2017

الــدلــيــل والــبرهــان لحقــيــقــة

الــقــرآن

إعداد مجموعة من الخدام

مقدمة الكتاب :

تكلّمنا فى الكتاب السابق (الإسلام الصحيح فى كُتب الصحيح)عن كثير من المفاهيم و التعاليم الإسلامية الحقيقية و الصورة الحقيقية الواقعية لحياة نبى الإسلام و ذلك كله من نصوص كُتب السُنة المعتمدة عند أهل السُنه و الجماعة و التى يسمونها (أمهات الكتب الإسلامية) و التى منها **أساساً** يأخذ كل علماء الإسلام السُنة بكل طوائفهم و مذاهبهم بدءاً بعلماءالأزهر ومروراًبكل مذاهب السُنة و أمثال تلك الكتب :صحيح البخارى ،صحيح مسلم ،السيرة النبوية لإبن هشام ،السيرة النبوية لبرهان الدين الحلبى (السيرة الحلبية)،البداية و النهاية لإبن كثير ،تاريخ الخلفاء للسيوطى،

سنن أبى داود، سنن النسائى، سنن ابن ماجة ،سنن الترمذى،وغيرها الكثير من المراجع الكبرى ....و قد **تكشَّف لنا** خلال هذه الكتب الكثير جداًجداًمن المعلومات (التى كانت **مخفيَّة عن عيون** الأخوة المسلمين)التى كان **مغطىً عليها** طوالللللل ال١٤٠٠ سنة الماضية بسبب فهم (علماء الإسلام) أن هذه المعلومات **الصحيحة** (من واقع الكتب نفسها)**ستصدم** الكثير جدا من المسلمين **العقلاء أصحاب الضمير المستنير** فيفيقوا من الغيبوبة و**يتركوا الإسلام** ليبحثوا عن الحق الذى ينشدونه **بعد تيقُنهم** من بُطلان ما كانوا يعتقدونه فى الإسلام (أى الصورة الغير حقيقية).

و الآن و**بعد جهد** كبير أيضاً لسنوات طويلة فى البحث والتنقيب فى الكُتب المعنية بدراسة القرآن نقدم (هذا العمل المتواضع) لأحبائنا المسلمين وهوخلاصة ما يقدمه **القرآن نفسه** من تعاليم و مبادىء **وأساس عقيدة** لا يمكن و **مستحيل يقبلها** أى مسلم **عاقل عنده إنسانية و مبادىء أخلاقية** سليمة و محبة **لله القدوس** ....

وهذا الكتاب أيضا (الذى بين أيدينا)من أمهات كُتب التفسير و كتب دراسة علوم القرآن أمثال:

١) تفسير الجلالين .
٢) تفسير ابن كثير .
٣) تفسير القرطبى.
٤) تفسير الطبرى .
٥) تفسير البغوى.
٦) تفسير البيضاوى .
٧) تفسير الزمخشرى.
٨) تفسير السعدى وغيرهم........
٩) كتاب المصاحف لأبى داود السجستانى.

١٠)كتاب الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى.

١١)كتاب أسباب النزول – للسيوطى.

١٢)كتاب أسباب النزول للواحدى النيسابورى.

١٣) كتاب الناسخ و المنسوخ لإبن العربى المعافرى.

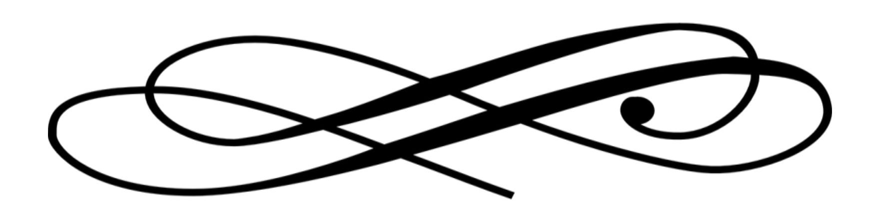
١٤) كتاب الناسخ و المنسوخ لأبى جعفر النحاس .

١٥) كتاب نواسخ القرآن لإبن الجوزى.وغير ذلك من أهم المراجع ....

وعند قراءتك أخى الحبيب المسلم لما نطرحه فى هذا الكتاب أرجوك بل **أتوسل إليك** (فقط **لأجل خلاص نفسك**)- أن لا تأخذ الأمر على محمل إهانة شخصية أو شتيمة فى الإسلام أو نبيه ولكن ركّز فقط **بكل جدية** على هدفنا الحقيقى وهو **كشف حقيقة الدين الإسلامى ورسوله** كما هو دون أى إنحراف سواء بالتحامل عليهما أو بالتزيين و التجميل بخلاف الحقيقة – بل عرض الصورة على طبيعتها و بالحرف الواحد كما هى مدونة تماما فى المراجع التراثية المعتمدة.

وبعد القراءة المتأنية لموضوعات هذا الكتاب الذى بين أيدينا و بنعمة وإرشاد الله القدوس محب البشر الصالح **وبقليل** من **إعمال العقل** و **الضمير والأمانة** فى البحث **والحيادية** التامة سنقف و بكل **وضوح و يقين** على **حقيقة** ما فى **الإسلام** من تعاليم وما هى تعاليم و **مواقف وحياة نبى الإسلام** نفسه.و كما قلنا بإعتراف و تأكيد أهم مراجع و كتب علم ودراسة القرآن من أئمة علماء **التراث الإسلامى** الذين نقلوا لنا **بكل صراحة** ما فى جعبة الإسلام ونبيه **ودون أن يدروا** أن ما دوَّنوه فى الكتب (الذى كان المفترض أن يكون فخرا لهم)هو بعينه إعتراف بحقيقة الإسلام أنه **لا يَمُت بصلة** لا من قريب ولا من بعيد **بالله القدوس** العادل المحب لجميع البشر (دون أدنى تفريق بينهم)فهذا ما قاله الله فى كتابه المقدس أنَّ: فخرهم فى خزيهم ـ فإليكم أحباءنا المسلمين نهدى هذا الكتاب الذى نصلى أن يكون سبب **معرفة حقيقية** للعقيدة الإسلامية و ليفتح الله الحنَّان عقل القُرَّاء الأحباء و ليرشدهم لمعرفته الذى هو الطريق و الحق و الحياة .آمين.

الفهرس



حقيقة الوَحْىْ

فى الإسلام

مقدمة :

هذا الباب الذى بين أيدينا (حقيقة الوحى فى الإسلام) من أهم أبواب هذا الكتاب ذلك لأن ***معرفتنا السليمة*** لمحتويات هذا الباب سيُبنَى عليها فهم و معرفة سليمة حقيقية للعقيدة الإسلامية ***ككل*** – لأن المعروف لكل أخ مسلم أن مصدر ما جاء به و أعلنه محُمَّد نبي الإسلام هو الله سواء الأحاديث التى قالها بصيغته هو (محُمَّد) أو القرآن الذى من المفترض أنه (نزل عليه) عن طريق جبريل –إذن ***كل ما جاء به*** محُمَّد (الوحى) **يجب أن يكون معصوم تماما** من أى عبث أو خطأ أو خطية أو ما يشابه هذا – أما إن وجدنا (بعد قراءتنا لهذا الباب) أن هناك الكثير جدا المثير للعجب و الدهشة عن مفهوم الوحى عند محُمَّد و مَن حوله حينئذ سنستوعب جيدا ***وبإرشاد الله الحقيقى*** خالق الكل أن كل ما أتى به محمد ليس إلا ***كذبة كبيرة وخدعة شيطانية*** إستطاع بها الشيطان أن يُجنِّد له مجموعة من البشر و على رأسهم ***مُحَّمد نفسه*** نبى الإسلام الذى ***إستطاع الشيطان أن يتملَّكه تماما*** ليعمل لصالح مملكته الشريرة التى تهدف إلى هلاك أكبر عدد ممكن من البشرو للأسف الشديد نجح الشيطان فى إستخدام مُحَّمد إلى أقصى درجة .

مَهلاً علىَّ ***أخى و حبيبى*** المسلم لا تتسرع فى الحكم علىَّ و تشتمنى قبل أن تقرأ بنفسك . فنصيحتى لك أن تقرأ بتمهُّل و فهم و عقل وتيقظ – فأنا لا أكتب هذه الكلمات لأتهم محمد بما ليس فيه (حاشا) بل مضمون ما أقوله هو **حقيقة بكل صدق و أمانة** و ستكتشف أنت بنفسك هذا – فقط عندما تقرأ و تحكم على ما قرأته بكل حيادية و صدق دون أى تجميل أو محاولة إيجاد ردود ضعيفة هشة لا تستند الى

واقع – و ستفهم أخيرا أن ***ما إدَّعاه مُحَّمد*** أنه وحى من عند الله هو فى حقيقته (***ضحك على الذقون***) و خداع إستمر طويلا و ليس له أي علاقة بوحى الله الحقيقى القدوس الذى أعلنه فى كتابه المقدس .

نصلى أن يرشدك الله لطريقه الحقيقى *الوحيد* المؤدى إلى الحياة الأبدية السعيدة آمين .

جاء في كتاب المصاحف لأبى داود السجستانى - الجزء الأول – باب جمع أبو بكر للمصاحف ما يلي :

.... عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: **لَمَّا اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ** يَوْمَئِذٍ فَرِقَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى **الْقُرْآنِ أَنْ يَضِيعَ** فَقَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَلِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: «**اقْعُدُوا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ** فَمَنْ جَاءَكُمَا بِشَاهِدَيْنِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَاكْتُبَاهُ» **[رجاله ثقات]**.

و جاء في كتاب المصاحف – الجزء الأول – باب جمع أبو بكر للمصاحف أيضاً ما يلي :

.... حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ السَّبَّاقِ، أَنَّ **زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ** حَدَّثَهُ قَالَ: " أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَكَانَ عِنْدَهُ عُمَرُ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ بِالْقُرَّاءِ، **وَإِنِّي أَخْشَى** أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي سَائِرِ الْمَوَاطِنِ **فَيَذْهَبُ الْقُرْآنُ**، وَقَدْ **رَأَيْتُ أَنْ تَجْمَعُوهُ** فَقُلْتُ لِعُمَرَ: **كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ** فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعْنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَهُ وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ **شَابٌّ** أَوْ رَجُلٌ عَاقِلٌ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ لَا نَتَّهِمُكَ فَاكْتُبْهُ.

..... فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَنْسَخُهُ **مِنَ الصُّحُفِ وَالْعُسُبِ وَاللِّخَافِ**. [قَالَ أَبُو بَكْرٍ: اللِّخْفُ: الْحِجَارَةُ الرِّقَاقُ] ، **وَصُدُورِ الرِّجَالِ** حَتَّى **فَقَدْتُ آيَةً** كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ يَقْرَؤُهَا: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ} [التوبة: ١٢٨] فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا **مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ** فَأَثْبَتُّهَا فِي سُورَتِهَا "

[صحيح : أخرجه الطيالسي (٢٠) و **أحمد** (١٠/١ , ١٨٨/٥) . و **البخاري** (٤٦٧٩ , ٤٩٨٦ , ٧١٩١ , ٧٤٢٥) و الترمذي (٣١٠٣) في "التفسير" و **النسائي** في "الكبري" (٧٩٩٥ – ٨٠٠٢) "فضائل القرآن" و ابن حبان (٤٥٠٦ إحسان) و الطبراني في " الكبير" (٤٩٠١) بزيادة و برقم (٤٩٠٣) و **البيهقي** في " الكبرى" (٤١/٢) و في "شعب الإيمان" (١٧١) و أبو يعلي (٥٨ , ٥٩ , ٩٦٠) . و قال الترمذي : **حسن صحيح**]

التعليق :

هذه الطريقة لجمع (أهم كتاب علي وجه الإطلاق) في حد ذاتها تثير عدة أسئلة منها:

١- هذه طرق غير محكمة مطلقاً (اقعدوا علي باب المسجد!!!!)– من الصحف و العشب و اللخاف و صدور الرجال !!!!!

٢- هل ما جُمع هو ما في (اللوح المحفوظ) المزعوم – و لم يُفقد منه شئ ؟

٣- ثم ألم يكن هناك الأربع رجال (**كَتَبَة** الوحي) عبد الله بن مسعود و أبى بن كعب و... و.... , كان القرآن مكتوباً عندهم كما أعلمتنا الأحاديث الصحيحة المتواترة ؟**!**

٤- و كيف يسندون هذا العمل الخطير جداً إلي شاب **صغير** و يتركوا الكبار أمثال عبد الله بن مسعود الذي قال عن هذا الصغير أنه كان يحفظ عن الرسول فوق ال٧٠ سورة حين كان هذا الشاب صغير يلعب مع الصبيان ؟؟؟؟!!! الموضوع فيه إنَّ يا أخوة – و كثير من الأسئلة المريبة ......

٥- و أين هذه الأشياء الآن التي كُتِب عليها القرآن لو كان هذا ما حدث فعلاً ؟؟؟؟**!**

٦- و كيف يترك إله القرآن كتابه يُكتب علي هذه الأشياء البدائية جداً التي يحتاج كتاب القرآن بحروفه إل(٧) (قبل حرق عثمان للمصاحف) إلي حوالي ٤٠ بعيراً مُحَّملة بهذه الأدوات – كما قال العلماء – في حين أننا نجد أن الكتاب المقدس الذي كُتِب قبل القرآن بحوالي ألفين سنة لم يُكتب بهذه الطريقة ؟**!** و كيف ... و لماذا .... و أين ... الكثير من الأسئلة .

=====================================

جاء في تفسير الطبري – مقدمة المؤلف ص ٧٩ طبعة المكتبة التوفيقية٢٠٠٤ وفى البداية و النهاية لابن كثير جـ ٢ باب سنة ٣٥ من الهجرة – فصل شئ من خطبة

وسنن النسائي كتاب الافتتاح باب جامع ما جاء في القرآن وسنن ابى داود كتاب الصلاة الوتر باب إنزال القرآن عل سبعة أحرف الآتي :

..... عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ، فَاسْتَمَعْتُ **لِقِرَاءَتِهِ**، فَإِذَا هُوَ يَقْرَؤُهَا عَلَى حُرُوفٍ **كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا** رَسُولُ اللَّهِ ، **فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ**، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ، فَلَمَّا سَلَّمَ **لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ** فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَؤُهَا؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ **! فَقُلْتُ**: **كَذَبْتَ**، فَوَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَؤُهَا**!** فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ **لَمْتُقْرِئْنِيهَا**، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ**!** قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ. فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَؤُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : **هَكَذَا أُنْزِلَتْ**. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : اقْرَأْ يَا عُمَرُ. فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ :**هَكَذَا أُنْزِلَتْ**. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : إِنَّ **هَذَا الْقُرْآنَ** أُنْزِلَ عَلَى **سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهَا).

صحيح : أخرجه **مسلم** (٨٢١) في كتاب صلاة المسافرين , باب بيان أن القرآن علي سبعة أحرف .

حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن عَتَبَة أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ **رَسُولَ اللَّهِ قَالَ**: (أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، **فَرَاجَعْتُهُ**، فَلَمْ أَزَلْ **أَسْتَزِيدُهُ فَيَزِيدُنِي**، حَتَّى انْتَهَى إِلَى **سَبْعَةِ** أَحْرُفٍ).

صحيح : أخرجه **البخاري** (٤٩٩١) في كتاب فضائل القرآن , باب :أنزل القرآن علي سبعة أحرف , و **مسلم** (٨١٩) في كتاب صلاة المسافرين , باب : بيان القرآن غلي سبعة أحرف .

عَنْ أُبَيِّ ابْنِ كَعْبٍ: (أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ عِنْدَ أَضَاة بَنِي غِفَارٍ، قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ **اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ**. قَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ **أُمَّتِي لَا تُطِيقُ** ذَلِكَ. قَالَ: ثُمَّ **أَتَاهُ الثَّانِيَةَ** فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ. قَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ **أُمَّتِي لَا تُطِيقُ** ذَلِكَ. ثُمَّ **جَاءَهُ الثَّالِثَةَ** فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ. قَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ **أُمَّتِي لَا تُطِيقُ** ذَلِكَ. ثُمَّ **جَاءَهُ الرَّابِعَةَ** فَقَالَ: إِن اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى **سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَءُوا عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا).

صحيح : أخرجه **مسلم** (٨٢١) في كتاب صلاة المسافرين , باب بيان أن القرآن علي سبعة أحرف .

تعليق :

أولاً : لو كان (نزل عليه) كما يقول علي ٧ أحرف فلماذا لم يخبرهم قبل أن يحدث هذا الموقف ؟؟؟!!!

ثانياً : لماذا أساساً ينزل علي ٧ أحرف و ما معني ال٧ أحرف لأنه لا يوجد تفسير متفق عليه لمعني ال٧ أحرف هذه لا من الخلف و لا من السلف ؟؟ فقرأنا في (كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي) ما يزيد عن ال٣٠ رأي في معني ال٧ أحرف مما يدل علي أنه أمر مُبْهَم للغاية !!!! – ثم ألم يعلم إله القرآن بقدرة أُمة محمد (لِيُفاصِل) معه محمد حتى يصل إلي ال٧ أحرف؟؟؟!! – التي بمنتهي الخفة يحرقها عثمان و يؤلف و يفصِّل قرآن أخر غيرها .

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي يَطُولُ بِاسْتِيعَابِ جَمِيعِهَا الْكِتَابُ، وَالْآثَارُ الدَّالَّةُ عَلَى أَنَّ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْن عَفَّانَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، جَمَعَ الْمُسْلِمِينَ- نَظَرًا مِنْهُ لَهُمْ، وَإِشْفَاقًا مِنْهُ عَلَيْهِمْ، وَرَأْفَةً مِنْهُ بِهِمْ، **حِذَارَ الرِّدَّةِ** مِنْ بَعْضِهِمْ **بَعْدَ الْإِسْلَامِ**، وَالدُّخُولِ فِي الْكُفْرِ **بَعْدَ الْإِيمَانِ**، إِذْ ظَهَرَ مِنْ بَعْضِهِمْ بِمَحْضَرِهِ وَفِي عَصْرِهِ**لِتَّكْذِيبُ بِبَعْضِ الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ** الَّتِي نَزَلَ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ، مَعَ سَمَاعِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ **النَّهْيَ عَنِ التَّكْذِيبِ بِشَيْءٍ مِنْهَا**، وَإِخْبَارِهِ إِيَّاهُمْ أَنَّ الْمِرَاءَ فِيهَا كُفْرٌ- فَحَمَلَهُمْ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، إِذْ رَأَى ذَلِكَ ظَاهِرًا بَيْنَهُمْ فِي عَصْرِهِ، وَلِحَدَاثَةِ عَهْدِهِمْ بِنُزُولِ الْقُرْآنِ، وَفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ بِمَا أَمِنَ عَلَيْهِمْ مَعَهُ عَظِيمَ الْبَلَاءِ فِي الدِّينِ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ- عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ. وَجَمَعَهُمْ عَلَى مُصْحَفٍ وَاحِدٍ، وَحَرْفٍ وَاحِدٍ، **وَحرَّقَ مَا عَدَا الْمُصْحَفَ الَّذِي جَمَعَهُمْ عَلَيْهِ**. وَعَزَمَ عَلَى كُلِّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مُصْحَفٌ **مُخَالِفٌ الْمُصْحَفَ** الَّذِي جَمَعَهُمْ عَلَيْهِ، أَنْ يَحرِقَهُ. فَاسْتَوْسَقَتْ لَهُ الْأُمَّةُ عَلَى ذَلِكَ بِالطَّاعَةِ وَرَأَتْ أَنَّ فِيمَا فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ الرُّشْدَ وَالْهِدَايَةَ، فَتَرَكَتِ الْقِرَاءَةَ بِالْأَحْرُفِ السِّتَّةِ الَّتِي عَزَمَ عَلَيْهَا إِمَامُهَا الْعَادِلُ فِي تَرْكِهَا، طَاعَةً مِنْهَا لَهُ، وَنَظَرًا مِنْهَا لِأَنْفُسِهَا وَلِمَنْ بَعْدَهَا مِنْ سَائِرِ أَهْلِ مِلَّتِهَا، حَتَّى دَرَسَتْ مِنَ الْأُمَّةِ مَعْرِفَتُهَا، وَتَعَفَّتْ آثَارُهَا، **فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ الْيَوْمَ إِلَى الْقِرَاءَةِ بِهَا، لِدُثُورِهَا** وَعُفُوِّ آثَارِهَا، وَتَتَابُعِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى رَفْضِ الْقِرَاءَةِ بِهَا، مِنْ غَيْرِ جُحُودٍ

مِنْهَا صِحَّتَهَا وَصِحَّةَ شَيْءٍ مِنْهَا وَلَكِنْ نَظَرًا مِنْهَا لِأَنْفُسِهَا وَلِسَائِرِ أَهْلِ دِينِهَا. **فَلَا قِرَاءَةَ لِلْمُسْلِمِينَ الْيَوْمَ إِلَّا بِالْحَرْفِ الْوَاحِدِ الَّذِي اخْتَارَهُ لَهُمْ إِمَامُهُمُ** الشَّفِيقُ النَّاصِحُ، دُونَ مَا عَدَاهُ مِنَ الْأَحْرُفِ السِّتَّةِ الْبَاقِيَةِ.

تعليق: غريب هذا التعبير (حذار الردة) – أبعد ما أستزاد محمد جبريل و إلهه حتى ال٧ أحرف و أستقر الوضع علي ذلك تكون هذه الزيادة سبب الردة **؟!!!**– و كيف يتجرأ عثمان بحرق (كلام الله) **؟!!** و ألا يدُل حرق عثمان للمصاحف علي وجود **اختلافات** بينها (كما تُخبرنا كتب التراث) وهي الأصدق**؟؟؟؟!!!** فمَن يضمن أن ما حرقه عثمان ليس من (اللوح المحفوظ) **؟؟!!** و ألا يدُلنا هذا الفعل علي أن هذا الكلام ليس من الله لأن عثمان أستطاع أن يحرقه **؟!** و بناء عليه فماذا نفعل بنص الحجر ٩ (إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون) **؟؟!!**

كيف لا يفكر الأخوة المسلمون في كل هذه الأسئلة و غيرها **؟!!!!**

و لا يَقُل أحد أنها كانت نُسَخْ للقرآن متطابقة - ولا خلاف بينها – لأنه لو كان لا خلاف بينها لمَا حرقها و لأبقي عليها فهي متطابقة – أليس كذلك **؟؟؟!!!!!**

===

{وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى(٣) *إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (٤)} النجم ٣-٤*

جاء في تفسير ابن كثير ما يلي :

وَقَالَ الْإِمَام أَحْمَد... عَنْ عَبْد اللَّه بْن عَمْرو قَالَ كُنْت أَكْتُب كُلّ شَيْء أَسْمَعهُ مِنْ رَسُول اللَّه أُرِيد حِفْظَهُ فَنَهَتْنِي قُرَيْش فَقَالُوا إِنَّك تَكْتُب كُلّ شَيْء تَسْمَعهُ مِنْ رَسُول اللَّه وَرَسُول اللَّه **بَشَرٌ يَتَكَلَّم فِي الْغَضَبفَأَمْسَكْت عَنْ الْكِتَاب** فَذَكَرْت ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّه فَقَالَ "**أُكْتُبْ** فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ **مَا خَرَجَ مِنِّي إِلَّا الْحَقّ**"(٣).

....وَقَالَ **الْإِمَام أَحْمَد**.... عَنْ أَبِي هُرَيْرَة **عَنْ رَسُول اللَّهأَنَّهُ قَالَ** " لَا أَقُول إِلَّا حَقًّا " قَالَ بَعْض أَصْحَابه **فَإِنَّك تُدَاعِبُنَا** يَا رَسُول اللَّه ؟ قَالَ " **إِنِّي لَا أَقُول إِلَّا حَقًّا** "(٢) .

(٢) مسند أحمد (٨٢٧٦) وصححه الالبانىفى صحيح الجامع (٢٥٠٩).

(٣) مسند أحمد (٦٤٧٤) و رواة أبو داود (٣٦٤٦) صححه الالبانى صحيح الجامع (١١٩٦).

تعليق :إذن و بناء علي هذا الكلام الواضح الصريح فإن كل ما يقوله محمد هو حق **!!!!!** سواء أحاديث أو قرآن – و بناءً عليه فليس من المنصف عند أخوتنا المسلمين عند إصطدامهم بكلام للرسول (سواء أحاديث أو قرآن) و قياس هذا الكلام **بالعقل و المنطق و قداسة الله** أولاً و أخيراً و وجدوا أن

هذا الكلام لا يتفق مع العقل و المنطق و لا مع الله القدوس لا من قريب و لا من بعيد فليس من المنصف أن يدافعوا عن الرسول و ماجاء به – بل عليهم أن يتركوا المحاباة و التعصب جانباً ليستطيعوا سماع صوت الحق الإلهي و ليعطوا أنفسهم فرصة للتفكير ليحررهم الله القدوس المحب من قيود الشيطان.

==

{ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى } *النجم ٨*

جاء في تفسير ابن كثير ما يلي :

وَكَانَتْ هَذِهِ الرُّؤْيَة الْأُولَى فِي أَوَائِل الْبَعْثَة بَعْدَمَا جَاءَهُ جِبْرِيل عَلَيْهِ السَّلَام أَوَّل مَرَّة فَأَوْحَى اللَّه إِلَيْهِ صَدْر سُورَة اِقْرَأْ ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْي فَتْرَة **ذَهَبَ النَّبِيّ** فِيهَا **مِرَارًا لِيَتَرَدَّى مِنْ رُءُوس الْجِبَال فَكُلَّمَا هَمَّ بِذَلِكَ** نَادَاهُ جِبْرِيل مِنْ الْهَوَاء يَا مُحَمَّد أَنْتَ رَسُول اللَّه حَقًّا وَأَنَا جِبْرِيل فَيَسْكُن لِذَلِكَ جَأْشُهُ وَتَقَرُّ عَيْنه **وَكُلَّمَا طَالَ** عَلَيْهِ الْأَمْر **عَادَ لِمِثْلِهَا**.

تعليق : من فضلكم إنتبهوا يا أحباءنا المسلمين فهذه واحدة من الكوارث المحمدية فلم نقرأ عن أي نبي أو رسول حقيقي من الله أنه إنتحر أو حاول الإنتحار إذْ أن إيمانهم كان كالصخرة أمام جميع الضيقات و بنعمة الله كانوا يقهرون الشياطين أما محمد فها نحن نقرأ أنه حاول الإنتحار و ليس مرة أو إثنتين و لكن (**مراراً**) – فحتي المؤمن البسيط الطبيعي لثقته في الله لا يفعل هذه الخطية التي يصفها القديسين بأنها أبشع خطية علي وجه الإطلاق – فما بال الحال مع الأنبياء و المرسلين ؟؟؟!!!!!! و كيف فعل ذلك و هو (المعصوم) ؟؟؟!!! و كيف فعل ذلك و هو نبي الأمة العربية (من قبل أن يولد) حيث النور الخارج من جَبين أمه (أثناء الحمل) ليضئ قصور بصري والشام ؟؟؟!!!! و ما هذا الوحي الذي فتر بموت ورقة بن نوفل و ما علاقة الوحي بورقة ؟! هل الوحي هو نفسه ورقة أم كان يخرج منه ؟!!

==

{ الم } *البقرة ١*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

اِخْتَلَفَ أَهْل التَّأْوِيل ***فِي الْحُرُوف الَّتِي فِي أَوَائِل السُّورَة*** ; فَقَالَ عَامِر الشَّعْبِيّ وَسُفْيَان الثَّوْرِيّ وَجَمَاعَة مِنْ الْمُحَدِّثِينَ : ***هِيَ سِرّ اللَّه فِي الْقُرْآن*** , وَلِلَّهِ فِي كُلّ كِتَاب مِنْ كُتُبه سِرّ . فَهِيَ مِنْ الْمُتَشَابِه الَّذِي اِنْفَرَدَ اللَّه تَعَالَى بِعِلْمِهِ ***, وَلَا يَجِب أَنْ يُتَكَلَّم فِيهَا*** , وَلَكِنْ نُؤْمِن بِهَا وَنَقْرَأ كَمَا جَاءَتْ. وَرُوِيَ هَذَا الْقَوْل عَنْ أَبِي بَكْر الصِّدِّيق وَعَنْ عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب رَضِيَ

اللَّه عَنْهُمَا . وَذَكَرَ أَبُو اللَّيْث السَّمَرْقَنْدِيّ عَنْ عُمَر وَعُثْمَان وَابْن مَسْعُود أَنَّهُمْ قَالُوا : الْحُرُوف الْمُقَطَّعَة مِنْ ***الْمَكْتُوم الَّذِي لَا يُفَسَّر*** . وَقَالَ أَبُو حَاتِم : لَمْ نَجِد الْحُرُوف الْمُقَطَّعَة فِي الْقُرْآن إِلَّا فِي أَوَائِل السُّوَر ***, وَلَا نَدْرِي مَا أَرَادَ اللَّه*** جَلَّ وَعَزَّ بِهَا .

تعليق :ما دامت هذه الحروف هي من (**المكتوم الذى لا يُفسَّر**) فلماذا يضعها إله القرآن في كتابه ؟!!! و لماذا لم يحدث مثل هذا في الكتب السابقة (التوراة و الإنجيل) ؟!!! و هل هذه الحروف دليل علي الإعجاز القرآني (كما يدَّعون) أم علي العجز القرآني ؟!!!! أم أن لها معني حقيقي و لكن لا يعرفه المسلمين أم أنها معروفة معانيها لدي العلماء و لكن مخفية عن العامَّة لئلا يُكتَشَف الأمر ؟؟؟!!!!

==

{ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا ***فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ*** *وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ(٢٣) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (٢٤)} البقرة ٢٣و ٢٤*

جاء في تفسير ابن كثير ما يلي :

فَأْتُوا **بِسُورَةٍ** مِنْ مِثْل مَا جَاءَ بِهِ إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهُ **مِنْ عِنْد غَيْر اللَّه**قَوْله تَعَالَى " فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْله " وَقَوْله فِي سُورَة يُونُس " بِسُورَةٍ مِثْله" يَعُمّ كُلّ سُورَة فِي الْقُرْآن طَوِيلَة كَانَتْ **أَوْ قَصِيرَة**فَالْإِعْجَاز حَاصِل فِي طِوَال السُّوَر وَقِصَارهَا وَقَدْ **قَالَ الرَّازِيّ فِي تَفْسِيره** : فَإِنْ قِيلَ قَوْله تَعَالَى" فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْله " **يَتَنَاوَل سُورَة الْكَوْثَر وَسُورَة الْعَصْر وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ** وَنَحْنُ **نَعْلَم بِالضَّرُورَةِ** أَنَّ **الْإِتْيَان بِمِثْلِهِ أَوْ بِمَا يَقْرُب مِنْهُ مُمْكِن** فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّ الْإِتْيَان بِمِثْلِ هَذِهِ السُّوَر خَارِج عَنْ مِقْدَار الْبَشَر كَانَ **مُكَابَرَة** " وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ عَمْرو بْن الْعَاص أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى **مُسَيْلِمَة الْكَذَّاب** قَبْل أَنْ يُسْلِم فَقَالَ لَهُ مُسَيْلِمَة : مَاذَا أُنْزِلَ عَلَى صَاحِبكُمْ بِمَكَّة فِي هَذَا الْحِين فَقَالَ لَهُ عَمْرو لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ سُورَة وَجِيزَة بَلِيغَة فَقَالَ وَمَا هِيَ فَقَالَ" وَالْعَصْر إِنَّ الْإِنْسَان لَفِي خُسْر " **فَفَكَّرَ سَاعَة** ثُمَّ رَفَعَ رَأْسه فَقَالَ : **وَلَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ مِثْلهَا** فَقَالَ : وَمَا هُوَ ؟ فَقَالَ : **"يَا وَبْر يَا وَبْر إِنَّمَا أَنْتَ أُذُنَانِ وَصَدْر وَسَائِرك حَقْر فَقْر** ".

==

{أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ (٣٣) فَلْيَأْتُوا ***بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ*** *إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (٣٤)}الطور ٣٣ و ٣٤*

تعليق :هناك الكثير علي مَرّ تاريخ الإسلام و حتى في عصرنا هذا مثل من دُعي عليه (من قِبَل المسلمين) مُسيلمة – يستطيعون الإتيان بمثل بل و أعظم و أدق و أصح لغوياً مما جاء بالقرآن و لكن يبقي السؤال : مَن هو الحَكَم بين هؤلاء و القرآن ؟!!!! و أيضاً سنجد أنفسنا أمام إنهيار التحِّدي الذي وضعه محمد و إلهه و أنه حقا(من عند غير الله) أليس كذلك ؟!

==

{مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أو مثلها } البقرة ١٠٦

جاء في أسباب النزول للنيسابوري – سورة البقرة - الآية ١٠٦

قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: إِنَّ **الْمُشْرِكِينَ قَالُوا**: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مُحَمَّدٍ **يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِأَمْرٍ** ثُمَّ يَنْهَاهُمْ عَنْهُ **وَيَأْمُرُهُمْ بِخِلَافِهِ**، **وَيَقُولُ الْيَوْمَ قَوْلًا وَيَرْجِعُ عَنْهُ غَدًا**؟ **مَا هَذَا الْقُرْآنُ إِلَّا كَلَامُ مُحَمَّدٍ يَقُولُهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ**، وَهُوَ **كَلَامٌ يُنَاقِضُ بَعْضُهُ** بَعْضًا . فأنزل اللَّه تعالى :{وَإِذَا **بَدَّلْنَا** آيَة مَكَانَ آيَةٍ}[النحل :١٠١]. وَأَنْزَلَ أَيْضًا :{مَا **نَنْسَخْ** مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا **نَأْتِ** بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا}الْآيَة.

==

*{وَإِذَا **بَدَّلْنَا** آيَةً مَكَانَ آيَةً } النحل١٠١*

جاء في أسباب النزول للنيسابوري ما يلي :

نَزَلَتْ حِينَ قَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّ **مُحَمَّدًا يَسْخَرُ بِأَصْحَابِهِ**، **يَأْمُرُهُمُ الْيَوْمَ بِأَمْرٍ وَيَنْهَاهُمْ عَنْهُ غَدًا**، أَوْ يَأْتِيهِمْ بِمَا هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِمْ، وَمَا هُوَ إلا مفتر **يقولُه مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ**. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَالَّتِي بَعْدَهَا.

تعليق :إن كانت هذه شهادة المشركين الذين يتهمونهم المسلمين بأن لا عقل لهم فما بال المستنيرين؟ كم و كم يكون الأمر واضح وضوح الشمس عندهم أن هذه هي الحقيقة ؟!

==

*{هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ **يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ** وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ} البقرة ٢١٠*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

وَقَالَ **اِبْن عَبَّاس** فِي رِوَايَة أَبِي صَالِح : **هَذَا مِنْ الْمَكْتُوم الَّذِي لَا يُفَسَّر** . وَقَدْ سَكَتَ بَعْضهمْ عَنْ تَأْوِيلهَا ....

تعليق :هل الله العظيم القدوس ممكن أن يعطي الناس كلام مُبْهَم لا يفسر ليتعبدوا به ؟!!!!! و أين ما جاء به القرآن في مواضع كثيرة أنه (بلسان ***عربي مبين***)؟!!!! و إن كان هو كلام الله المبين الواضح فلماذا كل هذا التضارب عند كثير من علماء التفسير قديماً و حديثاً ؟!!!

==

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} البقرة ٢٥٨

جاء في أسباب النزول للنيسابوري ما يلي :

قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ :{وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ **تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ** } جَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَنَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إلى النبي ، فَجَثَوْا عَلَى الرُّكَبِ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَيْنَا مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ، إِنَّ أَحَدَنَا لَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَا لَا يُحِبُّ أَنْ يَثْبُتَ فِي قَلْبِهِ وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا، وَإِنَّا لَمَأْخُوذُونَ بِمَا نُحَدِّثُ بِهِ أَنْفُسَنَا، هَلَكْنَا وَاللَّهِ. فقال النبي :"هَكَذَا أُنْزِلَتْ"، فَقَالُوا: هَلَكْنَا **وَكُلِّفْنَا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا نُطِيقُ**. قَالَ :"فَلَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا، قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا"، فَقَالُوا: "سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ". **وَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ** فَمَكَثُوا بِذَلِكَ **حَوْلًا**، **فَأَنْزَلَ** اللَّهُ تَعَالَى الْفَرَجَ وَالرَّاحَةَ بِقَوْلِهِ **:{ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا}**الْآيَةَ **فَنَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ مَا قَبْلَهَا**. قال النبي :إِنَّ اللَّهَ قَدْ **تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ** مَا لَمْ يَعْمَلُوا أَوْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ.

تعليق :ألم يَصْدُق قول (المشركين) أن (**محمد يأمر** أصحابه بأمر .... ثم **يأمرهم بخلافه** بعد ذلك)؟ - مفهوم الوحي عند أخوتنا المسلمين مفهوم غريب و مغلوط ليس له علاقة بالله الحقيقي من قريب أو من بعيد لأن الله الحقيقي في التوراة و الإنجيل مستحيل أن يُغيِّر أحكامه لأنه مُنزَّه عن النقص في المعرفة أو الحكمة أو ... حتى يغيِّرها .

الم يعلم إله الإسلام أنه لا طاقة لهم بذلك (فأنزل) الفَرَج و الراحة ؟؟!!!!!

===

*{وَمَنْ قَالَ **سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ**...} الأنعام ٩٣*

جاء في أسباب النزول للنيسابوري ما يلي :

نَزَلَتْ فِي **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ**، كَانَ قَدْ تَكَلَّمَ بِالْإِسْلَامِ، فَدَعَاهُ رسول اللَّه ذَاتَ يَوْمٍ يَكْتُبُ لَهُ شَيْئًا، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ التي في المؤمنين. [١٢- ١٤] { وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ} أَمْلَاهَا عَلَيْهِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ {ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ} **عَجِبَ عبدُ اللَّه** من تَفْصِيلِ خَلْق الإنسان **فقال:" فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ"** فَقَالَ رسول :هَكَذَا أُنْزِلَتْ عَلَيَّ، **فَشَكَّ عَبْدُ اللَّهِ حِينَئِذٍ**، وَقَالَ: لَئِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ صَادِقًا **لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ كَمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ**، ولئن كان كاذبًا لَقَدْ قُلْتُ كَمَا قَالَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ :{وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ }**وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ**. وَهَذَا قَوْلُ **ابْنِ عَبَّاسٍ** فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ.

وجاء أيضا في السيرة الحلبيةج٣ ذكر مغازيه باب/فتح مكة شرفها الله تعالى ص ١٣٠- دارالكتب العلمية – بيروت طبعة٢٠٠٨ ما يلى:

وإنما أمر(صلعم) بقتل عبد الله بن أبي سرح، لأنه كان أسلم قبل الفتح، **وكان يكتب** لرسول الله ﷺ **الوحي**، وكان إذا أملى عليه **سميعا بصيرا كتب عليما حكيما**، وإذا أملى عليه **حكيما كتب غفورا رحيما**، **وكان يفعل مثل هذه** الخيانات حتى صدر عنه **أنه قال :إن محمدا لا يعلم ما يقول**، فلما ظهرت خيانته لم يستطع أن يقيم

بالمدينة **فارتدّ** وهرب إلى مكة. وقيل إنه لما كتب: {ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين} إلى قوله: {ثم أنشأناه خلقا آخر} تعجب من تفصيل خلق الإنسان **فنطق بقوله**: {فتبارك الله أحسن الخالقين} **قبل إملائه**، فقال له رسول الله ﷺ: **اكتب ذلك، هكذا أنزلت**، فقال عبد الله: **إن كان محمد نبيا يوحى إليه فأنا نبى يوحى إليّ**، **فارتد** ولحق بمكة، فقال لقريش**: إني كنت أصرف محمدا كيف شئت** كان يملي عليّ **عزيز حكيم**. فأقول أو **عليم حكيم**، فيقول **نعم كل صواب**، **وكل ما أقوله** يقول اكتب، **هكذا نزلت**،

التعليق : لماذا أمَر محمد بقتل عبد الله بن أبى سرح ؟ طبعا لأن محمد فهم أن الأمر سينكشف و يفهم الجميع أنه لا يوجد وحى ولا يحزنون و بهذا سيهرب منه الجميع و تهدم أمانيه و يضيع – تأمل يا أخى فى الكلام و إقرأه مرارا لتفهم أنه لم يكن مجرد خطأ واحد من عبد الله ولكن كان يفعل ذلك كثيرا ***و يوافقه محمد و يقول (أكتب كلٌ صواب)*** !!!!!هذه كارثة يا أحباء ، ولكن لكى تتأكد أيضا أنها كارثة إقرأ هذه بتمعُّن **(إنى كنت أصرف محمد كيف شئت)** فلو كان هناك وحى حقيقى لإنتبه محمد من أول مرة – لكن كون عبد الله يصرفه كيف شاء فهذا يؤكد بلا أدنى شك أن وحى محمد هو بعينه شيطانه الذى سماه جبريل و إدَّعى أنه أسلم على يديه !!!!!!!!!

==

{وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ} الرعد ٣١

جاء في أسباب النزول للنيسابوري – سورة الرعد – الآية ٣١ ذكر نفس المعني بنفس المرجع – سورة الإسراء آية ٥٩

....عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عَطَاءٍ مَوْلَاةِ الزُّبَيْرِ، قَالَتْ :سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ يَقُولُ :**قَالَتْ قريش للنبى : تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ يُوحَى إِلَيْكَ**، وَأَنَّ **سُلَيْمَانَ** سُخِّرَتْ لَهُ الرِّيحُ وَالْجِبَالُ، وَأَنَّ **مُوسَى** سُخِّرَ لَهُ الْبَحْرُ، وَأَنَّ **عِيسَى** كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُسَيِّرَ عَنَّا هَذِهِ الْجِبَالَ، وَيُفَجِّرَ لَنَا الْأَرْضَ أَنْهَارًا فَنَتَّخِذَهَا مَحَارِثَ فَنَزْرَعَ وَ نَأْكُلَ، وَإِلَّا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَ لَنَا مَوْتَانَا فَنُكَلِّمَهُمْ وَيُكَلِّمُونَا، وَإِلَّا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُصَيِّرَ هَذِهِ الصَّخْرَةَ الَّتِي تَحْتَكَ ذَهَبًا فَنَنْحِتَ مِنْهَا وَتُغْنِيَنَا عَنْ رِحْلَةِ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، **فَإِنَّكَ تَزْعُمُ أنك كهيئتهم**. فبينما نَحْنُ حَوْلَهُ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ **لَقَدْ أَعْطَانِي مَا سَأَلْتُمْ**، وَلَوْ شِئْتُ لَكَانَ، **وَلَكِنَّهُ خَيَّرَنِي** بَيْنَ أن تدخلوا في بَابِ الرَّحْمَةِ فَيُؤْمِنَ مُؤْمِنُكُمْ، وَبَيْنَ أَنْ يَكِلَكُمْ إِلَى مَا اخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ **فَتَضِلُّوا** عَنْ بَابِ الرَّحْمَةِ !!!!وَلَا يُؤْمِنُ مُؤْمِنُكُمْ، **فَاخْتَرْتُ** بَابَ الرَّحْمَةِ وَأَنْ يُؤْمِنَ مُؤْمِنُكُمْ وَأَخْبَرَنِي إِنْ أَعْطَاكُمْ ذَلِكَ ثُمَّ كفرتم، أنه يعذبكم عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. **فَنَزَلَتْ** :{**وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ**} [الإسراء ٥٩].

تعليق : لو كان الله الحقيقي هو الذي أرسل محمد لكان يقوم بالمعجزات ممتثلاً لأوامر الله مثلما فعل الله مع كل أنبيائه الصادقين القديسين – و لا معني أيضاً لعبارة (الله خيَّره) هل الله يخيِّر الإنسان ***ليحدد مصير البشر*** ؟؟؟!!! و من أين جاء محمد بأن الأولين كذّبوا بالآيات والمعجزات؟

تأمل يا أخي في هذه العبارة (و ما مَنَعنا أن نرسل ...) ستجدها مجرد **حجة واهية** ***يحاول محمد الهروب بها لأنه يعلم جيداً أنه ليس مرسلاً من الله الحقيقي*** لذلك فليس في مقدرته عمل أي معجزة فقال هذه العبارة ***ليسد بها أفواه*** سائلي المعجزات . و ربما يقفز أحد و يقول : أما علمت أو قرأت عن محمد أنه قام بمعجزة كذا و كذا – أقول له : هذه مجرد تلفيقات لا أساس لها من الصحة بدليل قاطع مانع أنها **لم ترد في قرآن محمد**– و إلاّ إن أردت تصديق أن محمد عمل معجزة حينئذ ***ستتهم محمد بعدم الصدق*** لأنه قال (و ما مَنَعنا أن ...) فواضح بصريح العبارة أنه ليس صاحب معجزات أليس ذلك يأخوة يا أحباء ؟؟؟!!!!!!

==

*{ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ **لَيْلًا** مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} الإسراء ١*

جاء في تفسير القرطبي

و أيضا في فقه السيرة لإبن قيم الجوزية – باب الهجرتين الأولى و الثانية ما يلي :

المسألة الأولى : وَهِيَ هَلْ كَانَ إِسْرَاء بِرُوحِهِ أَوْ جَسَده ; **اِخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ السَّلَف وَالْخَلَف** , فَذَهَبَتْ طَائِفَة إِلَى أَنَّهُ إِسْرَاء **بِالرُّوح** , **وَلَمْ يُفَارِق شَخْصه مَضْجَعه** , وَأَنَّهَا كَانَتْ **رُؤْيَا** رَأَى فِيهَا الْحَقَائِق , وَرُؤْيَا الْأَنْبِيَاء حَقّ . ذَهَبَ إِلَى هَذَا **مُعَاوِيَة وَعَائِشَة** , وَحُكِيَ عَنْ **الْحَسَن وَابْن إِسْحَاق** . وَقَالَتْ طَائِفَة : كَانَ الْإِسْرَاء بِالْجَسَدِ يَقَظَة إِلَى بَيْت الْمَقْدِس , وَإِلَى السَّمَاء بِالرُّوح ;......... **وَلَوْ كَانَ مَنَامًا لَمَا كَانَتْ فِيهِ آيَة وَلَا مُعْجِزَة** , وَلَمَا قَالَتْ لَهُ أُمّ هَانِئ : لَا تُحَدِّث النَّاس فَيُكَذِّبُوك , وَلَا فُضِّلَ أَبُو بَكْر بِالتَّصْدِيق , وَلِمَا أَمْكَنَ قُرَيْشًا التَّشْنِيع وَالتَّكْذِيب , وَقَدْ كَذَّبَهُ قُرَيْش فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ حَتَّى **اِرْتَدَّ أَقْوَام كَانُوا آمَنُوا**.

و في تفسير البغوي

و السيرة النبوية لإبن هشام جـ ٢ ذكر الإسراء و المعراج

وفى السيرة الحلبيه جـ١ باب ذكر الإسراء و المعراج وفرض الصلوات الخمس ما يلي:

وقال مَالِكُ بْنُ صَعْصَعَةَ : إِنَّ **نَبِيَّ اللَّهِ حَدَّثَهُمْ** عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ **قَالَ** " : **بَيْنَمَا أَنَا**فِي الحَطِيمِ وَرُبَّمَا قَالَ فِي الْحِجْرِ**بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ** " ، وَذَكَرَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ " فَأُوتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا **فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِّ الْبَطْنِ وَاسْتُخْرِجَ قَلْبِي فَغُسِلَ ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ**. " ...... وَرَوَى مَعْمَرٌ عَن قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ: **أُتِيَ بِالْبُرَاقِ** لَيْلَة أُسْرِيَ بِهِ مُلْجَمًا مُسْرَجًا ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ ، **فَقَالَ جِبْرِيلُ : أَبِمُحْمِد تَفْعَلُ هَذَا؟** فَمَ أركبك أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ **، فَارْفَضَّ عَرَقًا**... قَالَ : فَاهْبِطْ بِسْمِ اللَّهِ ، **فَاسْتَيْقَظ** وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. ...... قَالَ : فَحَدَّثْ قَوْمَكَ مَا حَدَّثْتَنِي قَالَ : نَعَمْ إِنِّي أُسْرِيَ بِيَ اللَّيْلَة ،قَالُوا : إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ : إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ ، قَالُوا : ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : فَمِن بَيْنِ **مُصَفِّقٍ** وَمِنْ بَيْنِ **وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَى رَأسِهِ مُتَعَجِّبًا** ، **وَارْتَدَّ ناس ممن كَانَ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ** .

و في تفسير ابن كثير

وصحيح مسلم كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله

و سنن ابن ماجة كتاب إقامة الصلاة و السنة فيها – باب ما جاء في فرض الصلوات.... ما يلي :

وايضا فى سنن النسائى كتاب الصلاة باب فرض الصلاة ....

عَنْ شَرِيك بْن عَبْد اللَّه قَالَ : سَمِعْت **أَنَس بْن مَالِك يَقُول لَيْلَة أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّه** مِنْ مَسْجِد الْكَعْبَة أَنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَة نَفَر قَبْل أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ **وَهُوَ نَائِم فِي الْمَسْجِد الْحَرَام** فَقَالَ أَوَّلهمْ **أَيّهمْ هُوَ** ؟ فَقَالَ أَوْسَطهمْ هُوَ خَيْرهمْ فَقَالَ آخِرهمْ خُذُوا خَيْرهمْ .... فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى اِحْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْد بِئْر زَمْزَم فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيل **فَشَقَّ جِبْرِيل مَا بَيْن نَحْره إِلَى لَبَّته حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَدْره وَجَوْفه فَغَسَلَهُ** مِنْ مَاء زَمْزَم بِيَدِهِ حَتَّى أَنْقَى جَوْفه ثُمَّ **أَتَى بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَب فِيهِ تَوْر مِنْ ذَهَب مَحْشُوّ إِيمَانًا وَحِكْمَة فَحَشَا بِهِ صَدْره وَلَغَادِيده** - يَعْنِي **عُرُوق حَلْقه** - **ثُمَّ أَطْبَقَهُ** ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاء الدُّنْيَا **فَضَرَبَ بَابًا** مِنْ أَبْوَابهَا فَنَادَاهُ أَهْل السَّمَاء مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ جِبْرِيل قَالُوا وَمَنْ مَعَك ؟ قَالَ مَعِي مُحَمَّد قَالُوا وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ نَعَمْ قَالُوا فَمَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا يَسْتَبْشِر بِهِ أَهْل السَّمَاء لَا يَعْلَم أَهْل السَّمَاء بِمَا يُرِيد اللَّه بِهِ فِي الْأَرْض حَتَّى يُعْلِمهُمْ فَوَجَدَ **فِي السَّمَاء الدُّنْيَا آدَم** فَقَالَ لَهُ جِبْرِيل هَذَا أَبُوك آدَم فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَم فَقَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِابْنِي نِعْمَ الِابْن أَنْتَ فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاء الدُّنْيَا بِنَهَرَيْنِ يَطَّرِدَانِ فَقَالَ " مَا هَذَانِ النَّهَرَانِ يَا جِبْرِيل ؟ " قَالَ هَذَانِ النِّيل وَالْفُرَات عُنْصُرهمَا ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاء فَإِذَا هُوَ بِنَهَرٍ آخَر عَلَيْهِ قَصْر مِنْ لُؤْلُؤ وَزَبَرْجَد فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَإِذَا هُوَ مِسْك أَذْفَر فَقَالَ " مَا هَذَا يَا جِبْرِيل " قَالَ هَذَا الْكَوْثَر الَّذِي **خَبَأَ لَك رَبّك** ثُمَّ عَرَجَ بِهِ **إِلَى السَّمَاء الثَّانِيَة** فَقَالَتْ الْمَلَائِكَة لَهُ مِثْل مَا قَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَة الْأُولَى مَنْ هَذَا ؟ قَالَ جِبْرِيل قَالُوا وَمَنْ مَعَك ؟ قَالَ مُحَمَّد قَالُوا وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ نَعَمْ قَالُوا مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا ثُمَّ عَرَجَ بِهِ **إِلَى السَّمَاء الثَّالِثَة** فَقَالُوا لَهُ مِثْل مَا قَالَتْ الْأُولَى وَالثَّانِيَة ثُمَّ عَرَجَ بِهِ **إِلَى السَّمَاء الرَّابِعَة** فَقَالُوا لَهُ مِثْل ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ **إِلَى السَّمَاء الْخَامِسَة** فَقَالُوا لَهُ مِثْل ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ **إِلَى السَّمَاء السَّادِسَة** فَقَالُوا لَهُ مِثْل ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ **إِلَى السَّمَاء السَّابِعَة** فَقَالُوا لَهُ مِثْل ذَلِكَ كُلّ سَمَاء فِيهَا أَنْبِيَاء قَدْ سَمَّاهُمْ فَوَعَيْت مِنْهُمْ **إِدْرِيس فِي الثَّانِيَة وَهَارُون فِي الرَّابِعَة وَآخَر فِي الْخَامِسَة لَمْ أَحْفَظ اِسْمه وَإِبْرَاهِيم فِي السَّادِسَة وَمُوسَى فِي السَّابِعَة** بِتَفْضِيلِ كَلَام اللَّه تَعَالَى **فَقَالَ مُوسَى رَبّ لَمْ أَظُنّ أَنْ تَرْفَع عَلَيَّ أَحَدًا** ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْق ذَلِكَ بِمَا لَا يَعْلَمهُ إِلَّا اللَّه عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى **جَاءَ سِدْرَة الْمُنْتَهَى وَدَنَا**

الْجَبَّار رَبّ الْعِزَّة فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قاب قوْسَيْنِ أوْ أدْنَى فَأَوْحَى اللَّه إِلَيْهِ فِيمَا يُوحِي **خَمْسِينَ صَلَاة عَلَى أُمَّتك كُلّ يَوْم وَلَيْلَة** ثُمَّ هَبَطَ بِهِ حَتَّى بَلَغَ **مُوسَى** فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ يَا مُحَمَّد مَاذَا عَهِدَ إِلَيْك رَبّك ؟ قَالَ " عَهِدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاة كُلّ يَوْم وَلَيْلَة " قَالَ **إِنَّ أُمَّتك لَا تَسْتَطِيع ذَلِكَ فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ** عَنْك رَبّك وَعَنْهُمْ **فَالْتَفَتَ النَّبِيّ إِلَى جِبْرِيل كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرهُ** فِي ذَلِكَ **فَأَشَارَ** إِلَيْهِ جِبْرِيل أَنْ **نَعَمْ إِنْ شِئْت** فَعَلَا بِهِ إِلَى الْجَبَّار تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فَقَالَ وَهُوَ فِي مَكَانه " يَا رَبّ خَفِّفْ عَنَّا فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيع هَذَا " فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْر صَلَوَات ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ **فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدهُ مُوسَى إِلَى رَبّه** حَتَّى **صَارَتْ إِلَى خَمْس صَلَوَات** ثُمَّ اِحْتَبَسَهُ مُوسَى عِنْد الْخَمْس فَقَالَ يَا مُحَمَّد وَاَللَّه لَقَدْ رَاوَدْت بَنِي إِسْرَائِيل قَوْمِي عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا فَضَعُفُوا فَتَرَكُوهُ فَأُمَّتك أَضْعَف أَجْسَادًا وَقُلُوبًا وَأَبْدَانًا وَأَبْصَارًا وَأَسْمَاعًا فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْك رَبّك **كُلّ ذَلِكَ يَلْتَفِت النَّبِيّ إِلَى جِبْرِيل لِيُشِيرَ عَلَيْهِ** وَلَا يَكْرَه ذَلِكَ جِبْرِيل **فَرَفَعَهُ عِنْد الْخَامِسَة** فَقَالَ " يَا رَبّ إِنَّ أُمَّتِي ضُعَفَاء أَجْسَادهمْ وَقُلُوبهمْ وَأَسْمَاعهمْ وَأَبْصَارهمْ وَأَبْدَانهمْ فَخَفِّفْ عَنَّا " فَقَالَ الْجَبَّار تَبَارَكَ وَتَعَالَى : " يَا مُحَمَّد قَالَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْك " قَالَ إِنَّهُ **لَا يُبَدَّل الْقَوْل** لَدَيَّ كَمَا فَرَضْت عَلَيْك فِي **أُمّ الْكِتَاب** فَكُلّ حَسَنَة بِعَشْرِ أَمْثَالهَا فَهِيَ خَمْسُونَ فِي أُمّ الْكِتَاب وَهِيَ خَمْس عَلَيْك فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ كَيْف فَعَلْت ؟ فَقَالَ " خَفَّفَ عَنَّا أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَة عَشْر أَمْثَالهَا " قَالَ مُوسَى قَدْ وَاَللَّه رَاوَدْت بَنِي إِسْرَائِيل عَلَى أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ فَارْجِعْ إِلَى رَبّك فَلْيُخَفِّفْ عَنْك أَيْضًا **قَالَ رَسُول اللَّه** " يَا مُوسَى قَدْ وَاَللَّه **اِسْتَحْيَيْت مِنْ رَبِّي** عَزَّ وَجَلَّ **مِمَّا أَخْتَلِف إِلَيْهِ** " قَالَ فَاهْبِطْ بِاسْمِ اللَّه قَالَ **وَاسْتَيْقَظ وَهُوَ فِي الْمَسْجِد الْحَرَام**.

و جاء فى السيرة الحلبيةج١/باب ذكر رضاعه(صلعم) وما اتصل به ص١٤١ طبعة دار الكتب العلمية – بيروت سنة٢٠٠٨ مايلى:

وعنه «واسترضعت في بني سعد، فبينما أنا مع أخ لي خلف بيوتنا نرعى بهما لنا، أتاني رجلان عليهما ثياب بيض بيد أحدهما **طست** من ذهب **مملوءة ثلجا** فأخذاني **فشقا بطني** ثم استخرجا قلبي **فشقاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها**، أي وقيل **هذا حظ الشيطان منك** يا حبيب الله» وفي رواية «فاستخرجا منه علقتين سوداوين» أي ولا مخالفة، لجواز أن تكون تلك العلقة **انفلقت نصفين**. وفي رواية» فاستخرجا منه **مغمز الشيطان**» أي وهو المعبر عنه في الرواية قبلها بحظ الشيطان.

و أيضا فى نفس المصدر السيرة الحلبيةج١/باب ذكر الإسراء والمعراج وفرض الصلوات الخمس

وفي رواية «أنه لما وقف جبريل، قال(صلعم) له: في مثل هذا المقام يترك الخليل خليله؟ قال: إن تجاوزت احترقت بالنار، فقال النبي :يا جبريل هل لك من حاجة إلى ربك؟ قال: يا محمد سل الله لي أن أبسط جناحي على الصراط لأمتك حتى يجوزوا عليه، قال: **ثم زج بي** في النور فخرق بي **إلى سبعين ألف حجاب** ليس فيها حجاب يشبه حجابا، **غلظ كل حجاب خمسمائة عام**، وانقطع عني حس كل ملك، فلحقني عند ذلك **استيحاش**، فعند ذلك نادى مناد بلغة أبي بكر : **قف إن ربك يصلي**، فبينا أنا أتفكر في ذلك» أي في وجود أبي بكر في هذا المحل **وفى صلاة ربى**، فأقول: هل سبقني أبو بكر **وكيف يصلي ربي** وهو غني عن أن يصلي كما يدل على ذلك ما يأتي «فإذا النداء من

العلي الأعلى: ادن يا خير البرية، ادن يا أحمد، ادن يا محمد، فأدناني ربي حتى كنت كما قال (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى)

و في تفسير السعدي أيضاً:

وأن الإسراء **بروحه وجسده** معا **وإلا لم يكن في ذلك آية كبرى**......... وفرض عليه الصلوات خمسين، ثم ما زال **يراجع ربه** بإشارة موسى الكليم حتى صارت خمسا بالفعل، وخمسين بالأجر والثواب.

تعليق : لماذا (أسرى بعبده) **ليلاً** ؟! ألم يكن الأفضل و الأصح و الأقنع للناس أن يكون **نهاراً** و ليس **ليلاً**ليراه الجميع حتي يكون **يقين** و ليس تَوَهان و تخبُّط **عند الصحابة أنفسهم** ؟؟؟؟!!!! و لماذا لم يقل محمد بشكل صريح و قاطع أنه كان بالروح فقط أم بالجسد و الروح أم مجرد حلم (***أضغاث أحلام***) كما قيل عنه !!!!!ثم غريبة هذه المعجزة التي تسبَّبت في **إرتداد أقوام** كانوا آمنوا !!!! لأن المنطقي و الواقع هو عكس ذلك (الإيمان بسبب المعجزات) !!!!!و ما هذا الذي حكاه محمد عن **شق بطنه** و استخراج قلبه **لغسله** (طبعاً من الرجس و الدنس) ثم **حشوه** إيمان وحكمة ؟؟؟!!!!!! هل هذه الأمور (الخطية – الإيمان) هي مادية حتى يأتي الملاك أو الملائكة بهذا **الطست** و يقوم بهذه العملية الجراحية ؟؟؟؟!!!!! و ما هذه السموات التي ينفرد بكل منها أحد الأنبياء فقط (كده لوحده) !!!!!! و هل الله العظيم لم يعرف طبيعة البشر حتى يقوم محمد و **بشطارة موسى** و **إستشارة جبريل** بعملية **الفصال** هذه نازل طالع ؟؟؟؟!!!! مجرد قراءة هذا الكلام كله ***بعقل رجيح يضطر الضمير*** إلي أن يصرخ و يقول أن كل هذا هو كذب و تدليس ليس إلا .

==

*{وَيَسْأَلُونَكَ **عَنِ الرُّوحِ** قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا} الإسراء ٨٥*

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

فَسَأَلُوهُ فَقَالَ النَّبِيُّ: أُخْبِرُكُمْ بِمَا سَأَلْتُمْ غَدًا وَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَبِثَ الْوَحْيُ – قَالَ مُجَاهِدٌ : **اثْنَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَقِيلَ : خَمْسَةَعَشَرَيَوْمًا** وَقَالَ عِكْرِمَةُ : **أَرْبَعِينَ يَوْمًا** -وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ : وَعَدَنَا مُحَمَّدٌ غَدًا وَقَدْ **أَصْبَحْنَا لَا يُخْبِرُنَا** بِشَيْءٍ.

تعليق :هل هذه إجابة مقنعة ؟!!! لقد فسَّر محمد (الماء بعد الجهد بالماء) – و هل هذه الإجابة البائسة تحتاج إلي خمسة عشر يوماً ؟! ربما يقول لي قائل : لم تأته الإجابة فوراً لأنه لم يقل (إن شاء الله) – أقول : ألم يكن الأفضل أن وَحْيه يأتيه سريعاً لينقذه من الحَرَج ثم فيما بعد يعلِمه الدرس ؟؟! فكَّر يا أخي لا كان وحي و لا يحزنون – كلها حلول محمدية شيطانية بحتة .

*{وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى **أَلْقَى الشَّيْطَانُ** فِي **أُمْنِيَّتِهِ** فَيَنْسَخُ اللَّهُ **مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ** ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} الحج ٥٢*

جاء في تفسير الطبري

وفى تفسير السيرة الحلبية جـ ١ باب الهجرة الأولى إلى ارض الحبشة ... ما يلي:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ: **لَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ تَوَلِّي قَوْمِهِ عَنْهُ**، وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا يَرَى مِنْ مُبَاعَدَتِهِمْ مَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، تَمَنَّى فِي نَفْسِهِ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنَ اللَّهِ مَا يُقَارِبُ بِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ. وَكَانَ يَسُرُّهُ مَعَ حُبِّهِ وَحِرْصِهِ عَلَيْهِمْ **أَنْ يُلَيِّنَ لَهُ** بَعْضَ مَا غَلُظَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِمْ، حِينَ حَدَّثَ بِذَلِكَ نَفْسَهُ، وَتَمَنَّى وَأَحَبَّهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى} فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِ اللَّهِ: {أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى} **أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ**.....**تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعُلَى، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ تُرْتَضَى**، فَلَمَّا سَمِعَتْ **قُرَيْشٌ** ذَلِكَ **فَرِحُوا** وَسَرَّهُمْ، وَأَعْجَبَهُمْ مَا ذَكَرَ بِهِ **آلِهَتَهُمْ**، فَأَصَاخُوا لَهُ، **وَالْمُؤْمِنُونَ مُصَدِّقُونَ نَبِيَّهُمْ** فِيمَا جَاءَهُمْ بِهِ عَنْ رَبِّهِمْ، وَلَا يَتَّهِمُونَهُ عَلَى خَطَأٍ وَلَا وَهْمٍ وَلَا زَلَلٍ؛ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ مِنْهَا وَخَتَمَ السُّورَةَ سَجَدَ فِيهَا، **فَسَجَدَ الْمُسْلِمُونَ** بِسُجُودِ نَبِيِّهِمْ تَصْدِيقًا لِمَا جَاءَ بِهِ وَاتِّبَاعًا لِأَمْرِهِ، **وَسَجَدَ** مَنْ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ **الْمُشْرِكِينَ**، مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا مِنْ ذِكْرِ آلِهَتِهِمْ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ **مُؤْمِنٌ وَلَا كَافِرٌ إِلَّا سَجَدَ** إِلَّا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ شَيْخًا كَبِيرًا فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ فَسَجَدَ عَلَيْهَا. ثُمَّ تَفَرَّقَ النَّاسُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ وَقَدْ سَرَّهُمْ مَا سَمِعُوا مِنْ ذِكْرِ آلِهَتِهِمْ، **يَقُولُونَ: قَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدٌ آلِهَتَنَا بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ**، وَقَدْ زَعَمَ فِيمَا يَتْلُو أَنَّهَا الْغَرَانِيقُ الْعُلَى، وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ تُرْتَضَى، وَبَلَغَتِ السَّجْدَةُ مَنْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَقِيلَ: أَسْلَمَتْ قُرَيْشٌ. فَنَهَضَتْ مِنْهُمْ رِجَالٌ، وَتَخَلَّفَ آخَرُونَ. وَأَتَى جِبْرَائِيلُ النَّبِيَّ ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَاذَا صَنَعْتَ؟ لَقَدْ تَلَوْتَ عَلَى النَّاسِ **مَا لَمْ آتِكَ بِهِ عَنِ اللَّهِ**، وَقُلْتَ مَا لَمْ يَقُلْ لَكَ، فَحَزِنَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ، وَخَافَ مِنَ اللَّهِ خَوْفًا كَبِيرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ {وَكَانَ بِهِ رَحِيمًا} يُعَزِّيهِ وَيُخَفِّضُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ، وَيُخْبِرُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ رَسُولٌ وَلَا نَبِيٌّ تَمَنَّى كَمَا تَمَنَّى وَلَا حَبَّ كَمَا أَحَبَّ **إِلَّا وَالشَّيْطَانُ قَدْ أَلْقَى فِي أُمْنِيَّتِهِ**، كَمَا أَلْقَى عَلَى لِسَانِهِ ، فَنَسَخَ اللَّهُ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ وَأَحْكَمَ آيَاتِهِ، أَيْ فَأَنْتَ كَبَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ}... الْآيَةَ، **فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ الْحُزْنَ**، وَأَمَّنَهُ مِنَ الَّذِي كَانَ يَخَافُ، وَنَسَخَ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ مِنْ ذِكْرِ آلِهَتِهِمْ، أَنَّهَا الْغَرَانِيقُ الْعُلَى، وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ تُرْتَضَى. يَقُولُ اللَّهُ حِينَ ذَكَرَ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى، إِلَى قَوْلِهِ: {وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى}، أَيْ **فَكَيْفَ تُمْنَعُ شَفَاعَةُ آلِهَتِكُمْ عِنْدَهُ**؛ فَلَمَّا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ مَا نَسَخَ مَا كَانَ الشَّيْطَانُ أَلْقَى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ، **قَالَتْ قُرَيْشٌ: نَدِمَ مُحَمَّدٌ** عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَنْزِلَةِ آلِهَتِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، فَغَيَّرَ ذَلِكَ وَجَاءَ بِغَيْرِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ **الْحَرْفَانِ اللَّذَانِ أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ قَدْ وَقَعَا فِي فَمِ كُلِّ مُشْرِكٍ**، فَازْدَادُوا شَرًّا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ.

و في تفسير البيضاوي ما يلي :

... تمنى لحرصه على إيمان قومه أن ينزل عليه ما يقربهم إليه واستمر به ذلك حتى كان في ناديهم فنزلت عليه سورة(والنجم) فأخذ يقرؤها فلما بلغ { ومناة الثالثة الأخرى}**وسوس إليه الشيطان** حتى سبق لسانه سهواً **إلى أن قال**: **تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى**، **ففرح به المشركون** حتى شايعوه بالسجود لمَّا سجد في آخرها، بحيث لم يبق في المسجد **مؤمن ولا مشرك إلا سجد**، ثم نبهه جبريل عليه السلام فاغتم لذلك فعزاه الله بهذه الآية.

.... {فَيَنسَخُ الله مَا **يُلْقِى الشيطان** ثُمَّ يُحْكِمُ الله ءاياته}

و في تفسير البغوي ما يلي :

قَالَ **ابْنُ عَبَّاسٍ**وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنَ **الْمُفَسِّرِينَ** : لَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ تَوَلِّي قَوْمِهِ عَنْهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا رَأَى مِنْ مُبَاعَدَتِهِمْ عَمَّا جَاءَهُمْ بِهِ مِنَ اللَّه **تَمَنَّى** فِي نَفْسِهِ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنَ اللَّهِ مَا يُقَارِبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سُورَةَ " النَّجْمِ " فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى بَلَغ قَوْلَهُ) : أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى (**أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ** بِمَا كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَهُ وَيَتَمَنَّاهُ : **" تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعُلَى** وَإِنّ شَفَاعَتَهُنَّ **لَتُرْتَجَى "** ، فَلَمَّا سَمِعَتْ **قُرَيْشٌ** ذَلِكَ **فَرِحُوا بِهِ**...... وَسَجَدَ فِي آخِرِ السُّورَةِ فَسَجَدَ الْمُسْلِمُون بِسُجُودِهِ ، **وَسَجَدَ جَمِيعُ** مَنْ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ **الْمُشْرِكِينَ** ، فَلَم يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ مُؤْمِنٌ وَلَا كَافِرٌ إِلَّا سَجَدَ...... وَتَفَرَّقَ ثقُرَ يْشٌوَقَدْ سَرَّهُمْ مَا سَمِعُوا مِنْ **ذِكْرِ آلِهَتِهِمْ** وَيَقُولُونَ : قَدْ ذَكَرَ **مُحَمَّدٌآلِهَتَنَا** بِأَحْسَن الذِّكْرِ ، وَقَالُوا : **قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي وَيُمِيت وَيَخْلُقُ وَيَرْزُقُ وَلَكِنَّ آلِهَتَنَا هَذِهِ تَشْفَعُ لَنَا عِنْدَهُ** ، فَإِذَا جَعَلَ لَهَا نَصِيبًا فَنَحْنُ مَعَهُ ، فَلَمَّا **أَمْسَى** رَسُولُ اللَّهِ **أَتَاه جِبْرِيلُ** فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَاذَا صَنَعْتَ؟ لَقَدْ تَلَوْتَ عَلَى النَّاسِ **مَالَمْ آتِكَ بِهِ** عَن اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ!

و في تفسير السعدي ما يلي :

{ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ } أي: **في قراءته**...... مع أن الله تعالى **قد عصم الرسل** بما يبلغون عن الله، **وحفظ وحيه أن يشتبه، أو يختلط بغيره**. ولكن هذا الإلقاء من الشيطان، غير مستقر ولا مستمر، وإنما هو عارض يعرض، ثم يزول، ..... { فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ } أي: يزيله ويذهبه ويبطله، ويبين أنه **ليس من آياته**.

و في أسباب النزول للنيسابوري ما يلي :

قَالَ **الْمُفَسِّرُونَ**: لَمَّا رَأَى رسول اللَّه **تَوَلِّيَ قَوْمِهِ عَنْهُ**، وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا رَأَى مِنْ مُبَاعَدَتِهِمْ عَمَّا جَاءَهُمْ بِهِ، تَمَنَّى فِي نَفْسِهِ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَا يُقَارِبُ بِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ، وَذَلِكَ لِحِرْصِهِ عَلَى إِيمَانِهِمْ. فَجَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي نَادٍ مِنْ أَنْدِيَةِ قُرَيْشٍ كَثِيرٍ أَهْلُهُ، **وَأَحَبَّ** يَوْمَئِذٍ أَنْ **لَا يَأْتِيَهُ** مِنَ اللَّهِ تَعَالَى **شَيْءٌ يَنْفِرُونَ عَنْهُ**، وَتَمَنَّى ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سُورَةَ :{ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى}فَقَرَأَهَا رسول اللَّه حَتَّى بَلَغَ :{أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى} **أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ** لِمَا كَانَ يُحَدِّثُ به نفسه ويتمناه: (**تِلْكَ الْغَرَانِيقَ الْعُلَى، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتُرْتَجَى**) فَلَمَّا سَمِعَتْ قُرَيْشٌ ذَلِكَ **فَرِحُوا**، وَمَضَى رسول اللَّه فِي قِرَاءَتِهِ فَقَرَأَ السُّورَةَ كُلَّهَا، وَ**سَجَدَ** فِي آخِرِ السُّورَةِ، **فَسَجَدَ الْمُسْلِمُونَ** بِسُجُودِهِ **وَسَجَدَ جَمِيعُ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ مُؤْمِنٌ **وَلَا كَافِرٌ إِلَّا سَجَدَ** إِلَّا الْوَلِيدَ بن المغيرة وأبو أُحَيْحَة سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، فَإِنَّهُمَا أَخَذَا حَفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ ورفعاها إلى جبهتيهما وَسَجَدَا عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمَا كَانَا شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَلَمْ يَسْتَطِيعَا

السُّجُودَ **وَتَفَرَّقَتْ قُرَيْشٌ وَقَدْ سَرَّهُمْ مَا سَمِعُوا**، وَقَالُوا: **قَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدٌ آلِهَتَنَا بِأحسن الذكر**، وقالوا: قَدْ **عَرَفْنَا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيَخْلُقُ وَيَرْزُقُ ولكن آلِهَتَنَا هَذِهِ تَشْفَعُ لَنَا عِنْدَهُ** فَإِنْ جَعَلَ لَهَا مُحَمَّدٌ نَصِيبًا فَنَحْنُ مَعَهُ. فَلَمَّا أَمْسَى رسول اللَّه أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ :مَاذَا صَنَعْتَ؟ تَلَوْتَ عَلَى النَّاس مَا لَمْ آتِكَ بِهِ عَن اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَقُلْتَ مَا لَمْ أَقُلْ لَكَ. فَحَزِنَ رسول اللَّه حُزْنًا شَدِيدًا وَخَافَ مِنَ اللَّهِ خَوْفًا كَبِيرًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَة

و أيضاً جاء في تفسير القرطبي لمقدمة سورة النجم ما يلي :

مَكِّيَّة كُلّهَا فِي قَوْل الْحَسَن وَعِكْرِمَة وَعَطَاء وَجَابِر . وَقَالَ اِبْن عَبَّاس وَقَتَادَة : إِلَّا آيَة مِنْهَا وَهِيَ قَوْله تَعَالَى : " الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِر الْإِثْم وَالْفَوَاحِش " [النَّجْم : ٣٢] الْآيَة . وَقِيلَ : اِثْنَتَانِ وَسِتُّونَ آيَة . **وَقِيلَ : إِنَّ السُّورَة كُلّهَا مَدَنِيَّة** ..... عَنْ **اِبْن عَبَّاس** : **أَنَّ النَّبِيّ سَجَدَ** بِالنَّجْمِ , **وَسَجَدَ مَعَهُ** الْمُسْلِمُونَ **وَالْمُشْرِكُونَ** وَالْجِنّ وَالْإِنْس(١)

(١) **صحيح** أخرجه **البخاري** (١٠٧١) و الترمذي (٥٧٥)

تعليق :هذا النص القرآني أيضا (.... **ألقي الشيطان في أمنيته** ...)الحج ٥٢هو **إحدي الكوارث** الموجودة **بالقرآن** ..لماذا ؟؟؟

أولاً : مَن مِن الأنبياء الحقيقيين وقع معه مثل ما وقع فيه محمد ؟؟ و أين ذلك في التوراة و الإنجيل؟؟ أو حتى حتى القرآن ؟؟ **مستحيل أن يحدث ذلك لأي نبي حقيقي حتى يقول وحي محمد (و ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا)** و ها هو **تفسير السعدي** بين أيدينا جميعاً يؤكد استحالة حدوث ذلك للرسل و الأنبياء لأن الله يعصمهم فيما يُبلّغون عنه و أيضاً ها هما التوراة و الإنجيل بين أيديكم فتشوا كما تريدون . و العجيب أن كاتب القرآن لم يستثني أحد من الأنبياء و المرسلين لم يحدث معه ذلك بل أكّد أن **الجميع** حدث معهم ذلك ؟؟؟!!!!!!!!!

ثانياً : كيف أن **الصحابة** و المسلمين جميعاً لم ينتبهوا لهذه الكلمات الشيطانية فينبِّهوا محمد ؟**!** لكنهم سجدوا بسجود الكفار **الممدوحة أصنامهم !!!!**

ثالثاً : و أين كان إله محمد و جبريله في هذا الوقت لينقذوه من هذه الورطة.؟؟!!!!!

رابعاً : ألم يكن محمد هو النبي المعصوم من الخطأ و الخطية ؟ فكيف حدث معه ذلك ؟؟؟

خامساً : إله محمد الذي (من المفترض) أنه عالِم بكل شئ – كيف ينتظر كل هذا الوقت (حتى المساء) الذي وقعت فيه الكارثة حتى ينسخ ما يلقيه الشيطان علي لسان (**أشرف الأنبياء**)؟؟!!!

سادساً : ألا يُجبرنا هذا الحدث علي إثارة الشك في الكثير من **النصوص القرآنية** و خصوصاً المصطدمة بالعقل و المنطق و الواقع و الأخلاق و حتى مصطدمة بطبيعة الله القدوس نفسه ؟**!**

سابعاً : نقول لمن يحاول إنكار هذه القصة أن محاولة الإنكار لا تجدي شيئا لأن منطوق الآية نفسه يقول صراحة أن الشيطان ألقي على لسان نبي الإسلام هذه الكلمات و إلاّ فلا معنى للآية بجملتها ثم أن من قال لنا هذا الخبر **هم أكثر المفسرين الأئمة** !!!!!!!

و ثامناً ....و .... و ..... أترك لك يا أخي التفكير و التأمل .

=====================================

{وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ } *النور ٦*

جاء في أسباب النزول للنيسابوري ما يلي :

عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : إِنَّا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا **فَإِنْ تَكَلَّمَ جَلَدْتُمُوهُ، وَإِنْ قَتَلَ قَتَلْتُمُوهُ**، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ، وَاللَّهِ لَأَسْأَلَنَّ عَنْهُ رسول الله ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَى رسول الله فَسَأَلَهُ فَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَتَكَلَّمَ جَلَدْتُمُوهُ، أَوْ قَتَلَ قَتَلْتُمُوهُ، أَوْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ**! فَقَالَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ**، وَجَعَلَ يَدْعُو، **فَنَزَلَتْ** آيَةُ اللِّعَانِ: { وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ } الْآيَةَ .

تعليق :لماذا في أغلبية الأحداث يأتي الحل و التشريع **بعد** وقوع الحدث **و ليس قبل** ؟ ألم يكن الأجدرو الأوثق للناس أن يكون التشريع و الآيات موجودة قبل الحدث لأنه (منطقياً) هو منهج الله الذي لا يتغير (لا مبدل لكلمات الله)؟! يا أحباء واضح جداً أن محمد يأتي بالحلول حسب الحاجة ليس إلا .

=====================================

*{وقالوا **أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ** اكْتَتَبَهَا فَهِيَ **تُمْلَى عَلَيْهِ** بُكْرَةً وَأَصِيلًا} الفرقان ٥*

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

يَعْنِي النَّضْرَ بْنَ الْحَارِثِ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ هَذَا **الْقُرْآنَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ** وَإِنَّمَا هُوَ مِمَّا **سَطَّرَهُ الْأَوَّلُونَ** مِثْلَ **حَدِيثِ رُسْتُمَ وَإِسْفِنْدِيَارَ** "اكْتَتَبَهَا" : انْتَسَخَهَا مُحَمَّدٌ مِنْ **جَبْرٍ،وَيَسَارٍ،و عَدَّاسٍ**....(فَهِيَ **تُمْلَى عَلَيْهِ**)يَعْنِي تُقْرَأُ عَلَيْهِ **لِيَحْفَظَهَا لَا لِيَكْتُبَهَا**

(بُكْرَةً وَأَصِيلًا)غُدْوَةً وَعَشِيًّا.

وجاء فى السيرة الحلبيةج١/باب عرض قريش عليه أشياء من خوارق العادات ......ما يلى :

قال: **ومن استهزاء النضر بن الحارث** أنه كان إذا جلس رسول الله مجلسا يحدّث فيه قومه ويحذرهم ما أصاب من قبلهم من الأمم من نقمة الله تعالى خلفه في مجلسه ويقول لقريش: هلموا **فإني** والله يا معشر قريش **أحسن**

حديثا منه، **يعني النبي** «ثم يحدثهم **عن ملوك فارس**، لأنه كان يعلم أحاديثهم ويقول**: ما حديث محمد إلا أساطير الأولين**

تعليق : هذه هي الحقيقة ببساطة شديدة – هذا هو ما إدَّعاه محمد أنه (**الوحى**)

===

*{إِنَّ الْمُسْلِمِينَ **وَالْمُسْلِمَاتِ** } الأحزاب ٣٥*

جاء في أسباب النزول للنيسابوري ما يلي :

قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ لَمَّا رَجَعَتْ مِنَ الْحَبَشَةِ مَعَهَا زَوْجُهَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، دَخَلَتْ عَلَى نساء النبي **فَقَالَتْ: هَلْ نَزَلَ** فِينَا شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ؟ **قُلْنَ: لَا**، فَأَتَتِ رسول اللَّه فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النِّسَاءَ لَفِي خَيْبَةٍ وَخَسَارٍ، قَالَ : وَمِمَّ ذَلِكَ؟قالت: لِأَنَّهُنَّ لَا يُذْكَرْنَ بِالْخَيْرِ كَمَا **يُذْكَرُ الرِّجَالُ**، **فَأَنْزَلَ اللَّهُ** تَعَالَى :{ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ } إِلَى آخِرِهَا.

وَقَالَ قَتَادَةُ: لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أزواج النبي ، دَخَلَ نِسَاءٌ مِنَ الْمُسْلِمَاتِ عَلَيْهِنَّ **فَقُلْنَ: ذُكِرْتُنَّ وَلَمْ نُذْكَرْ**، وَلَوْ كَانَ فِينَا خَيْرٌ لَذُكِرْنَا. **فَأَنْزَلَ اللَّهُ** تَعَالَى :{إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ }.

تعليق : هل نسي إله القرآن النساء حتي تُذَكِّره النساء بأنفسهن ؟؟!!!!!!! أم أن الإسلام هو دين ذكوري يهتم بالرجال فقط سواء علي الأرض أو في (الجنة المزعومة) لأنهم هم الذين يعاونون محمد في الغزوات ؟؟؟!! إنها طرق عجيبة لنزول (الوحي) ***تثير الضحك*** – ما هذا إلا ضحك علي ذقون الأخوة المسلمين .

===

*{ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً** ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } المجادلة ١٢*

جاء في أسباب النزول للنيسابوري ما يلي :

.... وَقَالَ **عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ **لَآيَةً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أحد بعدي** :{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ} كَانَ لِي دِينَارٌ فَبِعْتُهُ بِدَرَاهِمَ وَكُنْتُ إِذَا نَاجَيْتُ الرَّسُولَ تَصَدَّقْتُ بدرهم حتى نفذ، **فَنُسِخَتْ بِالْآيَةِ الْأُخْرَى** :{ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ }الآية.

صحيح : المستدرك كتاب التفسير (٢\٥٢٤) مصنف إبن أبي شيبة (٦\٣٧٣)

و في نواسخ القرآن لإبن الجوزي ما يلي :

عَنْ عَلِيِّ بْن عَلْقَمَة الأَنْمَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْن أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً}قَالَ: لِي رَسُولُ اللَّهِ : مَا تَرَى دِينَارًا قَالَ: قُلْتُ: لا يُطِيقُونَهُ، قَالَ: فَكَمْ قُلْتُ شُعَيْرَةٌ قَالَ: **إنك لزهيد،** قال: فنزل { أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ} الآية ١٣**فبيّ خفف** الله عز وجل عن هذه الأمة.

عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ **عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ** آيَةٌ فِي كِتَابِ الله عز وجل **مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي** آيَةُ النَّجْوَى، كَانَ لِي دِينَارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ **فَكُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُنَاجِيَ رَسُولَ اللَّهِ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ،** فَمَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلا بَعْدِي.

عَنْ عِكْرِمَةَ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا {إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً}**نسختها الآية التي تليها**{ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ }.

..... إِنَّهَا مَنْسُوخَةٌ **مَا كَانَتْ إلا سَاعَةً** مِنْ نَهَارٍ.

و في تفسير البيضاوي ما يلي :

وفي هذا الأمر **تعظيم الرسول** ..... لكنه **منسوخ** بقوله :{ءأشفقتم }

وعن على كرم الله وجهه إن في كتاب الله آية **ما عمل بها أحد غيري**، كان لي دينار فصرفته فكنت إذا ناجيته تصدقت بدرهم.

و في تفسير القرطبي ما يلي :

.... قَالَ اِبْن عَبَّاس : نَزَلَتْ بِسَبَبِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يُكْثِرُونَ الْمَسَائِل عَلَى رَسُول اللَّه حَتَّى شَقُّوا عَلَيْهِ , فَأَرَادَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُخَفِّف عَنْ نَبِيّه, **فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ كَفَّ كَثِير مِنْ النَّاس** .... **و شق ذلك** علي أهل الإيمان .

و في تفسير البغوي ما يلي :

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ وَأَكْثَرُوا حَتَّى **شَقُّوا عَلَيْهِ** فَأَرَادَ **اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ** عَلَى نَبِيِّهِ وَيُثَبِّطَهُمْ **وَيَرْدَعَهُمْ** عَنْ ذَلِك فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا صَدَقَةً عَلَى الْمُنَاجَاةِ مَعَ الرَّسُول.......... قَال مُجَاهِدٌ : **نُهُوا عَنِ الْمُنَاجَاةِ حَتَّى يَتَصَدَّقُوا** فَلَمْ يُنَاجِهِ إِلَّا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَصَدَّقَ بِدِينَارٍ وَنَاجَاهُ ثُمَّ نَزَلَتِ الرُّخْصَةُ فَكَانَ عَلِى يُّرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ **لَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي** وَهِيَ آيَةُ الْمُنَاجَاةِ وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ : أَمَا تَرَى دِينَارًا ؟ قُلْتُ : لَا يُطِيقُونَهُ قَالَ : فَكَمْ ؟ قُلْتُ : حَبَّةٌ أَوْ شَعِيرَةٌ ، قَالَ : **إِنَّكَ لَزَهِيدٌ** ، فَنَزَلَتْ :" أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ "قَالَ عَلِيٌّ: **فَبِي قَدْ خَفَّفَ اللَّهُ** عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

و في تفسير السعدي أيضاً :

يأمر تعالى المؤمنين بالصدقة، أمام مناجاة رسوله محمد **تأديبا لهم**.....**وتعظيما للرسول**

فإن هذا التعظيم، خير للمؤمنين **وأطهر** أي: بذلك يكثر خيركم وأجركم، وتحصل لكم الطهارة من الأدناس، التي من

جملتها **ترك احترام الرسول**.

===

*{ **أَأَشْفَقْتُمْ** أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} المجادلة ١٣*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

قَالَ مُقَاتِل بْن حَيَّان : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ **عَشْر لَيَالٍ ثُمَّ نُسِخَ** . وَقَالَ الْكَلْبِيّ : مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا **لَيْلَة وَاحِدَة** . وَقَالَ اِبْن عَبَّاس : مَا بَقِيَ إِلَّا **سَاعَة** مِنْ النَّهَار حَتَّى نُسِخَ .

و في تفسير الكشاف للزمخشري أيضاً :

روى أن الناس أكثروا مناجاة رسول الله **بما يريدون** حتى أملُّوه وأبرموه، فأريد أن يكفوا عن ذلك، فأمروا بأن **من أراد يناجيه قدّم قبل مناجاته صدقة**. قال لما نزلت دعاني رسول الله فقال: ما تقول في دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال: كم؟ قلت: حبة أو شعيرة؛ قال: **إنك لزهيد**. فلما رأوا ذلك: **اشتدّ عليهم** فارتدعوا **وكفوا**

.... وقيل: كان ذلك عشر ليال ثم نسخ. وقيل: ما كان **إلا ساعة** من نهار. وعن علي إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ...

..... قال ابن عباس: **هي منسوخة بالآية التي بعدها** !!!!!!!(***المعلّق : أهكذا التي بعدها مباشرة !!!!!)*** .

تعليق :

هل هناك أوضح من ذلك أن الأمور كان يجريها محمد و إلهه حسب الحاجة و حسب هواه ؟؟!!و لماذا يمل الرسول من أسئلة و إستفسارات الناس عن الدين ؟؟؟!!!! و كيف يأخذ محمد من الناس صدقة (نقود) كلما أرادوا سؤاله ؟ و الغريب أن تفسير السعدي يقول (تأديباً لهم ....و تعظيماً للرسول)!!!!!!! و ما هذه الشريعة التي نزلت خصيصاً لشخص واحد فقط في كل العالم قديماً و حديثاًو إلي الأبد – و فقط فقط لمدة ساعة واحدة؟؟؟!!!!!!! و كيف يكون علي بن أبي طالب أكثر شفقة علي الناس مِن مَن جاء متمم لمكارم الأخلاق ؟!!!! و هل لم يكن يعلم إله محمد بأن هذا النص (المنزَّل) ليس له قيمة ؟ لأنه نُسِخ فوراً بعد (نزوله) بساعة فقط حتى أنه لم يكن قد هدأ بعد من مشوار السماء إلي الأرض عدداً من (الخمسميات عام) (حسب ما أخبرنا به محمد) عن المسافات بين الأرض و السماوات (السبع) . لأن إله محمد فوق السموات السبع (حيث سِدْرة المنتهي) فالمشوار يستغرق آلاف السنين ليصل إلي

الأرض (هذا ما قاله محمد بلسانه) فلا تتعجب – بل لك أن تتعجب و تندهش و تثور علي هذه الخزعبلات المحمدية – واضح يا أحباء أن محمد يستخف و يسخر مِن عقول أخوتنا المسلمين .

===

*{الم (١) **غُلِبَتِ** الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ **سَيَغْلِبُونَ** (٣) } الروم ١ إلي ٣*

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

وقرئ :{ غَلَبَت } **بالفتح** و{ سَيُغْلَبُونَ }**بالضم** ومعناه أن الروم غلبوا على ريف الشام والمسلمون سيغلبونهم .

تعليق :القراءتان متناقضتان تماماً : فالغالب في (المصحف الحالي) مغلوب في مصحف (و قرئ) هذا الذي ذكره البيضاوي – و أمثاله الكثير جداً عند كل المفسرين – فأيهما ما (نَّزله) إله محمد الذي من المفترض أنه (لا مبدل لكلمات الله) ؟؟!!! فإن كانت الأولي فالثانية إدِّعاء وَحْي و إن كانت الثانية فالأولي إدِّعاء وَحْي لأنه مستحيل إسقامة السياق و الكلام بنطق الكلمة بالضم و الفتح معاً- فهذا ضد ذاك فواضح أن كليهما وحي إله محمد و **ليس الله الحقيقي** .

===

*{فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (١٠١) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي **أَذْبَحُكَ** فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ(١٠٢)} الصافات ١٠١ و ١٠٢*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

.... الْغُلَامَ الَّذِي بَشَّرَ اللَّهُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ **إِسْحَاقُ**.

[٢٩٥٠٠] **عَنْ عِكْرِمَةَ**: {فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ} قَالَ: هُوَ **إِسْحَاقُ**.

[٢٩٥٠١] **عَنْ قَتَادَةَ** {فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ} بُشِّرَ **بِإِسْحَاقَ**، قَالَ: لَمْ يُثْنِ بِالْحِلْمِ عَلَى أَحَدٍ غَيْرَ **إِسْحَاقَ** وَإِبْرَاهِيمَ.

[٢٩٥٠٨] وَكَانَ فِيمَا ذُكِرَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ نَذَرَ حِينَ بَشَّرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ **بِإِسْحَاقَ** وَلَدًا أَنْ يَجْعَلَهُ إِذَا وَلَدَتْهُ سَارَةُ لِلَّهِ **ذَبِيحًا** .

{وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ} الصافات ١٠٧

جاء في تفسير إبن كثير ما يلي :

قَالَ **حَمْزَة** الزَّيَّات عَنْ **أَبِي مَيْسَرَة** قَالَ : قَالَ يُوسُف عَلَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام لِلْمَلِكِ فِي وَجْهه تَرْغَب أَنْ تَأْكُل مَعِي وَأَنَا وَاَللَّه يُوسُف بْن يَعْقُوب نَبِيّ اللَّه اِبْن **إِسْحَاق ذَبِيح اللَّه** بْن إِبْرَاهِيم خَلِيل اللَّه , وَقَالَ **الثَّوْرِيّ** عَنْ أَبِي سِنَان عَنْ اِبْن أَبِي الْهُذَيْل أَنَّ يُوسُف عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ لِلْمَلِكِ كَذَلِكَ أَيْضًا ... بْن عُمَيْر عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام يَا

رَبّ يَقُولُونَ بِإِلَهِ إِبْرَاهِيم وَإِسْحَاق وَيَعْقُوب فَبِمَ قَالُوا ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِنَّ إِبْرَاهِيم لَمْ يُعْدَل بِي شَيْء قَطُّ إِلَّا اِخْتَارَنِي عَلَيْهِ **وَإِنَّ إِسْحَاق جَادَ لِي بِالذَّبْحِ**.... وَقَالَ **شُعْبَة** عَنْ **أَبِي إِسْحَاق** عَنْ **أَبِي الْأَحْوَص** قَالَ اِفْتَخَرَ رَجُل عِنْد اِبْن مَسْعُود رَضِيَ اللَّه عَنْهُ فَقَالَ أَنَا فُلَان بْن فُلَان اِبْن الْأَشْيَاخ الْكِرَام فَقَالَ **عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود** رَضِيَ اللَّه عَنْهُ ذَاكَ يُوسُف بْن يَعْقُوب بْن **إِسْحَاق ذَبِيح اللَّه** بْن إِبْرَاهِيم خَلِيل اللَّه . وَهَذَا صَحِيح عَنْ اِبْن مَسْعُود رَضِيَ اللَّه عَنْهُ وَكَذَا رَوَى **عِكْرِمَة** عَنْ **اِبْن عَبَّاس** رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا **أَنَّهُ إِسْحَاق** وَعَنْ أَبِيهِ **الْعَبَّاسوَعَلِيّ بْن أَبِي طَالِب** مِثْل ذَلِكَ وَكَذَا قَالَ عِكْرِمَة **وَسَعِيد بْن جُبَيْروَمُجَاهِد وَالشَّعْبِيّ** وَعُبَيْد بْن عُمَيْر وَأَبُو مَيْسَرَة **وَزَيْد بْن أَسْلَم** وَعَبْد اللَّه بْن شَقِيق **وَالزُّهْرِيّ** وَالْقَاسِم بْن أَبِي بَرْزَة **وَمَكْحُول** وَعُثْمَان بْن أَبِي حَاضِر **وَالسُّدِّيّ وَالْحَسَن وَقَتَادَة وَأَبُو الْهُذَيْل** وَابْن سَابِط وَهَذَا اِخْتِيَار **اِبْن جَرِير** وَتَقَدَّمَ رِوَايَته عَنْ كَعْب الْأَحْبَار **أَنَّهُ إِسْحَاق** وَهَكَذَا رَوَى **اِبْن إِسْحَاقعَنْ عَبْد اللَّه بْن أَبِي بَكْر** عَنْ الزُّهْرِيّ عَنْ أَبِي سُفْيَان عَنْ الْعَلَاء بْن جَارِيَة عَنْ **أَبِي هُرَيْرَة** رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنْ **كَعْب الْأَحْبَار** أَنَّهُ قَالَ **هُوَ إِسْحَاق**..... وَقَدْ حَكَى **الْبَغَوِيّ** الْقَوْل **بِأَنَّهُ إِسْحَاق** عَنْ **عُمَر** وَعَلِيّ وَابْن مَسْعُود وَالْعَبَّاس رَضِيَ اللَّه عَنْهُمْ وَمِنْ التَّابِعِينَ عَنْ كَعْب الْأَحْبَار وَسَعِيد بْن جُبَيْر وَقَتَادَة وَمَسْرُوق وَعِكْرِمَة **وَعَطَاء وَمُقَاتِل** وَالزُّهْرِيّ وَالسُّدِّيّ .

==

***{وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ** نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ } الصافات ١١٢*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

[٢٩٥٩١] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: **الذَّبِيحُ إِسْحَاقُ**، قَالَ: وَقَوْلُهُ {وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ} قَالَ بُشِّرَ بِنُبُوَّتِهِ .

و في تفسير القرطبي أيضاً :

قَالَ اِبْن عَبَّاس : بُشِّرَ بِنُبُوَّتِهِ وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْبِشَارَة كَانَتْ مَرَّتَيْنِ ; فَعَلَى هَذَا **الذَّبِيح هُوَ إِسْحَاق** بُشِّرَ بِنُبُوَّتِهِ جَزَاء عَلَى صَبْره وَرِضَاهُ بِأَمْرِ رَبّه وَاسْتِسْلَامه لَهُ .

{ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلاَ تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوۤاْ إِلاَّ سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلاَغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ ٱلْقَوْمُ ٱلْفَاسِقُونَ } الأحقاف ٣٥

جاء في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

{ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ } أولوا الجد والثبات والصبر.......يراد بأولى العزم: بعض الأنبياء. قيل: هم نوح، صبر على أذى قومه...... وإبراهيم على النار وذبح ولده، **وإسحق على الذبح** .

تعليق :

كل اليهود يقولون أنه **إسحق وكل** المسيحيين يقولون أنه **إسحق و أكثر** علماء المسلمين يقولون أنه **إسحق** و أقلية علماء المسلمين يقولون أنه إسماعيل .

فمنطقياً **نقلاً و عقلاً يكون إسحق ١٠٠% وهو الذبيح** و لكن هذه الأقلية المسلمة يريدون أن يكون الذبيح هو إسماعيل لماذا؟ لأنهم يريدون أن يلصقوا نسب محمد لإسماعيل و ما دام إسماعيل (عند المسلمين) هو نبي الله فمحمد نبي أيضاً لأنه من نسله!!!!!!! نقول لأولئك الآتي :أولاً : هذا كذب و ضلال و تضليل لأن إسماعيل في الأصل (الكتاب المقدس) إنسان شرير و ليس نبي .

ثانياً : **محمد نفسه** قال **في حديث له (صحيح)** : (لا تنسِّبوني فوق عدنان و مَن ينسِّبني فوق عدنان **فقد كذب** فهؤلاء **لا يعلمهم** إلا الله) إذن **كل من يحاول** أن يجد صلة بين محمد و إسماعيل **فقد كذب (بلسان محمد نفسه)**

ثالثاً : ألم يعلم علماء المسلمين أن كل الأنبياء هم فقط من اليهود ؟! فلا (دخل لنبي عربي من الأساس).

رابعاً : قيل عن اليهود في القرآن أنهم أخوة **(القردة و الخنازير)**فهل يوجد نسب بينهم و بين **محمد** (علي إفتراض أن محمد ينتسب إلي **إسماعيل و إسماعيل أخو إسحق الذي نسله هم اليهود** ؟؟؟؟؟!!!!!

خامساً : كيف أن (**الوحى) لم يقل صراحة** في عدة نصوص قرآنية أن **الذبيح هو إسماعيل** حيث أنه من الأهمية ذِكر ذلك لوجود (نسب) بينه و بين محمد **ليقطع الشك باليقين** ؟؟؟؟؟!!!!!

==

*{وَإِذْ **صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ** يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ **قَالُوا** أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (٢٩) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا **كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى** مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (٣٠)} الأحقاف ٢٩ و ٣٠*

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

{ قَالُواْ يَا قَوْمُنَا إِنَّا سَمِعْنَا كتابا أُنزِلَ مِن **بَعْدِ موسى** }... إنما قالوا ذلك لأنهم كانوا يهودا أو **ما سمعوا** بأمر عيسى عليه الصلاة والسلام.!!!!!

تعليق :

يا سلام ما سمعوش عن عيس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

بل بكل وضوح هي زلة لسان وقع فيها محمد و إلهه و لم يستطع إصلاح هذا الخطأ و إّلا سيُفتضح الأمر كله بجملته ويظهرأنه (مِن عند غير الله).

و في تفسير القرطبي ما يلي :

ثم انصرف النبي حين يئس من خير ثقيف ، حتى إذا كان ببطن نخلة قام من الليل يصلي **فمر به نفر من جن أهل نصيبين** .وكان سبب ذلك أن **الجن كانوا يسترقون السمع** ، فلما حرست السماء ورموا بالشهب **قال إبليس** : إن هذا الذي حدث في السماء لشيء حدث في الأرض ، فبعث سراياه ليعرف الخبر ، أولهم ركب نصيبين وهم **أشراف الجن** إلى تهامة ، فلما بلغوا بطن نخلة سمعوا النبي يصلي صلاة الغداة ببطن نخلة **ويتلو القرآن** ، فاستمعوا له وقالوا : أنصتوا. وقالت طائفة : بل أمر النبي أن **ينذر الجن ويدعوهم إلى الله** تعالى ويقرأ عليهم القرآن ، فصرف الله - عز وجل - إليه نفرا من الجن من نينوى وجمعهم له ، **فقال النبى: إني أريد أن أقرأ القرآن على الجن** الليلة فأيكم يتبعني ؟ فأطرقوا ، ثم قال الثانية فأطرقوا ، ثم قال الثالثة فأطرقوا ، فقال **ابن مسعود** :أنا يا رسول الله ، **قال ابن مسعود : ولم يحضر معه أحد غيري** ، فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة دخل النبي شعبا يقال له) شعب الحجون (وخط لي خطا وأمرني أن أجلس فيه وقال : لا تخرج منه حتى أعود إليك . ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن ، **فجعلت أرى أمثال النسور تهوي وتمشي في رفرفها ، وسمعت لغطا وغمغمة حتى خفت على النبى ، وغشيته أسودة كثيرة حالت بيني وبينه** حتى ما أسمع صوته ، ثم طفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين ، **ففرغ النبى مع الفجر** فقال : أنمت ؟ قلت : لا والله ، ولقد هممت مرارا أن أستغيث بالناس حتى سمعتك تقرعهم بعصاك تقول اجلسوا ، فقال : لو خرجت **لم آمن عليك أن يخطفك بعضهم** ثم قال : هل رأيت شيئا ؟ قلت : نعم يا رسول الله ، رأيت **رجالا سودا** مستثفري ثيابا بيضا ، فقال : أولئك جن نصيبين سألوني المتاع والزاد **فمتعتهم** بكل **عظم** حائل **وروثة** وبعرة .فقالوا : يا رسول الله يقذرها الناس علينا . **فنهى** رسول الله أن **يستنجى بالعظم والروث** . ... فقلت : يا رسول الله ، لقد سمعت لغطا شديدا ؟ فقال : **إن الجن** تدارأت في قتيل بينهم **فتحاكموا إلي** فقضيت بينهم بالحق . ثم تبرز النبي ثم أتاني فقال : هل معك ماء ؟ فقلت **يا نبي الله ، معي إداوة فيها شيء من نبيذ التمر فصببت علىيديه فتوضأ.**

.....قال ابن عباس :كان الجن سبعة نفر من جن نصيبين فجعلهم النبي رسلا إلى قومهم . **وقال زر بن حبيش** :كانوا تسعة أحدهم زوبعة .**وقال قتادة** :إنهم من أهل نينوى .**وقال مجاهد** :من أهل حران .**وقال عكرمة** :من جزيرة الموصل .وقيل : إنهم كانوا سبعة ، ثلاثة من أهل نجران وأربعة من أهل نصيبين ...... وقال السهيلي :ويقال كانوا سبعة ، **وكانوا يهودا فأسلموا** ، ولذلك قالوا : أنزل من بعد موسى وقيل في أسمائهم : شاصر وماصر ومنشى وماشي والأحقب ، ذكر هؤلاء الخمسة ابن دريد .ومنهم عمرو بن جابر ، ذكره ابن سلام من طريق أبي إسحاق السبيعي عن أشياخه عن ابن مسعود أنه كان في نفر من أصحاب النبي يمشون فرفع لهم إعصار ثم جاء إعصار أعظم منه **فإذا حية قتيل** ، فعمد رجل منا إلى ردائه فشقه **وكفن الحية** ببعضه ودفنها ، فلما جن الليل إذا امرأتان تسألان : أيكم دفن عمرو بن جابر ؟ فقلنا : ما ندري من عمرو بن جابر فقالتا : إن كنتم ابتغيتم الأجر فقد وجدتموه ، إن فسقة الجن

اقتتلوا مع المؤمنين فقتل **عمرو ، وهو الحية التي رأيتم** ، وهو من النفر الذين استمعوا القرآن من محمد ثم ولوا إلى قومهم منذرين ..... وذكر هذا الخبر الثعلبي بنحوه فقال : وقال ثابت بن قطبة جاء أناس إلى ابن مسعود فقالوا : إنا كنا في سفر فرأينا حية متشحطة في دمائها ، فأخذها رجل منا فواريناها ، فجاء أناس فقالوا : أيكم دفن عمرا ؟ قلنا وما عمرو ؟ قالوا الحية التي دفنتم في مكان كذا ، أما إنه كان من النفر الذين سمعوا القرآن من النبي وكان بين حيين من الجن مسلمين وكافرين قتال فقتل .... قال السهيلي :وبلغنا في **فضائل عمر بن عبد العزيز** مما حدثنا به أبو بكر بن طاهر الأشبيلي أن عمر بن عبد العزيز كان يمشي بأرض فلاة ، فإذا حية ميتة فكفنها بفضلة من ردائه ودفنها ، فإذا قائل يقول : يا سرق ، أشهد لسمعت رسول الله يقول : [ستموت بأرض فلاة فيكفنك رجل صالح] . فقال : ومن أنت يرحمك الله ؟ فقال : **رجل من الجن** الذين استمعوا القرآن من رسول الله **لم يبق منهم إلا أنا وسرق ، وهذا سرق قد مات**وقد **قتلت عائشة** رضي الله عنها **حية رأتها في حجرتها تستمع وعائشة تقرأ** ، فأتيت في المنام فقيل لها : إنك **قتلت رجلا مؤمنا من الجن** الذين قدموا على رسول الله ، فقالت : لو كان مؤمنا ما دخل على حرم رسول الله ، فقيل لها : ما دخل عليك إلا وأنت متقنعة ، وما جاءإلا ليستمع الذكر . فأصبحت عائشة فزعة ، واشترت رقابا فأعتقتهم .

.... وقد ذكر الحافظ **ابن عساكر في تاريخه** : هامة **بن** الهيم **بن** الأقيس **بن إبليس** ، قيل : **إنه من مؤمني الجن** وممن لقي النبي وعلمه سورة (إذا وقعت الواقعة) و (المرسلات) و (عم يتساءلون) و (إذا الشمس كورت) و (الحمد)و (المعوذتين) وذكر أنه **حضر قتل هابيل وشرك في دمه وهو غلام ابن أعوام** ، وأنه لقي نوحا **وتاب على يديه** ، وهودا وصالحا ويعقوب ويوسف وإلياس وموسى بن عمران وعيسى ابن مريم عليهم السلام . **وقد ذكر الماوردي أسماءهم عن مجاهد** فقال : حسى ومسى ومنشى وشاصر وماصر والأرد وأنيان والأحقم .

و في تفسير ابن كثيرو أيضاً في السيرة الحلبيه جـ ١ باب ذكر خروج النبى إلى الطائف ما يلى :

قَالَ الْإِمَام ... عَنْ عَلْقَمَة قَالَ : قُلت لِعَبْدِ اللَّه بْن مَسْعُود رَضِيَ اللَّه عَنْهُ هَلْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّه **لَيْلَة الْجِنّ** مِنْكُمْ أَحَدٌ ؟ فَقَالَ مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ وَلَكِنَّا **فَقَدْنَاهُ ذَات لَيْلَة** بِمَكَّة فَقُلْنَا اُغْتِيلَ ؟ اُسْتُطِيرَ ؟ مَا فَعَلَ ؟ قَالَ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَة بَاتَ بِهَا قَوْمٌ فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْه **الصُّبْح** أَوْ قَالَ فِي السَّحَر إِذَا نَحْنُ بِهِ **يَجِيء مِنْ قِبَل حِرَاء** فَقُلْنَا يَا **رَسُول اللَّه** فَذَكَرُوا لَهُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ فَقَالَ " إِنَّهُ **أَتَانِي دَاعِي الْجِنّ فَأَتَيْتهمْ** فَقَرَأْت عَلَيْهِمْ " قَالَ فَانْطَلَقَ **فَأَرَانَا آثَارهمْ وَآثَار نِيرَانهمْ** قَالَ : قَالَ الشَّعْبِيّ سَأَلُوهُ الزَّاد قَالَ عَامِر سَأَلُوهُ بِمَكَّة وَكَانُوا مِنْ جِنّ الْجَزِيرَة فَقَالَ" كُلّ عَظْم ذُكِرَ اِسْم اللَّه عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا يَكُون لَحْمًا **وَكُلّ بَعْرَة أَوْ رَوْثَة** عَلَف لِدَوَابِّكُمْ قَالَ فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا **زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنْ الْجِنّ** " وَهَكَذَا **رَوَاهُ مُسْلِم فِي صَحِيحه**.

......**عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود** رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُول اللَّه لِأَصْحَابِهِ وَهُوَ بِمَكَّة " مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَحْضُر أَمْر الْجِنّ اللَّيْلَة فَلْيَفْعَلْ " **فَلَمْ يَحْضُر مِنْهُمْ أَحَد غَيْرِي** قَالَ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى مَكَّة خَطَّ لِي بِرِجْلِهِ خَطًّا ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَجْلِس فِيهِ ثُمَّ اِنْطَلَقَ حَتَّى قَامَ فَافْتَتَحَ الْقُرْآن **فَغَشِيَتْهُ أَسْوِدَةٌ كَثِيرَةٌ** حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنه حَتَّى مَا أَسْمَعُ صَوْته ثُمَّ طَفِقُوا

يَتَقَطَّعُونَ مِثْل قِطَع السَّحَاب ذَاهِبِينَ حَتَّى بَقِيَ مِنْهُمْ رَهْط **فَفَرَغَ رَسُول اللَّه** مَعَ الْفَجْر فَانْطَلَقَ فَتَبَرَّزَ ثُمَّ أَتَانِي فَقَالَ " مَا فَعَلَ الرَّهْط ؟ " قُلْت هُمْ أُولَئِكَ يَا رَسُول اللَّه **فَأَعْطَاهُمْ عَظْمًا وَرَوْثًا زَادًا** ثُمَّ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيب أَحَدٌ بِرَوْثٍ أَوْ عَظْم .

تعليق :

ما رأيكم أخوتي المسلمين الأحباء في هذا النص القرآني و معناه و عند أئمة علماء التفسير (القرطبي و إبن كثير) ؟! هل لازلت مؤمن بصدق (وحي) محمد ؟؟!!!! يا أحباء (الجن) إسم من أسماء الشياطين و لا يمكن أن يكون بينهم و بين الله و رسله مصالحة أو إتفاق – **و لا يوجد** ما يسمي (جن مؤمن) و (جن كافر) **فالكل شياطين** أرواح شريرة كل أهدافها غواية و ضلال البشر و بأي طريقة حتي لو كان (**بإسم الله**) . فالشياطين تستطيع أن تُقنع **غير المستنيرين** بأمور ضد الله أنها من الله – من فضلكم يا أحباء تعقَّلوا – و إصحوا فقط لأجل **مصيركم الأبدي**– فهذه ما هي إلا خزعبلات و أساطير الأولين حقاً

===

*{قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ **اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا** إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١)يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢)وَأَنَّهُ **تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا** مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (٣)} الجن ١-٣*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

المسألة الثانية : .... اِنْطَلَقَ رَسُول اللَّه فِي طَائِفَة مِنْ أَصْحَابه عَامِدِينَ إِلَى سُوق عِكَاظ , وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِين وَبَيْنَ خَبَر السَّمَاء , وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمْ الشُّهُب , **فَرَجَعَتْ الشَّيَاطِين إِلَى قَوْمهمْ ; فَقَالُوا** : مَا لَكُمْ ؟ قَالُوا : حِيلَ بَيْننَا وَبَيْنَ خَبَر السَّمَاء , وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُب ! قَالُوا : مَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ شَيْء حَدَثَ , فَاضْرِبُوا مَشَارِق الْأَرْض وَمَغَارِبهَا , فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَال بَيْننَا وَبَيْنَ خَبَر السَّمَاء ؟ فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِق الْأَرْض وَمَغَارِبهَا , فَمَرَّ النَّفَر الَّذِينَ أَخَذُوا نَحْو تِهَامَة وَهُوَ بِنَخْلَةٍ عَامِدِينَ إِلَى سُوق عُكَاظ , وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاة الْفَجْر ; فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآن اِسْتَمَعُوا لَهُ **وَقَالُوا** : هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْننَا وَبَيْنَ خَبَر السَّمَاء . فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمهمْ **فَقَالُوا** :**يَا قَوْمنَا : " إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا . يَهْدِي إِلَى الرُّشْد فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِك بِرَبِّنَا أَحَدًا " فَأَنْزَلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيّه " :قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اِسْتَمَعَ نَفَر مِنْ الْجِنّ "** (١)......... وَقِيلَ :**إِنَّ النَّبِيّ رَأَى الْجِنّ لَيْلَة الْجِنّ وَهُوَ أَثْبَت** ; رَوَى عَامِر الشَّعْبِيّ قَالَ : سَأَلْت عَلْقَمَة هَلْ كَانَ اِبْن مَسْعُود شَهِدَ مَعَ رَسُول اللَّه **لَيْلَة الْجِنّ** ؟ فَقَالَ عَلْقَمَة : أَنَا سَأَلْت **اِبْن مَسْعُود** فَقُلْت : هَلْ شَهِدَ أَحَد مِنْكُمْ مَعَ رَسُول اللَّه لَيْلَة الْجِنّ ؟ قَالَ :لَا , وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُول اللَّه ذَات لَيْلَة **فَفَقَدْنَاهُ** , فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَة وَالشِّعَاب , فَقُلْنَا اُسْتُطِيرَ أَوْ اُغْتِيلَ , قَالَ :فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَة بَاتَ بِهَا قَوْم , فَلَمَّا أَصْبَحَ **إِذَا هُوَ يَجِيء مِنْ قِبَل حِرَاء** , فَقُلْنَا : يَا رَسُول اللَّه ! فَقَدْنَاك وَطَلَبْنَاك فَلَمْ نَجِدك , فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَة بَاتَ بِهَا قَوْم ; فَقَالَ : [**أَتَانِي دَاعِي الْجِنّ فَذَهَبْت مَعَهُ** فَقَرَأْت عَلَيْهِمْ الْقُرْآن] فَانْطَلَقَ بِنَا **فَأَرَانَا آثَارهمْ وَآثَار نِيرَانهمْ** , وَسَأَلُوهُ الزَّاد وَكَانُوا مِنْ جِنّ الْجَزِيرَة , فَقَالَ : (لَكُمْ كُلّ عَظْم ذُكِرَ اِسْم اللَّه عَلَيْهِ يَقَع

فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَر مَا يَكُون لَحْمًا , وَكُلّ بَعْرَة عَلَف لِدَوَابِّكُمْ - فَقَالَ رَسُول اللَّه: فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا , **فَإِنَّهُمَا طَعَام إِخْوَانكُمْ الْجِنّ**(٢) .

(١) صحيح : أخرجه مسلم (٤٤٩)

(٢) أخرجه مسلم (٤٥٠)

تعليق :

جاء في القرآن أنه (لو إجتمع الإنس و الجن علي أن يأتوا بمثل القرآن لن يقدروا)– و لكن ها هو ***القرآن يُكذِّب نفسه بنفسه*** فإقرأ يا أخي سورة كاملة تكلم بها ***فقط نفر*** من الجن فالأمر لا يحتاج لاجتماع الإنس أو الجن أو الإنس و الجن فمجرد نفر من الجن حطّموا تحدي إله القرآن – تمعَّن في القراءة ستجد أن الذي أمْلَي علي محمد هم نفر من الجن (الشياطين) إذ نقرأ أول السورة :(قل أوحي إليَّ .... ***نفر من الجن فقالوا*** ...) فبكل وضوح يا أحباء من ذات النص القرآني نجد أن مَن سرد هذا الحديث (الكلام) هم الشياطين أنفسهم ***– و هو متطابق تماما مع كل نصوص القرآن*** من كل ناحية - فحاشا لله أن يكون وحيه و وحي الشياطين واحد أليس كذلك ؟!!!!!!

==

{*سَنُقْرِئُكَ **فَلَا تَنْسَى**} الأعلي ٦*

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

... روي أنه عليه الصلاة والسلام :«**أسقط آية** في قراءته في الصلاة فحسب أُبيّ أنها نسخت فسأله **فقال**: **نسيتها**» [**صحيح** :اورده الألوسي في روح المعاني (١٩٠/٢٠/١٦) , وعزاه **للبخاري في صحيحه** و غيره , و **أخرجه أحمد** في المسند (٤٠٧/٣) , و ابن خزيمة (١٦٤٧)]

تعليق :

لا نعلم مَن نُصدِّق إله القرآن أم نبي المسلمين لأن إله القرآن وَعَدَ نبيه بأنه سيعصمه من النسيان و لكن محمد بصريح الكلمة إعترف بأنه نسي (الآية) !!!!

فهذه صورة من صور وحي محمد !!!!!

==

*{لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ **وَالْمِيزَانَ** لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ **وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ** فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ} الحديد ٢٥*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ : ثَلَاثَة أَشْيَاء **نَزَلَتْ مَعَ آدَم** عَلَيْهِ السَّلَام : الْحَجَر الْأَسْوَد وَكَانَ أَشَدّ بَيَاضًا مِنْ الثَّلْج , وَعَصَا مُوسَى وَكَانَتْ مِنْ آس الْجَنَّة , طُولهَا عَشَرَة أَذْرُع مَعَ طُول مُوسَى , **وَالْحَدِيد أُنْزِلَ مَعَهُ ثَلَاثَة أَشْيَاء : السِّنْدَان وَالْكَلْبَتَانِ وَالْمِيقَعَة وَهِيَ الْمِطْرَقَة** , ذَكَرَهُ الْمَاوَرْدِيّ . وَقَالَ الثَّعْلَبِيّ : قَالَ اِبْن عَبَّاس **نَزَلَ آدَم مِنْ الْجَنَّة وَمَعَهُ مِنْ الْحَدِيد** خَمْسَة أَشْيَاء مِنْ آلَة الْحَدَّادِينَ : السِّنْدَان , وَالْكَلْبَتَانِ , وَالْمِيقَعَة , وَالْمِطْرَقَة , وَالْإِبْرَة . وَحَكَاهُ الْقُشَيْرِيّ قَالَ : وَالْمِيقَعَة مَا يُحَدَّد بِهِ , يُقَال وَقَعْت الْحَدِيدَة أَقَعهَا أَيْ حَدَدْتهَا .

تعليق :

و هذه أيضاً صورة من صور الوحي العجيب (...**و أنزلنا الميزان** .... **و أنزلنا الحديد** ...) و اللي مش مصدّق يروح يسأل آدم !!!!!! ألازلت أخي الحبيب تؤمن بوحي محمد و إلهه ؟!

===

*{وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) **مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى** (٣)} الضحي ١-٣*

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

بمعنى ما تركك .... روي أن **الوحي تأخر عنه أياماً** .... **لأن جرواً ميتاً كان تحت سريره.**

و في أسباب النزول للنيسابوري و أيضا في السيرة الحلبية جـ ١ باب عرض قريش علية أشياء من خوارق العادات ....ما يلى :

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي، عَنْ أُمِّهَا خَوْلَةَ - وَكَانَتْ خَادِمَةَ رسول اللَّه : أَنَّ **جَرْوًا** دَخَلَ الْبَيْتَ، فَدَخَلَ **تَحْتَ السَّرِيرِ**، **فَمَاتَ**. فَمَكَثَ نبي اللَّه ***أَيَّامًا لَا يَنْزِلُ*** عَلَيْهِ **الْوَحْيُ**. فَقَالَ: يَا خَوْلَةُ مَا حَدَثَ فِي بَيْتِي؟ جِبْرِيلُ- عَلَيْهِ السَّلَام - لَا يَأْتِينِي. قَالَتْ خَوْلَةُ: فَقُلْتُ لَوْ هَيَّأْتُ الْبَيْتَ، **وَكَنَسْتُهُ** . فَأَهْوَيْتُ **بِالْمِكْنَسَةِ تَحْتَ السَّرِيرِ**. فَإِذَا شَيْءٌ ثَقِيلٌ، فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى أَخْرَجْتُهُ، فَإِذَا جَرْوٌ مَيِّتٌ، فَأَخَذْتُهُ فَأَلْقَيْتُهُ خَلْفَ الْجِدَارِ. فَجَاءَ نبي اللَّه تُرْعَدُ لَحْيَاهُ. وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ **اسْتَقْبَلَتْهُ الرِّعْدَةُ**. فَقَالَ يَا خَوْلَةُ، دَثِّرِينِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى :{وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} .

تعليق :

لا نعلم أنضحك أم نبكي علي حال أخوتنا المسلمين المصدقين لهذه التخاريف و حكايات الأطفال ؟!!!! فهذه واحدة أيضاً من مفاهيم الوحي الغريبة – عند أخوتنا المسلمين – حقاً يجب الإشفاق عليهم و الصلاة لأجلهم لينير (الله المحبة) قلوبهم آمين .

جاء في أسباب النزول للنيسابوري – سورة المسد - ما يلي :

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قالَ : صَعِدَ رسول اللَّه ذَاتَ يَوْمٍ الصَّفَا، فَقالَ يَا صَبَاحَاهُ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَقالُوا لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ : أَنَّ العَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُمَسِّيكُمْ، أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُون قَالُوا :بَلَى. قَالَ: فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ . **فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبّاً لكَ** لهذا دَعَوْتَنَا جَمِيعًا **فَأَنْزَلَ اللَّهُ** عَزَّ وَجَلَّ : { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ }إلى آخِرِهَا .**رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

تعليق:

كلمة (تباً) هذه تعني الدُّعاء علي شخص ما – فهل الله القدوس يمكن أن يتلفَّظ بهذا و كأنه يقول له (الله يخرب بيتك يا أبا لهب) ؟!و ما ذنب إمرأته (حمالة الحطب)؟ أم أن محمد وجد أن هذه العبارة تسير علي نفس السجع فوضعها ؟! لأنك يا أخي الحبيب لو قرأت القرآن بتركيز ستجد أن **غالبيته و أؤكد غالبيته** عبارة عن عبارات من السجع و القافية ليس إلا و أحياناً تكون عبارات لا علاقة بعضها ببعض !!!! و أخري عبارات لا يستقيم معناها ......

و مثلها أيضاً (***كمثال فقط***) سورة الكوثر :إن أعطيناك الكوثر . فصلي لربك و أنحر إن شانئك هو الأبتر (لاحظ السجع) .

و معناها : إنَّا أعطيناك (نهر في الجنة) . فصلي لربك (وإذبح) – إن (مُبغِضك) هو (المنقطع العَقِب) (الذي لا ينجب) . تأمَّل يا أخي هذه سورة من سور الإعجاز القرآني !!!!!!!!!!!

و مثلها **الكثير جداً** بين دفتي القرآن (أعظم كتاب عرفته البشرية) سامحني أنني أتهكَّم لكن صدقني : فقط لأجل خلاصك . عليك فقط يا عزيزي أن تقرأ بفهم و تأنيٍّ لتعلم صدق ما أقول و الله ينير عقلك و قلبك . آمين .

==================================

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥) } الفلق ١ ـ ٥

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

المسألة الثانية : **ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ**[مِنْ حَدِيث عَائِشَة أَنَّ **النَّبِيّ سَحَرَهُ يَهُودِيّ** مِنْ يَهُود بَنِي زُرَيْق , يُقَال لَهُ **لَبِيد بْن الْأَعْصَم** , **حَتَّى يُخَيَّل إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَل الشَّيْء وَلَا يَفْعَلهُ** , فَمَكَثَ كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّه أَنْ يَمْكُث - فِي غَيْر الصَّحِيح : **سَنَة** - ثُمَّ قَالَ : (يَا عَائِشَة أَشْعِرْت أَنَّ اللَّه أَفْتَانِي فِيمَا اِسْتَفْتَيْته فِيهِ . **أَتَانِي مَلَكَان** , فَجَلَسَ أَحَدهمَا عِنْد رَأْسِي , وَالْآخَر عِنْد رِجْلِي , فَقَالَ الَّذِي عِنْد رَأْسِي لِلَّذِي عِنْد رِجْلِي : **مَا شَأْن الرَّجُل ؟** قَالَ : مَطْبُوب . قَالَ وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ لَبِيد بْن الْأَعْصَم . قَالَ فِي مَاذَا ؟ قَالَ فِي **مُشْط وَمُشَاطَة** وَجُفّ طَلْعَة ذَكَر , تَحْت رَاعُوفَة فِي بِئْر ذِي أَرْوَانَ فَجَاءَ الْبِئْر وَ**اسْتَخْرَجَهُ**] . وَقَالَ اِبْن عَبَّاس : أَمَا شَعَرْت يَا عَائِشَة أَنَّ اللَّه تَعَالَى أَخْبَرَنِي بِدَائِي . (ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْر وَعَمَّار بْن يَاسِر , فَنَزَحُوا مَاء تِلْكَ الْبِئْر كَأَنَّهُ نُقَاعَة الْحِنَّاء , ثُمَّ رَفَعُوا الصَّخْرَة وَهِيَ الرَّاعُوفَة - صَخْرَة تُتْرَك أَسْفَل الْبِئْر يَقُوم عَلَيْهَا الْمَائِح , وَأَخْرَجُوا الْجُفّ , فَإِذَا مُشَاطَة رَأْس إِنْسَان , وَأَسْنَان مِنْ مُشْط , وَإِذَا وَتَر مَعْقُود فِيهِ **إِحْدَى عَشْرَة عُقْدَة** مُغْرَزَة بِالْإِبَر , **فَأَنْزَلَ اللَّه تَعَالَى هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ** , وَهُمَا إِحْدَى عَشْرَة آيَة عَلَى عَدَد تِلْكَ الْعُقَد , **وَأَمَرَ أَنْ يُتَعَوَّذ بِهِمَا** ; فَجَعَلَ كُلَّمَا قَرَأَ آيَة اِنْحَلَّتْ عُقْدَة , وَوَجَدَ النَّبِيّ خِفَّة , حَتَّى اِنْحَلَّتْ الْعُقْدَة الْأَخِيرَة , فَكَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَال , وَقَالَ : لَيْسَ بِهِ بَأْس . **وَجَعَلَ جِبْرِيل يَرْقِي رَسُول اللَّه فَيَقُول : [بِاسْمِ اللَّه أَرْقِيك , مِنْ كُلّ شَيْء يُؤْذِيك , مِنْ شَرّ حَاسِد وَعَيْن , وَاَللَّه يَشْفِيك]** .....

و في أسباب النزول للنيسابوري أيضاً :

قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: كَانَ غُلَامٌ مِنَ الْيَهُودِ يَخْدُمُ رسولَ اللَّه. فَدَنَتْ إِلَيْهِ الْيَهُودُ، وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى **أَخَذَ مُشَاطَة رأسِ النبيِّ** وَعِدَّةَ أَسْنَانٍ مِنْ مُشْطِهِ، فَأَعْطَاهَا الْيَهُودَ، **فَسَحَرُوهُ** فِيهَا . وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى ذَلِكَ **لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ**، ثُمَّ دَسَّهَا فِي بِئْرٍ لِبَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهَا : ذَرْوَانُ . فَمَرِضَ رسولُ اللَّه **وَانْتَثَرَ شَعْرُ رَأْسِهِ، وَ لَبِثَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ يُرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يَأْتِيهِنَّ**، وجعل **يَذُوبُ وَلَا يَدْرِي مَا عَرَاهُ** . فَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَتَاهُ **مَلَكَانِ**، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ . فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: **مَا بَالُ الرَّجُلِ**؟ قَالَ :طُبَّ . قَالَ: وَمَا الطُّبُّ؟ قَالَ: **سِحْرٌ** . قَالَ: وَمَنْ سَحَرَهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ. قَالَ: وَبِمَ طَبَّهُ؟ قَالَ: بِمُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ . قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي جُفِّ طَلْعَةٍ تَحْتَ رَاعُوفَةٍ فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ. وَالْجُفُّ: قِشْرُ الطَّلْعِ. والرَّعُوفَةُ حَجَرٌ فِي أَسْفَلِ الْبِئْرِ، يَقُومُ عَلَيْهِ الْمَاتِحُ . فَانْتَبَهَ رسولُ اللَّه فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ أَمَا شَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَخْبَرَنِي بِدَائِي؟! ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ وَعَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، فَنَزَحُوا مَاءَ تِلْكَ الْبِئْرِ كَأَنَّهُ نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ، ثُمَّ رَفَعُوا الصَّخْرَةَ وَأَخْرَجُوا الْجُفَّ، فَإِذَا فِيهِ مُشَاطَةُ رأسه وَأَسْنَانُ مُشْطِهِ، وَإِذَا فِيهِ وَتَرٌ مَعْقُودٌ فِيهِ **إِحْدَى عَشْرَةَ عُقْدَةً مَغْرُوزَةً بِالْإِبَرِ**. **فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سُورَتَي الْمُعَوِّذَتَيْنِ** . فَجَعَلَ كُلَّمَا قَرَأَ آيَةً انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَوَجَدَ رسولُ اللَّه خِفَّةً، حَتَّى انْحَلَّتِ الْعُقْدَةُ الْأَخِيرَةُ، فَقَامَ كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ. **وَجَعَلَ جِبْرِيلُ**- عَلَيْهِ السَّلَام- **يَقُولُ** : بِسْمِ اللَّهِ **أَرْقِيكَ**، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ **يُؤْذِيكَ**، وَمِنْ حَاسِدٍ وَعَيْنٍ اللَّهُ **يَشْفِيكَ** .

تعليق :

يا للكارثة : **أشرف** الأنبياء و المرسلين **مسحور**؟؟!!!!!!! و ظل هكذا لمدة سنة أو ستة أشهر علي أقل تقدير ؟؟؟؟!!!!

هذه كارثة كبري يا أخوتي المسلمين – لماذا ؟ لأن :

١)السحر هو عمل شيطاني ففيه يستطيع الشيطان أن يسود و يسيطر علي الإنسان تماماً لدرجة أن الشيطان يسلب ذلك الإنسان عقله و نفسه و جسده و كل ما فيه – و هذا لا يأتي و لا يحدث إلا إذا كان الإنسان في إتفاق تام و ***بمحض إرادته*** مع الشيطان . فليس في قدرة الشيطان أن يفعل هذا إلا إذا سمح له الشخص بذلك .

٢) إذن ففي هذه الفترة (علي الأقل) كان محمد يفعل الشر تماماً ليتفق مع سيده الشيطان .

٣) و المؤكد أيضاً أنه في هذه الفترة أوحي إليه الشيطان ما يقوله في القرآن (آيات شيطانية) !!!

٤) كيف لم يستطع إله محمد أن يحميه من هذا الشر ؟! أم أنه هو نفسه (إله محمد) الذي فعل ذلك ؟؟؟!!!

و مَن هذا الملَكَ المتغرِّب عن السماء و الأرض الذي لم يعرف (خاتم المرسلين)– و لم يعرف ما هو الطّب (السحر) و لم يعرف لماذا جاء من السماء فهو يسأل (ما بال الرجل؟!)

٦) و ما هذا الذي قاله جبريل ؟ أليست هذه الرُقْية مثل عبارات القرآن ؟! أم أنه قرآن و لكن إله القرآن نسي أن يوحي لمحمد فأوحاه لجبريل ؟! أم أن جبريل نفسه (وهو ليس جبرائيل الكتاب المقدس طبعاً) هو الذي كان الموحِي و الوَحْي في نفس الوقت ؟!!!! و لماذا .... و كيف ... أسئلة كثيرة لمن يعقل.وإليك أخي الحبيب هذه الكارثة أيضاً (أعظم الأنبياء و سيد المرسلين)!!!!!!!

يحاول الإنتحار مراراً –فاسأل نفسك أكان نبى حق أم محتال ضال مُضِل؟؟!!!!!!

جاء فى البداية والنهايةج٣ « كتاب سيرة رسول الله - فصل الفترة التى انقطع فيها الوحى

قال **البخاري** في روايته المتقدمة : ثم **فتر الوحي فترة ، حتى حزن النبي** - فيما بلغنا حزنا **غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال ، فكلما** أوفى بذروة جبل لكي **يلقي نفسه** تبدى له

جبريل ، فقال يا **محمد : إنك رسول الله حقا** . فيسكن لذلك جأشه ، وتقر نفسه فيرجع ، فإذا طالت عليه فترة الوحي **غدا لمثل ذلك** ،

وهذه مقدمة بسيطة مهمة جداً :

لكي تعلموا أحبائي المسلمين و تتأكدوا بأنفسكم و بشيء بسيط من إعمال العقل أن الأمر لا علاقة له بوحي الله الحقيقي إطلاقا وأن ما قام به محمد هو استخفاف بعقولكم يا أخوتي المسلمين (قديما في عهده و حديثا في هذا العصر) – إليكم بعض ما جاء بأمهات الكتب الإسلامية نفسها (ما يُدرَس في الأزهر)- ومن فضلكم أحكموا بأنفسكم بحيادية دون تعصب – لأجل مصيركم الأبدي .

جاء في صحيح مسلم « كتاب الإيمان « باب بدء الوحي إلى رسول الله

أن عائشة زوج النبي أخبرته أنها قالت **كان أول ما بدئ به** رسول الله من الوحي..........وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال **فأخذني فغطّني حتى بلغ مني الجهد** ثم أرسلني فقال اقرأ قال قلت ما أنا بقارئ قال **فأخذني فغطّني الثانية حتى بلغ مني الجهد** ثم أرسلني فقال أقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني **فغطّني الثالثة حتى بلغ مني الجهد** ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة أي خديجة ما لي وأخبرها الخبر **قال لقد خشيت على نفسي**.

وفى السيرة النبوية لابن هشام ج١ « مبعث النبى « ما يلى :

قال رسول الله فجاءني جبريل ، وأنا نائم ، بنمط من ديباج فيه كتاب ، فقال اقرأ ؛ قال : قلت : ما أقرأ ؟ قال : **فغتني به** حتى **ظننت أنه الموت** ، ثم أرسلني فقال : اقرأ ؛ قال : قلت : ما أقرأ ؟ قال : **فغتني به حتى ظننت أنه الموت** ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ؛ قال : قلت : ماذا أقرأ ؟ قال : **فغتني به حتى ظننت أنه الموت** ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ؛ قال : فقلت : ماذا أقرأ ؟ ما أقول ذلك **إلا افتداء منه** أن يعود لي بمثل ما صنع بي ، فقال : اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم .

وفى السيرة النبوية لابن هشام « ج ١ مبعث النبى « امتحان خديجة برهان الوحي ما يلى :

قال ابن إسحاق : وحدثني إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير : أنه حدث عن خديجة أنها قالت لرسول الله : أي ابن عم ، أتستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك ؟ قال : نعم . قالت : فإذا جاءك فأخبرني به . فجاءه جبريل عليه السلام كما كان يصنع ، فقال رسول الله لخديجة : يا خديجة ، هذا جبريل قد جاءني ، قالت : قم يا ابن عم **فاجلس على فخذي اليسرى** ؛ قال فقام رسول الله فجلس عليها ، قالت : هل تراه ؟ **قال : نعم** ، قالت : فتحول **فاجلس على فخذي اليمنى** ؛ قالت : فتحول رسول الله فجلس على فخذها اليمنى ، فقالت : هل تراه ؟ **قال : نعم . قالت : فتحول فاجلس في حجري** ، قالت : فتحول رسول الله فجلس في حجرها . قالت : هل تراه ؟ **قال : نعم** ، قال : **فتحسَّرت وألقت خمارها** ورسول الله جالس في حجرها ، ثم قالت له : هل تراه ؟ **قال : لا** ، قالت يا ابن عم ، **اثبت وأبشر ،فوا لله إنه لَمَلَك وما هذا بشيطان !!!!!!!!**

وفى السيرة النبوية لابن هشام ج ٢ « ذكر الإسراء والمعراج

قال ابن إسحاق : وحدثت عن الحسن أنه قال : قال رسول الله بينا أنا نائم في الحجر ، **إذ جاءني جبريل ، فهمزني بقدمه** ، فجلست **فلم أر شيئا** ، فعدت إلى مضجعي : **فجاءني الثانية فهمزني بقدمه** ، فجلست **فلم أر شيئا** ، فعدت إلى مضجعي ، **فجاءني الثالثة فهمزني بقدمه** ، فجلست فأخذ بعضدي ، فقمت معه ، فخرج (بي) إلى باب المسجد ، فإذا دابة أبيض ، بين البغل والحمار ، في فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه ، يضع يده في منتهى طرفه ، فحملني عليه ، ثم خرج معي لا يفوتني ولا أفوته.

المعَلِّق :

ما رأيكم فيما قرأتم الآن؟!!!!!لا تعليق

تعليق :

و الآن أخي الحبيب و أختى الحبيبة (المسلمين) إليكم بعض النصوص التي تؤكد أن محمد نفسه هو و شيطانه الذي كان يظهر له (سماه جبريل !!) –أقول هو نفسه المشرِّع الحقيقي للإسلام سواء في القرآن أو الأحاديث- فكانت **الأمور تسير على هواه** على رَأى (أم المؤمنين) عائشة التى قالت : ***ما أري ربك إلا يسارع فى هواك*** **(حديث صحيح).**

جاء فى سنن أبى داود « كتاب العلم « باب فى كتاب العلم ما يلى:

. . . . .عن عبد الله بن عمرو قال كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله أريد حفظه فنهتني قريش وقالوا

أتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله م بشر يتكلم في الغضب والرضا فأمسكت عن الكتاب

فذكرت ذلك لرسول الله **فأومأ بأصبعه إلى فيه** فقال **أكتب** فوالذي نفسي بيده **ما يخرج منه إلا حق**

وفى سنن ابن ماجه « كتاب النكاح « باب النهى عن نكاح المتعة ما يلى:

. . . . . عن الربيع بن سبرة عن أبيه قال خرجنا مع رسول الله في حجة الوداع فقالوا يا رسول الله إن العزبة قد

اشتدت علينا قال **فاستمتعوا من هذه النساء** فأتيناهن فأبين أن ينكحننا إلا أن نجعل بيننا وبينهن أجلا فذكروا ذلك **للنبي** فقال **اجعلوا بينكم وبينهن أجلا** فخرجت أنا وابن عم لي معه برد ومعي برد وبرده أجود من بردي وأنا أشب منه فأتينا على امرأة فقالت برد كبرد **فتزوجتها** فمكثت عندها **تلك الليلة ثم غدوت ورسول الله** قائم بين الركن والباب وهو يقول أيها الناس إني **قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع ألا وإن الله قد حرمه** إلى يوم القيامة فمن كان عنده **منهن شيء** فليخل سبيلها ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا .

وفى سنن أبى داود « كتاب الحدود « باب فى الرجل يعترف بحد ولا يسميه

.... حدثني أبو عمار حدثني أبو أمامة أن رجلا أتى النبي فقال يا رسول الله إني **أصبت حدا فأقمه عليَّ** قال توضأت حين أقبلت قال نعم قال هل صليت معنا حين صلينا قال نعم قال اذهب **فإن الله تعالى قد عفا عنك !!!!!!!!**

وفى ***سنن ابن ماجه « كتاب المناسك « باب فرض الحج ما يلى:***

........عن أنس بن مالك قال قالوا يا رسول الله الحج في كل عام **قال لو قلت** نعم لوجبت ولو وجبت لم تقوموا بها ولو لم تقوموا بها **عذبتم**.

وفي سنن ابن ماجه « كتاب الصلاة « أبواب مواقيت الصلاة « باب وقت صلاة العشاء

وفى سنن الترمذى – باب ما جاء فى تأخير صلاة العشاء و الآخرة ما يلى:

........عن أبي هريرة قال قال رسول الله **لولا أن أشفق** على أمتي **لأخرت** صلاة العشاء إلى ثلث الليل أو نصف الليل .

وفى « سنن النسائى « كتاب الطهارة « الرخصة فى السواك بالعشى للصائم

وفى سنن ابن ماجه – كتاب الطهارة و سننها –باب السواك وأيضا فى سنن الترمذى أبواب فضل الطهارة – باب ما جاء فى السواك- ما يلى :

. . . . . . .عن أبي هريرة أن رسول الله قال **لولا أن أشق** على أمتي **لأمرتهم** بالسواك عند كل صلاة

وأيضا في « صحيح البخاري « كتاب العلم « باب كتابة العلم ما يلي:

عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا اشْتَدَّ **بِالنَّبِيِّ وَجَعُهُ** قَالَ ائْتُونِي **بِكِتَابٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ** قَالَ عُمَرُ إِنَّ النَّبِيَّ **غَلَبَهُ الْوَجَعُ** وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا **فَاخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّغَطُ** قَالَ قُومُوا عَنِّي وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ .

المعلق:

وأيضا هذه بعض النماذج القليلة ***المماثلة للقرآن*** الذي يزعم كاتبه و يتحدى أنه لا يُستطاع الإتيان بمثله و لو بسورة فقط !!!!!!! إقرأ يا أخي واحكم بنفسك .

جاء في الكتاب « البداية والنهاية ج٣ « كتاب سيرة رسول الله ما يلي:

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : فَكَانَتْ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ تُحَدِّثُ أَنَّهَا :أُتِيَتْ حِينَ حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ **فَقِيلَ لَهَا** : إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَإِذَا وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ **فَقُولِي :** أُعِيذُ **بِالْوَاحِدْ** مِنْ شَرِّ كُلِّ **حَاسِدْ** فِي كُلِّ بَرٍّ **عَامِدْ** ، وَكُلِّ عَبْدٍ **رَائِدْ** ، نُزُولَ غَيْرِ **زَائِدْ** ، فَإِنَّهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ **الْمَاجِدْ** حَتَّى أَرَاهُ قَدْ أَتَى **الْمَشَاهِدْ**.

وفي سنن ابن ماجه « كتاب الأطعمة « باب إطعام الطعام ما يلي:

3251....... حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالَ لَمَّا **قَدِمَ النَّبِيُّ** الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ قِبَلَهُ وَقِيلَ قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثًا فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ فَلَمَّا تَبَيَّنْتُ وَجْهَهُ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ!!!!! فَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا **السَّلَامَ** وَأَطْعِمُوا **الطَّعَامَ** وَصِلُوا **الْأَرْحَامَ** وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ **نِيَامٌ** تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ **بِسَلَامٍ**.

و أخيراً أخي الحبيب أقدم لك نموذج لما كان يقوله من يُدْعَى (مسيلمة) مُدَّعياً أيضا أنه قرآن لتعرف أن إدَّعاه مُحَّمد أنه وحْيٌ قد فعله الكثيرون أيضاً:

قُرْآنِ مُسَيْلِمَةَ

وَلَمَّا قَدِمَتْ وُفُودُ بَنِي حَنِيفَةَ عَلَى الصِّدِّيقِ قَالَ لَهُمْ : أَسْمِعُونَا شَيْئًا مِنْ **قُرْآنِ مُسَيْلِمَةَ** . فَقَالُوا : أَوَتُعْفِينَا يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ . فَقَالُوا : كَانَ يَقُولُ : **يَا ضِفْدَعُ بِنْتَ الضِّفْدَعَيْنِ ، نَقِّي كَمْ تَنِقِّينَ ، لَا الْمَاءَ تُكَدِّرِينَ ، وَلَا الشَّارِبَ تَمْنَعِينَ ، رَأْسُكِ فِي الْمَاءِ وَذَنَبُكِ فِي الطِّينِ** . وَكَانَ يَقُولُ : **وَالْمُبَذِّرَاتِ زَرْعًا ، وَالْحَاصِدَاتِ حَصْدًا ، وَالذَّارِيَاتِ قَمْحًا ، وَالطَّاحِنَاتِ طِحْنًا ، وَالْخَابِزَاتِ خَبْزًا ، وَالثَّارِدَاتِ ثَرْدًا ، وَاللَّاقِمَاتِ لَقْمًا ، إِهَالَةً وَسَمْنًا ، لَقَدْ فُضِّلْتُمْ عَلَى أَهْلِ الْوَبَرِ ، وَمَا سَبَقَكُمْ أَهْلُ الْمَدَرِ ، رَفِيقَكُمْ فَامْنَعُوهُ ، وَالْمُعْتَرَّ فَآوُوهُ ، وَالْبَاغِيَ فَنَاوِئُوهُ . وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ مِنْ هَذِهِ الْخُرَافَاتِ** الَّتِي يَأْنَفُ مِنْ قَوْلِهَا الصِّبْيَانُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ، فَيُقَالُ : إِنَّ الصِّدِّيقَ قَالَ لَهُمْ : وَيْحَكُمْ ! أَيْنَ كَانَ يُذْهَبُ بِعُقُولِكُمْ ؟ إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍّ . **وَكَانَ يَقُولُ : وَالْفِيلْ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْفِيلْ ، لَهُ زُلُّومٌ طَوِيلْ** . وَكَانَ يَقُولُ : **وَاللَّيْلِ الدَّامِسْ ، وَالذِّئْبُ الْهَامِسْ ، مَا قَطَعَتْ أَسَدٌ مِنْ رَطْبٍ وَلَا يَابِسْ** . وَتَقَدَّمَ قَوْلُهُ : **لَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى الْحُبْلَى ، أَخْرَجَ مِنْهَا نَسَمَةً تَسْعَى ، مِنْ بَيْنِ صِفَاقٍ وَحَشَا** .

البداية والنهاية ج 6 « سنة إحدى عشرة من الهجرة مَقْتَلُ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ لَعَنَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ .

السيرة الحلبية جـ٣ باب يذكر فيه ما يتعلق بالوفود التى وفدت عليه .صــ٣١٥

التعليق النهائى :

أخوتنا المسلمين الأحباء ما قُدِّم في هذا الباب هو مجرد (تسليط الضوء)لينير لكم الرب طريقكم . فإن كنت حقاً يا أخي تبحث عن الله الحق لتفوز به في حياة أبدية سعيدة عليك أن تترك التعصب جانباً و تقرأ و تفهم بعين و عقل جديدين . **بعين مفتوحة تري الأمور على طبيعتها** بدون قناع لينكشف لك كل شئ **على حقيقته** بدون تجميل و لتفهم كم كنت مخدوع طوال هذه السنين لأنك (عفواً و سامحني) كنت تقرأ بدون فهم و تعقُّل و كنت تقرأ بتسليم كامل أن القرآن لا يحتاج إلي جدال لأنه من **المُسَلّمات** (كتاب الله) أو ربما ما كنت تقرأ فيه من الأساس –فصدقنا أننا نحبك و نريد لك الخير ليس إلا .

من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت مُرَّة .

الطقوس الوثنية

فى الإسلام

مقدمة سريعة:

يسمع أخوتنا المسلمين من شيوخ الإسلام بل و يحفظون جميعهم أن الإسلام و نبي الإسلام جاء ليحطّم الأوثان و يدعو لعبادة الإله الواحد و لكننا ببساطة من قراءة هذه **الآيات القرآنية** و تفاسيرها من **أئمة علماء المسلمين** نجد أن **نبى المسلمين أبقى شعائر و مناسك الوثنيين** – غير أنّ كل ما فعله أنه **ألصق** هذه الشعائر الوثنية بالله حتي تَخِيل علي الساذج أنها (من عند الله و ما هي من عند الله) - **إقرأ جيداً**.

*{ إِنَّ **الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ** مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ **يَطَّوَّفَ بِهِمَا** وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ } البقرة ١٥٨*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

نَزَلَتْ لَمَّا **كَرِهَ الْمُسْلِمُونَ** ذَلِكَ لِأَنَّ **أَهْل الْجَاهِلِيَّة كَانُوا يَطُوفُونَ بِهِمَا وَعَلَيْهِمَا صَنَمَان** يَمْسَحُونَهُمَا .

و في تفسير البيضاوي :

كان صنمان **إساف على الصفا ونائلة على المروة**، وكان **أهل الجاهلية** إذا سعوا مسحوهما. فلما جاء الإسلام وكسرت الأصنام **تحرّج المسلمون** أن يطوفوا بينهما لذلك فنزلت (الآية).

وفي تفسير السعدي :

في **الجاهلية** كانت **تُعبد** عندهما (الصفا و المروة) **الأصنام** .

و في تفسير القرطبي :

رَوَى الْبُخَارِيّ عَنْ عَاصِم بْن سُلَيْمَان قَالَ : سَأَلْت أَنَس بْن مَالِك عَنْ الصَّفَا وَالْمَرْوَة فَقَالَ : **كُنَّا نَرَى أَنَّهُمَا مِنْ أَمْر الْجَاهِلِيَّة** , فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَام **أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا** , فَأَنْزَلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ : " إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَة مِنْ شَعَائِر اللَّه" .... وَخَرَّجَ **التِّرْمِذِيّ** عَنْ عُرْوَة قَالَ : (قُلْت لِعَائِشَة مَا أَرَى عَلَى أَحَد لَمْ يَطُفْ بَيْن الصَّفَا وَالْمَرْوَة شَيْئًا , وَمَا أُبَالِي أَلَّا أَطُوف بَيْنهمَا . فَقَالَتْ : بِئْسَ مَا قُلْت يَا ابْن أُخْتِي , طَافَ رَسُول اللَّه وَطَافَ الْمُسْلِمُونَ ..... وَلَقَدْ سَمِعْت رِجَالًا مِنْ أَهْل الْعِلْم يَقُولُونَ : إِنَّمَا كَانَ مَنْ لَا يَطُوف بَيْن الصَّفَا وَالْمَرْوَة مِنْ الْعَرَب يَقُولُونَ إِنَّ طَوَافنَا بَيْن **هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْر الْجَاهِلِيَّة** . وَقَالَ آخَرُونَ مِنْ الْأَنْصَار : إِنَّمَا أُمِرْنَا بِالطَّوَافِ [بِالْبَيْتِ] وَلَمْ نُؤْمَر بِهِ بَيْن الصَّفَا وَالْمَرْوَة , فَأَنْزَلَ اللَّه تَعَالَى : " إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَة مِنْ شَعَائِر اللَّه " .... قَالَ : " **هَذَا حَدِيث حَسَن صَحِيح** " . **أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ** بِمَعْنَاهُ .....

وَعَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ : كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّة **شَيَاطِين تَعْزِف اللَّيْل كُلّه بَيْن الصَّفَا وَالْمَرْوَة** وَكَانَ بَيْنهمَا **آلِهَة** , فَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَام **قَالَ الْمُسْلِمُونَ** : يَا رَسُول اللَّه , **لَا نَطُوف** بَيْن الصَّفَا وَالْمَرْوَة فَإِنَّهُمَا **شِرْك** , فَنَزَلَتْ (الآية). وَقَالَ الشَّعْبِيّ : **كَانَ عَلَى الصَّفَا فِي الْجَاهِلِيَّة صَنَم يُسَمَّى " إِسَافًا " وَعَلَى الْمَرْوَة صَنَم يُسَمَّى " نَائِلَة " فَكَانُوا يَمْسَحُونَهُمَا إِذَا طَافُوا** , **فَامْتَنَعَ الْمُسْلِمُونَ** مِنْ الطَّوَاف بَيْنهمَا مِنْ أَجْل ذَلِكَ , **فَنَزَلَتْ الْآيَة** .

و في تفسير الكشاف للزمخشري :

كان على الصفا **أساف**، وعلى المروة **نائلة**، وهما **صنمان**، يروى: أنهما كانا رجلاً وامرأة **زنيا** في الكعبة، فمسخا حجرين فوضعا عليهما ليعتبر بهما، فلما طالت المدّة **عُبدا** من دون الله، **فكان أهل الجاهلية** إذا سعوا مسحوهما، فلما جاء الإسلام وكسرت الأوثان **كره المسلمون** الطواف بينهما لأجل فعل الجاهلية.

و في تفسير البغوى :

وَسَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ **صَنَمَانِ أَسَافُ وَنَائِلَةُ** وَكَانَ أَسَافُ عَلَى الصَّفَا وَنَائِلَةُ عَلَى الْمَرْوَةِ **وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَعْظِيمًا لِلصَّنَمَيْنِ وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِمَا** فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَكُسِرَتِ الْأَصْنَامُ كَانَ **الْمُسْلِمُونَ يَتَحَرَّجُونَ** عَن السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِأَجْلِ الصَّنَمَيْنِ **فَأَذِنَ اللَّهُ فِيهِ وَأَخْبَرَ أَنَّهُ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ**.... قَالَ عَاصِمٌ : قُلْتُ **لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ** أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ **قَالَ : نَعَمْ** لِأَنَّهَا **كَانَتْ مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ** .

و في نواسخ القرآن لإبن الجوزي (سورة البقرة – الآية ١٥٨) :

عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَ **عَلَى الصَّفَا وَثَنٌ يُدْعَى أَسَافُ وَوَثَنٌ عَلَى الْمَرْوَةِ يُدْعَى نَائِلَةُ**، وَكَانَ أهل الْجَاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَ بَيْنَهُمَا وَيُمَسِّحُونَ الْوَثَنَيْنِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلامُ **أَمْسَكَ الْمُسْلِمُونَ** عَن السَّعْيِ بَيْنَهُمَا **فَنَزَلَتْ** هَذِهِ الْآيَةُ.

و نفس الكلام في كتاب (جامع البيان٢\٢٨) و كتاب (أسباب النزول للواحدي ٢٨)

و في كتاب المصاحف لأبي داود السجستاني - الجزء الثالث – باب(فلا جناح عليه أن يطوف بهم)/ ما يلي:

... عن هشام عن أبيه قال قلت **لعائشة** " فلا جناح عليه أن يطوف بهما " **قالت** انزل الله تعالي هذا في قوم من الأنصار **كانوا في الجاهلية إذا أهلوا لمناة(صنم)** فلا يحل لهم أن يطوفوا بين **الصفا و المروة** , فلما قدمنا مع رسول الله في حجته ذكروا ذلك له , **فأنزل الله** غز و جل " فمن حج البيت أو اعتمر **فلا جناح** عليه أن يطوف بهما " .

[**إسناده صحيح** : أخرجه **البخاري** (١٧٩٠ , ٤٤٩٥) و **مسلم** (١٢٧٧) (٢٦٠) و **أبو داود** (١٩٠١) و **ابن ماجة** (٢٩٨٦) و **ابن خزيمة** (٢٧٦٩) و **ابن حبان** (٣٨٣٩) و **مالك** (٣٧٣/١) , و **البغوي** في " شرح السنة " (١٩٢٠) و في " التفسير" (١٣٣/١) و **البيهقي** (٩٦/٥ , ٩٧) .

======================================

{لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ...} *المائدة ٢*

جاء في كتاب أسباب النزول للنيسابوري الواحدي – سورة المائدة – الآية ٢- ما يلي:

كَانَ رسول اللَّه وَأَصْحَابُهُ بِالْحُدَيْبِيَةِ حِينَ صَدَّهُمُ الْمُشْرِكُونَ عَنِ الْبَيْتِ، وَقَدِ اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَمَرَّ بِهِمْ نَاسٌ مِنَ **الْمُشْرِكِينَ يُرِيدُونَ الْعُمْرَةَ**، فَقَالَ أَصْحَابُ رسول اللَّه : نَصُدُّ هَؤُلَاءِ كَمَا صَدَّنَا أَصْحَابُهُمْ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى :{ لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ} أَيْ **وَلَا تَعْتَدُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْعُمَّارِ**، أَنْ صَدَّكُمْ أَصْحَابُهُمْ .

======================================

{يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ...} *الأعراف ٣١*

جاء في كتاب أسباب النزول للنيسابوري – سورة الأعراف – الآية ٣١ - ما يلي:

.... عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنَ **الْأَعْرَابِ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ**، **عُرَاةً** حَتَّى أَنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ لَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ **عُرْيَانَةً**، فَتُعَلِّقُ عَلَى سُفْلَتِهَا سُيُورًا مِثْلَ هَذِهِ السُّيُورِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى وُجُوهِ الْحُمُرِ مِنَ الذُّبَابِ،

فأنزل الله تعالي علي نبيه [يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد] **فأمروا بلبس الثياب**

.... عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ **وَهِيَ عُرْيَانَةٌ**، وَعَلَى فَرْجِهَا خِرْقَةٌ

.الْآيَتَانِ} قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ{ وَنَزَلَتْ : }خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ :{فَنَزَلَتْ

.**رَوَاهُ مُسْلِمٌ**

======================================

{ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } *التوبة ٢٨*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي:

.... وَالْآيَة نَزَلَتْ فِي **كُفَّار قُرَيْش** , كَانُوا يَقُولُونَ فِي التَّلْبِيَة : **لَبَّيْكَ لَا شَرِيك لَك إِلَّا شَرِيكًا هُوَ لَك** , تَمْلِكهُ وَمَا مَلَكَ ; قَالهُ سَعِيد بْن جُبَيْر .

و في تفسير السعدي :

و هو سنة تسع من الهجرة حين حج بالناس أبو بكر الصديق .... فنادي أن لا يحج بعد العام **مشرك** , و لا **يطوف بالبيت عريان**.

تعليق:

(حتي سنة تسع هجرية) أي حتي آخر حياة محمد لأنه مات سنة تسع أو عشر هجرية !!!!!!!!!!!!!!

==

تعليق نهائى:

أعتقد يا أخي الباحث عن الحق أنك الآن أمام **حقائق مضادة تماماً** لإدّعاء شيوخ الإسلام (الورديين) (أي الذين يرسمون صورة وردية للعقيدة الإسلامية) – فما رأيك بحق الله ؟!!!!!

أليست هذه الطقوس و الشعائر هي نفسها و بالتمام و الكمال طقوس و شعائر المسلمين – كل ما في الأمر أن المسمي تغير من [وثنيين إلي مسلمين] ليس إلا.

ربما يقول البعض ... نعم كانوا في الجاهلية يفعلون ذلك و لكنها في الأصل هي شعائر قام بها سيدنا إبراهيم و مَنْ بعده !!!!

و للرد نقول : و هذا أيضاً إدّعاء لا أساس له من الصحة إطلاقاً – لأن سيدنا إبراهيم لم يثبت عنه لا تاريخياً و لا في الكتاب المقدس أنه ذهب إلي شبه الجزيرة العربية (السعودية) – فضلاً عن أن مكة ثبت عنها تاريخياً أنها لم تكن موجودة كمنطقة للحياة إلا في **القرن الرابع الميلادي** , أي أنها كانت صحراء جرداء تماماً حتي القرن الرابع الميلادي – **من فضلك لنجاة نفسك**

من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت مُرّة

إثبات تحريف القرآن

من واقع المراجع الإسلامية

مقدمة :

لو سألنا أخوتنا المسلمين : هل يمكن أن يُحَّرف القرآن لأجابونا فوراً و بدون تفكير أنه لايمكن و مستحيل يحدث ذلك لأن القرآن هو كتاب الله الذي قال (إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون) – فأخونا المسلم يسلّم بإستحالة تحريف القرآن علي إعتبار أنه كتاب الله - و نحن نخاطب عقول و ضمائر أخوتنا المسلمين قائلين لهم : إذاً فنحن أمام معادلة أن : ما دام القرآن هو كتاب الله فمستحيل تحريفه.

و نحن في هذا الباب سنقرأ كما قلنا **من أمهات الكتب الإسلامية** ما يؤكد بكل وضوح و إعتراف من (خير من يخبرنا) ألّا و هم **صحابة الرسول أنفسهم** أن القرآن تم تحريفه كثيراً جداًسواء بالزيادة أو النقصان أو تغير المعني أو .... أو ....

فعلينا فقط القراءة بفهم و تأنّي و سنخلص في النهاية **بنتيجة أكيدة** ١٠٠% أن **القرآن حُرِّف** لأنه ببساطة (شهد شاهد من أهلها) **أي الكتب الإسلامية نفسها تشهد بذلك**.ووبساطة أيضاً لأن **القرآن ليس كتاب الله القدوس** فلهذا تم فيه التحريف و كثيراً جداً.

جاء في كتاب المصاحف – الجزء الأول – باب جمع أبو بكر للمصاحف ما يلي .

.... عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: **لَمَّا اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ (كثر القتل) بِالْقُرَّاءِ** يَوْمَئِذٍ فَرِقَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى **الْقُرْآنِ أَنْ يَضِيعَ** فَقَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَلِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: «**اقْعُدُوا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ** فَمَنْ جَاءَكُمَا **بِشَاهِدَيْنِ** عَلَى شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ **فَاكْتُبَاهُ**» **[رجاله ثقات]**.

و جاء في تفسير القرطبي جـ ١ بَابُ ذِكْرِ جَمْعِ الْقُرْآنِ ، وَسَبَبِ كَتْبِ عُثْمَانَ الْمَصَاحِفَ وَإِحْرَاقِهِ مَا سِوَاهَا ما يلي :

فَلَمَّا اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ فِي زَمَنِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِيمَا قِيلَ سَبْعُمِائَةٍ ، أَشَارَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِجَمْعِ الْقُرْآنِ مَخَافَةَ أَنْ يَمُوتَ أَشْيَاخُ الْقُرَّاءِ ، كَأُبَيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدٍ ;فَنَدَبَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ إِلَى ذَلِكَ ، فَجَمَعَهُ غَيْرَ مُرَتَّبِ السُّوَرِ ، بَعْدَ تَعَبٍ شَدِيدٍ ،

===

جاء في كتاب المصاحف لأبي داود السجستاني – الجزء الأول – باب جمع أبو بكر للمصاحف ما يلي :

.... حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ السَّبَّاقِ، أَنَّ **زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ** قَالَ: " أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَكَانَ عِنْدَهُ عُمَرُ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ بِالْقُرَّاءِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي سَائِرِ الْمَوَاطِنِ **فَيَذْهَبُ الْقُرْآنُ**، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ تَجْمَعُوهُ فَقُلْتُ لِعُمَرَ: **كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ** فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَهُ وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: **إِنَّكَ شَابٌّ** أَوْ رَجُلٌ عَاقِلٌ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ لَا نَتَّهِمُكَ فَاكْتُبْهُ. قَالَ: فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْهُ، فَقُلْتُ لَهُمَا: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُرَاجِعَانَنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَهُمَا وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَيَا فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَنْسَخُهُ **مِنَ الصُّحُفِ وَالْعُسُبِ وَاللِّخَافِ**. [قَالَ أَبُو بَكْرٍ: اللِّخْفُ: الْحِجَارَةُ الرِّقَاقُ] ، **وَصُدُورِ الرِّجَالِ** حَتَّى **فَقَدْتُ آيَةً** كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ يَقْرَؤُهَا: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ} [التوبة: ١٢٨] فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا **مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ فَأَثْبَتُّهَا فِي سُورَتِهَا** "

[**صحيح** : أخرجه الطيالسي (٢٠) و **أحمد** (١٠/١ , ١٨٨/٥) . و **البخاري** (٤٦٧٩ , ٤٩٨٦ , ٧١٩١ , ٧٤٢٥) و **الترمذي** (٣١٠٣) في "التفسير" و **النسائي** في "الكبري" (٧٩٩٥ – ٨٠٠٢) "فضائل القرآن" و ابن حبان (٤٥٠٦ إحسان) و الطبراني في " الكبير" (٤٩٠١) بزيادة و برقم (٤٩٠٣) و **البيهقي** في " الكبري" (٤١/٢) و في "شعب الإيمان" (١٧١) و أبو يعلي (٥٨ , ٥٩ , ٩٦٠) و قال الترمذي : **حسن صحيح**]

تعليق :

هذه الطريقة (أقعدوا علي باب المسجد) لكتابة القرآن تُثير الدهشة و تطرح علامات إستفهام – ثم : ألم يكن هناك أربعة : كَتَبَة (لوحي محمد)عبد الله بن مسعود و ..... و ..... و ..... أثناء حياة محمد فاين ما كتبوه ؟؟؟؟!!!! هل ضاع أم كانت إختلافات و لم يتفقوا عليها فتخلّصوا منها مثل ما فعل عثمان فيما بعد أم ماذا أم ماذا ... ؟؟؟؟؟!!!!

===

جاء في كتاب المصاحف لأبي داود السجستاني – الجزء الأول – باب جَمْعُ عُثْمَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَصَاحِفَ ما يلي :

.... عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى **عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي وِلَايَتِهِ** ، **وَكَانَ يَغْزُو** مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ قِبَلَ أَرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجَانَ فِي غَزْوِهِمْ ذَلِكَ الْفَرْجِ مِمَّنِ اجْتَمَعَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَأَهْلِ الشَّامِ **وَيَتَنَازَعُونَ فِي الْقُرْآنِ**، حَتَّى سَمِعَ حُذَيْفَةُ مِنِ **اخْتِلَافِهِمْ فِيهِ مَا ذَعَرَهُ**، فَرَكِبَ حُذَيْفَةُ حَتَّى قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْقُرْآنِ اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي الْكُتُبِ، فَفَزِعَ لِذَلِكَ عُثْمَانُ، وَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، أَنْ أَرْسِلِي إِلَيَّ بِالصُّحُفِ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا إِلَيْهِ حَفْصَةُ، فَأَمَرَ عُثْمَانُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هِشَامٍ أَنْ يَنْسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ لَهُمْ: **إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ** فِي عَرَبِيَّةٍ مِنْ عَرَبِيَّةِ الْقُرْآنِ، **فَاكْتُبُوهَا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ بِلِسَانِهِمْ**، فَفَعَلُوا ذَلِكَ حَتَّى كُتِبَتْ فِي الْمَصَاحِفِ، ثُمَّ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ جُنْدٍ مِنْ أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ بِمُصْحَفٍ **وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُحْرِقُوا كُلَّ مُصْحَفٍ يُخَالِفُ الْمُصْحَفَ الَّذِي أَرْسَلَ بِهِ**، فَذَاكَ زَمَانُ **حُرِّقَتِ الْمَصَاحِفُ بِالْعِرَاقِ بِالنَّارِ** " .

[**إسناده صحيح** : و محمد بن عوف شيخ امصنف هو بن عوف بن سفيان الطائي **ثقة حافظ** .

و أخرجه أيضاً بن شهبة في " تاريخ المدينة المنورة " (٩٩١/٣) و البيهقي (٤١/٢) و ابن عبد البر في " التمهيد " (٢٧٩/٨)] .

و في نفس المرجع – الجزء الأول – باب جَمْعُ عُثْمَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَصَاحِفَ مما يلي :

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ اجْتَمَعَ **لِغَزْوَةِ أَذْرَبِيجَانَ وَأَرْمِينِيَّةَ أَهْلُ الشَّامِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ** قَالَ: فَتَذَاكَرُوا الْقُرْآنَ **فَاخْتَلَفُوا فِيهِ حَتَّى كَادَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ فِتْنَةٌ** قَالَ: فَرَكِبَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ لَمَّا رَأَى مِنِ **اخْتِلَافِهِمْ فِي الْقُرْآنِ** إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ: " إِنَّ النَّاسَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي الْقُرْآنِ حَتَّى وَاللَّهِ لَأَخْشَى أَنْ يُصِيبَهُمْ مَا أَصَابَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنَ الِاخْتِلَافِ قَالَ: فَفَزِعَ لِذَلِكَ عُثْمَانُ فَزَعًا شَدِيدًا، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ، **فَاسْتَخْرَجَ الصَّحِيفَةَ الَّتِي كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَمَرَ زَيْدًا بِجَمْعِهَا**، فَنَسَخَ مِنْهَا مَصَاحِفَ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْآفَاقِ، فَلَمَّا كَانَ **مَرْوَانُ** أَمِيرَ الْمَدِينَةِ، أَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ يَسْأَلُهَا عَنِ الصُّحُفِ؛ **لِيَحْرِقَهَا وَخَشِيَ أَنْ يُخَالِفَ بَعْضُ الْكُتَّابِ بَعْضًا** فَمَنَعَتْهُ إِيَّاهَا " [**إسناده صحيح**] .

و في نفس المرجع – الجزء الأول – باب جَمْعُ عُثْمَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَصَاحِفَ ما يلي :

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَحَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ حَفْصَةُ أَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بِعَزِيمَةٍ لِيُرْسِلَنَّ بِهَا، فَسَاعَةَ رَجَعُوا مِنْ جِنَازَةِ حَفْصَةَ أَرْسَلَ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى مَرْوَانَ فَفَشَاهَا **وَحَرَّقَهَا مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ اخْتِلَافٌ لِمَا نَسَخَ عُثْمَانُ** رَحْمَةُ اللَّهُ عَلَيْهِ»[**صحيح**]

و في نفس المرجع – الجزء الأول – باب جَمْعُ عُثْمَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَصَاحِفَ ما يلي :

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنَ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا، حَدَّثَهُ أَنَّ نَاسًا كَانُوا بِالْعِرَاقِ، **يَسْأَلُ أَحَدُهُمْ عَنِ الْآيَةِ** فَإِذَا قَرَأَهَا قَالَ: **فَإِنِّي أَكْفُرُ بِهَذِهِ**، فَفَشَا ذَلِكَ فِي النَّاسِ **وَاخْتَلَفُوا فِي الْقُرْآنِ**، فَكَلَّمَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فِي ذَلِكَ، «**فَأَمَرَ بِجَمْعِ الْمَصَاحِفِ، وَأَحْرَقَهَا**، ثُمَّ بَثَّهَا فِي الْأَجْنَادِ، يَعْنِي الَّتِي كَتَبَ» [**إسناده صحيح**] .

تعليق :

إن كان القرآن نزل بلسان قريش (كما قال عثمان) فمن أين جاء الصحابة بكلام آخر غير لسان قريش ؟! و إن كان هو كلام الله المنزل من (اللوح المحفوظ) كما يُدَّعي فكيف يختلفون فيه لدرجة (الفتنة) ؟! و كيف يحرق عثمان كلام الله ليتخلَّص منه ؟!!وكيف ...وكيف...!!!!!

==

مقدمة سريعة :

يعتقد أخوتنا المسلمون أن القرآن نزل (لفظاَو معني) أي أنه لا يوجد إختلاف بين كل مصاحف العالم و لو في كلمة أو حرف واحد و لكن عند قراءتنا لما يأتي سنجد عكس ذلك و الغريب و الذي يؤكد التحريف أيضاً أن هذه الإختلافات **بعد حرق عثمان المصاحف** و إبقائه علي المصحف الإمام و كتابة النُسَخ منه ؟؟؟!!!!!!!!!!

و في نفس الكتاب– الجزء الثاني –بَابُ اخْتِلَافِ مَصَاحِفِ الْأَمْصَارِ الَّتِي نُسِخَتْ مِنَ الْإِمَامِ ما يلي :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْخُنَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْمُقْرِئُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الْكِسَائِيِّ قَالَ: " **اخْتِلَافُ** أَهْلِ **الْمَدِينَةِ**، وَأَهْلِ **الْكُوفَةِ**، وَأَهْلِ **الْبَصْرَةِ**، فَأَمَّا أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَقَرَءُوا فِي الْبَقَرَةِ: (**وَأَوْصَى** بِهَا إِبْرَاهِيمُ) ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ: {**وَوَصَّى** بِهَا} [البقرة: ١٣٢] **بِغَيْرِ أَلِفٍ**، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي آلِ عِمْرَانَ: (**سَارِعُوا** إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ) **بِغَيْرِ وَاوٍ**، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ {**وَسَارِعُوا**} [آل عمران: ١٣٣] **بِوَاوٍ**، وَيَقُولُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْمَائِدَةِ: (مَنْ **يَرْتَدِدْ**) **بِدَالَيْنِ**، وَيَقُولُ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ: {مَنْ **يَرْتَدَّ**} [المائدة: ٥٤] **بِدَالٍ وَاحِدَةٍ**، الْأَنْعَامُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ (لَئِنْ **أَنْجَيْتَنَا**) وَأَهْلُ الْكُوفَةِ: {لَئِنْ **أَنْجَانَا**} [الأنعام: ٦٣] ، بَرَاءَةُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ (**الَّذِينَ** اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا) **بِغَيْرِ وَاوٍ**، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ: {**وَالَّذِينَ** اتَّخَذُوا مَسْجِدًا} [التوبة: ١٠٧] **بِوَاوٍ**، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْكَهْفِ (خَيْرًا **مِنْهُمَا**) وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ: {خَيْرًا **مِنْهَا** مُنْقَلَبًا} [الكهف: ٣٦] ، الشُّعَرَاءُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ (**فَتَوَكَّلْ**) وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ: {**وَتَوَكَّلْ**} [الشعراء: ٢١٧] **بِالْوَاوِ**، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ (**وَأَنْ** يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ) **بِغَيْرِ أَلِفٍ**، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ: {**أَوْ أَنْ** يُظْهِرَ} [غافر: ٢٦] **بِأَلِفٍ**، وَفِي عسق أَهْلُ الْمَدِينَةِ (**وَمَا** أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ بِمَا كَسَبَتْ) ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ: {**فَبِمَا**} [آل عمران: ١٥٩] **بِفَاءٍ**، وَالزُّخْرُفُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ {فِيهَا مَا **تَشْتَهِيهِ** الْأَنْفُسُ} [الزخرف:

٧١] **بِهَاءَيْنِ**، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ: (مَا **تَشْتَهِي** الْأَنْفُسُ) **بِهَاءٍ وَاحِدَةٍ**، وَالْحَدِيدُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ (وَمَنْ يَتَوَلَّ **فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ** الْحَمِيدُ) بِغَيْرِ هُوَ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ: {فَإِنَّ **اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ** الْحَمِيدُ} [الحديد: ٢٤] ، بِهُوَ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ (**فَلَا** يَخَافُ) **بِالْفَاءِ**، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ: {**وَلَا** يَخَافُ عُقْبَاهَا} [الشمس: ١٥] **بِالْوَاوِ**، وَفِي الْأَنْبِيَاءِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ: (**قُلْ** رَبِّي يَعْلَمُ) ، أَهْلُ الْكُوفَةِ: {**قَالَ** رَبِّي يَعْلَمُ} [الأنبياء: ٤] ، وَفِي سُورَةِ الْجِنِّ **اخْتَلَفُوا كُلُّهُمْ فِيهَا** (**قَالَ** إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي) ، يَقُولُونَ: (قَالَ) وَ {**قُلْ**} [الجن: ٢٠] ، وَفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: (**قَالَ** سُبْحَانَ رَبِّي) وَ {**قُلْ** سُبْحَانَ رَبِّي} [الإسراء: ٩٣] ، وَفِي الْمُؤْمِنُونَ: {**قَالَ** كَمْ لَبِثْتُمْ} [المؤمنون: ١١٢] وَ (**قُلْ** كَمْ لَبِثْتُمْ) ، أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ (**لِلَّهِ لِلَّهِ لِلَّهِ**) ثَلَاثَتُهُنَّ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ وَاحِدٌ {**لِلَّهِ**} [المؤمنون: ٨٥] وَاثْنَانِ «**اللَّهُ اللَّهُ**» بِالْأَلِفِ، وَالْأَحْقَافُ أَهْلُ الْكُوفَةِ: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ **إِحْسَانًا**} [الأحقاف: ١٥] ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ: (**حُسْنًا**) **بِغَيْرِ أَلِفٍ**، ويس -[١٤٦]- أَهْلُ الْكُوفَةِ: (وَمَا **عَمِلَتْ**) **بِغَيْرِ هَاءٍ**، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ {**عَمِلَتْهُ** أَيْدِيهِمْ} [يس: ٣٥] **بِالْهَاءِ**، الَّذِينَ كَفَرُوا (فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ **تَأْتِيَهُمْ** بَغْتَةً) ، أَهْلُ مَكَّةَ وَفِي مَصَاحِفِهِمْ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ كَمَثَلٍ، **وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَقْرَؤُهَا هَكَذَا**، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ {أَنْ **تَأْتِيَهُمْ**} [الأنعام: ١٥٨] ، وَفِي النِّسَاءِ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْكُوفَةِ (وَالْجَارِ **ذَا** الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ) ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقْرَؤُهَا كَذَلِكَ، **وَلَسْتُ أَعْرِفُ وَاحِدًا يَقْرَؤُهَا الْيَوْمَ إِلَّا** {**ذِي** الْقُرْبَى} [النساء: ٣٦] ، وَفِي هَلْ أَتَى أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ: (قَوَارِيرًا **قَوَارِيرًا**) ، **كِلَاهُمَا بِالْأَلِفِ** وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ الْأُولَى بِالْأَلِفِ **وَالْأُخْرَى بِغَيْرِ أَلِفٍ**، الْحَجُّ أَهْلُ الْبَصْرَةِ (**وَلُؤْلُؤًا**) يُثْبِتُونَ **الْأَلِفَ** فِيهَا وَيَطْرَحُونَهَا فِي سُورَةِ الْمَلَائِكَةِ (**وَلُؤْلُؤٍ**) ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُثْبِتُونَ **الْأَلِفَ فِيهِمَا**. **هَذَا اخْتِلَافُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ** كُلُّهُ "

تعليق : ربما يقول البعض أن هذه الإختلافات هي بسيطة لا تغيّر المعني في شئ .

نقول : وَ لَوْ .لأنه بناء علي إعتقادكم (أنه نزل لفظاًو معني) فواضح أنه تحريف . و مع ذلك لنستمر في القراءة.

==================================

و في نفس المرجع – الجزء الثاني – بَابُ اخْتِلَافِ مَصَاحِفِ الْأَمْصَارِ الَّتِي نُسِخَتْ مِنَ الْإِمَامِ ما يلي :

...... وَفِي سُورَةِ حم الْمُؤْمِنِ فِي إِمَامِ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِالْحِجَازِ (كَانُوا هُمْ أَشَدَّ **مِنْكُمْ**) وَفِي إِمَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ {كَانُوا هُمْ أَشَدَّ **مِنْهُمْ**}..... إلخ

جاء في كتاب المصاحف لأبي داود السجستاني– الجزء الثاني –بَابُ اخْتِلَافِ مَصَاحِفِ الصَّحَابَةِ ما يلي :

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ: " إِنَّمَا قُلْنَا: **مُصْحَفُ فُلَانٍ**، **لِمَا خَالَفَ مُصْحَفَنَا** هَذَا مِنَ **الْخَطِّ أَوِ الزِّيَادَةِ أَوِ النُّقْصَانِ**،

تعليق : أليست هذه العبارة كافية لإثبات وقوع التحريف (**مخالفة** في **الخط** أو **الزيادة** أو **النقصان**)؟؟؟!!!!!!

جاء في كتاب المصاحف لأبي داود السجستاني – الجزء الثاني – باب البقرة ما يلي :

(مِنْ قَبْلِ أَنْ **تُمَاسُّوهُنَّ**) ، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: (مِنْ قَبْلِ أَنْ **تُجَامِعُوهُنَّ**)

وَفِي قِرَاءَتِنَا: {مَا **نَنْسَخْ** مِنْ آيَةٍ أَوْ **نُنْسِهَا**} [البقرة: ١٠٦] ، (مَا **نُنْسِكَ** مِنْ آيَةٍ أَوْ **نَنْسَخْهَا**) فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ .

جاء في كتاب المصاحف لأبي داود السجستاني – الجزء الثاني – باب مُصْحَفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ما يلي :

.... عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: (**وَأَقِيمُوا** الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ **لِلْبَيْتِ**).

[**إسناده صحيح** : أخرجه الطبري (٣١٨٥) ثنا عبيد الله بن إسماعيل الهباري قال ثنا عبد الله بن نمير الأعمش عن إبراهيم عن علقمة (و **أتمو** الحج و العمرة **لله**) قال هو في قراءة عبد الله "و **أقيموا** الحج و العمرة **للبيت**" قال لا تجاوزوا بالعمرة بالبيت , قال إبراهيم فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال : كذلك قال ابن عباس , و هذا **أسناد صحيح**.

تعليق : أليست هذه **الإختلافات** في **اللفظ و المعنى** تعني وقوع التحريف ؟؟؟!!!! و مع ذلك سنتعَّمق في القراءة أكثر لنتأكد من حدوث التحريف .

==

و جاء في كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - النوع السابع و الأربعين ما يلي :

" قَالَتْ **عَائِشَةُ**: «كَانَ فِيمَا **أُنْزِلَ**: (عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ) فَنُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ، **فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُنَّ مِمَّا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ**». **رَوَاهُ الشَّيْخَانِ**."

ملحوظة هذا الحديث مذكور أيضا في **صحيح مسلم** (١٤٥٢) و سنن أبو داود (٢٠٦٢) و سنن النسائي (٣٣٠٧) وسنن إبن ماجة (١٩٤٢) .

عبد الله بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله :**(لا ُتحرِّم المصّة و لا المصّتان).**

و ورد أيضا في **كتاب الناسخ والمنسوخ** لأبي جعفر النحاس (باب ذكر بعض الأحاديث) – **و كثير من الكتب** الأخرى مثل سنن إبن ماجة كتاب النكاح باب **رضاع الكبير** – سنن أبى داود كتاب النكاح – باب هل يحرم ما دون خمس رضعات – سنن النسائى فى كتاب النكاح باب القدر الذى يحرم من الرضاعة.

جاء في كتاب نواسخ القرآن لإبن الجوزي - باب أقسام المنسوخ ما يلي :

عن عمرة بنت عبد الرحمن عن **عائشة**رضي الله عنها **قالت "لقد نزلت** آية الرجم ورضعات الكبير عشرا وكانت في ورقة **تحت سرير** في بيتي فلما اشتكى رسول الله تشاغلنا بأمره **ربيبة لنا فأكلتها تعنى الشاة"**

تعليق : لننتبه إلي هذه العبارة (فتوفي رسول الله و هن (الآيات) مما يُقرأ من القرآن) – فيجب أن تكون هذه (الآيات) موجودة بين أيدي المسلمين للآن – و لكن لم يحدث - ألم يكن هذا تحريف ؟! و ما معني أن الشاة أكلتها ؟؟؟؟؟ لماذا لمُ تكتب مرة أخرى ؟؟؟؟!!!!!!!!!

===

و جاء في كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - النوع السابع و الأربعين ما يلي :

.... عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ أَبِي يُونُسَ، قَالَتْ: قَرَأَ عَلَيَّ أَبِي- وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً- فِي **مُصْحَفِ عَائِشَةَ** (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا **وَعَلَى الَّذِينَ يُصَلُّونَ الصُّفُوفَ الْأُوَلَ**). قَالَتْ: **قَبْلَ أَنْ يُغَيِّرَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ**."

ملحوظة :رواه النسائي في (الكبري)(٧١٤٦)و(٧١٤٧) والحاكم (٨٠٧٠) و الطبراني في (الكبير)(١٨٥/٢٥)حديث(٤٥٥) و(٣٥٠/٢٤) حديث(٨٦٧)و ابن عصام في (الآحاد والمثني)(٣٣٤٤) قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله **رجال الصحيح** .أنظر : (مجمع الزوائد) (٢٦٥/٦)

فضائل القرآن (١١-٥١)(ص:١٩٣)

و في كتاب المصاحف لإبن أبي داود - **باب إختلاف ألحان العرب في المصاحف** ما يلي :

" حدثنا عبد الله قال حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : **سألت عائشة عن لحن القرآن** ، إن **هذان لساحران** ، وعن قوله : **والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة** وعن قوله والذين هادوا **والصابئون فقالت** : " يا ابن أختي ، هذا عمل **الكُتَّاب أخطئوا** في الكتاب " .

و في كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - النوع السابع و الأربعين ما يلي :

.... عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: **نَزَلَتْ سُورَةٌ نَحْوَ بَرَاءَةٌ، ثُمَّ رُفِعَتْ**، وَحُفِظَ مِنْهَا: (أَنَّ اللَّهَ سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ، وَلَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَتَمَنَّى وَادِيًا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ)"

.... " وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: **كُنَّا نَقْرَأُ سُورَةً** نُشَبِّهُهَا بِإِحْدَى الْمُسَبِّحَاتِ **فَأُنْسِينَاهَا، غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْهَا**: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ فَتُكْتَبَ شَهَادَةً فِي أَعْنَاقِكُمْ فَتُسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)."

تعليق : كيف يُنْسِي إله القرآن المسلمين كلامه المُنْزل ؟! و كيف رغم ذلك يستطيع أحد الصحابة **رغماً عن إله الإسلام** أن يحفظ من السورة شئ ؟؟؟؟!!!!!

===

و في كتابي الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - النوع السابع و الأربعين وكتاب نواسخ القرآن لإبن الجوزي - باب أقسام المنسوخ ما يلي :

..... عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: قَالَ **عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ**: **أَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا**: (أَنْ جَاهِدُوا كَمَا جَاهَدْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ)؟ فَإِنَّا **لَا نَجِدُهَا!** قَالَ: **أُسْقِطَتْ فِيمَا أُسْقِطَ مِنَ الْقُرْآنِ."**

و جاء في كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - النوع السابع و الأربعين ما يلي :

" عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الْكَلَاعِيِّ: أَنَّ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ لَهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ: **أَخْبِرُونِي بِآيَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ لَمْ يُكْتَبَا فِي الْمُصْحَفِ؟** فَلَمْ يُخْبِرُوهُ -وَعِنْدَهُمْ أَبُو الْكَنُودِ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ- فَقَالَ مَسْلَمَةُ: (**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَلَا أَبْشِرُوا أَنْتُمُ الْمُفْلِحُونَ....... وَالَّذِينَ آوَوْهُمْ وَنَصَرُوهُمْ وَجَادَلُوا عَنْهُمُ الْقَوْمَ الَّذِينَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أُولَئِكَ لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**)."

وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنِ ابْنِ عُمَرَقَالَ : قَرَأَرَجُلَانِ **سُورَةً أَقْرَأَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ** - ، فَكَانَا يَقْرَآنِ بِهَا ، فَقَامَا ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّيَانِ ، فَلَمْ يَقْدِرَا مِنْهَا عَلَى حَرْفٍ ، فَأَصْبَحَا غَادِيَيْنِ **عَلَى رَسُولِ اللَّهِ** -، فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ ،**فَقَالَ** :(إِنَّهَا مِمَّا **نُسِخَ فَالْهُوَا عَنْهَا**

قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُنَادِي فِي كِتَابِهِ " (النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ) : وَمِمَّا رُفِعَ رَسْمُهُ مِنَ الْقُرْآنِ **وَلَمْ يُرْفَعْ مِنَ الْقُلُوبِ حِفْظُهُ** ، سُورَتَاالْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ ، وَتُسَمَّى **سُورَتَي الْخَلْعِ وَالْحَفْدِ**.

تعليق : مَن مِن المسلمون اليوم يحفظ حتى مجرد إسم السورتين ؟؟؟!!!!!!

و في كتاب نواسخ القرآن لإبن الجوزي - باب أقسام المنسوخ ما يلي :

" عن الزهري قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أن رهطا من أصحاب النبي أخبروه أنه قام رجل منهم من جوف الليل يريد أن يفتتح **سورة كان قد وعاها فلم يقدر منها على شيء إلا (بسم الله الرحمن الرحيم)**فأتى باب النبي حين أصبح يسأل النبي عن ذلك جاء آخر وآخر حتى اجتمعوا فسأل بعضهم بعضا ما جمعهم **فأخبر بعضهم بعضا بشأن تلك السورة** ثم أذن لهم النبي فأخبروه خبرهم وسألوه عن السورة **فسكت ساعة لا يرجع إليهم شيئا** ثم قال **نسخت البارحة** فنسخت من صدورهم ومن كل شيء كانت فيه"!!!!!!!!!!

و في كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - النوع السابع و الأربعين ما يلي :

"وَقَالَ فِي الْبُرْهَانِ فِي قَوْلِ عُمَرَ: (**لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ** زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ **لَكَتَبْتُهَا**)- يَعْنِي آيَةَ الرَّجْمِ"

"وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ يَكْتُبَانِ الْمُصْحَفَ، فَمَرَّا عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ زَيْدٌ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ (الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ)، فَقَالَ عُمَرُ: لَمَّا نَزَلَتْ أَتَيْتُ النَّبِيَّ فَقُلْتُ: **أَكْتُبُهَا؟** فَكَأَنَّهُ **كَرِهَ ذَلِكَ**».

و في كتاب نواسخ القرآن لإبن الجوزي - باب أقسام المنسوخ ما يلي :

"وانزل عليه الكتاب **فكان فيما أنزل عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناها وعقلناها ورجم رسول الله ورجمنا بعده** فاخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل **لا نجد آية الرجم فى كتاب الله** فيضلوا بترك فريضة قد أنزلها الله"

سورتي الحَفْد و الخَلْع:

كما جاء في كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - النوع السابع و الأربعين ما يلي :

"**وأخرج الطبراني في الدعاء** من طريق عباد بن يعقوب الأسدي عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبد الله بن زرير الغافقي قال قال لي **عبد الملك بن مروان** لقد علمت ما حملك على حب أبي تراب إلا أنك أعرابي جاف فقلت والله لقد جمعت القرآن من قبل أن يجتمع أبواك ولقد علمني منه علي بن أبي طالب سورتين **علمهما إياه رسول الله ما علمتهما أنت ولا أبوك**" اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك و**نخلع** ونترك من يفجرك اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى و**نحفد**نخشى عذابك و نرجو رحمتك إن عذابك بالكفار ملحق".

" عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه قال **في مصحف ابن عباس** قراءة أبي وأبي موسى " بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك و**نخلع** ونترك من يفجرك وفيه اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى و**نحفد** نخشى عذابك ونرجو رحمتك إن عذابك بالكفار ملحق".

و في كتاب المصاحف لإبن أبي داود - بَابُ مَا كَتَبَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ فِي الْمُصْحَفِ ما يلي :

حدثنا عبد الله حدثنا أبو حاتم السجستاني ، حدثنا عباد بن صهيب ، عن عوف بن أبي جميلة ، أن **الحجاج** بن يوسف **غيَّر في مصحف عثمان أحد عشر حرفا** قال : كانت في البقرة (لم **يتسن** وانظر) **بغير هاءفغيرها**(لم **يتسنه**) بالهاء ، وكانت في المائدة (**شريعة** ومنهاجا) **فغيرهاشرعة** ومنهاجا ، وكانت في يونس (هو الذي **ينشركم**) **فغيرهيسيركم** ، وكانت في يوسف (أنا **آتيكم** بتأويله) **فغيرها** أنا **أنبئكم** بتأويله ، وكانت في المؤمنين (سيقولون **لله لله لله**) ثلاثتهن ، **فجعل الأخريين** (**الله الله**) ، وكانت في الشعراء في قصة نوح (من **المخرجين**) ، وفي قصة لوط (من **المرجومين**) **فغير** قصة نوح من المرجومين وقصة لوط من المخرجين ، وكانت الزخرف (نحن قسمنا بينهم **معايشهم**) **فغيرها معيشتهم** ، وكانت في الذين كفروا (من ماء غير **ياسن**) **فغيرها** من ماء غير **آسن** ، وكانت في الحديد (فالذين آمنوا منكم **واتقوا** لهم أجر كبير) ، **فغيرهاوأنفقوا** ، وكانت في إذا الشمس كورت (وما هو على الغيب **بظنين**) **فغيرهابضنين** "

تعليق : هل تأكدنا أن بحرق عثمان للمصاحف حدث تغيير و تحريف ؟!

وهل قرأت هذه العبارة الكارثة أن (الحجاج بن يوسف غيّرفى مصحف عثمان)؟؟؟!!!!

ما أخبرتنا به المراجع الإسلامية يوضح وضوح الشمس في الظهيرة أن **القرآن حُرف و كثيراً**.

==

*{وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا **وَفُومِهَا** وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا} البقرة ٦١*

جاء في تفسير الطبري - سورة البقرة - الآية ٦١ ما يلي :

وَأَمَّا " **الْفُوم**"، فَإِنَّ أَهْلَ التَّأْوِيل **اخْتَلَفُوا فِيهِ**. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ **الْحِنْطَة وَالْخُبْز**.

وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ **الثُّوم**.....

وَهُوَ فِي بَعْض الْقِرَاءَات " **وَثُومِهَا**"...... وَذُكِرَ أَنَّ ذَلِكَ قِرَاءَة عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود: (وَثُومِهَا) **بِالثَّاءِ**.

تعليق : واضح من سياق النص (البقرة : ٦١) أن (**ثومها**) هو الأصح **!!!!** و لكنه تحريف ضمن التحريف الذي حدث .

==

{ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} البقرة ١٠٦

جاء في تفسير إبن كثير ما يلي :

.... وَقَالَ اِبْن أَبِي حَاتِم : يَعْنِي قَبْضهَا رَفْعهَا مِثْل قَوْله " **الشَّيْخ وَالشَّيْخَة إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّة** " وَقَوْله " **لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَم وَادِيَانِ مِنْ ذَهَب لَابْتَغَى لَهُمَا ثَالِثًا** " وَقَالَ اِبْن جَرِير " مَا نَنْسَخ مِنْ آيَة " مَا يُنْقَل مِنْ حُكْم آيَة إِلَى غَيْره فَنُبَدِّلهُ وَنُغَيِّرهُ وَذَلِكَ **أَنْ يُحَوَّل الْحَلَال حَرَامًا وَالْحَرَام حَلَالًا وَالْمُبَاح مَحْظُورًا وَالْمَحْظُور مُبَاحًا**!!!!!!!!! عَنْ الزُّهْرِيّ عَنْ سَالِم عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَرَأَ رَجُلَانِ سُورَة أَقْرَأَهُمَا رَسُول اللَّه فَكَانَا يَقْرَآنِ بِهَا فَقَامَا ذَات لَيْلَة يُصَلِّيَانِ **فَلَمْ يَقْدِرَا مِنْهَا عَلَى حَرْف** فَأَصْبَحَا غَادِيَيْنِ عَلَى رَسُول اللَّه فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ رَسُول اللَّه " إِنَّهَا مِمَّا نُسِخَ وَأُنْسِيَ **فَالْهُوا عَنْهَا** "

تعليق : فكّر يا أخي المسلم هل الله القدوس يمكن أن يفعل هذا (يحول الحلال إلي حرام و الحرام الى حلال ...) ؟ طبعاً مستحيل – هذه أفعال الشيطان و ليس الله (حاشا) .

==

*{**وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ** قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي **قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ**}البقرة ١٢٤*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

وَرُوِيَ عَنْ جَابِر بْن زَيْد أَنَّهُ **قَرَأَ عَلَى الْعَكْس** , وَزَعَمَ أَنَّ **اِبْن عَبَّاس** أَقْرَأَهُ كَذَلِكَ .

==

*{فَمَا **اسْتَمْتَعْتُمْ** بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ **أُجُورَهُنَّ** فَرِيضَةً} النساء ٢٤*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

[٨٩٤٠] .... عَنْ عَمْرو بْن مُرَّةَ: أَنَّهُ سَمِعَ **سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقْرَأ**: (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ **إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى** فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ).

تعليق : لا يوجد في مصحف اليوم هذه العبارة (إلي أجل مسمّي) - أين ذهبت ؟؟؟!!!!!

==

*{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **فَتَبَيَّنُوا** } النساء ٩٤*

جاء في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

{ فَتَبَيَّنُواْ } و**قرئ** : {**فتثبتوا**} .

==

*{وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١٥٧) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا(١٥٨) وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ **قَبْلَ مَوْتِهِ** (١٥٩) } النساء ١٥٧إلي ١٥٩*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

[١٠٧٥٥] حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى، عَنْ جُوَيْبِرٍ فِي قَوْلِهِ: " {لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ **مَوْتِهِ**} "، قَالَ: فِي **قِرَاءَةِ أُبَيٍّ**: (قَبْلَ **مَوْتِهِمْ**).

*{ لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ **وَالْمُقِيمِينَ** الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا } النساء ١٦٢*

جاء في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

وفي مصحف عبد الله :{**والمقيمون**}، **بالواو**. وهي قراءة مالك بن دينار، والجحدري، وعيسى الثقفي.

و في تفسير البغوى:

اخْتَلَفُوا فِي وَجْهِانْتِصَابِهِ ، فَحُكِيَ **عَنْ عَائِشَةَأَنَّهُ غَلَطٌ مِنَ الْكُتَّابِ يَنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ وَالْمُقِيمُونَ** الصَّلَاةَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ " إِنَّ الَّذِينَآمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا **وَالصَّابِئُونَ**، وَقَوْلُهُ " **إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ**" قالوا : ذَلِكَ **خَطَأٌمِنَ الْكَاتِبِ** . **وَقَالَ**

عُثْمَانُ : إنَّ فِي الْمُصْحَفِ **لَحْنًا** سَتُقِيمُهُ الْعَرَبُ بِأَلْسِنَتِهَا ، فَقِيلَ لَهُ : **أَلَا تُغَيِّرُهُ؟** فَقَالَ : **دَعُوهُ** فَإِنَّهُ لَا يُحِلُّ حَرَامًا وَلَا يُحَرِّمُ حَلَالًا

و في تفسير ابن كثير أيضاً :

وَقَوْله " **وَالْمُقِيمِينَ** الصَّلَاة " هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيع مَصَاحِف الْأَئِمَّة وَكَذَا هُوَ فِي مُصْحَف أُبَيّ بْن كَعْب وَذَكَرَ **اِبْن جَرِير** أَنَّهَا **فِي مُصْحَف اِبْن مَسْعُود**"**وَالْمُقِيمُونَ** الصَّلَاة" .

تعليق : ما قيل لعثمان و ما قاله عثمان نَشْتَمْ منه رائحة إعتبار أن هذا الكلام (القرآن) ليس له علاقة بالله و أنه سهل التلاعب فيه حسب الحاجة (**ألا نغيره** فقال **دعوه**)!!!!   فإن كان وحي الله فكيف يكون فيه لحن أي (أخطاء) —و إن لم تكن أخطاء فكيف يقول عثمان أنها أخطاء (لحنا) ؟؟؟؟!!!!

====================================

*{قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ **الطَّاغُوتَ** أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ} المائدة ٦٠*

جاء في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

{ وَعَبَدَ الطاغوت }.... كأنه قيل: ومن (١) عبد الطاغوت. **وفي قراءة أبيّ**(٢){ **وعبدوا** الطاغوت }، على المعنى. **وعن ابن مسعود:**{ **ومن عبدوا** }.**وقرئ**(٣){ **وعابد** الطاغوت }عطفاً على القردة (٤){ **وعابدي** } (٥) {**وعباد**}.(٦)و{**عَبَدَ**}{**وعَبَدَ** }.(٧)

(٨) **وعُبد** ... (٩) **وعبيد**. (١٠) **وعُبُد**- بضمتين- جمع عَبيد: (١١) **وعبدة** بوزن كفرة. (١٢) **وعَبَدَ** .

و في تفسير البغوى أيضاً :

(**وَعَبَدَالطَّاغُوتَ**)أَيْ : جُعِلَ مِنْهُمْ مَنْ عَبَدَالطَّاغُوتَ ،.. وَتَصْدِيقُهَا **قِرَاءَةُابْنِ مَسْعُودٍ** : وَمَنْ **عَبَدُوا** الطَّاغُوتَ ، وَقَرَأَحَمْزَةُ " وَعَبُدَ " **بِضَمِّ الْبَاءِ" ....** هُوَ جَمْعُ الْعِبَادِ ، وَقَرَأَالْحَسَنُوَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ،**عَلَى الْوَاحِدِ** ،

تعليق :**١٢ *قراءة مختلفة*** لكلمة (عبد) !!!!!!!!!! لا تعليق

*{ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ **غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ** وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ **مَبْسُوطَتَانِ** يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ} المائدة ٦٤*

جاء في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

وفي **مصحف عبد الله** :{بل يداه **بسطان**} .

==

{بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} التوبة ١

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

وَقَالَ مَالِك فِيمَا رَوَاهُ اِبْن وَهْب وَابْن الْقَاسِم وَابْن عَبْد الْحَكَم : إِنَّهُ لَمَّا **سَقَطَ (السورة) أَوَّلُهَا سَقَطَ بِسْمِ اللَّه الرَّحْمَن الرَّحِيم مَعَهُ** . وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ اِبْن عَجْلَان أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ **سُورَة [بَرَاءَة] كَانَتْ تَعْدِل الْبَقَرَة** أَوْ قُرْبهَا **فَذَهَبَ مِنْهَا** فَلِذَلِكَ لَمْ يُكْتَب بَيْنهمَا بِسْمِ اللَّه الرَّحْمَن الرَّحِيم . **وَقَالَ سَعِيد بْن جُبَيْر : كَانَتْ مِثْل سُورَة الْبَقَرَة** .

==

*{**أَفَلَمْ يَيْأَسِ** الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا} الرعد ٣١*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٢٠٣١٨) عَنْ عِكْرِمَةَ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ **يَقْرَؤُهَا**: "أَفَلَمْ **يَتَبَيَّنِ** الَّذِينَ آمَنُوا "؛ قَالَ: كَتَبَ **الْكَاتِبُ** الْأُخْرَى وَهُوَ **نَاعِسٌ**.[**إسناده صحيح**].

و في تفسير البيضاوي :

{ **أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُواْ**} .... وذهب**أكثرهم** إلى أن معناه أفلم **يعلم** لما روي أن علياً وابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين **قرؤوا**{ أفلم **يتبين** } .

و في تفسير القرطبي :

قَالَ الْفَرَّاء قَالَ الْكَلْبِيّ : " يَيْئَس " بِمَعْنَى يَعْلَم , لُغَة النَّخَع ; وَحَكَاهُ الْقُشَيْرِيّ عَنْ اِبْن عَبَّاس ; أَيْ أَفَلَمْ يَعْلَمُوا ; وَقَالَهُ الْجَوْهَرِيّ فِي الصِّحَاح........ وَقَرَأَ **عَلِيّ وَابْن عَبَّاس** : " **أَفَلَمْ يَتَبَيَّن** الَّذِينَ آمَنُوا " مِنْ الْبَيَان . قَالَ الْقُشَيْرِيّ : وَقِيلَ **لِابْنِ عَبَّاس** الْمَكْتُوب " أَفَلَمْ يَيْئَس " قَالَ : أَظُنّ **الْكَاتِب كَتَبَهَا وَهُوَ نَاعِس** ; أَيْ زَادَ بَعْض الْحُرُوف حَتَّى صَارَ " يَيْئَس " . قَالَ أَبُو بَكْر الْأَنْبَارِيّ : رُوِيَ عَنْ عِكْرِمَة عَنْ **اِبْن أَبِي نَجِيح** أَنَّهُ **قَرَأَ**- " **أَفَلَمْ يَتَبَيَّن** الَّذِينَ آمَنُوا " وَبِهَا اِحْتَجَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ الصَّوَاب فِي التِّلَاوَة ....

و في تفسير البغوى أيضاً :

(أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا) قراءة إبن عباس :(أفلم **يتبين** الذين آمنوا) **وَأَنْكَرَالْفَرَّاءُأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْعِلْمِ** ، وَزَعَمَ أَنَّهُ **لَمْ يَسْمَعْ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ** يَقُولُ : يَئِسْتُ ، بِمَعْنَى : عَلِمْتُ .

تعليق : هذا مثال واحد من الكثير جداً – ثم كيف يستمر خطأ هذا (الناعس) إلي اليوم ؟؟؟!!!!

فأين (إنا نحن نزلنا الذكر ....) ؟؟؟!!!

*{قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَن **مِنْكَ** إِنْ كُنْتَ **تَقِيًّا**(١٨) قَالَ إِنَّمَا **أَنَا رَسُولُ** رَبِّكِ **لِأَهَبَ** لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا(١٩)}*

مريم ١٨ - ١٩

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

وَاخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الحِجَازِ وَالعِرَاقِ غَيْرَ أَبِي عَمْرٍو {**لِأَهَبَ** لَكِ} .... وَقَرَأَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ "**لِيَهَبَ** لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا".

و في تفسير البغوى أيضاً :

قال لها جبريل(إنما أنا رسول ربك**لأهب لك)**قرأنافع وأهل البصرة " : **ليهب لك**........

======================================

*{إِنَّ السَّاعَةَآتِيَةٌ **أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى** كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى } طه ١٥*

جاء في تفسير البغوى ما يلي :

وَكَذَلِكَ **فِي مُصْحَفِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ** :(أَكَادُ أُخْفِيهَا مِنْ **نَفْسِي فَكَيْفَ يَعْلَمُهَا مَخْلُوقٌ**) .وَفِي بَعْضِ **الْقِرَاءَاتِ** : **فَكَيْفَ أُظْهِرُهَالَكُمْ**.

تعليق : و ماذا في (اللوح المحفوظ المزعوم) أهذه (أكاد أخفيها لتجزي ...) أم هذه (..... نفسي فكيف يعلمها مخلوق) أم هذه (فكيف أظهرها لكم) ؟!

======================================

*{ قَالُوا إِنْ **هَذَانِ لَسَاحِرَانِ** يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى } طه ٦٣*

جاء في تفسير ابن كثير ما يلي :

" قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ " وَهَذِهِ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ جَاءَتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَلَى إِعْرَابِهَا **وَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ**.(بالتشديد - إنَ)

======================================

*{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى **تَسْتَأْنِسُوا** وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}*
النور ٢٧

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٢٥٨٦١) **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ**، أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: "لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى **تَسْتَأْذِنُوا** وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا" قَالَ: وَإِنَّمَا "**تَسْتَأْنِسُوا**" **وَهْمٌ مِنَ الْكُتَّابِ**. [**إسناده صحيح** :أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٤٩٦)].

(٢٥٨٦٢) **عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ**، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ..... قالَ: إِنَّمَا هِيَ **خَطَأٌ مِنَ الْكَاتِبِ** "حَتَّى **تَسْتَأْذِنُوا** وَتُسَلِّمُوا".

(٢٥٨٦٣) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، .... قالَ: إِنَّمَا هِيَ حَتَّى **تَسْتَأْذِنُوا**، وَلَكِنَّهَا **سَقَطَ** مِنَ الْكَاتِبِ.

(٢٥٨٦٤) عَن ابْنِ عَبَّاسٍ {حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا} قَالَ: **أَخْطَأَ الْكَاتِبُ**، وَكَانَ **ابْنُ عَبَّاسٍ** يَقْرَأُ "حَتَّى **تَسْتَأْذِنُوا** وَتُسَلِّمُوا" وَكَانَ يَقْرَؤُهَا عَلَى **قِرَاءَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ**.

و في تفسير البغوى أيضاً :

وَكَانَابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ حَتَّى **تَسْتَأْذِنُوا** وَيَقُولُ : **تَسْتَأْنِسُوا خَطَأٌ مِنَ الْكَاتِبِ**. وَكَذَلِكَ كَانَ يَقْرَأُ أُبَيُّ ابْنُكَعْبٍ .

==

*{ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ **لَنُبَوِّئَنَّهُمْ** مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ }* *العنكبوت ٥٨*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

وَ اخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ وَ الْبَصْرَةِ، وَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ: (**لَنُبَوِّئَنَّهُمْ**) بِالْبَاء، وَ قَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ **بِالثَّاءِ** (**لَنُثْوِيَنَّهُمْ**) .

تعليق : كل هذه ***الإختلافات*** و غيرها دليل قاطع علي التحريف بعَمْد أو بدون عمد فلا معني إذاً لعبارة (إنا نحن نزلنا الذكر....) الحجر ٩ و دليل قاطع ايضاً أن القرآن لم يكن في (صدور الرجال) كما يزعمون – لأنه لو كان في صدور الرجال لَمَا و جدنا هذه الإختلافات.

==

جاء في كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - النوع السابع و الأربعين ما يلي :

"قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، **عَنِ ابْنِ عُمَرَ**، قَالَ: **لَا يَقُولَنَّ** أَحَدُكُمْ: قَدْ أَخَذْتُ **الْقُرْآنَ كُلَّهُ**، وَمَا يُدْرِيهِ مَا كُلُّهُ! **قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ قُرْآنٌ كَثِيرٌ**، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: قَدْ أَخَذْتُ مِنْهُ مَا ظَهَرَ. "

ملحوظة: ذكر ذلك أيضا في (فضائل القرآن)(١ -٥١) (ص:١٩٠)

و في نفس المرجع أيضاً - النوع السابع و الأربعين ما يلي :

" وَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ **عَائِشَةَ**، قَالَتْ: كَانَتْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ تُقْرَأُ فِي **زَمَنِ النَّبِيِّ مِائَتَيْ آيَةٍ**، فَلَمَّا**كَتَبَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ لَمْ يُقَدَّرْ مِنْهَا إِلَّا عَلَى مَا هُوَ الْآنَ."(٧٣ آية)**

و في نفس المرجع أيضاً - النوع السابع و الأربعين ما يلي:

...... عن زرٍّ بْنِ حُبَيْشٍ قالَ: قالَ لِي **أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ**: كَأَيٍّ تَعُدُّ سُورَةَ الْأَحْزَابِ؟ قُلتُ **اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ آيَةً أَوْ ثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ** آيَةً. قالَ: **إِنْ كَانَتْ لَتَعْدِلُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ**؛ وَإِنْ كُنَّا لَنَقْرَأُ فِيهَا **آيَةَ الرَّجْمِ**. قُلتُ: وَمَا آيَةُ الرَّجْمِ؟ قالَ: (إِذَا زَنَى الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)."

ملحوظة : رواه النسائي في (الكبري)(٧١٥٠) وابن حبان(٤٤٢٩) والحاكم(٨٠٦٨) وعبد الرازق(٥٩٩٠) و(١٣٣٦٣) والطبراني في (الاوسط) (٤٣٥٢) والبيهقي في (الكبري)(١٧٣٨٥) والضياء في (المختارة)(١١٦٤) و(١١٦٥) **قال الحافظ ابن كثير (حديث حسن)** .

وقد ذُكر ذلك **أيضا في كتاب نواسخ القرآن** لابن الجوزي في باب أقسام المنسوخ طبعة دار الكتب العلمية بيروت – لبنان (ص:٣٤)

جاء في تفسير القرطبيـ سورة الأحزاب - مقدمة السورة ما يلي :

سُورَة الْأَحْزَاب مَدَنِيَّة فِي قَوْل جَمِيعهمْ . نَزَلَتْ فِي الْمُنَافِقِينَ وَإِيذَائِهِمْ رَسُولَ اللَّه, وَطَعْنهمْ فِيهِ وَفِي مُنَاكَحَته وَغَيْرهَا . وَهِيَ **ثَلَاث وَسَبْعُونَ آيَة** . **وَكَانَتْ هَذِهِ السُّورَة تَعْدِل سُورَة الْبَقَرَة** . **وَكَانَتْ فِيهَا آيَة الرَّجْم** : (الشَّيْخ وَالشَّيْخَة إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّة نَكَالًا مِنْ اللَّه وَاَللَّه عَزِيز حَكِيم) ; ذَكَرَهُ أَبُو بَكْر الْأَنْبَارِيّ عَنْ أُبَيّ بْن كَعْب .

....**عَنْ عَائِشَة قَالَتْ** : كَانَتْ سُورَة الْأَحْزَاب تَعْدِل **عَلَى عَهْد رَسُول اللَّه مِائَتَيْ آيَة** , **فَلَمَّا كُتِبَ الْمُصْحَف لَمْ يُقْدَر مِنْهَا إِلَّا عَلَى مَا هِيَ الْآن** . .... وَرَوَى زِرّ قَالَ قَالَ لِي أُبَيّ بْن كَعْب : كَمْ تَعُدُّونَ سُورَة الْأَحْزَاب ؟ قُلْت ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ آيَة ; قَالَ : فَوَاَلَّذِي يَحْلِف بِهِ أُبَيّ بْن كَعْب أَنْ **كَانَتْ لَتَعْدِل سُورَة الْبَقَرَة أَوْ أَطْوَل** , وَلَقَدْ قَرَأْنَا **مِنْهَا آيَة الرَّجْم** : الشَّيْخ وَالشَّيْخَة إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّة نَكَالًا مِنْ اللَّه وَاَللَّه عَزِيز حَكِيم(١)

(١)أخرجه أبن حبان في صحيحة (٢٧٤/١٠)و الضياء المقدسي فى الأحاديث المختارة (٣٧٠/٣) و النسائي في السنن الكبرى (٢٧١/٤) والحافظ أبن حجر في التلخيص الحبير (٥١/٤)

المصدر :سنن أبى داود كتاب الحدود باب فى الرجم

المصدر :البداية و النهاية لابن كثير ج ٥ كتاب سنه ١١ من الهجرة .فصل قصة سقيفة بن ساعدة .

المصدر : مختصر صحيح البخارى كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة باب الرجم للمحصن.

المصدر : سنن الترمذى كتاب الحدود باب ما جاء فى تحقيق الرجم

المصدر: سنن ابن ماجة كتاب الحدود باب الرجم.

تعليق : إنتبه يا أخى جيدا لنص الحديث فعمر بن الخطاب يقول (وإنى خشيت ....ما أجد آية الرجم فى كتاب الله)فهذا الكلام يعنى أن نص آية الرجم هذا كان موجودا ُيقرأ فى القرآن – لئلا يحاول أحد أن يقول إن هذا النص هو ضمن ما نُسخ تلاوته و بقى حكمه – فهذا كلام غير مقبول لأنه لو هكذا هو لكان أعلم الناس به هو عمر بن الخطاب (الخليفة الثانى)و لما قال هذا الكلام – فواضح أن ***النص فُقِد وهو كثير جداً***.

و أيضاً في كتاب نواسخ القرآن لإبن الجوزي - باب أقسام المنسوخ ما يلي :

"قال **إبن أبي داود** وحدثنا محمد بن عثمان العجلي قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سيف عن مجاهد قال **إن الأحزاب كانت مثل البقرة أو أطول** " .!!!!!!!!!!!!!

و في تفسير إبن كثير - مقدمة سورة الأحزاب أيضاً ما يلي :

قَالَ الْإِمَام أَحْمَد حَدَّثَنَا خَلَفَ بْن هِشَام حَدَّثَنَا حَمَّاد بْن زَيْد عَنْ عَاصِم بْن بَهْدَلَة عَنْ زِرّ قَالَ : قَالَ لِي أُبَيّ بْن كَعْب كَأَيِّنْ تَقْرَأ سُورَة الْأَحْزَاب أَوْ كَأَيِّنْ تَعُدّهَا ؟ قَالَ قُلْت **ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ آيَة** فَقَالَ قَطُّ لَقَدْ **رَأَيْتهَا وَإِنَّهَا لَتُعَادِل سُورَة الْبَقَرَة** وَلَقَدْ قَرَأْنَا فِيهَا الشَّيْخ وَالشَّيْخَة إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّة نَكَالًا مِنْ اللَّه وَاَللَّه عَزِيز حَكِيم (١) .

(١) حسن : أخرجه أحمد فى مسنده (٥ / ١٣٢) ؛والطيالسى فى مسنده (٥٤٠) .

تعليق : هذه أيضاً مصيبة كبيرة تؤكد وقوع التحريف حيث فُقِدَ (٢١٣ آية) من الأحزاب لأن البقرة (٢٨٦ آية)– أليس هذا تحريف بالنقصان ؟؟؟؟!!!!!

*{**النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ** وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَ أُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا } الأحزاب ٦*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

عَنْ قَتَادَةَ {النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ} يُعَظِّمُ بِذَلِكَ حَقَّهُنَّ، **وَفِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ: {وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ}.**

==================================

*{ **يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ** مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} يس ٣٠*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

قال أبو جعفر ..... فِي **بَعْضِ الْقِرَاءَاتِ** (**يَاحَسْرَةَ الْعِبَادِ عَلَى أَنْفُسِهَا**).

[٢٩١٤٩] **عَنْ قَتَادَةَ** ..... قَالَ: وَفِي بَعْضِ الْقِرَاءَاتِ: (يَاحَسْرَةَ الْعِبَادِ عَلَى أَنْفُسِهَا).

*{حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ **مِنْ دُونِهِمَا** قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا } الكهف ٩٣*

جاء فيتفسير البيضاوي ما يلي :

{ قَالُواْ يَا ذَا القرنين } ... وفي **مصحف ابن مسعود** قال: { **الذين من دونهم**}

==

{وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} الشعراء ٢١٤

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

وَوَقَعَ **فِي صَحِيح مُسْلِم** : " وَأَنْذِرْ عَشِيرَتك الْأَقْرَبِينَ **وَرَهْطك مِنْهُمْ الْمُخْلَصِينَ** "(١) . وَظَاهِر هَذَا **أَنَّهُ كَانَ قُرْآنًا يُتْلَى** وَأَنَّهُ نُسِخَ ; إِذْ **لَمْ يَثْبُت نَقْله فِي الْمُصْحَف** وَلَا تَوَاتَرَ .!!!!!!!!!!!!

(١)متفق عليه : أخرجه البخاري (٤٦٧١) ومسلم (٢٠٨)

==

*{الم (١) **غُلِبَتِ** الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ **سَيَغْلِبُونَ** (٣) } الروم ١ الي ٣*

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

وقرئ :{ غَلَبَت } **بالفتح** و{ سَيُغْلَبُونَ }**بالضم** ومعناه أن الروم غلبوا على ريف الشام والمسلمون سيغلبونهم.

==

*{ وَالشَّمْسُ تَجْرِي **لِمُسْتَقَرٍّ** لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ } يس ٣٨*

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

{ والشمس تَجْرِى لِمُسْتَقَرّ لَّهَا }**لحد معين** ينتهي إليه دورها ....

وقرئ{:**لا مستقر** لها } أي لا سكون فإنها **متحركة دائماً**.

و في الكشاف للزمخشري أيضاً :

وقرأ ابن مسعود: «**لا** مستقرّ لها» أي: لا تزال تجري **لا تستقرّ**.

تعليق : واضح أنه تحريف في المعني أهى تجرى لحد مُعيَّن أم أنها متحركة دائما لا تستقر ؟!! .

*{حم (١) **عسق** (٢) كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} الشوري – الآية ١ إلي ٣*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

و ذكر عن ابن عباس أنه كان يقرأه " حم . **سق** " **بغير عين** ..... و ذكر أن ذلك في **مصحف عبد الله** .

==

*{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ **بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا** أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} الحجرات٦*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

وَاخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ (فَتَبَيَّنُوا) فَقَرَأَ ذَلِكَ **عَامَّةُ قُرَّاءِ** أَهْلِ الْمَدِينَةِ **(فَتَثَبَّتُوا) بِالثَّاءِ**، وَذُكِرَ أَنَّهَا فِي **مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ** مَنْقُوطَةٌ **بِالثَّاءِ** .

و في تفسير البيضاوي :

وقرأ حمزة والكسائي **فتثبتوا** .

و في الكشاف للزمخشرى أيضاً :

وقرأ ابن مسعود: «**فتثبتوا**»

==

*{كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ **بِحُورٍ** عِينٍ } الدخان ٥٤*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٣١٢٣٤) عَنْ قَتَادَةَ ...... قَالَ: وَفِي قراءة ابْنِ مَسْعُودٍ (**بِعِيسٍ**عِينٍ).

العِيسَ عِنْدَ الْعَرَبِ جَمْعُ عَيْسَاءَ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ.

و في الكشاف للزمخشري أيضاً :

وفي **قراءة** عبد الله: «**بعيس** عين»

==

*{وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ(٢٧) فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ(٢٨) **وَطَلْحٍ** مَنْضُودٍ (٢٩) } الواقعة ٢٧ إلي ٢٩*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٣٣٤٣٦) وَرُوِيَ عَنْ **عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ "وَ**طَلْعٍ** مَنْضُود" **بِالْعَيْنِ**.

(٣٣٤٣٧) عَن الْحَسَن بْن سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَرَأَهَا " **وَطَلْعٍ** مَنْضُودٍ ".

(٣٣٤٣٨) عَنْ قَيْس بْن سَعْدٍ، قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ عَلِيٍّ {وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ} فَقَالَ عَلِيٌّ: **مَا شَأْنُ الطَّلْحِ**، إِنَّمَا هُوَ: " **وَطَلْعٍ** مَنْضُودٍ "، ثُمَّ قَرَأَ {طَلْعُهَا هَضِيمٌ}[الشعراء: ١٤٨] فَقُلْنَا أَوَلَا **نُحَوِّلُهَا**، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ **لَا يُهَاجُ** (لايعدل هجاءه) **الْيَوْمَ**، وَ **لَا يُحَوَّلُ**.

تعليق : مما يؤكد التحريف و ليس كما يُدَّعي (٧ قراءات أو ٧ أحرف) أن الصحابي علي بن ابي طالب تعجب من قراءة الرجل و قال له (ما شأن الطلح) أي لا معني للكلمة . ثم أن تكملة الكلام يؤكد بلسان الصحابة أن ما كُتب قد كُتب و إنتهي الأمر (تحريف واضح) .

=======================================

{وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى} الليل ٣

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

....**فِي صَحِيح مُسْلِم** عَنْ عَلْقَمَة قَالَ : قَدِمْنَا الشَّام , فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاء , فَقَالَ : فِيكُمْ أَحَد يَقْرَأ عَلَيَّ **قِرَاءَة عَبْد اللَّه** ؟ فَقُلْت : نَعَمْ , أَنَا . قَالَ : فَكَيْف سَمِعْت عَبْد اللَّه يَقْرَأ هَذِهِ الْآيَة " وَاللَّيْل إِذَا يَغْشَى " ؟ قَالَ : سَمِعْته يَقْرَأ " **وَاللَّيْل إِذَا يَغْشَى . وَالذَّكَر وَالْأُنْثَى** " قَالَ : **وَأَنَا وَاَللَّه هَكَذَا سَمِعْت رَسُول اللَّه يَقْرَؤُهَا** , وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ يُرِيدُونَ أَنْ أَقْرَأ " **وَمَا خَلَقَ** " **فَلَا أُتَابِعُهُمْ** .(١).........

(١)متفق علية : أخرجة **البخارى** (٣٧٤٢،٣٧٦١ ، ٤٩٤٣) **ومسلم** (٨٢٤) و **الترمزى** (٢٩٣٩) **وأحمد** (٢٦٩٨٧ ، ٢٧٠٠١ ، ٢٧٠٠٦)

{وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢)} العصر ١ و ٢

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

وَكَانَ **عَلِيٌّ** رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **يَقْرَأُ** ذَلِكَ: {إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْر **وَإِنَّهُ فِيهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ**}.

[٣٨٠٣٢] **عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ**، عَنْ عَمْرِو ذِي مَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ **عَلِيًّا**رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ {وَالْعَصْرِ **وَنَوَائِبِ الدَّهْرِ** إِنَ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ **وَإِنَّهُ فِيهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ**}.

[٣٨٠٣٣] **عَنْ قَتَادَةَ** {إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ} فَفِي بَعْضِ الْقِرَاءَاتِ {**وَإِنَّهُ فِيهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ**}.

جاء في تفسير القرطبي لسورة الفلق ما يلي :

قَالَ اِبْن قُتَيْبَة : **لَمْ يَكْتُب عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود فِي مُصْحَفه الْمُعَوِّذَتَيْنِ** ; لِأَنَّهُ كَانَ يَسْمَع رَسُول اللَّه يُعَوِّذ الْحَسَن وَالْحُسَيْن - بِهِمَا , **فَقَدَّرَ أَنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ** : أُعِيذكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّه التَّامَّة , مِنْ كُلّ شَيْطَان وَهَامَّة , وَمِنْ كُلّ عَيْن لَامَّة.

تعليق :

إن كان عبد الله بن مسعود بجلال قدره (كاتب الوحى) لم يستطع أن يُفرِّق بين قرآن المعوذتين و بين كلمات التعوذ البشرية . ألا يعنى هذا (ضمناً) أن بإمكان البشر (الإتيان بمثل القرآن) ؟؟؟؟!!!!وبهذا يسقط تحدى كاتب القرآن .

==

تعليق نهائى:

من كل ما قرأنا وعينا يتَّضح و ***ضوح الشمس*** لذوي العيون المفتوحة ***الباحثين عن الحق*** دون أي محاباة أو ***أي تعصب أعمي لا يقود إلا للباطل و الضلال*** – يتضح أن القرآن تم تحريفه بصور و أشكالا شتَّي :

من عدم كتابة آيات (مخافة من ملامة الناس) – أو حرق مصاحف لوجود ***إختلافات بينها*** (أي أنها ليست نسخ متطابقة)- أو ضياع آيات بالجملة أو ما يُدَّعَي أنها (رُفِعَت)- ***أو ضياع سور بالكامل*** أو **ما يزيد كالمعوذتين** أو ......أو ......أو ......إلخ .

و لا تدع الشيطان يخدعك مرة أخرى بأن يقول أحدهم أن كل ما هوى غير موجود بالقرآن الحالى هو مما نسخ تلاوته (أى رُفِع) . أقول لك يا أخى هذا خداع أيضا لأنك لو قرأت على الأقل ما ورد فى هذه المذكرة (من أمهات الكتب الإسلامىة) بتأنى ستجد أن هناك نصوص كثيرة كانت موجودة (***حتى موت محمد***) إنتبه (***حتى موت محمد***) فبهذا طبعا كان (الوحى) قد انقطع تماما و ليس ناسخ بعد ولا منسوخ – فكل ما لا نجده فى القرآن الحالى مما ذكر أنه كان موجود فهو فى حساب الفقدان و الضياع . إذا ***فبكل تأكيد ثُبت تحريف القرآن*** .و العلماء لأنهم إكتشفوا هذه الحقيقة و لم يجدوا مفر فقاموا بإختراع علم الناسخ و المنسوخ بأنواعه الثلاثة و لكنها مجرد محاولات للهروب من الحقيقة .

و ربما يقول أحد الأخوة الشيعة أن ما أتيت به من إثباتات و براهين هو من كتب السُنَّة و نحن لا نعترف بهم أنهم مؤمنين أما عندنا نحن الشيعة فلا يوجد تحريف – أقول : تمهّل قليلاً فهُناك أيضاً الكثير من كتب ***الشيعة*** التراثية و حتي من علماء الشيعة المعاصرين ***يعترفون صراحة أن القرآن***

حُرِّف – و يكفي أن أذكر لحضرتك مجرد كتاب واحد فقط و من مجرد إسمه فقط ستتأكد أنه حُرِّف و هذا هو إسم الكتاب و كما قلت سأكتفي بإسم الكتاب ***(فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب (القرآن)*** !!!!! للمؤلف حسين النوري الطبرسي.

و ايضا للمزيد فقد ذكر كتاب الأحرف السبعة للقرآن لعمر و الدانى (كتاب شيعى) أن القرآن نزل على ٧ أحرف ***بإختلاف معانيها*** تارة وإختلاف ألفاظها تارة !!!!!!

و أيضاً إبحث في الإنترنت عن هذا الموضوع عند الشيعة و ***ستري و تسمع بنفسك*** ما يثبت لك صحة ما نقول – فسواء إعترفت السُنَّة بالتحريف أو الشيعة بالتحريف فهو محرف محرف و لا فرق أو إشكالية فيمن قام بالتحريف . أخي الحبيب في النهاية عليك فقط بمواجهة الحقيقة بشجاعة و تعقُّل حتي و لو كانت مُرَّة ما دمت تحب الحق و تبحث عنه بإخلاص – و نحن نصلي أن ينير لك الله بنوره العجيب آمين .

من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت مُرَّة.

الإباحية

في الإسلام

مقدمة سريعة : ربما يكون أول رد فعل لقراءة هذا العنوان يا أخي المسلم أن تَسُبَّني – لكن من فضلك تمهَّل عليَّ قليلاً و بعد **القراءة جيداً** – قُل رأيك بضمير محايد متيقظ **أمام الله** الخالق الذي تعبده .

تحريض مباشر على إستباحة الخطية :

{لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ** بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ} **البقرة ٢٢٥

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

ولغو اليمين مالا عقد معه كما سبق به اللسان، أو تكلم به جاهلاً لمعناه كقول العرب: **لا والله وبلى والله**، لمجرد التأكيد ..... والمعنى **لا يؤاخذكم الله بعقوبة ولا كفارة** بما لا قصد معه.

و ذُكر نفس الكلام في تفسير **الكشاف للزمخشري** .

و في تفسير القرطبي :

وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاء فِي الْيَمِين الَّتِي هِيَ لَغْو ، فَقَالَ اِبْن عَبَّاس : (هُوَ قَوْل الرَّجُل فِي دَرَج كَلَامه وَاسْتِعْجَاله فِي الْمُحَاوَرَة : لَا وَاَللَّه ، وَبَلَى وَاَللَّه ، دُون قَصْد لِلْيَمِينِ) .... عَنْ اِبْن شِهَاب أَنَّ عُرْوَة حَدَّثَهُ أَنَّ **عَائِشَة** زَوْج النَّبِيّ **قَالَتْ** : (أَيْمَان اللَّغْو مَا كَانَتْ **فِي الْمِرَاء وَالْهَزْل وَالْمُزَاحَة** وَالْحَدِيث الَّذِي لَا يَنْعَقِد عَلَيْهِ الْقَلْب) ..... وَقِيلَ : اللَّغْو مَا يُحْلَف بِهِ **عَلَى الظَّنّ** ، فَيَكُون بِخِلَافِهِ .... وَرُوِيَ : أَنَّ قَوْمًا تَرَاجَعُوا الْقَوْل عِنْد رَسُول اللَّه وَهُمْ يَرْمُونَ بِحَضْرَتِهِ ، **فَحَلَفَ** أَحَدهمْ لَقَدْ أَصَبْت وَأَخْطَأْت يَا فُلَان ، فَإِذَا الْأَمْر بِخِلَافِ ذَلِكَ ، فَقَالَ الرَّجُل : **حَنِثَ يَا رَسُول الله** ، فَقَالَ النَّبِيّ: (أَيْمَان الرُّمَاة **لَغْو** لَا حِنْث فِيهَا **وَلَا كَفَّارَة**) .... وَقَالَ زَيْد بْن أَسْلَم لَغْو الْيَمِين دُعَاء الرَّجُل عَلَى نَفْسه : أَعْمَى الله بَصَره ، أَذْهَبَ الله مَاله ، هُوَ يَهُودِيّ ، هُوَ مُشْرِك ، هُوَ لِغِيَّة إِنْ فَعَلَ كَذَا . مُجَاهِد : هُمَا الرَّجُلَانِ يَتَبَايَعَانِ فَيَقُول أَحَدهمَا : وَاَللَّه لَا أَبِيعك بِكَذَا ، وَيَقُول الْآخَر ، وَاَللَّه لَا أَشْتَرِيه بِكَذَا . النَّخَعِيّ : هُوَ الرَّجُل يَحْلِف **أَلَّا يَفْعَل** الشَّيْء ثُمَّ يَنْسَى **فَيَفْعَلهُ** .

و في تفسير البغوي :

فِي اللَّغْوِ فِي الْيَمِينِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْآيَةِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ : لَاوَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهِ وَكَلَّا وَاللَّهِ . ..... عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَغْوُ الْيَمِينِ قَوْلُ الْإِنْسَانِ : لَا وَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهِ .... وَيُرْوَى عَنْ عَائِشَةَ : أَيْمَانُ اللَّغْوِ مَا كَانَتْ فِي **الْهَزْلِ وَالْمِرَاءِ** ، **وَالْخُصُومَةِ .... و قالوا لَا كَفَّارَةَ فِيهِ وَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ** .

و في تفسير ابن كثير :

وَقَوْله " لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ" **أَيْ لَا يُعَاقِبكُمْ وَلَا يُلْزِمكُمْ** بِمَا صَدَرَ مِنْكُمْ مِنْ الْأَيْمَان اللَّاغِيَة **وَهِيَ** الَّتِي لَا يَقْصِدهَا الْحَالِف بَلْ **تَجْرِي** عَلَى لِسَانه **عَادَة مِنْ غَيْر تَعْقِيد وَلَا تَأْكِيد**

..... عَنْ عَائِشَة فِي قَوْله " لَا يُؤَاخِذكُمْ اللَّه بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانكُمْ " قَالَتْ هُمْ الْقَوْم يَتَدَارَءُونَ فِي الْأَمْر فَيَقُول هَذَا لَا وَاَللَّه وَبَلَى وَاَللَّه وَكَلَّا وَاَللَّه يَتَدَارَءُونَ فِي الْأَمْر لَا تَعْقِد عَلَيْهِ قُلُوبهمْ

..... عَنْ عُرْوَة قَالَ : كَانَتْ عَائِشَة تَقُول إِنَّمَا **اللَّغْو** فِي **الْمُزَاحَة وَالْهَزْل** وَهُوَ قَوْل الرَّجُل لَا وَاَللَّه وَبَلَى وَاَللَّه فَذَاكَ **لَا كَفَّارَة فِيهِ** إِنَّمَا الْكَفَّارَة فِيمَا عَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبه أَنْ يَفْعَلهُ ثُمَّ لَا يَفْعَلهُ .

و في تفسير السعدي أيضاً :

لسانه كقول الرجل في عرض كلامه: " لا والله " و " بلى والله " وكحلفه على أمر ماض، يظن صدق نفسه، وإنما المؤاخذة على ما قصده القلب.

====================================

{لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ** فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ**}. المائدة ٨٩

جاء في كلٍ من تفسيرالطبري- إبن كثير - القرطبي ما يلي :

(١٢٢٧٩) حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ قَالَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ قَالَ: الْأَيْمَانُ ثَلَاثٌ: يَمِينٌ تُكَفَّرُ، وَيَمِينٌ لَا تُكَفَّرُ، **وَيَمِينٌ لَا يُؤَاخَذُ بِهَا صَاحِبُهَا**. فَأَمَّا الْيَمِينُ الَّتِي تُكَفَّرُ، فَالرَّجُلُ يَحْلِفُ عَلَى الْأَمْرِ لَا يَفْعَلُهُ، ثُمَّ يَفْعَلُهُ، فَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ. وَأَمَّا الْيَمِينُ الَّتِي لَا تُكَفَّرُ: فَالرَّجُلُ **يَحْلِفُ عَلَى الْأَمْرِ يَتَعَمَّدُ فِيهِ الْكَذِبَ**، **فَلَيْسَ فِيهِ كَفَّارَةٌ**. وَأَمَّا الْيَمِينُ الَّتِي لَا يُؤَاخَذُ بِهَا صَاحِبُهَا، فَالرَّجُلُ يَحْلِفُ عَلَى الْأَمْرِ يَرَى أَنَّهُ كَمَا حَلَفَ عَلَيْهِ، فَلَا يَكُونُ كَذَلِكَ، **فَلَيْسَ عَلَيْهِ فِيهِ كَفَّارَةٌ**. وَهُوَ "اللَّغْوُ".

تعليق :

من كل التفاسير لمعني (اللغو في الأيمان) الذي لا يؤاخذهم إله الإسلام به – ألاَ يعني هذا **الإستهانة بإسم الله** عز و جل الذي يليق به كل المجد والإكرام ؟!!!! – أَفَليس في ذلك إباحية بنطق إسم الله القدوس و الحلف به بكل خفة !!!!!

*{وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ **إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** ..... فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا} النساء ٢٤*

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

{ إِلاَّ مَا مَلَكْتَ أيمانكم } يريد ما ملكت أيمانكم من **اللاتي سبين** ولهن أزواج كفار **فهن حلال للسابين**، والنكاح مرتفع بالسبي لقول أبي سعيد رضي الله تعالى عنه : أصبنا سبايا يوم أوطاس ولهن أزواج كفار، **فكرهنا** أن نقع عليهن **فسألنا النبي** ، فنزلت الآية **فاستحللناهن**.... { فَمَا استمتعتم بِهِ مِنْهُنَّ } فمن تمتعتم به من المنكوحات...... { فَأْتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ } مهورهن **فإن المهر في مقابلة الاستمتاع ....**

.... **نزلت الآية** في **المتعة** التي كانت **ثلاثة أيام** حين فتحت مكة ثم **نسخت**، لما روي أنه عليه الصلاة والسلام **أباحها ثم أصبح يقول** :" يا أيها الناس إني كنت أمرتكم بالاستمتاع من هذه النساء ألا **إن الله حرم ذلك** إلى يوم القيامة " وهي النكاح المؤقت **بوقت معلوم** سمي بها إذ **الغرض منه مجرد الاستمتاع بالمرأة**، أو **تمتيعها** بما تعطي.

و في تفسير ابن كثير :

وَقَوْله تَعَالَى " فَمَا اِسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورهنَّ فَرِيضَة " أَيْ **كَمَا تَسْتَمْتِعُونَ** بِهِنَّ **فَآتُوهُنَّ مُهُورهنَّ فِي مُقَابَلَة ذَلِكَ** .... وَقَدْ **اُسْتُدِلَّ** بِعُمُومِ هَذِهِ الْآيَة عَلَى نِكَاح **الْمُتْعَة وَلَا شَكَّ أَنَّهُ كَانَ مَشْرُوعًا فِي اِبْتِدَاء الْإِسْلَام** ثُمَّ نُسِخَ بَعْد ذَلِكَ وَقَدْ ذَهَبَ الشَّافِعِيّ وَطَائِفَة مِنْ الْعُلَمَاء إِلَى **أَنَّهُ أُبِيحَ ثُمَّ نُسِخَ ثُمَّ أُبِيحَ ثُمَّ نُسِخَ مَرَّتَيْنِ وَقَالَ آخَرُونَ : أَكْثَر مِنْ ذَلِكَ** .... وَقَدْ رُوِيَ عَنْ **اِبْن عَبَّاس وَطَائِفَة مِنْ الصَّحَابَة** الْقَوْل بِإِبَاحَتِهَا **لِلضَّرُورَةِ** وَهُوَ رِوَايَة عَنْ **الْإِمَام أَحْمَد**.

تعليق : إن كان هذا بحسب إله الإسلام حلال فما هو الحرام إذاً ؟!!!!!!

==================================

*{وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا **بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ** فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} النور ٤*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ رَمَوْا عَائِشَة، زَوْجَ النَّبِيِّ بِمَا رَمَوْهَا بِهِ مِنَ الْإِفْكِ. [قصة صفوان بن المعطل و خلائه بأم المؤمنين (عائشة)]

(٢٥٧٣٤) ... الضَّحَّاكَ يَقُولُ : الْآيَةَ فِي نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ.

و في تفسير السعدي :

{ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } فالتوبة في هذا الموضع، أن **يكذّب** القاذف **نفسه**، ويقر أنه كاذب فيما قال، وهو **واجب** عليه، أن يكذب نفسه **ولو تيقن وقوعه !!!!!!!!**

{ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ *وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ } النور ٦*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ) فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ :جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنَّا وَجَدَ **عَلَى بَطْنِ امْرَأَتِهِ رَجُلًا** ؛ فَتَكَلَّمَ فَأَخْبَرَ بِمَا جَرَى **جُلِدَ ثَمَانِينَ** ، وَسَمَّاهُ الْمُسْلِمُونَ **فَاسِقًا فَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ** ؛ **فَكَيْفَ** لِأَحَدِنَا عِنْدَ ذَلِكَ **بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ** ، وَإِلَى أَنْ يَلْتَمِسَ أَرْبَعَةَ شُهُودٍ فَقَدْ فَرَغَ الرَّجُلُ مِنْ حَاجَتِهِ ! **فَقَالَ : عَلَيْهِ السَّلَامُ - : كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ** يَا عَاصِمُ بْنَ عَدِيٍّ .فَخَرَجَ عَاصِمٌ سَامِعًا مُطِيعًا ؛ فَاسْتَقْبَلَهُ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ يَسْتَرْجِعُ ؛ فَقَالَ : مَا وَرَاءَكَ ؟ فَقَالَ : **شَرٌّ** ، **وَجَدْتُ** شَرِيكَ بْنَ السَّحْمَاءِ عَلَى **بَطْنِ امْرَأَتِي خَوْلَةَ يَزْنِي بِهَا** .

و في أسباب النزول للنيسابوري – سورة النور – الآية ٦ :

عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : إِنَّا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَإِنْ تَكَلَّمَ جَلَدْتُمُوهُ، وَإِنْ قَتَلَ قَتَلْتُمُوهُ، وَإِنْ سَكَتَ **سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ**، وَاللَّهِ لَأَسْأَلَنَّ عَنْهُ رسول الله ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَى رسول الله فَسَأَلَهُ فَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَتَكَلَّمَ جَلَدْتُمُوهُ، أَوْ قَتَلَ قَتَلْتُمُوهُ، أَوْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ ! **فَقَالَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ**، وَجَعَلَ يَدْعُو، **فَنَزَلَتْ** آيَةُ اللِّعَانِ: { وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ } الْآيَةَ .

تعليق :

حتي و لو كان الشاهد **متأكد ١٠٠%** أنه رأي الزنا بعينه فواجب عليه أن يُكذِّب نفسه **!!!** لماذا ؟ لأنه لا يوجد ٤ شهود **!!!!!** و حتي لو توافر ٤ شهود و هذا من **المستحيل** فهناك شرط آخر و هو مرور الفتلة **!!!!!** ألا يعني هذا أن الزاني أو الزانية سيفعل فعلته و يضمن إستحالة إثبات ذلك ؟ و بناء عليه

ألا يدعو و يشجع هذا التشريع القرآني علي إستباحة الخطية ؟؟؟؟!!!! بناء علي القرآن نفسه (النفس أمَّارة بالسؤ) .

=====================================

*{وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ **وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ** وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ **إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ** أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ **أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ** } النور ٣١*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

المسألة العشرين : قَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ : **عَوْرَةُ الْمَرْأَةِ مَعَ عَبْدِهَا مِنَ السُّرَّةِ إِلَى الرُّكْبَةِ** !!!!!!

و ***في تفسير القرطبي :***

{ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ } فيجوز **للمملوك** إذا كان كله **للأنثى**، أن **ينظر لسيدته**، ما دامت مالكة له كله.

تعليق : لا تعليق – هذا هو الإسلام !!!!!!!!

=====================================

*{لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ **مِنْ بَعْدُ** وَ لَا أَنْ **تَبَدَّلَ بِهِنَّ** مِنْ أَزْوَاجٍ وَ لَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ **إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ** وَ كَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِ شَيْءٍ رَقِيبًا } الاحزاب ٥٢*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

مَعْنَى ذَلِكَ: وَلَا أَنْ تُبَادِلَ مِنْ أَزْوَاجِكَ غَيْرَكَ؛ **بِأَنْ تُعْطِيَهُ زَوْجَتَكَ وَتَأْخُذَ زَوْجَتَهُ** .

(٢٨٦١٩) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى **أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ، تَعْنِي: أَهْلَ الْأَرْضِ**. أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنَ النِّسَاءِ **مَا شَاءَ**.

إسناده صحيح : رواه أحمد (٤١\٦ ، ١٨٠) ، و الحميدي (٢٣٥\١) ، و إسحاق بي راهويه في مسنده (١١٨٣\٣ ،١١٨٤) ، و الترمذي (٣٢١٦\٥) ، و النسائي (٥٦\٦) ، و في (الكبري) (١١٤١٥\٦) و البيهقي في (الكبري) (٥٤\٧) **و حسنه الترمذي** ، و انظر (تلخيص الحبير) (١٢٣\٣) **و صححه الحاكم** (٤٧٤\٢) .

تعليق :

قال عُيينه لمحمد تبادلني زوجتك بزوجتي ؟ فقال له إن الله قد **حرَّم ذلك** – ألا يعني هذا أنه كان مُحلَّل في بداية الإسلام – فكيف يبيح الله مثل هذه الأفعال ؟!! لكن مازال تبادل ملك اليمين مباح (**إلا** ما ملكت يمينك).

==================================

*{ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ **إِلَّا اللَّمَمَ** إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى } النجم ٣٢*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

اللَّمَم " هُوَ صِغَار الذُّنُوب **كَالنَّظْرَةِ وَالْقُبْلَة وَاللَّمْسَة** فَهُوَ اسْتِثْنَاء مُنْقَطِع وَالْمَعْنَى **لَكِنَّ اللَّمَم يُغْفَر بِاجْتِنَابِ الْكَبَائِر** .

و ***في تفسير الطبري :***

(٣٢٦٤٤)عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ : " «**إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ** عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ **الزِّنَى** أَدْرَكَهُ ذَلِكَ **لَا مَحَالَةَ**، فَزِنَى الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَى اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُه»".[**إسناده صحيح** : **أخرجه البخاري** (٦٢٤٣) في كتاب الاستأذان ، باب : زنا الجوارح دون الفرج ، **و مسلم** (٢٦٥٧) في كتاب القدر ، باب قدر علي ابن آدم حظه من الزنا و غيره].

(٣٢٦٤٧) ابْنُ لُبَابَةَ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ **أَبَا هُرَيْرَةَ** ..... قَالَ: الْقُبْلَةُ، وَالْغَمْزَةُ، وَالنَّظْرَةُ **وَالْمُبَاشَرَةُ**، **إِذَا مَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ** فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، **وَهُوَ الزِّنَى**.

(٣٢٦٥٩) عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: اللَّمَمُ: **مَا دُونَ الشِّرْكِ**.

.... وَذَلِكَ نَظِيرُ قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: {إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا}[النساء:٣١] فَوَعَدَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ **بِاجْتِنَابِ الْكَبَائِرِ**، **الْعَفْوَ** عَمَّا دُونَهَا مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَهُوَ **اللَّمَمُ**...... وَذَلِكَ أَنَّهُ **لَا حَدَّ فِيمَا دَوَّنَ وُلُوجِ الْفَرْجِ فِي الْفَرْجِ**، وَذَلِكَ هُوَ الْعَفْوُ مِنَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا عَنْ عُقُوبَةِ الْعَبْدِ عَلَيْهِ .

و ***في تفسير القرطبي :***

كَبَائِر الْإِثْم وَهُوَ الشِّرْك ؛ لِأَنَّهُ أَكْبَرُ الْآثَام ..... وَالْفَوَاحِش " الزِّنَى " ..... : " **إِلَّا اللَّمَم** " وَهِيَ الصَّغَائِر الَّتِي لَا يَسْلَم مِنْ الْوُقُوع فِيهَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّه وَحَفِظَهُ . **وَقَدْ اُخْتُلِفَ فِي مَعْنَاهَا** ؛ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَة وَابْن عَبَّاس وَالشَّعْبِيّ : " **اللَّمَم** " **كُلّ مَا دُون الزِّنَى** . وَذَكَرَ **مُقَاتِل بْن سُلَيْمَان** : أَنَّ هَذِهِ الْآيَة نَزَلَتْ فِي رَجُل كَانَ يُسَمَّى نَبْهَان التَّمَّار ؛ كَانَ لَهُ حَانُوت يَبِيع فِيهِ تَمْرًا ، فَجَاءَتْهُ اِمْرَأَة تَشْتَرِي مِنْهُ تَمْرًا فَقَالَ لَهَا : إِنَّ دَاخِل الدُّكَّان مَا هُوَ خَيْر مِنْ هَذَا ، فَلَمَّا دَخَلَتْ **رَاوَدَهَا**

فَأَبَتْ وَانْصَرَفَتْ فَنَدِمَ نَبْهَان ؛ فَأَتَى رَسُول اللَّه فَقَالَ : يَا رَسُول اللَّه ! مَا مِنْ شَيْء يَصْنَعهُ الرَّجُل إِلَّا **وَقَدْ فَعَلْته إِلَّا الْجِمَاع** .... قَالَ اِبْن مَسْعُود وَأَبُو سَعِيد الْخُدْرِيّ وَحُذَيْفَة وَمَسْرُوق : إِنَّ اللَّمَم مَا دُون الْوَطْء مِنْ **الْقُبْلَة وَالْغَمْزَة وَالنَّظْرَة وَالْمُضَاجَعَة** . وَرَوَى مَسْرُوق عَنْ عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود قَالَ : زِنَى الْعَيْنَيْنِ النَّظَر ، وَزِنَى الْيَدَيْنِ الْبَطْش ، وَزِنَى الرِّجْلَيْنِ الْمَشْي ، وَإِنَّمَا يُصَدِّق ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبهُ **الْفَرْج** ؛ **فَإِنْ تَقَدَّمَ كَانَ زِنًى وَإِنْ تَأَخَّرَ كَانَ لَمَمًا**.......... وَقِيلَ : **اللَّمَم** الذَّنْب بَيْن الْحَدَّيْنِ وَهُوَ مَا **لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ حَدّ فِي الدُّنْيَا** ، **وَلَا تُوُعِّدَ عَلَيْهِ بِعَذَابٍ فِي الْآخِرَة** تُكَفِّرهُ الصَّلَوَات الْخَمْس . قَالَهُ اِبْن زَيْد وَعِكْرِمَة وَالضَّحَّاك وَقَتَادَة .

و في تفسير الكشاف للزمخشري :

{ **إِلاَّ ٱللَّمَمَ** }...... وعن أبي سعيد الخدري: **اللمم هي النظرة، والغمزة، والقبلة**، وعند السدّي: الخطرة من الذنب، وعن الكلبي: **كل ذنب** لم يذكر الله عليه حدّاً ولا عذاباً، ... " أن ربك واسع المغفرة " حيث **يكفر الصغائر باجتناب الكبائر**، والكبائر بالتوبة.

و في تفسير البغوي :

ورواية عطاء عن ابن عباس. قال عبد الله بن عمرو بن العاص_ :**اللمم ما دون الشرك**._....... صغار الذنوب كالنظرة والغمزة والقبلة **وما كان دون الزنا** ، وهو قول ابن مسعود ، وأبي هريرة ، ومسروق ، والشعبي ،_...... عن ابن عباس قال : ما رأيت أشبه باللمم مما قاله **أبو هريرة عن النبي** "إن **الله كتب** على ابن **آدم حظه من الزنا** أدرك ذلك **لا محالة**"

و في تفسير ابن كثير :

..... وَقَالَ هَهُنَا " الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِر الْإِثْم وَالْفَوَاحِش **إِلَّا اللَّمَم** " وَهَذَا اِسْتِثْنَاء مُنْقَطِع لِأَنَّ اللَّمَم مِنْ **صَغَائِر الذُّنُوب وَمُحَقَّرَات الْأَعْمَال** ..... وَقَالَ اِبْن جَرِير .... أَنَّ اِبْن مَسْعُود قَالَ : زِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظَر وَزِنَا الشَّفَتَيْنِ التَّقْبِيل وَزِنَا الْيَدَيْنِ الْبَطْش وَزِنَا الرِّجْلَيْنِ الْمَشْي وَيُصَدِّق ذَلِكَ الْفَرْج أَوْ يُكَذِّبهُ **فَإِنْ تَقَدَّمَ بِفَرْجِهِ كَانَ زَانِيًا وَإِلَّا فَهُوَ اللَّمَم!!!!!** وَكَذَا قَالَ مَسْرُوق وَالشَّعْبِيّ . وَقَالَ عَبْد الرَّحْمَن بْن نَافِع الَّذِي يُقَال لَهُ اِبْن لُبَابَة الطَّائِفِيّ قَالَ سَأَلْت أَبَا هُرَيْرَة عَنْ قَوْل اللَّه " إِلَّا اللَّمَم" قَالَ **الْقُبْلَة وَالْغَمْزَة وَالنَّظْرَة وَالْمُبَاشَرَة** فَإِذَا مَسَّ الْخِتَان الْخِتَان فَقَدْ **وَجَبَ الْغُسْل** وَهُوَ الزِّنَا .

و في تفسير السعدي أيضاً :

{ إِلَّا اللَّمَمَ } وهي **الذنوب** الصغار .... فهذه **ليس مجرد الإقدام** عليها مخرجا للعبد من أن يكون من المحسنين، فإن هذه مع الإتيان بالواجبات وترك المحرمات، تدخل تحت مغفرة الله التي وسعت كل شيء.

تعليق :

لو جمعنا **ما قاله العلماء في معنى اللمم** لوجدناه يعني كل شئ **ما عدا الشِّرْك** – أي كل خطية يرتكبها المسلم ما عدا الشرك لا يؤاخذه إله القرآن بها ما دام لا يشرك بالله !!!!!!!!! ألا يعتبر ذلك **تشجيع على الشر و المعصية** خصوصاً أن (النفس أمَّارة بالسوء) – بحسب الإسلام؟؟؟!!!!!!

=====================================

تحريض على الخطية بغفران مسبق للخطية :

*{إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ **وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ** لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا } النساء ٤٨*

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

..... أَبَا الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُ قَالَ : **أَتَيْتُ النَّبِيَّ** عَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ وَهُوَ نَائِمٌ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ ، **فَقَالَ** " :مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ **إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ** " قُلْتُ : **وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ**؟ قَالَ " **وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ** " قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ **قَالَ** : " **وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ** " قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : " **وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ** "، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا **حَدَّثَ بِهَذَا** قَالَ : وَإِنْ رَغْمَ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ.

تعليق :

واضح جداً أن أبا ذر **غير مقتنع بصدق محمد** لذا فسأله **ثلاث مرات** و في رواية أخري **أربع مرات** – و كأن أبا ذر يقول له ضمناً : حتي لو أرتكب أي خطية ؟ فأجاب محمد ٤ مرات يؤكد ما قاله – ربما يحاول البعض تبرير ذلك و يقول بشرط التوبة و للرد نقول :

أولاً: لم يتلفظ **الرسول** لفظ التوبة و لو ضمناً في الحديث .

ثانياً: لو كان بشرط التوبة **ما كان سأل ٤ مرات** و ما كان هناك داعي لتعجب أبا ذر فإنه خرج يردد (و إن .... رغم أنف أبا ذر)!!!!! و ما كان محمد أجاب نفس الإجابة ٤ مرات (**بدون** لفظ التوبة).

يا أحباءنا المسلمين هذه تعاليم شيطانية شريرة ليس لها علاقة بالله القدوس.

=====================================

*{ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ **وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ** لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا } النساء ١١٦*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

وَقَالَ الضَّحَّاك : إِنَّ شَيْخًا مِنْ الْأَعْرَاب جَاءَ إِلَى رَسُول اللَّه فَقَالَ : يَا رَسُول اللَّه ، **إِنِّي شَيْخ مُنْهَمِك فِي الذُّنُوب وَالْخَطَايَا** ، إِلَّا أَنِّي **لَمْ أُشْرِكْ بِاَللَّهِ** شَيْئًا مُنْذُ عَرَفْته وَآمَنْت بِهِ ، **فَمَا حَالِي عِنْد اللَّه** ؟ فَأَنْزَلَ اللَّه تَعَالَى : " إِنَّ اللَّه لَا يَغْفِر أَنْ يُشْرَك بِهِ وَيَغْفِر مَا دُون ذَلِكَ **لِمَنْ يَشَاء** " الْآيَة .

تعليق :هذا ما قلناه في التعليق السالف – أن هذا التعليم لا يُشجِّع إلا علي المزيد و المزيد من المعاصي و الخطايا حتي و لو كان شيخاً متقدم في الأيام (ما دام لا يشرك بالله) و خصوصاً أن (النفس أمّارة بالسوء) بحسب ما قال كاتب القرآن.

====================================

*{ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا **وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا** وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ } الأنعام ١٦٠*

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

عَنْ أَبِي ذَرٍّ **قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - يَقُولُ اللَّهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى : "مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا أَوْ أَغْفِرُ .....وَمَنْ لَقِيَنِي **بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً** لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيتُهُ **بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً**. "

و في تفسير ابن كثير :

وَهَذِهِ الْآيَة الْكَرِيمَة مُفَصِّلَة لِمَا أُجْمِلَ فِي الْآيَة الْأُخْرَى وَهِيَ قَوْله " مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْر مِنْهَا " وَقَدْ وَرَدَتْ **الْأَحَادِيث مُطَابِقَة لِهَذِهِ الْآيَة** كَمَا قَالَ الْإِمَام أَحْمَد بْن حَنْبَل رَحِمَهُ اللَّه

.... عَنْ اِبْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا أَنَّ **رَسُول اللَّه قَالَ** فِيمَا يَرْوِي **عَنْ رَبّه** تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ رَبّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ رَحِيم مَنْ هَمَّ **بِحَسَنَةٍ** فَلَمْ يَعْمَلهَا **كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَة فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَى سَبْعمِائَةٍ إِلَى أَضْعَاف كَثِيرَة** . وَمَنْ هَمَّ **بِسَيِّئَةٍ** فَلَمْ يَعْمَلهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَة فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ **وَاحِدَة** أَوْ يَمْحُوهَا اللَّه عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَهْلَك عَلَى اللَّه إِلَّا هَالِك . وَرَوَاهُ **الْبُخَارِيّ وَمُسْلِم وَالنَّسَائِيّ** مِنْ حَدِيث الْجَعْد أَبِي عُثْمَان بِهِ. وَقَالَ أَحْمَد أَيْضًا .... عَنْ أَبِي ذَرّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُول اللَّه يَقُول اللَّه عَزَّ وَجَلَّ مَنْ عَمِلَ حَسَنَة فَلَهُ عَشْر أَمْثَالهَا وَأَزِيد وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَة فَجَزَاؤُهَا مِثْلهَا أَوْ أَغْفِر وَمَنْ عَمِلَ **قُرَاب الْأَرْض خَطِيئَة** ثُمَّ لَقِيَنِي **لَا يُشْرِك بِي** شَيْئًا جَعَلْت **لَهُ مِثْلهَا مَغْفِرَة** .

تعليق :

لو كانت هكذا تُحسَب حياة الإنسان عند الله فَلْنجلس معاً للحظات قليلة وبعملية حسابية – كما أخبرنا رسول الإسلام - نضرب مثلاً : الحسنة الواحدة = ٧٠٠ سبعمائة و السيئة الواحدة = واحدة **فقط** مثلها

– يعني كل حسنة واحدة يعملها المسلم يكون عنده رصيد لمحو ٧٠٠ خطية !!!! و قس علي ذلك الحياة كلها !!!! هل هناك أكثر من هذا تشجيع علي إرتكاب الشرور لأن :" النفس أمَّارة بالسوء" .

====================================

{وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } الأعراف ٨

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(١٤٢٥٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: يُؤْتَى بِالرَّجُلِ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** إِلَى الْمِيزَانِ، فَيُوضَعُ فِي الْكِفَّةِ، فَيَخْرُجُ لَهُ **تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلًّا** فِيهَا **خَطَايَاهُ وَذُنُوبُهُ**. قَالَ: ثُمَّ يَخْرُجُ لَهُ **كِتَابٌ مِثْلُ الْأُنْمُلَةِ**، فِيهَا شَهَادَةُ أَنْ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** . قَالَ: فَتُوضَعُ فِي الْكِفَّةِ، **فَتُرَجَّحُ بِخَطَايَاهُ وَذُنُوبِهِ**.

و في تفسير البيضاوي :

{**والوزن** } أي القضاء، أو وزن الأعمال وهو مقابلتها بالجزاء. و**الجمهور** على أن صحائف الأعمال توزن بميزان له **لسان وكفتان** ..... **ويؤيده ما روي**: أن الرجل يؤتى به إلى الميزان فينشر عليه تسعة وتسعون سجلاً كل سجل **مد البصر**، فيخرج له **بطاقة فيها كلمتا الشهادة** فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة **فطاشت السجلات وثقلت البطاقة**.[**صحيح** : أخرجه أحمد في المسند (٦٩٥٥) ، الترمذي (٢٦٣٩) ، و ابن ماجة (٤٣٠٠) ، و ابن حبان (٢٢٥) ،و الحاكم في المستدرك (٥٢٩/١) ، **و صححه و وافقه الذهبي** ، و **البغوي** في شرح السنة (٤٣٢١)] .

تعليق :

واضح كوضوح الشمس في الظهيرة التشجيع علي الإباحية و حياة الخطايا و الدنس مقابل **فقط كلمتا الشهادة** (لا إله إلا الله ....) – (طاشت السجلات و ثقلت البطاقة) !!!!!!! – لا يقبل و لا يقول هذا التعليم إلا إنسان قلبه **ملئ** بكافة أشكال الخطايا و الذنوب.

====================================

{ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا } مريم ٧٢

جاء في تفسير ابن كثير ما يلي :

..... فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدْ أَكَلَتْهُمْ النَّار إِلَّا دَارَات وُجُوههمْ وَهِيَ مَوَاضِع السُّجُود وَإِخْرَاجهمْ إِيَّاهُمْ مِنْ النَّار بِحَسَبِ مَا فِي قُلُوبهمْ مِنْ الْإِيمَان فَيُخْرِجُونَ أَوَّلًا مَنْ كَانَ فِي قَلْبه مِثْقَال دِينَار مِنْ إِيمَان ثُمَّ الَّذِي يَلِيه ثُمَّ الَّذِي يَلِيه ثُمَّ الَّذِي يَلِيه حَتَّى يُخْرِجُونَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبه أَدْنَى مِثْقَال ذَرَّة مِنْ إِيمَان **ثُمَّ يُخْرِج** اللَّه مِنْ النَّار **مَنْ قَالَ يَوْمًا مِنْ الدَّهْر** لَا إِلَه إِلَّا اللَّه **وَإِنْ لَمْ يَعْمَل خَيْرًا قَطُّ** .

تعليق :

مُصيبة بل كارثة – هل لازلت أخي و أختي تعتقد أن الله القدوس العظيم يعلِّم مثل هذه التعاليم !!!!! **فكِّر فقط لأجل اليوم الأخير و مصيرك الأبدي** .

==============================

*{وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ **إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ** ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ} هود ١١٤*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

(إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) ذَهَبَ **جُمْهُور الْمُتَأَوِّلِينَ** مِنْ **الصَّحَابَة وَالتَّابِعِينَ** رَضِيَ اللَّه عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَى أَنَّ **الْحَسَنَات هَاهُنَا هِيَ الصَّلَوَات الْخَمْس** ، وَقَالَ مُجَاهِد : **الْحَسَنَات قَوْل الرَّجُل سُبْحَان اللَّه وَالْحَمْد لِلَّهِ وَلَا إِلَه إِلَّا اللَّه وَاَللَّه أَكْبَر** ، قَالَ اِبْن عَطِيَّة : وَهَذَا عَلَى جِهَة الْمِثَال فِي الْحَسَنَات ، وَاَلَّذِي يَظْهَر أَنَّ اللَّفْظ عَامّ فِي الْحَسَنَات خَاصّ فِي السَّيِّئَات ؛ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**مَا اُجْتُنِبَتْ الْكَبَائِر**) (١). قُلْت **: سَبَب النُّزُول يُعَضِّد قَوْل الْجُمْهُور** ؛ نَزَلَتْ فِي رَجُل مِنْ الْأَنْصَار ، قِيلَ : هُوَ أَبُو الْيُسْر بْن عَمْرو . وَقِيلَ : اِسْمه عَبَّاد ؛ خَلَا بِامْرَأَةٍ **فَقَبَّلَهَا وَتَلَذَّذَ بِهَا فِيمَا دُون الْفَرْج** . رَوَى التِّرْمِذِيّ عَنْ عَبْد اللَّه قَالَ : جَاءَ رَجُل إِلَى النَّبِيّ فَقَالَ : إِنِّي عَالَجْت اِمْرَأَة فِي أَقْصَى الْمَدِينَة وَإِنِّي أَصَبْت مِنْهَا مَا دُون أَنْ أَمَسّهَا وَأَنَا هَذَا فَاقْضِ فِيَّ مَا شِئْت . فَقَالَ لَهُ عُمَر : لَقَدْ سَتَرَك اللَّه ! لَوْ سَتَرْت عَلَى نَفْسك ؛ فَلَمْ يَرُدّ عَلَيْهِ رَسُول اللَّه شَيْئًا فَانْطَلَقَ الرَّجُل فَأَتْبَعَهُ رَسُول اللَّه رَجُلًا فَدَعَاهُ ، فَتَلَا عَلَيْهِ : " أَقِمْ الصَّلَاة طَرَفَيْ النَّهَار وَزُلَفًا مِنْ اللَّيْل إِنَّ الْحَسَنَات يُذْهِبْنَ السَّيِّئَات ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ " إِلَى آخِر الْآيَة ؛ فَقَالَ رَجُل مِنْ الْقَوْم : هَذَا لَهُ خَاصَّة ؟ قَالَ : (**لَا بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّة**) (٢). قَالَ **التِّرْمِذِيّ** : حَدِيث **حَسَن صَحِيح** . وَخَرَّجَ أَيْضًا عَنْ اِبْن مَسْعُود أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ اِمْرَأَة **قُبْلَة حَرَام** فَأَتَى النَّبِيّ فَسَأَلَهُ عَنْ كَفَّارَتهَا فَنَزَلَتْ : " أَقِمْ الصَّلَاة طَرَفَيْ النَّهَار وَزُلَفًا مِنْ اللَّيْل إِنَّ الْحَسَنَات يُذْهِبْنَ السَّيِّئَات " فَقَالَ الرَّجُل : أَلِيَ هَذِهِ يَا رَسُول اللَّه ؟ فَقَالَ : (**لَك وَلِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي**) . قَالَ التِّرْمِذِيّ : هَذَا حَدِيث **حَسَن صَحِيح** . ...

المسألة الخامسة : ... **دَلَّتْ الْآيَة مَعَ هَذِهِ الْأَحَادِيث عَلَى** ، أَنَّ الْقُبْلَة الْحَرَام وَاللَّمْس الْحَرَام لَا يَجِب فِيهِمَا الْحَدّ ، وَقَدْ يُسْتَدَلّ بِهِ عَلَى أَنْ **لَا حَدّ وَلَا أَدَب** عَلَى الرَّجُل وَالْمَرْأَة **وَإِنْ وُجِدَا فِي ثَوْب وَاحِد** ، وَهُوَ اِخْتِيَار اِبْن الْمُنْذِر ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا ذُكِرَ اِخْتِلَاف الْعُلَمَاء فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَة ذُكِرَ هَذَا الْحَدِيث مُشِيرًا إِلَى أَنَّهُ **لَا يَجِب عَلَيْهِمَا شَيْء** .

(١)**صحيح** : أخرجه **مسلم** (٢٣٣) **والترمزى** (٢١٤) **وابن ماجه** (١٠٨٦) **وأحمد** (٨٤٩٨)

(٢)**صحيح** :أخرجه **مسلم** (٢٧٦٣) **وأبو داود** (٤٤٦٨) **والترمزى** (٣١١٢)

و ذكر في أسباب النزول للنيسابوري – سورة هود – الآية ١١٤ :

.... عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إلى النبي ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَإِنِّي **أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ آتِيَهَا**، فَأَنَا هَذَا فاقض فِيَّ بما شِئْتَ .قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ، فَلَمْ يَرُدَّ عليه النبي شَيْئًا. فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ فَأَتْبَعَهُ رَجُلًا فَدَعَاهُ، **فَتَلَا** عَلَيْهِ هَذِهِ **الْآيَةَ**، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لَهُ خَاصَّةً؟ قَالَ: لَا، بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى. **وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ** مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ.

تعليق :

مبدا (الحسنات يُذهِبن السيئات) مبدأ لا يدعو لقداسة السيرة – لماذا ؟

لأنه ببساطة و علي ضوء ما تفوّه به رسول المسلمين أن السيئة **بمثلها فقط** و الحسنة = **٧٠٠ ضعف** – تكون النتيجة أن **المسلم** الفاعل حسنة واحدة تسوِّل له نفسه (الأمَّارة بالسوء) و تشجِّعه أن يفعل أيضاً بالمقابل **٧٠٠ خطية و مغفورة !!!!!** – يا أحباء لا سبيل للوصول إلي الله إلا **بالقداسة** التي بدونها لن يري أحد الرب و ليس بمحو سيئات بحسنات .

==================================

{ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ } القدر ٣

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

فَالْعَمَل الصَّالِح فِيهَا **خَيْر** مِنْهُ فِي **أَلْف شَهْر** لَيْسَتْ فِيهَا .

و في تفسير الطبري :

مَعْنَى ذَلِكَ: الْعَمَلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِبِمَا يُرْضِي اللَّهَ، **خَيْرٌ** مِنَ الْعَمَلِ فِي غَيْرِهَا **أَلْفَ شَهْرٍ**.

[٣٧٨٣٢] عَنْ مُجَاهِدٍ .... قَالَ: عَمَلُهَا وَصِيَامُهَا وَقِيَامُهَا **خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ**.

و في تفسير القرطبي :

..... وَقَالَ **كَثِيرٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ** : أَيِ الْعَمَلُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ . وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ لَا تَكُونُ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ..... .وَقِيلَ : عَنَى بِأَلْفِ شَهْرٍ **جَمِيعَ الدَّهْرِ** ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَذْكُرُ الْأَلْفَ فِي غَايَةِ الْأَشْيَاءِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ الْعَابِدَ كَانَ فِيمَا مَضَى لَا يُسَمَّى عَابِدًا حَتَّى يَعْبُدَ اللَّهَ أَلْفَ شَهْرٍ ، **ثَلَاثًا وَثَمَانِينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ** ، **فَجَعَلَ اللَّهُ** تَعَالَى لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ -عِبَادَةَ **لَيْلَةٍ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ كَانُوا يَعْبُدُونَهَا** .

و في تفسير البغوي :

مَعْنَاهُ : عَمَلٌ صَالِحٌ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ **خَيْرٌ مِنْ** عَمِلِ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ.

و في تفسير ابن كثير :

وَقَالَ **سُفْيَان الثَّوْرِيّ** بَلَغَنِي **عَنْ مُجَاهِد** لَيْلَة الْقَدْر خَيْر مِنْ أَلْف شَهْر قَالَ عَمَلهَا وَصِيَامهَا وَقِيَامهَا خَيْر مِنْ أَلْف شَهْر رَوَاهُ اِبْن جَرِير . ..... وَهَكَذَا قَالَ قَتَادَة بْن دِعَامَة **وَالشَّافِعِيّ** وَغَيْر وَاحِد وَقَالَ عَمْرو بْن قَيْس الْمُلَائِيّ عَمَلٌ فِيهَا **خَيْرٌ مِنْ عَمَل أَلْف شَهْر** وَهَذَا الْقَوْل بِأَنَّهَا **أَفْضَل مِنْ عِبَادَة أَلْف شَهْر** لَيْسَ فِيهَا لَيْلَة الْقَدْر هُوَ اِخْتِيَار اِبْن جَرِير **وَهُوَ الصَّوَاب** لَا مَا عَدَاهُ .

و في تفسير السعدي أيضاً :

{ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ } أي: **تعادل** من فضلها **ألف شهر**، **فالعمل** الذي يقع فيها، خير من العمل في ألف شهر خالية منها. **وهذا مما تتحير فيه الألباب، وتندهش له العقول**، حيث من تبارك وتعالى على هذه الأمة الضعيفة القوة والقوى، بليلة يكون العمل فيها يقابل ويزيد على ألف شهر، عمر رجل معمر عمرًا طويلًا، نيفًا و**ثمانين سنة**.

تعليق :

لو إتكل المسلمون علي هذا الكلام و عملوا به (تبقي كارثة) – تخيلوا يا أحبائنا المسلمين **ليلة واحدة** أفضل من **ثلاثة و ثمانون سنة** !!!!!! فماذا يحتاج المسلم حافز أكثر من هذا لحياة الشر ؟؟؟؟؟ أي عاقل يقبل و يصدق أن هذا كلام الله القدوس ؟؟؟!!!!!

====================================

{ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا } الفرقان ٧٠

جاء في تفسير ابن كثير ما يلي :

قَالَ اِبْن أَبِي حَاتِم حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن الْوَزِير الدِّمَشْقِيّ حَدَّثَنَا الْوَلِيد بْن مُسْلِم حَدَّثَنَا أَبُو جَابِر أَنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولًا يُحَدِّث قَالَ : جَاءَ شَيْخ كَبِير هَرِم قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُول اللَّه **رَجُل غَدَرَ وَفَجَرَ وَلَمْ يَدَع حَاجَة وَلَا دَاجَة إِلَّا اِقْتَطَفَهَا بِيَمِينِهِ لَوْ قُسِّمَتْ خَطِيئَته بَيْن أَهْل الْأَرْض لَأَوْبَقَتْهُمْ** فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَة ؟ فَقَالَ النَّبِيّ " **أَأَسْلَمْت** ؟ " فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَأَشْهَد أَنْ **لَا إِلَه إِلَّا اللَّه** وَحْده لَا شَرِيك لَهُ وَأَنَّ **مُحَمَّدًا عَبْده وَرَسُوله** فَقَالَ النَّبِيّ " **فَإِنَّ اللَّه غَافِر لَك مَا كُنْت كَذَلِكَ وَمُبَدِّل سَيِّئَاتك حَسَنَات** " فَقَالَ يَا رَسُول اللَّه وَغَدَرَاتِي وَفَجَرَاتِي ؟ فَقَالَ " **وَغَدَرَاتك وَفَجَرَاتك** " فَوَلَّى الرَّجُل يُكَبِّر وَيُهَلِّل ......

و في تفسير السعدي أيضاً :

قد **دلَّت النصوص القرآنية** والسنة النبوية أن **جميع المؤمنين** سيخرجون من النار ولا يخلد فيها مؤمن **ولو فعل من المعاصي ما فعل**.

تعليق :

في تفسير إبن كثير – الرجل ينخسه ضميره و يحثه علي التوبة فكان مضمون **رد الرسول** أن الأهم من التوبة الإقرار بالشهادتين و أعتقد كما يعتقد الملايين أن أهم الأهم **شهادة** (محمد رسول الله) – تأملوا من فضلكم في الطَّرح الإسلامي بشكل عام و ستخرجون بكل تأكيد بهذه النتيجة .

تعليق نهائي :

في المقدمة السريعة أول هذا الباب : طلبتُ من حضرات القُرَّاء مُهْلة حتي ينتهوا من قراءة **النصوص القرآنية بتفاسيرها** قراءة بإتقان و تدقيق ثم بضمير سليم و نفس عاقلة - ليحكم من يريد معرفة الحق الإلهي حكماً عادلاً – أرجوك و أُصَلِّي من أجلك أن تعطي **لنفسك لنفسك لنفسك** علي الأقل – فرصة للتفكير – و إطلب من الله القدوس الإرشاد فسيعطي لك لأنه يعطي بسخاء و فيض لأنه وَعَدَ و قال (إسألوا تُعطَوا ...)

من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت مُرَّة.

مكانة المرأة

فى الإسلام

(هل هى مُكرَّمة؟)

مقدمة سريعة :

دون أن يدروا – يتغَنَّي المسلمين بعبارة أن الإسلام (الدين الإسلامي و نبيه) جاء لكي (يرفع شأن المرأة) و يعطيها كرامتها بعد أن كانت مهانة في (الجاهلية) – لنقرأ و نفهم ثم نحكم هل حقاً هذا أم .....؟؟؟؟؟؟

*{ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ **كَمَا** آمَنَ **السُّفَهَاءُ** أَلَا إِنَّهُمْ **هُمُ السُّفَهَاءُ** وَلَٰكِنْ لَا يَعْلَمُونَ} البقرة ١٣*

جاء في تفسير إبن كثير:

وَالسُّفَهَاء جَمْع سَفِيه وَالسَّفِيه هُوَ **الْجَاهِل الضَّعِيف الرَّأْي الْقَلِيل الْمَعْرِفَة** بِمَوَاضِع الْمَصَالِح وَالْمَضَارّ وَلِهَذَا **سَمَّى اللَّه النِّسَاء وَالصِّبْيَان سُفَهَاء** فِي قَوْله تَعَالَى " وَلَا تُؤْتُوا **السُّفَهَاء** أَمْوَالكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّه لَكُمْ قِيَامًا" **قَالَ عَامَّة عُلَمَاء التَّفْسِير هُمْ النِّسَاء وَالصِّبْيَان** .

تعليق :

كما يقولون – أول القصيدة كُفر –**كاتب القرآن** يتفوه باللفظ (السفهاء) و **العالِم إبن كثير** يعرفنا أن السفهاء هم **النساء** و الصبيان.

=====================================

*{وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ **إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ** وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ **وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ** وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} (البقرة ٢٢٨)*

جاء في تفسير القرطبي:

المسألة الثالثة : قوله تعالي : وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ **أَيْ مَنْزِلَة** ... فَزِيَادَة دَرَجَة الرَّجُل **بِعَقْلِهِ**... وَلَا يَخْفَى عَلَى لَبِيب **فَضْل الرِّجَال عَلَى النِّسَاء** ...، **فَلَا تَصُوم إِلَّا بِإِذْنِهِ** وَلَا تَحُجّ إِلَّا مَعَهُ . ....وَتُشْعِر بِأَنَّ **حَقّ الزَّوْج عَلَيْهَا أَوْجَب مِنْ حَقّهَا عَلَيْهِ** ، وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام : (وَلَوْ أَمَرْت أَحَدًا بِالسُّجُودِ لِغَيْرِ اللَّه لَأَمَرْت **الْمَرْأَة أَنْ تَسْجُد لِزَوْجِهَا**).(١)... . **وَيَلْزَمهَا** إِجَابَته إِلَى الْفِرَاش ، **وَلَا يَلْزَمهُ** إِجَابَتهَا ... قُلْت : وَمِنْ هَذَا قَوْله عَلَيْهِ السَّلَام : (أَيّمَا اِمْرَأَة دَعَاهَا زَوْجهَا إِلَى فِرَاشه فَأَبَتْ عَلَيْهِ **لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَة حَتَّى تُصْبِح**) .(٢)

(١)**حسن صحيح** : **صححه الالبانى** في الأرواء(٧/٥٥"٥٦)و آداب الزفاف (١٧٨)و الصحيح (١٢٠٣)

(٢) **متفق عليه** : **أخرجه البخاري** (٣٢٣٦ / ٥١٩٣) **ومسلم** (١٤٣٦)

و في تفسير ابن كثير أيضاً :

"وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ " أَيْ فِي **الْفَضِيلَة** فِي **الْخَلْق وَالْخُلُق وَالْمَنْزِلَة**.... وَالْفَضْل فِي **الدُّنْيَا وَالْآخِرَة** .

تعليق :

واضح ايضاً من **النص القرآني و التفاسير** أن الإسلام يَعتبِر و بشكل مطلق أن الرجال أفضل من النساء في كل شئ في **الخَلق و الخُلُق**– طبعاً بناءً علي أساس أن النساء **المسلمات** سفيهات كما يقول نص الآية نفسه (إن كُنَّ يؤمِنَّ بالله) (الآية).

==

*{فَإِنْ طَلَّقَهَا **فَلَا تَحِلُّ لَهُ** مِنْ بَعْدُ **حَتَّى تَنْكِحَ** زَوْجًا **غَيْرَهُ**} البقرة ٢٣٠*

جاء في تفسير البيضاوي:

اتفق الجمهور على أنه **لابد من الإصابة** لما روي: أن امرأة رفاعة قالت لرسول الله : إن رفاعة طلقني فبت طلاقي، وإن عبد الرحمن بن الزبير تزوجني وإن ما معه مثل هدبة الثوب. **فقال رسول الله** : أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ قالت: نعم، قال: **لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك** .[**متفق عليه** : **أخرجه البخاري** (٦٠٨٤) ، **ومسلم** (١٤٣٣) ، و النسائي (٣٤٠٩).]

وقد **لعن** رسول الله **المحلل والمحلل له**.[**صحيح** : أخرجه أبو داود (٢٠٧٦) ، و الترمذي (١١١٩) ، **صححهاالألباني** في صحيح الجامع برقم (٥١٠١)] .

و في تفسير القرطبي:

.... وَقَالَ الْحَسَن بْن أَبِي الْحَسَن : **لَا يَكْفِي مُجَرَّد الْوَطْء** حَتَّى يَكُون **إِنْزَال** . ... رَوَى الْأَئِمَّة وَاللَّفْظ لِلدَّارَقُطْنِيّ عَنْ **عَائِشَة قَالَتْ : قَالَ رَسُول اللَّه**: (إِذَا طَلَّقَ الرَّجُل اِمْرَأَته ثَلَاثًا لَا تَحِلّ لَهُ حَتَّى تَنْكِح زَوْجًا غَيْره **وَيَذُوق** كُلّ وَاحِد مِنْهُمَا **عُسَيْلَة صَاحِبه**) . ....وَيُفْهَم مِنْ قَوْله عَلَيْهِ السَّلَام : (حَتَّى يَذُوق كُلّ وَاحِد مِنْهُمَا عُسَيْلَة صَاحِبه) اِسْتِوَاؤُهُمَا فِي إِدْرَاك **لَذَّة الْجِمَاع**

... وَرَوَى التِّرْمِذِيّ عَنْ عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود قَالَ : (**لَعَنَ رَسُول اللَّه الْمُحَلِّل وَالْمُحَلَّل لَهُ**) . وَقَالَ : هَذَا **حَدِيث حَسَن صَحِيح** . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيث عَنْ النَّبِيّ مِنْ غَيْر وَجْه . وَالْعَمَل عَلَى هَذَا **عِنْد أَهْل الْعِلْم** مِنْ أَصْحَاب النَّبِيّ، مِنْهُمْ عُمَر بْن الْخَطَّاب وَعُثْمَان بْن عَفَّان وَعَبْد اللَّه بْن عُمَر وَغَيْرهم .... **قَالَ الشَّافِعِيّ** : إِذَا قَالَ أَتَزَوَّجك لِأُحِلّك ثُمَّ لَا نِكَاح بَيْننَا بَعْد ذَلِكَ فَهَذَا ضَرْب مِنْ نِكَاح الْمُتْعَة ، **وَهُوَ فَاسِد** لَا يَقَرّ عَلَيْهِ وَيُفْسَخ ، وَلَوْ وَطِئَ عَلَى هَذَا لَمْ يَكُنْ تَحْلِيلًا .

..... وَقَالَ سَالِم وَالْقَاسِم : **لَا بَأْس** أَنْ يَتَزَوَّجهَا لِيُحِلّهَا إِذَا لَمْ يَعْلَم الزَّوْجَانِ وَهُوَ **مَأْجُور** ، وَبِهِ قَالَ رَبِيعَة وَيَحْيَى بْن سَعِيد .....

المسألة الْخَامِسَة : قَالَ اِبْن حَبِيب : وَإِنْ تَزَوَّجَهَا فَإِنْ أَعْجَبَتْهُ أَمْسَكَهَا ،

المسألة التاسعة :.... جَاءَ عَنْ **عُمَر بْن الْخَطَّاب** فِي هَذَا الْبَاب تَغْلِيظ شَدِيد وَهُوَ قَوْله : (لَا أُوتَى بِمُحَلِّلٍ وَلَا مُحَلَّل لَهُ إِلَّا **رَجَمْتهمَا**) . وَقَالَ **اِبْن عُمَر** : **التَّحْلِيل سِفَاح** ، وَلَا يَزَالَانِ زَانِيَيْنِ وَلَوْ أَقَامَا عِشْرِينَ سَنَة .

و في تفسير الكشاف للزمخشري ايضاً:

والذي عليه الجمهور أنه لابد من الإصابة، لما روى **عروة عن عائشة** رضي الله عنها: أنّ امرأة رفاعة جاءت إلى النبي فقالت: إن رفاعة طلقني فبت طلاقي وإن عبد الرحمن بن الزبير تزوّجني، وإنما معه مثل هدبة الثوب وإنه طلقني قبل أن يمسني، فقال رسول الله :«أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا، حتى تذوقي عُسيلته ويذوق عُسيلتك » وروي: أنها لبثت ما شاء الله، ثم رجعت فقالت: إنه كان قد مسني، فقال لها :كذبت في قولك الأوّل، فلن أصدّقك في الآخر، فلبثت حتى قبض رسول الله فأتت أبا بكر رضي الله عنه فقالت: أأرجع إلى زوجي الأوّل .فقال: قد عهدت رسول الله حين قال لك ما قال، فلا ترجعي إليه، فلما قبض أبو بكر رضي الله عنه قالت مثله لعمر رضي الله عنه فقال: إن أتيتني بعد مرّتك هذه **لأرجمنك**، فمنعها.

تعليق :

شريعة **المحلل** يا أحباء هي **مصيبة** كبري لماذا ؟؟؟؟؟

١) لأن منطقها منطق غريب جداً يندهش له أي عاقل.
٢) لأن المسلم ذا الأخلاق يخجل من هذه الشريعة – فكيف تكون من الله ؟
٣) لأنه رغم أن إله الإسلام يحلل بل و يُلزِم المطلّقة ثلاث طلقات لكي ترجع لزوجها لابد لها أن تتزوج أولاً غيره و يحدث بينهما .... ثم تعود مرة أخري – الغريب و العجيب أننا نري محمد بوحى إلهه أيضاً – إذ أنه لا ينطق عن الهوي – يلعن المحلل و المحلل له !!!!!! أي تناقض هذا ؟!
٤) من هو مُشرِّع الإسلام إله محمد أم محمد أم عمر بن الخطاب و إبنه !!!!! (إلا رجمتها) (سفاح) !
٥) أهمس في أذنك و أقول أليس هذا (زني مقنَّع) ؟(لا حتي تذوقي .... و يذوق ....).

==

*{وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ **رِجَالِكُمْ** فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ **وَامْرَأَتَانِ**} البقرة ٢٨٢*

جاء في تفسير البيضاوي:

إرادة أن تذكر إحداهما الأخرى إن ضلت، وفيه إشعار **بنقصان عقلهن وقلة ضبطهن**.

تعليق :

نطق نبي الإسلام في حديث له بما يتفق مع هذا **النص القرآني** حيث قال أن (النساء ناقصات عقل و دين) فإن كانت المرأة المسلمة هي كذلك فلا يكون العيب فيها شخصياً فهذه طبيعتها ليس لها يد في النقصان – إذن فممَّن يكون العيب؟؟؟؟!!!!

و مع ذلك فالمرأة ليست ناقصة عقل و لا دين فمثلها مثل الرجل (هذا هو إيماننا المسيحى بنصوص كثيرة من الإنجيل).

==

*{وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى **فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ** فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً **أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا } النساء ٣*

جاء في تفسير البضاوي:

{أَوْ مَا مَلَكَتْ أيمانكم } سوى بين الواحدة من الأزواج و**العدد** من **السراري** لخفة مؤنهن و**عدم وجوب** القسم بينهن.

و في تفسير القرطبي :

وَقَالَ الضَّحَّاك وَالْحَسَن وَغَيْرهمَا : إِنَّ **الْآيَة نَاسِخَةٌ** لِمَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّة **وَفِي أَوَّل الْإِسْلَام** ؛ مِنْ أَنَّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ الْحَرَائِر **مَا شَاءَ** ، فَقَصَرَتْهُنَّ الْآيَة عَلَى أَرْبَع ....(فأن خفتم ألا تعدلوا) قالَ الضَّحَّاك وَغَيْره : فِي الْمَيْل وَالْمَحَبَّة وَالْجِمَاع وَالْعِشْرَة وَالْقَسْم بَيْنَ الزَّوْجَات الْأَرْبَع وَالثَّلَاث وَالِاثْنَتَيْنِ فَمَنَعَ مِنْ الزِّيَادَة الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى تَرْك الْعَدْل فِي الْقَسْم وَحُسْن الْعِشْرَة { مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ } **يُرِيد الْإِمَاء** .

و في تفسير ابن كثير:

وَقَوْله " فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَة أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانكُمْ " . أَيْ إِنْ خِفْتُمْ مِنْ تَعْدَاد النِّسَاء أَنْ لَا تَعْدِلُوا بَيْنهنَّ **كَمَاقَالَ تَعَالَى** " **وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا** أَنْ تَعْدِلُوا بَيْن النِّسَاء **وَلَوْ حَرَصْتُمْ** " فَمَنْ خَافَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَقْتَصِرْ عَلَى وَاحِدَة أَوْ عَلَى **الْجَوَارِي السَّرَارِيّ** فَإِنَّهُ **لَا يَجِب قَسْم بَيْنهنَّ** وَلَكِنْ يُسْتَحَبّ فَمَنْ فَعَلَ فَحَسَن وَمَنْ لَا **فَلَا حَرَج** .

و في تفسير البغوي أيضاً :

وَإِذَاجَمَعَ الْحُرُّبَيْنَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ حَرَائِرَيَجُوزُ ، فَأَمَّا**الْعَبْدُفَلَا** يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ أَكْثَرَ مِنِ امْرَأَتَيْنِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ.... عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : يَنْكِحُ **الْعَبْدُ امْرَأَتَيْنِ** وَيُطَلِّقُ طَلْقَتَيْنِ وَتَعْتَدُّ الْأَمَةُ بِحَيْضَتَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَحِيضُ فَبِشَهْرَيْنِ أَوْ شَهْرٍوَنِصْفٍ" ..... (أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ)يَعْنِي السَّرَارِيَّ لِأَنَّهُ**لَا يَلْزَمُ** فِيهِنَّ مِنَ الْحُقُوقِ مَا يَلْزَمُ فِي الْحَرَائِرِ ، **وَلَاقَسْمَ لَهُنَّ ، وَلَا وَقْفَ فِي عَدَدِهِنَّ** ،

و في تفسيرالسعدي أيضاً :

وذلك **لأن** الرجل قد لا تندفع **شهوته** بالواحدة، فأبيح له واحدة بعد واحدة، حتى يبلغ أربعا، لأن في الأربع غنية لكل أحد...... **أو** على **ملك يمينه**. فإنه **لا يجب عليه القسم في ملك اليمين** .

تعليق :

مبدأ أن يجمع الرجل بين أكثر من زوجة واحدة هو خطأ **لا يمكن أن يشرعه الله** لأن الله من البدء خلق آدم واحد لحواء واحدة و ليس أكثر فلو كان تشريعه تعدد الزوجات كان بالأولي يفعل ذلك منذ بدء الخليقة ليعَمِّر الأرض الخاوية - أيضاً : في تعدد الزوجات مهانة عظيمة للمرأة بدليل أن كل النساء المسلمات **المتعقلات لا يقبلن** ذلك فهي مهانة في جميع نواحي الحياة – أيضاً : كيف **يُشرِّع**كاتب القرآن هذا التعدد و في نفس السورة آية رقم ١٢٩ (النساء) –**يؤكد و يجزم و يقطع** بأنه لا يمكن العدل (**مستحيل**) بينهن (**لن تستطيعوا** .... **و لو حرصتم**) ألاَ يكون ذلك تناقض واضح في التشريع ؟!

أيضاً : ألاَ يعني هذا التشريع أن الإسلام دين ذكوري لا يهتم بالمرأة – أيضاً : ألاَ يُعتبر هذا درب من الزنا (المُقنَّع) و خصوصاً أن ملكات اليمين بلا عدد ....

*{وَإِنْ أَرَدْتُمُ **اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ** وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا **مُبِينًا}** **النساء٢٠***

جاء في تفسير إبن كثير:

مُحَمَّد بْن سِيرِينَ قَالَ : نُبِّئْت عَنْ أَبِي الْعَجْفَاء السُّلَمِيّ قَالَ : سَمِعْت **عُمَر بْن الْخَطَّاب** يَقُول : أَلَا **لَا تُغَالُوا فِي صَدَاق النِّسَاء** فَإِنَّهَا **لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَة** فِي الدُّنْيَا **أَوْتَقْوَى عِنْد اللَّه** كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيّ **مَا أَصْدَقَ رَسُول اللَّه** اِمْرَأَة مِنْ نِسَائِهِ **وَلَا أُصْدِقَتْ اِمْرَأَة مِنْ بَنَاته** أَكْثَر مِنْ اِثْنَتَيْ عَشْرَة أُوقِيَّة..... ثم **رواه الإمام أحمد** و أهل السنة .... وَقَالَ التِّرْمِذِيّ : **هَذَا حَدِيث حَسَن صَحِيح** .

تعليق :بصراحة واضح جداً أن الإسلام يُجل المرأة و يرفع من شأنها و أمامنا **الدليل واضح** :(**إستبدال** زوج مكان زوج)و أيضاً الحديث صحيح !!!!!!

==

*{فَمَا **اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ** فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا } النساء ٢٤*

جاء في تفسير إبن كثير:

وَقَوْله تَعَالَى " فَمَا اِسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورهنَّ فَرِيضَة " أَيْ **كَمَا تَسْتَمْتِعُونَ** بِهِنَّ **فَآتُوهُنَّ مُهُورهنَّ فِي مُقَابَلَة ذَلِكَ** .... وَقَدْ **اُسْتُدِلَّ** بِعُمُومِ هَذِهِ الْآيَة عَلَى نِكَاح **الْمُتْعَةوَلَا شَكَّ أَنَّهُ كَانَ مَشْرُوعًا فِي اِبْتِدَاء الْإِسْلَام** ثُمَّ نُسِخَ بَعْد ذَلِكَ وَقَدْ ذَهَبَ الشَّافِعِيّ وَطَائِفَة مِنْ الْعُلَمَاء إِلَى **أَنَّهُ أُبِيحَ ثُمَّ نُسِخَ ثُمَّ أُبِيحَ ثُمَّ نُسِخَ مَرَّتَيْنِ وَقَالَ آخَرُونَ : أَكْثَر مِنْ ذَلِكَ**.... وَقَدْ رُوِيَ عَنْ **اِبْن عَبَّاس** وَطَائِفَة مِنْ الصَّحَابَة الْقَوْل **بِإِبَاحَتِهَا لِلضَّرُورَة** وَهُوَ رِوَايَة عَنْ **الْإِمَام أَحْمَد.**

و في تفسير الجلالين:

"إلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانكُمْ" مِنْ **الْإِمَاء بِالسَّبْيِ** فَلَكُمْ **وَطْؤُهُنَّ** وَإِنْ كَانَ **لَهُنَّ أَزْوَاج** فِي دَار الْحَرْب .

و في تفسير البيضاوي:

{إلاَّ مَا مَلَكْتَ أيمانكم }يريد ما ملكت أيمانكم من اللاتي سبين ولهن أزواج كفار فهن **حلال** للسابين، والنكاح مرتفع بالسبي لقول أبي سعيد رضي الله تعالى عنه : أصبنا سبايا يوم أوطاس ولهن أزواج كفار، **فكرهنا** أن نقع عليهن **فسألنا النبي** ، فنزلت الآية **فاستحللناهن**.... { فَمَا استمتعتم بِهِ مِنْهُنَّ } فمن تمتعتم به من المنكوحات...... {فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ } مهورهن فإن المهر في **مقابلةالاستمتاع** ....

.... **نزلت الآية** في المتعة التي كانت **ثلاثة أيام** حين فتحت مكة ثم **نسخت**، لما روي أنه عليه الصلاة والسلام **أباحها ثم أصبح يقول** :" يا أيها الناس إني كنت أمرتكم بالاستمتاع من هذه النساء ألا **إن الله حرم ذلك** إلى يوم القيامة" وهي النكاح المؤقت **بوقت معلوم** سمي بها إذ **الغرض منه مجرد الاستمتاع بالمرأة**، أو **تمتيعها** بما تعطي.

و في تفسير القرطبي :

قَالُوا : **مَعْنَاهُ بِنِكَاحٍ أَوْ شِرَاء** . هَذَا قَوْل أَبِي الْعَالِيَة وَعَبِيدَة السَّلْمَانِيّ وَطَاوُس وَسَعِيد بْن جُبَيْر وَعَطَاء ، وَرَوَاهُ عَبِيدَة عَنْ عُمَر ؛ **فَأَدْخَلُوا النِّكَاح تَحْت مِلْك الْيَمِين** ، وَيَكُون مَعْنَى الْآيَة عِنْدهمْ فِي قَوْله تَعَالَى : " إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانكُمْ " يَعْنِي تَمْلِكُونَ عِصْمَتَهُنَّ بِالنِّكَاحِ **وَتَمْلِكُونَ الرَّقَبَةَ بِالشِّرَاءِ** ، **فَكَأَنَّهُنَّ كُلَّهُنَّ مِلْك يَمِين** وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَزِنًى ، وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ ....الِاسْتِمْتَاع **التَّلَذُّذ** وَالْأُجُور الْمُهُور ؛ وَسُمِّيَ الْمَهْر أَجْرًا لِأَنَّهُ **أَجْر الِاسْتِمْتَاع** ، وَهَذَا نَصّ عَلَى أَنَّ **الْمَهْر يُسَمَّى أَجْرًا** ، وَذَلِكَ **دَلِيل** عَلَى أَنَّهُ فِي **مُقَابَلَة الْبُضْع** ؛ لِأَنَّ مَا يُقَابِلُ الْمَنْفَعَة يُسَمَّى أَجْرًا .... فَقَالَ الْحَسَن وَمُجَاهِد وَغَيْرهمَا : الْمَعْنَى فَمَا اِنْتَفَعْتُمْ وَتَلَذَّذْتُمْ بِالْجِمَاعِ مِنْ النِّسَاء بِالنِّكَاحِ الصَّحِيح " فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ " أَيْ مُهُورَهُنَّ....وَرَوَى عَطَاء عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ : مَا كَانَتْ **الْمُتْعَة** إِلَّا **رَحْمَة** مِنْ اللَّه تَعَالَى رَحِمَ بِهَا عِبَادَهُ **وَلَوْلَا نَهْي عُمَر عَنْهَا مَا زَنَى إِلَّا شَقِيٌّ** . وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاء كَمْ مَرَّة أُبِيحَتْ وَنُسِخَتْ ؛ **فَفِي صَحِيح مُسْلِم** عَنْ عَبْد اللَّه قَالَ : كُنَّا **نَغْزُو مَعَ رَسُول اللَّه** لَيْسَ لَنَا نِسَاء ؛ فَقُلْنَا : أَلَا نَسْتَخْصِي ؟ **فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ** ، **ثُمَّ رَخَّصَ** لَنَا أَنْ نَنْكِحَ الْمَرْأَة بِالثَّوْبِ إِلَى**أَجَل** . ... وَقَالَ اِبْن الْعَرَبِيّ : **وَأَمَّا مُتْعَة النِّسَاء فَهِيَ مِنْ غَرَائِب الشَّرِيعَة** ؛ لِأَنَّهَا (١)أُبِيحَتْ فِي صَدْر الْإِسْلَام (٢) ثُمَّ حُرِّمَتْ يَوْم خَيْبَر ، (٣) ثُمَّ أُبِيحَتْ فِي غَزْوَة أَوْطَاس ،(٤) ثُمَّ حُرِّمَتْ بَعْد ذَلِكَ ... وَقَالَ غَيْره مِمَّنْ جَمَعَ طُرُق الْأَحَادِيث فِيهَا : إِنَّهَا تَقْتَضِي التَّحْلِيل وَالتَّحْرِيم **سَبْع مَرَّات**...... رَوَى اللَّيْث بْن سَعْد عَنْ بُكَيْر بْن الْأَشَجّ عَنْ عَمَّار مَوْلَى الشَّرِيد قَالَ : **سَأَلْت اِبْن عَبَّاس** عَنْ الْمُتْعَة أَسِفَاح هِيَ أَمْ نِكَاح ؟ قَالَ : **لَا سِفَاح وَلَا نِكَاح** . قُلْت : فَمَا هِيَ ؟ قَالَ : الْمُتْعَة كَمَا قَالَ اللَّه تَعَالَى . قُلْت : هَلْ عَلَيْهَا عِدَّة ؟ قَالَ : نَعَمْ حَيْضَة . قُلْت : يَتَوَارَثَانِ ، قَالَ : لَا . قَالَ أَبُو عُمَر : **لَمْ يَخْتَلِف الْعُلَمَاء** مِنْ السَّلَف وَالْخَلَف أَنَّ الْمُتْعَة نِكَاح **إِلَى أَجَل** لَا مِيرَاث فِيهِ ، وَالْفُرْقَة تَقَع **عِنْد اِنْقِضَاء الْأَجَل مِنْ غَيْر طَلَاق** . وَقَالَ اِبْن عَطِيَّة : " **وَكَانَتْ الْمُتْعَة** أَنْ يَتَزَوَّج الرَّجُل الْمَرْأَة بِشَاهِدَيْنِ وَإِذْن الْوَلِيّ **إِلَى أَجَل مُسَمًّى** ؛ وَعَلَى أَنْ لَا مِيرَاث بَيْنهمَا ، **وَيُعْطِيهَا مَا اِتَّفَقَا عَلَيْهِ** .

جاء في تفسير الطبري :

(٨٨٦٤) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ **بَعَثَ** جَيْشًا إِلَى أُوطَاسٍ، فَلَقُوا عَدُوًّا، فَأَصَابُوا **سَبَايَا لَهُنَّ أَزْوَاجٌ** مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ **يَتَأَثَّمُونَ** مِنْ **غِشْيَانِهِنَّ**، فَأَنْـزَلَ اللَّهُ **تَبَارَكَ** وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ: " وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ "، أَيْ: هُنَّ **حَلَالٌ لَكُمْ** إِذَا مَا انْقَضَتْ عِدَدُهُنَّ.

(٨٨٦٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ: " وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ "، قَالَ: كُلُّ ذَاتِ زَوْجٍ عَلَيْكَ حَرَامٌ، إِلَّا أَنْ **تَشْتَرِيَهَا**، أَوْ **مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ**.

و في أسباب النزول للنيسابوري أيضاً:

.... عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :أَصَبْنَا **سَبَايَا** يَوْمَ أَوْطَاسٍ لَهُنَّ أَزْوَاجٌ، **فَكَرِهْنَا** أَنْ نَقَعَ عَلَيْهِنَّ، **فسألنا النبي** ، **فَنَزَلَتْ** :{ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ **إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم** } **فَاسْتَحْلَلْنَاهُنَّ**.

.... عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ:لَمَّا سَبَا رسول الله أَهْلَ أَوْطَاسٍ **قُلْنَا**: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، **كَيْفَ نَقَعُ عَلَى نِسَاءٍ** قَدْ عَرَفْنَا أَنْسَابَهُنَّ وَأَزْوَاجَهُنَّ؟ **فَنَزَلَتْ** هَذِهِ الْآيَةُ:{وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ}.

تعليق :

هذه هي نظرة **الإسلام** للمرأة و أقول الإسلام أي **الدين الإسلامي نفسه** إذ أن النصوص مع كل أولئك **المفسرين و العلماء** القدامي و المحدثين ينظرون نفس النظرة أن المرأة هي مجرد وعاء يفرغ فيه الرجل المسلم شهوته –و العجيب أن بعض **صحابة الرسول أرادوا الترفُّع** عن ذلك لكن هيهات – فأن **إله القرآن أنزل** ما أنزل فكانت النتيجة (فاستحللناهن).

==

*{ **الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ** بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ **وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ** فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا} االنساء٣٤*

جاء في تفسير إبن كثير:

يَقُول تَعَالَى " الرِّجَال قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء " .... بِمَا فَضَّلَ اللَّه بَعْضهمْ عَلَى بَعْض " أَيْ لِأَنَّ **الرِّجَال أَفْضَل مِنْ النِّسَاء وَالرَّجُل خَيْر مِنْ الْمَرْأَة** وَلِهَذَا كَانَتْ النُّبُوَّة مُخْتَصَّة بِالرِّجَالِ ....

و في تفسير الكشاف للزمخشري :

فقيل لا قصاص بين الرجل وامرأته فيما دون **النفس** ولو **شجها**، ولكن يجب العقل .وقيل: لا قصاص إلا في **الجرح والقتل**. وأما **اللطمة** ونحوها **فلا** .

أمر بوعظهن أوّلاً، **ثم هجرانهن في المضاجع**، **ثم بالضرب** إن لم ينجح فيهن الوعظ والهجران. وقيل: معناه **أكرهوهن على الجماع**..... وعن النبيّ :«علق **سوطك** حيث يراه أهلك » وعن **أسماء بنت أبي بكر** الصدّيق رضي الله عنهما: كنت **رابعة** أربع نسوة **عند الزبير** بن العوّام، فإذا غضب على إحدانا **ضربها بعود المشجب** حتى **يكسره** عليها.

و في تفسير الطبري :

يَعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: " الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ "، الرِّجَالُ أَهْلُ قِيَامٍ عَلَى نِسَائِهِمْ، فِي **تَأْدِيبِهِنَّ وَالْأَخْذِ عَلَى أَيْدِيهِنَّ**.

(٩٢٠٥) ..... الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ **رَجُلًا شَجَّ امْرَأَتَهُ أَوْ جَرَحَهَا**، **لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ** فِي ذَلِكَ قَوَدٌ، وَكَانَ عَلَيْهِ الْعَقْلُ، **إِلَّا أَنْ يَعْدُوَ عَلَيْهَا فَيَقْتُلَهَا**، فَيُقْتَلَ بِهَا.

(٩٢٤٣) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: الْهَجْرُ هَجْرُ الْجِمَاعِ.

(٩٢٤٤) عَنِ السُّدِّيِّ: أَمَّا {تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ} فَإِنَّ عَلَى زَوْجِهَا أَنْ يَعِظَهَا، الزَّوْجَةُ النَّاشِزُ فَإِنْ لَمْ تَقْبَلْ فَلْيَهْجُرْهَا فِي الْمَضْجَعِ. يَقُولُ: يَرْقُدُ عِنْدَهَا وَيُوَلِّيهَا ظَهْرَهُ **وَيَطَؤُهَا وَلَا يُكَلِّمُهَا** هَكَذَا فِي كِتَابِي: **وَيَطَؤُهَا وَلَا يُكَلِّمُهَا.**

و في تفسيرالبغوي :

قَوْلُهُ تَعَالَى : "الرِّجَالُقَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ"أَيْ : **مُسَلَّطُونَ عَلَى تَأْدِيبِهِنَّ** ،......بِمَا فَضَّلَاللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ (يَعْنِي : فَضَّلَ الرِّجَالَ عَلَى النِّسَاءِ**بِزِيَادَةِ الْعَقْلِ وَالدِّينِ وَالْوِلَايَةِ** ،...... وَقِيلَ : بِالشَّهَادَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنَّ **الرَّجُلَ يَنْكِحُ أَرْبَعًا**وَلَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ إِلَّا زَوْجٌ وَاحِدٌ ، وَقِيلَ : بِأَنَّ **الطَّلَاقَ بِيَدِهِ** ، وَقِيلَ : **بِالْمِيرَاثِ** ،.... قَالَ رَسُولُ اللَّهِ :**لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍلَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا**.

و في تفسير السعدي أيضا :

بسبب **فضل الرجال على النساء**....... وبما خصهم الله به من **العقل والرزانة والصبروالجلد** الذي **ليس للنساء مثله**.

تعليق :

ما رأيك يا أختي المسلمة – و أيضاً يا أخي المسلم صاحب الضمير السليم – هل لازالت مقولة (الإسلام كرَّم المرأة) قائمة و مخدوعين بها أم أن **نصوص القرآن و تعاليم و حياة الرسول** خير دليل علي بطلان هذه المقولة؟

==

*{وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ **الْغَائِطِ** أَوْ لَامَسْتُمُ **النِّسَاءَ** فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا} النساء ٤٣*

جاء في تفسير الطبري:

عَنَى اللَّهُ بِذَلِكَ كُلَّ لَمْسٍ بِيَدٍ كَانَ أَوْ بِغَيْرِهَا مِنْ أَعْضَاءِ جَسَدِ الْإِنْسَانِ، **وَأَوْجَبُوا الْوُضُوءَ** عَلَى مَنْ مَسَّ **بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ شَيْئًا مِنْ جَسَدِهَا** مُفْضِيًا إِلَيْهِ.

[٩٥٠٦] ..... عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: شَيْئًا هَذَا مَعْنَاهُ: الْمُلَامَسَةُ مَا دُونُ الْجِمَاعِ.[أخرجه البيهقي بنحوه في السنن الكبري(١٢٤١\١)عن ابن ممسعود ، **و إسناد الطبرى ثقات**].

(٩٥٠٩)قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: اللَّمْسُ: مَا دُونُ الْجِمَاعِ.

(٩٥١١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: الْقُبْلَةُ مِنَ اللَّمْسِ .

و في تفسير البيضاوي أيضاً:

{أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّن **الغائط** } فأحدث بخروج الخارج من أحد السبيلين .....{ أَوْ **لامستم النساء** } أو ما مسستم بشرتهن ببشرتكم، وبه **استدل الشافعي** على أن **اللمس ينقض الوضوء**.

تعليق :

عجبي عجبي عجبي علي هذا التكريم للمرأة !!!!! الآتي من **الغائط** مِثْلَه مثل **اللامس النساء**– (**ينقض الوضوء**)!!!!!!! فهذا **النص القرآني** يوافقه أيضاً حديث الرسول القائل أن (**المرأة و الكلب و الحمار**) **ينقضوا الوضوء** و أيضاً **الشؤم** في ثلاث (**المرأة** و الدار و **الفرس**)

==

*{وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ **فَدِيَةٌ** مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ} النساء ٩٢*

جاء في تفسير البغوي:

وَدِيَةُ الْمَرْأَةِ نِصْفُ دِيَةِ الرَّجُلِ.

تعليق :

فعلاً ساوي الإسلام بين المرأة و الرجل !!!!!! لدرجة أنها **نصف الرجل** في الدية، الشهادة، الميراث.....!!!

==

*{**وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا** أَوْ إِعْرَاضًا فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ....}*

النساء ١٢٨

جاء في تفسير الجلالين:

{وَإِنِ امرأة خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزاً} **ترفعا عليها** بترك مضاجعتها والتقصير في نفقتها **لبغضها** وطموح **عينه إلى أجمل منها** ..... {يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً} في القسم والنفقة بأن **تترك له** شيئاً طلباً لبقاء الصحبة .

و في تفسير الطبري:

يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَإِنَّ خَافَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْلِهَا، يَقُولُ: عَلِمَتْ مَنْ زَوْجِهَا "نُشُوزًا"، يَعْنِي: **اسْتِعْلَاءً** بِنَفْسِهِ **عَنْهَا** إِلَى **غَيْرِهَا**، أَثَرَةً عَلَيْهَا، وَارْتِفَاعًا بِهَا عَنْهَا، **إِمَّا لِبُغْضَةٍ، وَإِمَّا لِكَرَاهَةٍ مِنْهُ** بَعْض أَسْبَابِهَا إِمَّا **دَمَامَتَهَا**، وَإِمَّا **سِنَّهَا** وَ**كِبَرَهَا**، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِهَا ... {أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا} وَهُوَ أَنْ **تَتْرُكَ لَهُ يَوْمَهَا**، أَوْ تَضَعَ عَنْهُ بَعْضَ الْوَاجِبِ لَهَا مِنْ حَقٍّ عَلَيْهِ، **تَسْتَعْطِفُهُ** بذلك .

(١٠٥٣٤) .... عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ** قَالَ: "**خَشِيَتْ سَوْدَةُ أَنْ يُطَلِّقَهَا رَسُولُ اللَّهِ** فَقَالَتْ: لَا تُطَلِّقْنِي عَلَى نِسَائِكَ، **وَلَا تَقْسِمْ لِي**. **فَفَعَلَ**، فنَزَلَتْ: " {وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا} ".[**أخرجه البيهقي** في السنن الكبري (٢٩٧/٧)، و أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٦٨٣) و في رواية سماك عن عكرمة اضطرب لكنه **شاهد صحيح عند البخاري** (٥٢١٢) في كتاب النكاح ، باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها و كيف يقسم ذلك – من حديث عائشة و فيه أن سودة وهبت يومها لعائشة .] .

و في تفسير الكشاف للزمخشري:

ومعنى الصلح: أن يتصالحا على أن **تطيب له نفساً** عن القسمة أو عن بعضها، كما فعلت سودة بنت زمعة حين كرهت أن **يفارقها رسول الله وعرفت مكان عائشة من قلبه**، فوهبت لها يومها .... **أو تهب له بعض المهر، أو كله، أو النفقة** ...

و في تفسير القرطبي:

.... وقال الضحاك: **لا بأس أن ينقصها من حقها** إذا تزوج من هي **أشب** منها **وأعجب** إليه. وقال مقاتل بن حيان: هو الرجل تكون تحته المرأة **الكبيرة** فيتزوج عليها **الشابة؛** فيقول لهذه الكبيرة: أعطيك من مالي على أن **أقسم لهذه الشابة أكثر مما أقسم لك** من الليل والنهار .

و في تفسير البغوي:

وَهُوَ أَنْ **يَقُولَ الزَّوْجُ لَهَا :** إِنَّكِ قَدْ **دَخَلْتِ فِي السِّنِّ**وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً **شَابَّةً جَمِيلَةً** أُوثِرُهَا عَلَيْكِ فِي الْقِسْمَةِلَيْلًا وَنَهَارًا فَإِنْ رَضِيتِ بِهَذَا فَأَقِيمِي وَإِنْ كَرِهْتِ خَلَّيْتُ سَبِيلَكِ ،..... **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** :: فَإِنْ صَالَحَتْهُ عَنْ بَعْضِ حَقِّهَا مِنَ الْقَسْمِ وَالنَّفَقَةِ فَذَلِكَ**جَائِزٌ** مَا رَضِيَتْ ......وَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ: أَنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ تَحْتَهُ **الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ** فَيَتَزَوَّجُ عَلَيْهَا **الشَّابَّةَ** ،فَيَقُولُ لِلْكَبِيرَةِ : [أَعْطَيْتُكِ مِنْ] مَالِي نَصِيبًا عَلَى أَنْ أَقْسِمَ لِهَذِهِ**الشَّابَّةِ أَكْثَرَ** مِمَّا أَقْسِمُ لَكِ فَتَرْضَى بِمَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ..... كَمَايُرْوَى أَنَّ**سَوْدَةَكَانَتِ امْرَأَةً كَبِيرَةًوَأَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يُفَارِقَهَا** ،فَقَالَتْ : لَا تُطَلِّقْنِي وَإِنَّمَا بِي أَنْ أُبْعَثَ فِي نِسَائِكَ وَقَدْ جَعَلْتُ**نَوْبَتِي لِعَائِشَةَ**فَأَمْسَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَكَانَ **يَقْسِمُ لِعَائِشَةَيَوْمَهَاوَيَوْمَ سَوْدَةَ**.

و في تفسير إبن كثير :

..... **إذا خافت المرأة من زوجها** أن ينفر عنها أو يعرض عنها فلها أن **تسقط حقها !!!!!!** أو بعضه من **نفقة أو كسوة أو مبيت** أو غير ذلك من حقوقها عليه .

.... عَنْ هِشَام عَنْ أَبِيهِ عُرْوَة قَالَ : لَمَّا **أَنْزَلَ اللَّه فِي سَوْدَة** وَأَشْبَاههَا وَإِنْ اِمْرَأَة خَافَتْ مِنْ بَعْلهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا وَذَلِكَ أَنَّ **سَوْدَة كَانَتْ اِمْرَأَة قَدْ أَسَنَّتْ فَفَرَقَتْ أَنْ يُفَارِقهَا رَسُول اللَّه** وَضَنَّتْ بِمَكَانِهَا مِنْهُ **وَعَرَفَتْ مِنْ حُبّ رَسُول اللَّه عَائِشَة** وَمَنْزِلَتهَا مِنْهُ **فَوَهَبَتْ** يَوْمهَا مِنْ رَسُول اللَّه لِعَائِشَة **فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُول اللَّه**.

...... وَقَوْله تَعَالَى " **وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا** أَنْ تَعْدِلُوا بَيْن النِّسَاء وَلَوْ حَرَصْتُمْ " **أَيْ لَنْ تَسْتَطِيعُوا** أَيّهَا النَّاس أَنْ **تُسَاوُوا** بَيْن النِّسَاء **مِنْ جَمِيع الْوُجُوه** فَإِنَّهُ وَإِنْ وَقَعَ الْقَسْم الصُّورِيّ لَيْلَة وَلَيْلَة **فَلَا بُدّ مِنْ التَّفَاوُت** فِي الْمَحَبَّة وَالشَّهْوَة وَالْجِمَاع كَمَا قَالَهُ اِبْن عَبَّاس وَعَبِيدَة السَّلْمَانِيّ وَمُجَاهِد وَالْحَسَن الْبَصْرِيّ وَالضَّحَّاك .

.....عَنْ اِبْن أَبِي مُلَيْكَة قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَة " وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْن النِّسَاء وَلَوْ حَرَصْتُمْ " **فِي عَائِشَة** يَعْنِي أَنَّ **النَّبِيّ كَانَ يُحِبّهَا أَكْثَر مِنْ غَيْرهَا** كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيث الَّذِي رَوَاهُ الْإِمَام أَحْمَد .

و في تفسير االسعدي أيضاً :

أي: إذا خافت المرأة نشوز زوجها أي: **ترفعه عنهاوعدم رغبته فيها** وإعراضه عنها، فالأحسن في هذه الحالة أن يصلحا بينهما صلحا **بأن تسمح** المرأة **عن بعض حقوقها** اللازمة لزوجها على وجه تبقى مع زوجها، إما أن ترضى بأقل من الواجب لها من **النفقة** أو **الكسوة** أو **المسكن**، أو القسم بأن **تسقط حقها منه**، أو **تهب يومها** وليلتها لزوجها أو لضرتها.

تعليق :

هذا النص (النساء ١٢٨) من **أعظم الأدلة** علي أن **إله الإسلام و رسوله و صحابته (الجميع)** يؤكدون أن الإسلام دين ذكوري (أي أن كل الإهتمام مُنصَب علي الرجل دون المرأة) لماذا ؟ لأنه حتي في حالة **خوف المرأة** أن يغدُر بها زوجها (أي أنها **هي المجني عليها**) نجد أن الإسلام لا ينصف المرأة بل عليها إن أرادت أن تعيش في أمان **تتنازل عن حقوقها**– أليس في هذا **وضوح و بشدّة على ظلم الإسلام للمرأة** ؟؟؟؟!!!!!!

==

***{ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ** فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا} النساء ١٢٩*

جاء في تفسير الجلالين :

"**وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا**" تُسَوُّوا "بَيْن النِّسَاء" فِي الْمَحَبَّة "**وَلَوْ حَرَصْتُمْ**" عَلَى ذَلِكَ .

و في تفسير البيضاوي:

لأن **العدل أن لا يقع ميل البتة وهو متعذر**.(أي مستحيل)

و في تفسير السعدي أيضاً :

يخبر تعالى: أن الأزواج **لا يستطيعون وليس في قدرتهم** العدل التام بين النساء، وذلك لأن العدل يستلزم وجود المحبة على السواء..... وهذا **متعذر غير ممكن** ......{ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ } .... فالنفقة والكسوة والقسم ونحوها عليكم أن تعدلوا بينهن فيها، **بخلاف الحب** والوطء ونحو ذلك.

==

*{**تُرْجِي** مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ **وَتُؤْوِي** إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْك**...} الأحزاب ٥١*

جاء في تفسير القرطبي:

المسألة التاسعة : قَالَ مَالِك : وَيَعْدِل بَيْنهنَّ فِي النَّفَقَة وَالْكِسْوَة إِذَا كُنَّ مُعْتَدِلَات الْحَال ، **وَلَا يَلْزَم ذَلِكَ** فِي الْمُخْتَلِفَات الْمَنَاصِب . **وَأَجَازَ مَالِك** أَنْ يُفَضِّل إِحْدَاهُمَا فِي الْكِسْوَة عَلَى غَيْر وَجْه الْمَيْل . فَأَمَّا **الْحُبّ وَالْبُغْض** فَخَارِجَانِ عَنْ الْكَسْب **فَلَا يَتَأَتَّى الْعَدْل فِيهِمَا** .

تعليق :

أولاً: هذا **تناقض واضح جداً**– لأنه كيف في النص ٣ في نفس السورة يبيح و يشَرِّع (مثني و ثلاث و رباع و إن خفتم ألا تعدلوا فواحدة) و في النص الذي بين أيدينا (النساء ١٢٩) **يؤكد و يقطع بإستحالة** العدل بين النساء (**لن تستطيعوا .... و لو حرصتم**) فهذا تناقض .

ثانياً : مادام مستحيل العدل أَفَلا يكون هذا إهانة للمرأة المسلمة ؟؟؟!!!

ثالثاً : الأسوة الحسنة (الرسول) نفسه كان يحب عائشة أكثر من غيرها – فما بال المسلم العادي؟؟؟

رابعاً : إياكِ أن يستخفُّوا بعقلكِ و يبِّرِروا هذا التشريع بأن عدد النساء أكثر أضعاف من عدد الرجال (كذبة كبيرة) .

خامساً : إياكِ أنتِ أن تُخدَّري ضميرك و تدفني رأسك في الرمال كالنعامة و تقولي (مادام هذا شرع الله فماذا أفعل) – فكري هل هذا **أساساً**ممكن أن يكون شرع **الله و رحمته**؟؟!!! و كلما فكرت في الأمر ستجدي سادساً و سابعاً و .....

==

*{وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ **وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ** وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ **إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ** أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ **أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ** أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} النور ٣١*

جاء في تفسيرإبن كثير:

.... عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّه عَنْهُ **عَنْ النَّبِيّ أَنَّهُ قَالَ** : " كُلّ عَيْن زَانِيَة وَالْمَرْأَة إِذَا **اِسْتَعْطَرَتْ** فَمَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا " **يَعْنِي زَانِيَة** . (١)

(١) **صحيح** : أخرجه الترمذي (٢٧٨٦) ، أبو داود (٤١٧٣) .

و في تفسير القرطبي أيضاً :

المسألة العشرين :قَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ : **عَوْرَةُ الْمَرْأَةِ مَعَ عَبْدِهَا مِنَ السُّرَّةِ إِلَى الرُّكْبَةِ** .

تعليق :

ألم يكن الأليَق **بكاتب القرآن** أن يقول (يحفظن أنفسهن) إذْ أن المرأة ليست مجرد (فَرْجْ) آسف سامحوني فأنا محصور بالنص ثم غريب جداً إله و رسول الإسلام اللذَين يسميان النظافة (زني) – ثم ألم يقل محمد نفسه في **حديث صحيح** (حُبِّبَ إليَّ من دنياكم النساء **و الطيب**) فلماذا تتعطر يا رسول ....؟؟؟!!! – ثم يا للكارثة : عورة المرأة المسلمة مع عبدها (**من السُّرَّة إلي الرُكبة**) فقط فقط ؟!

==

التعليق النهائي :أعتقد أن كل هذة الأمور يا أحباءنا المسلمين و المسلمات تؤكد و بكل يقين أن المقولة الرنانة(الإسلام كرَّم و رفع شأن المرأة) ما هي إلا مجرد شعار أجوف كاذب لا أساس له من الصحة (حسب **النصوص بتفاسيرها**) كباقي الشعارات الإسلامية الخيالية في جميع نواحي الحياة – تحقَّقوا بأنفسكم بصلاة مرفوعة من القلب و سيضئ الله الظلام لأنه وَعَدَ و وعده أكيد (مَن يتبعني فلا يمشي في الظلامة ....). **من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت مُرَّة.**

أمور مخزيـة

فى الإسلام

و سيرة رسول الإسلام

المقدمة :

خلق الله فى كل إنسان كل جميل ورائع مثل العقل و الضمير و الإستنارة و.....و......إلخ و لكى يستطيع كل إنسان معرفة الحق الإلهى من الغش و **الخداع الشيطانى** عليه أن يستخدم هذه المَلكات و المواهب العظيمة التى خلقها الله فيه و بمؤازرة **نعمة الله** المقدسة سيستطيع **بكل تأكيد** أن يُميِّز و يُفرِّق بينهما إذْ أعطى الله المقياس **السليم الفاصل** الذى به نعرف النبى الحقيقى من **النبى الكذاب** فقال فى إنجيله المقدس عن أولئك الأنبياء:(مِن ثمارهم تعرفونهم) أى مِن **سيرة حياتهم و تعاليمهم و أقوالهم** تستطيعون أن تميزوا بينهم: مَن هو نبى حقيقى مرسل من الله يثبت نبوته بمعجزاته و حياته التى يبذلها (يضحى بها) من أجل الله - و بين من يدَّعى النبوة (نبى كذاب) **حتى ولو بإسم الله** – مستفيداً من إدِّعائه فى كل نواحى حياته: إنْ نفوذ و سلطان و سيطرة كاملة على الناس أو مال أو جنس و شهوات شيطانية و مَلذَّات أرضية بكل أنواعها :طعام وطِيب و .....و.......إلخ.

فاقرأوا يا أخوتنا المسلمين هذه النصوص الإسلامية **القرآنية** بتفاسيرها و كُتب علومها (لأئمة العلماء) لتتضح لكم حقيقة محمد و الدين الإسلامى بلا تلميع أو تزييف.

*{فَإِنْ طَلَّقَهَا **فَلَا تَحِلُّ** لَهُ مِنْ بَعْدُ **حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ}** البقرة ٢٣٠*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَأَيُّ النِّكَاحَيْنِ عَنَى اللَّهُ بِقَوْلِهِ: {فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ} النِّكَاحُ الَّذِي هُوَ جِمَاعٌ أَمِ النِّكَاحُ الَّذِي هُوَ عَقْدُ تَزْوِيجٍ؟ قِيلَ: كِلَاهُمَا، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِنْ نَكَحَتْ رَجُلًا نِكَاحَ تَزْوِيجٍ، ثُمَّ لَمْ يَطَأْهَا فِي ذَلِكَ النِّكَاحِ نَاكِحُهَا **وَلَمْ يُجَامِعْهَا** حَتَّى يُطَلِّقَهَا **لَمْ تَحِلَّ لِلْأَوَّلِ** .

عَنْ عَائِشَةَ قالَ: سَمِعْتُهَا تَقُولُ: (جَاءَتِ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ إِلَى **رَسُولِ اللَّهِ** ـ فَقَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي، **فَبَتَّ** طَلَاقِي، فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلَ هُدْبَةُ الثَّوْبِ، **فَقَالَ لَهَا**: تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ! **لَا حَتَّى تَذُوقِي** عُسَيْلَتَهُ **وَيَذُوقَ** عُسَيْلَتَكِ).

و في تفسير البيضاوي :

اتفق الجمهور على أنه **لابد من الإصابة** لما روي: أن امرأة رفاعة قالت لرسول الله : إن رفاعة طلقني فبت طلاقي، وإن عبد الرحمن بن الزبير تزوجني وإن ما معه مثل هدبة الثوب. **فقال رسول الله** : أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ قالت: نعم، قال: **لا حتى تذوقي** عسيلته ويذوق عسيلتك **.[متفق عليه : أخرجه البخارى (٦٠٨٤) ، ومسلم (١٤٣٣) ، و النسائى (٣٤٠٩).]**

وقد لعن رسول الله المحلل والمحلل له. !!!!!!!!**[صحيح** : أخرجه أبو داود (٢٠٧٦) ، و الترمذي (١١١٩) ، **صححه الألباني** في صحيح الجامع برقم (٥١٠١)] .

و في تفسير القرطبي :

.... وَقَالَ الْحَسَن بْن أَبِي الْحَسَن : **لَا يَكْفِي** مُجَرَّد الْوَطْء **حَتَّى يَكُون إِنْزَال** . ... **رَوَى الْأَئِمَّة** وَاللَّفْظ **لِلدَّارَقُطْنِيّ عَنْ عَائِشَة** قَالَتْ : قَالَ رَسُول اللَّه: (إِذَا طَلَّقَ الرَّجُل اِمْرَأَته ثَلَاثًا لَا تَحِلّ لَهُ حَتَّى تَنْكِح زَوْجًا غَيْره **وَيَذُوق** كُلّ وَاحِد مِنْهُمَا **عُسَيْلَة صَاحِبه**) . ....وَيُفْهَم مِنْ قَوْله عَلَيْهِ السَّلَام : (حَتَّى يَذُوق كُلّ وَاحِد مِنْهُمَا عُسَيْلَة صَاحِبه) اِسْتِوَاؤُهُمَا **فِي إِدْرَاك لَذَّة الْجِمَاع**

... وَرَوَى التِّرْمِذِيّ عَنْ عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود قَالَ : (**لَعَنَ رَسُول اللَّه الْمُحَلِّل وَالْمُحَلَّل لَهُ**) . وَقَالَ : هَذَا **حَدِيث حَسَن صَحِيح** . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيث عَنْ النَّبِيّ مِنْ غَيْر وَجْه . وَالْعَمَل عَلَى هَذَا **عِنْد أَهْل الْعِلْم** مِنْ أَصْحَاب النَّبِيّ ، مِنْهُمْ **عُمَر بْن الْخَطَّاب وَعُثْمَان بْن عَفَّان وَعَبْد اللَّه بْن عُمَر** وَغَيْرهم .... قَالَ الشَّافِعِيّ : إِذَا قَالَ أَتَزَوَّجك لِأُحِلّك ثُمَّ لَا نِكَاح بَيْننَا بَعْد ذَلِكَ فَهَذَا ضَرْب مِنْ نِكَاح الْمُتْعَة ، **وَهُوَ فَاسِد** لَا يَقَرّ عَلَيْهِ وَيُفْسَخ ، وَلَوْ وَطِئَ عَلَى هَذَا لَمْ يَكُنْ تَحْلِيلًا .

... وَقَالَ سَالِم وَالْقَاسِم : **لَا بَأْس** أَنْ يَتَزَوَّجهَا لِيُحِلّهَا إِذَا لَمْ يَعْلَم الزَّوْجَانِ وَهُوَ **مَأْجُور** ، وَبِهِ قَالَ رَبِيعَة وَيَحْيَى بْن سَعِيد..!!!

المسألة التاسعة : إِذَا طَلَّقَ الْمُسْلِم زَوْجَته الذِّمِّيَّة ثَلَاثًا فَنَكَحَهَا ذِمِّيّ وَدَخَلَ بِهَا ثُمَّ طَلَّقَهَا ، فَقَالَتْ طَائِفَة : **الذِّمِّيّ زَوْج لَهَا** ، وَلَهَا أَنْ تَرْجِع إِلَى الْأَوَّل ، هَكَذَا قَالَ الْحَسَن وَالزُّهْرِيّ وَسُفْيَان الثَّوْرِيّ وَالشَّافِعِيّ وَأَبُو عُبَيْد وَأَصْحَاب الرَّأْي . قَالَ اِبْن الْمُنْذِر : وَكَذَلِكَ نَقُول ؛ لِأَنَّ اللَّه تَعَالَى قَالَ : " حَتَّى تَنْكِح زَوْجًا غَيْره " وَالنَّصْرَانِيّ زَوْج . وَقَالَ مَالِك وَرَبِيعَة : **لَا يُحِلّهَا** . .... جَاءَ عَنْ **عُمَر بْن الْخَطَّاب** فِي هَذَا الْبَاب تَغْلِيظ شَدِيد وَهُوَ قَوْله : (لَا أُوتَى بِمُحَلِّلٍ وَلَا مُحَلَّل لَهُ إِلَّا **رَجَمْتهمَا**) . وَقَالَ اِبْن عُمَر : **التَّحْلِيل سِفَاح** ، وَلَا يَزَالَانِ زَانِيَيْنِ وَلَوْ أَقَامَا عِشْرِينَ سَنَة .

و في تفسير البغوي و الكشاف للزمخشري أيضاً :

...... وروي: أنها لبثت ما شاء الله، ثم رجعت فقالت: إنه كان قد مسني، فقال لها :كذبت في قولك الأوّل، فلن أصدّقك في الآخر، فلبثت حتى قبض رسول الله فأتت أبا بكر رضي الله عنه فقالت: أأرجع إلى زوجي الأوّل .فقال: قد عهدت رسول الله حين قال لك ما قال، فلا ترجعي إليه، فلما قبض أبو بكر رضي الله عنه قالت مثله لعمر فقال: إن أتيتني بعد مرّتك هذه **لأرجمنك**، فمنعها.

تعليق :

هذه الشريعة (المحلل) من **العقائد** التي يندهش منها المسلمين و غير المسلمين فيتساءلون **كيف يحلل الله** مثل هذه الشريعة ؟؟؟!!! ما هذه المهانة للزوج و الزوجة – و إن كانت مثلاً الزوجة هي المظلومة (أي هي المجني عليها) – فلكي يؤدّب الرجل ما ذنبها أن تُرمي في أحضان هذا و ذاك و ليس ذلك فقط بل و **يجب ممارسة الجنس** مع المحلل لَتِحل للزوج **المطلق** !!!!!

و ما معني ***لَعْن*** الرسول للمحلل و المحلل له ؟؟؟؟!!!!! أليس هو نفسه واضع الشريعة أم مَن ؟؟؟!!!! فنحن نسأل هل حقاً أن الله هو واضع هذه الشريعة ؟!

==

*{وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ **إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا **اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآَتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ** فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا } النساء ٢٤*

جاء في تفسير إبن كثير ما يلي :

وَقَوْله تَعَالَى " فَمَا اِسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورهنَّ فَرِيضَة " أَيْ **كَمَا تَسْتَمْتِعُونَ** بِهِنَّ **فَآتُوهُنَّ مُهُورهنَّ فِي مُقَابَلَة ذَلِكَ** .... وَقَدْ **اُسْتُدِلَّ** بِعُمُومِ هَذِهِ الْآيَة عَلَى نِكَاح **الْمُتْعَةوَلَا شَكَّ أَنَّهُ كَانَ مَشْرُوعًا فِي اِبْتِدَاء الْإِسْلَام** ثُمَّ نُسِخَ بَعْد ذَلِكَ وَقَدْ ذَهَبَ الشَّافِعِيّ وَطَائِفَة مِنْ الْعُلَمَاء إِلَى **أَنَّهُ أُبِيحَ ثُمَّ نُسِخَ ثُمَّ أُبِيحَ ثُمَّ نُسِخَ مَرَّتَيْنِ وَقَالَ آخَرُونَ : أَكْثَر مِنْ ذَلِكَ** .... وَقَدْ رُوِيَ **عَنْ اِبْن عَبَّاس وَطَائِفَة مِنْ الصَّحَابَة** الْقَوْل بِإِبَاحَتِهَا **لِلضَّرُورَةِ** وَهُوَ رِوَايَة عَنْ **الْإِمَام أَحْمَد .**

و في تفسير الجلالين :

"إلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانكُمْ" مِنْ **الْإِمَاء بِالسَّبْيِ** فَلَكُمْ **وَطْؤُهُنَّ** وَإِنْ كَانَ **لَهُنَّ أَزْوَاج** فِي دَار الْحَرْب .

و في تفسير البيضاوي :{إلاَّ مَا مَلَكَتَ أيمانكم }يريد ما ملكت أيمانكم من اللاتي سبين ولهن أزواج كفار فهن **حلال للسابين**، والنكاح مرتفع بالسبي لقول أبي سعيد رضي الله تعالى عنه : أصبنا سبايا يوم أوطاس ولهن أزواج كفار، **فكرهنا أن نقع عليهن فسألنا النبي** ، فنزلت الآية **فاستحللناهن**.... { فَمَا استمتعتم بِهِ مِنْهُنَّ } فمن تمتعتم به من المنكوحات...... {فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ } مهورهن فإن المهر في **مقابلةالاستمتاع** ....

.... **نزلت الآية** في المتعة التي كانت **ثلاثة أيام** حين فتحت مكة ثم **نسخت**، لما روي أنه عليه الصلاة والسلام **أباحها ثم أصبح يقول** :" يا أيها الناس إني كنت **أمرتكم بالاستمتاع** من هذه النساء ألا إن **الله حرم ذلك** إلى يوم القيامة" وهي النكاح المؤقت **بوقت معلوم** سمي بها إذ **الغرض منه مجرد الاستمتاع بالمرأة**، أو **تمتيعها** بما تعطي.

و في تفسير القرطبي :

قَالُوا : مَعْنَاهُ **بِنِكَاحٍ أَوْ شِرَاء** . هَذَا قَوْل أَبِي الْعَالِيَة وَعَبِيدَة السَّلْمَانِيّ وَطَاوُس وَسَعِيد بْن جُبَيْر وَعَطَاء ، وَرَوَاهُ عَبِيدَة عَنْ عُمَر ؛ **فَأَدْخَلُوا النِّكَاح تَحْت مِلْك الْيَمِين** ، وَيَكُون مَعْنَى الْآيَة عِنْدهمْ فِي قَوْله تَعَالَى : " إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانكُمْ " يَعْنِي تَمْلِكُونَ عِصْمَتَهُنَّ بِالنِّكَاحِ **وَتَمْلِكُونَ الرَّقَبَة بِالشِّرَاءِ** ، **فَكَأَنَّهُنَّ كُلّهنَّ مِلْك يَمِين** وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَزِنًى ، وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ ....الِاسْتِمْتَاع **التَّلَذُّذ** وَالْأُجُور الْمُهُور ؛ وَسُمِّيَ الْمَهْر أَجْرًا لِأَنَّهُ **أَجْر الِاسْتِمْتَاع** ، وَهَذَا نَصّ عَلَى أَنَّ الْمَهْر يُسَمَّى أَجْرًا ، وَذَلِكَ **دَلِيل** عَلَى أَنَّهُ فِي **مُقَابَلَة الْبُضْع** ؛ لِأَنَّ مَا يُقَابِلُ الْمَنْفَعَة يُسَمَّى أَجْرًا **....** فَقَالَ الْحَسَن وَمُجَاهِد وَغَيْرهمَا : الْمَعْنَى فَمَا اِنْتَفَعْتُمْ **وَتَلَذَّذْتُمْ بِالْجِمَاعِ** مِنْ النِّسَاء **بِالنِّكَاحِ الصَّحِيح** " فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ " أَيْ مُهُورَهُنَّ....وَرَوَى عَطَاء **عَنْ اِبْن عَبَّاس** قَالَ : مَا كَانَتْ **الْمُتْعَة** إِلَّا **رَحْمَة** مِنْ اللَّه تَعَالَى رَحِمَ بِهَا عِبَادَهُ **وَلَوْلَا نَهْي عُمَر عَنْهَا مَا زَنَى إِلَّا شَقِيٌّ** . **وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاء** كَمْ مَرَّة أُبِيحَتْ وَنُسِخَتْ ؛ فَفِي **صَحِيح مُسْلِم** عَنْ عَبْد اللَّه قَالَ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُول اللَّه لَيْسَ لَنَا نِسَاء ؛ فَقُلْنَا : **أَلَا نَسْتَخْصِي ؟ فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ** ، ثُمَّ رَخَّصَ لَنَا أَنْ **نَنْكِحَ الْمَرْأَة بِالثَّوْبِ إِلَى أَجَل** . ... وَقَالَ اِبْن الْعَرَبِيّ : **وَأَمَّا مُتْعَة النِّسَاء فَهِيَ مِنْ غَرَائِب الشَّرِيعَة** ؛ لِأَنَّهَا (١)أُبِيحَتْ فِي صَدْر الْإِسْلَام (٢) ثُمَّ حُرِّمَتْ يَوْم خَيْبَر ، (٣) ثُمَّ أُبِيحَتْ فِي غَزْوَة أَوْطَاس ،(٤) ثُمَّ حُرِّمَتْ بَعْد ذَلِكَ ... وَقَالَ غَيْره مِمَّنْ **جَمَعَ طُرُق الْأَحَادِيث** فِيهَا : إِنَّهَا تَقْتَضِي التَّحْلِيل وَالتَّحْرِيم **سَبْع مَرَّات**...... رَوَى

اللَّيْث بْن سَعْد عَنْ بُكَيْر بْن الْأَشَجّ عَنْ عَمَّار مَوْلَى الشَّرِيد قَالَ : سَأَلْت **إِبْن عَبَّاس** عَنْ الْمُتْعَة أَسِفَاح هِيَ أَمْ نِكَاح ؟ قَالَ : **لَا سِفَاح وَلَا نِكَاح** . قُلْت : فَمَا هِيَ ؟ قَالَ : الْمُتْعَة كَمَا قَالَ اللَّه تَعَالَى . قُلْت : هَلْ عَلَيْهَا عِدَّة ؟ قَالَ : نَعَمْ حَيْضَة . **قُلْت : يَتَوَارَثَانِ ، قَالَ : لَا** . قَالَ أَبُو عُمَر : **لَمْ يَخْتَلِف الْعُلَمَاء** مِنْ السَّلَف وَالْخَلَف أَنَّ الْمُتْعَة **نِكَاح إِلَى أَجَل** لَا مِيرَاث فِيهِ ، وَالْفُرْقَة تَقَع **عِنْد اِنْقِضَاء الْأَجَل مِنْ غَيْر طَلَاق** . وَقَالَ اِبْن عَطِيَّة : " **وَكَانَتْ الْمُتْعَة** أَنْ يَتَزَوَّج الرَّجُل الْمَرْأَة بِشَاهِدَيْنِ وَإِذْن الْوَلِيّ **إِلَى أَجَل مُسَمًّى** ؛ وَعَلَى أَنْ لَا مِيرَاث بَيْنهمَا ، **وَيُعْطِيهَا مَا اِتَّفَقَا عَلَيْهِ .**

و في تفسير الطبري :

(٨٨٦٤) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ نَبِيَ اللَّهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ **بَعَثَ** جَيْشًا إِلَى أَوطَاسٍ، فَلَقُوا عَدُوًّا، فَأَصَابُوا **سَبَايَا لَهُنَّ أَزْوَاجٌ** مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ **يَتَأَثَّمُونَ** مِنْ **غِشْيَانِهِنَّ**، فَأَنْـزَلَ اللَّهُ **تَبَارَكَ**وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ: "وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ "، أَيْ: هُنَّ **حَلَالٌ لَكُمْ** إِذَا مَا انْقَضَتْ عِدَدُهُنَّ.

(٨٨٦٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ: " وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ "، قَالَ: كُلُّ ذَاتِ زَوْجٍ عَلَيْكَ حَرَامٌ، إِلَّا أَنْ **تَشْتَرِيَهَا**، أَوْ **مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ**.

و في أسباب النزول للنيسابوري – سورة النساء – الآية ٢٤ أيضاً :

.... عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ :أَصَبْنَا **سَبَايَا** يَوْمَ أَوْطَاسٍ لَهُنَّ أَزْوَاجٌ، **فَكَرِهْنَا** أَنْ نَقَعَ عَلَيْهِنَّ، فسألنا النبي ، فَنَزَلَتْ :{ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ **إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم** } **فَاسْتَحْلَلْنَاهُنَّ**.

.... عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ:لَمَّا سَبَا رسول الله أَهْلَ أَوْطَاسٍ **قُلْنَا**: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، **كَيْفَ نَقَعُ عَلَى نِسَاءٍ** قَدْ عَرَفْنَا أَنْسَابَهُنَّ وَأَزْوَاجَهُنَّ؟ **فَنَزَلَتْ** هَذِهِ الْآيَةُ:{وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ}.

==

*{وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا **بِأَمْوَالِكُمْ**} النساء ٢٤*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

.... أَخْبَرَهُمْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّهُ قَدْ أَحَلَّ لَهُمْ مَا عَدَا هَؤُلَاءِ الْمُحَرَّمَاتِ الْمُبَيَّنَاتِ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ، أَنْ نَبْتَغِيَهُ ***بِأَمْوَالِنَا نِكَاحًا وَمِلْكَ يَمِينٍ***، لَا سِفَاحًا...... فَأَمَّا مَا عَدَا ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ، **فَغَيْرُ عَدَدٍ مَحْصُورٍ بِمِلْكِ الْيَمِينِ**.

==

*{فَمَا **اسْتَمْتَعْتُمْ** بِهِ مِنْهُنَّ **فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ** فَرِيضَةً} النساء ٢٤*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٨٩٢٥) **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** .... يَقُولُ: ....." الِاسْتِمْتَاعُ " **هُوَ النِّكَاحُ** .

(٨٩٢٦) **عَنِ الْحَسَنِ** فِي قَوْلِهِ: " فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ "، قَالَ: **هُوَ النِّكَاحُ**.

(٨٩٢٧) **عَنْ مُجَاهِدٍ**: " فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ "، **النِّكَاحُ**.

وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: فَمَا تَمَتَّعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ **بِأَجْرٍ تَمَتُّعَ اللَّذَّةِ، لَا بِنِكَاحٍ** مُطْلَقٍ .

(٨٩٣١) **عَنْ مُجَاهِدٍ**: " فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ "، قَالَ: يَعْنِي **نِكَاحَ الْمُتْعَةِ**.

[٨٩٣٦] .... عَنْ عُمَيْرٍ: **أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَرَأَ**:(فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى **أَجَلٍ مُسَمًّى**).**[إسناده ثقات]**.

[٨٩٤٠] .... عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ:أَنَّهُ سَمِعَ **سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقْرَأُ**:(فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى **أَجَلٍ مُسَمًّى** فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ).

تعليق : **نريد** فقط أن نضع بعض النقاط – و **بتركيز شديد** و فِكْر مستنير و ضمير متيقظ يخاطب القارئ نفسه هل الله القدوس يمكن أن **يأمر و يحلل** للإنسان ذلك ؟؟**!!!!** أم مَن الذي يليق به ذلك ؟؟**!!!!**

١- نظرة الإسلام للزواج أن المهر مقابل الإستمتاع بالمرأة!!!!!!!!!!!!

٢- إن كان زواج المتعة خطية (معصية لله) فكيف يحللها الله ؟؟؟ و إن كانت حلالاً فكيف يُحَرِّمها الله؟؟وإن كانت رحمة من الله فكيف يلغى عمر هذه الرحمة؟!!!!

٣- ما **الفرق بين ما نسمع عنه في بيوت الدعارةوبين زواج المتعة؟أليس كل منهما لوقت محددوبمبلغ محدد؟؟!!**

٤- هل ممكن أن الله الحقيقي المنَّزه عن الخطأ يبيح ثم يحرم ثم يبيح ثم يحرم ثمييبح ثم يحرم .....

٥- كيف تكون أخلاق البشر أسمي من الله المُشَرِّع (***كرهنا أن نقع عليهن فنزلت الآية*** بالتحليل!!!!!).

٦- ماذا نسمي العلاقة الجنسية مع غير الزوجة ؟!!!! و ما هذا التشريع (ملك اليمين بلا عدد محدد).

==

*{ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ **وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا**} النساء ٢٨*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

.... وَرُوِيَ عَنْ اِبْن عَبَّاس أَنَّهُ قَرَأَ " وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا " أَيْ **وَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا** ، أَيْ **لَا يَصْبِر عَنْ النِّسَاء** . قَالَ **اِبْن الْمُسَيِّب** : لَقَدْ أَتَى عَلَيَّ **ثَمَانُونَ سَنَة** وَذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيَّ وَأَنَا أَعْشُو بِالْأُخْرَى وَصَاحِبِي أَعْمَى أَصَمُّ - **يَعْنِي ذَكَره** - وَإِنِّي **أَخَاف مِنْ فِتْنَة النِّسَاء** .

تعليق : عندما يقول **كاتب القرآن** أن الله خلق الإنسان ضعيفاً فبهذا ينسب إلي الله النقص و العيب و الخطية و المعصية و ..... (**حاشا لله الحقيقي**).

===

{وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا *فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} النساء ١٢٨*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

رَوَى التِّرْمِذِيّ **عَنْ اِبْن عَبَّاس** قَالَ : **خَشِيَتْ سَوْدَة أَنْ يُطَلِّقهَا رَسُول اللَّه** فَقَالَتْ : لَا تُطَلِّقْنِي وَأَمْسِكْنِي ، **وَاجْعَلْ يَوْمِي مِنْك لِعَائِشَةَ** ؛ **فَفَعَلَ** فَنَزَلَتْ : " فَلَا جُنَاح عَلَيْهِمَا أَنْ يَصَّالَحَا بَيْنهمَا صُلْحًا وَالصُّلْح خَيْر... **وَرَوَى الْبُخَارِيّ** عَنْ **عَائِشَة** " وَإِنْ اِمْرَأَة خَافَتْ مِنْ بَعْلهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا " قَالَتْ : **الرَّجُل** تَكُون عِنْده الْمَرْأَة **لَيْسَ بِمُسْتَكْثِرٍ** مِنْهَا يُرِيد أَنْ يُفَارِقهَا فَتَقُول : أَجْعَلُك مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ ؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَة (٢)..... فِي هَذِهِ الْآيَة مِنْ الْفِقْه **الرَّدّ عَلَى الرُّعْن الْجُهَّال** الَّذِينَ يَرَوْنَ أَنَّ الرَّجُل **إِذَا أَخَذَ شَبَاب الْمَرْأَة وَأَسَنَّتْ** لَا يَنْبَغِي أَنْ **يَتَبَدَّل** بِهَا . قَالَ اِبْن أَبِي مُلَيْكَة : إِنَّ **سَوْدَة** بِنْت زَمْعَة **لَمَّا أَسَنَّتْ أَرَادَ النَّبِيّ أَنْ يُطَلِّقهَا** ، فَآثَرَتْ الْكَوْن مَعَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ : أَمْسِكْنِي وَاجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَة ؛ فَفَعَلَ، وَمَاتَتْ وَهِيَ مِنْ أَزْوَاجه.

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٤٥٠ &٤٦٠١) ومسلم (٣٠٢١)

و في تفسير إبن كثير أيضاً :

..... **إذا خافت المرأة من زوجها أن ينفر عنها** أو يعرض عنها فلها أن **تسقط حقها** أو بعضه من نفقة أو كسوة أو**مبيت** أو غير ذلك **من حقوقها** عليه .

.... عَنْ هِشَام عَنْ أَبِيهِ عُرْوَة قَالَ : لَمَّا أَنْزَلَ اللَّه فِي **سَوْدَة** وَأَشْبَاههَا (وَإِنْ اِمْرَأَة خَافَتْ مِنْ بَعْلهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا) وَذَلِكَ أَنَّ سَوْدَة كَانَتْ اِمْرَأَة قَدْ **أَسَنَّتْ** فَفَرِقَتْ أَنْ يُفَارِقهَا رَسُول اللَّه وَضَنَّتْ بِمَكَانِهَا مِنْهُ **وَعَرَفَتْ مِنْ حُبّ رَسُول اللَّه**

عَائِشَةَ وَمَنْزِلَتهَا مِنْهُ **فَوَهَبَتْ يَوْمهَا** مِنْ رَسُول اللَّه لِعَائِشَة **فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُول اللَّه**.

...... وَقَوْله تَعَالَى " **وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا** أَنْ تَعْدِلُوا بَيْن النِّسَاء وَلَوْ حَرَصْتُمْ " **أَيْ لَنْ تَسْتَطِيعُوا** أَيّهَا النَّاس أَنْ **تُسَاوُوا بَيْن النِّسَاء مِنْ جَمِيع الْوُجُوه** فَإِنَّهُ وَإِنْ وَقَعَ الْقَسْم الصُّورِيّ لَيْلَة وَلَيْلَة فَلَا بُدّ مِنْ التَّفَاوُت فِي الْمَحَبَّة وَالشَّهْوَة وَالْجِمَاع كَمَا **قَالَهُ اِبْن عَبَّاس وَعَبِيدَة السَّلْمَانِيّ وَمُجَاهِد وَالْحَسَن الْبَصْرِيّ وَالضَّحَّاك**.

.....عَنْ اِبْن أَبِي مُلَيْكَة قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَة فِي عَائِشَة يَعْنِي أَنَّ النَّبِيّ **كَانَ يُحِبّهَا أَكْثَر مِنْ غَيْرهَا** كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيث الَّذِي رَوَاهُ **الْإِمَام أَحْمَد** .

تعليق :

هل من الطبيعي و من الأخلاق أن يؤخذ شباب المرأة ثم تُلقَي هكذا و تُبَدَّل بأخري ؟!

و هل ما أراد محمد أن يفعله مع مع سودة يتناسب مع من جاء (ليتمم مكارم الأخلاق)!!!!!

و كيف يقول كاتب القرآن **في النساء ٣ (مثنى و ثلاث و رباع)** ثم في نفس السورة نص ١٢٩ **يقطع يقطع** بأنه لا يمكن العدل بين النساء (و لو حرصتم) **(و إن خفتم ألَّا تعدلوا فواحدة!!!)**!.

===

*{وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي **وَلَا تَفْتِنِّي**} التوبة ٤٩*

جاء في أسباب النزول للنيسابوري ما يلي :

نَزَلَتْ فِي جَدِّ بْنِ قَيْسٍ **الْمُنَافِقِ**، وَذَلِكَ أَنَّ ***رسول الله*** لَمَّا تَجَهَّزَ **لِغَزْوَةِ تَبُوكَ** قَالَ لَهُ: يَا أَبَا وَهْبٍ، هَلْ لَكَ فِي جِلَادِ بَنِي الْأَصْفَرِ **تَتَّخِذُ مِنْهُمْ سَرَارِيَّ وَوُصَفَاءَ**؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ عَرَفَ قَوْمِي أَنِّي رَجُلٌ مُغْرَمٌ بِالنِّسَاءِ، **وَإِنِّي أَخْشَى** إِنْ رَأَيْتُ بَنَاتِ بَنِي الْأَصْفَرِ أَنْ لَا أَصْبِرَ عَنْهُنَّ، وَائْذَنْ لِي فِي القعود عنك فأعينك بِمَالِي، **فلا تفتني بهن**، **فَأَعْرَضَ عنه النبي** ، وَقَالَ:" قَدْ أَذِنْتُ لَكَ" .فأنزل الله تعالى هَذِهِ الْآيَةَ.

تعليق :الرجل صادق مع نفسه في هذه النقطة – فيريد أن يترفَّع بأخلاقه عن **النجاسة** فيعرض عنه النبي (بمعني غير راضي عنه النبي)!!!!! و يُنزِل له **آية قرآنية بأنه منافق** لأنه لايريد أن يزني مع نساء بني الأصفر !!!!!! قُل بحق الله مَن مِن الإثنين ذو خُلُق : الرجل أم نبيه؟؟ ؟؟

===

{فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا **فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا** فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا } مريم ١٧

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

فبينما هي (مريم) في مغتسلها **أتاها جبريل** عليه السلام متمثلاً بصورة **شاب أمرد** سوي الخلق لتستأنس بكلامه، ولعله **لتهييج شهوتها** به فتنحدر نطفتها إلى رحمها.

تعليق : طبعاً غالبية ما يشغل بال الأكثرية من المسلمين هو الجنس (تبعاً لما تحتويه الكتب و الخطب و الأحاديث) – فكان من الطبيعي أن يقول البيضاوي ما قاله عن حَمْل أم النور و القداسة القديسة مريم .

==

{وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (٤) وَالَّذِينَ هُمْ **لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلَّا** عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ **مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ** فَإِنَّهُمْ **غير ملومين** (٦)} المؤمنون ٤ إلي ٦

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

{أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ} يَعْنِي بِذَلِكَ: **إِمَاءَهُمْ**.

{فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ} يَقُولُ: فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَحْفَظْ فَرْجَهُ عَنْ زَوْجِهِ، **وَمِلْكِ يَمِينِهِ**، وَحِفْظِهِ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْخَلْقِ، فَإِنَّهُ **غَيْرُ مُوَبَّخٍ** عَلَى ذَلِكَ، **وَلَا مَذْمُومٍ**، **وَلَا هُوَ** بِفِعْلِهِ ذَلِكَ **رَاكِبٌ ذَنْبًا** يُلَامُ عَلَيْهِ.

{فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ} يَقُولُ: فَمَنِ الْتَمَسَ لِفَرْجِهِ مَنْكَحًا سِوَى زَوْجَتِهِ، **وَمِلْكِ يَمِينِهِ**، {فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ} يَقُولُ: فَهُمُ الْعَادُونَ **حُدُودَ اللَّهِ**، الْمُجَاوِزُونَ **مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ** إِلَى مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ.!!!!!!!!

==

{وَالَّذِينَ هُمْ **لِفُرُوجِهِمْ** حَافِظُونَ (٢٩) **إِلَّا** عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ **مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ** فَإِنَّهُمْ **غَيْرُ مَلُومِينَ** }المعارج ٢٩و٣٠

جاء في تفسير الطبري ما يلي : فَمَنِ الْتَمَسَ لِفَرْجِهِ مَنْكَحًا سِوَى زَوْجَتِهِ، أَوْ **مِلْكِ يَمِينِهِ**، فَفَاعِلُو ذَلِكَ هُمُ الْعَادُونَ، الَّذِي عَدَوْا مَا **أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ** إِلَى مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ، فَهُمُ الْمَلُومُونَ.

تعليق : يعتقد البعض خطأ أن ملك اليمين (كان زمان – أول الإسلام) – و ليس الأمر هكذا لأنه :

١- ليس هناك آية واحدة في القرآن تلغي ملك اليمين.

٢- إنْ كان بعض المسلمين حالياًلا يفعلون ذلك فلسببين :

أولاً: جهلهم **بإباحة** ذلك إلي **يوم القيامة** من **القرآن بتفاسيره** .

ثانياً: **لترفُّعهم أخلاقياًعن نبي و إله القرآن.**

==

*{وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلاَيُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْ نَبِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ**وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ** أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْآبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِيإِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ **مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ** أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِالَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَبِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِجَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} النور ٣١*

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

عَبْدُ الْمَرْأَةِمَحْرَمٌ لَهَا ، **فَيَجُوزُ لَهُ** الدُّخُولُ عَلَيْهَاإِذَا كَانَ عَفِيفًا ، وَأَنْ**يَنْظُرَ إِلَى بَدَنِ مَوْلَاتِهِ إِلَّا مَابَيْنَ السُّرَّةِ وَالرُّكْبَةِ** ،..... . وَرُوِيَ ذَلِكَ**عَنْ عَائِشَةَ وَ أُمِّ سَلَمَةَ** .

تعليق :يا للخجل :**يجوز له** النظر إلي كل الجسم ما عدا (ما بين السُّرة و الركبة)!!!!!!

==

*{ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ **فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ** } يس ٥٥*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

[٢٩٢٢١] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، ...... قَالَ: **شُغُلُهُمُ افْتِضَاضُ الْعَذَارَى**.

[٢٩٢٢٢] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ..... قَالَ: **افْتِضَاضُ الْأَبْكَارِ**.

[٢٩٢٢٥] عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ..... قَالَ: فِي **افْتِضَاضِ الْعَذَارَى** .

و في تفسير البغوي أيضاً :

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فِي افْتِضَاضِ الْأَبْكَارِ

تعليق :

هذا **النص القرآني** يتوافق مع **الحديث الصحيح** القائل بأن في **الجنة الإسلامية** (سامحوني سامحوني سامحوني) يكون (الرجل له ذكر لا ينثني و المرأة لها قُبُل شَهِي) – أعتذر مرة أخري يا أحباءنا المسلمين لخدش حياءكم – و لكن هذه هي ***النصوص الإسلامية*** – فلا حياء في **الدين الإسلامي** (كما يقولون).

إن كان هذا هو **شُغل المسلم الشاغل** في الجنة (الجنس و الأكل و الشرب و القراريط و القصور و القناطير المقنطرة ....إلخ) .فما لزوم وجود الله في تلك الجنة ؟؟؟؟ و إنْ وجد فما عمله ؟!

*{وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ **صَوْتِكَ** إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ **لَصَوْتُ الْحَمِيرِ**(١٩)} لقمان ١٩*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

أَيْ أَقْبَحهَا وَأَوْحَشهَا ؛ وَمِنْهُ أَتَانَا بِوَجْهٍ مُنْكَر . ***وَالْحِمَار مَثَل فِي الذَّمّ الْبَلِيغ وَالشَّتِيمَة.***

تعليق :هل يليق بكاتب القرآن أن يقول هذا المثل ***على نبيه*** أو المسلمين ؟؟؟!!!!

==

*{ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ٱلَّتِي **أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ** مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ } التحريم ١٢*

جاء في تفسير السعدي :

{ فِيهِ } **في الفَرْج**.. **ومن بدَع التفاسير**: أنّ الفرج هو جيب الدرع.

تعليق :النص واضح جداً (أحصنت فَرْجَها فنفخنا فيه) – و لكن لأنها كلمات قبيحة (نطق بها كاتب القرآن) فحاول البعض الهروب بتفاسيرها بأنها تعني (جيب الدرع) – و لكن يؤكد تفسير السعدي أن **هذا التفسير بدعة** .

==

***{ وَمَا كَانَ** لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ **إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ** مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ*

وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا } الأحزاب ٣٦

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

أَيْ الِاخْتِيَار "مِنْ أَمْرهمْ" بِخِلَافِ أَمْر اللَّه وَرَسُوله نَزَلَتْ فِي عَبْد اللَّه بْن جَحْش وَأُخْته زَيْنَب خَطَبَهَا النَّبِيّ لِزَيْدِ بْن حَارِثَة **فَكَرِهَا ذَلِكَ** حِين عَلِمَا لِظَنِّهِمَا قَبْل أَنَّ النَّبِيّ خَطَبَهَا لِنَفْسِهِ ثُمَّ رَضِيَا لِلْآيَةِ "وَمَنْ يَعْصِ اللَّه وَرَسُوله فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا" بَيِّنًا **فَزَوَّجَهَا النَّبِيّ** لِزَيْدٍ **ثُمَّ وَقَعَ بَصَره عَلَيْهَا بَعْد حِين فَوَقَعَ فِي نَفْسه حُبّهَا**.

==

*{وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ **وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ** مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ **وَتَخْشَى النَّاسَ** وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ **فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا** لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (٣٧)} الأحزاب ٣٧*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

.... وَهُوَ زَيْد بْن حَارِثَة كَانَ مِنْ سَبْي الْجَاهِلِيَّة **اشْتَرَاهُ رَسُول اللَّه** قَبْل الْبَعْثَة وَأَعْتَقَهُ **وَتَبَنَّاهُ** "أَمْسِكْ عَلَيْك زَوْجك وَاتَّقِ اللَّه" فِي أَمْر طَلَاقهَا "وَتُخْفِي فِي نَفْسك مَا اللَّه مُبْدِيه" **مُظْهِره مِنْ مَحَبَّتهَا** وَأَنْ **لَوْ فَارَقَهَا زَيْد تَزَوَّجْتهَا** "وَتَخْشَى النَّاس" أَنْ يَقُولُوا **تَزَوَّجَ زَوْجَة ابْنه** "وَاَللَّه أَحَقّ أَنْ تَخْشَاهُ" فِي كُلّ شَيْء وَتَزَوَّجهَا **وَلَا عَلَيْك مِنْ قَوْل النَّاس** ثُمَّ طَلَّقَهَا زَيْد وَانْقَضَتْ عِدَّتهَا "فَلَمَّا قَضَى زَيْد مِنْهَا وَطَرًا" حَاجَة "زَوَّجْنَاكهَا" **فَدَخَلَ** عَلَيْهَا النَّبِيّ **بِغَيْرِ إِذْن** .

و في تفسير الطبري :

يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ **عِتَابًا مِنَ اللَّهِ لَهُ** ... وَذَلِكَ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ فِيمَا ذُكِرَ **رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ فَأَعْجَبَتْهُ**، **وَهِيَ فِي حِبَالِ مَوْلَاهُ**، فَأُلْقِيَ فِي نَفْسِ زَيْدٍ كَرَاهَتُهَا **لِمَا عَلِمَ اللَّهُ مِمَّا وَقَعَ فِي نَفْسِ نَبِيِّهِ مَا وَقَعَ**، فَأَرَادَ فِرَاقَهَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ زَيْدٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: {أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ} **وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ قَدْ بَانَتْ مِنْهُ لِيَنْكِحَهَا**.... {**وَتُخْفِي** فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ} **يَقُولُ: وَتُخْفِي فِي نَفْسِك مَحَبَّةَ فِرَاقِهِ إِيَّاهَا لِتَتَزَوَّجَهَا إِنْ هُوَ فَارَقَهَا**، وَاللَّهُ مُبْدٍ مَا تُخْفِي فِي نَفْسِكَ مِنْ ذَلِكَ {وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ} يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَتَخَافُ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: **أَمَرَ رَجُلًا بِطَلَاقِ امْرَأَتِهِ وَنَكَحَهَا حِينَ طَلَّقَهَا**، وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ مِنَ النَّاسِ. !!!!!!!

(٢٨٥٤٤) حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: «كَانَ النَّبِيُّ قَدْ زَوَّجَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ،

ابْنَةَ عَمَّتِهِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ يَوْمًا يُرِيدُهُ **وَعَلَى الْبَابِ سَتْرٌ مِنْ شَعْرٍ**، فَرَفَعَتِ الرِّيحُ السِّتْرَ **فَانْكَشَفَ**، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا **حَاسِرَةٌ**، **فَوَقَعَ إِعْجَابُهَا فِي قَلْبِ النَّبِيِّ** .

و في تفسير البيضاوي :

وذلك: أنه عليه الصلاة والسلام **أبصرها** بعد ما أنكحها إياه **فوقعت في نفسه فقال سبحان الله مقلب القلوب**، وسمعت زينب **بالتسبيحة** فذكرت لزيد **ففطن لذلك** ووقع في نفسه كراهة صحبتها، فأتى النبي وقال :أريد أن أفارق صاحبتي .... { وَتُخْفِي فِي نفْسِكَ مَا الله مُبْدِيهِ}**وهو نكاحها** إن طلقها أو إرادة طلاقها { وَتَخْشَى الناس }**تعييرهم إياك به** ....{ زوجناكها}والمعنى .... جعلها زوجته **بلا واسطة عقد** .

و في تفسير القرطبي :

وَاخْتَلَفَ النَّاس فِي تَأْوِيل هَذِهِ الْآيَة ، فَذَهَبَ قَتَادَة وَابْن زَيْد وَجَمَاعَة مِنْ الْمُفَسِّرِينَ ، مِنْهُمْ الطَّبَرِيّ وَغَيْره - إِلَى أَنَّ **النَّبِيّ وَقَعَ مِنْهُ اِسْتِحْسَان لِزَيْنَب بِنْت جَحْش** ، **وَهِيَ فِي عِصْمَة زَيْد** ، وَكَانَ **حَرِيصًا عَلَى أَنْ يُطَلِّقهَا زَيْدفَيَتَزَوَّجهَا** هُوَ ؛ ثُمَّ إِنَّ زَيْدًا لَمَّا أَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ يُرِيد فِرَاقهَا ، وَيَشْكُو مِنْهَا **غِلْظَة قَوْل وَعِصْيَان أَمْر** ، **وَأَذًى بِاللِّسَانِ وَتَعَظُّمًا** بِالشَّرَفِ ، قَالَ لَهُ : (اِتَّقِ اللَّه - أَيْ فِيمَا تَقُول عَنْهَا - وَأَمْسِكْ عَلَيْك زَوْجك) **وَهُوَ يُخْفِي الْحِرْص عَلَى طَلَاق زَيْد إِيَّاهَا** . **وَهَذَا الَّذِي كَانَ يُخْفِي فِي نَفْسه**. وَقَالَ مُقَاتِل : زَوَّجَ النَّبِيُّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ مِنْ زَيْد فَمَكَثَتْ عِنْده حِينًا ، ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَام أَتَى زَيْدًا يَوْمًا يَطْلُبهُ ، **فَأَبْصَرَ زَيْنَب قَائِمَة** ، **كَانَتْ بَيْضَاء جَمِيلَة جَسِيمَة** مِنْ أَتَمّ نِسَاء قُرَيْش ، **فَهَوِيَهَا** وَقَالَ : (سُبْحَان اللَّه مُقَلِّب الْقُلُوب) ! فَسَمِعَتْ زَيْنَب **بِالتَّسْبِيحَةِ** فَذَكَرَتْهَا لِزَيْدٍ ،**فَفَطِنَ** زَيْد فَقَالَ : يَا رَسُول اللَّه ، اِئْذَنْ لِي فِي طَلَاقهَا ، فَإِنَّ فِيهَا كِبْرًا ، تَعْظُم عَلَيَّ وَتُؤْذِينِي بِلِسَانِهَا ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام : (أَمْسِكْ عَلَيْك زَوْجك وَاتَّقِ اللَّه) . وَقِيلَ : **إِنَّ الله بَعَثَ رِيحًا** فَرَفَعَتْ السِّتْر وَزَيْنَب **مُتَفَضِّلَة فِي مَنْزِلهَا** ، فَرَأَى زَيْنَب **فَوَقَعَتْ فِي نَفْسه** ، وَوَقَعَ فِي نَفْس زَيْنَب أَنَّهَا وَقَعَتْ فِي نَفْس النَّبِيّ وَذَلِكَ لَمَّا جَاءَ يَطْلُب زَيْدًا ، فَجَاءَ زَيْد **فَأَخْبَرَتْهُ** بِذَلِكَ ، فَوَقَعَ فِي نَفْس زَيْد أَنْ **يُطَلِّقهَا** . **وَقَالَ اِبْن عَبَّاس** : " وَتُخْفِي فِي نَفْسك " **الْحُبّ لَهَا** . " وَتَخْشَى النَّاس " أَيْ تَسْتَحْيِيهِمْ وَقِيلَ : **تَخَاف وَتَكْرَه لَائِمَة الْمُسْلِمِينَ** لَوْ قُلْت طَلِّقْهَا ، وَيَقُولُونَ **أَمَرَ رَجُلًا بِطَلَاقِ اِمْرَأَته ثُمَّ نَكَحَهَا حِين طَلَّقَهَا** .... وَجَاءَ رَسُول اللَّه **فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْن**..... وَهَذَا مِنْ **خُصُوصِيَّاته** الَّتِي لَا يُشَارِكهُ فِيهَا أَحَد **بِإِجْمَاعٍ** مِنْ الْمُسْلِمِينَ .!!!!!!!

و في تفسير البغوي :

الآية نزلت في زينب بنت جحش، " وذلك أن رسول الله لما زوج زينب من زيد مكثت عنده حيناً، ثم إن رسول الله أتى زيداً ذات يوم لحاجة فأبصر زينب قائمة في درع وخمار، وكانت **بيضاء جميلة** ذات خلق من أتم نساء قريش، **فوقعت في نفسه وأعجبه حسنها**، فقال: سبحان الله مقلب القلوب وانصرف، فلما جاء زيد ذكرت ذلك له، **ففطن زيد**،.....ثم طلَّقها زيد "{ **أَمْسِكْ عَلَيْكَ** زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ } فيها **ولا تفارقها**، { وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ } أي: تسرّ في نفسك ما الله مظهره، أي:

كان **في قلبه** لو فارقها **لتزوجها**.وقال ابن عباس**: حبها.** وقال قتادة: **ودَّ أنه طلقها**. عن ثابت، عن أنس قال: لما انقضت عدة زينب **قال رسول الله لزيد: «فاذكرها عليّ»**، قال: فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمّر عجينها، قال فلما رأيتها **عظمت في صدري**حتى ما أستطيع أن أنظر إليها لأن رسول الله ذكرها، **فوليتُها ظهري**..... فقلت: يا زينب أرسل رسول الله إليك يذكرك.

و ذكر في تفسير إبن كثير :

فَلَمَّا قَضَى زَيْد مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكهَا" الْوَطَر هُوَ الْحَاجَة وَالْأَرَب أَيْ لَمَّا فَرَغَ مِنْهَا وَفَارَقَهَا زَوَّجْنَاكهَا وَكَانَ الَّذِي وُلِّيَ تَزْوِيجهَا مِنْهُ هُوَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ بِمَعْنَى**أَنَّهُ أَوْحَى**أَنْ يَدْخُل عَلَيْهَا **بِلَا وَلِيّ وَلَا عَقْد وَلَا مَهْر وَلَا شُهُود** مِنْ الْبَشَر **قَالَ الْإِمَام أَحْمَد** حَدَّثَنَا هَاشِم يَعْنِي اِبْن الْقَاسِم أَخْبَرَنَا النَّضْر حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بْن الْمُغِيرَة **عَنْ ثَابِت عَنْ أَنَس** رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ لَمَّا اِنْقَضَتْ عِدَّة زَيْنَب رَضِيَ اللَّه عَنْهَا **قَالَ رَسُول اللَّه لِزَيْدِ بْن حَارِثَة** اِذْهَبْ فَاذْكُرْهَا عَلَيَّ فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَاهَا وَهِيَ تُخَمِّر عَجِينهَا قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتهَا **عَظُمَتْ فِي صَدْرِي** حَتَّى مَا أَسْتَطِيع أَنْ أَنْظُر إِلَيْهَا وَأَقُول إِنَّ رَسُول اللَّه ذَكَرَهَا فَوَلَّيْتهَا ظَهْرِي وَنَكَصْت عَلَى عَقِبَيَّ وَقُلْت يَا زَيْنَب أَبْشِرِي أَرْسَلَنِي رَسُول اللَّه يَذْكُرك قَالَتْ مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئًا حَتَّى أُؤَامِر رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَامَتْ إِلَى مَسْجِدهَا **وَنَزَلَ الْقُرْآن** وَجَاءَ رَسُول اللَّه **فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْن**.

و في تفسير السعدي أيضاً :

وكان قد **وقع في قلب الرسول**، لو طلقها زيد، لتزوَّجها .... { وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ } والذي أخفاه، أنه لو طلقها زيد، **لتزوجها**.

وفي هذه الآيات المشتملات على هذه القصة .... ومنها: أن المحبة التي في قلب العبد، **لغير زوجته ومملوكته**، ومحارمه، إذا لم يقترن بها محذور، **لا يأثم عليها العبد**، ولو اقترن بذلك أمنيته، أن لو طلقها زوجها، لتزوجها **من غير أن يسعى في فرقة بينهما**، أو يتسبب بأي سبب كان، **لأن الله أخبر** أن الرسول أخفى ذلك في نفسه.

تعليق :

قصة زينب بنت جحش (**إمرأة إبنه**) هذه القصة وحدها تحتاج وقفة تفكير بكل جدية لأن **نبى الإسلام يتّهم الله** (حاشا) بأنه الذي فعل كل هذا :

(سبحان مقلب القلوب) – (زوجناكها) – (و نزل القرآن) ...... حتي لا يغشك أحد و لا تغش نفسك .

=======================================

{ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ} الأحزاب ٥٠

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٢٨٥٧٣) وَقَوْلُهُ (إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا) يَقُولُ: إِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْكِحَهَا فَحَلَالٌ لَهُ أَنْ يَنْكِحَهَا وَإِذَا وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ بِغَيْرِ مَهْرٍ (خَالِصَةً لَكَ) يَقُولُ: **لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِكَ** أَنْ يُقَرِّبَ امْرَأَةً وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ **لَكَ يَا مُحَمَّدُ** خَالِصَةً أَخْلَصَتْ لَكَ مِنْ **دُونِ سَائِرِ أُمَّتِكَ**.

وَأَمَّا قَوْلُهُ (خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) **لَيْسَ ذَلِكَ لِلْمُؤْمِنِينَ**، وَذُكِرَ أَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ **قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ** عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ أَنْ يَتَزَوَّجَ **أَيَّ النِّسَاءِ** شَاءَ، **فَقَصَرَهُ اللَّهُ** عَلَى هَؤُلَاءِ، **فَلَمْ يَعْدُهُنَّ**، وَقَصَرَ سَائِرَ أُمَّتِهِ عَلَى مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ.

و في تفسير القرطبي :

المسألة الثانية : .... عَنْ عَطَاء قَالَ : **قَالَتْ عَائِشَة:** مَا مَاتَ رَسُول اللَّه حَتَّى **أَحَلَّ اللَّه** تَعَالَى **لَهُ النِّسَاء**(٢) . قَالَ : هَذَا حَدِيث **حَسَن صَحِيح** ..... قوله " و ما ملكت يمينك" أَحَلَّ اللَّه تَعَالَى **السَّرَارِيّ لِنَبِيِّ هِوَلِأُمَّتِهِ مُطْلَقًا** ، **وَأَحَلَّ الْأَزْوَاج لِنَبِيِّهِ مُطْلَقًا** ، وَأَحَلَّهُ لِلْخَلْقِ بِعَدَدٍ .... " مما أفاء ... عليك " ......، أَيْ مِمَّا أَفَاءَ اللَّه عَلَيْك مِنْ النِّسَاء **بِالْمَأْخُوذِ عَلَى وَجْه الْقَهْر وَالْغَلَبَة** ...

المسألة الثامنة : ... الْمَعْنَى وَأَحْلَلْنَا **كُلّ اِمْرَأَة تَهَب** نَفْسهَا مِنْ غَيْر صَدَاق . وَقَدْ اُخْتُلِفَ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، فَرُوِيَ عَنْ اِبْن عَبَّاس أَنَّهُ قَالَ : **لَمْ تَكُنْ عِنْد رَسُول اللَّه**اِمْرَأَة إِلَّا بِعَقْدِ نِكَاح أَوْ **مِلْك يَمِين** . .....**رَوَى مُسْلِم عَنْ عَائِشَة**أَنَّهَا قَالَتْ : **كُنْت أَغَار** عَلَى اللَّاتِي **وَهَبْنَ أَنْفُسهنَّ** لِرَسُولِ اللَّه وَأَقُول : أَمَا تَسْتَحِي اِمْرَأَة تَهَب نَفْسهَا لِرَجُلٍ ! **حَتَّى أَنْزَلَ اللَّه** تَعَالَى " تُرْجِي مَنْ تَشَاء مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْك مَنْ تَشَاء " [الْأَحْزَاب : ٥١] فَقُلْت : **وَاَللَّه مَا أَرَى رَبّك إِلَّا يُسَارِع فِي هَوَاك** (١). **وَرَوَى الْبُخَارِيّ عَنْ عَائِشَة** أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَتْ خَوْلَة بِنْت حَكِيم مِنْ اللَّائِي وَهَبْنَ أَنْفُسهنَّ(٢*) لِرَسُولِ اللَّه **فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُنَّ كُنَّ غَيْر وَاحِدَة**... الزَّمَخْشَرِيّ : وَقِيلَ **الْمُوهِبَات أَرْبَع** : مَيْمُونَة بِنْت الْحَارِث ، وَزَيْنَب بِنْت خُزَيْمَة أُمّ الْمَسَاكِين الْأَنْصَارِيَّة ، وَأُمّ شَرِيك بِنْت جَابِر ، وَخَوْلَة بِنْت حَكِيم . ... وَأَمَّا **مَا أُحِلّ لَهُ فَجُمْلَته سِتَّة عَشَرَ** : الْأَوَّل : **صَفِيّ الْمَغْنَم** . الثَّانِي : **الِاسْتِبْدَاد** بِخُمُسِ الْخُمُس أَوْ الْخُمُس . الثَّالِث : الْوِصَال . الرَّابِع : **الزِّيَادَة عَلَى أَرْبَع نِسْوَة** . الْخَامِس : **النِّكَاح** بِلَفْظِ الْهِبَة . السَّادِس : **النِّكَاح** بِغَيْرِ وَلِيّ . السَّابِع : **النِّكَاح** بِغَيْرِ صَدَاق . الثَّامِن : **نِكَاحه فِي حَالَة الْإِحْرَام** . التَّاسِع : **سُقُوط الْقَسْم بَيْن الْأَزْوَاج عَنْهُ** ، وَسَيَأْتِي . **الْعَاشِر : إِذَا وَقَعَ بَصَره عَلَى اِمْرَأَة وَجَبَ عَلَى زَوْجهَا طَلَاقهَا ، وَحَلَّ لَهُ نِكَاحهَا** . قَالَ اِبْن الْعَرَبِيّ : هَكَذَا قَالَ إِمَام الْحَرَمَيْنِ ، وَقَدْ مَضَى مَا لِلْعُلَمَاءِ فِي قِصَّة زَيْد مِنْ هَذَا الْمَعْنَى . ... بَقَاء زَوْجِيَّته مِنْ بَعْد الْمَوْت . السَّادِس عَشَر : إِذَا طَلَّقَ اِمْرَأَة تَبْقَى حُرْمَته عَلَيْهَا فَلَا تُنْكَح . .....**وَأُبِيحَ لَهُ أَخْذ الطَّعَام وَالشَّرَاب مِنْ الْجَائِع وَالْعَطْشَان** ، **وَإِنْ** كَانَ مَنْ هُوَ مَعَهُ يَخَاف عَلَى نَفْسه ***الْهَلَاك*** ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : " النَّبِيّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسهمْ " [الْأَحْزَاب : ٦] . وَعَلَى كُلّ أَحَد مِنْ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَقِي النَّبِيّ بِنَفْسِهِ . .... وَأَكْرَمَهُ اللَّه بِتَحْلِيلِ الْغَنَائِم . ... وَنُصِرَ **بِالرُّعْبِ** ، فَكَانَ يَخَافهُ الْعَدُوّ مِنْ مَسِيرَة شَهْر .

(٢)**صحيح** أخرجه**البخاري**(٣٢١٦) و **النسائي** (٣٢٠٤) وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمزى

(١) **متفق عليه** أخرجه **البخاري** (٤٧٨٨)**ومسلم** (١٤٦٤)**واحمد** (٢٥٧١٩)

(٢*)**صحيح** :أخرجه **البخاري** (٥١١٣)

و في تفسير إبن كثير أيضاً :

.....وَالْغَرَض مِنْ هَذَا أَنَّ اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسهنَّ لِلنَّبِيِّ **كَثِيركَمَا قَالَ الْبُخَارِيّ** حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْن يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَة قَالَ حَدَّثَنَا هِشَام بْن عُرْوَة عَنْ أَبِيهِ **عَنْ عَائِشَة** قَالَتْ كُنْت أَغَار مِنْ **اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسهنَّ لِلنَّبِيِّ** وَأَقُول **أَتَهَبُ الْمَرْأَة نَفْسهَا** ؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّه تَعَالَى " تُرْجِي مَنْ تَشَاء مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْك مَنْ تَشَاء وَمَنْ اِبْتَغَيْت مِمَّنْ عَزَلْت فَلَا جُنَاح عَلَيْك " **قُلْت مَا أَرَى رَبّك إِلَّا يُسَارِع فِي هَوَاك** .....

.... قَالَ قَتَادَة فِي قَوْله " خَالِصَة لَك مِنْ دُون الْمُؤْمِنِينَ " يَقُول لَيْسَ لِامْرَأَةٍ تَهَب نَفْسهَا لِرَجُلٍ بِغَيْرِ وَلِيّ وَلَا مَهْر **إِلَّا لِلنَّبِيِّ**........ " قَالَ أُبَيّ بْن كَعْب وَمُجَاهِد وَالْحَسَن وَقَتَادَة وَابْن جَرِير فِي قَوْله" قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجهمْ " أَيْ مِنْ حَصْرهمْ فِي أَرْبَع نِسْوَة حَرَائِر **وَمَا شَاءُوا مِنْ الْإِمَاء** وَاشْتِرَاط الْوَلِيّ وَالْمَهْر وَالشُّهُود عَلَيْهِمْ وَهُمْ الْأُمَّة **وَقَدْ رَخَّصْنَا لَك** فَلَمْ نُوجِب عَلَيْك شَيْئًا مِنْهُ " **لِكَيْلَا يَكُون عَلَيْك حَرَج** وَكَانَ اللَّه غَفُورًا رَحِيمًا " .

==============================

*{**تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ** ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا} الأحزاب ٥١*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاء فِي تَأْوِيل هَذِهِ الْآيَة ، وَأَصَحّ مَا قِيلَ فِيهَا . **التَّوْسِعَة** عَلَى النَّبِيّ فِي تَرْك الْقَسْم ، فَكَانَ **لَا يَجِب عَلَيْهِ الْقَسْم** بَيْن زَوْجَاته....... وَعَلَى كُلّ مَعْنًى فَالْآيَة مَعْنَاهَا **التَّوْسِعَة** عَلَى رَسُول اللَّه **وَالْإِبَاحَة** ....

الْمَسْأَلَة التَّاسِعَة :... وَأَجَازَ مَالِك أَنْ يُفَضِّل إِحْدَاهُمَا فِي الْكِسْوَة عَلَى غَيْر وَجْه الْمَيْل . فَأَمَّا **الْحُبّ وَالْبُغْض** فَخَارِجَانِ عَنْ الْكَسْب **فَلَا يَتَأَتَّى الْعَدْل فِيهِمَا**.

و في أسباب النزول للنيسابوري – سورة الأحزاب – الآية ٥١ :

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ لنساء النبي : **أَمَا تَسْتَحِي الْمَرْأَةُ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا؟** فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى :{ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ} **فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَرَى رَبَّكَ يُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ**. **رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ** عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى، **وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ** عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ.

و في تفسير إبن كثيرأيضاً :

... قَالَ تَعَالَى " ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرّ أَعْيُنهنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتهنَّ كُلّهنَّ" أَيْ إِذَا عَلِمْنَ أَنَّ **اللَّه قَدْ وَضَعَ عَنْك الْحَرَج فِي الْقَسْم** فَإِنْ شِئْت قَسَمْت وَإِنْ شِئْت لَمْ تَقْسِم **لَا جُنَاح عَلَيْك** فِي أَيّ ذَلِكَ فَعَلْت ثُمَّ مَعَ هَذَا **إِنْ تَقْسِم** لَهُنَّ **اِخْتِيَارًا مِنْك لَا** أَنَّهُ عَلَى سَبِيل **الْوُجُوب** فَرِحْنَ بِذَلِكَ وَاسْتَبْشَرْنَ بِهِ **وَحَمَلْنَ جَمِيلَتك** فِي ذَلِكَ **وَاعْتَرَفْنَ بِمِنَّتِك عَلَيْهِنَّ** فِي قِسْمَتك لَهُنَّ وَتَسْوِيَتك بَيْنهنَّ وَإِنْصَافك لَهُنَّ وَعَدْلِك فِيهِنَّ.

تعليق :

هذان النصان (الأحزاب ٥٠ و٥١)بتفاسيرهما – كارثة أخلاقية مُقَنَّعة بقناع (**آيات الله**) – و هل الله ينزل آيات خاصة بشخص معين ؟؟؟؟!!!!!!! – و ماذا تستفيد الناس من هذه المهزلة الأخلاقية ؟؟؟؟ – لقد قالتها (**أم المؤمنين**) (ما أري ربك إلا يسارع لك في هواك).

==

*{لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ **مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ** وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ **إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ** وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا} الأحزاب ٥٢*

*** تفسير الكشاف/ الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)**

وقيل في تحريم التبدل: هو من البدل الذي كان في الجاهلية **كان يقول الرجل للرجل: بادلني بامرأتك وأبادلك بامرأتي**، فينزل كل واحد منهما عن امرأته لصاحبه. ويحكى(٩٠١:

أنّ عيينة بن حصن دخل على النبيّ وعنده عائشة من غير استئذان، فقال رسول الله" يا عيينة،

أين الاستئذان " ؟ قال: يا رسول الله، ما استأذنت على رجل قط ممن مضى منذ أدركت، ثم قال: من هذه الجميلة إلى جنبك؟ فقال (صلعم): " هذه عائشة أمّ المؤمنين **" قال عيينة: أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق؟** فقال (صلعم): " **إنّ الله قد حرّم ذلك** " ، فلما خرج قالت عائشة رضي الله عنها: من هذا يا رسول الله؟ قال: " أحمق مطاع، وإنه - على ما ترين - لسيد قومه " وعن عائشة رضي الله عنها:

(٩٠٢) **ما مات رسول الله** صلى الله عليه وسلم **حتى أحلّ له النساء**، يعني: أنّ الآية **قد نُسخت**. ولا يخلو نسخها إما

أن يكون بالسنة، وإما بقوله تعالى: { إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوٰجَكَ } وترتيب النزول ليس على ترتيب المصحف !!!!!!

*** تفسير مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير/ الرازي (ت ٦٠٦ هـ)**

المسألة الخامسة: ظاهر **هذا ناسخ** لما كان قد **ثبت له** عليه السلام من أنه **إذا رأى واحدة فوقعت في قلبه** موقعاً كانت **تحرم على الزوج ويجب عليه طلاقها،**

المسألة السادسة: اختلف العلماء في أن تحريم النساء عليه هل نسخ أم لا؟ **فقال الشافعي نُسخ** وقد قالت **عائشة ما مات النبى إلا وأحل له النساء،** وعلى هذا فالناسخ قوله تعالى

{ يٰأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوٰجَكَ } الأحزاب: ٥٠] إلى أن قال: { وَبَنَاتِ عَمّكَ]

ثم قال تعالى: { إِلاَّ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ } **لم يحرم عليه المملوكات** لأن الإيذاء لا يحصل بالمملوكة، ولهذا لم يجز للرجل أن يجمع بين ضرتين في بيت لحصول التسوية بينهما وإمكان المخاصمة، **ويجوز أن يجمع الزوجة وجمعاً من المملوكات** لعدم التساوي بينهن ولهذا لا قسم لهن على أحد.

تفسير انوار التنزيل واسرار التأويل/ البيضاوي

{ يٰأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوٰجَكَ ٱللاَّتِى ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ } مهورهن **لأن المهر أجر على البضع،**

*** تفسير زاد المسير في علم التفسير/ ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)**

واختلف علماء الناسخ والمنسوخ في هذه الآية على قولين

أحدهما: **أنها منسوخة** بقوله: { إِنَّا أَحْلَلْنا لك أزواجك } ، وهذا مروي عن عليٍّ، وابن عباس، وعائشة، وأم سلمة، وعلي بن الحسين، والضحاك. **وقالت عائشة:** ما مات رسول الله **حتى أُحِلَّ له النساء،** قال أبو سليمان الدمشقي: **يعني نساء جميع القبائل** من المهاجرات وغير المهاجرات.

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

أَنَّهُ يُؤْوِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْهُنَّ ، وَيُرْجِي مَنْ يَشَاءُ ،فَيَرْضَيْنَ بِهِ **قَسَمَ لَهُنَّ أَوْ لَمْ يَقْسِمْ** ، أَوْ قَسَمَ لِبَعْضِهِنَّ دُونَ بَعْضٍ ، أَوْ فَضَّلَبَعْضَهُنَّ فِي النَّفَقَةِ وَالْقِسْمَةِ ، فَيَكُونُ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ إِلَيْهِ **يَفْعَلُ كَيْفَ يَشَاءُ** ،وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ **خَصَائِصِهِ**..... فَلَمَّا نَزَلَتْ(**تُرْجِي مَنْتَشَاءُ مِنْهُنَّ**)قُلْتُ (عائشة): يَا رَسُولَ اللَّهِ **مَاأَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ**. ...... وَرُوِيَ عَنْعَطَاءِ بْنِيَسَارٍعَنْ**أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :دَخَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ**عَلَى النَّبِيِّ - بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ" يَاعُيَيْنَةُفَأَيْنَ الِاسْتِئْذَانُ " ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

مَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ مُضَرَ مُنْذُأَدْرَكْتُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ هَذِهِ الْحُمَيْرَاءُ إِلَى جَنْبِكَ ؟ فَقَالَ : هَذِهِ عَائِشَةُأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ : أَفَلَا أَنْزِلُ لَكَ عَنْ أَحْسَنِ الْخَلْقِ ؟**فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ " إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ "**.

و في تفسير القرطبي :

قَالَ اِبْن زَيْد : **هَذَا شَيْء كَانَتْ الْعَرَب تَفْعَلهُ** ، يَقُول أَحَدهمْ : **خُذْ زَوْجَتِي وَأَعْطِنِي زَوْجَتك** ، رَوَى الدَّارَقُطْنِيّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة قَالَ : كَانَ الْبَدَل فِي الْجَاهِلِيَّة أَنْ يَقُول الرَّجُل لِلرَّجُلِ : اِنْزِلْ لِي عَنْ اِمْرَأَتك وَأَنْزِل لَك عَنْ اِمْرَأَتِي وَأَزِيدك .

و في نواسخ القرآن لإبن الجوزي – سورة الأحزاب – الآية ٥٢ :

اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِيهَا عَلَى قَوْلَيْنِ:

أحدهما: أَنَّهَا مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ {**إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَك** } وَهَذَا مَرْوِيٌّ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَالضَّحَّاكِ.

.... عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :«مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى أُحِلَّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ **مَا شاءَ**».

قال أبو سلمان الدِّمَشْقِيُّ: **يَعْنِي نِسَاءَ جَمِيعِ الْقَبَائِلِ** مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ وَغَيْرِ الْمُهَاجِرَاتِ.

و في تفسير إبن كثير أيضاً :

ذَكَرَ غَيْر وَاحِد مِنْ الْعُلَمَاء كَابْنِ عَبَّاس وَمُجَاهِد وَالضَّحَّاك وَقَتَادَة وَابْن زَيْد وَابْن جَرِير وَغَيْرهمْ أَنَّ هَذِهِ الْآيَة نَزَلَتْ مُجَازَاة لِأَزْوَاجِ النَّبِيّ وَرِضًا عَنْهُنَّ عَلَى حُسْن صَنِيعهنَّ فِي اِخْتِيَارهنَّ اللَّه وَرَسُوله وَالدَّار الْآخِرَة لَمَّا خَيَّرَهُنَّ رَسُول اللَّه كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْآيَة فَلَمَّا اِخْتَرْنَ رَسُول اللَّه كَانَ جَزَاؤُهُنَّ أَنَّ اللَّه تَعَالَى قَصَرَهُ عَلَيْهِنَّ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَزَوَّج بِغَيْرِهِنَّ أَوْ يَسْتَبْدِل بِهِنَّ أَزْوَاجًا غَيْرهنَّ وَلَوْ أَعْجَبَهُ حُسْنهنَّ **إِلَّا الْإِمَاء وَالسَّرَارِيّ فَلَا حَرَج** عَلَيْهِ **فِيهِنَّ ثُمَّ إِنَّهُ تَعَالَى رَفَعَ عَنْهُ الْحَرَج فِي ذَلِكَ وَنَسَخَ حُكْم هَذِهِ الْآيَة وَأَبَاحَ لَهُ التَّزَوُّج** وَلَكِنْ لَمْ يَقَع مِنْهُ بَعْد ذَلِكَ تَزَوُّج **لِتَكُونَ الْمِنَّة لِرَسُولِ اللَّه** عَلَيْهِنَّ قَالَ الْإِمَام أَحْمَد حَدَّثَنَا سُفْيَان عَنْ عَمْرو عَنْ عَطَاء عَنْ عَائِشَة رَضِيَ اللَّه عَنْهَا قَالَتْ **مَا مَاتَ رَسُول اللَّه حَتَّى أَحَلَّ اللَّه لَهُ النِّسَاء**... وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ فِي سُنَنَيْهِمَا وَقَالَ اِبْن أَبِي حَاتِم .... عَنْ أُمّ سَلَمَة أَنَّهَا قَالَتْ : لَمْ يَمُتْ رَسُول اللَّه حَتَّى أَحَلَّ اللَّه لَهُ **أَنْ يَتَزَوَّج مِنْ النِّسَاء مَا شَاءَ** إِلَّا ذَات مَحْرَم وَذَلِكَ قَوْل اللَّه تَعَالَى " تُرْجِي مَنْ تَشَاء مِنْهُنَّ " الْآيَة**فَجُعِلَتْ هَذِهِ نَاسِخَة لِلَّتِي بَعْدهَا**فِي التِّلَاوَة كَآيَتَيْ عِدَّة الْوَفَاة فِي الْبَقَرَة الْأُولَى نَاسِخَة لِلَّتِي بَعْدهَا **وَاَللَّه أَعْلَم** .....وَقَوْله تَعَالَى " وَلَا أَنْ تَبَدَّل بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاج وَلَوْ أَعْجَبَك حُسْنهنَّ " فَنَهَاهُ عَنْ الزِّيَادَة عَلَيْهِنَّ إِنْ طَلَّقَ وَاحِدَة مِنْهُنَّ وَاسْتَبْدَلَ غَيْرهَا بِهَا **إِلَّا مَا مَلَكَتْ** يَمِينه .(و ذكر قصة عيينة)

تعليق :ما هذا يا رسول ال...... كل النساء !!!!! (بلا عدد؟؟؟؟) آه خصائص شيطانية أقصد قرآنية !!!!!

ما هذه البالوعة الجنسية ؟؟؟؟!!!!!!

==

*{**النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ** فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا} الأحزاب ٦*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

إنَّ النَّظَر إِلَيْهِنَّ مُحَرَّم ، لِأَنَّ تَحْرِيم نِكَاحهنَّ إِنَّمَا كَانَ حِفْظًا لِحَقِّ رَسُول اللَّه فِيهِنَّ ، وَكَانَ مِنْ حِفْظِ حَقِّهِ تَحْرِيمُ النَّظَر إِلَيْهِنَّ ؛ **وَلِأَنَّ عَائِشَة** كَانَتْ إِذَا أَرَادَتْ دُخُول رَجُل عَلَيْهَا **أَمَرَتْ أُخْتهَا أَسْمَاء أَنْ تُرْضِعهُ** لِيَصِيرَ اِبْنًا لِأُخْتِهَا مِنْ الرَّضَاعَة ، فَيَصِير مَحْرَمًا يَسْتَبِيح النَّظَر .

تعليق :لمن يدَّعون أن **رضاعة الكبير** هي حالة خاصة لسهلة بنت سُهيل – أحبائي أمامكم الآن النص : (عائشة – أختها- أسماء) – فهو **تشريع للجميع** و ليس له نص يلغيه .

ما هذه الكوارث الأخلاقية الإسلامية .

==

*{ **وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا** فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} الشوري ٤٠*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

عَنِ السُّدِّيِّ، فِي قَوْلِهِ: {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا} قَالَ: **إِذَا شَتَمَكَ** بِشَتْمَةٍ **فَاشْتِمْهُ** مِثْلَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْتَدِيَ.

تعليق :هل هذا ما جاء به (مُتَمِّم مكارم الأخلاق) ؟! صحيح و نعم الأخلاق – أي مكانة لهذا مع ما جاء في كتاب الله المقدس (الإنجيل) : (غير مجازين عن شر بشرأو عن شتيمة بشتيمة) ؟؟؟؟!!!!!!

==

*{وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ **وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ** وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا} الطلاق ٤*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٣٤٣٩٧) ... وَجَعَلَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَيْضًا لِلَّتِي لَمْ تَحِضِ ***الصَّغِيرَةِ*** ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ.

.... {وَاللّائِي لَمْ يَحِضْنَ} يَقُولُ: وَكَذَلِكَ عِدَدُ اللّائِي لَمْ يَحِضْنَ مِنَ الْجَوَارِي **لِصِغَرٍ** إِذَا طَلَّقَهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ بَعْدَ الدُّخُولِ.

(٣٤٤٠٣) ...ثَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: .... {وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ}: **لَمْ يَبْلُغْنَ الْمَحِيضَ**، وَقَدْ مُسِسْنَ.

و في تفسير الكشاف للزمخشري :

{ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ } هن الصغائر .

و في تفسير القرطبي :

قَالَ أَبُو عُثْمَان عُمَر بْن سَالِم : لَمَّا نَزَلَتْ عِدَّة النِّسَاء فِي سُورَة " الْبَقَرَة " فِي الْمُطَلَّقَة وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجهَا قَالَ أُبَيّ بْن كَعْب : يَا رَسُول اللَّه ، إِنَّ **نَاسًا يَقُولُونَ** قَدْ بَقِيَ مِنْ النِّسَاء مَنْ لَمْ يُذْكَر فِيهِنَّ شَيْء :**الصِّغَار** وَذَوَات الْحَمْل ، فَنَزَلَتْ : " وَاَللَّائِي يَئِسْنَ " الْآيَة . (١) **(وَاللَّائِى لَمْ يَحِضْنَ)** يَعْنِي **الصَّغِيرَة** فَعِدَّتهنَّ ثَلَاثَة أَشْهُر;

(١)أخرجه ابن حاتم في تفسيره(١٠/٣٣٦٠) و الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤/ ٣٨٢)

و في تفسير البغوي :

(وَاللَّائِي لَمْيَحِضْنَ)يَعْنِي **الصِّغَارَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ** فَعِدَّتُهُنَّ أَيْضًا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ.

و في تفسير إبن كثير :

....**الصِّغَار اللَّائِي لَمْ يَبْلُغْنَ سِنّ الْحَيْض** أَنَّ عِدَّتَهُنَّ كَعِدَّةِ الْآيِسَة ثَلَاثَة أَشْهُر وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى " وَاَللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ " .

و في تفسير السعدي أيضاً :

{ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ } أي: **الصغار**، اللائي **لم يأتهن الحيض بعد**.

تعليق :

هذا **النص القرآني** (الطلاق :٤) أيضاً كارثة أخلاقية و **جريمة يعاقب عليها قانون** (المحترمين) – أمَّا في الشريعة الإسلامية فلا –**فالنص و التشريع *يحللان إغتصاب*** (أقصد زواج) **الأطفال** (اللائي لم يحضن) – و المدهش أنه لا يراعي أي سن للطفلة أي (لا يوجد تحديد لأقل سن لزواج الطفلة)!!!!!

أي تقول **الشريعة** : (يمكن تزويجها مادامت **تتحَمَّل الوطأ**) آسف آسف آسف .

==

***{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ** لِمَ تُحَرِّمُ **مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ** تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } التحريم ١*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"يَا أَيّهَا النَّبِيّ لِمَ تُحَرِّم مَا أَحَلَّ اللَّه لَك" مِنْ **أَمَتك مَارِيَة الْقِبْطِيَّة لَمَّا وَاقَعَهَا فِي بَيْت حَفْصَة** وَكَانَتْ غَائِبَة فَجَاءَتْ وَشَقَّ عَلَيْهَا كَوْن ذَلِكَ **فِي بَيْتهَا وَعَلَى فِرَاشهَا** .

و في تفسير البيضاوي :

{يا أيها النبى لِمَ تُحَرّمُ مَا أَحَلَّ الله لَكَ } روي أنه عليه الصلاة والسلام **خلا بمارية في نوبة عائشة أو حفصة**، فاطلعت على ذلك حفصة فعاتبته فيه فحرم مارية فنزلت .

[**صحيح** : أخرجه البغوي في التفسير (٣٦٣/٤) ، و راجع : (المقبول من أسباب النزول) (ص/٦٨٢، ٦٨٣).]

و في تفسير الكشاف للزمخشري :

أن رسول الله خلا بمارية في يوم عائشة، وعلمت بذلك حفصة، فقال لها: **اكتمي عليّ**، وقد حرمت مارية على نفسي، **وأبشرك أن أبا بكر وعمر يملكان بعدي أمر أمتيّ**، فأخبرت به عائشة وكانتا متصادقتين. وقيل: خلا بها في يوم حفصة، **فأرضاها بذلك** واستكتمها فلم تكتم،... { **تَبْتَغِى** } ..... وكان هذا **زلة منه** لأنه ليس لأحد أن يحرّم ما **أحلّ الله**

و في تفسير البغوي :

وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُحَفْصَةَ**اسْتَأْذَنَتْ** رَسُولَ اللَّهِ - **فِي زِيَارَةِ أَبِيهَا** فَأَذِنَ لَهَا ، فَلَمَّا خَرَجَتْأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى **جَارِيَتِهِ مَارِيَةَ** الْقِبْطِيَّةِفَأَدْخَلَهَا بَيْتَحَفْصَةَ ،**فَوَقَعَ عَلَيْهَا** فَلَمَّارَجَعَت حَفْصَةُوَجَدَتِ الْبَابَ مُغْلَقًا فَجَلَسَتْ عِنْدَ الْبَابِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ **وَوَجْهُهُ يَقْطُرُ عَرَقًا** ،وَحَفْصَةُتَبْكِي فَقَالَ : مَايُبْكِيكِ ؟ **فَقَالَتْ : إِنَّمَا أَذِنْتَ لِي مِنْ أَجْلِ هَذَا أَدْخَلْتَ أَمَتَكَ** بَيْتِي ، ثُمَّ وَقَعْتَ عَلَيْهَا **فِي يَوْمِي وَعَلَىفِرَاشِي** ، أَمَا رَأَيْتَ لِيحُرْمَةً وَحَقًّا ؟ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا بِامْرَأَةٍ مِنْهُنَّ . فَقَالَرَسُولُ اللَّهِ أَلَيْسَتْ **هِيَ جَارِيَتِي** أَحَلَّهَا اللَّهُ لِي ؟**اسْكُتِي فَهِيَ حَرَامٌ عَلَيَّ أَلْتَمِسُ بِذَاكَ رِضَاكِ** ، فَلَا تُخْبِرِيبِهَذَا امْرَأَةً مِنْهُنَّ . فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ قَرَعَتْحَفْصَةُالْجِدَارَ الَّذِيبَيْنَهَا وَبَيْنَعَائِشَةَفَقَالَتْ : أَلَاأُبَشِّرُكِ إِنَّ رَسُولَ الله حَرَّمَعَلَيْهِ **أَمَتَهُ مَارِيَةَ ،وَإِنَّ اللَّهَ قَدْأَرَاحَنَا مِنْهَا** وَأَخْبَرَتْعَائِشَةَبِمَا رَأَتْ ، وَكَانَتَامُتَصَافِيَتَيْنِ مُتَظَاهِرَتَيْنِ عَلَى سَائِرِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ، فَغَضِبَتْعَائِشَةُفَلَمْ تَزَلْ بِنَبِيِّاللَّهِ حَتَّى حَلَفَ أَنْ لَا يَقْرَبَهَا**فَأَنْزَلَ اللَّهُ** - عَزَّ وَجَلَّ " - (يَاأَيُّهَاالنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ)".

و في أسباب النزول للنيسابوري – سورة التحريم – الآية ١ :

.... عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ : دَخَلَ رسول اللَّه بِأُمِّ وَلَدِهِ مَارِيَةَ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، فَوَجَدَتْهُ حَفْصَةُ مَعَهَا، فَقَالَتْ: لِمَ تُدْخِلُهَا بَيْتِي؟ مَا صَنَعْتَ بِي هَذَا - مِنْ بَيْنِ نِسَائِكَ- إِلَّا مِنْ هَوَانِي عَلَيْكَ. فَقَالَ لَهَا: لَا تَذْكُرِي هَذَا لِعَائِشَةَ، **هِيَ عَلَيَّ حَرَامٌ** إِنْ قَرِبْتُهَا .قَالَتْ حَفْصَةُ: وَكَيْفَ تَحْرُمُ عَلَيْكَ وَهِيَ **جَارِيَتُكَ**؟ **فَحَلَفَ لَهَا لَا يَقْرَبُهَا**، وَقَالَ لَهَا: لَا تُذْكُرِيهِ لِأَحَدٍ، فَذَكَرَتْهُ لِعَائِشَةَ،

فَأبى أَنْ يَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ شَهْرًا، وَاعْتَزَلَهُنَّ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً . **فَأَنْزَلَ اللَّهُ** تَبارَكَ وَتَعالَى :{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضاتَ أَزْواجِكَ }.

و في تفسير الطبري :كَانَ ذَلِكَ **مَارِيَةَ مَمْلُوكَتَهُ** الْقِبْطِيَّةَ، حَرَّمَهَا عَلَى نَفْسِهِ بِيَمِينٍ أَنَّهُ لَا يَقْرَبُهَا طَلَبًا بِذَلِكَ رِضَا حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ زَوْجَتِهِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ غَارَتْ بِأَنْ **خَلَا بِهَا** رَسُولُ اللَّهِ فِي **يَوْمِهَاوَفِي حُجْرَتِهَا**.

(٣٤٤٨٢) ثَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ} كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ **فَتَاةٌ، فَغَشِيَهَا**، فَبَصُرَتْ بِهِ حَفْصَةُ، **وَكَانَ الْيَوْمُ يَوْمَ عَائِشَةَ**، وَكَانَتَا مُتَظَاهِرَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: "اكْتُمِي عَلَيَّ وَلَا تَذْكُرِي لِعَائِشَةَ ما رَأَيْتِ"، فَذَكَرَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ، فَغَضِبَتْ عَائِشَةُ، فَلَمْ تَزَلْ بِنَبِيِّ اللَّهِ حَتَّى حَلَفَ أَنْ لَا يَقْرَبَهَا أَبَدًا، **فَأَنْزَلَ اللَّهُ** هَذِهِ الْآيَةَ، وَ**أَمَرَهُ** أَنْ **يُكَفِّرَ**عن **يَمِينَهُ**، **وَيَأْتِيَ جَارِيَتَه** .!!!!!!

(٣٤٤٩٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: مَنِ الْمَرْأَتَانِ؟ قَالَ: عَائِشَةُ، وَحَفْصَةُ. وَكَانَ بَدْءُ الْحَدِيثِ فِي شَأْنِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ الْقِبْطِيَّةِ، **أَصَابَهَا النَّبِيُّ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ فِي يَوْمِهَا**، فَوَجَدَتْهُ حَفْصَةُ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَقَدْ جِئْتَ إِلَيَّ شَيْئًا مَا جِئْتَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِكَ بِمِثْلِهِ، **فِي يَوْمِي وَفِي دَوْرِي، وَعَلَى فِرَاشِي**، قَالَ: "أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أُحَرِّمَهَا فَلَا أَقْرَبَهَا؟ " قَالَتْ: بَلَى، فَحَرَّمَهَا، وَقَالَ: لَا تَذْكُرِي ذَلِكَ لِأَحَدٍ"، فَذَكَرَتْهُ لِعَائِشَةَ، فَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ، **فَأَنْزَلَ اللَّهُ** {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ}... الْآيَاتُ كُلُّهَا، فَبَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ كَفَّرَ يَمِينَهُ، **وَأَصَابَ جَارِيَتَهُ**".**[أخرجه البخارى (٥١٩١)، و مسلم (١٤٧٩)]**.

و في تفسير إبن كثير :....**نَزَلَتْ فِي شَأْن مَارِيَة** ، وَكَانَ رَسُول اللَّه قَدْ حَرَّمَهَا **فَنَزَلَ قَوْله تَعَالَى** " يَا أَيّهَا النَّبِيّ لِمَ تُحَرِّم مَا أَحَلَّ اللَّه لَك تَبْتَغِي مَرْضَات أَزْوَاجك " الْآيَة .

.... عَنْ أَنَس أَنَّ رَسُول اللَّه **كَانَتْ لَهُ أَمَة يَطَؤُهَا** فَلَمْ تَزَلْ بِهِ عَائِشَة وَحَفْصَة حَتَّى حَرَّمَهَا **فَأَنْزَلَ اللَّه** عَزَّ وَجَلَّ " يَا أَيّهَا النَّبِيّ لِمَ تُحَرِّم مَا أَحَلَّ اللَّه لَك " إِلَى آخِر الْآيَة .

.... حَدَّثَنِي زَيْد بْن أَسْلَمَ أَنَّ رَسُول اللَّه أَصَابَ أُمّ إِبْرَاهِيم فِي بَيْت بَعْض نِسَائِهِ فَقَالَتْ أَيْ رَسُولَ اللَّه **فِي بَيْتِي وَعَلَى فِرَاشِي** ؟ فَجَعَلَهَا عَلَيْهِ حَرَامًا قَالَتْ أَيْ رَسُول اللَّه كَيْف يُحَرَّم عَلَيْك الْحَلَال ؟ **فَحَلَفَ لَهَا بِاَللَّهِ لَا يُصِيبهَا فَأَنْزَلَ اللَّه** تَعَالَى " يَا أَيّهَا النَّبِيّ لِمَ تُحَرِّم مَا أَحَلَّ اللَّه لَك " قَالَ زَيْد بْن أَسْلَمَ ***فَقَوْله*** أَنْتِ عَلَيَّ حَرَام **لَغْو**. !!!!!!!!!!!!

.... وَقَالَ سُفْيَان الثَّوْرِيّ عَنْ اِبْن عُلَيَّة عَنْ دَاوُد بْن أَبِي هِنْد عَنْ الشَّعْبِيّ عَنْ مَسْرُوق قَالَ آلَى رَسُول اللَّه وَحَرَّمَ **فَعُوتِبَ فِي التَّحْرِيم** وَأُمِرَ بِالْكَفَّارَةِ فِي الْيَمِين رَوَاهُ اِبْن جَرِير وَكَذَا رُوِيَ عَنْ قَتَادَة وَغَيْره عَنْ الشَّعْبِيّ نَفْسه وَكَذَا قَالَ غَيْر وَاحِد مِنْ السَّلَف مِنْهُمْ الضَّحَّاك وَالْحَسَن وَقَتَادَة وَمُقَاتِل بْن حَيَّان

و في تفسير السعدي أيضاً :

هذا **عتاب** من الله لنبيه محمد ، حين **حرم** على نفسه **سريته** "مارية".

تعليق :العجيب في هذا **النص القرآني** أنه إتضح أن محمد أكثر خُلُقاً من إلـه القرآن فنجده يعاتب محمد علي تركه ***ما حلله له من زنـي*** مع ملك يمينه (ماريا)– و معروف أن ملك اليمين ليس زواج – إذن مـاذا ؟؟؟؟!!!! (**أمة يطؤها**) أي عَبْدة يمارس معها الجنس.

===

{أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا ***تَقْتُلُونَ}*** *البقرة ٨٧*

جاء في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

وفريقاً تقتلونهم بعد لأنكم تحومون حول **قتل محمد** لولا أني أعصمه منكم. ولذلك **سحرتموه وسممتم له الشاة**. وقال عند موته :«ما زالت أكلةُ خيبر تعادّني، فهذا أوان قطعت أبهري»

[أكله خيبر تعاودني : في خيبر أهدت زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم اليهودي شاة مصلية **مسمومة** إلي رسول الله هو و بشر بن البراء بن معرور ، فأساغ بشر الأكل منها فمات ، و لم يسغ الرسول فنجا ، و لكن **أثر الأكلة ظل يعاوده كما قال** .][قطعت أبهري : الأبهر عرق في الظهر و هو عرق رئيسي من شرايين الجسم]

تعليق :قصة سحر رسول الإسلام من الأمور المؤكَّدة في أهم المراجع الإسلامية رغم محاولة إنكار البعض لها –فيا تري لماذا يحاولون إنكارها؟؟؟؟!!! هل لأنهم وجدوا أنها كارثة ؟؟!!! أم ماذا ؟؟؟!!إن كان الشيطان لايقدر علي المؤمن البسيط فكم و كم يجب أن يكون معى (**سيد المرسلين**) ؟؟؟!!!!!

===

{وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ } *آل عمران ١٦١*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

بِمَعْنَى: أَنْ **يَخُونَ أَصْحَابَهُ** فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْوَالِ أَعْدَائِهِمْ. وَاحْتَجَّ بَعْضُ قَارِئِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ: أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ **نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ**فِي **قَطِيفَةٍ فُقِدَتْ** مِنْ مَغَانِمِ الْقَوْمِ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ : **"لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَهَا!**

(٨٠٣٣) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ قَالَ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ: **كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأُ**: (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ **يُغَلَّ**)، **فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ**: بَلَى، وَيُقْتَلُ قَالَ: فَذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَتْ فِي **قَطِيفَةٍ** قَالُوا: إِنَّ **رَسُولَ اللَّهِ غَلَّهَا**، يَوْمَ بَدْرٍ.

و في تفسير البيضاوي :

{ وَمَا كَانَ لِنَبِيّ أَنْ يَغُلَّ} وما صح لنبي أن يخون في الغنائم فإن **النبوة تنافي الخيانة** ...... روي أن **قطيفة حمراء** فقدت يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل **رسول الله أخذها** .

[**صحيح** : أخرجه أبو داود (٣٩٧١) ، و الترمذي (٣٠٠٩) ، و ابن جرير في تفسيره(١٠٢/٤)]

و في تفسير الكشاف للزمخشري :يقال غلّ شيئاً من المغنم غلولاً وأغلّ إغلالاً، إذا أخذه في **خفية**.

ومعنى {وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَنْ يَغُلّ } **وما صحّ له ذلك**، يعني أن **النبوة تنافي الغلول** .

روى: أنّ **قطيفة حمراء** فقدت يوم بدر. فقال بعض المنافقين: لعل **رسول الله أخذها**.

و في أسباب النزول للنيسابوري– سورة آل عمران - ١٦١ :

..... عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:فَقَدْتُ **قَطِيفَةً حَمْرَاءَ** يَوْمَ بَدْرٍ مِمَّا أُصِيبَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، **فَقَالَ أُنَاسٌ: لعلّ النبى أَخَذَهَا**، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى :{وَمَا كَانَ **لِنَبِيٍّ** أَنْ **يَغُلَّ**} قَالَ خُصَيْفٌ: فَقُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُغَلَّ؟ فَقَالَ: بَلْ يُغَلُّ وَيُقْتَلُ.

و في تفسير إبن كثير أيضاً :عن إبن عبَّاس أَنَّ هَذِهِ الْآيَة " وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلّ " نَزَلَتْ فِي **قَطِيفَة حَمْرَاء** فُقِدَتْ يَوْم بَدْر فَقَالَ بَعْض النَّاس : **لَعَلَّ رَسُول اللَّه أَخَذَهَافَأَكْثَرُوا فِي ذَلِكَ** فَأَنْزَلَ اللَّه " وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلّ **وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْم الْقِيَامَة** "

===

{وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} *آل عمران ١٦١*

ذكر في تفسير الطبري :قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَعْنِي بِذَلِكَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمَنْ **يَخُنْ** مِنْ غَنَائِمِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا وَفَيْئِهِمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ، يَأْتِ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَحْشَرِ.

تعليق :و هذه القصة أيضاً (القطيفة الحمراء) مدوَّنة في كثير من المراجع الإسلامية أمثال هذه المذكورة أعلي – فهل حقاً المثل القائل (مفيش دخان من غير نار) ؟؟؟!!

==

{أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ} *النساء ٥٤*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

بَلْ **ذَلِكَ الْفَضْلُ** الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ آتَاهُمُوهُ، هُوَ **إِبَاحَتُهُ مَا أَبَاحَ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ** مِنَ النِّسَاءِ **يَنْكِحُ** مِنْهُنَّ مَا شَاءَ **بِغَيْرِ عَدَدٍ**.

(٩٧٣٥) **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ**: ... وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَالُوا: زَعَمَ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ أُوتِيَ مَا أُوتِيَ فِي تَوَاضُعٍ، وَلَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ، **لَيْسَ هَمُّهُ إِلَّا النِّكَاحُ** فَأَيُّ مِلْكٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟ ! فَقَالَ اللَّهُ: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ".

(٩٧٣٦) عَنِ السُّدِّيِّ: يَعْنِي: **مُحَمَّدًا، أَنْ يَنْكِحَ مَا شَاءَ مِنَ النِّسَاءِ**.

[٩٧٣٧ **الضَّحَّاكَ** يَقُولُ .... وَذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا: مَا شَأْنُ مُحَمَّدٍ أُعْطِيَ النُّبُوَّةَ **كَمَا يَزْعُمُ**، وَهُوَ جَائِعٌ عَارٍ، **وَلَيْسَ لَهُ هَمٌّ إِلَّا نِكَاحُ النِّسَاءِ**؟. **فَحَسَدُوهُ** عَلَى تَزْوِيجِ الْأَزْوَاجِ، **وَأَحَلَّ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ** أَنْ يَنْكِحَ مِنْهُنَّ **مَا شَاءَ أَنْ يَنْكِحَ**.

تعليق : لو تماشينا (مجازاً) مع أحبائنا المسلمين بأن للرسول خصائص لا يشترك معه فيها أحد**!!!!** سيتبادر للذهن لأول وهلة تَفَرّدُه مثلاً في القداسة ، في التواضع ، في البذل و التضحية ، في المحبة ، في الرحمة ..... و هكذا – أما فيما هو عكس ذلك ف.... لا أعرف ماذا أقول **!!!!!** ياأحباء لو دققتم في قراءة سيرة **محمد** ستجدون أنه **لم يحترم حتى شريعته** التي وضعها بنفسه – إقرأ جيداً في أي كتاب عن خصائص الرسول و قارن ذلك في المقابل مع جميع المسلمين **!!!!!** و بنعمة الله ستخرج بنتيجة سليمة إن كنت تستخدم عقلك و ضميرك و إنسانيتك و كل جميل خلقه الله فيك.

==

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً} *الرعد ٣٨*

ذكر في أسباب النزول للنيسابوري – سورة الرعد – الآية ٣٨:

قَالَ الْكَلْبِيُّ: عَيَّرَتِ الْيَهُودُ رسول الله ، وَقَالَتْ: مَا نَرَى لِهَذَا الرَّجُلِ هِمَّةً إِلَّا **النِّسَاءَ وَالنِّكَاحَ**، وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا كَمَا زعم **لشغله أمره النُّبُوَّةِ عَنِ النِّسَاءِ**. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ.

تعليق :من قراءتنا لسيرة نبي الإسلام و تاريخه – يا تري هل ما قاله اليهود هو حق **؟!**

و علي سبيل المثال لا الحصر لنقرأ النص التالي و بتفسير **القرطبي** .

==

{***يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ*** إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا} الأحزاب ٢٨

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

المسألة الثانية : قوله تعالي "قل لأزواجك " كان للنبي أزواج .... وَمِنْهُنَّ : سَوْدَة بِنْت زَمْعَة .... ، **فَلَمَّا كَبِرَتْ أَرَادَ طَلَاقهَا** فَسَأَلَتْهُ أَلَّا يَفْعَل وَأَنْ يَدَعهَا فِي نِسَائِهِ ، **وَجَعَلَتْ لَيْلَتهَا لِعَائِشَة** حَسْبَمَا هُوَ مَذْكُور **فِي الصَّحِيح فَأَمْسَكَهَا** .....

.... وَمِنْهُنَّ : عَائِشَة بِنْت أَبِي بَكْر الصِّدِّيق ، **وَكَانَتْ مُسَمَّاة لِجُبَيْرِ بْن مُطْعِم** ، فَخَطَبَهَا رَسُول الله ، فَقَالَ أَبُو بَكْر : يَا رَسُول الله ، **دَعْنِي أَسُلّهَا مِنْ جُبَيْر** سَلًّا رَفِيقًا ، فَتَزَوَّجَهَا رَسُول الله بِمَكَّة قَبْل الْهِجْرَة بِسَنَتَيْنِ ...

.... وَمِنْهُنَّ : جُوَيْرِيَة بِنْت الْحَارِث بْن أَبِي ضِرَار الْخُزَاعِيَّة الْمُصْطَلِقِيَّة ، **أَصَابَهَا فِي غَزْوَة** بَنِي الْمُصْطَلِق **فَوَقَعَتْ فِي سَهْم ثَابِت بْن قَيْس** بْن شَمَّاس فَكَاتَبَهَا ، فَقَضَى رَسُول الله كِتَابَتهَا وَتَزَوَّجَهَا ....

.... وَمِنْهُنَّ : صَفِيَّة بِنْت حُيَيّ بْن أَخْطَبَ الْهَارُونِيَّة ، **سَبَاهَا النَّبِيّ** يَوْم خَيْبَر **وَاصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ** ، ..... وَفِي **الصَّحِيح** : أَنَّهَا وَقَعَتْ فِي سَهْم دِحْيَة الْكَلْبِيّ **فَاشْتَرَاهَا رَسُول الله** بِسَبْعَةِ أَرْؤُس ....

..... وَمِنْهُنَّ : رَيْحَانَة بِنْت زَيْد بْن عَمْرو بْن خُنَافَة مِنْ بَنِي النَّضِير ، **سَبَاهَا رَسُول الله** وَأَعْتَقَهَا ، وَتَزَوَّجَهَا فِي سَنَة سِتّ .... قَالَ أَبُو الْفَرَج الْجَوْزِيّ : وَقَدْ سَمِعْت مَنْ يَقُول : إِنَّهُ **كَانَ يَطَؤُهَا بِمِلْكِ الْيَمِين** وَلَمْ يُعْتِقهَا .....

.... وَمِنْهُنَّ : أَسْمَاء بِنْت النُّعْمَان بْن الْجَوْن .... ، وَهِيَ الْجَوْنِيَّة . ... قَالَ أَبُو أُسَيْد : أُتِيَ رَسُول الله بِالْجَوْنِيَّة ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا قَالَ : (هَبِي لِي نَفْسك) فَقَالَتْ : **وَهَلْ تَهَب الْمَلِكَة نَفْسهَا لِلسُّوقَةِ** فَأَهْوَى بِيَدِهِ لِيَضَعهَا عَلَيْهَا لِتَسْكُن ، فَقَالَتْ : أَعُوذ بِاَللَّهِ مِنْك فَقَالَ : (قَدْ عُذْت بِمَعَاذٍ) ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ : (يَا أَبَا أُسَيْد ، اُكْسُهَا رَازِقِيَّيْنِ وَأَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا) .....

.... وَكَانَ لَهُ مِنْ السَّرَارِيّ سُرِّيَّتَانِ : **مَارِيَة الْقِبْطِيَّة** ، **وَرَيْحَانَة** ، فِي قَوْل قَتَادَة . وَقَالَ غَيْره : **كَانَ لَهُ أَرْبَع** : مَارِيَة ، وَرَيْحَانَة ، وَأُخْرَى **جَمِيلَة** أَصَابَهَا **فِي السَّبْي** ، **وَجَارِيَة وَهَبَتْهَا لَهُ** زَيْنَب بِنْت جَحْش .

تعليق : يجب علي الأخوة المسلمين أن يعطوا جواباً للسؤال السالف ذِكْره في التعليق السالف – و لمزيد من التأكيد من فضلك إقرأ النص **القرآني** الآتي **بتفاسيره** و ما يليه أيضاً **بتفاسيره**.

سِحْر الرسول

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ(١)} الفلق ١

جاء في تفسير البغوي ما يلي : قَالَ **اِبْنُ عَبَّاسٍ ،وَعَائِشَةُ**: كَانَ غُلَامٌ مِنَالْيَهُودِ يَخْدِمُرَسُولَ اللَّهِفَدَبَّتْ] إِلَيْهِ الْيَهُودُ ، فَلَمْ يَزَالُوابِهِ حَتَّى أَخَذَ مُشَاطَةَ رَأْسِ النَّبِيِّ وَعِدَّةَ أَسْنَانٍ مِنْ مُشْطِهِ ، فَأَعْطَاهَا الْيَهُودَ **فَسَحَرُوهُ فِيهَا** ،وَتَوَلَّى ذَلِكَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ ، رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ ، فَنَزَلَتِالسُّورَتَانِ فِيهِ...... **قَالَ مُقَاتِلٌ وَالْكَلْبِيُّ** : كَانَفِي وَتَرٍ عُقِدَ عَلَيْهِ إِحْدَى عَشْرَةَ عُقْدَةً . وَقِيلَ : كَانَتِ الْعُقَدُ مَغْرُوزَةٌ بِالْإِبْرَةِ، **فَأَنْزَلَ اللَّهُ** هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ وَهُمَا إِحْدَى عَشْرَةَ آيَةً . سُورَةُ الْفَلَقِ خَمْسُ آيَاتٍ ،وَسُورَةُ النَّاسِ سِتُّ آيَاتٍ ، كُلَّمَا قُرِئَتْ آيَةٌ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ،حَتَّى انْحَلَّتِ الْعُقَدُ كُلُّهَا ، فَقَامَ النَّبِيُّ كَأَنَّمَانَشِطَ مِنْ عِقَالٍ . وَرُوِيَ : **أَنَّهُ لَبِثَ فِيهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ** وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، فَنَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ. .... **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ** : أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : " **بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ** مِنْ كُلِّ شَيْءٍ **يُؤْذِيكَ** مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ **اللَّهُ يَشْفِيكَ** ، بِسْمِاللَّهِ **أَرْقِيكَ** وَاللَّهُ **يَشْفِيكَ**. "

و في تفسير البيضاوي : روي أن **يهودياً سحر النبي** في إحدى عشرة عقدة في وتر دسه في بئر، **فمرض النبي** ونزلت المعوذتانوأخبره جبريل عليه الصلاة والسلام بموضع السحر فأرسل علياً رضي الله تعالى عنه فجاء به فقرأهما عليه، فكان كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد بعض الخفة .

و في أسباب النزول للنيسابوري – سورتا الفلق و النجم أيضاً : **قَالَ الْمُفَسِّرُونَ**: كَانَ غُلَامٌ مِنَ الْيَهُودِ يَخْدُمُ رسولَ اللَّه. فَدَنَتْ إِلَيْهِ الْيَهُودُ، وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أَخَذَ مُشَاطَةَ رأسِ النبيِّ وَعِدَّةَ أَسْنَانٍ مِنْ مُشْطِهِ، فَأَعْطَاهَا الْيَهُودَ، **فَسَحَرُوهُ** فِيهَا . وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى ذَلِكَ **لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ**، ثُمَّ دَسَّهَا فِي بِئْرٍ لَبَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهَا : ذَرْوَانُ . فَمَرِضَ رسولُ اللَّه **وَانْتَثَرَ شَعْرُ رَأْسِهِ، وَ لَبِثَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ يُرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يأتِيهِنَّ**، وجعل **يَذُوبُ وَلَا يَدْرِي مَا عَرَاهُ** . فَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَتَاهُ **مَلَكَانِ**، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ . فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: مَا بَالُ الرَّجُلِ؟ قَالَ :طُبَّ . قَالَ: وَمَا الطُّبُّ؟ قَالَ: **سِحْرٌ** . قَالَ: وَمَنْ سَحَرَهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ. قَالَ: وَبِمَ طَبَّهُ؟ قَالَ: بِمُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ . قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي جُفِّ طَلْعَةٍ تَحْتَ رَاعُوفَةٍ فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ. وَالْجُفُّ: قِشْرُ الطَّلْعِ. والرَّعُوفَةُ حَجَرٌ فِي أَسْفَلِ الْبِئْرِ، يَقُومُ عَلَيْهِ الْمَاتِحُ . فَانْتَبَهَ رسولُ اللَّه فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ أَمَا شَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَخْبَرَنِي بِدَائِي؟! ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ وَعَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، فَنَزَحُوا مَاءَ تِلْكَ الْبِئْرِ كَأَنَّهُ نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ، ثُمَّ رَفَعُوا الصَّخْرَةَ وَأَخْرَجُوا الْجُفَّ، فَإِذَا فِيهِ مُشاطَةُ رأسِه وَأَسْنَانُ مُشْطِهِ، وَإِذَا فِيهِ وَتَرٌ مَعْقُودٌ فِيهِ **إِحْدَى عَشْرَةَ عُقْدَةً مَغْرُوزَةً بِالْإِبَرِ**. **فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سُورَتَي الْمُعَوِّذَتَيْنِ** . فَجَعَلَ كُلَّمَا قَرَأَ آيَةً انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَوَجَدَ رسولُ اللَّه خِفَّةً، حَتَّى انْحَلَّتِ الْعُقْدَةُ الْأَخِيرَةُ، فَقَامَ كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ. وَجَعَلَ جِبْرِيلُ- عَلَيْهِ السَّلَام- يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ **أَرْقِيكَ**، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ **يُؤْذِيكَ**، وَمِنْ حَاسِدٍ وَعَيْنِ اللَّهُ **يَشْفِيكَ** .

تعليق :.و هنا الطامة الكبري (الرسول إتْسَحَرْ) يا نهار مش فايت !!!!!! (الرسول سُحِر) يا أحباء معناها **الشيطان** تَملَّك محمد تماماًو سلبه عقله و قلبه بل و كل كيانه – كما يقول **النص القرآني** نفسه ***(سلطانه*** (الشيطان) علي الذين يتولونه)

ــو لكن مع هذا فهو : الصادق الأمين – سيد المرسلين – أشرف النبيين – نور عرش الله – لا ينطق عن الهوي – سيد ولد آدم – لولاه ما خلق الله العالم – الشفيع يوم الدين – مُتمم مكارم الأخلاق ..... (طبعاً أُمَّال إيه) !!!! سامحونى أخوتى المسلمين و أعذرونى على بعض التهكُّم فألأُمر فعلا يحتاج أحيانا بعض الشىء منه لإيقاظكم لمعرفة الحق الإلهى.

من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت ُمرَّة.

الكذب والنفاق والسياسة فى الإسلام

إستقطاب الناس بالمال (كارثة المؤلفة قلوبهم):

*{ **لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ** وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ } البقرة ٢٧٢*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

المسألة الأولى : .... وَحَكَى الطَّبَرِيّ أَنَّ مَقْصِد **النَّبِيّ بِمَنْعِ الصَّدَقَة** إِنَّمَا كَانَ **لِيُسْلِمُوا** وَيَدْخُلُوا فِي الدِّين ...

=====================================

*{إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا **وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ** وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ **فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ** وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } التوبة ٦٠*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(١٦٧٧٩) عَنْ قَتَادَةَ: وَأَمَّا " **{وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ}** " فَأُنَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ وَمِنْ غَيْرِهِمْ، كَانَ **نَبِيُّ اللَّهِ** يَتَأَلَّفُهُمْ **بِالْعَطِيَّةِ كَيْمَا يُؤْمِنُوا**.....

(١٦٧٨٦) ....عَنْ عَامِرٍ قَالَ: إِنَّمَا **كَانَتِ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ** عَلَى **عَهْدِ النَّبِيِّ** ، فَلَمَّا وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، انْقَطَعَتِ **الرُّشَا (الرشوة).**

و في تفسير البيضاوي :

(و المؤلفة قلوبهم)..... **أشراف** قد **يترتب بإعطائهم** ومراعاتهم **إسلام نظرائهم**، وقد **أعطى رسول الله** عيينة بن حصن والأقرع بن حابس والعباس بن مرداس لذلك. ...... وقيل كان سهم المؤلفة **لتكثير سواد** الإسلام فلما أعزه الله وأكثر أهله سقط !!!!!!!!!!!!.

و في تفسير القرطبي :

(الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبهمْ).... هُمْ صِنْف مِنْ الْكُفَّار **يُعْطَوْنَ لِيَتَأَلَّفُوا** عَلَى الْإِسْلَام ، **وَكَانُوا لَا يُسْلِمُونَ بِالْقَهْرِ وَالسَّيْف** ، وَلَكِنْ **يُسْلِمُونَ بِالْعَطَاءِ** وَالْإِحْسَان .

.... وَقِيلَ : هُمْ قَوْم مِنْ **عُظَمَاء الْمُشْرِكِينَ** لَهُمْ أَتْبَاع يُعْطَوْنَ **لِيَتَأَلَّفُوا أَتْبَاعهمْ** عَلَى الْإِسْلَام . قَالَ : وَهَذِهِ الْأَقْوَال مُتَقَارِبَة وَالْقَصْد بِجَمِيعِهَا الْإِعْطَاء **لِمَنْ لَا يَتَمَكَّن إِسْلَامه حَقِيقَة إِلَّا بِالْعَطَاءِ** .

و في تفسير البغوي :

(وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُم) و أَمَّا الْكُفَّارُ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ : فَهُوَ **مَنْ يُخْشَى شَرُّهُ مِنْهُمْ** ، أَوْ يُرْجَى إِسْلَامُهُ ، فَيُرِيدُ الْإِمَامُ أَنَّ يُعْطِيَ هَذَا حَذَرًا مِنْ شَرِّهِ ، أَوْ يُعْطِيَ ذَلِكَ **تَرْغِيبًا لَهُ فِي الْإِسْلَامِ** فَقَدْ **كَانَ النَّبِيُّ يُعْطِيهِمْ** مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ .

و في تفسير إبن كثير أيضاً :

وَأَمَّا **الْمُؤَلَّفَة قُلُوبهمْ** فَأَقْسَام : مِنْهُمْ مَنْ **يُعْطَى لِيُسْلِم** كَمَا **أَعْطَى النَّبِيّ** صَفْوَان بْن أُمَيَّة **مِنْ غَنَائِم حُنَيْن** وَقَدْ كَانَ شَهِدَهَا مُشْرِكًا قَالَ **فَلَمْ يَزَلْ يُعْطِينِي حَتَّى سَارَ أَحَبّ النَّاس** إِلَيَّ بَعْد أَنْ كَانَ أَبْغَض النَّاس إِلَيَّ كَمَا **قَالَ الْإِمَام أَحْمَد** : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْن عَدِيّ أَنَا اِبْن الْمُبَارَك عَنْ يُونُس عَنْ الزُّهْرِيّ......... وَمِنْهُمْ مَنْ **يُعْطَى لِمَا يُرْجَى مِنْ إِسْلَام نُظَرَائِهِ**................. وَهَلْ تُعْطَى الْمُؤَلَّفَة عَلَى الْإِسْلَام بَعْد النَّبِيّ ؟ فِيهِ خِلَاف فَرُوِيَ عَنْ عُمَر وَعَامِر وَالشَّعْبِيّ وَجَمَاعَة أَنَّهُمْ **لَا يُعْطَوْنَ** بَعْده لِأَنَّ اللَّه قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَام وَأَهْله **وَمَكَّنَ لَهُمْ فِي الْبِلَاد وَأَذَلَّ** لَهُمْ رِقَاب **الْعِبَاد** .

تعليق :

مصيبة بل و كارثة – هذه إحدي طرق الدخول في الدين الإسلامي (المؤلفة قلوبهم) أي عن طريق **الإغراء بالمال** – فواضح جداًلجميع القرّاء أن الأمر كله ليس له علاقة بالإيمان و الإقتناع القلبي و العقلي بالإسلام (**بالمال ....بالمال**) و هذا ما يحدث إلي الآن – هل هذه طريقة يأمر بها الله أو يقبلها إنسان شريف ؟؟!!! و العجيب جداً أن أخونا المسلم يتلو (يقرأ)هذه النصوص القرآنية و لا يتنبه أو يشعر بأي كارثة – طبعاً لأن الأغلبية العظمي يقرأون **بدون فهم** – معذرة أخوتي – فهذه هي الحقيقة .

القسوة في حال القوة :

*{ **فَلَا تَهِنُوا** وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ **وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ** وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ }* محمد٣٥

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

(فَلَا تَهِنُوا) لَا تَضْعُفُوا (وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ) أَيْ **لَا تَدْعُوا إِلَى الصُّلْحِ ابْتِدَاءً** ، **مَنَعَ اللَّهُ** الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَدْعُوا الْكُفَّارَ إِلَى الصُّلْحِ ، **وَأَمَرَهُمْ بِحَرْبِهِمْ حَتَّى يُسْلِمُوا** .

و في تفسير إبن كثير :

" فَلَا تَهِنُوا " أَيْ لَا تَضْعُفُوا عَنْ الْأَعْدَاء " وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْم " **أَيْ الْمُهَادَنَة وَالْمُسَالَمَة وَوَضْع الْقِتَال** بَيْنكُمْ وَبَيْن الْكُفَّار فِي **حَال قُوَّتِكُمْ وَكَثْرَة عَدَدكُمْ وَعُدَّتِكُمْ** ؛ وَلِهَذَا قَالَ" فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْم ، وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ" أَيْ فِي حَالِ عُلُوِّكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ **فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْكُفَّار فِيهِمْ قُوَّة وَكَثْرَة** بِالنِّسْبَةِ إِلَى جَمِيع الْمُسْلِمِينَ وَرَأَى الْإِمَام فِي الْمُهَادَنَة وَالْمُعَاهَدَة **مَصْلَحَةً فَلَهُ أَنْ يَفْعَل ذَلِكَ كَمَا فَعَلَ رَسُول اللَّه** حِين صَدَّهُ كُفَّار قُرَيْش عَنْ مَكَّة وَدَعَوْهُ إِلَى الصُّلْح وَوَضْع الْحَرْب بَيْنهمْ وَبَيْنه عَشْر سِنِينَ فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ .

و في تفسير الجلالين :

"**فَلَا تَهِنُوا**" تَضْعُفُوا "وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْم"...**أَيْ الصُّلْح مَعَ الْكُفَّار** إذَا لَقِيتُمُوهُمْ "وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ"...**الْأَغْلَبُونَ الْقَاهِرُونَ** ....

و في تفسير الطبري :

يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: **فَلَا تَضْعُفُوا** أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ **عَنْ جِهَادِ الْمُشْرِكِينَ وَتَجْبُنُوا عَنْ قِتَالِهِمْ**......... وَتَدْعُوهُمْ إِلَى الصُّلْحِ وَالْمُسَالَمَةِ، **وَأَنْتُمُ الْقَاهِرُونَ لَهُمْ وَالْعَالُونَ عَلَيْهِمْ** .

و في تفسير القرطبي أيضاً :

الْمَعْنَى **وَأَنْتُمْ الْغَالِبُونَ** لِأَنَّكُمْ مُؤْمِنُونَ وَإِنْ غَلَبُوكُمْ فِي الظَّاهِر فِي بَعْض الْأَحْوَال .... وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاء فِي حُكْمهَا، فَقِيلَ : **إِنَّهَا نَاسِخَة** لِقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا " [الْأَنْفَال : ٦١] ؛ **لِأَنَّ اللَّه تَعَالَى مَنَعَ مِنْ الْمَيْل إِلَى الصُّلْح إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمُسْلِمِينَ حَاجَة إِلَى الصُّلْح** ...... وَقِيلَ : إِنَّ قَوْله : " وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا " مَخْصُوص فِي قَوْم بِأَعْيَانِهِمْ ، وَالْأُخْرَى عَامَّة . **فَلَا يَجُوز مُهَادَنَة الْكُفَّار إِلَّا عِنْد الضَّرُورَة** ، وَذَلِكَ **إِذَا عَجَزْنَا** عَنْ مُقَاوَمَتهمْ لِضَعْفِ الْمُسْلِمِينَ .

تعليق :

هذه هي سماحة الإسلام و العفو عند المقدرة و... و...هل عرفت يا أخي أصول السماحة و المسالمة ؟؟!!!

فقط عند الضعف – أما في حال القوة فلا – هذه أوامر إله منافقين و ليس إله مؤمنين – إذن هي ليست أوامر الله الحقيقي .

==================================

النفاق فى حال الضعف :

*{ **لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ** مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ **فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ** فِي شَيْءٍ **إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً** وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ } (آل عمران ٢٨)*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"لَا يَتَّخِذ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء .... إلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاة" .... . **فَلَكُمْ مُوَالَاتهمْ بِاللِّسَانِ دُون الْقَلْب وَهَذَا قَبْل عِزَّة الْإِسْلَام** وَيَجْرِي فِيمَنْ هُوَ فِي بَلَد لَيْسَ قَوِيًّا فِيهَا .

و في تفسير الطبري :

(إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً)، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا فِي سُلْطَانِهِمْ **فَتَخَافُوهُمْ** عَلَى أَنْفُسِكُمْ، **فَتُظْهِرُوا** لَهُمُ الْوِلَايَةَ **بِأَلْسِنَتِكُمْ**، وَ**تُضْمِرُوا** لَهُمُ **الْعَدَاوَةَ** .

(٦٧١٦) **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ**: {إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً}، قَالَ: التُّقَاةُ **التَّكَلُّمُ بِاللِّسَانِ**، وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ.

(٦٧٢١) أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ قَالَ، سَمِعْتُ **الضَّحَّاكَ يَقُولُ** فِي قَوْلِهِ: {إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً}، قَالَ: **التَّقِيَّةُ بِاللِّسَانِ**. مَنْ حُمِلَ عَلَى أَمْرٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ **وَهُوَ لِلَّهِ مَعْصِيَةٌ**، **فَتَكَلَّمَ مَخَافَةً عَلَى نَفْسِهِ**، وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ، **فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ**، إِنَّمَا التَّقِيَّةُ بِاللِّسَانِ.

و في تفسير البيضاوي :

نهوا عن موالاتهم لقرابة و**صداقة** جاهلية ونحوهما، حتى لا يكون حبهم و**بغضهم** إلا في الله .

منع عن موالاتهم ظاهراً وباطناً **في الأوقات كلها إلا وقت المخافة**، فإن إظهار الموالاة **حينئذ جائز** .... فلا تتعرضوا **لسخطه** بمخالفة أحكامه و **موالاة أعدائه** .

و في تفسير القرطبي :

قَالَ اِبْن عَبَّاس : **نَهَى اللَّه** الْمُؤْمِنِينَ أَنْ **يُلَاطِفُوا الْكُفَّار** فَيَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاء ؛ وَمِثْله " لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَة مِنْ دُونكُمْ " [آل عِمْرَان ١١٨] ... . أَيْ فَلَيْسَ مِنْ حِزْب اللَّه وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ فِي شَيْء... {إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً} **قَالَ مُعَاذ بْن جَبَل وَمُجَاهِد** : كَانَتْ **التَّقِيَّة** فِي جِدَّة الْإِسْلَام **قَبْل قُوَّة الْمُسْلِمِينَ** ؛ **فَأَمَّا الْيَوْم** فَقَدْ أَعَزَّ اللَّه الْإِسْلَام أَنْ يَتَّقُوا مِنْ عَدُوّهمْ . قَالَ اِبْن عَبَّاس : هُوَ أَنْ **يَتَكَلَّم بِلِسَانِهِ** وَقَلْبه مُطْمَئِنّ بِالْإِيمَانِ ... . وَقَالَ الْحَسَن : **التَّقِيَّة جَائِزَة لِلْإِنْسَانِ إِلَى يَوْم الْقِيَامَة** ... وَقِيلَ : إِنَّ الْمُؤْمِن إِذَا كَانَ قَائِمًا بَيْنَ الْكُفَّار فَلَهُ أَنْ **يُدَارِيهِمْ بِاللِّسَانِ** إِذَا كَانَ **خَائِفًا** عَلَى نَفْسه وَقَلْبه مُطْمَئِنّ بِالْإِيمَانِ وَالتَّقِيَّة لَا تَحِلّ إِلَّا مَعَ خَوْف الْقَتْل أَوْ الْقَطْع أَوْ الْإِيذَاء الْعَظِيم . وَمَنْ أُكْرِهَ عَلَى الْكُفْر .

و في تفسير الكشاف للزمخشري :

نهوا أن يوالوا الكافرين **لقرابة بينهم** أو **صداقة** قبل الإسلام أو غير ذلك من **الأسباب التي يتصادق بها ويتعاشر**، وقد **كرّر ذلك في القرآن** {وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ } **المائدة: (٥١)** {لاَ تَتَّخِذُواْ اليهود والنصارى أَوْلِيَاء } **المائدة: (٥٠)** {لاَّ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بالله } الآيه **المجادلة: (٢٢)**. والمحبة في الله و**البغض** في الله باب **عظيم** وأصل **من أصول الإيمان** {مِن دُونِ المؤمنين }يعني أن لكم في موالاة المؤمنين مندوحة عن موالاة الكافرين .... يعني أنه **منسلخ** من **ولاية الله** رأساً (فى حال موالاة الكافرين).

{إلا أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تقاة } **إلا أن تخافوا** من جهتهم أمراً يجب اتقاؤه....**رخص لهم** في موالاتهم **إذا خافوهم**، والمراد بتلك الموالاة مخالفة **ومعاشرة ظاهرة والقلب مطمئن بالعدواة والبغضاء**.

و في تفسير البغوي :

وَمَعْنَى الْآيَةِ : أَنَّ اللَّهَ **تَعَالَى نَهَى الْمُؤْمِنِينَ عَنْ مُوَالَاةِ الْكُفَّارِ وَمُدَاهَنَتِهِمْ** وَمُبَاطَنَتِهِمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْكُفَّارُ غَالِبِينَ ظَاهِرِينَ ، أَوْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ فِي قَوْمٍ كُفَّارٍ يَخَافُهُمْ **فَيُدَارِيهِمْ بِاللِّسَانِ** وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ ...... قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَمُجَاهِدٌ : كَانَتِ التَّقِيَّةُ فِي [بُدُوِّ] الْإِسْلَامِ قَبْلَ اسْتِحْكَامِ الدِّينِ وَقُوَّةِ الْمُسْلِمِينَ .... **وَيُحَذِّرُكُمُ** اللَّهُ نَفْسَهُ (أَيْ **يُخَوِّفُكُمُ اللَّهُ** عُقُوبَتَهُ **عَلَى مُوَالَاةِ الْكُفَّارِ** وَارْتِكَابِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ)

و في نواسخ القرآن لإبن الجوزي – سورة آل عمران – الآية ٢٨ :

.... **والتقية باللسان**: من حمل على أمر يتكلم به **وهو معصية الله** فتكلم به **مخافة الناس** وقلبه مطمئن بالإيمان فإن **ذلك لا يضره**.

و في تفسير إبن كثير :

نَهَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِبَاده الْمُؤْمِنِينَ **أَنْ يُوَالُوا الْكَافِرِينَ** وَأَنْ يَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاء **يُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ** مِنْ دُون الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ **تَوَعَّدَ عَلَى ذَلِكَ** فَقَالَ تَعَالَى " وَمَنْ يَفْعَل ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ اللَّه فِي شَيْء " أَيْ **وَمَنْ يَرْتَكِب نَهْي اللَّه** فِي هَذَا **فَقَدْ بَرِئَ مِنْ اللَّه** " ..... وَقَالَ تَعَالَى " يَا أَيّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُود وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء** بَعْضهمْ أَوْلِيَاء بَعْض وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ " الْآيَة ....." إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاة " **أَيْ مَنْ خَافَ** فِي بَعْض الْبُلْدَان وَالْأَوْقَات مِنْ شَرّهمْ **فَلَهُ أَنْ يَتَّقِيَهُمْ بِظَاهِرِهِ لَا بِبَاطِنِهِ وَنِيَّته** كَمَا **قَالَ الْبُخَارِيّ** عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء أَنَّهُ قَالَ : **إِنَّا لَنُكَشِّر فِي وُجُوه أَقْوَام وَقُلُوبنَا تَلْعَنهُمْ** . قَالَ **اِبْن عَبَّاس** : لَيْسَ التَّقِيَّة بِالْعَمَلِ إِنَّمَا **التَّقِيَّة بِاللِّسَانِ** ..... قَالَ الْحَسَن التَّقِيَّة **إِلَى يَوْم الْقِيَامَة** .

و في تفسير السعدي أيضاً :

" إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاة " أي : **إلا** أن تخافوا علي أنفسكم من **إبداء العداوة للكافرين** فلكم – في هذة الحال – **الرخصة** في **المسالمة و المهادنة** ، **لا** في التولي الذي هو **محبة القلب** .

==

*{مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ **إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ** وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} (النحل ١٠٦)*

جاء في تفسير الطبري :

(٢١٨٧٧) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: «أَخَذَ الْمُشْرِكُونَ **عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ**، فَعَذَّبُوهُ حَتَّى **بَارَاهُمْ فِي بَعْضِ مَا أَرَادُوا** فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ، **فَقَالَ النَّبِيُّ** : كَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ؟ قَالَ: مُطْمَئِنًّا بِالْإِيمَانِ. **قَالَ النَّبِيُّ** : **فَإِنْ عَادُوا فَعُدْ** !!!!!!.»

(٢١٨٨٠) **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** ..... فَأَمَّا مَنْ أُكْرِهَ **فَتَكَلَّمَ بِهِ لِسَانُهُ** وَخَالَفَهُ قَلْبُهُ بِالْإِيمَانِ **لِيَنْجُوَ** بِذَلِكَ مِنْ عَدُوِّهِ، **فَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ** .

و في تفسير البغوي :

وَأَمَّا عَمَّارٌ : فَإِنَّهُ **أَعْطَاهُمْ مَا أَرَادُوا بِلِسَانِهِ** مُكْرَهًا. .... فجعل النبي يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ : إِنْ عَادُوا لَكَ **فَعُدْ لَهُمْ** بِمَا قُلْتَ ،....**وَأَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ** عَلَى : أَنَّ مَنْ أُكْرِهَ عَلَى كَلِمَةِ **الْكُفْرِ ، يَجُوزُ** لَهُ أَنْ يَقُولَ بِلِسَانِهِ ، وَإِذَا قَالَ بِلِسَانِهِ غَيْرَ مُعْتَقِدٍ لَا يَكُونُ كُفْرًا.

و في اسباب النزول للنيسابوري أيضاً :

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ فِي عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ أَخَذُوهُ وَأَبَاهُ يَاسِرًا، وَأُمَّهُ سُمَيَّةَ، وَصُهَيْبًا، وَبِلَالًا، وَخَبَّابًا، وَسَالِمًا- فَعَذَّبُوهُمْ .... فَقُتِلَتْ، وَقُتِلَ زَوْجُهَا يَاسِرٌ، وَهُمَا أَوَّلُ قَتِيلَيْنِ قُتِلَا فِي الْإِسْلَامِ. **وَأَمَّا عَمَّارٌ فَإِنَّهُ أَعْطَاهُمْ مَا أَرَادُوا بِلِسَانِهِ**

مكرهًا، فأخبر رسول الله بِأَنَّ **عَمَّارًا كَفَرَ**، فَقَالَ : كَلّا إن عمارًا مليء إِيمَانًا مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ، وَاخْتَلَطَ الْإِيمَانُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ ! فَأَتَى عَمَّارٌ رسولَ اللَّه وَهُوَ يَبْكِي، فَجَعَلَ **رَسُولُ اللَّهِ** يمسح عينيه **ويقول** : **إِنْ عَادُوا لَكَ فَعُدْ لَهُمْ بِمَا قُلْتَ** ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَة.

======================================

{وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا } *الزمل ١٠*

جاء في تفسير القرطبي :

...... وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاء : **إِنَّا لَنَكْشِر فِي وُجُوه (أَقْوَام) وَنَضْحَك إِلَيْهِمْ وَإِنَّ قُلُوبنَا لَتَقْلِيهِمْ أَوْ لَتَلْعَنهُمْ.**

تعليق : أي تعليم هذا الذي يُعلّمه محمد لعمار بن ياسر و مَن علي شاكلته و أين هذا التعليم من **تعليم رب المجد الحقيقي** الذي قال (**لا تخافوا** من الذين يقتلون الجسد ....) و لم يُشّجع علي الخوف أو النفاق بل علي الثبات في الإيمان باللسان و القلب حتي الموت و نحن جميعاً رأينا بعيوننا الأبطال الشهداء بيد مجرمي داعش الذين يتبعون تعاليم محمد خير إتباع .

==

{ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى } *الضحي ٨*

جاء في تفسير السعدي :

{ وَوَجَدَكَ عَائِلًا } أي: فقيرًا { فَأَغْنَى } بما **فتح** الله **عليك** من **البلدان**، التي جبيت لك **أموالها** وخراجها.

تعليق نهائى :

إله القرآن هنا يُوجّه حديثه إلي محمد – و التفسير يوضح لكل لبيب متعقل أن أمر محمد من الأساس ليس إلا عمل سياسي بحت و لكنه في شكل و قناع ديني حتي لا يُكتشف الأمر أنه ليس من الله الحقيقي خالق الكون – فتأمل هذه الكلمات البسيطة التي تُعبّر عن حقيقة غائبة (فتح الله عليك البلدان – أموالها)- فالأكذوبة الإسلامية الكبري ليست في حقيقتها و من بدايتها إلا عمل سياسي مُقنّع فى شكل و كلمات دينية.

من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت مُرّة.

الإكراه فى الإسلام

والناسخ والمنسوخ

(فهل حقاً لا إكراه فى الدين؟!)

مقدمة :

يعتقد أخوتنا المسلمين (**البسطاء**) أن الإسلام دين سماحة و يدعو إلي الموَّدة و **حرية العقيدة** و..... و...... لكنهم **لا يعلمون** أن (لا إكراه في الدين) و أمثالها في **كل نصوص القرآن** كان التعامل بها **فقط فى بداية الدعوة الإسلامية** أي حينما كان **الإسلام ضعيفاً** (كما تخبرنا كتب التراث الإسلامي نفسها) و لا يعلم أخونا المسلم أنه من بعد ال١٣ سنة الأولي للدعوة أصبح **التعامل بالنقيض** تماماً لهذه النصوص المسالمة (أي بآيات العنف و الإكراه و القتل) و ترجع عدم معرفته لأصول الدين إلي أنه لا يقرأ في **كتب الفقه أو التفاسير أو التاريخ أو ....**

فأخونا المسلم في الغالب مُسلِّم بصدق ما يتلقاه في الخطبة بالمسجد أو التلفاز أو .....أو....أو ...... و هذه الخطب بدورها في الغالب **لا توضح فقه "الجهاد فى الإسلام"**بأنه **لا يجوز** التعامل من بعد الفترة المكية **و إلى قيام الساعة** إلا بآيات **الإكراه و القتل** و لأن هذه الآيات (الأخيرة) هي ضد الحريات و حقوق الإنسان و كل ما هو إنساني فلهذا لا يستطيع الشيوخ الإفصاح عن ذلك إلا في نطاق ضيِّق مخافة الملامة و المحاكم الدولية و **هروب الناس من الدين** و لكن في النهاية فالحقيقة – تبقي كما هي حقيقة مهما حاولوا إخفائها و إليك أخي المسلم الحقيقة كما تعلنها **أمهات الكتب** الإسلامية (**التى تُدَرس فى الأزهر**) – فلا يبقي بعد إلا **الإعتراف بالحقيقة** و سيرشدك الله بنعمته **إن كنت حقاً تبحث عن الحق** – آمين.

جاء في نواسخ القرآن لإبن الجوزي - الْبَابُ الثَّانِي: بَابُ إِثْبَاتِ أَنَّ فِي الْقُرْآنِ مَنْسُوخًا- ما يلي :

انْعَقَدَ **إِجْمَاعُ الْعُلَمَاءِ** عَلَى هَذَا إِلا أَنَّهُ قَدْ **شَذَّ مَنْ لا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ** فَحَكَى أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ أَنَّ قَوْمًا قَالُوا: لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ نَاسِخٌ وَلا مَنْسُوخٌ. **وَهَؤُلاءِ قَوْمٌ لا يُقِرُّونَ**، **لأَنَّهُمْ خَالَفُوا نَصَّ الْكِتَابِ**، **وَإِجْمَاعَ الأُمَّةِ** قَالَ الله عز وجل (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا).

و جاء أيضاً في نواسخ القرآن لإبن الجوزي - الْبَابُ الرَّابِعُ: بَابُ شُرُوطِ النَّسْخِ– ما يلي :

الشُّرُوطُ الْمُعْتَبَرَةُ فِي ثُبُوتِ النَّسْخِ خمسة:

الشرط الأول :أَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ فِي النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ **مُتَنَاقِضًا** .بِحَيْثُ **لا يُمْكِنُ الْعَمَلُ بِهِمَا جَمِيعًا**، فَإِنْ كَانَ مُمْكِنًا لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا نَاسِخًا لِلآخَرِ .....

و في نواسخ القرآن لإبن الجوزي - الْبَابُ الْخَامِسُ: بَابُ ذِكْرِ مَا اخْتُلِفَ فِيهِ– ما يلي :

وَرَوَى الدَّارَقُطْنِيُّ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** :«**كلامي لا ينسخ القرآن**، والقرآن ينسخ بعضه بعضاً.»

أيضاً في صحيح مسلم بشرح النووي ٣٧\١٤

و جاء أيضاً في نفس الكتاب (نواسخ القرآن لإبن الجوزي) - الْبَابُ السَّابِعُ: بَابُ أَقْسَامِ الْمَنْسُوخِ– ما يلي :

.... عَنِ الزُّهْرِيِّ، قال أخبرني أبو أمامة ابن سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ «أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، أَخْبَرُوهُ، أَنَّهُ قَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَتِحَ **سُورَةً** كَانَ قَدْ **وَعَاهَا**، فَلَمْ يَقْدِرْ مِنْهَا **عَلَى شَيْءٍ** إِلا { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ }فَأَتَى بَابَ النَّبِيِّ حِينَ أَصْبَحَ يَسْأَلُ النَّبِيِّ عَنْ ذَلِكَ، **جَاءَ آخَرُ وَآخَرُ حَتَّى اجْتَمَعُوا** فَسَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مَا جَمَعَهُمْ، فَأَخْبَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِشَأْنِ تِلْكَ السُّورَةِ ثُمَّ أَذِنَ لَهُمُ النَّبِيُّ ، فأخبروه خَبَرَهُمْ، وَسَأَلُوهُ عَنِ السُّورَةِ **فَسَكَتَ سَاعَةً**، **لا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا**، ثُمَّ قَالَ: **نُسِخَتِ الْبَارِحَةَ** .فَنُسِخَتْ مِنْ صُدُورِهِمْ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَتْ فِيهِ» .

قال بْنُ أَبِي دَاوُدَ: ......**عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ**: إِنَّ **الأَحْزَابَ (سورة) كَانَتْ مِثْلَ الْبَقَرَةِ أَوْ أَطْوَلَ**.
قَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ: ..... قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: كَيْفَ تَقْرَأُ سُورَةَ الأَحْزَابِ قُلْتُ **سَبْعِينَ أَوْ إِحْدَى وَسَبْعِينَ** آيَةً قَالَ وَالَّذِي **أَحْلِفُ** بِهِ لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَإِنَّهَا **لَتُعَادِلُ الْبَقَرَةَ أَوْ تَزِيدُ عَلَيْهَا**.
وَقَدْ رُوِيَ **عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ آيَةٌ **فَكَتَبْتُهَا فِي مُصْحَفِي** فَأَصْبَحْتُ لَيْلَةً فَإِذَا الْوَرَقَةُ بَيْضَاءُ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولُ اللَّهِ ، فقالت :«أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ تِلْكَ **رُفِعَتِ البارحة**».!!!!!!

.... عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ **ابْنَ عَبَّاسٍ** أَخْبَرَهُ، قَالَ: **جَلَسَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ** فَلَمَّا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ قَامَ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنِّي قَائِلٌ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا **لا أَدْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِي**، فَمَنْ وَعَاهَا وَعَقِلَهَا فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَمَنْ لَمْ يَعِهَا، فَلا أُحِلُّ لَهُ أَنْ يَكْذِبَ على أن الله عز وجل: بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ **فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ** فَقَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَرَجَمْنَا

بَعْدَهُ، **فَأَخْشَى إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ :لا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ** فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ قَدْ أَنْزَلَهَا اللَّهُ.......وَإِنَّا **قَدْ كُنَّا نَقْرَأُ**: لا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُم. **أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ** وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ **وَايْمُ اللَّهِ لَوْلا أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكَتَبْتُهَا فى القرآن.**

.... عَنْ **سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ** قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ سَنَنْتُ لَكُمُ السُّنَنَ، وَفَرَضْتُ لَكُمُ الْفَرَائِضَ، وَتَرَكْتُكُمْ عَلَى الْوَاضِحَةِ، أَنْ لا تَضِلُّوا بِالنَّاسِ يَمِينًا وَشِمَالا، **وَآيَةُ الرَّجْمِ** لا تَضِلُّوا عَنْهَا، فَإِنَّ **رَسُولُ اللَّهِ قَدْ رَجَمَ وَرَجَمْنَا**، وَأَنَّهَا قَدْ **أُنْزِلَتْ**، وَقَرَأْنَاهَا: **الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ**. وَلَوْلا أَنْ يُقَالَ: زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكَتَبْتُهَا بِيَدِي.

.... عَنْ زِرٍّ أَنَّ **أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ** سَأَلَهُ: كَمْ تَقْرَأُ هَذِهِ السورة؟ يعني الأَحْزَابَ، قَالَ: إِمَّا **ثَلاثًا وَسَبْعِينَ وَإِمَّا أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ**، قَالَ: **إِنْ كنا لنقرأها كَمَا نَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ**، وَإِنْ كُنَّا لَنَقْرَأُ فِيهَا، إِذَا زَنَى الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ .... قَالَ **عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ** أَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا (أَنْ جَاهِدُوا كَمَا جَاهَدْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ) فَإِنَّا **لا نَجِدُهَا** قَالَ: **سَقَطَتْ فيما أسقط من القرآن.**

.... عن عمرة وعن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، **عَنْ عَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: **لَقَدْ نَزَلَتْ آيَةُ الرَّجْمِ وَرَضَعَاتُ الْكَبِيرِ** عَشْرًا وَكَانَتْ فِي وَرَقَةٍ تَحْتَ سَرِيرٍ فِي بَيْتِي فَلَمَّا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ تَشَاغَلْنَا بِأَمْرِهِ رَبِيبَةً لنا **فأكلتها**، تعني الشاة.

قَالَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ: .... عَنْ عَمْرَةَ **عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ**: كَانَ فِيمَا **أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ عَشْرُ رَضَعَاتٍ** مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ ثُمَّ نُسِخَتْ بِخَمْسِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ **فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَهِيَ مِمَّا يُقْرَأُ مِنَ القرآن.**

==

{مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا} البقرة ١٠٦

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ} مَا **نَنْقُلْ** مِنْ حُكْمِ آيَةٍ، إِلَى غَيْرِهِ فَنُبَدِّلْهُ وَنُغَيِّرْهُ، وَذَلِكَ أَنْ يُحَوَّلَ **الْحَلَالَ حَرَامًا، وَالْحَرَامَ حَلَّالًا وَالْمُبَاحَ مَحْظُورًا، وَالْمَحْظُورَ مُبَاحًا**.

و في تفسير الطبري ما يلي :

(١٦٠٦) ... **عَنْ قَتَادَةَ** : كَانَ يُنْسَخُ الْآيَةُ بِالْآيَةِ بَعْدَهَا، وَيَقْرَأُ نَبِيُّ اللَّهِ الْآيَةَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، **ثُمَّ تُنْسَى وَتُرْفَعُ**.

قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: {نُنْسِهَا}، **نَمْحُهَا**.

و في تفسير القرطبي أيضاً ما يلي :

مَعْرِفَة هَذَا الْبَاب (الناسخ و المنسوخ) أَكِيدَة وَفَائِدَته عَظِيمَة ، لَا يَسْتَغْنِي عَنْ مَعْرِفَته الْعُلَمَاء ، **وَلَا يُنْكِرهُ إِلَّا الْجَهَلَة الْأَغْبِيَاء** ، لِمَا يَتَرَتَّب عَلَيْهِ مِنْ النَّوَازِل فِي الْأَحْكَام ، وَمَعْرِفَة الْحَلَال مِنْ الْحَرَام . رَوَى أَبُو الْبَخْتَرِيّ قَالَ : دَخَلَ عَلِيّ

رَضِيَ اللَّه عَنْهُ الْمَسْجِد فَإِذَا رَجُل يُخَوِّف النَّاس ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : رَجُل يُذَكِّر النَّاس ، فَقَالَ : لَيْسَ بِرَجُلٍ يُذَكِّر النَّاس ! لَكِنَّهُ يَقُول أَنَا فُلَان اِبْن فُلَان فَاعْرِفُونِي ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : **أَتَعْرِفُ النَّاسِخ مِنْ الْمَنْسُوخ** ؟ **!** فَقَالَ : : **لَا** ، قَالَ : **فَاخْرُجْ مِنْ مَسْجِدنَا** وَلَا تُذَكِّر فِيهِ . وَفِي رِوَايَة أُخْرَى : أَعَلِمْت النَّاسِخ وَالْمَنْسُوخ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : **هَلَكْت وَأَهْلَكْت !** . وَمِثْله عَنْ اِبْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا .

تعليق : مما سبق قراءته ***نتأكد*** أن القرآن يحتوى على نصوص ناسخة لنصوص أخرى أى (لاغية لنصوص أخرى) أى أن المنسوخ رغم وجوده فى القرآن يُتلىَ لكن كالحبر على الورق – أى غير مُفعَّل وهذا ينطبق على ***كل نصوص القرآن*** التى تدعو للسلام و التسامح (فهى منسوخة) .

==============================

{فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} *البقرة ١٠٩*

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي : **العفو** ترك عقوبة المذنب، والصفح ترك تثريبه { حتى يَأْتِيَ الله بِأَمْرِهِ }الذي هو الإذن في **قتالهم** وضرب **الجزية** عليهم، أو **قتل** بني قريظة و**إجلاء** بني النضير.

و في تفسير القرطبي أيضاً : هَذِهِ الْآيَة **مَنْسُوخَة** بِقَوْلِهِ : " **قَاتِلُوا** الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ " [**التَّوْبَة : ٢٩**] إِلَى قَوْله : " صَاغِرُونَ " [التَّوْبَة : ٢٩] عَنْ اِبْن عَبَّاس . وَقِيلَ : النَّاسِخ لَهَا " **فَاقْتُلُوا** الْمُشْرِكِينَ " [**التَّوْبَة : ٥**] . قَالَ أَبُو عُبَيْدَة : **كُلّ آيَة** فِيهَا **تَرْك لِلْقِتَالِ** فَهِيَ مَكِّيَّة **مَنْسُوخَة بِالْقِتَالِ** ...... **(حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ)**... يَعْنِي **قَتْل** قُرَيْظَة **وَجَلَاء** بَنِي النَّضِير.

==============================

{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ} *البقرة ٢٥٦*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٥٦٦٩)عَنِ السُّدِّيِّ : إِنَّهُ **نُسِخَ** : {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ} **فَأُمِرَ بِقِتَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ** فِي " سُورَةِ بَرَاءَةٍ".

(٥٦٧٥) قَالَ ابْنُ زَيْدٍ : هذا **مَنْسُوخٌ**.

وَقَالَ آخَرُونَ : لَا يُكْرَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ عَلَى الدِّينِ **إِذَا بَذَلُوا الْجِزْيَةَ** .

(٥٦٨٠) عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ}، قَالَ: كَانَتِ الْعَرَبُ لَيْسَ لَهَا دِينٌ، **فَأُكْرِهُوا عَلَى الدِّينِ بِالسَّيْفِ**. قَالَ: وَلَا يُكْرَهُ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى وَالْمَجُوسُ، **إِذَا أَعْطَوُا الْجِزْيَةَ**.

و جاء في تفسير البغوي ما يلي :

وَقَالَقَتَادَةُوَعطَاءٌ :نَزَلَتْ فِي**أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا قَبِلُوا الْجِزْيَةَ** وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ أُمَّةً أُمِّيَّةً لَمْ يَكُنْ لَهُمْ كِتَابٌ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ إِلَّا الْإِسْلَامَ **فَلَمَّا أَسْلَمُوا** طَوْعًا أَوْ **كَرْهًا** أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى) : **لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ (فَأَمَرَ بِقِتَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى أَنْ يُسْلِمُوا أَوْ يُقِرُّوا بِالْجِزْيَةِ فَمَنْ أَعْطَى مِنْهُمُ الْجِزْيَةَ لَمْ يُكْرَهْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَقِيلَ كَانَ هَذَا فِي الِابْتِدَاءِ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْقِتَالِ فَصَارَتْ مَنْسُوخَةً بِآيَةِ السَّيْفِ** وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ.

و جاء في أسباب النزول للنيسابوري ما يلي :

وَكَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ **يُؤْمَرَ** رسول الله ، **بِقِتَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ**، **ثُمَّ نُسِخَ** قَوْلُهُ :{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ } **وَأُمِرَ بِقِتَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ** فِي سُورَةِ **بَرَاءَةٌ** .

و في نواسخ القرآن لإبن الجوزي ما يلي :

ذِكْرُ الآيَةِ الرَّابِعَةِ وَالثَّلاثِينَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: {لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ}

..... وَالْقَوْلُ الثَّانِي: **أَنَّهُ مَنْسُوخٌ**، لأَنَّ **هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ قَبْلَ الأَمْرِ بِالْقِتَالِ ثُمَّ نُسِخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ**، وَهَذَا قَوْلُ الضَّحَّاكِ وَالسُّدِّيِّ وَابْنِ زَيْدٍ.

.....**عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ**.... **{لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ} قَالَ نُسِخَ وَأُمِرَ بِقِتَالِ أَهْلِ الكتاب في براءة.**

...**عَنِ الضَّحَّاكِ** { لا إِكْرَاهَ فِي الدِّين}قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ **قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْقِتَالِ** قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَذَكَرَ الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ: هَذِهِ الآيَةُ **مَنْسُوخَةٌ**:{لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ }**نسختها** :{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ **جَاهِدِ الْكُفَّارَ** وَالْمُنَافِقِينَ.} التوبة ٧٣

و في تفسير القرطبي :

المسألة الثانية : الأول :قِيلَ إِنَّهَا **مَنْسُوخَة** ؛ لِأَنَّ **النَّبِيّ قَدْ أَكْرَهَ الْعَرَب عَلَى دِين الْإِسْلَام وَقَاتَلَهُمْ وَلَمْ يَرْضَ مِنْهُمْ إِلَّا بِالْإِسْلَامِ** ، قَالَهُ سُلَيْمَان بْن مُوسَى ، قَالَ : نَسَخَتْهَا " يَا أَيُّهَا النَّبِيّ جَاهِدْ الْكُفَّار وَالْمُنَافِقِينَ " [التَّوْبَة : ٧٣] . وَرُوِيَ هَذَا عَنْ اِبْن مَسْعُود **وَكَثِير مِنْ الْمُفَسِّرِينَ** ..... **نَسَخَ** " لَا إِكْرَاه فِي الدِّين " فَأُمِرَ **بِقِتَالِ أَهْل الْكِتَاب** فِي سُورَة [بَرَاءَة] .....

... و قول سادس : ... وَإِنْ كَانُوا مَجُوسًا صِغَارًا أَوْ كِبَارًا أَوْ وَثَنِيِّينَ فَإِنَّهُمْ **يُجْبَرُونَ عَلَى الْإِسْلَام** ؛ لِأَنَّ مَنْ سَبَاهُمْ **لَا يَنْتَفِع بِهِمْ** مَعَ كَوْنهمْ وَثَنِيِّينَ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا تُؤْكَل ذَبَائِحهمْ وَلَا تُوطَأ نِسَاؤُهُمْ ، وَيَدِينُونَ بِأَكْلِ الْمَيْتَة وَالنَّجَاسَات وَغَيْرهمَا ، **وَيَسْتَقْذِرهُمْ الْمَالِك لَهُمْ** وَيَتَعَذَّر عَلَيْهِ الِانْتِفَاع بِهِمْ مِنْ جِهَة الْمِلْك **فَجَازَ لَهُ الْإِجْبَار** . ....!!!!. وَأَمَّا أَشْهَب فَإِنَّهُ قَالَ : هُمْ عَلَى دِين مَنْ سَبَاهُمْ ، فَإِذَا اِمْتَنَعُوا **أُجْبِرُوا عَلَى الْإِسْلَام** ، وَالصِّغَار لَا دِين لَهُمْ فَلِذَلِكَ **أُجْبِرُوا عَلَى الدُّخُول فِي دِين الْإِسْلَام** لِئَلَّا يَذْهَبُوا إِلَى دِين بَاطِل .

و في تفسير الكشاف للزمخشري :

قال بعضهم: هو **منسوخ** بقوله " جاهد الكفار والمنافقين و اغلظ عليهم " التوبة ٧٣ .

و في تفسير إبن كثير أيضاً :

وَقَدْ ذَهَبَ **طَائِفَة كَثِيرَة مِنْ الْعُلَمَاء** أَنَّ هَذِهِ مَحْمُولَة عَلَى أَهْل الْكِتَاب وَمَنْ دَخَلَ فِي دِينهمْ **قَبْل النَّسْخ وَالتَّبْدِيل إِذَا بَذَلُوا الْجِزْيَة** وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ هِيَ **مَنْسُوخَة** بِآيَةِ **الْقِتَال** وَأَنَّهُ **يَجِب** أَنْ يُدْعَى جَمِيع الْأُمَم إِلَى **الدُّخُول** فِي الدِّين الْحَنِيف **دِين الْإِسْلَام فَإِنْ أَبَى** أَحَد مِنْهُمْ الدُّخُول وَلَمْ يَنْقَدْ لَهُ أَوْ يَبْذُل الْجِزْيَة قُوتِلَ حَتَّى **يُقْتَلوهَذَا مَعْنَى الإِكْرَاه**.

==

{ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ***وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ*** وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا ***وَإِنْ تَوَلَّوْا*** فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ} ***آل عمران ٢٠***

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

..."**وَإِنْ تَوَلَّوْا**" **عَنْ الْإِسْلَام** "فَإِنَّمَا عَلَيْك الْبَلَاغ" أَيْ التَّبْلِيغ لِلرِّسَالَةِ "وَاَللَّه بَصِير بِالْعِبَادِ" فَيُجَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ **وَهَذَا قَبْل الْأَمْر بِالْقِتَالِ** .

و جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

يَعْنِي الْيَهُود وَالنَّصَارَى " وَالْأُمِّيِّينَ " الَّذِينَ لَا كِتَاب لَهُمْ وَهُمْ مُشْرِكُو الْعَرَب .... وَقَالَ الزَّجَّاج : " أَأَسْلَمْتُمْ " **تَهْدِيد** . وَهَذَا حَسَن لِأَنَّ الْمَعْنَى أَأَسْلَمْتُمْ **أَمْ لَا** . ... أَيْ إِنَّمَا عَلَيْك أَنْ تُبَلِّغ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مِمَّا **نُسِخَ بِالْجِهَادِ** .

و جاء في نواسخ القرآن لإبن الجوزي ما يلي :

ذكر الآية الأولى: قوله تعالى: (**وَإِنْ تَوَلَّوْا** فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ)

قد ذهب بعض المفسرين إلى أن هذا الكلام اقتضى الاقتصار على التبليغ دون القتال **ثم نسخ بآية السيف**.

==

{ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ***فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ*** *وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ* ***قَوْلًا بَلِيغًا****}* آل عمران ٦٣

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

أَنْ **تَوَعَّدَهُمْ بِالْقَتْل** إِنْ لَمْ يَتُوبُوا ،......قِيلَ هَذَا **مَنْسُوخٌ بِآيَةِ الْقِتَال**.

و جاء في نواسخ القرآن لإبن الجوزي ما يلي :

ذِكْرُ الآيَةِ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ.}

قَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي هَذِهِ الآيَةِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ. تَقْدِيرُهُ :فَعِظْهُمْ فَإِنِ امْتَنَعُوا عَنِ الإِجَابَةِ فَأَعْرِضْ. **وَهَذَا كَانَ قَبْلَ الأَمْرِ بِالْقِتَالِ ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بِآيَةِ السَّيْفِ.**

*{أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ **فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ** وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ **قَوْلًا بَلِيغًا** } النساء ٦٣*

جاء في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

(**بليغاً**) أي: قل لهم قولاً بليغاً في أنفسهم مؤثراً في قلوبهم **يغتمون** به اغتماماً، ويستشعرون منه **الخوف** استشعاراً، **وهو** التوعد **بالقتل** ..... فإن فعلتم ما تكشفون به غطاءكم لم يبق إلا **السيف**

===

*{مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ **وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا** } **النساء** ٨٠*

و في تفسير الطبري ما يلي :

وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ- فِيمَا ذُكِرَ- **قَبْلَ** أَنْ يُؤْمَرَ **بِالْجِهَادِ**.

[٩٨٩٣]حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ زَيْدٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: **"فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا"** قَالَ: هَذَا **أَوَّلَ مَا بَعَثَهُ**، قَالَ: {إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ} [سُورَةُ الشُّورَى: ٤٨]. قَالَ: ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ هَذَا بِأَمْرِهِ **بِجِهَادِهِمْ وَالْغِلْظَةِ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُسْلِمُوا**.

و جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"فَمَا أَرْسَلْنَاك عَلَيْهِمْ حَفِيظًا" حَافِظًا لِأَعْمَالِهِمْ بَلْ نَذِيرًا **وَإِلَيْنَا أَمْرهمْ** فَنُجَازِيهِمْ **وَهَذَا قَبْل الْأَمْر بِالْقِتَالِ** .

و جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

(و من تولي) : أيْ أَعْرَضَ (فما أرسلناك عليهم حفيظاً) أَيْ حَافِظًا وَرَقِيبًا لِأَعْمَالِهِمْ ، إِنَّمَا عَلَيْك الْبَلَاغ . وَقَالَ الْقُتَبِيّ : مُحَاسِبًا ؛ **فَنَسَخَ اللَّه** هَذَا بِآيَةِ **السَّيْف** وَأَمَرَهُ **بِقِتَالِ** مَنْ خَالَفَ اللَّه وَرَسُوله .

و جاء في تفسير البغوي ما يلي أيضاً :

وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقُولُ " : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ " فَقَالَ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ : **مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ إِلَّا أَنْ نَتَّخِذَهُ رَبًّا**كَمَا اتَّخَذَتِ النَّصَارَى عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ رَبًّا ،.....**نَسَخَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا بِآيَةِ السَّيْفِ ، وَأَمَرَهُ بِقِتَالِ مَنْ خَالَفَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.**

===

*{**فَاعْفُ** عَنْهُمْ **وَاصْفَحْ** إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} المائدة ١٣*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(١١٥١٦) عَنْ قَتَادَةَ: "فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ"، وَلَمْ يُؤْمَرْ يَوْمَئِذٍ بِقِتَالِهِمْ، فَأَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَيَصْفَحَ. **ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ** فِي"بَرَاءَةَ" فَقَالَ: {**قَاتِلُوا** الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ **أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ**} [سُورَةُ التَّوْبَةِ: ٢٩].

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

إن تابوا **وآمنوا** (١) أو عاهدوا والتزموا **الجزية**.(٢) وقيل : **مطلق** نسخ بآية **السيف**.(٣)

و جاء في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

قيل هو **منسوخ بآية السيف**.

و جاء في تفسير البغوي ما يلي :

.....(فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ)أَيْ : أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَلَاتَتَعَرَّضْ **لَهُمْ وَهَذَا مَنْسُوخٌ بِآيَةِ السَّيْفِ.**

و جاء في تفسير إبن كثير ما يلي :

... هَذِهِ الْآيَة " فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ " **مَنْسُوخَة** بِقَوْلِهِ " **قَاتِلُوا** الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاَللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِر " الْآيَة

و جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"**فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ** إنَّ اللَّه يُحِبّ الْمُحْسِنِينَ" وَهَذَا **مَنْسُوخ بِآيَةِ السَّيْف** .

و في نواسخ القرآن لإبن الجوزي أيضاً :

ذِكْرُ الآيَةِ الرَّابِعَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ}

.... عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا {فَاعْفُ عَنْهُمْ} {وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا }**وَنَحْوَ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ نُسِخَ كُلُّهُ** بِقَوْلِهِ{ **فَاقْتُلُوا** الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ.} التوبة ٥

وَالثَّانِي :{قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ.} التوبة ٢٩

...... عَنْ قَتَادَةَ {فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ }قَالَ:**نَسَخَتْهَا** قَوْلُهُ تَعَالَى { قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ}.

==

*{ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ **قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ**} الأنعام ٦٦*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"وَكَذَّبَ بِهِ" بِالْقُرْآنِ "قَوْمك وَهُوَ الْحَقّ" الصِّدْق "قُلْ" لَهُمْ "لَسْت عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ" فَأُجَازِيكُمْ **إنَّمَا أَنَا مُنْذِر وَأَمْرُكُمْ** إلَى اللَّه **وَهَذَا قَبْل الْأَمْر بِالْقِتَال** .

و جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

(وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ)أَيْ بِالْقُرْآنِ ... لَسْت بِحَافِظٍ أَعْمَالكُمْ حَتَّى أُجَازِيكُمْ عَلَيْهَا ، إِنَّمَا أَنَا مُنْذِر وَقَدْ بَلَغْتُ .... قِيلَ : **هَذَا مَنْسُوخ بِآيَةِ الْقِتَال** .

و جاء في نواسخ القرآن لإبن الجوزي أيضاً :

ذِكْرُ الآيَةِ الثَّانِيَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: {قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ} .

....أَنَّهُ اقْتَضَى الاقْتِصَارَ فِي حَقِّهِمْ عَلَى الإِنْذَارِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ **ثُمَّ نُسِخَ بِآيَةِ السَّيْفِ** وَهَذَا الْمَعْنَى فِي رِوَايَةِ **الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

==

*{قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ **فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ** } الأنعام ١٠٤*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

... وَإِنَّمَا أَنَا رَسُول أُبَلِّغكُمْ رِسَالَات رَبِّي ، وَهُوَ الْحَفِيظ عَلَيْكُمْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْء مِنْ أَفْعَالكُمْ . قَالَ الزَّجَّاج : **نَزَلَ هَذَا قَبْل فَرْض الْقِتَال**، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ **يَمْنَعهُمْ بِالسَّيْفِ** مِنْ عِبَادَة الْأَوْثَان .

==

*{اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ **وَأَعْرِضْ** عَنِ الْمُشْرِكِينَ} الأنعام ١٠٦*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ : اتَّبِعْ، يَا مُحَمَّدُ، مَا أَمَرَكَ بِهِ رَبُّكَ فِي وَحْيِهِ الَّذِي أَوْحَاهُ إِلَيْكَ

{وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ}، يَقُولُ: وَدَعْ عَنْكَ جِدَالَهُمْ وَخُصُومَتَهُمْ. ثُمَّ **نَسَخَ ذَلِكَ** جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ فِي بَرَاءَةَ: {**فَاقْتُلُوا** الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ}، الْآيَةَ [سُورَةُ التَّوْبَةِ: ٥].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَمَّا قَوْلُهُ: {**وَأَعْرِضْ** عَنِ الْمُشْرِكِينَ} **وَنَحْوُهُ**، مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ **بِالْعَفْوِ** عَنِ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّهُ **نَسَخَ** ذَلِكَ قَوْلُهُ: {**فَاقْتُلُوا** الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ}.

و جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

.... **وَأَعْرِضْ** عَنْ الْمُشْرِكِينَ " **مَنْسُوخ** .

و في نواسخ القرآن لإبن الجوزي أيضاً :

ذِكْرُ الآيَةِ الثَّامِنَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: {**وَأَعْرِضْ** عَنِ الْمُشْرِكِينَ}

رَوَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: **هَذَا وَنَحْوَهُ** مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ **بِالْعَفْوِ** عَنِ المشركين **فإنه نُسِخَ** بِقَوْلِهِ: {**فَاقْتُلُوا** الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ} التوبة ٥

==

*{ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا **وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ**} الأنعام ١٠٧*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

" وَمَا أَنْت عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ" فَتُجْبِرهُمْ عَلَى الْإِيمَان **وَهَذَا قَبْل الْأَمْر بِالْقِتَالِ** .

و في نواسخ القرآن لأبن الجوزي أيضاً :

ذِكْرُ الآيَةِ التَّاسِعَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ}

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **نُسِخَ بِآيَةِ السَّيْفِ** .

==

*{إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا **لَسْتَ مِنْهُمْ** فِي شَيْءٍ إِنَّمَا **أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ** ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ } الأنعام ١٥٩*

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

هو نهي عن التعرض لهم وهو **منسوخ** بآية **السيف**.

و جاء في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

{لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ } أي من السؤال عنهم وعن تفرّقهم. وقيل: من عقابهم. وقيل: هي **منسوخة** بآية **السيف**.

==

*{وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا **وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ** فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} الأعراف ١٨٠*

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: {**وَذَرُوا** الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ} قَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْكُفْرِ، **وَقَدْ نُسِخَ، نَسَخَهُ الْقِتَالُ**.

{خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} *الأعراف ١٩٩*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: {خُذِ الْعَفْوَ} قَالَ: أَمَرَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ عَشْرَ سِنِينَ بِمَكَّةَ. قَالَ: ثُمَّ **أَمَرَهُ بِالْغِلْظَةِ عَلَيْهِمْ**، وَأَنْ **يَقْعُدَ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ**، وَأَنْ **يَحْصُرَهُمْ**، ثُمَّ قَالَ: {فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ}، [سُورَةُ التَّوْبَةِ: ٥،] الْآيَةَ، كُلَّهَا. وَقَرَأَ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ **جَاهِدِ الْكُفَّارَ** وَالْمُنَافِقِينَ **وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ**}، [سُورَةُ التَّوبة: ٧٣] قَالَ: وَأَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ **بِالْغِلْظَةِ عَلَيْهِمْ**، فَقَالَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **قَاتِلُوا** الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ **وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً**}، [سُورَةُ التَّوْبَةِ: ١٢٣] **بَعْدَمَا** كَانَ أَمَرَهُمْ **بِالْعَفْوِ**. وَقَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ: {قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ}، [سُورَةُ الْجَاثِيَةِ: ١٤] ثُمَّ **لَمْ يَقْبَلْ** مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ **إِلَّا الْإِسْلَامَ أَوِ الْقَتْلَ، فَنَسَخَتْ** هَذِهِ الْآيَةَ **الْعَفْوَ**.

و جاء في تفسير البغوي ما يلي : **نسختها آية السيف**.

و جاء في تفسير إن كثير أيضاً :

وَقَالَ عَبْد الرَّحْمَن بْن زَيْد بْن أَسْلَمَ فِي قَوْله " خُذْ الْعَفْو " أَمَرَهُ اللَّه بِالْعَفْوِ وَالصَّفْح عَنْ الْمُشْرِكِينَ **عَشْر سِنِينَ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْغِلْظَةِ عَلَيْهِمْ**.

==

{وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا *وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ }* *الأنفال ٦١*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

.... وَقَالَ ابْن عَبَّاس : هَذَا **مَنْسُوخ بِآيَةِ السَّيْف** وَقَالَ مُجَاهِد : **مَخْصُوص بِأَهْل الْكِتَاب**.

و جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

والآية مخصوصة **بأهل الكتاب** ...... **نسختها** آية السيف.

و جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

..... فَقَالَ **قَتَادَة وَعِكْرِمَة** : **نَسَخَهَا** " **فَاقْتُلُوا** الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ " [التَّوْبَة : ٥] . " **وَقَاتِلُوا** الْمُشْرِكِينَ كَافَّة " [التَّوْبَة : ٣٦] وَقَالَا : **نَسَخَتْ بَرَاءَة كُلّ مُوَادَعَة** ، حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَه إِلَّا اللَّه . اِبْن عَبَّاس : النَّاسِخ لَهَا " فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْم " [مُحَمَّد : ٣٥] ......وَقَدْ قَالَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ : " فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْم وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاَللَّه مَعَكُمْ " [مُحَمَّد : ٣٥] . فَإِذَا كَانَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى **عِزَّة وَقُوَّة وَمَنَعَة** ، وَجَمَاعَة عَدِيدَة ، **وَشِدَّة شَدِيدَة فَلَا صُلْح**

.....وَإِنْ كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ **مَصْلَحَة** فِي الصُّلْح ، لِنَفْع يَجْتَلِبُونَهُ ، أَوْ **ضَرَر يَدْفَعُونَهُ** ، فَلَا بَأس أَنْ يَبْتَدِئَ الْمُسْلِمُونَ بِهِ **إِذَا اِحْتَاجُوا إِلَيْهِ** . ... **وَمَا زَالَتْ الْخُلَفَاء وَالصَّحَابَة** عَلَى هَذِهِ السَّبِيل الَّتِي شَرَعْنَاهَا سَالِكَةً ، وَبِالْوُجُوهِ الَّتِي شَرَحْنَاهَا عَامِلَة . قَالَ الْقُشَيْرِيّ : **إِذَا كَانَتْ الْقُوَّة** لِلْمُسْلِمِينَ فَيَنْبَغِي أَلَّا تَبْلُغ الْهُدْنَة سَنَة . وَإِذَا كَانَتْ الْقُوَّة لِلْكُفَّارِ جَازَ مُهَادَنَتهمْ عَشْر سِنِينَ.

و جاء في تفسير البغوي ما يلي :

أَيْ : مَالُوا إِلَى الصُّلْحِ ، (فَاجْنَحْ لَهَا)أَيْ : مِلْ إِلَيْهَا وَصَالِحْهُمْ . رُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ وَالْحَسَنِ : أَنَّ هَذِهِ **الْآيَةَ مَنْسُوخَةٌ** بِقَوْلِهِ تَعَالَى " : **فَاقْتُلُواالْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ** "بَرَاءَةٌ ٥

و جاء في نواسخ القرآن لإبن الجوزي ما يلي :

ذِكْرُ الآيَةِ الرَّابِعَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا}

اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِيمَنْ عُنِيَ بِهَذِهِ الآية على قولين:

أحدهما: أَنَّهُمُ الْمُشْرِكُونَ، وَأَنَّهَا **نُسِخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ**. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: بِقَوْلِهِ{ قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .} وَهَذَا مَرْوِيٌّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْحَسَنِ، وَعِكْرِمَةَ، وَقَتَادَةَ فِي آخَرِينَ.

.... عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا {وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ }**فَنَسَخَتْهَا**{ **قَاتِلُوا** الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ }الآيَةَ.التوبة ٢٩

... عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا }**نسختها**{**قَاتِلُوا** الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ }..... عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ{ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا } **نَسَخَتْهَا**{**فَاقْتُلُوا** الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ}

وَالثَّانِي: **أَنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ**. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: بَنُو قُرَيْظَةَ.

... عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ {وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ } يَعْنِي: قُرَيْظَةَ. فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ إِنْ قُلْنَا: إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي تَرْكِ حَرْبِ **أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا بَذَلُوا الْجِزْيَةَ** وَقَامُوا بِشَرْطِ الذِّمَّةِ فَهِيَ مُحْكَمَةٌ، وَإِنْ قِيلَ: نَزَلَتْ فِي مُوَادَعَتِهِمْ عَلَى غَيْرِ جِزْيَةٍ تَوَجَّهَ **النَّسْخُ لَهَا بِآيَةِ الْجِزْيَةِ** وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى{ **قَاتِلُوا** الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ }الآية. التوبة ٢٩

و جاء في تفسير ابن كثيرأيضاً :

وَقَالَ اِبْن عَبَّاس وَمُجَاهِد وَزَيْد بْن أَسْلَمَ وَعَطَاء الْخُرَاسَانِيّ وَعِكْرِمَة وَالْحَسَن وَقَتَادَة : إِنَّ هَذِهِ الْآيَة **مَنْسُوخَة بِآيَةِ السَّيْف** فِي بَرَاءَة " **قَاتِلُوا** الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاَللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِر " الْآيَة.

جاء في تفسير الطبري أيضاً :

(١٦١٧٢) حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، **عَنْ قَتَادَةَ**، قَوْلُهُ: {وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ}، إِلَى الصُّلْحِ {فَاجْنَحْ لَهَا}، قَالَ: وَكَانَتْ هَذِهِ **قَبْلَ** "بَرَاءَةٌ"، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ يُوَادِعُ الْقَوْمَ إِلَى أَجَلٍ، فَإِمَّا أَنْ **يُسْلِمُوا**، **وَإِمَّا أَنْ يُقَاتِلَهُمْ**، **ثُمَّ نُسِخَ**

ذَلِكَ بَعْدُ فِي **"بَرَاءَةٌ"** فَقَالَ: {**فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ** حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ}[**التوبة ٥**]، وَقَالَ: {قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ **كَافَّةً**}، [سُورَةُ **التَّوْبَةِ: ٣٦**]، وَ**نَبَذَ** إِلَى كُلِّ ذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، **وَأَمَرَهُ بِقِتَالِهِمْ حَتَّى يَقُولُوا "لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ "وَيُسْلِمُوا**، وَأَنْ **لا يَقْبَلَ مِنْهُمْ إِلا ذَلِكَ**. **وَكُلُّ عَهْدٍ** كَانَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَفِي غَيْرِهَا، **وَكُلُّ صُلْحٍ** يُصَالِحُ بِهِ الْمُسْلِمُونَ الْمُشْرِكِينَ يَتَوَادَعُونَ بِهِ، فَإِنَّ **"بَرَاءَةٌ" جَاءَتْ بِنَسْخِ ذَلِكَ**، **فَأُمِرَ بِقِتَالِهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَتَّى** يَقُولُوا: "لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ".

(١٦١٧٦) قَالَ ابْنُ زَيْدٍ : وَهَذَا قَدْ **نَسَخَهُ الْجِهَادُ**.

==

*{ **وَإِنْ كَذَّبُوكَ** فَقُلْ لِي عَمَلِي **وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ** أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ **وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ** }* يونس ٤١

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"وَإِنْ كَذَّبُوك فَقُلْ" لَهُمْ "لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلكُمْ" أَيْ لِكُلٍّ جَزَاء عَمَله "أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَل وَأَنَا بَرِيء مِمَّا تَعْمَلُونَ" **وَهَذَا مَنْسُوخ بِآيَةِ السَّيْف** .

و جاء في تفسير الطبري أيضاً :

وَقِيلَ: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ **مَنْسُوخَةٌ**، نَسَخَهَا الْجِهَادُ **وَالْأَمْرُ بِالْقِتَالِ**.

{ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ(١٠٨)*وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ **وَاصْبِرْ** حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (١٠٩)}* **يونس ١٠٨ و ١٠٩**

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

قَالَ اِبْن عَبَّاس : **نَسَخَتْهَا آيَة السَّيْف** .

و جاء في تفسير البغوي ما يلي :

قَالَابْنُ عَبَّاسٍ : **نَسَخَتْهَا آيَةُ الْقِتَالِ** .

(وَاتَّبِعْ مَايُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ)بِنَصْرِكَ وَقَهْرِ عَدُوِّكَ وَإِظْهَارِ دِينِهِ ، **فَحَكَمَ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ وَبِالْجِزْيَةِ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ** يُعْطُونَهَا عَنْ يَدٍ وَهُمْ **صَاغِرُونَ**.

و جاء في تفسير السعدي أيضاً :

{ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ } ...... حتى أظهر الله دينه على سائر الأديان، ونصره على أعدائه **بالسيف والسنان**.

==

*{فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ **وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ** }* الرعد ٤٠

جاء في نواسخ القرآن لإبن الجوزي ما يلي :

رَوَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ قَوْلَهُ :{فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ } **نُسِخَ بِآيَةِ السَّيْفِ وَفَرْضِ الْجِهَادِ** .

==

*{ **فَاصْفَحِ** الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (٨٥)إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ(٨٦)}* الحجر ٨٥ و ٨٦

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٢١٢٠٧) **عَنْ قَتَادَةَ**، قَوْلَهُ {**فَاصْفَحِ** الصَّفْحَ الْجَمِيلَ} ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بَعْدُ، **فَأَمَرَهُ** اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ **بِقِتَالِهِمْ حَتَّى يَشْهَدُوا** أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، **لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ غَيْرَهُ**.

(٢١٢٠٨) عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ {فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ} .....**وَهَذَا النَّحْوُ كُلُّهُ فِي الْقُرْآنِ** أَمَرَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُ، **حَتَّى أَمَرَهُ بِالْقِتَالِ، فَنَسَخَ ذَلِكَ كُلَّهُ**. فَقَالَ {وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ}.[التوبة ٥]

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

ولا تعجل بانتقام منهم وعاملهم معاملة الصفوح الحليم. وقيل هو **منسوخ بآية السيف**.

و جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

{ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ } أَيْ لَكَائِنَة فَيُجْزَى كُلٌّ بِعَمَلِهِ . مِثْل " وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا " [الْمُزَّمِّل : ١٠] أَيْ تَجَاوَزْ عَنْهُمْ يَا مُحَمَّد ، وَاعَفْ عَفْوًا حَسَنًا ؛ **ثُمَّ نُسِخَ بِالسَّيْفِ** . قَالَ **قَتَادَة** : **نَسَخَهُ** قَوْله : " فَخُذُوهُمْ **وَاقْتُلُوهُمْ** حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ " [النِّسَاء : ٩١] . وَأَنَّ **النَّبِيّ قَالَ** لَهُمْ : **(لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ** وَبُعِثْت بِالْحَصَادِ وَلَمْ أُبْعَث بِالزِّرَاعَةِ) (١)؛ قَالَهُ عِكْرِمَة وَمُجَاهِد

(١)صحيح الشيخ الالبانى في السيرة النبوية (١٤٩)

و جاء في تفسير البغوي ما يلي :

(فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ)فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ **وَاعْفُ**عَفْوًا حَسَنًا . **نَسَخَتْهَا آيَةُ الْقِتَالِ**.

و جاء في نواسخ القرآن لإبن الجوزي ما يلي :

ذِكْرُ الآيَةِ الثَّانِيَةِ:.... عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، وَعِكْرِمَةَ { فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ } قال: **هذا قبل القتال.**

....عن قتادة (فأصفح الصفح الجميل) قال :نسخ هذا بعد، فقال:(و**أقتلوهم** حيث ثقفتموهم) البقرة ١٩١والنساء ٩١

و جاء في تفسير ابن كثير أيضاً :

ثُمَّ أَخْبَرَ نَبِيّه بِقِيَامِ السَّاعَة وَأَنَّهَا كَائِنَة لَا مَحَالَة ثُمَّ أَمَرَهُ بِالصَّفْحِ الْجَمِيل عَنْ الْمُشْرِكِينَ فِي أَذَاهُمْ لَهُ وَتَكْذِيبهمْ مَا جَاءَهُمْ بِهِ كَقَوْلِهِ " فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَام فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ" وَقَالَ مُجَاهِد وَقَتَادَة وَغَيْرهمَا كَانَ هَذَا **قَبْل الْقِتَال** وَهُو كَمَا قَالَا فَإِنَّ **هَذِهِ مَكِّيَّة وَالْقِتَال إِنَّمَا شُرِعَ بَعْد الْهِجْرَة** .

==

{ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ} *الحجر ٩٤*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٢١٣٤٥) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ {وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ} **وَهُوَ مِنَ الْمَنْسُوخِ**.

(٢١٣٤٦) عَنِ الضَّحَّاكِ ، ...... ثُمَّ أَمَرَهُ **بِالْقِتَالِ**، **فَنُسِخَ** ذَلِكَ **كُلُّهُ**، فَقَالَ: {خُذُوهُمْ **وَاقْتُلُوهُمْ**}...[النساء ٨٩].

و جاء في تفسير البغوي ما يلي :

(وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ)**نَسَخَتْهَا آيَةُ الْقِتَالِ**.

و جاء في نواسخ القرآن لإبن الجوزي أيضاً :

ذِكْرُ الآيَةِ الْخَامِسَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ}

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا {وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ} قَالَ: **نَسَخَتْهَا** { **فَاقْتُلُوا** الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ}. التوبة٥

==

***{ فَإِنْ تَوَلَّوْا** فَإِنَّمَا **عَلَيْكَ الْبَلَاغُ** الْمُبِينُ }* *النحل ٨٢*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"**فَإِنْ تَوَلَّوْا**" **أَعْرَضُوا عَنْ الْإِسْلَام** "فَإِنَّمَا عَلَيْك" يَا مُحَمَّد "الْبَلَاغ الْمُبِين" الْإِبْلَاغ الْبَيِّن **وَهَذَا قَبْل الْأَمْر بِالْقِتَالِ**.

==

*{ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ **وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } النحل ١٢٥*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"أُدْعُ" النَّاس يَا مُحَمَّد "إلَى سَبِيل رَبّك" دِينه "بِالْحِكْمَةِ" بِالْقُرْآنِ "وَالْمَوْعِظَة الْحَسَنَة" مَوَاعِظه أَوْ **الْقَوْل الرَّقِيق** "وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي" أَيْ بِالْمُجَادَلَةِ الَّتِي "هِيَ أَحْسَن" كَالدُّعَاءِ إلَى اللَّه بِآيَاتِهِ **وَالدُّعَاء إلَى حُجَجه** "إنَّ رَبّك هُوَ أَعْلَم" أَيْ عَالِم "بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيله وَهُوَ أَعْلَم بِالْمُهْتَدِينَ" فَيُجَازِيهِمْ **وَهَذَا قَبْل الْأَمْر بِالْقِتَال**.

و جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

هَذِهِ الْآيَة نَزَلَتْ بِمَكَّة فِي **وَقْت** الْأَمْر **بِمُهَادَنَةِ قُرَيْش** ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْعُو إِلَى دِين اللَّه وَشَرْعه **بِتَلَطُّفٍ وَلِين دُون مُخَاشَنَة وَتَعْنِيف** ، **وَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُوعَظ الْمُسْلِمُونَ إِلَى يَوْم الْقِيَامَة** . فَهِيَ مُحْكَمَة فِي جِهَة الْعُصَاة مِنْ الْمُوَحِّدِينَ ، **وَمَنْسُوخَة بِالْقِتَال** فِي حَقّ **الْكَافِرِينَ** .

و جاء في تفسير البغوي أيضاً :

(وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) **نَسَخَتْهَا آيَةُ الْقِتَالِ** .

==

*{**وَاصْبِرْ** وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ } النحل ١٢٧*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

قَالَ اِبْن زَيْد : هِيَ **مَنْسُوخَة بِالْقِتَالِ** .

==

*{رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ **يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا} الإسراء ٥٤***

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

...... وَمَا أَرْسَلْنَاك عَلَيْهِمْ وَكِيلًا" **فَتُجْبِرهُمْ** عَلَى الْإِيمَان **وَهَذَا قَبْل الْأَمْر بِالْقِتَالِ** .

و جاء في تفسير البغوي أيضاً :

(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا)حَفِيظًا وَكَفِيلًا قِيلَ : **نَسَخَتْهَا آيَةُ الْقِتَالِ**.

==

*{ **فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ** وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى } طه ١٣٠*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ" **مَنْسُوخ بِآيَةِ الْقِتَال** .

و جاء في نواسخ القرآن لإبن الجوزي أيضاً :

ذِكْرُ الآيَةِ الأُولَى: قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُون}

قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ، مَعْنَاهَا: **فَاصْبِرْ** عَلَى مَا تَسْمَعُ مِنْ أَذَاهِمْ، ثُمَّ **نُسِخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ**.

===

*{ **ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ} المؤمنون ٩٦*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَن" أَيْ الْخَصْلَة مِنْ **الصَّفْح وَالْإِعْرَاض عَنْهُمْ** "السَّيِّئَة" أَذَاهُمْ إيَّاكَ **وَهَذَا قَبْل الْأَمْر بِالْقِتَالِ**.

و جاء في تفسير الطبري ما يلي :

.... وَذَلِكَ الْإِغْضَاءُ وَالصَّفْحُ عَنْ جَهَلَةِ الْمُشْرِكِينَ وَالصَّبْرُ عَلَى أَذَاهُمْ، وَذَلِكَ أَمْرُهُ إِيَّاهُ **قَبْلَ أَمْرِهِ بِحَرْبِهِمْ** .

و جاء في تفسير البغوي أيضاً :

هِيَ الصَّفْحُ وَالْإِعْرَاضُ وَالصَّبْرُ ،....... **نَسَخَتْهَا آيَةُ السَّيْف** .

*{وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ **فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ** وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ **إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ**} النمل ٩٢*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

.... "إنَّمَا أَنَا مِنْ الْمُنْذِرِينَ" الْمُخَوِّفِينَ **فَلَيْسَ عَلَيَّ إلَّا التَّبْلِيغ وَهَذَا قَبْل الْأَمْر بِالْقِتَال** .

و جاء في تفسير القرطبي أيضاً :

(من أهتدي) فله ثواب هدايته ومن ضل **فَلَيْسَ عَلَيَّ إِلَّا الْبَلَاغ**. **نَسَخَتْهَا آيَة الْقِتَال** .

===

*{**فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ** وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ} السجدة ٣٠*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

..... اِبْن عَبَّاس : " فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ " أَيْ عَنْ مُشْرِكِي قُرَيْش مَكَّة ، وَأَنَّ **هَذَا مَنْسُوخ بِالسَّيْفِ** فِي " بَرَاءَة " فِي قَوْله : " **فَاقْتُلُوا** الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ " [**التَّوْبَة : ٥**] .

و جاء في تفسير البغوي ما يلي :

(فأعرض عنهم)**قال ابن عباس : نسختها آية السيف** .

و جاء في نواسخ القرآن لإبن الجوزي أيضاً :

قوله تعالى:(**فَأَعْرِضْ** عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ) روى الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **نسختها** آية **السيف**(**فَاقْتُلُوا** الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ). التوبة ٥

.... عن سعيد عن قتادة قال: **كل شيء في القرآن فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ منسوخ نسخته براءة، والقتال.**

===

*{وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ **وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ** وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا} الأحزاب ٤٨*

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

..... وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لَاتُجَازِهِمْ عَلَيْهِ . **وَهَذَا مَنْسُوخٌ بِآيَةِ الْقِتَالِ**.

===

*{**فَتَوَلَّ عَنْهُمْ** حَتَّى حِينٍ} الصافات ١٧٤*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

أَيْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ . قَالَ قَتَادَة : إِلَى الْمَوْت ...... وَقِيلَ : الْآيَة **مَنْسُوخَة بِآيَةِ السَّيْف** .

{فَاصْبِرْ** إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ} **غافر ٥٥

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

أيْ فَاصْبِرْ يَا مُحَمَّد عَلَى أذَى الْمُشْرِكِينَ ،........... وَقَالَ الْكَلْبِيّ : **نُسِخَ هَذَا بِآيَةِ السَّيْف.**

==

{وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ ***وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ}*** ***الشوري ٦***

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

...... **وَهَذِهِ مَنْسُوخَة بِآيَةِ السَّيْف** .

==

{فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ***لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ*** *يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ}* الشوري ١٥

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

(اللَّهُ رَبُّنَاوَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ)يَعْنِي : **إِلَهُنَا وَاحِدٌ** ، وَإِنِ اخْتَلَفَتْ أ عْمَالُنَا ، فَكَلٌّ يُجَازَى بِعَمَلِهِ ، (لَا حُجَّةَ)**لَا خُصُومَةَ**، (بَيْنَنَاوَبَيْنَكُمْ)**نَسَخَتْهَا آيَةُ الْقِتَالِ** .

و جاء في نواسخ القرآن لإبن الجوزي أيضاً :

ذِكْرُ الآيَةِ الثَّالِثَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ}

لِلْمُفَسِّرِينَ فِي هَذِهِ الآيَةِ قَوْلانِ:

أحدهما :أَنَّهَا اقْتَضَتِ الاقْتِصَارَ عَلَى الإِنْذَارِ، وَذَلِكَ **قَبْلَ** الأَمْرِ بِالْقِتَالِ ثُمَّ **نَزَلَتْ آيَةُ السَّيْفِ فَنَسَخَتْهَا** .**قَالَهُ الأَكْثَرُونَ** وَرَوَى الضَّحَّاكُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ { لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ } مُخَاطَبَةً لِلْيَهُودِ أَيْ لَنَا دِينُنَا وَلَكُمْ دِينُكُمْ، قَالَ: ثُمَّ **نُسِخَتْ** بِقَوْلِهِ{ قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ }الآيَةَ وَهَكَذَا قَالَ مُجَاهِدٌ.

==

{ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا ***يَغْفِرُوا*** *لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ } الجاثية ١٤*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

.... أَيْ **اِغْفِرُوا لِلْكُفَّارِ** مَا وَقَعَ مِنْهُمْ مِنْ الْأَذَى لَكُمْ **وَهَذَا قَبْل الْأَمْر بِجِهَادِهِمْ**.

و جاء في تفسير الطبري ما يلي :

يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ : قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِلَّذِينَ صَدَقُوا اللَّهَ وَاتَّبَعُوكَ، **يَغْفِرُوا** لِلَّذِينَ لَا يَخَافُونَ بَأْسَ اللَّهِ وَوَقَائِعَهُ وَنِقَمَهُ إِذَا هُمْ نَالُوهُمْ بِالْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ .

(٣١٢٤٩) وَهَذِهِ **الْآيَةُ مَنْسُوخَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ**. وَإِنَّمَا قُلْنَا: هِيَ مَنْسُوخَةٌ **لِإِجْمَاعِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ** عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ.

(٣١٢٥٠) عَنْ قَتَادَةَ .... قَالَ: **نَسَخَتْهَا** مَا فِي الْأَنْفَالِ {فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ} وَ**فِي بَرَاءَةَ** {قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً} **أَمَرَ بِقِتَالِهِمْ حَتَّى يَشْهَدُوا** أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ **وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ**.

(٣١٢٥٢) سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ .... قَالَ: هَذَا **مَنْسُوخٌ** أَمَرَ اللَّهُ **بِقِتَالِهِمْ** فِي سُورَةِ بَرَاءَةَ.

و جاء في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

قيل: نزلت قبل آية القتال، ثم نسخ حكمها.

و جاء في تفسير البغوي ما يلي :

نَسَخَتْهَا آيَةُ الْقِتَالِ.

و جاء في نواسخ القرآن لإبن الجوزي أيضاً :

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ......**قَالَ** :كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ يُعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِذَا آذَوْهُ، وَكَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ **وَيُكَذِّبُونَهُ** فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ **يُقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً**، فَكَانَ **هَذَا مِنَ الْمَنْسُوخِ** رَوَى الضَّحَّاكُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: **نُسِخَتْ بِآيَةِ السَّيْفِ**.

===

***{فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ** وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ} ق ٣٩*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

خِطَاب لِلنَّبِيِّ؛ أَمَرَهُ بِالصَّبْرِ عَلَى مَا يَقُولهُ الْمُشْرِكُونَ ؛ أَيْ هَوِّنْ أَمْرهمْ عَلَيْك . وَنَزَلَتْ **قَبْل الْأَمْر بِالْقِتَالِ** فَهِيَ **مَنْسُوخَة**.

و جاء في تفسير البغوي أيضاً :

وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِقِتَالِهِمْ

===

***{ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ }* الكافرون ٦**

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

" لَكُمْ دِينكُمْ " الشِّرْك " وَلِيَ دِين " الْإِسْلَام ... **وَهَذَا قَبْل أَنْ يُؤْمَر بِالْحَرْبِ**.

و في تفسير البيضاوي ما يلي :

فليس فيه **إذن** في الكفر ولا منع عن **الجهاد** ليكون **منسوخاً بآية القتال** .

و جاء في تفسير القرطبي أيضاً :

........" لكم دينكم ولي دين " فِيهِ مَعْنَى **التَّهْدِيد** ؛ وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " لَنَا أَعْمَالنَا وَلَكُمْ أَعْمَالكُمْ " [الْقَصَص : ٥٥] أَيْ إِنْ رَضِيتُمْ بِدِينِكُمْ ، فَقَدْ رَضِينَا بِدِينِنَا . **وَكَانَ هَذَا قَبْل الْأَمْر بِالْقِتَالِ ، فَنُسِخَ بِآيَةِ السَّيْف . وَقِيلَ : السُّورَة كُلّهَا مَنْسُوخَة**.

==

*{**فَتَوَلَّ عَنْهُمْ** فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ } الذاريات ٥٤*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

أَيْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ عَنْهُمْ عِنْد اللَّه **لِأَنَّك أَدَّيْت مَا عَلَيْك** مِنْ تَبْلِيغ الرِّسَالَة ، ثُمَّ **نُسِخَ** هَذَا... **بِآيَةِ السَّيْف** .

==

*{ **فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا** وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا } النجم ٢٩*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"فَأَعْرِضْ عَمَّنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرنَا" أَيْ الْقُرْآن "وَلَمْ يُرِدْ إلَّا الْحَيَاة الدُّنْيَا" **وَهَذَا قَبْل الْأَمْر بِالْجِهَادِ** .

وجاء في تفسير القرطبي أيضاً :

يَعْنِي الْقُرْآن وَالْإِيمَان . وَهَذَا **مَنْسُوخ بِآيَةِ السَّيْف**.

==

{***فَتَوَلَّ عَنْهُمْ*** يَوْمَ يَدْعُو الدَّاعِي إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ} *القمر ٦*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

أَيْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ . قِيلَ : **هَذَا مَنْسُوخ بِآيَةِ السَّيْف** .

{***فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ*** *الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ} الطور ٤٥*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

" فَذَرْهُمْ " مَنْسُوخ بِآيَةِ السَّيْف .

==

{***وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ*** *فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ} الطور ٤٨*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

قِيلَ : لِقَضَاءِ رَبّك فِيمَا حَمَّلَك مِنْ رِسَالَته . وَقِيلَ : لِبَلَائِهِ فِيمَا اِبْتَلَاك بِهِ مِنْ قَوْمك ؛ **ثُمَّ نُسِخَ بِآيَةِ السَّيْف** .

==

{ ***وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ*** *هَجْرًا جَمِيلًا } المزمل ١٠*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

[٣٥٣٥١] عَنْ قَتَادَةَ، ..... بَرَاءَةُ **نَسَخَتْ** مَا هَهُنَا؛ أُمِرَ **بِقِتَالِهِمْ حَتَّى يَشْهَدُوا** أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ **وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ** اللَّهِ، **لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ غَيْرَهَا**.

و جاء في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

عن أبي الدرداء : إنا **لنكشر** في وجوه قوم **ونضحك إليهم**، وإن **قلوبنا لتقليهم (تبغضهم)** وقيل: هو **منسوخ بآية السيف**.

و جاء في تفسير البغوي أيضاً : **نَسَخَتْهَا آيَةُ الْقِتَالِ.**

{*لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ* ***لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ*** *أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ } الممتحنة ٨*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

وَنَسَخَ اللَّهُ ذَلِكَ بَعْدُ بِالْأَمْرِ **بِقِتَالِهِمْ**.

(٣٤٠٤٦) ... أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ..... فَقَالَ: هَذَا **قَدْ نُسِخَ**، نَسَخَهُ **الْقِتَالُ**، أُمِرُوا أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِمْ **بِالسُّيُوفِ**، وَيُجَاهِدُوهُمْ بِهَا، **يَضْرِبُونَهُمْ**، وَضَرَبَ اللَّهُ لَهُمْ أَجَلَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، إِمَّا **الْمُذَابَحَةُ**، وَإِمَّا **الْإِسْلَامُ**.

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"**لَا يَنْهَاكُمْ اللَّه عَنْ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ**" مِنْ الْكُفَّار "فِي الدِّين وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَاركُمْ **أَنْ تَبَرُّوهُمْ**".... "وَتُقْسِطُوا" تَقْضُوا "إلَيْهِمْ" بِالْقِسْطِ أَيْ بِالْعَدْلِ **وَهَذَا قَبْل الْأَمْر بِجِهَادِهِمْ** .

و جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

هَذِهِ الْآيَة رُخْصَة مِنْ اللَّه تَعَالَى فِي صِلَة الَّذِينَ لَمْ يُعَادُوا الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يُقَاتِلُوهُمْ . قَالَ اِبْن زَيْد :**كَانَ هَذَا فِي أَوَّل الْإِسْلَام** عِنْد الْمُوَادَعَة وَتَرْك الْأَمْر بِالْقِتَالِ **ثُمَّ نُسِخَ** . **قَالَ قَتَادَة : نَسَخَتْهَا " فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ "** [التَّوْبَة : ٥ و قيل كَانَ هَذَا الْحُكْم **لِعِلَّةٍ وَهُوَ الصُّلْح** ، فَلَمَّا زَالَ الصُّلْح بِفَتْحِ مَكَّة **نُسِخَ الْحُكْم** وَبَقِيَ الرَّسْم يُتْلَى :] .

و جاء في تفسير الكشاف للزمخشري أيضاً :

وعن قتادة: **نسختها آية القتال** .

===

*{**فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا**(٥)إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (٦)وَنَرَاهُ قَرِيبًا(٧)} المعارج ٥ - ٧*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

قَالَ اِبْن زَيْد : **هِيَ مَنْسُوخَة بِآيَةِ السَّيْف**.

و جاء في تفسير البغوي أيضاً :

......(فَاصْبِرْ صَبْرًاجَمِيلًا)يَامُحَمَّدُعَلَى تَكْذِيبِهِمْ **وَهَذَاقَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْقِتَالِ**.

*{**فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا** حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ} المعارج ٤٢*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

أَيْ أُتْرُكْهُمْ يَخُوضُوا فِي بَاطِلهمْ وَيَلْعَبُوا فِي دُنْيَاهُمْ ; **عَلَى جِهَة الْوَعِيد**.... وَهَذِهِ الْآيَة **مَنْسُوخَة بِآيَةِ السَّيْف**.

{ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا } الإنسان ٢٤

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

.... وَرَوَى الضَّحَّاك عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ : اِصْبِرْ عَلَى أَذَى الْمُشْرِكِينَ ؛ هَكَذَا قَضَيْت . **ثُمَّ نُسِخَ بِآيَةِ الْقِتَال.**

==

{فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ} القلم ٤٨

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

قَالَ قَتَادَة : أَيْ لَا تَعْجَل وَلَا تُغَاضِب فَلَا بُدّ مِنْ نَصْرك . وَقِيلَ : **إِنَّهُ مَنْسُوخ بِآيَةِ السَّيْف.**

==

*{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا **وَالنَّصَارَى** وَالصَّابِئِينَ مَنْ **آمَنَ بِاللَّهِ** وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ **وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ** وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } البقرة ٦٢*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

...... رُوِيَ **عَنْ اِبْن عَبَّاس** أَنَّ قَوْله : " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا " [الْحَجّ : ١٧] الْآيَة . **مَنْسُوخ** بِقَوْلِهِ تَعَالَى : " **وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْر الْإِسْلَام دِينًا فَلَنْ يُقْبَل مِنْهُ** " [آل عِمْرَان : ٨٥] الْآيَة .

==

*{**وَقَاتِلُوا** فِي سَبِيلِ اللَّهِ **الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ** وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ(١٩٠) وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ **وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ** عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ **حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ** فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ **فَاقْتُلُوهُمْ** كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (١٩١) فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٩٢) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (١٩٣)} البقرة ١٩٠ -١٩٣*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٢٩٥٩) ... **عَنْ قَتَادَةَ** : كَانُوا لَا يُقَاتِلُونَ فِيهِ حَتَّى يُبْدَأُوا بِالْقِتَالِ، **ثُمَّ نُسِخَ** بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: {**وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ**} حَتَّى لَا يَكُونَ شِرْكٌ {وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ} أَنْ يُقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، **عَلَيْهَا قَاتَلَ نَبِيُّ اللَّهِ**، وَإِلَيْهَا دَعَا..... {فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ **فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ** حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ} [سُورَةَ **التَّوْبَةِ: ٥**]

و في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

هذا يكون **منسوخاً** بقوله :{وَقَاتِلُواْ المشركين كَافَّةً } التوبة ٣٦ .

الكفرة كلهم لأنهم جميعاً مضادّون للمسلمين قاصدون لمقاتلتهم، فهم في حكم المقاتلة، **قاتَلوا أو لم يُقاتِلوا.**

{حتى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ }أي شرك {وَيَكُونَ الدين لِلَّهِ }خالصاً ليس للشيطان فيه نصيب {**فَإِنِ انْتَهَوْا** }**عن الشرك**{فَلاَ عدوان إِلاَّ عَلَى الظالمين } فلا تعدوا **على المنتهين** .

و في تفسير البغوي ما يلي :

كَانَ **فِي ابْتِدَاءِ الْإِسْلَامِ**أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَىرَسُولَهُ بِالْكَفِّعَنْ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمَّا هَاجَرَ إِلَىالْمَدِينَةِأَمَرَهُ بِقِتَالِ مَنْ قَاتَلَهُ ... **ثُمَّ أَمَرَهُ** بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ **كَافَّةً قَاتَلُوا أَوْ لَمْ يُقَاتِلُوا** بِقَوْلِهِ"**فَاقْتُلُواالْمُشْرِكِينَ**"فَصَارَتْ هَذِهِ **الْآيَةُمَنْسُوخَةً** بِهَا .

و في تفسير السعدي أيضاً ما يلي :

{ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ } هذا **أمر بقتالهم**، أينما وجدوا **في كل وقت،** وفي **كل زمان** قتال مدافعة، **وقتال مهاجمة**

*{وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ **فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ** إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ } التوبة ١٢*

جاء في تفسير ابن كثير ما يلي :

" فَقَاتِلُوا أَئِمَّة الْكُفْر إِنَّهُمْ لَا أَيْمَان لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ "............**وَالصَّحِيح أَنَّ الْآيَة عَامَّة** وَإِنْ كَانَ سَبَب نُزُولهَا مُشْرِكِي قُرَيْش فَهِيَ عَامَّة **لَهُمْ وَلِغَيْرِهِمْ**.

و في تفسير القرطبي أيضاً :

اِسْتَدَلَّ بَعْض الْعُلَمَاء بِهَذِهِ الْآيَة عَلَى **وُجُوب قَتْل كُلّ مَنْ طَعَنَ فِي الدِّين** ، إِذْ هُوَ كَافِر . **وَالطَّعْن** أَنْ يَنْسُب إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيق بِهِ ، **أَوْ يَعْتَرِض بِالِاسْتِخْفَافِ** عَلَى مَا هُوَ مِنْ الدِّين .... وَقَالَ اِبْن الْمُنْذِر : **أَجْمَعَ عَامَّة أَهْل الْعِلْم** عَلَى أَنَّ **مَنْ سَبَّ النَّبِيّ عَلَيْهِ الْقَتْل** . وَمِمَّنْ قَالَ ذَلِكَ مَالِك وَاللَّيْث وَأَحْمَد وَإِسْحَاق ، وَهُوَ **مَذْهَب الشَّافِعِيّ** ..... فَأَمَّا الذِّمِّيّ إِذَا طَعَنَ فِي الدِّين اِنْتَقَضَ عَهْده فِي الْمَشْهُور مِنْ **مَذْهَب مَالِك** ، لِقَوْلِهِ : " وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانهمْ " الْآيَة . **فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ وَقِتَالهمْ** . وَهُوَ مَذْهَب الشَّافِعِيّ رَحِمَهُ اللَّه .... وَتَقْدِير الْآيَة عِنْدنَا : فَإِنْ نَكَثُوا عَهْدهمْ **حَلَّ قِتَالهمْ** ، وَإِنْ لَمْ يَنْكُثُوا بَلْ طَعَنُوا فِي الدِّين مَعَ الْوَفَاء بِالْعَهْدِ **حَلَّ قِتَالهمْ** . وَقَدْ **رُوِيَ أَنَّ عُمَر** رُفِعَ إِلَيْهِ ذِمِّيّ نَخَسَ دَابَّة عَلَيْهَا اِمْرَأَة مُسْلِمَة فَرَمَحَتْ فَأَسْقَطَتْهَا فَانْكَشَفَتْ بَعْض عَوْرَتهَا ، **فَأَمَرَ بِصَلْبِهِ** فِي الْمَوْضِع........ **أَكْثَر الْعُلَمَاء** عَلَى أَنَّ **مَنْ سَبَّ النَّبِيّ** مِنْ أَهْل الذِّمَّة أَوْ عَرَّضَ أَوْ اِسْتَخَفَّ بِقَدْرِهِ أَوْ وَصَفَهُ بِغَيْرِ الْوَجْه الَّذِي كَفَرَ بِهِ فَإِنَّهُ **يُقْتَل** ،....... **وَاسْتَدَلَّ** عَلَيْهِ بَعْضهمْ بِأَمْرِهِ (صلَّعم)**بِقَتْلِ كَعْب بْن الْأَشْرَف** وَكَانَ مُعَاهِدًا....... وَرَوَى الدَّارَقُطْنِيّ عَنْ اِبْن عَبَّاس : أَنَّ رَجُلًاأَعْمَى كَانَتْ لَهُ أُمّ وَلَد ، لَهُ مِنْهَا اِبْنَانِ مِثْل اللُّؤْلُؤَتَيْنِ ، فَكَانَتْ **تَشْتُم النَّبِيّ** وَتَقَع فِيهِ ، فَيَنْهَاهَا فَلَمْ تَنْتَهِ ، وَيَزْجُرهَا فَلَمْ تَنْزَجِر ، فَلَمَّا كَانَ ذَات لَيْلَة ذَكَرَتْ النَّبِيّ فَمَا صَبَرَ سَيِّدهَا أَنْ قَامَ إِلَى **مِعْوَل فَوَضَعَهُ فِي بَطْنهَا** ، ثُمَّ اِتَّكَأَ عَلَيْهَا حَتَّى **أَنْفَذَهُ** . **فَقَالَ النَّبِيّ** : (أَلَا اِشْهَدُوا إِنَّ **دَمهَا هَدَر**) . وَفِي رِوَايَة عَنْ اِبْن عَبَّاس : **فَقَتَلَهَا** ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ ذَلِكَ للنبي ، فَقَامَ الْأَعْمَى فَقَالَ : **يَا رَسُول اللَّه** ، أَنَا صَاحِبهَا ، كَانَتْ تَشْتُمك وَتَقَع فِيك فَأَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي ، وَأَزْجُرهَا فَلَا تَنْزَجِر ، وَلِي مِنْهَا اِبْنَانِ مِثْل

اللُّؤْلُؤَتَيْنِ ، وَكَانَتْ بِي رَفِيقَة فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَة جَعَلَتْ تَشْتُمك وَتَقَع فِيك فَقَتَلْتهَا ، **فَقَالَ النَّبِيّ** : (أَلَا اِشْهَدُوا إِنَّ **دَمهَا هَدَر**) (٢)..... وَذَلِكَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُون **الْغَرَض مِنْ قِتَالهمْ دَفْع ضَرَرهمْ** لِيَنْتَهُوا عَنْ مُقَاتَلَتنَا **وَيَدْخُلُوا فِي دِيننَا** .

(٢)صحيح :أخرجه أبو داود (٤٣٦١)و النسائى (٤٠٧٠) وصححه الالبانى .

{وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ *بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ} النحل ١٢٦*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٢١٩٣٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ} قَالَ: هَذَا خَبَرٌ مِنَ اللَّهِ نَبِيَّهُ **أَنْ يُقَاتِلَ مَنْ قَاتَلَهُ**. قَالَ: **ثُمَّ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ**، وَانْسِلَاخُ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ، قَالَ: **فَهَذَا مِنَ الْمَنْسُوخِ**.

(٢١٩٣٣) قَالَ ابْنُ زَيْدٍ ...... ثُمَّ نَسَخَ هَذَا وَأَمَرَهُ بِجِهَادِهِمْ، **فَهَذَا كُلُّهُ مَنْسُوخٌ**.

==

{وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا *إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ } البقرة ١٩٠*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

هَذِهِ الْآيَةُ هِيَ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ بِقِتَالِ أَهْلِ الشِّرْكِ. وَقَالُوا: أُمِرَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ بِقِتَالِ مَنْ قَاتَلَهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَ**الْكَفِّ** عَمَّنْ كَفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ **نُسِخَتْ** بِـ " **بَرَاءَةٍ** ".

فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ : .... يَقُولُ لَهُمْ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَاتِلُوا فِي طَاعَتِي وَعَلَى مَا شَرَعْتُ لَكُمْ مِنْ دِينِي، وَادْعُوا إِلَيْهِ مَنْ وَلَّى عَنْهُ وَاسْتَكْبَرَ **بِالْأَيْدِي** وَالْأَلْسُنِ، **حَتَّى** يَنِيبُوا إِلَى **طَاعَتِي، أَوْ يُعْطُوكُمُ الْجِزْيَةَ صَغَارًا** إِنَّ كَانُوا **أَهْلَ كُتَّابٍ.**

و في تفسير البيضاوي أيضاً:

{وقاتلوا فِي سَبِيلِ الله } جاهدوا لإعلاء كلمته وإعزاز دينه { الذين يقاتلونكم } قيل: كان ذلك **قبل** أن **أمروا بقتال المشركين كافة** المقاتلين منهم و**المحاجزين**..... الكفرة **كلهم** فإنهم بصدد قتال المسلمين وعلى قصده.

==

{ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ } *البقرة ٢١٧*

جاء في تفسير السعدي ما يلي :

الجمهور على أن تحريم القتال في الأشهر الحرم، **منسوخ** بالأمر **بقتال** المشركين حيثما وجدوا.

==

{فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ} *التوبة ٢*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"فَسِيحُوا" سِيرُوا آمِنِينَ أَيّهَا الْمُشْرِكُونَ "فِي الْأَرْض أَرْبَعَة أَشْهُر" أَوَّلهَا شَوَّال بِدَلِيلِ مَا سَيَأْتِي **وَلَا أَمَان** لَكُمْ بَعْدهَا "وَأَنَّ اللَّه مُخْزِي الْكَافِرِينَ" مُذِلّهمْ **فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ** وَالْأُخْرَى بِالنَّارِ

و في تفسير البيضاوي ما يلي :

{الله مُخْزِى الكافرين } **بالقتل والأسر في الدنيا** والعذاب في الآخرة.

==

{فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ ***فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ*** *حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ* ***وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ*** *تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } التوبة ٥*

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

قَالَالْحُسَيْنُ بْنُالْفَضْلِ : **هَذِهِ الْآيَةُ نَسَخَتْ كُلَّ آيَةٍ** فِي الْقُرْآنِ فِيهَا ذِكْرُ **الْإِعْرَاضِ وَالصَّبْرِ** عَلَى أَذَىالْأَعْدَاءِ.

و جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"الْأَشْهُر الْحُرُم" وَهِيَ **آخِر مُدَّة التَّأْجِيل** "**فَاقْتُلُوا** الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ" فِي حِلّ أَوْ حَرَم "وَخُذُوهُمْ" **بِالْأَسْرِ** "وَاحْصُرُوهُمْ" فِي الْقِلَاع وَالْحُصُون حَتَّى **يُضْطَرُّوا إِلَى الْقَتْل أَوْ الْإِسْلَام** "

و في تفسير القرطبي ما يلي :

عَامّ فِي كُلّ مُشْرِك........ وَاعْلَمْ أَنَّ مُطْلَق قَوْله : " اُقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ " **يَقْتَضِي جَوَاز قَتْلهمْ بِأَيِّ وَجْه** كَانَ......**عَامّ فِي كُلّ مَوْضِع** ..... فَقَالَ الْحُسَيْن بْن الْفَضْل :**نَسَخَتْ هَذِهِ كُلّ آيَة فِي الْقُرْآن** فِيهَا ذِكْر الْإِعْرَاض وَالصَّبْر عَلَى أَذَى الْأَعْدَاء .... وَقَالَ مُجَاهِد وَقَتَادَة : بَلْ هِيَ نَاسِخَة لِقَوْلِهِ تَعَالَى : " فَإِمَّا مَنًّا بَعْد وَإِمَّا فِدَاء " وَأَنَّهُ لَا يَجُوز فِي الْأُسَارَى مِنْ الْمُشْرِكِينَ **إِلَّا الْقَتْل** ...... الْمَرْصَد : الْمَوْضِع الَّذِي يُرْقَب فِيهِ الْعَدُوّ ،........ **هَذَا دَلِيل عَلَى جَوَاز اِغْتِيَالهمْ قَبْل الدَّعْوَة** .... وَذَهَبَتْ جَمَاعَة مِنْ **الصَّحَابَة وَالتَّابِعِينَ** إِلَى أَنَّ **مَنْ تَرَكَ صَلَاة وَاحِدَة** مُتَعَمِّدًا حَتَّى يَخْرُج وَقْتهَا لِغَيْرِ عُذْر ، وَأَبَى مِنْ أَدَائِهَا وَقَضَائِهَا وَقَالَ لَا أُصَلِّي فَإِنَّهُ **كَافِر** ، **وَدَمه وَمَاله حَلَالَانِ** ، وَلَا يَرِثهُ وَرَثَته مِنْ الْمُسْلِمِينَ ، وَيُسْتَتَاب ، **فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ** ، وَحُكْم مَاله كَحُكْمِ مَال **الْمُرْتَدّ** ، وَهُوَ قَوْل إِسْحَاق . قَالَ إِسْحَاق : وَكَذَلِكَ كَانَ **رَأْي أَهْل الْعِلْم مِنْ لَدُنْ النَّبِيّ إِلَى زَمَاننَا هَذَا.**

و في تفسير ابن كثير ما يلي :

وَقَوْله " فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ " أَيْ **مِنْ الْأَرْض وَهَذَا عَامّ**..... وَقَوْله " وَخُذُوهُمْ " أَيْ وَأْسِرُوهُمْ **إِنْ شِئْتُمْ قَتْلًا وَإِنْ شِئْتُمْ أَسْرًا** وَقَوْله " وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلّ مَرْصَد " أَيْ **لَا تَكْتَفُوا بِمُجَرَّدِ وِجْدَانكُمْ لَهُمْ بَلْ اِقْصِدُوهُمْ بِالْحِصَارِ** فِي مَعَاقِلهمْ وَحُصُونهمْ وَالرَّصْد **فِي طُرُقهمْ** وَمَسَالِكهمْ **حَتَّى تُضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ** الْوَاسِع **وَتَضْطَرُّوهُمْ** إِلَى **الْقَتْل أَوْ الْإِسْلَام** .

و في تفسير السعدي أيضاً :

{ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ } **في أي مكان وزمان**، { وَخُذُوهُمْ } **أسرى** { وَاحْصُرُوهُمْ } أي: **ضيقواعليهم**، فلا تدعوهم يتوسعون في بلاد اللّه وأرضه ...... ورابطوا في **جهادهم** وابذلوا غاية **مجهودكم** في ذلك، ولا تزالوا على هذا الأمر **حتى** يتوبوا من شركهم.

===

{إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ ***يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ*** *ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}* المائدة ٣٣

جاء في تفسير ابن كثير ما يلي :

إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّه وَرَسُوله وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْض فَسَادًا " نَزَلَ فِي **الْمُشْرِكِينَ** فَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ **قَبْل أَنْ يُقْدَرعَلَيْهِ** لَمْ يَمْنَعهُ ذَلِكَ أَنْ يُقَام عَلَيْهِ الْحَدّ الَّذِي أَصَابَهُ .

و جاء في تفسير الطبري ما يلي :

[١١٧٩٩]حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: " {إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ} "، قَالَ: هَذَا **لِأَهْلِ الشِّرْكِ**، إِذَا فَعَلُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا فِي شِرْكِهِمْ، ثُمَّ تَابُوا **وَأَسْلَمُوا**، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

===

{فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ *وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُم }* محمد ٣٥

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَلَا تَضْعُفُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ عَنْ جِهَادِ الْمُشْرِكِينَ **وَتَجْبُنُوا عَنْ قِتَالِهِمْ**......... وَتَدْعُوهُمْ إِلَى الصُّلْحِ وَالْمُسَالَمَةِ، **وَأَنْتُمُ الْقَاهِرُونَ لَهُمْ وَالْعَالُونَ عَلَيْهِمْ** .

(٣١٥٠٠) قَالَ ابْنُ زَيْدٍ .... **هَذَا مَنْسُوخٌ**، قَالَ: نَسَخَهُ **الْقِتَالُ وَالْجِهَادُ** ...... فَأَمَرَهُ بِجِهَادِهِمْ وَ**الْغِلْظَةِ**عَلَيْهِمْ

===

*{إِنَّ اللَّهَ **يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ** صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ}* ***الصف ٤***

جاء في تفسير ابن كثير ما يلي :

....**يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيل اللَّه مَنْ كَفَرَ بِاَللَّهِ** لِتَكُونَ كَلِمَة اللَّه هِيَ الْعُلْيَا **وَدِينه هُوَ الظَّاهِر** الْعَالِي عَلَى سَائِر الْأَدْيَان .

==

*{ **أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُون** بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ } الحج ٣٩*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

وَقَالَ الضَّحَّاكُ :اسْتَأْذَنَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ فِي قِتَالِ الْكُفَّارِ إِذْ آذَوْهُمْ بِمَكَّةَ ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ فَلَمَّا هَاجَرَ نَزَلَتْ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا .**وَهَذَا نَاسِخٌ لِكُلِّ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ إِعْرَاضٍ وَتَرْكٍ و صَفْحٍ** . **وَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ**.

==

*{فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (٢١) **لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ**(٢٢) **إِلَّا** مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ (٢٣)} الغاشية ٢١- ٢٣*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

[٣٧١٦٤] قَالَ ابْنُ زَيْدٍ...... **لَسْتَ** عَلَيْهِمْ بِمُسَلَّطٍ أَنْ **تُكْرِهَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ**، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ **بَعْدَ هَذَا**: {**جَاهِدِ** الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ **وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ**}[التوبة: ٧٣] وَقَالَ {اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ}[التوبة:٧٣]**وَارْصُدُوهُمْ** لَا يَخْرُجُوا فِي الْبِلَادِ ..... قَالَ: **فَنَسَخَتْ** {لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ} قَالَ: جَاءَ **اقْتُلْهُ أَوْ يُسْلِمُ** .

[٣٧١٦٥] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** : "أُمِرْتُ أَنْ **أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى** يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، **فَإِذَا قَالُوا**: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَصَمُوا مِنِّي **دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ**.[**إسناده صحيح** : أخرجه الترمذي(٣٣٥٢) في كتاب التفسير، باب: و من سورة الغاشية ، **و صححه الألباني** في (صحيح سنن الترمذي)] .

و في تفسير القرطبي ما يلي :

أَيْ بِمُسَلَّطٍ عَلَيْهِمْ **فَتَقْتُلهُمْ** . **ثُمَّ نَسَخَتْهَا آيَة السَّيْف**. .... قَالَ : " الْأَكْبَر " ؛ لِأَنَّهُمْ عُذِّبُوا فِي الدُّنْيَا بِالْجُوعِ وَالْقَحْط **وَالْأَسْر وَالْقَتْل**........ الْمَعْنَى : لَسْت بِمُسَلَّطٍ **إِلَّا** عَلَى مَنْ **تَوَلَّى وَكَفَرَ** ، **فَأَنْتَ مُسَلَّط عَلَيْهِ بِالْجِهَادِ**,...... وَرُوِيَ أَنَّ عَلِيًّا أُتِيَ بِرَجُلٍ **اِرْتَدَّ** ، فَاسْتَتَابَهُ ثَلَاثَة أَيَّام ، فَلَمْ يُعَاوِد الْإِسْلَام ، **فَضَرَبَ عُنُقه**,

و في تفسير البغوي أيضاً :

فَذَكِّرْ (أَيْ : عِظْ يَامُحَمَّدُ) (إِنَّمَا أَنْتَمُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ)بِمُسَلَّطٍ **فَتَقْتُلَهُمْ وَتُكْرِهَهُمْ عَلَىالْإِيمَانِ** . **نَسَخَتْهَا آيَةُ الْقِتَالِ.**

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

وَفِي قِرَاءَة **بِالسِّينِ** بَدَل **الصَّاد** ، أَيْ بِمُسَلَّطٍ **وَهَذَا قَبْل الْأَمْر بِالْجِهَادِ** .

==

*{ **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ** تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ} آل عمران ١١٠*

جاء في تفسير إبن كثير ما يلي :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّه عَنْهُ " كُنْتُمْ خَيْر أُمَّة أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ " قَالَ : خَيْر النَّاس لِلنَّاسِ تَأْتُونَ بِهِمْ فِي **السَّلَاسِل فِي أَعْنَاقهمْ حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَام**

و في تفسير الطبري ما يلي :

..... عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}، قَالَ: كُنْتُمْ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ، **تَجِيئُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ، تُدْخِلُونَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ.**

و في تفسير القرطبي ما يلي :

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَة : **نَحْنُ خَيْر النَّاس لِلنَّاسِ نَسُوقهُمْ بِالسَّلَاسِلِ إِلَى الْإِسْلَام** ...

و في تفسير البغوي أيضاً :

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَمَعْنَاهُ : كُنْتُمْخَيْرَ النَّاسِ **تَجِيئُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ** فَتُدْخِلُونَهُمْ فِيالْإِسْلَامِ. قَالَقَتَادَةُ : هُمْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ**لَمْ يُؤْمَرْ نَبِيٌّ قَبْلَهُ بِالْقِتَالِ** فَهُمْ **يُقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ فَيُدْخِلُونَهُمْ فِي دِينِهِمْ** .

==

*{يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ** فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ } المائدة ٥٤*

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

وقد **ارتد** من العرب في **أواخر عهد رسول الله ثلاث فرق**: بنو ملدج وكان رئيسهم ذا الخمار الأسود العنسي، تنبأ باليمن واستولى على بلاده ثم قتله فيروز الديلمي ليلة قبض رسول الله .... وبنو حنيفة أصحاب مسيلمة تنبأ وكتب إلى رسول الله: من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله أما بعد فإن الأرض نصفها لي ونصفها لك، فأجاب من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، **فحاربه أبو بكر** رضي الله تعالى عنه بجند من المسلمين وقتله وحشي قاتل حمزة. وبنو أسد قوم طليحة بن خويلد تنبأ فبعث إليه رسول

الله خالداً فهرب بعد القتال إلى الشام ثم أسلم وحسن إسلامه. وفي عهد أبي بكر رضي الله عنه **سبع** فزارة قوم غيينة بن حصن، وغطفان قوم قرة بن سلمة القشيري وبنو سليم قوم الفجاءة بن عبد يا ليل، وبنو يربوع قوم مالك بن نويرة، وبعض تميم قوم سجاح بنت المنذر المتنبئة زوجة مسيلمة، وكندة قوم الأشعث بن قيس، وبنو بكر بن وائل بالبحرين قوم الحطم بن زيد **وكفى الله أمرهم على يده**، وفي إمرة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه غسان قوم جبلة بن الأيهم تنصر وسار إلى الشام.

و في تفسير القرطبي ما يلي :

قَالَ ابْن إِسْحَاق : لَمَّا قُبِضَ رَسُول اللَّه **اِرْتَدَّتْ الْعَرَب** إِلَّا ثَلَاثَة مَسَاجِد مَسْجِد الْمَدِينَة ، وَمَسْجِد مَكَّة ، وَمَسْجِد جُوَاثَى ، وَكَانُوا فِي **رِدَّتهمْ** عَلَى قِسْمَيْنِ : قِسْم **نَبَذَ الشَّرِيعَة كُلّهَا وَخَرَجَ عَنْهَا** ، وَقِسْم نَبَذَ وُجُوب الزَّكَاة وَاعْتَرَفَ بِوُجُوبِ غَيْرهَا ؛ قَالُوا نَصُوم وَنُصَلِّي وَلَا نُزَكِّي ؛ فَقَاتَلَ الصِّدِّيق جَمِيعهمْ ؛ **وَبَعَثَ خَالِد** بْن الْوَلِيد إِلَيْهِمْ بِالْجُيُوشِ **فَقَاتَلَهُمْ وَسَبَاهُمْ** ؛ عَلَى مَا هُوَ مَشْهُور مِنْ أَخْبَارهمْ ...."أَذِلَّة علي المؤمنين أعزة علي الكفار " يَرْأَفُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَيَرْحَمُونَهُمْ وَيَلِينُونَ لَهُمْ ...، **وَيَغْلُظُونَ** عَلَى الْكَافِرِينَ **وَيُعَادُونَهُمْ** . قَالَ **اِبْن عَبَّاس** : هُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ كَالْوَالِدِ لِلْوَلَدِ وَالسَّيِّد لِلْعَبْدِ ، وَهُمْ فِي الْغِلْظَة عَلَى الْكُفَّار **كَالسَّبُعِ عَلَى فَرِيسَته** ؛ قَالَ اللَّه تَعَالَى : " أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّار رُحَمَاء بَيْنهمْ " [الْفَتْح : ٢٩] ... الْآيَة عَامَّة فِي كُلّ مَنْ **يُجَاهِد الْكُفَّار إِلَى قِيَام السَّاعَة**.

{عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ} *المائدة ١٠٥*

جاء في نواسخ القرآن لإبن الجوزي ما يلي :

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ **النَّبِيّ كَتَبَ** إِلَى حُجْرٍ، وَعَلَيْهِمْ مِنْذِرُ بْنُ سَاوِيٍّ **يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلامِ**، فَإِنْ أَبَوْا **فَلْيُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ** فَلَمَّا أَتَاهُ الْكِتَابُ عَرَضَهُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ فَأَقَرُّوا بِالْجِزْيَةِ **وَكَرِهُوا الْإِسْلامَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ** :«**أَمَّا الْعَرَبُ** فَلا تَقْبَلْ مِنْهُمْ إِلا **الْإِسْلامَ أَوِ السَّيْفَ**، وَأَمَّا أَهْلُ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسِ فَاقْبَلْ مِنْهُمُ **الْجِزْيَةَ** » **فَلَمَّا قرؤوا الْكِتَابَ أَسْلَمَتِ الْعَرَبُ** وَأَعْطَى أَهْلُ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسِ الْجِزْيَةَ. فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: **عَجَبًا لِمُحَمَّدٍ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَهُ لِيُقَاتِلَ النَّاسَ كَافَّةً حَتَّى يُسْلِمُوا، وَقَدْ قَبِلَ مِنْ مَجُوسِ هَجْرٍ، وَأَهْلِ الْكِتَابِ، الْجِزْيَةَ** .

==

*{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ **حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ** إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ (٦٥) **الْآنَ** خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ و**عَلِمَ** أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ(٦٦)} الأنفال ٦٥ و ٦٦*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَـزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، ثَقُلَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، **وَأَعْظَمُوا أَنْ يُقَاتِلَ عِشْرُونَ مِائَتَيْنِ**، وَمِائَةٌ أَلْفًا، فَخَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ، **فَنَسَخَهَا** بِالْآيَةِ **الْأُخْرَى** .

و جاء في تفسير ابن كثير أيضاً:

قَالَ تَعَالَى مُبَشِّرًا لِلْمُؤْمِنِينَ **وَآمِرًا** " إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَة يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا " كُلّ وَاحِد بِعَشْرَةٍ **ثُمَّ نُسِخَ هَذَا الْأَمْر** وَبَقِيَتْ الْبِشَارَة .

.... عَنْ عِكْرِمَة عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ " إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ "**شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ** حَتَّى فَرَضَ اللَّه عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرّ وَاحِد مِنْ عَشْرَة ثُمَّ **جَاءَ التَّخْفِيف** .الْآن خَفَّفَ اللَّه عَنْكُمْ **وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا** فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَة صَابِرَة يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ .

==

*{**وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ** يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ **بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** وَرَسُولُهُ **فَإِنْ تُبْتُمْ** فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ **و بشرالذين كفروا بعذاب أليم** .} التوبة ٣*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"فَإِنْ تُبْتُمْ" **مِنْ الْكُفْر** "فَهُوَ خَيْر لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ" عَنْ الْإِيمَان "فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْر مُعْجِزِي اللَّه **وَبَشِّرْ" أَخْبِرْ "الَّذِينَ كَفَرُوا** بِعَذَابٍ أَلِيم" مُؤْلِم وَهُوَ **الْقَتْل وَالْأَسْر فِي الدُّنْيَا** وَالنَّار فِي الْآخِرَة .

و في تفسير السعدي أيضاً :

{ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} أي: مؤلم مفظع في **الدنيا بالقتل والأسر، والجلاء**، وفي الآخرة، بالنار،وبئس القرار.

*{**قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ** وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ **وَيَشْفِ صُدُورَ** قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ } التوبة ١٤*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبهُمْ اللَّه" **يَقْتُلهُمْ "بِأَيْدِيكُمْ** وَيُخْزِهِمْ" **يُذِلّهُمْ بِالْأَسْرِ وَالْقَهْر** "وَيَنْصُركُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُور قَوْم مُؤْمِنِينَ".

==

*{**قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ** وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ **مِنَ الَّذِينَ***

أوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} التوبة ٢٩

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاَللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِر" **وَإِلَّا لَآمَنُوا بِالنَّبِيِّ**.... "وَلَا يَدِينُونَ دِين الْحَقّ" الثَّابِت النَّاسِخ **لِغَيْرِهِ** مِنْ الْأَدْيَان **وَهُوَ دِين الْإِسْلَام**........ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَاب" **أَيْ الْيَهُود وَالنَّصَارَى** "حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَة" الْخَرَاج الْمَضْرُوب عَلَيْهِمْ كُلّ عَام "**عَنْ يَد**" حَال أَيْ **مُنْقَادِينَ** أَوْ **بِأَيْدِيهِمْ لَا يُوَكِّلُونَ بِهَا** "وَهُمْ صَاغِرُونَ" **أَذِلَّاء مُنْقَادُونَ** لِحُكْمِ الْإِسْلَام .

و في تفسير الطبري ما يلي :

{وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ}.... يَعْنِي: أَنَّهُمْ لَا يُطِيعُونَ طَاعَةَ أَهْلِ **الْإِسْلَامِ** .....

.... وَقَوْلُهُ: {مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ}،.... وَهُمْ **أَهْلُ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ** .....

..... {حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ}.... حَتَّى يُعْطُوا الْخَرَاجَ عَنْ **رِقَابِهِمِ**، الَّذِي يَبْذُلُونَهُ **لِلْمُسْلِمِينَ دَفْعًا عَنْهَا**....

.... (وَهُمْ صَاغِرُونَ)، فَإِنَّ مَعْنَاهُ: وَهُمْ **أَذِلَّاءُ مَقْهُورُونَ**.....

(١٦٥٤٥) عَنْ عِكْرِمَةَ: أَيْ تَأْخُذُهَا وَأَنْتَ جَالِسٌ، **وَهُوَ قَائِمٌ**.

وَقَالَ آخَرُونَ: وَهُمْ **كَارِهُونَ** .

و في تفسير البيضاوي ما يلي :

{قاتلوا الذين لاَ يُؤْمِنُونَ بالله وَلاَ باليوم الاخر }أي لا يؤمنون بهما **على ما ينبغي** كما بيناه في أول (البقرة) فإن إيمانهم **كلا إيمان** . { وَلاَ يُحَرِمُونَ مَا حَرَّمَ الله وَرَسُولُهُ } ما ثبت تحريمه بالكتاب و**السنة** وقيل **رسوله** ......{ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الحق }الثابت الذي هو **ناسخ** سائر الأديان ومبطلها .{مِنَ الذين أُوتُواْ الكتاب}بيان للذين لا يؤمنون . { حتى يُعْطُواْ الجزيةعَن يَد } .... بمعنى **منقادين** ..... غير باعثين بأيدي غيرهم .....**عاجزين أذلاء**..... فإن إبقاءهم بالجزية **نعمة عظيمة**{ وَهُمْ صاغرون } **أذلاء**....... ومفهوم الآية **يقتضي** تخصيص الجزية **بأهل الكتاب**.

و في تفسير القرطبي ما يلي :

فَقَالَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ : " قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاَللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِر " الْآيَة . فَأَمَرَ سُبْحَانه وَتَعَالَى **بِمُقَاتَلَةِ جَمِيع الْكُفَّار** لِإِصْفَاقِهِمْ عَلَى هَذَا الْوَصْف ، **وَخَصَّ أَهْل الْكِتَاب** بِالذِّكْرِ إِكْرَامًا لِكِتَابِهِمْ ، **وَلِكَوْنِهِمْ عَالِمِينَ بِالتَّوْحِيدِ** وَالرُّسُل وَالشَّرَائِع وَالْمِلَل ، وَخُصُوصًا ذِكْر مُحَمَّد وَمِلَّته وَأُمَّته . **فَلَمَّا أَنْكَرُوهُ تَأَكَّدَتْ عَلَيْهِمْ الْحُجَّة** وَعَظُمَتْ مِنْهُمْ الْجَرِيمَة ، فَنَبَّهَ عَلَى مَحَلّهمْ ثُمَّ جَعَلَ لِلْقِتَالِ غَايَة وَهِيَ إِعْطَاء **الْجِزْيَة بَدَلًا عَنْ الْقَتْل** . وَهُوَ الصَّحِيح ..... ثُمَّ قَالَ : " مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَاب " تَأْكِيد لِلْحُجَّةِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدهمْ فِي التَّوْرَاة وَالْإِنْجِيل . ثُمَّ قَالَ : " حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَة عَنْ يَد " فَبَيَّنَ

الْغَايَة الَّتِي تَمْتَدّ إِلَيْهَا الْعُقُوبَة وَعَيَّنَ الْبَدَل الَّذِي تَرْتَفِع بِهِ........ وَقَالَ اِبْن وَهْب : لَا تُقْبَل الْجِزْيَة مِنْ مَجُوس الْعَرَب وَتُقْبَل مِنْ غَيْرهمْ . قَالَ : لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَرَب مَجُوسِيّ إِلَّا وَجَمِيعهمْ أَسْلَمَ ، فَمَنْ وُجِدَ مِنْهُمْ بِخِلَافِ الْإِسْلَام **فَهُوَ مُرْتَدّ يُقْتَل بِكُلِّ حَال إِنْ لَمْ يُسْلِم** وَلَا تُقْبَل مِنْهُمْ جِزْيَة...... وَمَا صُولِحُوا عَلَيْهِ مِنْ الْكَنَائِس لَمْ يَزِيدُوا عَلَيْهَا ، وَلَمْ يُمْنَعُوا مِنْ إِصْلَاح مَا وَهَى مِنْهَا ، **وَلَا** سَبِيل لَهُمْ إِلَى **إِحْدَاث غَيْرهَا** . وَيَأْخُذُونَ مِنْ اللِّبَاس وَالْهَيْئَة بِمَا **يَبِينُونَ بِهِ** مِنْ الْمُسْلِمِينَ ، **وَيُمْنَعُونَ** مِنْ **التَّشَبُّه بِأَهْلِ الْإِسْلَام** . .... وَمَنْ لَدَّ فِي أَدَاء جِزْيَته **أُدِّبَ عَلَى لَدَده** وَأُخِذَتْ مِنْهُ **صَاغِرًا** ..... وَلَا خِلَاف أَنَّهُمْ **إِذَا أَسْلَمُوا فَلَا يُؤَدُّونَ الْجِزْيَة** عَنْ يَد وَهُمْ صَاغِرُونَ .... قَوْله تَعَالَى : " عَنْ يَد " قَالَ اِبْن عَبَّاس : **يَدْفَعهَا بِنَفْسِهِ** غَيْر مُسْتَنِيب فِيهَا أَحَدًا رَوَى أَبُو الْبَخْتَرِيّ عَنْ سَلْمَان قَالَ : **مَذْمُومِينَ** . وَرَوَى مَعْمَر عَنْ قَتَادَة قَالَ : عَنْ **قَهْر** وَقِيلَ : " عَنْ يَد " **عَنْ إِنْعَام مِنْكُمْ عَلَيْهِمْ** ، لِأَنَّهُمْ إِذَا أُخِذَتْ مِنْهُمْ الْجِزْيَة فَقَدْ أُنْعِمَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ . عِكْرِمَة : يَدْفَعهَا وَهُوَ **قَائِم** وَالْآخِذ جَالِس وَقَالَهُ سَعِيد بْن جُبَيْر . اِبْن الْعَرَبِيّ : وَهَذَا لَيْسَ مِنْ قَوْله : " عَنْ يَد " وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْله : " وَهُمْ **صَاغِرُونَ** " .

و جاء في تفسير البغوي ما يلي :

(قَاتِلُوا الَّذِينَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ) قَالَمُجَاهِدٌ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **حِينَ أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ بِقِتَالِ الرُّومِ** ، فَغَزَا بَعْدَ نُزُولِهَاغَزْوَةَ تَبُوكَ . وَقَالَالْكَلْبِيُّ : نَزَلَتْ فِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِمِنَ الْيَهُودِ ، فَصَالَحَهُمْ وَكَانَتْ أَوَّلَ**جِزْيَةٍ** أَصَابَهَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ ، وَأَوَّلَ **ذُلٍّ** أَصَابَ أَهْلَ الْكِتَابِ **بِأَيْدِي الْمُسْلِمِينَ** فَإِنْ قِيلَ : أَهْلُ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؟ قِيلَ : لَا يُؤْمِنُونَ كَإِيمَانِ الْمُؤْمِنِينَ ....(لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ).... أَيْ : **لَا يَدِينُونَ دِينَ اللَّهِ ، وَدِينُهُ الْإِسْلَامُ** . .....(مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ)يَعْنِي : **الْيَهُودَوَالنَّصَارَى**.(حَتَّى يُعْطُواالْجِزْيَةَ)وَهِيَ الْخَرَاجُ الْمَضْرُوبُ عَلَى **رِقَابِهِمْ** ، (عَنْ يَدٍ)**عَنْ قَهْرٍ وَذُلٍّ** .... وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : **يُعْطُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ وَلَا يُرْسِلُونَ بِهَاعَلَى يَدِ غَيْرِهِمْ** وَقِيلَ : عَنْ إِقْرَارٍ **بِإِنْعَامِ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِمْ** بِقَبُولِ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ ، (وَهُمْ صَاغِرُونَ)**أَذِلَّاءُ مَقْهُورُونَ** . قَالَ عِكْرِمَةُ : **يُعْطُونَ الْجِزْيَةَ عَنْ قِيَامٍ ، وَالْقَابِضُ جَالِسٌ** . وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تُؤْخَذُ مِنْهُ **وَيُوطَأُ عُنُقُهُ** .وَقَال الْكَلْبِيُّ : **إِذَا أَعْطَى صُفِعَ فِي قَفَاهُ** . وَقِيلَ : يُؤْخَذُبِلِحْيَتِهِ **وَيُضْرَبُ فِي لِهْزِمَتَيْهِ**وَقِيلَ :**يُلَبَّبُ وَيُجَرُّ** إِلَى مَوْضِعِالْإِعْطَاءِ **بِعُنْفٍ** .

و في تفسير ابن كثير ما يلي :

وَهَذِهِ الْآيَة الْكَرِيمَة أَوَّل الْأَمْر **بِقِتَالِ أَهْل الْكِتَاب** بَعْد مَا تَمَهَّدَتْ أُمُور الْمُشْرِكِينَ وَدَخَلَ النَّاس فِي دِين اللَّه أَفْوَاجًا وَاسْتَقَامَتْ جَزِيرَة الْعَرَب **أَمَرَ اللَّه رَسُوله بِقِتَالِ أَهْل الْكِتَابَيْنِ الْيَهُود وَالنَّصَارَى** وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَة تِسْع وَلِهَذَا تَجَهَّزَ رَسُول اللَّه لِقِتَالِ الرُّوم وَدَعَا النَّاس إِلَى ذَلِكَ وَأَظْهَرَهُ لَهُمْ وَبَعَثَ إِلَى أَحْيَاء الْعَرَب حَوْل الْمَدِينَة فَنَدَبَهُمْ فَأَوْعَبُوا مَعَهُ وَاجْتَمَعَ مِنْ الْمُقَاتِلَة نَحْو مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَتَخَلَّفَ بَعْض النَّاس مِنْ أَهْل الْمَدِينَة وَمَنْ حَوْلهَا مِنْ الْمُنَافِقِينَ وَغَيْرهمْ وَكَانَ ذَلِكَ فِي عَام جَدْب وَوَقْت قَيْظ وَحَرّ **وَخَرَجَ رَسُول اللَّه** يُرِيد الشَّام لِقِتَالِ الرُّوم فَبَلَغَ تَبُوك فَنَزَلَ بِهَا وَأَقَامَ بِهَا قَرِيبًا مِنْ عِشْرِينَ يَوْمًا........ وَقَوْله " حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَة " أَيْ **إِنْ لَمْ يُسْلِمُوا** " عَنْ يَد " أَيْ عَنْ **قَهْر لَهُمْ وَغَلَبَة** " وَهُمْ

صَاغِرُونَ " أَيْ **ذَلِيلُونَ حَقِيرُونَ مُهَانُونَ فَلِهَذَا لَا يَجُوز إِعْزَاز أَهْل الذِّمَّة** وَلَا رَفْعهمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَلْ هُمْ **أَذِلَّاء صَغَرَة** أَشْقِيَاء

و في تفسير السعدي أيضاً :

هذه الآية **أمر بقتال** الكفار من اليهود **والنصارى** من { الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الآخِرِ } إيمانا **صحيحا**.....(ولا يحرمون ما حرم الله و **رسوله)**، فلا يتبعون **شرعه**....، { وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ } أي: ...... وإن زعموا أنهم على دين، فإنه دين غير الحق، لأنه **إما** بين دين مبدل، وهو الذي لم يشرعه الله أصلا، **وإما** دين **منسوخ**.... ثم غيره بشريعة **محمد**، فيبقى التمسك به بعد النسخ **غير جائز**.

فأمره بقتال هؤلاء......

{ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ } أي: **المال** الذي يكون **جزاء لترك المسلمين قتالهم**، وإقامتهم آمنين على أنفسهم وأموالهم، بين أظهر المسلمين، يؤخذ منهم كل عام.

وقوله: { عَنْ يَدٍ } أي: حتى يبذلوها في حال **ذلهم**، **وعدم اقتدارهم**، ويعطونها **بأيديهم**، فلا يرسلون بها خادما ولا غيره...... { وَهُمْ صَاغِرُونَ } ..... **وإلا**.....**يقاتَلون حتى يسلموا**.

واستدل بهذه الآية **الجمهور** الذين يقولون: لا تؤخذ **الجزية** إلا **من أهل الكتاب**.

وأما **غيرهم** فلم يذكر إلا **قتالهم حتى يسلموا** ......

وقيل: إن الجزية تؤخذ من سائر **الكفار من أهل الكتاب وغيرهم**، لأن هذه الآية نزلت **بعد الفراغ** من قتال العرب المشركين، **والشروع** في قتال أهل الكتاب ونحوهم ..... ولأنه قد **تواتر** عن المسلمين من **الصحابة** ومن **بعدهم** أنهم يدعون من يقاتلونهم إلى إحدى ثلاث: إما **الإسلام**، أو أداء **الجزية**، أو **السيف**.

==

*{هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ **لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ** الْمُشْرِكُونَ } التوبة ٣٣*

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

وَأَظْهَرَهُ بِأَنَّ جِمَاعَ **الشِّرْكِ دِينَانِ** : دِينُ**أَهْلِ الْكِتَابِ**، وَدِينُ أُمِّيِّينَ **فَقَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ** الْأُمِّيِّينَ حَتَّى دَانُوا بِالْإِسْلَامِ طَوْعًا **وَكَرْهًا** ، **وَقَتَلَ أَهْلَ الْكِتَابِ وَسَبَى** ، **حَتَّى** دَانَ بَعْضُهُمْ بِالْإِسْلَامِ ،وَأَعْطَى بَعْضُهُمُ**الْجِزْيَةَ صَاغِرِينَ** ، فَهَذَا ظُهُورُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ.

و في تفسير السعدي أيضاً :

{ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ } أي: ليعليه على سائر الأديان، بالحجة والبرهان، **والسيف والسنان**.

===

*{**وَجَاهِدُوا** بِأَمْوَالِكُمْ **وَأَنْفُسِكُمْ** فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ } التوبة ٤١*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

يَقُولُ تَعَالَى (جَاهَدُوا)، أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، الْكَفَّارَ (بِأَمْوَالِكُمْ)، فَأَنْفِقُوهَا فِي مُجَاهَدَتِهِمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ الَّذِي شَرَعَهُ لَكُمْ، **حَتَّى يَنْقَادُوا لَكُمْ فَيَدْخُلُوا** فِيهِ طَوْعًا أَوْ **كَرْهًا**، **أَوْ** يُعْطُوكُمُ **الْجِزْيَةَ** عَنْ يَدٍ **صِغَارًا**، إِنْ كَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ، **أَوْ تَقْتُلُوهُمْ** .

===

*{**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ** لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَاوَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ **وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ** وَابْنِ السَّبِيلِ **فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ** وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } التوبة ٦٠*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(١٦٨٠٤) عَنْ مُجَاهِد{وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ}، فَإِنَّهُ يَعْنِي: وَفِيالنَّفَقَةِ فِي نُصْرَةِ دِينِ اللَّهِ وَطَرِيقِهِ وَشَرِيعَتِهِ الَّتِي شَرَعَهَا لِعِبَادِهِ، **بِقِتَالِ أَعْدَائِهِ**، **وَذَلِكَ هُوَ غَزْوُ الْكُفَّارِ**.....

(١٦٨٠٥) قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: {وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ}، قَالَ: **الْغَازِي** فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

جاء في تفسير إبن كثير أيضاً :

.... " اِنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا " الْآيَة **أَمَرَ اللَّه** تَعَالَى بِالنَّفِيرِ الْعَامّ مَعَ رَسُول اللَّه عَام غَزْوَة تَبُوك **لِقِتَالِ** أَعْدَاء اللَّه مِنْ الرُّوم الْكَفَرَة مِنْ **أَهْل الْكِتَاب وَحَتَّمَ** عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي **الْخُرُوج مَعَهُ عَلَى كُلّ حَال** فِي الْمَنْشَط وَالْمَكْرَه وَالْعُسْر وَالْيُسْر فَقَالَ " اِنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا " وَقَالَ عَلِيّ بْن زَيْد عَنْ أَنَس عَنْ أَبِي طَلْحَة : **كُهُولًا** وَشُبَّانًا مَا سَمِعَ اللَّه عُذْر أَحَد ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّام **فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ** .

===

*{يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ **وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ** وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ **وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي** الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ } التوبة ٧٤*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"فَإِنْ يَتُوبُوا" عَنْ النِّفَاق **وَيُؤْمِنُوا بِك** "يَكُ خَيْرًا لَهُمْ **وَإِنْ يَتَوَلَّوْا**" عَنْ الْإِيمَان "**يُعَذِّبهُمْ اللَّه** عَذَابًا أَلِيمًا **فِي الدُّنْيَا**" **بِالْقَتْلِ** ".

==

{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ *وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ } التوبة ٧٣*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"يَا أَيّهَا النَّبِيّ **جَاهِدِ** الْكُفَّار" **بِالسَّيْفِ** "وَالْمُنَافِقِينَ" بِاللِّسَانِ وَالْحُجَّة "وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ" **بِالِانْتِهَارِ وَالْمَقْت** .

و في تفسير الطبري ما يلي :

يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ}، **بِالسَّيْفِ وَالسِّلَاحِ**.

وَقَوْلُهُ: {**وَاغْلُظْ** عَلَيْهِمْ}، يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَاشْدُدْ عَلَيْهِمْ بِالْجِهَادِ **وَالْقِتَالِ وَالْإِرْهَابِ**.

و في تفسير القرطبي ما يلي :

الْخِطَاب لِلنَّبِيِّ **وَتَدْخُل فِيهِ أُمَّته** مِنْ بَعْده . قِيلَ : الْمُرَاد جَاهِدْ بِالْمُؤْمِنِينَ الْكُفَّار . وَقَالَ اِبْن عَبَّاس : **أُمِرَ بِالْجِهَادِ** مَعَ الْكُفَّار **بِالسَّيْفِ** ، وَمَعَ الْمُنَافِقِينَ بِاللِّسَانِ وَشِدَّة الزَّجْر وَالتَّغْلِيظ . وَرُوِيَ **عَنْ اِبْن مَسْعُود** أَنَّهُ قَالَ : **جَاهِدْ الْمُنَافِقِينَ بِيَدِك** ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِك ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ **فَاكْفَهِرَّ فِي وُجُوههمْ** .... **الْغِلَظ** : **نَقِيض الرَّأْفَة**...... **وَهَذِهِ الْآيَة نَسَخَتْ كُلّ شَيْء مِنْ الْعَفْو وَالصُّلْح وَالصَّفْح** .

و في تفسير البغوي ما يلي :

(يَا أَيُّهَاالنَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ)**بِالسَّيْفِ وَالْقَتْلِ** ، (وَالْمُنَافِقِينَ)وَاخْتَلَفُوا فِيصِفَةِ جِهَادِالْمُنَافِقِينَ، قَالَابْنُ مَسْعُودٍ: **بِيَدِهِ** فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ وَإِنْلَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَقَالَ لَا تَلْقَ الْمُنَافِقِينَ **إِلَّابِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ** . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بِاللِّسَانِ **وَتَرْكِ الرِّفْقِ** . وَقَالَ الضَّحَّاكُ : **بِتَغْلِيظِ الْكَلَامِ**....**قَالَعَطَاءٌ : نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْعَفْوِوَالصَّفْحِ.**

جاء في تفسير ابن كثير أيضاً :

وَقَالَ اِبْن مَسْعُود فِي قَوْله " جَاهِدْ الْكُفَّار وَالْمُنَافِقِينَ " قَالَ **بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَكْفَهِرّ فِي وَجْهه** . وَقَالَ اِبْن عَبَّاس أَمَرَهُ اللَّه تَعَالَى بِجِهَادِ الْكُفَّار **بِالسَّيْفِ** وَالْمُنَافِقِينَ بِاللِّسَانِ **وَأَذْهَبَ الرِّفْق عَنْهُمْ** ، وَقَالَ الضَّحَّاك جَاهِدْ الْكُفَّار **بِالسَّيْفِ وَاغْلُظْ** عَلَى الْمُنَافِقِينَ بِالْكَلَامِ وَهُوَ مُجَاهَدَتهمْ ، وَعَنْ مُقَاتِل وَالرَّبِيع مِثْله : وَقَالَ الْحَسَن وَقَتَادَة وَمُجَاهِد : مُجَاهَدَتهمْ **إِقَامَة الْحُدُود عَلَيْهِمْ** .

==

*{**إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ** بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ **يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ** وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ } التوبة ١١١*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

هِيَ بَعْد ذَلِكَ**عَامَّة فِي كُلّ مُجَاهِد** فِي سَبِيل اللَّه مِنْ أُمَّة مُحَمَّد **إِلَى يَوْم الْقِيَامَة** .

===

*{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **قَاتِلُوا** الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ **وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً** وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ } التوبة ١٢٣*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(١٧٤٢٠) حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: {قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ}، قَالَ: كَانَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ مِنَ الْكُفَّارِ الْعَرَبُ، **فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى فَرَغَ مِنْهُمْ**. فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ اللَّهُ: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ}، حَتَّى بَلَغَ، {وَهُمْ صَاغِرُونَ}، [**سُورَةُ التَّوْبَةِ: ٢٩**]. قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِتَالِ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ، **أَمَرَهُ بِجِهَادِ أَهْلِ الْكِتَابِ**. قَالَ: وَجِهَادُهُمْ أَفْضَلُ الْجِهَادِ عِنْدَ اللَّهِ.

و في تفسير إبن كثير أيضاً :

أَمَرَ اللَّه تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُقَاتِلُوا الْكُفَّار أَوَّلًا فَأَوَّلًا الْأَقْرَب فَالْأَقْرَب إِلَى حَوْزَة الْإِسْلَام وَلِهَذَا **بَدَأَ رَسُول اللَّه بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ** فِي جَزِيرَة الْعَرَب **فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُمْ** وَفَتَحَ اللَّه عَلَيْهِ مَكَّة وَالْمَدِينَة وَالطَّائِف وَالْيَمَن وَالْيَمَامَة وَهَجَر وَخَيْبَر وَحَضْرَمَوْت وَغَيْر ذَلِكَ مِنْ أَقَالِيم جَزِيرَة الْعَرَب وَدَخَلَ النَّاس مِنْ سَائِر أَحْيَاء الْعَرَب فِي دِين اللَّه أَفْوَاجًا **شَرَعَ فِي قِتَال أَهْل الْكِتَاب فَتَجَهَّزَ لِغَزْوِ الرُّوم** الَّذِينَ هُمْ أَقْرَب النَّاس إِلَى جَزِيرَة الْعَرَب وَأَوْلَى النَّاس بِالدَّعْوَةِ إِلَى الْإِسْلَام لِأَنَّهُمْ أَهْل الْكِتَاب فَبَلَغَ تَبُوك ثُمَّ رَجَعَ .... ثُمَّ اِشْتَغَلَ فِي السَّنَة الْعَاشِرَة بِحَجَّةِ الْوَدَاع ثُمَّ عَاجَلَتْهُ الْمَنِيَّة بَعْد حَجَّته بِأَحَدٍ وَثَمَانِينَ يَوْمًا فَاخْتَارَهُ اللَّه لِمَا عِنْده **وَقَامَ بِالْأَمْرِ بَعْده** وَزِيره وَصَدِيقه وَخَلِيفَته **أَبُو بَكْر الصِّدِّيق** رَضِيَ اللَّه عَنْهُ **وَقَدْ مَالَ الدِّين مَيْلَة كَادَ أَنْ يَنْجَفِل** فَثَبَّتَهُ اللَّه تَعَالَى بِهِ فَوَطَّدَ الْقَوَاعِد وَثَبَّتَ الدَّعَائِم **وَرَدَّ شَارِد الدِّين وَهُوَ رَاغِم وَرَدَّ أَهْل الرِّدَّة إِلَى الْإِسْلَام وَأَخَذَ الزَّكَاة** مِمَّنْ مَنَعَهَا مِنْ الطُّغَاة وَبَيَّنَ الْحَقّ لِمَنْ جَهِلَهُ . وَأَدَّى عَنْ الرَّسُول مَا حَمَلَهُ ثُمَّ شَرَعَ فِي تَجْهِيز **الْجُيُوش الْإِسْلَامِيَّة إِلَى الرُّوم عَبَدَة الصُّلْبَان** وَإِلَى الْفُرْس عَبَدَة النِّيرَان فَفَتَحَ اللَّه بِبَرَكَةِ سِفَارَته الْبِلَاد **وَأَرْغَمَ أَنْف كِسْرَى وَقَيْصَر** وَمَنْ أَطَاعَهُمَا مِنْ الْعِبَاد وَأَنْفَقَ **كُنُوزهمَا** فِي سَبِيل اللَّه كَمَا أَخْبَرَ بِذَلِكَ رَسُول اللَّه وَكَانَ تَمَام الْأَمْر عَلَى يَدَيْ وَصِيّه مِنْ بَعْده وَوَلِيّ عَهْده الْفَارُوق الْأَوَّاب شَهِيد الْمِحْرَاب أَبِي حَفْص **عُمَر بْن الْخَطَّاب** رَضِيَ اللَّه عَنْهُ فَأَرْغَمَ اللَّه بِهِ أُنُوف الْكَفَرَة الْمُلْحِدِينَ وَقَمَعَ الطُّغَاة وَالْمُنَافِقِينَ **وَاسْتَوْلَى عَلَى الْمَمَالِك شَرْقًا وَغَرْبًا** . وَحُمِلَتْ إِلَيْهِ **خَزَائِن الْأَمْوَال** مِنْ سَائِر الْأَقَالِيم بُعْدًا وَقُرْبًا . فَفَرَّقَهَا عَلَى الْوَجْه الشَّرْعِيّ وَالسَّبِيل الْمَرْضِيّ . ثُمَّ لَمَّا مَاتَ شَهِيدًا ، وَقَدْ عَاشَ حَمِيدًا أَجْمَع

الصَّحَابَة مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَار عَلَى خِلَافَة أَمِير الْمُؤْمِنِينَ **عُثْمَان بْن عَفَّان** رَضِيَ اللَّه عَنْهُ شَهِيد الدَّار فَكَسَى الْإِسْلَام رِيَاسَة حُلَّة سَابِغَة وَامْتَدَّتْ الدَّعْوَة فِي سَائِر الْأَقَالِيم عَلَى **رِقَاب الْعِبَاد** حُجَّة اللَّه الْبَالِغَة

.... وَقَوْله تَعَالَى " وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَة " أَيْ وَلْيَجِدْ الْكُفَّار مِنْكُمْ غِلْظَة عَلَيْهِمْ **فِي قِتَالكُمْ لَهُمْ فَإِنَّ الْمُؤْمِن الْكَامِل هُوَ الَّذِي يَكُون رَفِيقًا لِأَخِيهِ الْمُؤْمِن غَلِيظًا عَلَى عَدُوّه الْكَافِر** كَقَوْلِهِ تَعَالَى " فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّه بِقَوْمٍ يُحِبّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّة عَلَى الْمُؤْمِنِينَ **أَعِزَّة عَلَى الْكَافِرِينَ** " فَقَوْله تَعَالَى " مُحَمَّد رَسُول اللَّه وَاَلَّذِينَ مَعَهُ **أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّار** رُحَمَاء بَيْنهمْ " وَقَالَ تَعَالَى " يَا أَيّهَا النَّبِيّ **جَاهِدْ الْكُفَّار** وَالْمُنَافِقِينَ **وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ** " وَفِي الْحَدِيث أَنَّ **رَسُول اللَّه قَالَ** " **أَنَا الضَّحُوك الْقَتَّال** " يَعْنِي أَنَّهُ ضَحُوك فِي وَجْه وَلِيّه **قَتَّال لِهَامَةِ عَدُوّه** .

==

*{وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ **إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ** وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ } العنكبوت ٤٦*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"إلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ" بِأَنْ حَارَبُوا وَأَبَوْا أَنْ يُقِرُّوا بِالْجِزْيَةِ **فَجَادَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُسْلِمُوا أَوْ يُعْطُوا الْجِزْيَة**.

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٢٧٧٨٤) حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: { وَ لَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } ثُمَّ **نُسِخَ** بَعْدَ ذَلِكَ، **فَأُمِرَ بِقِتَالِهِمْ** فِي سُورَةِ بَرَاءَةَ، **وَ لَا مُجَادَلَةَ أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ**، أَنْ يُقَاتِلُوا **حَتَّى يَشْهَدُوا** أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَوْ **يُقِرُّوا بِالْخَرَاجِ** .(الجزية)

و جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

{وَلاَ تجادلوا أَهْلَ الكتاب إِلاَّ بالتي هي أَحْسَنُ } إلا بالخصلة التي هي أحسن كعارضة الخشونة باللين والغضب بالكظم والمشاغبة بالنصح، وقيل هو **منسوخ بآية السيف** إذ **لا مجادلة أشد منه** (**السيف**)وجوابه أنه آخر الدواء .

و جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

وَقِيلَ : هَذِهِ الْآيَة **مَنْسُوخَة بِآيَةِ الْقِتَال** قَوْله تَعَالَى : " **قَاتِلُوا** الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاَللَّهِ " [التَّوْبَة : ٢٩] قَالَهُ قَتَادَة "

و جاء في تفسير البغوي ما يلي :

قَالَ قَتَادَةُوَمُقَاتِلٌ : **صَارَتْ مَنْسُوخَةً** بِقَوْلِهِ :" **قَاتِلُوا** الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ "التَّوْبَةِ - ٢٩

و جاء في نواسخ القرآن لأبن الجوزي أيضاً :

ذِكْرُ الآيَةِ الأُولَى: قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}

اختلفوا فيها على قولين:

أحدهما:أَنَّهَا **نُسِخَتْ** بِقَوْلِهِ { **قَاتِلُوا** الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} إِلَى قَوْلِهِ{وَهُمْ صَاغِرُونَ } التوبة ٢٩ .قَالَهُ قَتَادَةُ وَابْنُ السَّائِبِ.

...**أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ**، قال: بنا أحمد بن محمد، قال: بنا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ هَمَّامٍ كِلاهُمَا **عَنْ قَتَادَةَ**، {وَلا تُجَادِلُوا **أَهْلَ الْكِتَابِ** } ثُمَّ **نُسِخَ** بِقَوْلِهِ {**قَاتِلُوا** الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ} التوبة ٢٩ .**فَلا مُجَادَلَةَ أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ**.

{فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ } *الشوري ٤٨*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

(فأن أعرضوا)أَيْ عَنْ الْإِيمَان (فما أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) أَيْ حَافِظًا لِأَعْمَالِهِمْ حَتَّى تُحَاسِبهُمْ عَلَيْهَا . وَقِيلَ : مُوَكَّلًا بِهِمْ لَا تُفَارِقهُمْ دُون أَنْ يُؤْمِنُوا ؛ أَيْ **لَيْسَ لَك إِكْرَاههمْ عَلَى الْإِيمَان** . وَقِيلَ : **نُسِخَ هَذَا بِآيَةِ الْقِتَال** .

و جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"فَإِنْ أَعْرَضُوا" عَنْ الْإِجَابَة "**فَمَا أَرْسَلْنَاك عَلَيْهِمْ حَفِيظًا**" تَحْفَظ أَعْمَالهمْ بِأَنْ تُوَافِق الْمَطْلُوب مِنْهُمْ "إنْ" مَا "عَلَيْك إلَّا الْبَلَاغ" **وَهَذَا قَبْل الْأَمْر بِالْجِهَادِ**.

==

{نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ***وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ*** *فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ } ق ٤٥*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

(و ما أنت عليهم بجبار) **أَيْ بِمُسَلَّطٍ تُجْبِرهُمْ عَلَى الْإِسْلَام** ؛ فَتَكُون الْآيَة **مَنْسُوخَة** بِالْأَمْرِ **بِالْقِتَال**.

و جاء في نواسخ القرآن لإبن الجوزي ما يلي :

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عنهما: **لم تبعث لِتَجَبُّرِهِمْ عَلَى الإِسْلامِ** وَذَلِكَ **قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِقِتَالِهِمْ** قَالُوا وَ**نُسِخَ** هذا بآية **السيف**.

و جاء في تفسير إبن كثير أيضاً ما يلي :

..... أَيْ **وَلَسْت** بِالَّذِي **تُجْبِر** هَؤُلَاءِ عَلَى الْهُدَى وَلَيْسَ ذَلِكَ مَا كُلِّفْت بِهِ........ بِمَعْنَى **وَمَا أَنْتَ بِمُجْبِرِهِمْ عَلَى الْإِيمَان** إِنَّمَا أَنْتَ مُبَلِّغ .

==

قَوْلِهِ تَعَالَى: ***{كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ }*** *البقرة ٢١٦*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ}، **فُرِضَ** عَلَيْكُمُ **الْقِتَالُ**، يَعْنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ" وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ".

هوَ **فَرْضٌ وَاجِبٌ** عَلَى الْمُسْلِمِينَ **إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ**.

و في تفسير القرطبي :

وَلَمْ يُؤْذَن لِلنَّبِيِّ فِي الْقِتَال مُدَّة إِقَامَته بِمَكَّة ، **فَلَمَّا هَاجَرَأُذِنَ لَهُ** فِي قِتَال مَنْ يُقَاتِلهُ مِنْ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ تَعَالَى : " أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا " [الْحَجّ : ٣٩] **ثُمَّ أُذِنَ لَهُ** فِي قِتَال الْمُشْرِكِينَ **عَامَّة** ...... وَقَالَ سَعِيد بْن الْمُسَيِّب : إِنَّ **الْجِهَاد فَرْض عَلَى كُلّ مُسْلِم فِي عَيْنه أَبَدًا** ، حَكَاهُ الْمَاوَرْدِيّ .

و في تفسير ابن كثير أيضاً :

وَقَالَ الزُّهْرِيّ : **الْجِهَاد وَاجِب عَلَى كُلّ أَحَد** غَزَا أَوْ قَعَدَ فَالْقَاعِد عَلَيْهِ إِذَا اُسْتُعِينَ أَنْ يُعِين وَإِذَا اُسْتُغِيثَ أَنْ يُغِيث وَإِذَا اُسْتُنْفِرَ أَنْ يَنْفِر وَإِنْ لَمْ يُحْتَجْ إِلَيْهِ قَعَدَ" قُلْت " : وَلِهَذَا **ثَبَتَ فِي الصَّحِيح** " **مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ** وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسه بِالْغَزْوِ **مَاتَ مِيتَة جَاهِلِيَّة(٢)**" وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْر لَكُمْ " أَيْ لِأَنَّ الْقِتَال يَعْقُبهُ النَّصْر وَالظَّفَر عَلَى الْأَعْدَاء **وَالِاسْتِيلَاء** عَلَى **بِلَادهمْ وَأَمْوَالهمْ وَذَرَارِيّهمْ وَأَوْلَادهمْ** .

(٢)صحيح مسلم (١٩١٠)

==

*{أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ **وَلَهُ أَسْلَمَ** مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا **وَكَرْهًا** وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ } آل عمران ٨٣*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٧٢٣٩) عَنَى بِذَلِكَ إِسْلَامَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ **كَرْهًا**، **حَذَرَ السَّيْفِ** عَلَى نَفْسِهِ.

(٧٢٤٠) عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ: {وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا} ...الْآيَةَ كُلَّهَا، فَقَالَ: **أُكْرِهَ أَقْوَامٌ عَلَى الْإِسْلَامِ**، وَجَاءَ أَقْوَامٌ طَائِعِينَ.

(٧٢٤١) عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ تَرْجِعُونَ}، قَالَ: الْمَلَائِكَةُ طَوْعًا، وَالْأَنْصَارُ طَوْعًا، وَبَنُو سُلَيْمٍ وَعَبْدُ الْقَيْسِ طَوْعًا، **وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ كَرْهًا**.

و في تفسير البيضاوي ما يلي :

{وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السموات والأرض طَوْعًا وَ**كَرْهًا}** أي طائعين بالنظر واتباع الحجة، وكارهين **بالسيف** .

و في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

{وَكَرْهًا } **بالسَّيف** .

و في تفسير البغوي أيضاً :

قَالَالْحَسَنُ: وَبَعْضُهُمْ كَرْهًا ، **خَوْفًا مِنَ السَّيْفِ وَالسَّبْيِ** ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: وَكَرْهًا الَّذِينَ **أُجْبِرُوا عَلَى الْإِسْلَامِ** مِمَّنْ يُسْبَى مِنْهُمْ **فَيُجَاءُ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ**.

*{**فَقَاتِلْ** فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ **وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ** عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا} النساء ٨٤*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

يَعْنِي ...**فَجَاهِدْ يَا مُحَمَّدُ** أَعْدَاءَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ بِهِ." فِي سَبِيلِ اللَّهِ " يَعْنِي: فِي دِينِهِ الَّذِي شَرَعَهُ لَكَ، وَهُوَ **الْإِسْلَامُ**، **وَقَاتِلْهُمْ** فِيهِ بِنَفْسِكَ.

"وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ" يَعْنِي: وَ**حُضَّهُمْ** عَلَى **قِتَالِ** مَنْ أَمَرْتُكَ بِقِتَالِهِمْ مَعَكَ .

==

*{**فَإِنْ تَوَلَّوْا** فَخُذُوهُمْ و **اقْتُلُوهُمْ** حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا } النساء ٨٩*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: **فَإِنْ أَدْبَرَ** هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ **عَنِ الْإِقْرَارِ** بِاللَّهِ **وَرَسُولِهِ**، **وَتَوَلَّوْا** عَنِ الْهِجْرَةِ مِنْ دَارِ الشِّرْكِ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ وَمِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ "فَخُذُوهُمْ" أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ"**وَاقْتُلُوهُمْ** حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ"، **مِنْ بِلَادِهِمْ وَغَيْرِ بِلَادِهِمْ**، أَيْنَ أَصَبْتُمُوهُمْ **مِنْ أَرْضِ اللَّهِ**.

(٩٩٨٣) عَنِ السُّدِّيِّ: " {فَإِنْ تَوَلَّوْا **فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ** حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ} "، يَقُولُ: إِذَا أَظْهَرُوا كُفْرهمْ، **فَاقْتُلُوهُمْ** حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ.

و في تفسير الكشاف للزمخشري أيضاً :

{فَإِن تَوَلَّوْاْ } عن الإيمان .... فحكمهم حكم **سائر المشركين يُقتلون** حيث **وجدوا** في الحلّ و**الحرم**.

==

*{**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا** تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا } النساء ٩٤*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي : **وَالْمُسْلِم** إذَا لَقِيَ **الْكَافِر** وَلَا عَهْد لَهُ **جَازَ لَهُ قَتْله** ؛ فَإِنْ قَالَ : لَا إِلَه إِلَّا اللَّه لَمْ يَجُزْ قَتْلُهُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ اِعْتَصَمَ بِعِصَامِ الْإِسْلَام الْمَانِع مِنْ **دَمه وَمَاله وَأَهْله** .... الَّذِي قَالَ : سَلَام عَلَيْكُمْ ، يُكَلَّف الْكَلِمَة ، **فَإِنْ** قَالَهَا تَحَقَّقَ رَشَادُهُ ، **وَإِنْ أَبَى تَبَيَّنَ عِنَاده وَقُتِلَ** . وَهَذَا مَعْنَى قَوْله : " فَتَبَيَّنُوا " .

*{**وَجَاهِدُوا** فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } المائدة ٣٦*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

يقول جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَبِرَسُولِهِ: **وَجَاهِدُوا، أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ**، أَعْدَائِي وَأَعْدَاءَكُمْ فِي سَبِيلِي، يَعْنِي فِي دِينِهِ وَشَرِيعَتِهِ الَّتِي شَرَعَهَا لِعِبَادِهِ، وَهِيَ الْإِسْلَامُ. يَقُولُ: **أَتْعِبُوا أَنْفُسَكُمْ فِي قِتَالِهِم وَحَمْلِهِمْ عَلَى الدُّخُول** فِي الْحَنِيفِيَّةِ **الْمُسْلِمَةِ** .

و في تفسير ابن كثير أيضاً :

" وَجَاهِدُوا فِي سَبِيله لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " لَمَّا أَمَرَهُمْ بِتَرْكِ الْمَحَارِم وَفِعْل الطَّاعَات **أَمَرَهُمْ بِقِتَالِ** الْأَعْدَاء مِنْ **الْكُفَّار** وَالْمُشْرِكِينَ الْخَارِجِينَ عَنْ الطَّرِيق الْمُسْتَقِيم **وَالتَّارِكِينَ لِلدِّينِ** الْقَوِيم **وَرَغَّبَهُمْ فِي ذَلِكَ** بِالَّذِي أَعَدَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيله يَوْم الْقِيَامَة : مِنْ الْفَلَاح وَالسَّعَادَة الْعَظِيمَة الْخَالِدَة الْمُسْتَمِرَّة الَّتِي لَا تَبِيد .

==

*{ فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ **وَجَاهِدْهُم** بِهِ **جِهَادًا كَبِيرًا** } الفرقان ٥٢*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ ..... **جَاهِدْهُمْ** بِهَذَا الْقُرْآنِ جِهَادًا كَبِيرًا، **حَتَّى يَنْقَادُوا لِلْإِقْرَارِ بِمَا فِيهِ** مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ، وَيَدِينُوا بِهِ وَيُذْعِنُوا لِلْعَمَلِ بِجَمِيعِهِ طَوْعًا **وَكَرْهًا**.

(٢٦٣٧٤) .... قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: {وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا} قَالَ: **الْإِسْلَامُ**. وَقَرَأَ {**وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ**} (التوبة:٧٣) وَقَرَأَ {وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ **غِلْظَةً**}[التوبة ١٢٣] وَقَالَ: **هَذَا الْجِهَادُ الْكَبِيرُ**.

==

*{قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ **قُولُوا أَسْلَمْنَا** } الحجرات ١٤*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٣١٨٥٢) ... قِيلَ لَهُمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ **مَنُّوا عَلَى رَسُول اللَّهِ بِإِسْلَامِهِمْ**، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ : قُلْ لَهُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا، وَلَكِن اسْتَسْلَمْتُمْ **خَوْفَ السِّبَاءِ وَالْقَتْلِ**.

(٣١٨٥٥) ... عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا} قَالَ: **اسْتَسْلَمْنَا لِخَوْفِ السِّبَاءِ وَالْقَتْلِ**.

و في تفسير البغوي ما يلي :**وَقَالَ السُّدِّيُّ**:نَزَلَتْ فِي الْأَعْرَابِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ ، وَهُمْ أَعْرَابُ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ وَأَسْلَمَوَأَشْجَعَ وَغِفَارٍ، **كَانُوا يَقُولُونَ :آمَنَّا لِيَأْمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ** ، فَلَمَّا اسْتُنْفِرُوا إِلَى الْحُدَيْبِيَةِ **تَخَلَّفُوا** ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ " قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا " صَدَّقْنَا (قُلْ لَمْتُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا)**انْقَدْنَا وَاسْتَسْلَمْنَا مَخَافَةَ الْقَتْلِ وَالسَّبْيِ** .

و في تفسير ابن كثير ما يلي :

رُوِيَ عَنْ **سَعِيد بْن جُبَيْر وَمُجَاهِد وَابْن زَيْد** أَنَّهُمْ قَالُوا فِي قَوْله تَبَارَكَ وَتَعَالَى " وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا" أَيْ **اِسْتَسْلَمْنَا خَوْف الْقَتْل وَالسَّبْي**.

و في تفسير السعدي أيضاً :

{ قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا } أي: دخلنا في الإسلام، واقتصروا على ذلك.

و السبب في ذلك، أنه { لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ } وإنما آمنتم **خوفًا**، أو رجاء، أو نحو ذلك ..... { الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا **وَجَاهَدُوابِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِم** في سبيل الله } أي: من جمعوا بين الإيمان والجهاد في سبيله، فإن **من جاهد الكفار**، **دل ذلك**، **على الإيمان التام** في القلب، لأن من جاهد غيره **على الإسلام**، والقيام بشرائعه، فجهاده لنفسه على ذلك، من باب أولى وأحرى؛ ولأن **من لم يقو على الجهاد**، فإن ذلك، **دليل على ضعف إيمانه**.

==

{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ***وَجَاهَدُوا*** *بِأَمْوَالِهِمْ* ***وَأَنْفُسِهِمْ*** *فِي سَبِيلِ اللَّهِ* ***أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ*** *} الحجرات ١٥*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

وَقَوْلُهُ {أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} يَقُولُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ فِي قَوْلِهِمْ: إِنَّا مُؤْمِنُونَ، لَا مَنْ **دَخَلَ** فِي الْمِلَّةِ **خَوْفَ السَّيْفِ لِيَحْقِنَ دَمَهُ وَمَالَهُ**.

و في تفسير الكشاف للزمخشري أيضاً :

ويجوز أن يراد بالمجاهدة بالنفس: **الغزو**.

==

{إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا } *الفتح ١*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

قضينا بفتح مكة .....**عنوة بجهادك** .

==

*{قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ **تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ** فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا **وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا}*** الفتح ١٦

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

{تقاتلونهم أَوْ يُسْلِمُونَ }أي يكون أحد الأمرين **إما المقاتلة أو الإسلام لا غير** كما دل عليه قراءة {أو يسلموا}، ومن عداهم يقاتل حتى يسلم أو **يعطي الجزية**.

ومعنى {يُسْلِمُونَ} **ينقادون** ليتناول **تقبلهم الجزية** .{ فَإِن تُطِيعُواْ يُؤْتِكُمُ الله أَجْراً حَسَناً }هو **الغنيمة فى الدنيا** والجنة في الآخرة.

==

*{كَتَبَ اللَّهُ **لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي** إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ }* المجادلة ٢١

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"كَتَبَ اللَّه" فِي اللَّوْح الْمَحْفُوظ أَوْ قَضَى "لَأَغْلِبَن أَنَا وَرُسُلِي" بِالْحُجَّةِ أَوْ **السَّيْف**.

==

*{وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ **لِلَّهِ** خُمُسَهُ **وَلِلرَّسُولِ}*** الأنفال ٤١

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

أي الذي أخذتموه من الكفار **قهراً**..

و في تفسير السعدي أيضاً :

{وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ } أي: أخذتم من مال الكفار **قهرا**.

==

*{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ **جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ** وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ }* التحريم ٩

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"يَا أَيّهَا النَّبِيّ جَاهِدْ الْكُفَّار" **بِالسَّيْفِ** .

و في تفسير البيضاوي ما يلي :

{يا أيها النبى جاهد الكفار } **بالسيف** .

و في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

{ جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّـارَ } **بالسيف** { وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ } بالاحتجاج؛ واستعمل **الغلظة والخشونة** على الفريقين فيما تجاهدهما به من **القتال** والمحاجة.

و في تفسير الطبري:

يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ} **بِالسَّيْفِ** (وَالْمُنَافِقِينَ) **بِالْوَعِيدِ** وَاللِّسَانِ.

و في تفسير القرطبي ما يلي :

وَهُوَ التَّشْدِيد فِي دِين اللَّه . فَأَمَرَهُ **أَنْ يُجَاهِد الْكُفَّار بِالسَّيْفِ** وَالْمَوَاعِظ الْحَسَنَة وَالدُّعَاء إِلَى اللَّه.

و في تفسير إبن كثير ما يلي :

يَقُول تَعَالَى آمِرًا رَسُوله بِجِهَادِ الْكُفَّار وَالْمُنَافِقِينَ هَؤُلَاءِ **بِالسِّلَاحِ وَالْقِتَال** وَهَؤُلَاءِ بِإِقَامَةِ الْحُدُود عَلَيْهِمْ " **وَاغْلُظْ** عَلَيْهِمْ " أَيْ **فِي الدُّنْيَا**" وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّم وَبِئْسَ الْمَصِير " أَيْ فِي الْآخِرَة .

و في تفسير السعدي أيضاً :

يأمر الله تعالى نبيه ، بجهاد الكفار والمنافقين، **والإغلاظ** عليهم في ذلك .... وجهادهم **بالسلاح والقتال لمن أبى** أن يجيب دعوة الله .

==

{هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ ***أَهْلِ الْكِتَابِ*** *مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا* ***وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ}*** *الحشر ٢*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

(و قذف في قلوبهم الرعب) : بِقَتْلِ سَيِّدهمْ كَعْب بْن الْأَشْرَف ؛ وَكَانَ الَّذِي قَتَلَهُ هُوَ مُحَمَّد بْن مَسْلَمَة وَأَبُو نَائِلَة سِلْكَان بْن سَلَامَة بْن وَقْش - **وَكَانَ أَخَا كَعْب بْن الْأَشْرَف مِنْ الرَّضَاعَة** - وَعَبَّاد بْن بِشْر بْن وَقْش ، وَالْحَارِث بْن أَوْس بْن

مُعَاذ ، وَأَبُو عَبْس بْن جَبْر . وَخَبَره مَشْهُور فِي السِّيرَة . **وَفِي الصَّحِيح أَنَّ النَّبِيّ قَالَ : (نُصِرْت بِالرُّعْبِ** بَيْن يَدَيْ مَسِيرَة شَهْر) فَكَيْفَ لَا يُنْصَر بِهِ مَسِيرَة مِيل مِنْ الْمَدِينَة إِلَى مَحَلَّة بَنِي النَّضِير . **وَهَذِهِ خِصِّيصَى لِمُحَمَّدٍ دُون غَيْره** .

==

*{هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ **لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ** وَلَوْ **كَرِهَ** الْمُشْرِكُونَ } الصف ٩*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

(لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) أَيْ بِالْحُجَجِ . وَمِنْ **الظُّهُور** الْغَلَبَة **بِالْيَدِ فِي الْقِتَال**؛ .... وَمِنْ الْإِظْهَار **أَلَّا يَبْقَى** دِين **سِوَى الْإِسْلَام** فِي **آخِر الزَّمَان**.

و في تفسير السعدي أيضاً :

..... { لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ } أي: **ليعليه على سائر الأديان**، بالحجة والبرهان، ويظهر أهله القائمين به **بالسيف والسنان**.

==

*{هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ **لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ** وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا } الفتح ٢٨*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

.... أَيْ **لِيُظْهِر رَسُوله** عَلَى الدِّين كُلّه ، أَيْ عَلَى الدِّين الَّذِي هُوَ شَرْعه بِالْحُجَّةِ **ثُمَّ بِالْيَدِ وَالسَّيْف** ، وَنَسْخ مَا عَدَاهُ

جاء في تفسير السعدي أيضاً :

{ لِيُظْهِرَهُ } بما بعثه الله به { عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ } بالحجة والبرهان، ويكون داعيا لإخضاعهم **بالسيف والسنان**.

==

*{**وَقَاتِلُوهُمْ** حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ **وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ** } البقرة ١٩٣*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٢٩٧٦)... **عَنِ الرَّبِيعِ**: {وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ} يَقُولُ: **حَتَّى لَا يُعْبَدَ إِلَّا اللَّهُ**، وَذَلِكَ " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، **عَلَيْهِ قَاتَلَ النَّبِيُّ وَإِلَيْهِ دَعَا**، فَقَالَ النَّبِيُّ : «إِنِّي **أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ** النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، **فَإِذَا فَعَلُوا** ذَلِكَ فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي **دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ** إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ».

و في تفسير القرطبي أيضاً :

وَقَاتِلُوهُمْ " أَمْر بِالْقِتَال لِكُلِّ مُشْرِك فِي كُلّ مَوْضِع ،...... وَهُوَ **أَمْر بِقِتَالٍ مُطْلَق لَا بِشَرْطِ أَنْ يَبْدَأ الْكُفَّار** . دَلِيل ذَلِكَ قَوْله تَعَالَى : " وَيَكُون الدِّين لِلَّهِ " ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام : (أُمِرْت أَنْ أُقَاتِل النَّاس حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَه إِلَّا اللَّه) ، فَدَلَّتْ الْآيَة وَالْحَدِيث عَلَى أَنَّ سَبَب الْقِتَال هُوَ الْكُفْر ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : " حَتَّى لَا تَكُون فِتْنَة " أَيْ كُفْر ، **فَجَعَلَ الْغَايَة عَدَم الْكُفْر** ، وَهَذَا ظَاهِر .... " فَإِنْ اِنْتَهَوْا " أَيْ عَنْ الْكُفْر ، **إِمَّا بِالْإِسْلَامِ** كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْآيَة قَبْل ، **أَوْ بِأَدَاءِ الْجِزْيَة** فِي حَقّ أَهْل الْكِتَاب ، .... **وَإِلَّا قُوتِلُوا** وَهُمْ الظَّالِمُونَ لَا عُدْوَان إِلَّا عَلَيْهِمْ .... **وَالظَّالِمُونَ** هُمْ عَلَى أَحَد التَّأْوِيلَيْنِ : مَنْ بَدَأَ بِقِتَالٍ ، وَعَلَى التَّأْوِيل الْآخَر : **مَنْ بَقِيَ عَلَى كُفْر** وَفِتْنَة .

==

{وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى *لا تَكُونَ فِتْنَةٌ* ***وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ*** *فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} الانفال ٣٩*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

... **فَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ شِرْكٌ**، وَلَا يُعْبَدَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ....

.... وَالَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ، لِأَنَّ **الْمُشْرِكِينَ وَإِنِ انْتَهَوْا** عَنِ الْقِتَالِ، فَإِنَّهُ كَانَ **فَرْضًا** عَلَى الْمُؤْمِنِينَ **قِتَالُهُمْ حَتَّى يُسْلِمُوا**.

و في تفسير البيضاوي ما يلي :

{**وقاتلوهم** حتى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ} **لا يوجد** فيهم شرك {وَيَكُونَ الدّينُ كُلُّهُ لِلهِ }**وتضمحل** عنهم الأديان الباطلة.

و في تفسير السعدي أيضاً :

(وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ) أي: **شرك** وصد عن سبيل الله، **ويذعنوا** لأحكام **الإسلام**، (وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ) فهذا المقصود من **القتال والجهاد** لأعداء الدين.

==

{فَإِذَا *لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا* ***فَضَرْبَ الرِّقَابِ*** *حَتَّى إِذَا* ***أَثْخَنْتُمُوهُمْ*** *فَشُدُّوا* ***الْوَثَاقَ*** *فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا* ***فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا}*** محمد ٤

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

{فَضَرْبَ الرقاب } ... فاضربوا الرقاب ضرباً .... **والتعبير به عن القتل** إشعاراً بأنه **ينبغي** أن يكون بضرب الرقاب حيث أمكن، وتصوير له بأشنع صورة{حتى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ }**أكثرتم قتلهم وأغلظتموه** من الثخين وهو الغليظ{ فَشُدُّواْ الوثاق }فأسروهم واحفظوهم .... فإن الذكر الحر المكلف إذا أسر تخير الإمام بين **القتل** والمن والفداء، **والاسترقاق منسوخ** عند الحنفية أو مخصوص بحرب بدر فإنهم قالوا **يتعين القتل أو الاسترقاق** ...

{ **حتى تَضَعَ الحرب أَوْزَارَهَا** } أي تنقضي الحرب **ولم يبق إلا مسلم أو مسالم**. .... بمعنى أن هذه الأحكام **جارية** فيهم **حتى** .... **بنزول عيسى**.

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا **فَضَرْب الرِّقَاب**" .... أَيْ **اُقْتُلُوهُمْ** وَعَبَّرَ بِضَرْبِ الرِّقَاب لِأَنَّ **الْغَالِب فِي الْقَتْل** أَنْ يَكُون بِضَرْبِ الرَّقَبَة "حَتَّى إذَا **أَثْخَنْتُمُوهُمْ**" **أَكْثَرْتُمْ فِيهِمْ الْقَتْل** "فَشُدُّوا" فَأَمْسِكُوا عَنْهُمْ وَ**أْسِرُوهُمْ** وَشُدُّوا "الْوَثَاق" مَا يُوثَق بِهِ الْأَسْرَى "فَإِمَّا مَنًّا بَعْد" ..... "وَإِمَّا فِدَاء" تُفَادُونَهُمْ بِمَالٍ أَوْ أَسْرَى مُسْلِمِينَ "حَتَّى تَضَع الْحَرْب" أَيْ أَهْلهَا "أَوْزَارهَا" أَثْقَالهَا مِنْ السِّلَاح وَغَيْره بِأَنْ **يُسْلِم الْكُفَّار** أَوْ يَدْخُلُوا فِي الْعَهْد وَهَذِهِ **غَايَة لِلْقَتْلِ وَالْأَسْر**.

و في تفسير الطبري ما يلي :

(٣١٤٢١) ... **عَنْ مُجَاهِدٍ**، قَوْلُهُ {حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا} قَالَ: **حَتَّى يَخْرُجَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ** .

(٣١٤٢٢) .... **عَنْ قَتَادَةَ**، قَوْلُهُ {حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا} **حَتَّى لا يَكُونَ شِرْكٌ**.

و في تفسير القرطبي ما يلي :

....**قَالَ اِبْن عَبَّاس** : الْكُفَّار الْمُشْرِكُونَ عَبَدَة الْأَوْثَان . وَقِيلَ : **كُلّ مَنْ خَالَفَ دِين الْإِسْلَام** مِنْ مُشْرِك أَوْ **كِتَابِيّ** إِذَا لَمْ يَكُنْ صَاحِب عَهْد وَلَا ذِمَّة ، ذَكَرَهُ الْمَاوَرْدِيّ . وَاخْتَارَهُ اِبْن الْعَرَبِيّ وَقَالَ : **وَهُوَ الصَّحِيح لِعُمُومِ الْآيَة فِيهِ**. قَالَ الزَّجَّاج : أَيْ **فَاضْرِبُوا الرِّقَاب** ضَرْبًا . وَخَصَّ الرِّقَاب بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْقَتْل أَكْثَر مَا يَكُون بِهَا .... وَلَمْ يَقُلْ فَاقْتُلُوهُمْ ؛ لِأَنَّ فِي الْعِبَارَة **بِضَرْبِ الرِّقَاب** مِنْ **الْغِلْظَة وَالشِّدَّة** مَا لَيْسَ فِي لَفْظ الْقَتْل ، لِمَا فِيهِ مِنْ تَصْوِير **الْقَتْل بِأَشْنَع صُوَره** ، **وَهُوَ حَزّ الْعُنُق** وَإِطَارَة الْعُضْو الَّذِي هُوَ رَأْس الْبَدَن**أَيْ أَكْثَرْتُمْ الْقَتْل** . أَيْ إِذَا **أَسَرْتُمُوهُمْ** .... رُوِيَ عَنْ بَعْضهمْ أَنَّهُ قَالَ : كُنْت وَاقِفًا عَلَى رَأْس **الْحَجَّاج** حِين أُتِيَ **بِالْأَسْرَى** مِنْ أَصْحَاب عَبْد الرَّحْمَن بْن الْأَشْعَث وَهُمْ أَرْبَعَة آلَاف وَثَمَانمِائَةٍ **فَقُتِلَ مِنْهُمْ نَحْو مِنْ ثَلَاثَة آلَاف**. ..... أَنَّهَا فِي **الْكُفَّار جَمِيعًا** ....(حتي تضع الحرب اوزارها) قَالَ مُجَاهِد وَابْن جُبَيْر : هُوَ **خُرُوج عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام** . وَعَنْ مُجَاهِد أَيْضًا : أَنَّ الْمَعْنَى **حَتَّى** لَا يَكُون دِين **إِلَّا دِين الْإِسْلَام** ، **فَيُسْلِم كُلّ يَهُودِيّ وَنَصْرَانِيّ** وَصَاحِب مِلَّة ، وَتَأْمَن الشَّاة مِنْ الذِّئْب . وَنَحْوه عَنْ الْحَسَن وَالْكَلْبِيّ وَالْفَرَّاء وَالْكِسَائِيّ . قَالَ الْكِسَائِيّ: **حَتَّى يُسْلِم الْخَلْق** .

و في تفسير البغوي أيضاً :

أَيْ فَاضْرِبُوا رِقَابَهُمْ **يَعْنِي أَعْنَاقَهُمْ**(حَتَّى إِذَاأَثْخَنْتُمُوهُمْ)**بِالَغْتُمْ فِي الْقَتْلِ**وَقَهَرْتُمُوهُمْ(فَشُدُّواالْوَثَاقَ)**يَعْنِي فِي الْأَسْرِ** حَتَّى لَايُفْلِتُوا مِنْكُمْ ، وَالْأَسْرُ يَكُونُ بَعْدَ **الْمُبَالَغَةِ فِي الْقَتْلِ** ،.......وَمَعْنَى الْآيَةِ : **أَثْخِنُوا** الْمُشْرِكِينَ **بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ حَتَّى يَدْخُلَ أَهْلُالْمِلَلِ كُلِّهَا فِي الْإِسْلَامِ** ، وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَلَايَكُونُبَعْدَهُ جِهَادٌ وَلَا قِتَالٌ ، **وَذَلِكَ عِنْدَ نُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ**.

==

تعليق نهائى :

أعتقد أنه بعد هذا الكمْ من النصوص القرآنية بتفاسيرها (**من أئمة علماء التفاسير**) لا يمكن لعاقل من الأخوة المسلمين **أن ينكر** الإجبار و الإكراه في دين الإسلام فهي **عقيدة راسخة في القرآن** و كتب التراث كلها و ليس مجرد رأي أحد العلماء يؤخذ به أو يُترك – لا – لكنها عقيدة (دين) فهم يستندون **إلي نصوص قرآنية و أحاديث صحيحة و مواقف للرسول و التاريخ بطوله و عرضه يؤكد ذلك** و ليس أوضح من نص القرآن في البقرة ١٠٦ (و ما ننسخ من آية أو نُنْسِها نأتي بخير منها أو مثلها) **!!!!!!!!** فهذا النص عُمْدَة النصوص التي تلغي التعامل مع الآخر برفق و لين و حرية عقيدة و هذا هو علم (الناسخ و المنسوخ) في الإسلام **فالنصوص المسالمة جميعاً منسوخة** أي (ملغي العمل بها) و حلَّ محلَّها النصوص الأخري (نصوص القتل و القتال كلها) **و وجب** التعامل بها (**إلي قيام الساعة**) – **فالمسلم الحقيقي** ليس مُخَيَّر أن يتعامل بها أو يتعامل بالنصوص المسالمة . فلكي يكون مسلماً حقيقياً **وجب عليه** أن يكون إرهابياً – أخي الحبيب

من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت مُرّة

بعض الغزوات الإسلامية

قتل و سلب و نهب و إستعباد

ملحوظة : كل ما يحويه هذا الباب عن **كتاب المغازي للواقدي** (فقط)

و **الواقدي** هو (كما يصفه العلماء قديماً وحديثاً) **أقدم و أقرب عالِم إلي عصر محمد** نبي الإسلام و صحابته .

كتب عن الغزوات و منه و عنه يأخذ مَن كتبوا عن الغزوات .

مقدمة الباب :

يعتقد العامة (الغالبية)من أخوتنا المسلمين أن الإسلام هو دين السلام و أنه إنتشر في كل البلدان بالإقناع و كامل الترحاب و أن نبي الإسلام و الصحابة لم يستخدموا السلاح إلا دفاعاً عن أنفسهم و ليس هجوما و عدواناً علي الآمنين و أنه (نبي الإسلام) لم يبعثه الله إلا رحمة للعالمين و ..... إلخ.

و الآن نعرض علي الأحباء المسلمين ملخص لكتاب المغازي (الغزوات) للواقدي و بعد القراءة و وقفة للقارئ المسلم أمام ضميره و ليكن محايداً متخلياً عن المواربة و المحاباة و التعصب الأعمي الذي يجعل الإنسان يري الظلام و كأنه نور و سيخرج بنعمة الله للحقيقة متجلية أمامه .

أختي و أخي المسلم سأضع أمامكما **بعض النقاط** التي تعتبر مفتاح لفهم الغزوات علي حقيقتها

١ ستلاحظ أن **كل الغزوات** و السرايا التي يقوم بها نبي الإسلام و الصحابة عبارة عن هجوم علي الآخرين و **ليس دفاعاً** كما تظن .

٢ هو (النبي) دائماً الذي **يذهب أو يبعث** إلي البلاد و ليس العكس .

٣ ستلاحظ أيضاً أن الهدف الأكبر من الغزوات هو الإستيلاء علي الغنائم و السبي و قتل كل معترض لا يوافق محمد و الصحابة .

٤ معني الغزو سيبقي هو هو غزو أي إستعمار و سطو و إجبار و ليس فتح كما يحلو للبعض أن يسميه ليجمِّل الصورة .

٥ ستلاحظ أيضاً الكم الرهيب لعدد الغزوات و البعوث التي قام بها محمد في حياته فهي (كما أحصاها كُتَّاب السير و الغزوات) حوالي ٨٤ غزوة خلال العشرة سنوات الأخيرة فقط من حياته حيث أنه في ال١٣ سنة الأولي لإدِّعائه النبوة لم يقم بأي غزو و ذلك حينما كان ضعيفاً مستضعفاً (كما تقول كُتُب التراث) - أي بمعدل غزوة لكل شهر و نصف تقريباً – فكر و تأمَّل .

٦ ستلاحظ أن كل من خالف محمد لا يتركه و شأنه (لا إكراه في الدين) (منسوخة) بل كان يجبر الناس و خصوصاً أهل الكتاب **علي** :إما **الإسلام** – أو **الجزية** – أو **القتل** .

و الآن أتركك لتقرأ أو تتحقق بنفسك لتعرف **الحقيقة كما هي** .

جاء في مقدمة الكتاب ما يأتي :

فَكَانَتْ مَغَازِى النّبِيّ الّتِى غَزَا بِنَفْسِهِ سَبْعًا وَعِشْرِينَ غَزْوَةً. وَكَانَ **مَا قَاتَلَ فِيهَا تِسْعًا**: بَدْرُ الْقِتَالِ، وَأُحُدُ، وَالْمُرَيْسِيعُ، وَالْخَنْدَقُ، وَقُرَيْظَةُ، وَخَيْبَرُ، وَالْفَتْحُ، وَحُنَيْنٌ، وَالطّائِفُ.

وَكَانَتْ السّرَايَا **سَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَرِيّةً** وَاعْتَمَرَ ثَلَاثَ عُمَرٍ.

غَزْوَةُ بُوَاطَ

..... ثُمّ غَزَا بُوَاطَ فِى رَبِيعٍ الْأَوّلِ عَلَى رَأْسِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ شَهْرًا، **يَعْتَرِضُ لِعِيرِ (قافلة) قُرَيْشٍ**، فِيهَا أُمَيّةُ بْنُ خَلَفٍ وَمِائَةُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، **وَأَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةِ بَعِيرٍ** ثُمّ رَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا.

غَزْوَةُ ذِى الْعَشِيرَةِ

.... ثُمّ **غَزَا** فِى جُمَادَى الْآخِرَةِ عَلَى رَأْسِ سِتّةَ عَشَرَ شَهْرًا، **يَعْتَرِضُ لِعِيرَاتِ قُرَيْشٍ** حِينَ أَبْدَأَتْ إلَى الشّامِ، **فَنَدَبَ أَصْحَابَهُ فَخَرَجَ فِى خَمْسِينَ وَمِائَةٍ** - وَيُقَالُ: فِى مِائَتَيْنِ - وَكَانَ قَدْ **جَاءَهُ الْخَبَرُ بوصُولِ الْعِيرِ** مِنْ مَكّةَ تُرِيدُ الشّامَ، **قَدْ جَمَعَتْ قُرَيْشٌ أَمْوَالَهَا فَهِىَ فِى تِلْكَ الْعِيرِ** فَسَلَكَ عَلَى نَقْبٍ مِنْ بَنِى دِينَارٍ بُيُوتَ السّقْيَا، وَهِىَ غَزْوَةُ ذِى الْعَشِيرَةِ.

سَرِيّةُ نَخْلَةَ

قَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ جَحْشٍ: دَعَانِي رَسُولُ اللّهِ حِينَ صَلّى الْعِشَاءَ، فَقَالَ وَافِ مَعَ الصّبْحِ مَعَك **سِلاحُك؛ أَبْعَثُك وَجْهًا** ..... **فَخَرَجَ وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ** يَقْدُمُ الْقَوْمَ قَدْ أَنْبَضَ قَوْسَهُ وَفَوّقَ بِسَهْمِهِ فَرَمَى عَمْرَو بْنَ الْحَضْرَمِيّ - وَكَانَ لا يُخْطِئُ رَمْيَتَهُ - بِسَهْمٍ **فَقَتَلَهُ**. وَشَدّ الْقَوْمُ عَلَيْهِمْ **فَاسْتَأْسَرَ** عُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَحَكَمَ بْنَ كَيْسَانَ وَأَعْجَزَهُمْ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، **وَاسْتَاقُوا الْعِيرَ**.

..... **وَكَانَتْ الْعِيرُ فِيهَا خَمْرٌ** وَأَدَمٌ وَزَبِيبٌ جَاءُوا بِهِ مِنْ الطّائِفِ، **فَقَدِمُوا بِهِ عَلَى النّبِيّ** .

......عَنْ مُحَمّدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ جَحْشٍ، قَالَ: **كَانَ فِي الْجَاهِلِيّةِ الْمِرْبَاعُ**، فَلَمّا رَجَعَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ جَحْشٍ مِنْ نَخْلَةَ **خَمّسَ مَا غَنِمَ**، وَقَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ سَائِرَ الْغَنَائِمِ، فَكَانَ أَوّلَ خُمُسٍ **خُمِسَ فِي الإِسْلامِ** حَتّى **نَزَلَ بَعْدُ** " وَاعْلَمُوا أَنّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنّ لِلّهِ خُمُسَهُ " [الأنفال ٤١]

بَدْرُ الْقِتَالِ

وَنَدَبَ رَسُولُ اللّهِ الْمُسْلِمِينَ، **وَقَالَ: "وَهَذِهِ عِيرُ قُرَيْشٍ فِيهَا أَمْوَالُهُمْ، لَعَلّ اللّهَ يُغْنِمكُمُوهَا"**، فَأَسْرَعَ مَنْ أَسْرَعَ حَتّى إنْ كَانَ الرّجُلُ لَيُسَاهِمُ أَبَاهُ فِي الْخُرُوجِ .....

وَأَبْطَأَ عَنْ النّبِيّ بَشَرٌ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ **كَرِهُوا خُرُوجَهُ**، وَكَانَ فِيهِ كَلامٌ كَثِيرٌ وَاخْتِلافٌ، وَكَانَ مَنْ تَخَلّفَ لَمْ يُلَمْ لأَنّهُمْ **مَا خَرَجُوا عَلَى قِتَالٍ**، وَإِنّمَا **خَرَجُوا لِلْعِيرِ** ......

ثُمّ **سِرْنَا** إلَى يَهُودِ حُسَيْكَةَ، وَهُمْ أَعَزّ يَهُودَ كَانُوا يَوْمَئِذٍ **فَقَتَلْنَاهُمْ كَيْفَ شِئْنَا**، فَذَلّتْ لَنَا سَائِرُ يَهُودَ إلَى الْيَوْمِ...

وَقَالَ رَسُولُ اللّهِ حِينَ فَصَلَ مِنْ بُيُوتِ السّقْيَا: "اللّهُمّ **إنّهُمْ حُفَاةٌ فَاحْمِلْهُمْ وَعُرَاةٌ فَاكْسُهُمْ وَجِيَاعٌ فَأَشْبِعْهُمْ وَعَالَةٌ فَأَغْنِهِمْ** مِنْ فَضْلِك" قَالَ: فَمَا رَجَعَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَرْكَبَ إلاّ وَجَدَ ظَهْرًا، لِلرّجُلِ الْبَعِيرُ وَالْبَعِيرَانِ وَاكْتَسَى مَنْ كَانَ عَارِيًا، وَأَصَابُوا طَعَامًا مِنْ أَزْوَادِهِمْ وَأَصَابُوا فِدَاءَ الأَسْرَى **فَأَغْنَى بِهِ كُلّ عَائِلٍ**....

قَالُوا: وَلَحِقَتْ قُرَيْشٌ بِالشّامِ فِي عِيرِهَا، **وَكَانَتْ الْعِيرُ أَلْفَ بَعِيرٍ**، وَكَانَتْ فِيهَا أَمْوَالٌ عِظَامٌ وَلَمْ يَبْقَ بِمَكّةَ قُرَشِيّ، وَلا قُرَشِيّةٌ لَهُ مِثْقَالٌ فَصَاعِدًا، إلاّ بَعَثَ بِهِ فِي الْعِيرِ حَتّى إنّ الْمَرْأَةَ لَتَبْعَثُ بِالشّيْءِ التّافِهِ. فَكَانَ يُقَالُ: إنّ فِيهَا **لَخَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ** ....

وَأَبُو جَهْلٍ يَقُولُ: أَيَظُنّ مُحَمّدٌ أَنْ **يُصِيبَ مِنّا** مَا أَصَابَ بِنَخْلَةَ وَأَصْحَابُهُ؟ سَيَعْلَمُ أَنَمْنَعُ عِيرَنَا أَمْ لا.....

قَالُوا: **وَكَانَ خُبَيْبُ بْنُ يَسَافٍ رَجُلاً شُجَاعًا، وَكَانَ يَأْبَى الإِسْلامَ** فَلَمّا خَرَجَ النّبِيّ ÷ إلَى بدرٍ خَرَجَ هُوَ وَقَيْسُ بْنُ مُحَرّثٍ وَهُمَا عَلَى دِينِ قَوْمِهِمَا، فَأَدْرَكَا النّبِيّ بِالْعَقِيقِ، وَخُبَيْبٌ مُقَنّعٌ بِالْحَدِيدِ فَعَرَفَهُ رَسُولُ اللّهِ مِنْ تَحْتِ الْمِغْفَرِ فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللّهِ إلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَهُوَ يَسِيرُ إلَى جَنْبِهِ فَقَالَ: «أَلَيْسَ بِخُبَيْبِ بْنِ يَسَافٍ»؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَأَقْبَلَ خُبَيْبٌ، حَتّى أَخَذَ بِبِطَانِ نَاقَةِ النّبِيّ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ وَلِقَيْسِ بْنِ مُحَرّثٍ: **«مَا أَخْرَجَكُمَا مَعَنَا»؟ قَالا: كُنْت ابْنَ أُخْتِنَا وَجَارَنَا، وَخَرَجْنَا مَعَ قَوْمِنَا لِلْغَنِيمَةِ**، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ : «لا يَخْرُجَن مَعَنَا **رَجُلٌ لَيْسَ عَلَى دِينِنَا**»، قَالَ خُبَيْبٌ: قَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنّي عَظِيمُ الْغِنَاءِ فِي الْحَرْبِ شَدِيدُ النّكَايَةِ **فَأُقَاتِلُ مَعَك لِلْغَنِيمَةِ، وَلَنْ أُسْلِمَ**، قَالَ رَسُولُ اللّهِ : «**لا، وَلَكِنْ أَسْلِمْ ثُمّ قَاتِلْ**»، ثُمّ أَدْرَكَهُ بِالرّوْحَاءِ، فَقَالَ: أَسْلَمْت لِلّهِ رَبّ الْعَالَمِينَ **وَشَهِدْت** أَنّك رَسُولُ اللّهِ.!!!!

.... حَدّثَنَا مُحَمّدٌ، قَالَ: **حَدّثَنَا الْوَاقِدِيّ**، قَالَ: فَحَدّثَنِي أَبُو إسْمَاعِيلَ بْنُ عَبْدِ اللّهِ ابْنِ عَطِيّةَ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أُنَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **فَمِنْ يَوْمَئِذٍ** عَقَدَ رَسُولُ اللّهِ الأَلْوِيَةَ وَهِيَ ثَلاثَةٌ **وَأَظْهَرَ السّلاحَ**.

قَالُوا: فَلَمّا تَحَوّلَ رَسُولُ اللّهِ إلَى الْمَنْزِلِ بَعْدَ أَنْ أَخَذَ السّقَاءَ أَرْسَلَ عَمّارَ ابْنَ يَاسِرٍ وَابْنَ مَسْعُودٍ، فَأَطَافَا بِالْقَوْمِ، ثُمّ رَجَعَا إلَى النّبِيّ ، فَقَالا: يَا رَسُولَ اللّهِ **الْقَوْمُ مَذْعُورُونَ** فَزِعُونَ إنّ الْفَرَسَ لَيُرِيدُ أَنْ يَصْهَلَ فَيَضْرِبَ وَجْهَهُ مَعَ أَنّ السّمَاءَ تَسِحّ عَلَيْهِمْ.

فَلَمّا أَصْبَحُوا قَالَ نُبَيْهُ بْنُ الْحَجّاجِ، وَكَانَ رَجُلاً يُبْصِرُ الأَثَرَ، فَقَالَ: هَذَا أَثَرُ ابْنِ سُمَيّةَ، وَابْنِ أُمّ عَبْدٍ، أَعْرِفُهُ **قَدْ جَاءَ مُحَمّدٌ بِسُفَهَائِنَا وَسُفَهَاءِ أَهْلِ يَثْرِبَ** .(**الصعاليق**)

.... عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، وَابْنِ رُومَانَ، قَالُوا: لَمّا سَمِعَ حَكِيمُ بْنُ حزَامٍ مَا قَالَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ مَشَى فِي النّاسِ، وَأَتَى عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ أَنْتَ كَبِيرُ قُرَيْشٍ وَسَيّدُهَا، وَالْمُطَاعُ فِيهَا، فَهَلْ لَك أَلاّ تَزَالَ مِنْهَا بِخَيْرٍ آخِرَ الدّهْرِ مَعَ مَا فَعَلْت يَوْمَ عُكَاظٍ وَعُتْبَةُ يَوْمَئِذٍ رَئِيسُ النّاسِ، فَقَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا خَالِدٍ؟ قَالَ: تَرْجِعُ بِالنّاسِ وَتَحْمِلُ دَمَ حَلِيفِك، **وَمَا أَصَابَ مُحَمّدٌ مِنْ تِلْكَ الْعِيرِ بِبَطْنِ نَخْلَةَ، إنّكُمْ لا تَطْلُبُونَ مِنْ مُحَمّدٍ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا الدّمِ وَالْعِيرِ، فَقَالَ عُتْبَةُ: قَدْ فَعَلْت وَأَنْتَ عَلَيّ بِذَلِكَ**.

قَالَ: **ثُمّ جَلَسَ عُتْبَةُ عَلَى جَمَلِهِ فَسَارَ فِي الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ يَقُولُ: يَا قَوْمِ أَطِيعُونِي وَلا تُقَاتِلُوا هَذَا الرّجُلَ وَأَصْحَابَهُ**، وَاعْصِبُوا هَذَا الأَمْرَ بِرَأْسِي، وَاجْعَلُوا جُبْنَهَا بِي، فَإِنّ مِنْهُمْ رِجَالاً قَرَابَتُهُمْ قَرِيبَةٌ، وَلا يَزَالُ الرّجُلُ مِنْكُمْ يَنْظُرُ إلَى قَاتِلِ أَبِيهِ وَأَخِيهِ فَيُورِثُ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ شَحْنَاءَ وَأَضْغَانًا، **وَلَنْ تَخْلُصُوا إلَى قَتْلِهِمْ حَتّى يُصِيبُوا مِنْكُمْ عَدَدَهُمْ** مَعَ

أَنّى لا آمَنُ أَنْ تَكُونَ الدّائِرَةُ عَلَيْكُمْ، **وَأَنْتُمْ لا تَطْلُبُونَ إلاّ دَمَ هَذَا الرّجُلِ وَالْعِيرَ الّتِى أَصَابَ** وَأَنَا أَحْتَمِلُ ذَلِكَ، وَهُوَ عَلَيّ **يَا قَوْمِ إنْ يَكُ مُحَمّدٌ كَاذِبًا يَكْفِيكُمُوهُ ذُؤْبَانُ الْعَرَبِ - ذُؤْبَانُ الْعَرَبِ صَعَالِيكُ الْعَرَبِ - وَإِنْ يَكُ مَلِكًا أَكَلْتُمْ فِى مُلْكِ ابْنِ أَخِيكُمْ، وَإِنْ يَكُ نَبِيّا كُنْتُمْ أَسْعَدَ النّاسِ بِهِ**، يَا قَوْمِ لا تَرُدّوا نَصِيحَتِى، وَلا تُسَفّهُوا رَأْيِى، قَالَ: فَحَسَدَهُ أَبُو جَهْلٍ حِينَ سَمِعَ خُطْبَتَهُ، وَقَالَ: إنْ يَرْجِعْ النّاسُ عَنْ خُطْبَةِ عُتْبَةَ يَكُنْ سَيّدَ الْجَمَاعَةِ - وَعُتْبَةُ أَنْطَقُ النّاسِ وَأَطْوَلُهُمْ لِسَانًا، وَأَجْمَلُهُمْ جَمَالاً.....وَتَقَدّمَ ابْنُ الْحَضْرَمِيّ فَشَدّ عَلَى الْقَوْمِ **فَنَشِبَتْ الْحَرْبُ**.

حَمْزَةُ أَسَنّ مِنْ النّبِيّ بِأَرْبَعِ سِنِينَ، وَالْعَبّاسُ أَسَنّ مِنْ النّبِيّ بِثَلاثِ سِنِينَ.

.... وَرَجَعَ **ابْنُ أَبِى سَرْحٍ** فَقَالَ لِقُرَيْشٍ: **مَا كَانَ يُعَلّمُهُ إلاّ ابْنُ قَمْطَةَ عَبْدٌ نَصْرَانِيّ**، قَدْ **كُنْت أَكْتُبُ لَهُ (لمحمد) فَأُحَوّلُ** مَا أَرَدْت.

..... قَالُوا: وَلَمّا لَحِمَ الْقِتَالُ وَرَسُولُ اللّهِ رَافِعٌ يَدَيْهِ يَسْأَلُ اللّهَ تَعَالَى النّصْرَ وَمَا وَعَدَهُ يَقُولُ: "اللّهُمّ **إنْ ظُهِرَ عَلَى هَذِهِ الْعِصَابَةِ** ظَهَرَ الشّرْكُ، وَلا يَقُومُ لَك دِينٌ" ...

قَالُوا: فَلَمّا تَصَافّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، **قَالَ رَسُولُ اللّهِ** : "**مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، وَمَنْ أَسَرَ أَسِيرًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا**". فَلَمّا انْهَزَمُوا كَانَ النّاسُ ثَلاثَ فِرَقٍ فِرْقَةٌ قَامَتْ عِنْدَ خَيْمَةِ النّبِيّ - وَأَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ مَعَهُ فِى الْخَيْمَةِ - **وَفِرْقَةٌ أَغَارَتْ عَلَى النّهْبِ** وَفِرْقَةٌ طَلَبَتْ الْعَدُوّ **فَأَسَرُوا وَغَنِمُوا**.

وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللّهِ بِالأَسْرَى، حَتّى إذَا كَانَ بِعِرْقِ الظّبْيَةِ **أَمَرَ** عَاصِمَ بْنَ ثَابِتِ ابْنِ أَبِى الأَقْلَحِ **أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِى مُعَيْطٍ**، وَكَانَ أَسَرَهُ عَبْدُ اللّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْعَجْلانِيّ، فَجَعَلَ عُقْبَةُ يَقُولُ: يَا وَيْلِى، عَلامَ أُقْتَلُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ مِنْ بَيْنِ مَنْ هَاهُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ÷: "لِعَدَاوَتِك لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ"، قَالَ: يَا مُحَمّدُ، مَنّك أَفْضَلُ فَاجْعَلْنِى كَرَجُلٍ مِنْ قَوْمِى، إنْ قَتَلْتهمْ قَتَلْتنِى، وَإِنْ مَنَنْت عَلَيْهِمْ مَنَنْت عَلَيّ، وَإِنْ أَخَذْت مِنْهُمْ الْفِدَاءَ كُنْت كَأَحَدِهِمْ **يَا مُحَمّدُ، مَنْ لِلصّبْيَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللّهِ : "النّارُ"**، قَدّمْهُ يَا عَاصِمُ، **فَاضْرِبْ عُنُقَهُ** فَقَدّمَهُ عَاصِمٌ **فَضَرَبَ عُنُقَهُ**. **فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ** : "بِئْسَ الرّجُلُ كُنْت وَاَللّهِ مَا عَلِمْت، كَافِرًا بِاَللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ مُؤْذِيًا لِنَبِيّهِ **فَأَحْمَدُ اللّهَ الّذِى هُوَ قَتَلَك وَأَقَرّ عَيْنِى مِنْك**".

وَلَمّا نَزَلُوا سَيّرَ **قَسَمَ** رَسُولُ اللّهِ **الْغَنَائِمَ** بِهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ.

فَنَاحَتْ قُرَيْشٌ عَلَى قَتْلاهَا **شَهْرًا**، **وَلَمْ تَبْقَ** دَارٌ بِمَكّةَ إلاّ فِيهَا **نَوْحٌ** ....

ذكر سَرِيّةِ قَتْلِ عَصْمَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ

قَالَ عُمَيْرُ بْنُ عَدِىّ بْنِ خَرَشَةَ بْنِ أُمَيّةَ الْخَطْمِىّ حِينَ بَلَغَهُ قَوْلُهَا وَتَحْرِيضُهَا: اللّهُمّ إنّ لَك عَلَىّ نَذْرًا لَئِنْ رَدَدْت رَسُولَ اللّهِ إلَى الْمَدِينَةِ **لَأَقْتُلَنّهَا** - وَرَسُولُ اللّهِ يَوْمَئِذٍ بِبَدْرٍ - فَلَمّا رَجَعَ رَسُولُ اللّهِ مِنْ بَدْرٍ جَاءَهَا عُمَيْرُ بْنُ عَدِىّ **فِى جَوْفِ اللّيْلِ** حَتّى دَخَلَ عَلَيْهَا فِى بَيْتِهَا، **وَحَوْلَهَا نَفَرٌ مِنْ وَلَدِهَا نِيَامٌ مِنْهُمْ مَنْ تُرْضِعُهُ فِى صَدْرِهَا**؛ فَجَسّهَا بِيَدِهِ فَوَجَدَ الصّبِىّ تُرْضِعُهُ **فَنَحّاهُ** عَنْهَا، ثُمّ وَضَعَ سَيْفَهُ **عَلَى صَدْرِهَا حَتّى أَنْفَذَهُ مِنْ ظَهْرِهَا**، ثُمّ خَرَجَ حَتّى **صَلّى الصّبْحَ مَعَ النّبِىّ** بِالْمَدِينَةِ. فَلَمّا انْصَرَفَ النّبِىّ نَظَرَ إلَى عُمَيْرٍ، فَقَالَ: "**أَقَتَلْت بِنْتَ مَرْوَانَ**"؟ **قَالَ: نَعَمْ** بِأَبِى أَنْتَ يَا رَسُولَ اللّهِ.

وَخَشِىَ عُمَيْرٌ أَنْ يَكُونَ افْتَاتَ عَلَى النّبِىّ بِقَتْلِهَا، فَقَالَ: **هَلْ عَلَيّ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ** يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قَالَ: "**لا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنْزَانِ** ....

سَرِيّةُ قَتْلِ أَبِى عَفَكٍ

حَدّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمّدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيّةَ، وَحَدّثَنَاهُ أَبُو مُصْعَبٍ إسْمَاعِيلُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ إسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالا: إنّ شَيْخًا مِنْ بَنِى عَمْرِو ابْنِ عَوْفٍ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَفَكٍ **وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا**، قَدْ **بَلَغَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ** حِينَ قَدِمَ النّبِىّ الْمَدِينَةَ، كَانَ يُحَرّضُ عَلَى عَدَاوَةِ النّبِىّ **وَلَمْ يَدْخُلْ فِى الإِسْلامِ** .....

فَقَالَ سَالِمُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَهُوَ أَحَدُ الْبَكّائِينَ مِنْ بَنِى النّجّارِ: **عَلَيّ نَذْرٌ أَنْ أَقْتُلَ أَبَا عَفَكٍ** أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ، فَأَمْهَلَ فَطَلَبَ لَهُ **غِرّةً**، حَتّى كَانَتْ لَيْلَةٌ صَائِفَةٌ فَنَامَ أَبُو عَفَكٍ بِالْفِنَاءِ فِى الصّيْفِ فِى بَنِى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَأَقْبَلَ سَالِمُ بْنُ عُمَيْرٍ، **فَوَضَعَ السّيْفَ عَلَى كَبِدِهِ حَتّى خَشّ فِى الْفِرَاشِ** وَصَاحَ عَدُوّ اللّهِ فَثَابَ إلَيْهِ أُنَاسٌ مِمّنْ هُمْ عَلَى قَوْلِهِ فَأَدْخَلُوهُ مَنْزِلَهُ **وَقَبَرُوهُ**.

غَزْوَةُ قَيْنُقَاعَ

فَسَارَ إلَيْهِمْ رَسُولُ اللّهِ فَحَاصَرَهُمْ فَكَانُوا أَوّلَ مَنْ سَارَ إلَيْهِ رَسُولُ اللّهِ **وَأَجْلَى يَهُودَ** قَيْنُقَاعَ .

وَخَمّسَ رَسُولُ اللّهِ مَا أَصَابَ مِنْهُمْ وَقَسّمَ مَا بَقِىَ عَلَى أَصْحَابِهِ

.... عَنْ الرّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إنّى لَبِالِ فَلْجَتَيْنِ مُقْبِلٌ مِنْ الشّامِ، إذْ لَقِيت بَنِى قَيْنُقَاعَ يَحْمِلُونَ الذّرّيّةَ وَالنّسَاءَ قَدْ حَمَلُوهُمْ عَلَى الإِبِلِ وَهُمْ يَمْشُونَ فَسَأَلْتهمْ فَقَالُوا: **أَجْلانَا مُحَمّدٌ وَأَخَذَ أَمْوَالَنَا**.

غَزْوَةُ قَرَارَةَ الْكُدْرِ

خَرَجَ رَسُولُ اللّهِ مِنْ الْمَدِينَةِ **إلَى قَرَارَةَ الْكُدْرِ**..... فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللّهِ وَقَدْ ظَفِرَ **بِنَعَمٍ** فَانْحَدَرَ إلَى الْمَدِينَةِ ...... فَأَمَرَ الْقَوْمَ أَنْ **يُقَسِّمُوا غَنَائِمَهُمْ** ..... **وَاقْتَسَمُوا غَنَائِمَهُمْ** فَأَصَابَ كُلّ رَجُلٍ مِنْهُمْ **سَبْعَةُ أَبْعِرَةٍ** وَكَانَ الْقَوْمُ مِائَتَيْنِ.

عَنْ أَبِي أَرْوَى الدّوْسِيّ، قَالَ: كُنْت فِي السّرِيّةِ وَكُنْت مِمّنْ يَسُوقُ النّعَمَ ..... **خَمّسَ النّعَمَ** وَكَانَ النّعَمُ **خَمْسَمِائَةِ بَعِيرٍ فَأَخْرَجَ خُمُسَهُ وَقَسّمَ أَرْبَعَةَ أَخْمَاسٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ** فَأَصَابَهُمْ بَعِيرَانِ بَعِيرَانِ.

قَتْلُ ابْنِ الأَشْرَفِ

الّذِي اجْتَمَعُوا لَنَا عَلَيْهِ قَالُوا: إنّ ابْنَ الأَشْرَفِ كَانَ شَاعِرًا **وَكَانَ يَهْجُو** النّبِيّ وَأَصْحَابَهُ وَيُحَرّضُ عَلَيْهِمْ كُفّارَ قُرَيْشٍ **فِي شِعْرِهِ**.

وَقَالَ رَسُولُ اللّهِ : "**مَنْ لِي بِابْنِ الأَشْرَفِ** فَقَدْ آذَانِي"؟ فَقَالَ مُحَمّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا بِهِ يَا رَسُولَ اللّهِ **وَأَنَا أَقْتُلُهُ**. **قَالَ: "فَافْعَلْ"** ....

فَاجْتَمَعَ مُحَمّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَنَفَرٌ مِنْ الأَوْسِ مِنْهُمْ عَبّادُ بْنُ بِشْرٍ، وَأَبُو نَائِلَةَ سِلْكَانُ بْنُ سَلامَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ وَأَبُو عَبْسِ بْنُ جَبْرٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ نَحْنُ نَقْتُلُهُ **فَأْذَنْ لَنَا فَلْنَقُلْ** فَإِنّهُ لا بُدّ لَنَا مِنْهُ، **قَالَ: قُولُوا** فَخَرَجَ أَبُو نَائِلَةَ إلَيْهِ فَلَمّا رَآهُ كَعْبٌ أَنْكَرَ شَأْنَهُ وَكَادَ يُذْعَرُ وَخَافَ أَنْ يَكُونَ وَرَاءَهُ كَمِينٌ فَقَالَ أَبُو نَائِلَةَ: حَدَثَتْ لَنَا حَاجَةٌ إلَيْك. قَالَ: وَهُوَ فِي نَادِي قَوْمِهِ وَجَمَاعَتِهِمْ أُدْنُ إلَيّ فَخَبّرْنِي بِحَاجَتِك. وَهُوَ مُتَغَيّرُ اللّوْنِ مَرْعُوبٌ - **فَكَانَ أَبُو نَائِلَةَ وَمُحَمّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَخَوَيْهِ مِنْ الرّضَاعَةِ** - فَتَحَدّثَا سَاعَةً وَتَنَاشَدَا الأَشْعَارَ.

...... نَزَلَ إلَيْهِمْ فَحَيّاهُمْ ثُمّ جَلَسُوا **فَتَحَدّثُوا سَاعَةً حَتّى انْبَسَطَ إلَيْهِمْ** ثُمّ قَالُوا لَهُ: يَا ابْنَ الأَشْرَفِ هَلْ لَك أَنْ تَتَمَشّى إلَى شَرْجِ الْعَجُوزِ فَنَتَحَدّثَ فِيهِ بَقِيّةَ لَيْلَتِنَا؟ قَالَ: فَخَرَجُوا يَتَمَاشَوْنَ حَتّى وَجّهُوا قِبَلَ الشّرْجِ فَأَدْخَلَ أَبُو نَائِلَةَ يَدَهُ فِي رَأْسِ كَعْبٍ، ثُمّ قَالَ: وَيْحَك، مَا أَطْيَبَ عِطْرِك هَذَا يَا ابْنَ الأَشْرَفِ ....

ثُمّ مَشَى سَاعَةً فَعَادَ بِمِثْلِهَا **حَتّى اطْمَأَنّ إلَيْهِ** وَسُلْسِلَتْ يَدَاهُ فِي شَعْرِهِ وَأَخَذَ بِقُرُونِ رَأْسِهِ، وَقَالَ لأَصْحَابِهِ: **اُقْتُلُوا عَدُوّ اللّهِ فَضَرَبُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ** .... قَالَ مُحَمّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: **فَذَكَرْت مِغْوَلاً مَعِي** كَانَ فِي سَيْفِي فَانْتَزَعْته **فَوَضَعْته فِي سُرّتِهِ**، ثُمّ تَحَامَلْت عَلَيْهِ فَقَطَطْته **حَتّى انْتَهَى إلَى عَانَتِهِ** ....

فَلَمّا فَرَغُوا **احْتَزّوا رَأْسَهُ** ثُمّ حمَلُوهُ مَعَهُمْ ثُمّ خَرَجُوا ....

وَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللّهِ تِلْكَ اللّيْلَةَ **يُصَلّي، فَلَمّا سَمِعَ رَسُولُ اللّهِ تَكْبِيرَهُمْ** بِالْبَقِيعِ **كَبّرَ** وَعَرَفَ أَنْ قَدْ **قَتَلُوهُ**. ثُمّ انْتَهَوْا يَعْدُونَ حَتّى وَجَدُوا رَسُولَ اللّهِ وَاقِفًا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: **"أَفْلَحَتْ الْوُجُوهُ"**، فَقَالُوا: **وَوَجْهُك** يَا رَسُولَ اللّهِ **وَرَمَوْا بِرَأْسِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللّهَ عَلَى قَتْلِهِ**.

...... فَلَمّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللّهِ مِنْ اللّيْلَةِ الّتِى قُتِلَ فِيهَا ابْنُ الأَشْرَفِ قَالَ رَسُولُ اللّهِ : "**مَنْ ظَفِرْتُمْ** بِهِ مِنْ رِجَالِ الْيَهُودِ **فَاقْتُلُوهُ**".

فَفَزِعَتْ الْيَهُودُ وَمَنْ مَعَهَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ، فَجَاءُوا إلَى النّبِىّ حِينَ أَصْبَحُوا فَقَالُوا: قَدْ طُرِقَ صَاحِبُنَا اللّيْلَةَ وَهُوَ سَيّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا **قُتِلَ غِيلَةً بِلا جُرْمٍ وَلا حَدَثٍ عَلِمْنَاهُ**. **فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ** : "إنّهُ لَوْ قَرّ كَمَا قَرّ غَيْرُهُ مِمّنْ هُوَ عَلَى مِثْلِ رَأْيِهِ مَا اُغْتِيلَ، وَلَكِنّهُ نَالَ مِنّا الأَذَى **وَهَجَانَا بِالشّعْرِ، وَلَمْ يَفْعَلْ هَذَا أَحَدٌ مِنْكُمْ إلاّ كَانَ لَهُ السّيْفُ**" ...

كَيْفَ كَانَ قَتْلُ ابْنِ الأَشْرَفِ؟ قَالَ ابْنُ يَامِينَ: كَانَ **غَدْرًا**، وَمُحَمّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ جَالِسٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَقَالَ: يَا مَرْوَانُ **أَيُغْدِرُ رَسُولُ اللّهِ عِنْدَك؟ وَاَللّهِ مَا قَتَلْنَاهُ إلاّ بِأَمْرِ رَسُولِ اللّهِ** .

شَأْنُ سَرِيّةِ الْقَرَدَةِ

كَانَتْ قُرَيْشٌ **قَدْ حَذِرَتْ** طَرِيقَ الشّامِ أَنْ يَسْلُكُوهَا، **وَخَافُوا مِنْ رَسُولِ اللّهِ وَأَصْحَابِهِ** وَكَانُوا قَوْمًا تُجّارًا، فَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيّةَ: إنّ **مُحَمّدًا وَأَصْحَابَهُ** قَدْ عَوّرُوا عَلَيْنَا مَتْجَرَنَا ...... قَالَ لَهُ الأَسْوَدُ بْنُ الْمُطّلِبِ: فَنَكّبْ عَنْ السّاحِلِ وَخُذْ طَرِيقَ الْعِرَاقِ ...... فَذَكَرَ نُعَيْمٌ خُرُوجَ صَفْوَانَ فِى عِيرِهِ وَمَا مَعَهُمْ مِنْ **الأَمْوَالِ** فَخَرَجَ مِنْ سَاعَتِهِ إلَى النّبِىّ فَأَخْبَرَهُ **فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللّهِ** زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فِى مِائَةِ رَاكِبٍ **فَاعْتَرَضُوا لَهَا فَأَصَابُوا الْعِيرَ**. وَأَفْلَتَ أَعْيَانُ الْقَوْمِ وَأَسَرُوا رَجُلاً أَوْ رَجُلَيْنِ **وَقَدِمُوا بِالْعِيرِ عَلَى النّبِىّ فَخَمّسَهَا**، فَكَانَ الْخُمُسُ يَوْمَئِذٍ قِيمَةَ **عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ** وَقَسَمَ مَا بَقِىَ عَلَى أَهْلِ السّرِيّةِ. وَكَانَ فِى الأَسْرَى فُرَاتُ بْنُ حَيّانَ، فَأُتِىَ بِهِ فَقِيلَ لَهُ: **أَسْلِمْ، إنْ تُسْلِمْ نَتْرُكْكَ مِنْ الْقَتْلِ فَأَسْلَمَ فَتَرَكَهُ مِنْ الْقَتْلِ**.

غَزْوَةُ أُحُدٍ

أُبَىّ بْنُ خَلَفٍ .....

وَدَنَا أُبَىّ **فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللّٰهِ الْحَرْبَةَ** مِنْ الْحَارِثِ بْنِ الصّمّةِ، ثُمّ انْتَفَضَ بِأَصْحَابِهِ كَمَا يَنْتَفِضُ الْبَعِيرُ فَتَطَايَرْنَا عَنْهُ تَطَايُرَ الشّعَارِيرِ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُشْبِهُ رَسُولَ اللّٰهِ إذَا جَدّ الْجِدّ.

ثُمّ أَخَذَ الْحَرْبَةَ، **فَطَعَنَهُ رَسُولُ اللّٰهِ ، بِالْحَرْبَةِ فِى عُنُقِهِ** وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ فَجَعَلَ يَخُورُ كَمَا يَخُورُ الثّوْرُ .....

سَرِيّةُ أَبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الأَسَدِ إلَى قَطَنٍ إلَى بَنِى أَسَدٍ

...... فَكَانَتْ **غَنَائِمُهُمْ سَبْعَةَ أَبْعِرَةٍ**.

....قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِى وَقّاصٍ: فَلَمّا أَخْطَأْنَا الطّرِيقَ اسْتَأْجَرْنَا رَجُلاً مِنْ الْعَرَبِ دَلِيلاً يَدُلّنَا عَلَى الطّرِيقِ فَقَالَ: أَنَا **أَهْجُمُ بِكَمْ عَلَى نَعَمٍ** فَمَا تَجْعَلُونَ لِى مِنْهُ؟ قَالُوا: **الْخُمُسَ**، قَالَ: فَدَلّهُمْ عَلَى النّعَمِ وَأَخَذَ **خُمُسَهُ**.

غَزْوَةُ بَنِى النّضِيرِ

أَقْبَلَ عَمْرُو بْنُ أُمَيّةَ مِنْ بِئْرِ مَعُونَةَ حَتّى كَانَ بِقَنَاةٍ فَلَقِىَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِى عَامِرٍ فَنَسَبَهُمَا فَانْتَسَبَا، فَقَابَلَهُمَا **حَتّى إذَا نَامَا وَثَبَ عَلَيْهِمَا فَقَتَلَهُمَا**......

فَقَالَ حُيَىّ بْنُ أَخْطَبَ: .... فَاطْرَحُوا عَلَيْهِ حِجَارَةً مِنْ فَوْقِ هَذَا الْبَيْتِ الّذِى هُوَ تَحْتَهُ، فَاقْتُلُوهُ فَلَنْ تَجِدُوهُ أَخْلَى مِنْهُ السّاعَةَ .....

وَنَدِمَتْ الْيَهُودُ عَلَى مَا صَنَعُوا........ وَجَاءَ مُحَمّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: اذْهَبْ إلَى يَهُودِ بَنِى النّضِيرِ، فَقُلْ لَهُمْ: إنّ **رَسُولَ اللّٰهِ أَرْسَلَنِى إلَيْكُمْ أَنْ اُخْرُجُوا مِنْ بَلَدِهِ**.

إنّ رَسُولَ اللّٰهِ أَرْسَلَنِى إلَيْكُمْ يَقُولُ لَكُمْ: قَدْ **نَقَضْتُمْ الْعَهْدَ** الّذِى جَعَلْت لَكُمْ **بِمَا هَمَمْتُمْ بِهِ** مِنْ الْغَدْرِ بِى .....

.... فَأَخْبَرَهُ **فَأَظْهَرَ رَسُولُ اللّٰهِ التّكْبِيرَ وَكَبّرَ الْمُسْلِمُونَ لِتَكْبِيرِهِ**، وَقَالَ: "حَارَبْت الْيَهُود" .... وَقَدْ نَادَى مُنَادِى رَسُولِ اللّٰهِ يَأْمُرُهُمْ **بِالْمَسِيرِ إلَى** بَنِى النّضِيرِ......

وَسَارَ رَسُولُ اللّٰهِ فِى أَصْحَابِهِ فَصَلّى الْعَصْرَ بِفَضَاءِ بَنِى النّضِيرِ ......

وَبَاتَ الْمُسْلِمُونَ يُحَاصِرُونَهُمْ، يُكَبّرُونَ حَتّى أَصْبَحُوا......

فَبَعَثَ مَعَهُ أَبَا دُجَانَةَ وَسَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ فِى عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَدْرَكُوهُمْ قَبْل أَنْ يَدْخُلُوا حِصْنَهُمْ **فَقَتَلُوهُمْ وَأَتَوْا بِرُءُوسِهِمْ فَأَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ بِرُءُوسِهِمْ** فَطُرِحَتْ فِى بَعْضِ بِئَارِ بَنِى خَطْمَةَ.

فَأَقَامُوا فِى حِصْنِهِمْ **وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ بِالنّخْلِ فَقُطِعَتْ وَحُرِقَتْ** ....

فَأَرْسَلَ حُيَىّ إلَى رَسُولِ اللّهِ يَا مُحَمّدُ إنّك كُنْت تَنْهَى عَنْ الْفَسَادِ لِمَ تَقْطَعُ النّخْلَ؟ نَحْنُ نُعْطِيك الّذِى سَأَلْت، وَنَخْرُجُ مِنْ بِلادِك. فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ : "**لا أَقْبَلُهُ الْيَوْمَ**، وَلَكِنْ اُخْرُجُوا مِنْهَا وَلَكُمْ مَا حَمَلَتْ الإِبِلُ إلاّ الْحَلْقَةُ".

ثُمّ نَزَلَتْ الْيَهُودُ عَلَى أَنّ لَهُمْ مَا حَمَلَتْ الإِبِلُ إلاّ الْحَلْقَةُ، **فَلَمّا أَجْلاهُمْ رَسُولُ اللّهِ** قَالَ لابْنِ يَامِينَ: "أَلَمْ تَرَ إلَى ابْنِ عَمّك عَمْرِو بْنِ جِحَاشٍ، وَمَا هَمّ بِهِ مِنْ قَتْلِى"؟ وَهُوَ زَوْجُ أُخْتِهِ كَانَتْ الرّوَاعُ بِنْتُ عُمَيْرٍ، تَحْتَ عَمْرِو بْنِ جِحَاشٍ، فَقَالَ ابْنُ يَامِينَ: أَنَا أَكْفِيكَهُ يَا رَسُولَ اللّهِ، فَجَعَلَ لِرَجُلٍ مِنْ قَيْسٍ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ عَلَى أَنْ يَقْتُلَ عَمْرَو بْنَ جِحَاشٍ، وَيُقَالُ: خَمْسَةَ أَوْسُقٍ مِنْ تَمْرٍ، **فَاغْتَالَهُ فَقَتَلَهُ، ثُمّ جَاءَ ابْنُ يَامِينَ إلَى النّبِىّ فَأَخْبَرَهُ بِقَتْلِهِ فَسُرّ بِذَلِكَ**.

.....عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ: وَقَبَضَ رَسُولُ اللّهِ **الأَمْوَالَ، وَقَبَضَ الْحَلْقَةَ فَوَجَدَ مِنْ الْحَلْقَةِ خَمْسِينَ دِرْعًا، وَخَمْسِينَ بَيْضَةً وَثَلاثَمِائَةِ سَيْفٍ وَأَرْبَعِينَ سَيْفًا** .....

فَقَالَ عُمَرُ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللّهِ **أَلا تُخَمّسُ مَا أَصَبْت** مِنْ بَنِى النّضِيرِ كَمَا خَمّسْت مَا أَصَبْت مِنْ بَدْرٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ : "لا أَجْعَلُ شَيْئًا **جَعَلَهُ اللّهُ** عَزّ وَجَلّ **لِى دُونَ الْمُؤْمِنِينَ**" بِقَوْلِهِ تَعَالَى: **"مَا أَفَاءَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ** مِنْ أَهْلِ الْقُرَى" [الحشر ٧] ....

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ يَقُولُ: **كَانَ لِرَسُولِ اللّهِ ثَلاثُ صَفَايَا ....**

عَنْ أَبِى عُفَيْرٍ، قَالَ: إنّمَا كَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ بَنِى النّضِيرِ كَانَتْ **لَهُ خَالِصَةً**، فَأَعْطَى مَنْ أَعْطَى مِنْهَا وَحَبَسَ مَا حَبَسَ، وَكَانَ يَزْرَعُ تَحْتَ النّخْلِ زَرْعًا **كَثِيرًا**، وَكَانَ رَسُولُ اللّهِ يَدْخُلُ لَهُ مِنْهَا قُوتُ أَهْلِهِ سَنَةً مِنْ الشّعِيرِ وَالتّمْرِ لأَزْوَاجِهِ وَبَنِى عَبْدِ الْمُطّلِبِ، **فَمَا فَضَلَ** جَعَلَهُ فِى الْكُرَاعِ وَالسّلاحِ ....

سَرِيّةُ ابْنِ عَتِيكٍ إلَى أَبِى رَافِعٍ

.... وَقَدْ **بَعَثَنَا رَسُولُ اللّهِ** خَمْسَةَ نَفَرٍ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَتِيكٍ، وَعَبْدُ اللّهِ بْنُ أُنَيْسٍ، وَأَبُو قَتَادَةَ، وَالأَسْوَدُ بْنُ خُزَاعِىّ وَمَسْعُودُ بْنُ سِنَانٍ ....

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ: وَازْدَحَمْنَا عَلَى الْبَابِ أَيّنَا يَبْدُرُ إلَيْهِ فَأَرَادَتْ (زوجة أبي رافع) أَنْ تَصِيحَ، قَالَ: فَأَشَرْت إلَيْهَا السّيْفَ، قَالَ: **وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ يَسْبِقَنِى أَصْحَابِى إلَيْهِ** ...... أَيْنَ أَبُو رَافِعٍ؟ وَإِلاّ ضَرَبْتُك بِالسّيْفِ، فَقَالَتْ: هُوَ ذَاكَ فِى الْبَيْتِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ..... فَعَلَوْنَاهُ بِأَسْيَافِنَا فَصَاحَتْ امْرَأَتُهُ ....

قَالَ ابْنُ أُنَيْسٍ: وَكُنْت رَجُلاً أَعْشَى لا أُبْصِرُ بِاللّيْلِ إلاّ بَصَرًا ضَعِيفًا. قَالَ: فَتَأَمّلْته كَأَنّهُ قَمَرٌ. قَالَ: **فَأَتّكِئُ بِسَيْفِى عَلَى بَطْنِهِ حَتّى سَمِعْت خَشّهُ فِى الْفِرَاشِ وَعَرَفْت أَنّهُ قَدْ قَضَى**.

ثُمّ خَرَجْنَا مُقْبِلِينَ إلَى الْمَدِينَةِ، **كُلّنَا يَدّعِى قَتْلَهُ** فَقَدِمْنَا عَلَى النّبِىّ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمّا رَآنَا، قَالَ: "**أَفْلَحَتْ الْوُجُوهُ**"، فَقُلْنَا: أَفْلَحَ وَجْهُك يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: "**أَقَتَلْتُمُوهُ؟**" **قُلْنَا: نَعَمْ**، وَكُلّنَا يَدّعِى قَتْلَهُ، قَالَ: "عَجّلُوا عَلَىّ بِأَسْيَافِكُمْ"، فَأَتَيْنَا بِأَسْيَافِنَا، ثُمّ قَالَ: "هَذَا قَتَلَهُ، هَذَا أَثَرُ الطّعَامِ فِى سَيْفِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ".

..... كَانَتْ السّرِيّةُ **فِى شَهْرِ رَمَضَانَ** سَنَةَ سِتّ.

غَزْوَةُ دُومَةِ الْجَنْدَلِ

خَرَجَ رَسُولُ اللهِ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوّلِ وَقَدِمَ لِعَشْرٍ بَقِينَ مِنْ رَبِيعٍ الآخَرِ.

فَسَارَ النّبِىّ حَتّى هَجَمَ عَلَى مَاشِيَتِهِمْ وَرِعَائِهِمْ فَأَصَابَ رَسُولُ اللهِ مَنْ أَصَابَ وَهَرَبَ مَنْ هَرَبَ فِى كُلّ وَجْهٍ.

غَزْوَةُ الْمُرَيْسِيعِ

خَرَجَ رَسُولُ اللهِ .... **وَغَابَ** شَهْرًا إلاّ لَيْلَتَيْنِ.

قَالُوا: وَخَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ بَشَرٌ كَثِيرٌ مِنْ الْمُنَافِقِينَ لَمْ يَخْرُجُوا فِى غَزَاةٍ قَطّ مِثْلِهَا، لَيْسَ بِهِمْ رَغْبَةٌ فِى الْجِهَادِ إلاّ أَنْ **يُصِيبُوا مِنْ عَرَضِ الدّنْيَا** ..... فَأُتِىَ يَوْمَئِذٍ بِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ .... فَلَمّا نَزَلَ بِبَقْعَاءَ **أَصَابَ عَيْنًا لِلْمُشْرِكِينَ**، فَقَالُوا لَهُ: مَا وَرَاءَك؟ أَيْنَ النّاسُ؟ قَالَ: لا عِلْمَ لِى بِهِمْ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ : لَتَصْدُقَن أَوْ **لأَضْرِبَن عُنُقَك**، قَالَ: فَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَلْمُصْطَلِقَ .... **فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ إلَى الإِسْلامِ وَعَرَضَهُ عَلَيْهِ فَأَبَى**، وَقَالَ: **لَسْت بِمُتّبِعٍ دِينَكُمْ** حَتّى أَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ قَوْمِى؛ إنْ دَخَلُوا فِى دِينِكُمْ كُنْت كَأَحَدِهِمْ

وَإِنْ ثَبَتُوا عَلَى دِينِهِمْ فَأَنَا رَجُلٌ مِنْهُمْ. **فَقَالَ عُمَرُ**: يَا رَسُولَ اللّهِ، **أَضْرِبُ عُنُقَهُ** فَقَدّمَهُ رَسُولُ اللّهِ **فَضَرَبَ عُنُقَه** ....وَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا ....

ثُمّ انْتَهَى رَسُولُ اللّهِ إلَى الْمُرَيْسِيعِ .... وَتَهَيّئُوا لِلْقِتَالِ ....

ثُمّ أَمَرَ رَسُولُ اللّهِ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ ، فَنَادَى فِى النّاسِ: **قُولُوا: لا إلَهَ إلاّ اللّهُ تَمْنَعُوا بِهَا أَنَفْسَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ** ..... **فَأَبَوْا** .... فَحَمَلُوا حَمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَمَا أَفْلَتَ مِنْهُمْ إنْسَانٌ **وَقُتِلَ عَشَرَةٌ مِنْهُمْ وَأُسِرَ سَائِرُهُمْ**.

وَسَبَى رَسُولُ اللّهِ الرّجَالَ وَالنّسَاءَ وَالذّرّيّةَ وَغُنِمَتْ النّعَمُ، وَالشّاءُ ....

حَدّثَنِى ابْنُ مَسْعُودِ بْنُ هُنَيْدَةَ .... **فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ** : "كُنْ مَعَنَا حَتّى نَلْقَى عَدُوّنَا، فَإِنّى **أَرْجُو أَنْ يُنَفّلَنَا اللّهُ أَمْوَالَهُمْ**".

فَسِرْت مَعَ رَسُولِ اللّهِ حَتّى غَنّمَهُ اللّهُ **أَمْوَالَهُمْ وَذَرَارِيّهُمْ** ..... قَالَ: "أَعْطِهِ عَشْرًا مِنْ الإِبِلِ" ..... فَوَاَللّهِ مَا زِلْنَا فِى خَيْرٍ مِنْهَا إلَى يَوْمِنَا هَذَا .

أَمَرَ رَسُولُ اللّهِ بِالأَسْرَى فَكُتِفُوا وَجُعِلُوا نَاحِيَةً .... وَأَمَرَ بِمَا وُجِدَ فِى رِحَالِهِمْ مِنْ رِثّةِ الْمَتَاعِ، وَالسّلاحِ، فَجُمِعَ وَعُمِدَ إلَى النّعَمِ وَالشّاءِ فَسِيقَ، ... وَجَمَعَ الذّرّيّةَ نَاحِيَةً .... **فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللّهِ الْخُمُسَ مِنْ جَمِيعِ الْمَغْنَمِ** ....

.... **فَاقْتُسِمَ السّبْىُ** وَفُرّقَ فَصَارَ فِى أَيْدِى الرّجَالِ، وَقُسِمَتْ الرّثّةُ، وَقُسِمَ النّعَمُ وَالشّاءُ .... وَأُسْهِمَ لِلْفَرَسِ سَهْمَانِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمٌ وَلِلرّاجِلِ سَهْمٌ.

وَكَانَتْ **الإِبِلُ أَلْفَىْ بَعِيرٍ وَخَمْسَةَ آلافِ شَاةٍ**، وَكَانَ **السّبْىُ مِائَتَىْ** أَهْلِ بَيْتٍ، فَصَارَتْ **جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ** فِى سَهْمِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ .....

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ **جُوَيْرِيَةُ جَارِيَةً حُلْوَةً** لا يَكَادُ يَرَاهَا أَحَدٌ **إلاّ ذَهَبَتْ بِنَفْسِهِ** فَبَيْنَا النّبِىّ عِنْدِى، وَنَحْنُ عَلَى الْمَاءِ إذْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ جُوَيْرِيَةُ تَسْأَلُهُ فِى كِتَابَتِهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَوَاَللّهِ مَا هُوَ إلاّ أَنْ **رَأَيْتهَا**، **فَكَرِهْت** دُخُولَهَا عَلَى النّبِىّ ، **وَعَرَفْت أَنّهُ سَيَرَى مِنْهَا مِثْلَ الّذِى رَأَيْت**، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللّهِ إنّى امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ أَشْهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلاّ اللّهُ، وَأَنّك رَسُولُ اللّهِ، وَأَنَا جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِى ضِرَارٍ سَيّدِ قَوْمِهِ أَصَابَنَا مِنْ الأَمْرِ مَا قَدْ عَلِمْت، وَوَقَعْت فِى سَهْمِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمّاسٍ، وَابْنِ عَمّ لَهُ، فَتَخَلّصَنِى مِنْ ابْنِ عَمّهِ بِنَخَلاتٍ لَهُ بالمدينة، فكاتبنى ثابت عَلَى مَا لا طَاقَةَ لِى بِهِ، وَلا يَدَانِ،

وَمَا أَكْرَهَنِى عَلَى ذَلِكَ إلاّ أَنّى رَجَوْتُك صَلّى اللّهُ عَلَيْك، فَأَعِنّى فِى مُكَاتَبَتِى، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ : "أَوَخَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ"؟ فَقَالَتْ: مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قَالَ: "**أُؤَدّى عَنْك كِتَابَتَك وَأَتَزَوّجُك**"، قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّهِ، قَدْ فَعَلْت فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللّهِ إلَى ثَابِتٍ فَطَلَبَهَا مِنْهُ، فَقَالَ ثَابِتٌ: هِىَ لَك يَا رَسُولَ اللّهِ بِأَبِى وَأُمّى، فَأَدّى رَسُولُ اللّهِ مَا كَانَ عَلَيْهَا مِنْ كِتَابَتِهَا، وَأَعْتَقَهَا وَتَزَوّجَهَا، وَخَرَجَ الْخَبَرُ إلَى النّاسِ وَرِجَالُ بَنِى الْمُصْطَلِقِ قَدْ اُقْتُسِمُوا وَمُلِكُوا **وَوُطِئَ نِسَاؤُهُمْ**، فَقَالُوا: أَصْهَارُ النّبِىّ فَأَعْتَقُوا مَا بِأَيْدِيهِمْ مِنْ ذَلِكَ السّبْىِ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِىَ اللّهُ عَنْهَا: فَأَعْتَقَ **مِائَةُ أَهْلِ بَيْتٍ بِتَزْوِيجِ رَسُولِ اللّهِ إيّاهَا**، فَلا أَعْلَمُ امْرَأَةً **أَعْظَمَ بَرَكَةً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا**.

وَيُقَالُ: إنّ رَسُولَ اللّهِ جَعَلَ **صَدَاقَهَا عِتْقَ كُلّ أَسِيرٍ** مِنْ بَنِى الْمُصْطَلِقِ ....

عَنْ أَبِى **سَعِيدٍ الْخُدْرِىّ**، قَالَ: **خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ** فِى غَزْوَةِ بَنِى الْمُصْطَلِقِ، فَأَصَبْنَا سَبَايَا، **وَبِنَا شَهْوَةُ النّسَاءِ**، وَ**اشْتَدّتْ** عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ .... فَأَرَدْنَا الْعَزْلَ ..... فَقَالَ: "**مَا** عَلَيْكُمْ **أَلاّ تَفْعَلُوا**، مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إلاّ هِىَ كَائِنَةٌ".

بَابُ غَزْوَةِ بَنِى قُرَيْظَةَ

سَارَ إلَيْهِمْ النّبِىّ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ لِسَبْعٍ بَقِينَ مِنْ ذِى الْقَعْدَةِ **فَحَاصَرَهُمْ** خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا ..... وَكَانَ رَسُولُ اللّهِ ÷ لَمْ يُؤْمَرْ بِقِتَالِهِمْ حَتّى **جَاءَ جِبْرِيلُ** ..... **إنّ اللّهَ يَأْمُرُك** أَنْ تَسِيرَ إلَى بَنِى قُرَيْظَةَ، فَإِنّى عَامِدٌ إلَيْهِمْ فَمُزَلْزِلٌ بِهِمْ حُصُونَهُمْ".....

..... إنّ رَسُولَ اللّهِ يَأْمُرُكُمْ أَلاّ تُصَلّوا الْعَصْرَ إلاّ بِبَنِى قُرَيْظَةَ ...

فَحَدّثَنِى الضّحّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَحْمُودٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمّد بْنُ مَسْلَمَةَ: **حَصَرْنَاهُمْ أَشَدّ الْحِصَارِ** .... **وَحَضّنَا رَسُولُ اللّهِ عَلَى الْجِهَادِ وَالصّبْرِ**. ثُمّ بِتْنَا عَلَى حُصُونِهِمْ مَا رَجَعْنَا إلَى مُعَسْكَرِنَا حَتّى تَرَكُوا قِتَالَنَا وَأَمْسَكُوا عَنْهُ وَقَالُوا: نُكَلّمُك، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ : "نَعَمْ"، فَأَنْزَلُوا نَبّاشَ بْنَ قَيْسٍ، فَكَلّمَ رَسُولَ اللّهِ سَاعَةً، وَقَالَ: يَا مُحَمّدُ نَنْزِلُ عَلَى مَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ بَنُو النّضِيرِ، **لَك الأَمْوَالُ وَالْحَلْقَةُ وَتَحْقِنُ دِمَاءَنَا**، وَنَخْرُجُ مِنْ بِلادِكُمْ بِالنّسَاءِ وَالذّرَارِىّ وَلَنَا مَا حَمَلَتْ الإِبِلُ إلاّ الْحَلْقَةَ، **فَأَبَى رَسُولُ اللّهِ** فَقَالُوا: **فَتَحْقِنُ دِمَاءَنَا** وَتُسَلّمُ لَنَا النّسَاءَ وَالذّرّيّةَ وَلا حَاجَةَ لَنَا فِيمَا حَمَلَتْ الإِبِلُ، **فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ** : "**لا، إلاّ** أَنْ تَنْزِلُوا **عَلَى حُكْمِى**".

.... **وَأَوْمَأَ إلَى حَلْقِهِ هُوَ الذّبْحُ** ....

.... وَلَمّا جَهَدَهُمْ الْحِصَارُ وَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللهِ **أَمَرَ رَسُولُ اللّهِ بِأَسْرَاهُمْ فَكُتّفُوا رِبَاطًا** .... وَأَمَرَ رَسُولُ اللّهِ بِجَمْعِ أَمْتِعَتِهِمْ وَمَا وُجِدَ فِى حُصُونِهِمْ مِنْ الْحَلْقَةِ وَالأَثَاثِ وَالثّيَابِ.

.... وُجِدَ فِيهَا أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةِ سَيْفٍ وَثَلاثُمِائَةِ دِرْعٍ وَأَلْفَا رُمْحٍ وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةِ تُرْسٍ وَحَجَفَةٍ، وَأَخْرَجُوا أَثَاثًا كَثِيرًا، وَآنِيَةً كَثِيرَةً ...... وَوَجَدُوا مِنْ الْجِمَالِ النّوَاضِحِ عِدّةً وَمِنْ الْمَاشِيَةِ **فَجُمِعَ هَذَا كُلّهُ**.

فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: أَتَرْضَوْنَ بِحُكْمِى لِبَنِى قُرَيْظَةَ؟ قَالُوا: نَعَمْ .... قَالَ سَعْدٌ: فَإِنّى أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ **يُقْتَلَ مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمُوسَى، وَتُسْبَى النّسَاءُ وَالذّرّيّةُ وَتُقْسَمُ الأَمْوَالُ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ : ،،لَقَدْ حَكَمْت بِحُكْمِ اللّهِ** عَزّ وَجَلّ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَةٍ".

وَأَمَرَ رَسُولُ اللّهِ بِالسّلاحِ وَالأَثَاثِ وَالْمَتَاعِ وَالثّيَابِ فَحُمِلَ إلَى دَارِ بِنْتِ الْحَارِثِ وَأَمَرَ بِالإِبِلِ وَالْغَنَمِ فَتُرِكَتْ هُنَاكَ تَرْعَى فِى الشّجَرِ.... **وَجَلَسَ رَسُولُ اللّهِ وَمَعَهُ عِلْيَةُ أَصْحَابِهِ** وَدَعَا بِرِجَالِ بَنِى قُرَيْظَةَ فَكَانُوا يَخْرُجُونَ رَسْلاً رَسْلاً، **تُضْرَبُ أَعْنَاقُهُمْ**.

.... فَلَمْ يَزَالُوا **يُقْتَلُونَ بَيْنَ يَدَىْ رَسُولِ اللّهِ** وَكَانَ الّذِينَ يَلُونَ قَتْلَهُمْ **عَلِىّ وَالزّبَيْرُ**، ثُمّ أُتِىَ بِحُيَيّ بْنِ أَخْطَبَ مَجْمُوعَةٍ يَدَاهُ إلَى عُنُقِهِ عَلَيْهِ ..... وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ حِينَ طَلَعَ: ،،أَلَمْ يُمَكّنْ اللّهُ مِنْك يَا عَدُوّ اللّهِ"؟ قَالَ: بَلَى وَاَللّهِ مَا لُمْت نَفْسِى فِى عَدَاوَتِك ..... **ثُمّ أُمِرَ بِهِ فَضُرِبَ عُنُقُهُ** ....

.... قَالَ: **لَمّا قَتَلَ رَسُولُ اللّهِ** حُيَيّ بْنَ أَخْطَبَ، وَنَبّاشَ بْنَ قَيْسٍ، وَغَزّالَ بْنَ سَمَوْأَلٍ، وَكَعْبَ بْنَ أَسَدٍ وَقَامَ، **قَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : ،،عَلَيْك بِمَنْ بَقِىَ"**. فَكَانَ سَعْدٌ يُخْرِجُهُمْ رَسْلاً رَسْلاً **يَقْتُلُهُمْ**.

.... **وَكَانَ ابْنُ عَبّاسٍ** رَحِمَهُ اللّهُ، **يَقُولُ:** كَانُوا **سَبْعَمِائَةٍ وَخَمْسِينَ**، قَالُوا: وَكَانَ نِسَاءُ بَنِى قُرَيْظَةَ حِينَ تَحَوّلُوا فِى دَارِ رَمْلَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، وَفِى دَارِ أُسَامَةَ يَقُلْنَ: **عَسَى مُحَمّدٌ أَنْ يَمُنّ** عَلَى رِجَالِنَا أَوْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ فِدْيَةً، فَلَمّا **أَصْبَحْنَ وَعَلِمْنَ بِقَتْلِ رِجَالِهِنّ صِحْنَ وَشَقَقْنَ الْجُيُوبَ وَنَشَرْنَ الشّعُورَ وَضَرَبْنَ الْخُدُودَ عَلَى رِجَالِهِنّ** فَمَلأْنَ الْمَدِينَةَ.

قَالُوا: وَكَانَتْ رَيْحَانَةُ بِنْتُ زَيْدٍ مِنْ بَنِى النّضِيرِ مُتَزَوّجَةً فِى بَنِى قُرَيْظَةَ وَكَانَ **رَسُولُ اللّهِ قَدْ أَخَذَهَا لِنَفْسِهِ صَفِيّا، وَكَانَتْ جَمِيلَةً فَعَرَضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللّهِ أَنْ تُسْلِمَ فَأَبَتْ** إلاّ الْيَهُودِيّةَ، فَعَزَلَهَا رَسُولُ اللّهِ وَوَجَدَ فِى نَفْسِهِ، فَأَرْسَلَ إلَى

ابْنِ سَعِيّةَ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ ابْنُ سَعِيّةَ: فِدَاك أَبِى وَأُمّى، **هِىَ تُسْلِمُ** فَخَرَجَ حَتّى جَاءَهَا، فَجَعَلَ يَقُولُ لَهَا: **لا تَتّبِعِى قَوْمَك، فَقَدْ رَأَيْت مَا أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ حُيَىّ بْنُ أَخْطَبَ**، فَأَسْلِمِى يَصْطَفِيك رَسُولُ اللّهِ لِنَفْسِهِ.

فَبَيْنَا رَسُولُ اللّهِ فِى أَصْحَابِهِ إذْ سَمِعَ وَقْعَ نَعْلَيْنِ، فَقَالَ: "إنّ هَاتَيْنِ لَنَعْلا ابْنِ سَعِيّةَ يُبَشّرُنِى بِإِسْلامِ رَيْحَانَةَ"، فَجَاءَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ **قَدْ أَسْلَمَتْ رَيْحَانَةُ** فَسُرّ بِذَلِكَ.!!!!!!

فَحَدّثَنِى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَيّوبَ بْنِ عَبْدِ الرّحْمَنِ بْنِ أَبِى صَعْصَعَةَ، عَنْ أَيّوبَ بْنِ بَشِيرٍ الْمُعَاوِىّ، قَالَ: أَرْسَلَ بِهَا رَسُولُ اللّهِ إلَى بَيْتِ سَلْمَى بِنْتِ قَيْسٍ أُمّ الْمُنْذِرِ، وَكَانَتْ عِنْدَهَا حَتّى حَاضَتْ حَيْضَةً، ثُمّ طَهُرَتْ مِنْ حَيْضِهَا، فَجَاءَتْ أُمّ الْمُنْذِرِ، فَأَخْبَرَتْ النّبِىّ فَجَاءَهَا رَسُولُ اللّهِ فِى مَنْزِلِ أُمّ الْمُنْذِرِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللّهِ: "إنْ أَحْبَبْت أُعْتِقُك وَأَتَزَوّجُك فَعَلْتُ، وَإِنْ أَحْبَبْتِ أَنْ **تَكُونِى فِى مِلْكِى أَطَؤُك بِالْمِلْكِ** فَعَلْتُ"، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللّهِ إنّهُ أَخَفّ عَلَيْك، وَعَلَىّ أَنْ أَكُونَ فِى مِلْكِك، **فَكَانَتْ فِى مِلْكِ النّبِىّ يَطَؤُهَا حَتّى مَاتَتْ عِنْدَهُ**.

ذِكْرُ قَسْمِ الْمَغْنَمِ وَبَيْعِهِ

فَحَدّثَنِى مُحَمّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُحَمّدِ بْنِ إبْرَاهِيمَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ نَجْرَةَ السّاعِدِىّ، عَنْ جَدّهِ، قَالَ: **حَضَرْت رَسُولَ اللّهِ يَبِيعُ سَبْىَ بَنِى قُرَيْظَةَ** فَاشْتَرَى أَبُو الشّحْمِ الْيَهُودِىّ امْرَأَتَيْنِ مَعَ كُلّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَلاثَةُ أَطْفَالٍ غِلْمَانٍ وَجَوَارٍ **بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ دِينَارٍ** ....

عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمّا سُبِىَ بَنُو قُرَيْظَةَ - النّسَاءُ وَالذّرّيّةُ - **بَاعَ رَسُولُ اللّهِ** - مِنْهُمْ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفّانَ وَعَبْدِ الرّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ طَائِفَةً وَبَعثَ طَائِفَةً إلَى نَجْدٍ، وَبَعَثَ طَائِفَةً إلَى الشّامِ مَعَ سَعْدِ ابْنِ عُبَادَةَ، **يَبِيعُهُمْ وَيَشْتَرِى بِهِمْ سِلاحًا وَخَيْلاً** ....

حَدّثَنِى عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ السّبْىُ أَلْفًا مِنْ النّسَاءِ وَالصّبْيَانِ **فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللّهِ خُمُسَهُ** قَبْلَ بَيْعِ الْمَغْنَمِ جَزّأَ السّبْىَ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ **فَأَخَذَ خُمُسًا**، فَكَانَ يُعْتِقُ مِنْهُ وَيَهَبُ مِنْهُ وَيُخْدِمُ مِنْهُ **مَنْ أَرَادَ**، وَكَذَلِكَ صَنَعَ بِمَا أَصَابَ مِنْ رِثّتِهِمْ قُسِمَتْ قَبْلَ أَنْ تُبَاعَ **وَكَذَلِكَ النّخْلُ عَزَلَ خُمُسَهُ**، وَكُلّ ذَلِكَ يُسْهِمُ عَلَيْهِ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ وَيَكْتُبُ فِى سَهْمٍ مِنْهَا "لِلّهِ"، ثُمّ يُخْرِجُ السّهْمَ **فَحَيْثُ صَارَ سَهْمُهُ أَخَذَهُ وَلَمْ يَتَخَيّرْ**. وَصَارَ الْخُمُسُ إلَى مَحْمِيّةِ ابْنِ جَزْءٍ الزّبَيْدِىّ وَهُوَ الّذِى **قَسَمَ الْمَغْنَمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ**.

غَزْوَةُ الْقُرْطَاءِ

... **بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ** مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ فِى ثَلاثِينَ رَجُلاً .... أَغَارَ عَلَيْهِمْ **فَقَتَلَ نَفَرًا** مِنْهُمْ وَهَرَبَ سَائِرُهُمْ فَلَمْ يَطْلُبْ مَنْ هَرَبَ **وَاسْتَاقَ نَعَمًا وَشَاءً** .... **فَقُدِمَ بِهِ الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِىِّ**.

... فَقُدِمَ بِالنَّعَمِ **خَمْسِينَ وَمِائَةِ بَعِيرٍ وَالشَّاءِ، وَهِىَ ثَلاثَةُ آلافِ شَاةٍ**، فَلَمَّا قَدِمْنَا **خَمَّسَهُ رَسُولُ اللَّهِ** ، ثُمّ فَضّ عَلَى أَصْحَابِهِ مَا بَقِىَ فَعَدَلُوا الْجَزُورَ بِعَشْرٍ مِنْ الْغَنَمِ فَأَصَابَ كُلّ رَجُلٍ مِنْهُمْ.

سَرِيّةُ عُكّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ إلَى الْغَمْرِ
فِى شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوّلِ سَنَةَ سِتّ

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ عُكّاشَةَ بْنَ مِحْصَنٍ فِى أَرْبَعِينَ رَجُلاً - مِنْهُمْ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ، وَشُجَاعُ بْنُ وَهْبٍ وَيَزِيدُ بْنُ رُقَيْشٍ ..... قَالَ: فَأَوْفَوْا عَلَى الظّرَيْبِ فَإِذَا **نَعَمٌ رَوَاتِعُ فَأَغَارُوا عَلَيْهِ فَأَصَابُوهُ وَهَرَبَتْ الأَعْرَابُ** فِى كُلّ وَجْهٍ وَنَهَى عُكّاشَةُ عَنْ الطّلَبِ **وَاسْتَاقُوا مِائَتَىْ بَعِيرٍ** فَحَدَرُوهَا إلَى الْمَدِينَةِ، وَأَرْسَلُوا الرّجُلَ **وَقَدِمُوا عَلَى النّبِىّ** وَلَمْ يُصَبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَمْ يَلْقَوْا كَيْدًا.

سَرِيّةُ مُحَمّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ إلَى ذِى الْقَصّةِ
إلَى بَنِى ثَعْلَبَةَ وَعُوَالٍ فِى رَبِيعٍ الآخِرِ

... **بَعَثَ النّبِىّ** مُحَمّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ فِى عَشَرَةٍ فَوَرَدَ عَلَيْهِمْ لَيْلاً، **فَكَمَنَ الْقَوْمُ حَتّى نَامَ** وَنَامَ أَصْحَابُهُ فَأَحْدَقُوا بِهِ وَهُمْ مِائَةُ رَجُلٍ فَمَا شَعَرَ الْقَوْمُ إلاّ بِالنّبْلِ قَدْ خَالَطَتْهُمْ....

فَبَعَثَ النّبِىّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرّاحِ فِى **أَرْبَعِينَ** رَجُلاً إلَى مَصَارِعِهِمْ **فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا وَاسْتَاقَ نَعَمًا ثُمّ رَجَعَ** ...

سَرِيّةٌ أَمِيرُهَا أَبُو عُبَيْدَةَ إلَى ذِى الْقَصّةِ
فِى رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ سِتّ لَيْلَةَ السّبْتِ وَغَابَ لَيْلَتَيْنِ

.... **فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ** أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرّاحِ فِى أَرْبَعِينَ رَجُلاً مِنْ الْمُسْلِمِينَ **حِينَ صَلّوْا** صَلاةَ الْمَغْرِبِ ..... **فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ** فَأَعْجَزَهُمْ هَرَبًا فِى الْجِبَالِ وَأَخَذَ رَجُلاً مِنْهُمْ **وَوَجَدَ نَعَمًا مِنْ نَعَمِهِمْ فَاسْتَاقَهُ** وَرِثّةً مِنْ مَتَاعٍ **فَقَدِمَ بِهِ الْمَدِينَةَ، فَأَسْلَمَ الرّجُلُ فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ** فَلَمّا قَدِمَ عَلَيْهِ **خَمّسَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَقَسّمَ مَا بَقِىَ عَلَيْهِمْ**.

سَرِيّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إلَى الْعِيصِ
فِى جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ سِتّ

حَدّثَنِى مُوسَى بْنُ مُحَمّدِ بْنِ إبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمّا رَجَعَ **رَسُولُ اللّهِ** مِنْ غَزْوَةِ الْغَابَةِ **بَلَغَهُ أَنّ عِيرًا لِقُرَيْشٍ** أَقْبَلَتْ مِنْ الشّامِ، **فَبَعَثَ** زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فِى سَبْعِينَ وَمِائَةِ رَاكِبٍ **فَأَخَذُوهَا وَمَا فِيهَا**. وَأَخَذُوا يَوْمَئِذٍ **فِضّةً كَثِيرَةً** لِصَفْوَانَ **وَأَسَرُوا نَاسًا** مِمّنْ كَانَ فِى الْعِيرِ مَعَهُمْ ......

سَرِيّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إلَى الطّرَفِ
فِى جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ سِتّ

... **بَعَثَ رَسُولُ اللّهِ** زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إلَى الطّرَفِ إلَى بَنِى ثَعْلَبَةَ فَخَرَجَ فِى خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً، حَتّى إذَا كَانُوا بِالطّرَفِ **أَصَابَ نَعَمًا وَشَاءً**. وَهَرَبَتْ الأَعْرَابُ **وَخَافُوا** أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللّهِ قَدْ سَارَ إلَيْهِمْ فَانْحَدَرَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتّى صَبّحَ الْمَدِينَةَ بِالنّعَمِ وَخَرَجُوا فِى طَلَبِهِ حَتّى أَعْجَزَهُمْ فَقَدِمَ **بِعِشْرِينَ بَعِيرًا**. وَلَمْ يَكُنْ قِتَالٌ فِيهَا، وَإِنّمَا غَابَ أَرْبَعَ لَيَالٍ.

سَرِيّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إلَى حِسْمَى
فِى جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ سِتّ

... فَكَتَبَ مَعَهُ رَسُولُ اللّهِ : بِسْمِ اللّهِ الرّحْمَنِ الرّحِيمِ لِرِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ إلَى قَوْمِهِ عَامّةً وَمَنْ دَخَلَ مَعَهُمْ يَدْعُوهُمْ إلَى اللّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ. فَمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ فَهُوَ مِنْ حِزْبِ اللّهِ وَحِزْبِ رَسُولِهِ وَمَنْ ارْتَدّ فَلَهُ أَمَانُ **شَهْرَيْنِ**. فَلَمّا قَدِمَ رِفَاعَةُ عَلَى قَوْمِهِ بِكِتَابِ النّبِىّ قَرَأَهُ عَلَيْهِمْ فَأَجَابُوهُ **وَأَسْرَعُوا**....

وَقَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ خِلافَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللّهِ **فَبَعَثَهُ** رَسُولُ اللّهِ فِى **خَمْسِمِائَةِ رَجُلٍ** وَرَدّ مَعَهُ دِحْيَةَ الْكَلْبِىّ. وَكَانَ زَيْدٌ يَسِيرُ اللّيْلَ **وَيَكْمُنُ** النّهَارَ ..... وَأَقْبَلَ الدّلِيلُ الْعُذْرِىّ بِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ حَتّى **هَجَمَ بِهِمْ فَأَغَارُوا** مَعَ الصّبْحِ عَلَى الْهُنَيْدِ وَابْنِهِ وَمَنْ كَانَ فِى مَحَلّتِهِمْ **فَأَصَابُوا مَا وَجَدُوا**، **وَقَتَلُوا** فِيهِمْ **فَأَوْجَعُوا**، وَقَتَلُوا الْهُنَيْدَ وَابْنَهُ وَأَغَارُوا عَلَى مَاشِيَتِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَنِسَائِهِمْ فَأَخَذُوا مِنْ النّعَمِ **أَلْفَ بَعِيرٍ** وَمِنْ الشّاءِ **خَمْسَةَ آلافِ شَاةٍ** وَمِنْ السّبْىِ **مِائَةً مِنْ النّسَاءِ وَالصّبْيَانِ** .... فَلَمّا وَقَفُوا عَلَى زَيْدِ ابْنِ حَارِثَةَ قَالَ لَهُ حِبّانُ: إنّا قَوْمٌ مُسْلِمُونَ. قَالَ لَهُ زَيْدٌ: اقْرَأْ أُمّ الْكِتَابِ ... فَقَرَأَ حِبّانُ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: نَادُوا فِى الْجَيْشِ إنّهُ قَدْ **حَرُمَ عَلَيْنَا مَا أَخَذْنَاهُ مِنْهُمْ بِقِرَاءَةِ أُمّ الْكِتَابِ**.

... اسْتَخْبَرَهُمْ (النبي) فَأَخْبَرُوهُ بِمَا صَنَعَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَالَ: **كَيْفَ أَصْنَعُ بِالْقَتْلَى؟** ... قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَطْلِقْ لَنَا يَا رَسُولَ اللّهِ مَنْ كَانَ حَيّا، **وَمَنْ قُتِلَ فَهُوَ تَحْتَ قَدَمَيّ** هَاتَيْنِ. **فَقَالَ النّبِيّ : "صَدَقَ أَبُو زَيْدٍ"** ..... وَقَالَ: إنّ رَسُولَ اللّهِ يَأْمُرُك أَنْ تَرُدّ عَلَى هَؤُلاءِ الْقَوْمِ مَا كَانَ بِيَدِك مِنْ أَسِيرٍ أَوْ سَبْيٍ أَوْ مَالٍ.

..... فَرَدّ إلَى النّاسِ كُلّ مَا أُخِذَ مِنْهُمْ حَتّى إنْ كَانُوا لَيَأْخُذُونَ **الْمَرْأَةَ** مِنْ تَحْتِ **فَخِذِ الرّجُلِ**.

.... عَنْ يُسْرِ بْنِ مِحْجَنٍ الدّيلِيّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْت فِي تِلْكَ السّرِيّةِ فَصَارَ **لِكُلّ رَجُلٍ سَبْعَةُ أَبْعِرَةٍ وَسَبْعُونَ شَاةً وَيَصِيرُ لَهُ مِنْ السّبْيِ الْمَرْأَةُ وَالْمَرْأَتَانِ فَوَطِئُوا بِالْمِلْكِ** بَعْدَ الاسْتِبْرَاءِ حَتّى **رَدّ رَسُولُ اللّهِ** ذَلِكَ كُلّهُ إلَى أَهْلِهِ وَكَانَ قَدْ **فُرّقَ وَبَاعَ مِنْهُ**.

سَرِيّةُ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السّلامُ إلَى بَنِي سَعْدٍ، بِفَدَكٍ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سِتّ

... **بَعَثَ رَسُولُ اللّهِ** عَلِيّا فِي **مِائَةِ رَجُلٍ** إلَى حَيّ سَعْدٍ بِفَدَكٍ .... **وَسَاقُوا النّعَمَ وَالشّاءَ** النّعَمُ خَمْسُمِائَةِ بَعِيرٍ وَأَلْفَا شَاةٍ.

.... ثُمّ قَسّمَ الْغَنَائِمَ وَعَزَلَ الْخُمُسَ **وَصَفِيّ النّبِيّ** .

سَرِيّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إلَى أُمّ قِرْفَةَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ سِتّ

فَبَعَثَهُ فِي سَرِيّةٍ، فَقَالَ لَهُمْ: أُكْمُنُوا النّهَارَ وَسِيرُوا اللّيْلَ ... فَأَتَى زَيْدٌ فَقَرَعَ الْبَابَ، فَقَامَ إلَيْهِ **رَسُولُ اللّهِ يَجُرّ ثَوْبَهُ عُرْيَانًا**، مَا رَأَيْته **عُرْيَانًا** قَبْلَهَا، حَتّى **اعْتَنَقَهُ وَقَبّلَهُ** ....

ذِكْرُ مَنْ قَتَلَ أُمّ قِرْفَةَ

..... **قَتَلَهَا قَيْسُ بْنُ الْمُحَسّرِ قَتْلاً عَنِيفًا؛ رَبَطَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا حَبْلاً ثُمّ رَبَطَهَا بَيْنَ بَعِيرَيْنِ وَهِيَ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ**.

غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَةِ

وَكَانَ الّذِي كَتَبَ **بِمَا قَالَ رَسُولُ اللّهِ** إلَى الْمُسْلِمِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، فَلَمّا جَاءَهُمْ كِتَابُ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُمْ أَنّهُ بِالسّاحِلِ عَلَى طَرِيقِ عِيرِ قُرَيْشٍ، فَلَمّا وَرَدَ عَلَيْهِمْ كِتَابُ عُمَرَ جَعَلُوا يُتَسَلّلُونَ رَجُلاً رَجُلاً حَتّى انْتَهَوْا إلَى

أَبِى بِصَيْرٍ فَاجْتَمَعُوا عِنْدَهُ قَرِيبٌ مِنْ **سَبْعِينَ رَجُلاً**، فَكَانُوا قَدْ ضَيّقُوا عَلَى قُرَيْشٍ، **لا يَظْفَرُونَ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ إلاّ قَتَلُوهُ وَلا تَمُرّ عِيرٌ إلاّ اقْتَطَعُوهَا**، **حَتّى أَحْرَقُوا قُرَيْشًا**، لَقَدْ مَرّ رَكْبٌ يُرِيدُونَ الشّامَ مَعَهُمْ **ثَلاثُونَ بَعِيرًا**، وَكَانَ هَذَا آخِرُ مَا اقْتَطَعُوا، لَقَدْ أَصَابَ كُلّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا قِيمَتُهُ ثَلاثُونَ دِينَارًا. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: **ابْعَثُوا بِالْخُمُسِ إلَى رَسُولِ اللّهِ**.

غَزْوَةُ خَيْبَرَ

... **قَدِمَ رَسُولُ اللّهِ** الْمَدِينَةَ مِنْ الْحُدَيْبِيَةِ .... وَخَرَجَ فِى صَفَرٍ سَنَةَ سَبْعٍ ... **إلَى خَيْبَرَ**. **وَأَمَرَ رَسُولُ اللّهِ أَصْحَابَهُ بِالتّهَيّؤِ لِلْغَزْوِ** ...وَجَاءَهُ الْمُخَلّفُونَ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مَعَهُ **رَجَاءَ الْغَنِيمَةِ** ... كَانُوا تَخَلّفُوا عَنْهُ فِى غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَةِ..... فَقَالُوا: نَخْرُجُ مَعَك إلَى خَيْبَرَ، إنّهَا رِيفُ الْحِجَازِ **طَعَامًا وَوَدَكًا وَأَمْوَالاً**. فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ : "لا تَخْرُجُوا مَعِى إلاّ رَاغِبِينَ فِى الْجِهَادِ **فَأَمّا الْغَنِيمَةُ فَلا**".!!!!!

.... فَلَمّا **دَخَلَ رَسُولُ اللّهِ خَيْبَرَ عَرَضَ عَلَيْهِ الإِسْلامَ**، وَقَالَ رَسُولُ اللّهِ : "إنّى دَاعِيك ثَلاثًا، **فَإِنْ لَمْ تُسْلِمْ لَمْ يَخْرُجْ الْحَبْلُ عَنْ عُنُقِك** إلاّ صَعَدًا"، **فَأَسْلَمَ** الأَعْرَابِىّ ...!!!!!

.... **هَجَمَ رَسُولُ اللّهِ** عَلَى الْحُصُونِ حِصْنًا حِصْنًا ...

.... وَأَدْخَلْنَا الْيَهُودَ الْحِصْنَ وَتَبِعْنَاهُمْ فِى جَوْفِهِ فَلَمّا دَخَلْنَا عَلَيْهِمْ الْحِصْنَ فَكَأَنّهُمْ غَنَمٌ **فَقَتَلْنَا مَنْ أَشْرَفَ لَنَا، وَأَسَرْنَا مِنْهُمْ** وَهَرَبُوا فِى كُلّ وَجْهٍ .....

فَحَدّثَنِى عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقَدْ خَرَجَ مِنْ أُطُمٍ مِنْ حِصْنِ الصّعْبِ بْنِ مُعَاذٍ مِنْ الْبَزّ عِشْرُونَ عِكْمًا مَحْزُومَةً مِنْ غَلِيظِ مَتَاعِ الْيَمَنِ، **وَأَلْفُ وَخَمْسُمِائَةِ قَطِيفَةٍ** يُقَالُ: قَدِمَ **كُلّ رَجُلٍ بِقَطِيفَةٍ عَلَى أَهْلِهِ** وَوَجَدُوا **عَشَرَةَ أَحْمَالِ خَشَبٍ** فَأَمَرَ بِهِ ....

قَالُوا: وَأَرْسَلَ كِنَانَةَ بْنَ أَبِى الْحُقَيْقِ إلَى رَسُولِ اللّهِ أَنْزِلْ فَأُكَلّمَك؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ : "نَعَمْ". قَالَ: فَنَزَلَ ابْنُ أَبِى الْحُقَيْقِ فَصَالَحَ رَسُولُ اللّهِ عَلَى حَقْنِ دِمَاءِ مَنْ فِى حُصُونِهِمْ مِنْ الْمُقَاتِلَةِ وَتَرَكَ الذّرّيّةَ لَهُمْ وَيَخْرُجُونَ مِنْ خَيْبَرَ وَأَرْضِهَا بِذَرَارِيّهِمْ وَيُخَلّونَ بَيْنَ رَسُولِ اللّهِ ، وَبَيْنَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ **مَالٍ**، أَوْ أَرْضٍ وَعَلَى الصّفْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَالْكُرَاعِ وَالْحَلْقَةِ، وَعَلَى الْبَزّ إلاّ ثَوْبًا عَلَى ظَهْرِ إنْسَانٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ : "وَبَرِئَتْ مِنْكُمْ ذِمّةُ اللّهِ وَذِمّةُ رَسُولِهِ إنْ كَتَمْتُمُونِى

شَيْئًا". فَصَالَحَهُ عَلَى ذَلِكَ **وَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ إلَى الأَمْوَالِ فَقَبَضَهَا**، الأَوّلُ فَالأَوّلُ **وَبَعَثَ إلَى الْمَتَاعِ وَالْحَلْقَةِ فَقَبَضَهَا**، فَوَجَدَ مِنْ الدّرُوعِ **مِائَةَ دِرْعٍ** وَمِنْ السّيُوفِ **أَرْبَعَمِائَةِ سَيْفٍ وَأَلْفَ رُمْحٍ وَخَمْسَمِائَةِ قَوْسٍ** عَرَبِيّةٍ بِجِعَابِهَا.

فَسَأَلَ رَسُولُ اللهِ كِنَانَةَ بْنَ أَبِي الْحُقَيْقِ .... فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَنْفَقْنَاهُ فِي حَرْبِنَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ .... فَقَالَ رَسُولُ اللهِ لَهُمَا: "بَرِئَتْ مِنْكُمَا ذِمّةُ اللهِ وَذِمّةُ رَسُولِهِ إنْ كَانَ عِنْدَكُمَا"، قَالا: نَعَمْ. .... ثُمّ قَالَ رَسُولُ اللهِ : "**وَكُلّ مَا أَخَذْت مِنْ أَمْوَالِكُمَا وَأَصَبْت مِنْ دِمَائِكُمَا** فَهُوَ حِلّ لِي وَلا ذِمّةَ لَكُمَا"، قَالا: نَعَمْ. ....

ثُمّ **سَأَلَ رَسُولُ اللهِ** ثَعْلَبَةَ بْنَ سَلاّمِ بْن أَبِي الْحُقَيْقِ ... **عَنْ كَنْزِهِمَا**، فَقَالَ: ... كُنْت أَرَى كِنَانَةَ كُلّ غَدَاةٍ يَطُوفُ بِهَذِهِ الْخَرِبَةِ ... فَإِنْ كَانَ شَيْءٌ دَفَنَهُ فَهُوَ فِيهَا .... فَأَرْسَلَ مَعَ ثَعْلَبَةَ الزّبَيْرَ بْنَ الْعَوَامّ وَنَفَرًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ إلَى تِلْكَ الْخَرِبَةِ ... **فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذَلِكَ الْكَنْزَ** ... فَلَمّا أُخْرِجَ الْكَنْزُ **أَمَرَ رَسُولُ اللهِ** الزّبَيْرَ أَنْ **يُعَذّبَ كِنَانَةَ** بْنَ أَبِي الْحُقَيْقِ **حَتّى يَسْتَخْرِجَ كُلّ مَا عِنْدَهُ، فَعَذّبَهُ الزّبَيْرُ** حَتّى جَاءَهُ بِزَنْدٍ يَقْدَحُهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمّ **أَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ** أَنْ يَدْفَعَهُ إلَى **مُحَمّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ يَقْتُلُهُ** بِأَخِيهِ فَقَتَلَهُ مُحَمّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَأَمَرَ بِابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ الآخَرِ **فَعُذّبَ**، ثُمّ دُفِعَ إلَى وُلاةِ بِشْرِ بْنِ الْبَرَاءِ فَقُتِلَ بِهِ وَيُقَالُ: ضُرِبَ عُنُقُهُ، **وَاسْتَحَلّ رَسُولُ اللهِ بِذَلِكَ أَمْوَالَهُمَا وَسَبَى ذَرَارِيّهُمَا**.

قَالُوا: لَمّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ خَيْبَرَ وَاطْمَأَنّ جَعَلَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ تَسْأَلُ أَيّ الشّاةِ أَحَبّ إلَى مُحَمّدٍ؟ فَيَقُولُونَ: الذّرَاعُ وَالْكَتِفُ، فَعَمَدَتْ إلَى عَنْزٍ لَهَا فَذَبَحَتْهَا، ثُمّ عَمَدَتْ إلَى سُمّ لابَطِيّ قَدْ شَاوَرَتْ الْيَهُودَ فِي سُمُومٍ فَأَجْمَعُوا لَهَا عَلَى هَذَا السّمّ بِعَيْنِهِ فَسَمّتْ الشّاةَ وَأَكْثَرَتْ فِي الذّرَاعَيْنِ وَالْكَتِفَيْنِ، فَلَمّا غَابَتْ الشّمْسُ صَلّى رَسُولُ اللهِ الْمَغْرِبَ وَانْصَرَفَ إلَى مَنْزِلِهِ وَيَجِدُ زَيْنَبَ جَالِسَةً عِنْدَ رَحْلِهِ فَيَسْأَلُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: أَبَا الْقَاسِمِ هَدِيّةٌ أَهْدَيْتهَا لَك، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ يَأْكُلُ الْهَدِيّةَ، وَلا يَأْكُلُ الصّدَقَةَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ بِالْهَدِيّةِ، فَقَبَضْت مِنْهَا وَوَضَعْت بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمّ قَالَ رَسُولُ اللهِ لأَصْحَابِهِ وَهُمْ حُضُورٌ أَوْ مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ: "أُدْنُوا فَتَعَشّوْا"، فَدَنَوْا فَمَدّوا أَيْدِيَهُمْ وَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللهِ الذّرَاعَ، وَتَنَاوَلَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ عَظْمًا، وَأَنْهَشَ رَسُولُ اللهِ مِنْهَا نَهْشًا وَانْتَهَشَ بِشْرٌ، فَلَمّا ازْدَرَدَ رَسُولُ اللهِ أَكْلَتَهُ ازْدَرَدَ بِشْرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ : "كُفّوا أَيْدِيَكُمْ فَإِنّ هَذِهِ الذّرَاعَ تُخْبِرُنِي أَنّهَا مَسْمُومَةٌ". فَقَالَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ: قَدْ وَاَللّهِ يَا رَسُولَ اللهِ وَجَدْت ذَلِكَ مِنْ أَكْلَتِي الّتِي أَكَلْتهَا، فَمَا مَنَعَنِي أَنّ أَلْفِظَهَا إلاّ كَرَاهِيَةَ أُنَغّصَ إلَيْك طَعَامَك، فَلَمّا تَسَوّغْتَ مَا فِي يَدِك لَمْ أَرْغَبْ بِنَفْسِي عَنْ نَفْسِك، وَرَجَوْت أَلاّ تَكُونَ ازْدَرَدْتهَا وَفِيهَا نَعْيٌ. فَلَمْ يَرِمْ بِشْرٌ مِنْ مَكَانِهِ حَتّى عَادَ لَوْنُهُ كَالطّيْلَسَانِ وَمَاطَلَهُ وَجَعُهُ سَنَةً لا يَتَحَوّلُ إلاّ مَا حُوّلَ ثُمّ مَاتَ مِنْهُ.

وَيُقَالُ: لَمْ يَقُمْ مِنْ مَكَانِهِ حَتّى مَاتَ، وَعَاشَ رَسُولُ اللهِ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلاثَ سِنِينَ.

وَدَعَا رَسُولُ اللهِ بِزَيْنَبَ، فَقَالَ: "سَمَمْت الذّرَاعَ"؟ فَقَالَتْ: مَنْ أَخْبَرَك؟ قَالَ: "الذّرَاعُ"، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: "وَمَا حَمَلَك عَلَى ذَلِكَ"؟ قَالَتْ: **قَتَلْت أَبِي وَعَمّي وَزَوْجِي، وَنِلْت مِنْ قَوْمِي مَا نِلْت**.

.... كان هذا أوان قطع ابهري ، فمات رسول الله شهيداً.

... وَاسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللّهِ عَلَى الْغَنَائِمِ يَوْمَ خَيْبَرَ فَرْوَةَ بْنَ عَمْرٍو الْبِيَاضِيّ وَكَانَ قَدْ **جَمَعَ مَا غَنِمَ الْمُسْلِمُونَ .... وَجَمَعُوا أَثَاثًا كَبِيرًا وَبَزّا وَقَطَائِفَ وَسِلاحًا كَثِيرًا، وَغَنَمًا وَبَقَرًا، وَطَعَامًا وَأَدَمًا كَثِيرًا ....**

... وَكَانَ **الْخُمُسُ إلَى رَسُولِ اللّهِ مِنْ كُلّ مَغْنَمٍ** غَنِمَهُ الْمُسْلِمُونَ **شَهِدَهُ** رَسُولُ اللّهِ **أَوْ غَابَ عَنْهُ**، وَكَانَ **لا يَقْسِمُ** لِغَائِبٍ فِي مَغْنَمٍ لَمْ يَشْهَدْهُ ....

... **فَقَسَمَ النّبِيّ** بَيْنَهُمْ الّذِي غَنِمُوا مِنْ الْمَتَاعِ الّذِي بِيعَ ثُمّ أَحْصَاهُمْ **أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَالْخَيْلُ مِائَتَيْ فَرَسٍ.**

بَابُ شَأْنِ فَدَكَ

... لَمّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللّهِ إلَى خَيْبَرَ فَدَنَا مِنْهَا، **بَعَثَ مُحَيّصَةَ** بْنَ مَسْعُودٍ إلَى فَدَكَ **يَدْعُوهُمْ إلَى الإِسْلامِ وَيُخَوّفُهُمْ أَنْ يَغْزُوَهُمْ** كَمَا غَزَا أَهْلَ خَيْبَرَ ..... قَالَ لَهُمْ مُحَيّصَةُ: مَا لَكُمْ مَنَعَةٌ وَلا رِجَالٌ وَلا حُصُونٌ **لَوْ بَعَثَ رَسُولُ اللّهِ إلَيْكُمْ مِائَةَ رَجُلٍ لَسَاقُوكُمْ إلَيْهِ**، فَوَقَعَ الصّلْحُ بَيْنَهُمْ أَنّ لَهُمْ نِصْفَ الأَرْضِ بِتُرْبَتِهَا لَهُمْ **وَلِرَسُولِ اللّهِ نِصْفُهَا**، فَقَبِلَ رَسُولُ اللّهِ ذَلِكَ .... فَلَمّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ وَأَجْلَى يَهُودَ خَيْبَرَ، بَعَثَ عُمَرُ إلَيْهِمْ مَنْ يُقَوّمُ أَرْضَهُمْ .... وَدَفَعَ إلَيْهِمْ نِصْفَ قِيمَةِ النّخْلِ بِتُرْبَتِهَا ... **وَأَجْلاهُمْ عُمَرُ إلَى الشّامِ.**

قَالُوا: وَبَاتَ أَبُو أَيّوبَ الأَنْصَارِيّ قَرِيبًا مِنْ قُبّتِهِ آخِذًا بِقَائِمِ السّيْفِ حَتّى أَصْبَحَ فَلَمّا خَرَجَ رَسُولُ اللّهِ بُكْرَةً فَكَبّرَ أَبُو أَيّوبَ فَقَالَ: «مَا لَك يَا أَبَا أَيّوبَ»؟ فَقَالَ: **يَا رَسُولَ اللّهِ دَخَلْت بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ وَكُنْت قَدْ قَتَلْت أَبَاهَا وَإِخْوَتَهَا وَعُمُومَتَهَا وَزَوْجَهَا وَعَامّةَ عَشِيرَتِهَا، فَخِفْت أَنْ تَغْتَالَك. فَضَحِكَ رَسُولُ اللّهِ ، وَقَالَ لَهُ مَعْرُوفًا** ...

وَعَبّى رَسُولُ اللّهِ أَصْحَابَهُ لِلْقِتَالِ وَصَفّهُمْ .... ثُمّ **دَعَاهُمْ رَسُولُ اللّهِ إلَى الإِسْلامِ وَأَخْبَرَهُمْ إنْ أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَحَقَنُوا دِمَاءَهُمْ** وَحِسَابَهُمْ عَلَى اللّهِ ..... **فَقَاتَلَهُمْ حَتّى أَمْسَوْا وَغَدَا عَلَيْهِمْ** فَلَمْ تَرْتَفِعْ الشّمْسُ قَيْدَ رُمْحٍ حَتّى أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ **وَفَتَحَهَا عَنْوَةً** وَغَنّمَهُ اللّهُ **أَمْوَالَهُمْ وَأَصَابُوا أَثَاثًا وَمَتَاعًا كَثِيرًا** .... **فَلَمّا بَلَغَ** يَهُودُ تَيْمَاءَ مَا وَطِئَ بِهِ رَسُولُ اللّهِ خَيْبَرَ وَفَدَكَ وَوَادِي الْقُرَى، صَالَحُوا رَسُولَ اللّهِ **عَلَى الْجِزْيَةِ** وَأَقَامُوا بِأَيْدِيهِمْ أَمْوَالِهِمْ. فَلَمّا كَانَ زَمَنُ **عُمَرَ أَخْرَجَ يَهُودَ خَيْبَرَ وَفَدَكَ** ....

حَدّثَنِى مَعْمَرٌ، عَنْ الزّهْرِىّ، عَنْ عُبَيْدِ اللّهِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: بَلَغَ عُمَرُ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ أَنّ **رَسُولَ اللّهِ قَالَ فِى مَرَضِهِ الّذِى تُوُفّىَ فِيهِ: "لا يَجْتَمِعُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانِ"**، فَفَحَصَ عَنْ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ حَتّى وَجَدَ عَلَيْهِ الثّبْتَ مَنْ لا يَتّهِمُ فَأَرْسَلَ إلَى يَهُودِ الْحِجَازِ فَقَالَ: **مَنْ كَانَ مِنْكُمْ عِنْدَهُ عَهْدٌ مِنْ النّبِىّ فَإِنّى مُجَلّيه**ِ فَإِنّ اللّهَ عَزّ وَجَلّ قَدْ أَذِنَ فِى جَلائِهِمْ، **فَأَجْلَى عُمَرُ يَهُودَ الْحِجَازِ**.

سَرِيّةُ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ إلَى نَجْدٍ
فِى شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ

حَدّثَنِى حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمّارٍ، عَنْ إيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: **بَعَثَ رَسُولُ اللّهِ** أَبَا بَكْرٍ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ وَأَمّرَهُ عَلَيْنَا، فَبَيّتْنَا نَاسًا مِنْ هَوَازِنَ، **فَقَتَلْت بِيَدَىْ** سَبْعَةً أَهْلَ أَبْيَاتٍ **وَكَانَ شِعَارُنَا: أَمِتْ أَمِت**.

سَرِيّةُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ إلَى فَدَكَ
فِى شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ

... **بَعَثَ رَسُولُ اللّهِ** بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ فِى ثَلاثِينَ رَجُلاً إلَى بَنِى مُرّةَ بِفَدَكَ. فَخَرَجَ، **فَلَقِىَ رِعَاءَ الشّاءِ**، فَسَأَلَ أَيْنَ النّاسُ؟ فَقَالُوا: هُمْ فِى بَوَادِيهِمْ، وَالنّاسُ يَوْمَئِذٍ شَاتُونَ لا يَحْضُرُونَ الْمَاءَ **فَاسْتَاقَ النّعَمَ وَالشّاءَ** وَعَادَ مُنْحَدِرًا إلَى الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ الصّرِيخُ فَأَخْبَرَهُمْ فَأَدْرَكَهُ الدّهْمُ مِنْهُمْ عِنْدَ اللّيْلِ **فَبَاتُوا يُرَامُونَهُمْ بِالنّبْلِ** ....

... فَخَرَجَ إلَيْنَا الرّجَالُ فَقَاتَلُوا سَاعَةً **فَوَضَعْنَا السّيُوفَ حَيْثُ شِئْنَا مِنْهُمْ** وَنَحْنُ نَصِيحُ بِشِعَارِنَا: **أَمِتْ أَمِتْ** .... **وَقَتَلْنَا مَنْ قَتَلْنَا، وَمَعَنَا النّسَاءُ وَالْمَاشِيَةُ** ... وَاسْتَقْنَا النّعَمَ وَالشّاءَ وَالذّرّيّةَ وَكَانَتْ سِهَامُهُمْ **عَشَرَةُ أَبْعِرَةً كُلّ رَجُلٍ** أَوْ عِدْلَهَا مِنْ الْغَنَمِ.

سَرِيّةُ بَنِى عَبْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَلَيْهَا غَالِبُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ إلَى الْمَيْفَعَةِ
فِى رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعٍ

... لَمّا قَدِمَ رَسُولُ اللّهِ مِنْ غَزْوَةِ الْكُدْرِ أَقَامَ أَيّامًا مَا شَاءَ اللّهُ أَنْ يُقِيمَ فَقَالَ لَهُ يَسَارٌ مَوْلاهُ: يَا رَسُولَ اللّهِ إنّى قَدْ **عَلِمْت** غِرّةً مِنْ بَنِى عَبْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَأَرْسَلَ مَعِى إلَيْهِمْ. **فَأَرْسَلَ مَعَهُ النّبِىّ** غَالِبَ بْنَ عَبْدِ اللّهِ فِى مِائَةٍ وَثَلاثِينَ رَجُلاً ...

وَرَغّبَهُمْ فِى الْجِهَادِ ... **فاسْتَاقُوا نَعَمًا وَشَاءَ وَقَتَلُوا** مِنْ أَشْرَف لَهُمْ وَصَادَفُوهُمْ تِلْكَ اللّيْلَةَ عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ: الْمَيْفَعَةُ. قَالَ: **وَاسْتَاقُوا النّعَمَ فَحَدَرُوهُ إلَى الْمَدِينَةِ**، وَلَمْ يُسْمَعْ أَنّهُمْ جَاءُوا بِأَسْرَى.

سَرِيّةُ ابْنِ أَبِى الْعَوْجَاءِ السّلَمِيّ
فِى ذِى الْحَجّةِ سَنَةَ سَبْعٍ

... لَمّا رَجَعَ **رَسُولُ اللّهِ** مِنْ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ... **بَعَثَ ابْنَ أَبِى الْعَوْجَاءِ** السّلَمِيّ فِى خَمْسِينَ رَجُلاً، فَخَرَجَ إلَى بَنِى سُلَيْمٍ .... **دَعَوْهُمْ إلَى الإِسْلامِ** فَرَشَقُوهُمْ بِالنّبْلِ وَلَمْ يَسْمَعُوا قَوْلَهُمْ، وَقَالُوا: **لا حَاجَةَ لَنَا إلَى مَا دَعَوْتُمْ إلَيْهِ**.... **فَقَاتَلَ الْقَوْمُ قِتَالاً شَدِيدًا حَتّى قُتِلَ عَامّتُهُمْ** ....

سَرِيّةُ أَمِيرِهَا غَالِبُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بِالْكَدِيدِ
فِى صَفَرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ

... **بَعَثَ رَسُولُ اللّهِ** غَالِبَ بْنَ عَبْدِ اللّهِ اللّيْثِيّ أَحَدَ بَنِى كَلْبِ بْنِ عَوْفٍ فِى سَرِيّةٍ **كُنْت فِيهِمْ وَأَمَرَهُ أَنْ يَشُنّ الْغَارَةَ** عَلَى بَنِى الْمُلَوّحِ بِالْكَدِيدِ، وَهُمْ مِنْ بَنِى لَيْثٍ، فَخَرَجْنَا حَتّى إذَا كُنّا بِقُدَيْدٍ لَقِينَا الْحَارِثَ بْنَ مَالِكِ بْنِ الْبَرْصَاءِ فَأَخَذْنَاهُ فَقَالَ: إنّمَا جِئْت أُرِيدُ الإِسْلامَ. فَقُلْنَا: لا يَضُرّك رِبَاطُ لَيْلَةٍ إنْ كُنْت تُرِيدُ الإِسْلامَ وَإِنْ يَكُنْ غَيْرُ ذَلِكَ نَسْتَوْثِقُ مِنْك. فَشَدَدْنَاهُ وَثَاقًا، وَخَلّفْنَا عَلَيْهِ رَجُلاً مِنّا يُقَالُ لَهُ: سُوَيْدُ بْنُ صَخْرٍ، وَقُلْنَا: إنْ نَازَعَك **فَاحْتَزّ رَأْسَهُ**.

ثُمّ سِرْنَا حَتّى أَتَيْنَا الْكَدِيدَ ... **شَنَنّا عَلَيْهِمْ الْغَارَةَ فَقَتَلْنَا** الْمُقَاتِلَةَ **وَسَبَيْنَا الذّرّيّةَ وَاسْتَقْنَا النّعَمَ وَالشّاءَ** فَخَرَجْنَا نَحْدُرُهَا قِبَلَ الْمَدِينَةِ ... وَكُنّا بَضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، **شِعَارُنَا: أَمِتْ أَمِتْ**.

سَرِيّةُ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرٍ إلَى ذَاتِ أَطْلاحٍ
فِى شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوّلِ سَنَةَ ثَمَانٍ

... **بَعَثَ رَسُولُ اللّهِ** كَعْبَ بْنَ عُمَيْرٍ الْغِفَارِيّ فِى خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً حَتّى انْتَهَوْا إلَى ذَاتِ أَطْلاحٍ مِنْ أَرْضِ الشّامِ ... **فَدَعَوْهُمْ إلَى الإِسْلامِ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا** لَهُمْ وَرَشَقُوهُمْ بِالنّبْلِ .... **قَاتَلُوهُمْ أَشَدّ الْقِتَالِ حَتّى قُتِلُوا** .... فَأَخْبَرَهُمْ بِقِلّةِ أَصْحَابِ النّبِىّ فَجَاءُوا عَلَى الْخُيُولِ **فَقَتَلُوهُمْ**.

سَرِيّةُ شُجَاعِ بْنِ وَهْبٍ إلَى السّيّ مِنْ أَرْضِ بَنِى عَامِرٍ
مِنْ نَاحِيَةِ رُكْبَةَ فِى رَبِيعٍ الأَوّلِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَرِيّةُ إلَى خَثْعَمَ بِتَبَالَةَ

.... **بَعَثَ رَسُولُ اللّهِ** شُجَاعَ بْنَ وَهْبٍ فِى أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً إلَى جَمْعٍ مِنْ هَوَازِنَ بِالسّيّ **وَأَمَرَهُ أَنْ يُغِيرَ عَلَيْهِمْ** .... **فَأَصَابُوا نَعَمًا كَثِيرًا وَشَاءَ فَاسْتَاقُوا ذَلِكَ كُلّهُ** حَتّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ **وَاقْتَسَمُوا الْغَنِيمَةَ، وَكَانَتْ سِهَامُهُمْ خَمْسَةَ عَشَرَ بَعِيرًا؛ كُلّ رَجُلٍ** وَعَدَلُوا الْبَعِيرَ بِعَشَرَةٍ مِنْ الْغَنَمِ وَغَابَتْ السّرِيّةُ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً.

... **رَسُولَ اللّهِ بَعَثَ** قُطْبَةَ بْنَ عَامِرِ بْنِ حَدِيدَةَ فِى عِشْرِينَ رَجُلاً إلَى حَيّ مِنْ خَثْعَمَ بِنَاحِيَةِ تَبَالَةَ، **وَأَمَرَهُ أَنْ يَشُنّ الْغَارَةَ عَلَيْهِمْ** .... **فَاقْتَتَلُوا قِتَالاً شَدِيدًا حَتّى كَثُرَتْ الْجِرَاحُ فِى الْفَرِيقَيْنِ**. ....أَتَى قُطْبَةُ عَلَى أَهْلِ الْحَاضِرِ **فَأَقْبَلَ بِالنّعَمِ وَالشّاءِ وَالنّسَاءِ إلَى الْمَدِينَةِ**، فَكَانَ سِهَامُهُمْ أَرْبَعَةَ أَبْعِرةً وَالْبَعِيرُ بِعَشَرَةٍ مِنْ الْغَنَمِ **بَعْدَ أَنْ خَرَجَ الْخُمُسُ**.

غَزْوَةُ مُؤْتَةَ

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنّ رَسُولَ اللّهِ قَالَ: أُغْزُوا بِسْمِ اللّهِ فِى سَبِيلِ اللّهِ فَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاَللّهِ ... وَإِذَا لَقِيت عَدُوّك مِنْ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إلَى إحْدَى ثَلاثٍ فَأَيّتُهُنّ مَا أَجَابُوك إلَيْهَا فَاقْبَلْ ... اُدْعُهُمْ إلَى الدّخُولِ فِى الإِسْلامِ ... فَإِنْ أَبَوْا فَادْعُهُمْ إلَى إعْطَاءِ الْجِزْيَةِ ... فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاَللّهِ وَقَاتِلْهُمْ ....

... فَقُتِلُوا مَقْتَلَةً لَمْ يُقْتَلْهَا قَوْمٌ.

غَزْوَةُ ذَاتِ السّلاسِلِ

بَلَغَ رَسُولَ اللّهِ أَنّ جَمْعًا مِنْ بَلِيّ وَقُضَاعَةَ قَدْ تَجَمّعُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَدْنُوَا إلَى أَطْرَافِ رَسُولِ اللّهِ فَدَعَا رَسُولُ اللّهِ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ فَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً أَبْيَضَ ... فِى ثَلاثِمِائَةٍ ... فَآبَ إلَى عَمْرٍو جَمْعَ - **فَصَارُوا خَمْسَمِائَةٍ** - فَسَارَ اللّيْلُ وَالنّهَارُ حَتّى **وَطِئَ بِلادَ بَلِيّ وَدَوّخَهَا**... إنّ النّاسَ **دَخَلُوا فِى الإِسْلامِ** طَوْعًا **وَكَرْهًا** ....

سَرِيّةُ خَضِرَةَ
أَمِيرُهَا أَبُو قَتَادَةَ فِى شَعْبَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ

... **فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ** ... "سِيرُوا اللّيْلَ وَاكْمُنُوا النّهَارَ **وَشُنّوا الْغَارَةَ** وَلا تَقْتُلُوا النّسَاءَ وَالصّبْيَانَ". فَخَرَجْنَا حَتّى جِئْنَا نَاحِيَةَ غَطَفَانَ، **فَهَجَمْنَا عَلَى حَاضِرٍ مِنْهُمْ عَظِيمٍ**. .... فَجَرّدَ أَبُو قَتَادَةَ سَيْفَهُ **وَجَرّدْنَا سُيُوفَنَا، وَكَبّرَ وَكَبّرْنَا مَعَهُ** ....

جَمَعُوا الْغَنَائِمَ - وَقَتَلُوا مَنْ أَشْرَفَ لَهُمْ - .... ثُمّ اسْتَقْنَا النّعَمَ وَحَمَلْنَا النّسَاءَ ... فَقَدِمْنَا عَلَى النّبِيّ بِالنّعَمِ وَالشّاءِ.

... وَقَدْ أَصَبْنَا فَيْئًا، سَهْمَ **كُلّ رَجُلٍ اثْنَا عَشَرَ بَعِيرًا**....

... عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: غَابُوا خَمْسَ عَشَرَةَ لَيْلَةً **وَجَاءُوا بِمِائَتَى بَعِيرٍ وَأَلْفِ شَاةٍ وَسَبَوْا سَبْيًا كَثِيرًا**. وَكَانَ **الْخُمُسُ مَعْزُولاً** ....

شَأْنُ مَسِيرِ النّبِيّ إلَى الْجِعِرّانَةِ
عَلَى عَشَرَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكّةَ

وَانْتَهَى **رَسُولُ اللّهِ إلَى الْجِعِرّانَةِ**، وَالسّبْيُ وَالْغَنَائِمُ بِهَا مَحْبُوسَةٌ وَقَدْ اتّخَذَ السّبْيُ حَظَائِرَ يَسْتَظِلّونَ بِهَا مِنْ الشّمْسِ فَلَمّا نَظَرَ رَسُولُ اللّهِ إلَى تِلْكَ الْحَظَائِرِ سَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ هَذَا سَبْيُ هَوَازِنَ اسْتَظَلّوا مِنْ الشّمْسِ. **وَكَانَ السّبْيُ سِتّةَ آلافٍ** وَكَانَتْ **الإِبِلُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَعِيرٍ** وَكَانَتْ **الْغَنَمُ لا يُدْرَى عَدَدُهَا**، قَدْ قَالُوا: أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَأَقَلّ وَأَكْثَرَ ... وَاسْتَأْذَنَا رَسُولَ اللّهِ بِالسّبْيِ، وَقَدْ كَانَ فَرّقَ مِنْهُ وَأَعْطَى **رِجَالاً**؛ **عَبْدُ الرّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ** كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنّ قَدْ **وَطِئَهَا بِالْمِلْكِ** كَانَ رَسُولُ اللّهِ قَدْ وَهَبَهَا لَهُ بِحُنَيْنٍ ....

... **وَبَدَأَ بِالأَمْوَالِ فَقَسَمَهَا، وَأَعْطَى الْمُؤَلّفَةَ قُلُوبُهُمْ** أَوّلَ النّاسِ. وَكَانَ **رَسُولُ اللّهِ قَدْ غَنِمَ فِضّةً كَثِيرَةً** أَرْبَعَةَ آلافِ أُوقِيّةٍ فَجُمِعَتْ الْغَنَائِمُ بَيْنَ يَدَىْ النّبِيّ فَجَاءَ **أَبُو سُفْيَانَ** بْنُ حَرْبٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْفِضّةُ فَقَالَ: **يَا رَسُولَ اللّهِ أَصْبَحْت أَكْثَرَ قُرَيْشٍ مَالاً فَتَبَسّمَ رَسُولُ اللّهِ** ... «يَا بِلالُ زِنْ لأَبِى سُفْيَانَ أَرْبَعِينَ أُوقِيّةً وَأَعْطُوهُ مِائَةً مِنْ الإِبِلِ». قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: ابْنِى يَزِيدُ أَعْطِهِ، قَالَ رَسُولُ اللّهِ ÷: «زِنُوا يَزِيدَ أَرْبَعِينَ أُوقِيّةً وَأَعْطُوهُ مِائَةً مِنْ الإِبِلِ». قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: ابْنِى مُعَاوِيَةُ يَا رَسُولَ اللّهِ قَالَ: «زِنْ لَهُ يَا بِلالُ أَرْبَعِينَ أُوقِيّةً وَأَعْطُوهُ مِائَةً مِنْ الإِبِلِ». ....

قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِى وَقّاصٍ: **يَا رَسُولَ اللّهِ أَعْطَيْت** عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ وَالأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِائَةً ... **تَأَلّفتهمَا لِيُسْلِمَا** ....

قَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: سَمِعْت رَجُلاً مِنْ الْمُنَافِقِينَ يَوْمَئِذٍ وَرَسُولُ اللّهِ ÷ يُعْطِي تِلْكَ الْعَطَايَا، وَهُوَ يَقُولُ: **إنّهَا الْعَطَايَا مَا يُرَادُ بِهَا وَجْهُ اللّهِ،** قُلْت: أَمَا وَاَللّهِ لأُبَلّغَنّ رَسُولَ اللّهِ مَا قُلْت، **فَجِئْت رَسُولَ اللّهِ فَأَخْبَرْته، فَتَغَيّرَ لَوْنُهُ** حَتّى نَدِمْت عَلَى مَا صَنَعْته، فَوَدِدْت أَنّي لَمْ أُخْبِرْهُ، ثُمّ قَالَ: «يَرْحَمُ اللّهُ أَخِي مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ». وَكَانَ الْمُتَكَلّمُ بِهَذَا مُعَتّبَ بْنَ قُشَيْرٍ الْعَمْرِيّ.

ثُمّ **أَمَرَ رَسُولُ اللّهِ** زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ بِإِحْصَاءِ النّاسِ وَالْغَنَائِمِ ثُمّ فَضّهَا عَلَى النّاسِ فَكَانَتْ سِهَامَهُمْ لِكُلّ رَجُلٍ أَرْبَعٌ مِنْ الإِبِلِ أَوْ أَرْبَعُونَ شَاةً فَإِنْ **كَانَ فَارِسًا أَخَذَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مِنْ الإِبِلِ أَوْ عِشْرِينَ وَمِائَةَ شَاةٍ** وَإِنْ كَانَ مَعَهُ أَكْثَرُ مِنْ فَرَسٍ وَاحِدٍ لَمْ يُسْهَمْ لَهُ.

ذِكْرُ وَفْدِ هَوَازِنَ

وَقَالَ رَسُولُ اللّهِ لِلْوَفْدِ: «مَا فَعَلَ مَالِكٌ»؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ هَرَبَ فَلَحِقَ بِحِصْنِ الطّائِفِ مَعَ ثَقِيفٍ. قَالَ رَسُولُ اللّهِ : «أَخْبِرُوهُ أَنّهُ **إنْ كَانَ يَأْتِي مُسْلِمًا رَدَدْت عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَعْطَيْته مِائَةً مِنْ الإِبِلِ**»، وَكَانَ رَسُولُ اللّهِ أَمَرَ بِحَبْسِ أَهْلِ مَالِكٍ بِمَكّةَ .... فَرَدّ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ **وَأَعْطَاهُ مِائَةً مِنْ الإِبِلِ وَأَسْلَمَ فَحَسُنَ إسْلامُهُ**.!!!!!!

... **وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللّهِ** ... وَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً فَكَانَ يُقَاتِلُ بِهِمْ مَنْ كَانَ عَلَى الشّرْكِ **وَيُغِيرُ بِهِمْ عَلَى ثَقِيفٍ، يُقَاتِلُهُمْ** ... فَكَانَ لا يَقْدِرُ عَلَى سَرْحٍ إلاّ **أَخَذَهُ** وَلا عَلَى رَجُلٍ إلاّ **قَتَلَهُ**، فَكَانَ قَدْ **بَعَثَ إلَى النّبِيّ** بِالْخُمُسِ مِمّا يُغِيرُ بِهِ مَرّةً **مِائَةَ بَعِيرٍ وَمَرّةً أَلْفَ شَاةٍ**، وَلَقَدْ أَغَارَ عَلَى سَرْحٍ لأَهْلِ الطّائِفِ **فَاسْتَاقَ لَهُمْ أَلْفَ شَاةٍ**...

قُدُومُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

فَمَكَثُوا بِذَلِكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ يُرِيدُونَ الْقِتَالَ، ثُمّ أَدْخَلَ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي قُلُوبِهِمْ الرّعْبَ، فَقَالُوا: **مَا لَنَا بِهِ طَاقَةٌ قَدْ أَدَاخَ الْعَرَبَ كُلّهَا،** فَارْجِعُوا إلَيْهِ **فَأَعْطُوهُ مَا سَأَلَ** وَصَالِحُوهُ وَاكْتُبُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ كِتَابًا **قَبْلَ أَنْ يَسِيرَ إلَيْنَا وَيَبْعَثَ الْجُيُوشَ،** ... **وَرُعِبُوا مِنْ النّبِيّ** وَرَغِبُوا فِي الإِسْلامِ !!!!

سَرِيّةُ بَنِي كِلابٍ
أَمِيرُهَا الضّحّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلابِيّ

بَعَثَ رَسُولُ اللّهِ جَيْشًا إلَى الْقُرَطَاءِ .... فَدَعَوْهُمْ إلَى الإِسْلامِ فَأَبَوْا، فَقَاتَلُوهُمْ فَهَزَمُوهُمْ ...

سَرِيّةُ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السّلامُ إلَى الْفَلْسِ
فِي رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ تِسْعٍ

... **بَعَثَ رَسُولُ اللّهِ** عَلِيّا عَلَيْهِ السّلامُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ رَجُلٍ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ وَخَمْسِينَ فَرَسًا ... حَتّى **أَغَارُوا عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ الْعَرَبِ** .... **فَسَبَوْا حَتّى مَلَئُوا أَيْدِيَهُمْ مِنْ السّبْيِ وَالنّعَمِ وَالشّاءِ**.

.... قَالَ: فَلَمّا اعْتَرَضُوا الْفَجْرَ **أَغَارُوا عَلَيْهَا فَقَتَلُوا مَنْ قَتَلُوا وَأَسَرُوا مَنْ أَسَرُوا، وَاسْتَاقُوا الذّرّيّةَ وَالنّسَاءَ وَجَمَعُوا النّعَمَ وَالشّاءَ** وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ تَغَيّبَ **فَمَلَئُوا أَيْدِيَهُمْ** ... **فَقَرّبُوا الأَسْرَى فَعَرَضُوا عَلَيْهِمْ الإِسْلامَ، فَمَنْ أَسْلَمَ تُرِكَ وَمَنْ أَبَى ضُرِبَتْ عُنُقُهُ** ...

... **فَاقْتَسَمُوا السّبْيَ وَالْغَنَائِمَ وَعَزَلَ النّبِيّ صَفِيّا رَسُوبًا وَالْمِخْذَمَ** ...

الصفي : ما كان يأخذه رئيس الجيش و يختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة .

غَزْوَةُ تَبُوكَ

... **وَبَعَثَ رَسُولُ اللّهِ إلَى الْقَبَائِلِ**، **وَإِلَى** مَكّةَ يَسْتَنْفِرُهُمْ إلَى غَزْوِهِمْ، **فَبَعَثَ إلَى** أَسْلَمَ بُرَيْدَةَ بْنَ الْحُصَيْبِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَبْلُغَ الْفُرْعَ، **وَبَعَثَ** أَبَا رُهْمٍ الْغِفَارِيّ إلَى قَوْمِهِ أَنْ يَطْلُبَهُمْ بِبِلادِهِمْ، وَخَرَجَ أَبُو وَاقِدٍ اللّيْثِيّ **فِي** قَوْمِهِ، وَخَرَجَ أَبُو الْجَعْدِ الضّمْرِيّ **فِي** قَوْمِهِ بِالسّاحِلِ، **وَبَعَثَ** رَافِعَ بْنَ مَكِيثٍ، وَجُنْدُبَ بْنَ مَكِيثٍ **فِي** جُهَيْنَةَ؛ **وَبَعَثَ** نُعَيْمَ بْنَ مَسْعُودٍ فِي أَشْجَعَ، **وَبَعَثَ** فِي بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ وَعَمْرَو ابْنَ سَالِمٍ وَبِشْرَ بْنَ سُفْيَانَ؛ **وَبَعَثَ** فِي سُلَيْمٍ عِدّةً مِنْهُمْ الْعَبّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ، **وَحَضّ رَسُولُ اللّهِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْقِتَالِ وَالْجِهَادِ وَرَغّبَهُمْ فِيهِ** .

.... وَقَالَ رَسُولُ اللّهِ لِلْجَدّ بْنِ قَيْسٍ: «أَبَا وَهْبٍ هَلْ لَك الْعَامَ تَخْرُجُ مَعَنَا لَعَلّك **تَحْتَقِبُ مِنْ بَنَاتِ الأَصْفَرِ**" ...

غَزْوَةُ أُكَيْدِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ
فِي رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَهِيَ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنْ الْمَدِينَةِ

... بَعَثَ رَسُولُ اللّهِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ مِنْ تَبُوكَ فِي أَرْبَعِمِائَةٍ وَعِشْرِينَ فَارِسًا إلَى أُكَيْدِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ ... وَكَانَ نَصْرَانِيّا ...

وَكَانَ عَلَى حَسّانَ قَبَاءُ دِيبَاجٍ مُخَوّصٌ بِالذّهَبِ فَاسْتَلَبَهُ خَالِدٌ فَبَعَثَ بِهِ إلَى رَسُولِ اللّهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ أُمَيّةَ الضّمْرِيّ حَتّى قَدِمَ عَلَيْهِمْ

فَأَخْبَرَهُمْ بِأَخْذِهِمْ أُكَيْدِرًا.

... **فَصَالَحَهُ عَلَى أَلْفَيْ بَعِيرٍ وَثَمَانِمِائَةِ رَأْسٍ وَأَرْبَعِمِائَةِ دِرْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةِ رُمْحٍ** ... وَأَخَذَ مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مِنْ **الإِبِلِ وَالرّقِيقِ وَالسّلاحِ**، ثُمّ خَرَجَ قَافِلاً إلَى الْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ أُكَيْدِرٌ وَمُضَادٌ، فَلَمّا قَدِمَ بِأُكَيْدِرٍ **عَلَى رَسُولِ اللّهِ صَالَحَهُ عَلَى الْجِزْيَةِ وَحَقَنَ دَمَهُ وَدَمَ أَخِيهِ**، وَخَلّى سَبِيلَهُمَا.

... وَعُزِلَ يَوْمَئِذٍ **لِلنّبِيّ صَفِيّ خَالِصٌ** قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ شَيْءٌ مِنْ الْفَيْءِ، **ثُمّ خَمّسَ الْغَنَائِمَ، فَكَانَ لِلنّبِيّ الْخُمْسَ.**

هَذَا كِتَابُ جُهَيْمِ بْنِ الصّلْتِ وَشُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ بِإِذْنِ رَسُولِ اللّهِ **وَوَضَعَ رَسُولُ اللّهِ الْجِزْيَةَ عَلَى أَهْلِ أَيْلَةَ**؛ ثَلاثَمِائَةِ دِينَارٍ كُلّ سَنَةٍ وَكَانُوا ثَلاثَمِائَةِ رَجُلٍ.

وَكَتَبَ رَسُولُ اللّهِ لأَهْلِ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ: «هَذَا الْكِتَابُ مِنْ مُحَمّدٍ النّبِيّ رَسُولِ اللّهِ لأَهْلِ أَذْرُحَ؛ أَنّهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللّهِ وَأَمَانِ مُحَمّدٍ **وَأَنّ عَلَيْهِمْ مِائَةَ دِينَارٍ فِي كُلّ رَجَبٍ** وَافِيَةٍ طَيّبَةٍ، وَاَللّهُ كَفِيلٌ عَلَيْهِمْ».

... وَكَتَبَ لأَهْلِ مَقْنَا أَنّهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللّهِ وَأَمَانِ مُحَمّدٍ وَأَنّ **عَلَيْهِمْ رُبْعَ** غُزُولِهِمْ وَ**رُبْعَ** ثِمَارِهِمْ.

حَجّةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ
سَنَةَ تِسْعٍ

.... فَاسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللّهِ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحَجّ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فِي ثَلاثِمِائَةٍ مِنْ الْمَدِينَةِ .... اسْتَعْمَلَك **رَسُولُ اللّهِ** عَلَى الْحَجّ؟ قَالَ: لا، وَلَكِنْ **بَعَثَنِي أَقْرَأُ بَرَاءَةٌ (أي سورة التوبة آية ٢٩) عَلَى النّاسِ، وَأَنْبِذُ إلَى كُلّ ذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ.**

سَرِيّةُ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السّلامُ
إلَى الْيَمَنِ

... **بَعَثَ رَسُولُ اللّهِ** عَلِيّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي رَمَضَانَ **سَنَةَ عَشْرٍ**...

... فَخَرَجَ فِي ثَلاثِمِائَةِ فَارِسٍ ... فَرّقَ أَصْحَابَهُ فَأَتَوْا **بِنَهْبٍ وَغَنَائِمَ وَسَبْيٍ وَنِسَاءٍ، وَأَطْفَالٍ، وَنَعَمٍ، وَشَاءٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ** .... فَجَمَعَ إلَيْهِ مَا أَصَابُوا **قَبْلَ** أَنْ يَلْقَاهُمْ جَمْعٌ، ثُمّ لَقِيَ جَمْعًا **فَدَعَاهُمْ إلَى الإِسْلامِ** وَحَرّضَ بِهِمْ، **فَأَبَوْا** وَرَمَوْا فِي أَصْحَابِهِ....

ثُمّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيّ بِأَصْحَابِهِ **فَقَتَلَ مِنْهُمْ عِشْرِينَ رَجُلاً**، فَتَفَرّقُوا وَ**انْهَزَمُوا** وَتَرَكُوا لِوَاءَهُمْ قَائِمًا، فَكَفّ عَنْ طَلَبِهِمْ **وَدَعَاهُمْ إلَى الإِسْلامِ فَسَارَعُوا وَأَجَابُوا... !!!!**

... **وَجَمَعَ** عَلِيّ عَلَيْهِ السّلامُ **مَا أَصَابَ مِنْ تِلْكَ الْغَنَائِمِ** فَجَزّأَهَا خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ فَأَقْرَعَ عَلَيْهَا، فَكَتَبَ فِي سَهْمٍ مِنْهَا **لِلّهِ** .... وَقَالَ: **الْخُمْسُ أَحْمِلُهُ إِلَى رَسُولِ اللّهِ** ...

عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: لَمّا ظَهَرَ عَلِيّ عَلَيْهِ السّلامُ عَلَى عَدُوّهِ وَدَخَلُوا فِي الإِسْلامِ جَمَعَ مَا غَنِمَ .... فَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللّهِ كِتَابًا ... أَنّهُ لَقِيَ جَمْعًا مِنْ زُبَيْدٍ وَغَيْرِهِمْ، وَأَنّهُ دَعَاهُمْ إِلَى الإِسْلامِ وَ**أَعْلَمَهُمْ أَنّهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا كَفّ عَنْهُمْ، فَأَبَوْا ذَلِكَ، وَقَاتَلَهُمْ**، قَالَ عَلِيّ : فَرَزَقَنِي اللّهُ الظّفَرَ عَلَيْهِمْ حَتّى **قُتِلَ مِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ، ثُمّ أَجَابُوا** إِلَى مَا كَانَ عُرِضَ عَلَيْهِمْ، **فَدَخَلُوا فِي الإِسْلامِ ...!!!**

غَزْوَةُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مُؤْتَةُ

... سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ **أَمَرَ رَسُولُ اللّهِ النّاسَ بِالتّهَيّؤِ لِغَزْوِ الرّومِ** .... فَتَفَرّقَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللّهِ وَهُمْ مُجِدّونَ فِي الْجِهَادِ .... **فَقَالَ**: «**يَا أُسَامَةُ** سِرْ عَلَى اسْمِ اللّهِ وَبَرَكَتِهِ حَتّى تَنْتَهِيَ إِلَى مَقْتَلِ أَبِيك، فَأَوْطِئْهُمْ الْخَيْلَ، فَقَدْ وَلّيْتُك عَلَى هَذَا الْجَيْشِ، **فَأَغِرْ صَبَاحًا عَلَى أَهْلِ أُبْنَى، وَحَرّقْ عَلَيْهِمْ** ....

فَلَمّا بَلَغَ الْعَرَبَ وَفَاةُ رَسُولِ اللّهِ وَارْتَدّ مَنْ ارْتَدّ عَنْ الإِسْلامِ ....

... رَكِبَ أُسَامَةُ مِنْ الْجُرْفِ فِي أَصْحَابِهِ - وَهُمْ ثَلاثَةُ آلافِ رَجُلٍ وَفِيهِمْ أَلْفُ فَرَسٍ ...

... قَالَ أُسَامَةُ: ... وَلَكِنّ **رَسُولَ اللّهِ أَمَرَنِي**، وَهُوَ آخِرُ عَهْدِهِ إِلَيّ أَنْ أُسْرِعَ السّيْرَ، وَأَسْبِقَ الأَخْبَارَ، وَأَنْ **أَشُنّ الْغَارَةَ** عَلَيْهِمْ **بِغَيْرِ دُعَاءٍ**، **فَأُحَرّقَ وَأُخَرّبَ** ...

... شَنّوا عَلَيْهِمْ الْغَارَةَ يُنَادُونَ بِشِعَارِهِمْ: يَا مَنْصُورُ أَمِتْ، فَقَتَلَ مَنْ أَشْرَفَ لَهُ، وَسَبَى مَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ، وَحَرّقَ فِي طَوَائِفِهِمْ بِالنّارِ، وَحَرّقَ مَنَازِلَهُمْ وَحَرْثَهُمْ وَنَخْلَهُمْ فَصَارَتْ أَعَاصِيرُ مِنْ الدّخَاخِينِ، ... وَأَقَامُوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ فِي تَعْبِئَةِ مَا أَصَابُوا مِنْ الْغَنَائِمِ.

وَسَاقَ نَعَمًا مِنْ نَعَمِهِمْ وَأَسَرَ مِنْهُمْ أَسِيرَيْنِ فَأَوْثَقَهُمَا، وَهَرَبَ مَنْ بَقِيَ فَقَدِمَ بِهِمَا الْمَدِينَةَ **فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمَا**.

وَكَانَ مَخْرَجُهُ مِنْ الْجُرْفِ لِهِلالِ شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ **سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ**، فَغَابَ خَمْسَةً وَثَلاثِينَ يَوْمًا، عِشْرُونَ فِى بَدْأَتِهِ وَخَمْسَةَ عَشَرَ فِى رَجْعَتِهِ.

و من القرآن :

{ يسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ (٢١٧) } *البقرة ٢١٧*

ذكر في تفسير البيضاوي :

روي : أنه عليه الصلاة والسلام **بعث** عبد الله بن جحش ابن عمته على **سرية** .... **ليترصّد عيراً لقريش** فيها عمرو بن عبد الله الخضرمي وثلاثة معه، **فقتلوه** وأسروا اثنين **واستاقوا العير** وفيها من تجارة الطائف ...... فقالت قريش: **استحل محمد** الشهر الحرام شهراً يأمن فيه الخائف، .... و**شق** ذلك على أصحاب السرية ..... وعن ابن عباس رضي الله عنهما : لما نزلت **أخذ رسول الله الغنيمة** وهي أول غنيمة في الإسلام . والسائلون هم المشركون كتبوا إليه في ذلك تشنيعاً و**تعييراً** .

{وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ} *الأنفال ٤١*

ذكر في تفسير الطبري :

الْغَنِيمَة"، مَا أُخِذَ **عَنْوَةً** ."

و ذكر في تفسير البيضاوي :

..أي الذي أخذتموه من الكفار **قهراً**

و ذكر في تفسير إبن كثير أيضاً :

قَالَ الضَّحَّاك عَنْ اِبْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا كَانَ **رَسُول اللَّه إِذَا بَعَثَ** سَرِيَّة فَغَنِمُوا خَمَّسَ **الْغَنِيمَة** فَضَرَبَ ذَلِكَ الْخُمُس فِي خَمْسَة ثُمَّ قَرَأَ " وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْء فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ " " فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ " مِفْتَاح كَلَام " لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَات وَمَا فِي الْأَرْض " فَجَعَلَ **سَهْم اللَّه وَسَهْم الرَّسُول وَاحِدًا** وَهَكَذَا قَالَ إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ وَالْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الْحَنَفِيَّة وَالْحَسَن الْبَصْرِيّ وَالشَّعْبِيّ وَعَطَاء بْن أَبِي رَبَاح وَعَبْد اللَّه بْن بُرَيْدَة وَقَتَادَة وَمُغِيرَة وَغَيْر وَاحِد أَنَّ سَهْم اللَّه وَرَسُوله **وَاحِد**............ وَقَالَ اِبْن أَبِي حَاتِم حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَر الْمِنْقَرِيّ حَدَّثَنَا عَبْد الْوَارِث بْن سَعِيد عَنْ حُسَيْن الْمُعَلِّم عَنْ عَبْد اللَّه بْن بُرَيْدَة فِي قَوْله " وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْء فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ " قَالَ **الَّذِي لِلَّهِ فَلِنَبِيِّهِ** وَالَّذِي لِلرَّسُولِ **لِأَزْوَاجِهِ**........ وَقَدْ **كَانَ لِلنَّبِيِّ** مِنْ الْغَنَائِم شَيْء **يَصْطَفِيه** لِنَفْسِهِ **عَبْد أَوْ أَمَة** أَوْ فَرَس أَوْ سَيْف أَوْ نَحْو ذَلِكَ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ مُحَمَّد بْن سِيرِينَ وَعَامِر الشَّعْبِيّ وَتَبِعَهُمَا عَلَى ذَلِكَ **أَكْثَر الْعُلَمَاء** .... عَنْ يَزِيد بْن عَبْد اللَّه قَالَ : كُنَّا بِالْمِرْبَدِ إِذْ دَخَلَ رَجُل مَعَهُ قِطْعَة أَدِيم فَقَرَأْنَاهَا فَإِذَا فِيهَا " **مِنْ مُحَمَّد رَسُول اللَّه** إِلَى بَنِي زُهَيْر بْن قَيْس إِنَّكُمْ **إِنْ شَهِدْتُمْ** أَنْ لَا إِلَه إِلَّا اللَّه وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّه وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاة وَآتَيْتُمْ الزَّكَاة **وَأَدَّيْتُمْ الْخُمُس مِنْ الْمَغْنَم وَسَهْم**

النَّبِيّ وَسَهْم الصَّفِيّ أَنْتُمْ آمَنُونَ بِأَمَانِ اللَّه وَرَسُوله " فَقُلْنَا مَنْ كَتَبَ هَذَا ؟ فَقَالَ رَسُول اللَّه............ وَقَالَ شَيْخنَا الْإِمَام الْعَلَّامَة **اِبْن تَيْمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّه وَهَذَا قَوْل مَالِك **وَأَكْثَر السَّلَف** وَهُوَ **أَصَحّ الْأَقْوَال** . فَإِذَا ثَبَتَ هَذَا وَعُلِمَ فَقَدْ اُخْتُلِفَ أَيْضًا فِي الَّذِي كَانَ يَنَالهُ عَلَيْهِ السَّلَام مِنْ الْخُمُس مَاذَا يُصْنَع **بِهِ مِنْ بَعْده** فَقَالَ قَائِلُونَ يَكُون **لِمَنْ يَلِي الْأَمْر مِنْ بَعْده**....... وَلِهَذَا جَاءَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيث عَبْد اللَّه بْن عَبَّاس فِي حَدِيث وَفْد عَبْد الْقَيْس أَنَّ رَسُول اللَّه قَالَ لَهُمْ " وَآمُركُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَع . **آمُركُمْ بِالْإِيمَانِ بِاَللَّهِ** - ثُمَّ قَالَ **- هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَان بِاَللَّهِ** ؟ شَهَادَة أَنْ لَا إِلَه إِلَّا اللَّه **وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول** اللَّه وَإِقَام الصَّلَاة وَإِيتَاء الزَّكَاة **وَأَنْ تُؤَدُّوا الْخُمُس مِنْ الْمَغْنَم** " .

*مَا أَفَاءَ اللَّهُ **عَلَى رَسُولِهِ** مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ **وَلِلرَّسُولِ** وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٧)} الحشر ٧*

ذكر في تفسير القرطبي :

وَقَالَ قَوْم مِنْهُمْ الشَّافِعِيّ : إِنَّ مَعْنَى الْآيَتَيْنِ وَاحِد ;أَيْ مَا حَصَلَ مِنْ **أَمْوَال الْكُفَّار بِغَيْرِ قِتَال** قُسِّمَ عَلَى خَمْسَة أَسْهُم ; **أَرْبَعَة مِنْهَا لِلنَّبِيِّ** . وَكَانَ الْخُمُس الْبَاقِي عَلَى خَمْسَة **أَسْهُم : سَهْم لِرَسُولِ اللَّه** أَيْضًا **وَسَهْم لِذَوِي الْقُرْبَى** - وَهُمْ بَنُو هَاشِم وَبَنُو الْمُطَّلِب - لِأَنَّهُمْ مُنِعُوا الصَّدَقَة فَجَعَلَ لَهُمْ حَقّ فِي الْفَيْء . **وَسَهْم** لِلْيَتَامَى . **وَسَهْم** لِلْمَسَاكِينِ . **وَسَهْم** لِابْنِ السَّبِيل.

تعليق النهائي :

وقبل قراءة هذا التعليق المختصر رجاءً أن تقرأ مرة أخرى مقدمة الباب لتكتمل أمامك **الصورة الحقيقية** لإنتشار **الإسلام** بالسيف وأنه ليس من عند الله.

و الآن و بعد القراءة بنفسك أختي و أخي الحبيب هل تحقَّقت بنفسك **أنك كنت مخدوع و تعيش كذبة كبيرة** بأن الإسلام لم ينتشر بالسيف و أن مقولة (لا إكراه في الدين) **ليس لها** وجود علي **أرض الواقع** و **التاريخ** حيث أن هذا النص القرآني لم يعمل به نبي الإسلام إلا حينما كان ضعيفاً لا يملك رجال أو مال أو سلاح في الفترة الأولي (ال١٣ سنة الأولي) و لكن لما فشلت الدعوة بالطريقة السلمية – **ألغي** محمد و إلهه العمل ب (لا إكراه في الدين) بنصوص القتال و الإكراه و لذلك ستجد أن كل نصوص القرآن السلمية كانت في مكة (مكيَّة) و بعد ذلك إنقلب الحال و أصبح التعامل **لا يكون إلا بنصوص** الإكراه و الإرهاب و القتل (مدنية) – **إقرأ بنفسك** من أي مرجع عن فقه الجهاد و ستفهم جيداً الحقيقة – الرب يفتح الأذهان و القلوب لمعرفة الحق .آمين.

من فضلك واجه الحقيقة و لو كانت مُرّة .

الرق والإستعباد والعنصرية فى الإسلام

مقدمة سريعة :

كما تعوُّدنا من أحبائنا المسلمين رفع شعارات (**كاذبة**) عن عظمة الإسلام و سماحته و .... و .... إلخ .

فنحن في هذا الباب أيضاً بنعمة الله سنوضح لأخوتنا المسلمين بالدليل و البرهان أن الإسلان يحض علي الرق و العنصرية .

فلنقرأ جيداً هل عبارة (لا فضل لعربي علي أعجمي إلا بالتقوي) صحيحة أم مجرد **خيال و تمنُّيات** مسلمين.

*{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى **الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى** فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ} البقرة ١٧٨*

وُذكر في تفسير القرطبي مايلى :

وَالْجُمْهُور مِنْ الْعُلَمَاء **لَا يَقْتُلُونَ الْحُرّ بِالْعَبْدِ**...... وَأَيْضًا **فَالْإِجْمَاع** فِيمَنْ **قَتَلَ عَبْدًا** خَطَأ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ **إِلَّا** الْقِيمَة ، فَكَمَا **لَمْ يُشْبِه الْحُرّ** فِي الْخَطَأ لَمْ يُشْبِههُ فِي الْعَمْد ، وَأَيْضًا فَإِنَّ **الْعَبْد سِلْعَة** مِنْ السِّلَع **يُبَاع وَيُشْتَرَى** ، **وَيَتَصَرَّف فِيهِ الْحُرّ كَيْف شَاءَ** ، **فَلَا مُسَاوَاة** بَيْنه وَبَيْن الْحُرّ وَلَا مُقَاوَمَة ..... **وَالْجُمْهُور** أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ **لَا يُقْتَل مُسْلِم بِكَافِرٍ** ؛ **لِقَوْلِهِ** صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا يُقْتَل مُسْلِم بِكَافِرٍ) **أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ** عَنْ عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب ، **وَلَا يَصِحّ** لَهُمْ **مَا رَوَوْهُ** مِنْ حَدِيث رَبِيعَة أَنَّ النَّبِيّ قَتَلَ يَوْم خَيْبَر مُسْلِمًا بِكَافِرٍ ... **فَلَا يَصِحّ** فِي الْبَاب **إِلَّا حَدِيث الْبُخَارِيّ** .

و في تفسير الجلالين :

"الْحُرّ" يُقْتَل "بِالْحُرِّ" **وَلَا يُقْتَل بِالْعَبْدِ** . **فَلَا يُقْتَل مُسْلِم** وَلَوْ عَبْدًا **بِكَافِرٍ** وَلَوْ حُرًّا .

و في تفسير الكشاف للزمخشري :

عن **عمر بن عبد العزيز**، والحسن البصري، وعطاء، وعكرمة، وهو مذهب مالك والشافعي رحمة الله عليهم: أنّ **الحر لا يقتل** بالعبد، **والذكر لا يقتل بالأنثى**، أخذاً بهذه الآية.

و في تفسير البغوي :

وَلَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍوَلَا حُرٌّ بِعَبْدٍ وَلَا وَالِدٌ بِوَلَدٍ**وَلَا مُسْلِمٌ بِذِمِّيٍّ** وَيُقْتَلُ الذِّمِّيُّ بِالْمُسْلِمِ وَالْعَبْدُ بِالْحُرِّ وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ**هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ** .

و في تفسير إبن كثير :

.... **الْجُمْهُور** قَالُوا: **لَا يُقْتَل الْحُرّ بِالْعَبْدِ** لِأَنَّ **الْعَبْد سِلْعَة** لَوْ قُتِلَ خَطَأ لَمْ يَجِب فِيهِ دِيَة وَإِنَّمَا تَجِب فِيهِ قِيمَته وَذَهَبَ **الْجُمْهُور** إِلَى أَنَّ **الْمُسْلِم لَا يُقْتَل بِالْكَافِرِ** لِمَا **ثَبَتَ فِي الْبُخَارِيّ** عَنْ عَلِيّ قَالَ : **قَالَ رَسُول اللَّه** " لَا يُقْتَل مُسْلِم بِكَافِرٍ" **وَلَا يَصِحّ حَدِيث وَلَا تَأْوِيل يُخَالِف هَذَا** .

و ُذكر في تفسير السعدي أيضاً :.

وخرج من عموم هذا الأبوان وإن علوا، فلا **يقتلان** بالولد، لورود السنة بذلك ..... وخرج من العموم أيضا، **الكافر**..... ودل بمفهومها على أن الحر، لا يقتل بالعبد، لكونه **غير مساو له**، (والأنثى بالأنثى)، أخذ بمفهومها بعض **أهل العلم فلم يجز قتل الرجل بالمرأة**.

==

*{وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً **أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا } النساء ٣*

جاء في تفسير الجلالين :

..... فَإِنْ خِفْتُمْ" أَنْ لَا "تَعْدِلُوا" فِيهِنَّ بِالنَّفَقَةِ وَالْقَسْم "فَوَاحِدَة" انْكِحُوهَا "أَوْ" اقْتَصِرُوا عَلَى "مَا مَلَكَتْ أَيْمَانكُمْ" مِنْ **الْإِمَاء** إذْ **لَيْسَ لَهُنَّ مِنْ الْحُقُوق مَا لِلزَّوْجَاتِ** .

و في تفسير البيضاوي :

أَوْ مَا مَلَكَتْ أيمانكم } سوى بين الواحدة من الأزواج و**العدد** من **السراري** لخفة مؤنهن و**عدم وجوب** القسم بينهن .

و في تفسير القرطبي :

{ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ } **يُرِيد الْإِمَاء** .

و في تفسير الكشاف للزمخشري :

{أَوْ مَا مَلَكَتْ أيمانكم }.... **الإماء، من غير حصر** ولا توقيت عدد. **ولعمري** أنهنّ أقل تبعة وأقصر شغباً وأخف مؤنة من المهائر، **لا عليك أكثرت منهن** أم أقللت، عدلت بينهن في القسم **أم لم تعدل**، عزلت عنهن أم لم تعزل.

و في تفسير إبن كثير :

.... أَيْ إِنْ خِفْتُمْ مِنْ تَعْدَاد النِّسَاء أَنْ لَا تَعْدِلُوا بَيْنهنَّ ***كَمَا قَالَ*** تَعَالَى " **وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا** بَيْن النِّسَاء **وَلَوْ حَرَصْتُمْ** " فَمَنْ خَافَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَقْتَصِرْ عَلَى وَاحِدَة أَوْ عَلَى **الْجَوَارِي السَّرَارِيّ** فَإِنَّهُ **لَا يَجِب قَسْم بَيْنهنَّ** وَلَكِنْ يُسْتَحَبّ فَمَنْ فَعَلَ فَحَسَن **وَمَنْ لَا فَلَا حَرَج** .

و في تفسير البغوي أيضاً :وَإِذَاجَمَعَ الْحُرُّبَيْنَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ حَرَائِرَيَجُوزُ ، فَأَمَّا**الْعَبْدُفَلَا يَجُوزُ لَهُ** أَنْيَنْكِحَ أَكْثَرَ مِنِ امْرَأَتَيْنِ **عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ**.... عَنْ**عُمَرَ بْنِالْخَطَّابِ** أَنَّهُ قَالَ : **يَنْكِحُ الْعَبْدُ امْرَأَتَيْنِ** وَيُطَلِّقُ طَلْقَتَيْنِ **وَتَعْتَدُّ الْأَمَةُ بِحَيْضَتَيْنِ** ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْتَحِيضُ فَبِشَهْرَيْنِ أَوْ شَهْرٍوَنِصْفٍ" ..... (أَوْ مَا مَلَكَتْأَيْمَانُكُمْ)يَعْنِي السَّرَارِيَّ لِأَنَّهُ**لَا يَلْزَمُ** فِيهِنَّ مِنَ الْحُقُوقِ مَا يَلْزَمُ فِي الْحَرَائِرِ ، **وَلَاقَسْمَ لَهُنَّ ، وَلَا وَقْفَ فِي عَدَدِهِنَّ** ،

===

{وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً .....} *النساء ٩٢*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

وَأَجْمَعَ الْعُلَمَاء عَلَى أَنَّ قَوْله تَعَالَى : " وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُل مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأ " أَنَّهُ لَمْ يَدْخُل فِيهِ **الْعَبِيد** ، وَإِنَّمَا أُرِيدَ بِهِ الْأَحْرَار **دُون الْعَبِيد** ؛ فَكَذَلِكَ قَوْله عَلَيْهِ السَّلَام : (**الْمُسْلِمُونَ** تَتَكَافَأ دِمَاؤُهُمْ) أُرِيدَ بِهِ **الْأَحْرَار خَاصَّة** .

حتي بين **المسلم** الحر و **المسلم** العبد لا مساواة !!!!!!

و في تفسير البغوي أيضاً :

وَدِيَةُ الْمَرْأَةِنِصْفُ دِيَةِ الرَّجُلِ ،**وَدِيَةُ أَهْلِ الذِّمَّةِ**وَالْعَهْدِ **ثُلُثُ** دِيَةِ الْمُسْلِمِ ، إِنْ كَانَ كِتَابِيًّا ، وَإِنْ كَانَ **مَجُوسِيًّا فَخُمُسُ** الدِّيَةِ ،.......وَقَالَ قَوْمٌ : **دِيَةُ الذِّمِّيِّ نِصْفُ** دِيَةِ الْمُسْلِمِ وَهُوَ قَوْلُ**عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ**.

=================================

*{وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ **فَدِيَةٌ** مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهَا وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ} النساء ٩٢*

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

وَدِيَةُ الْمَرْأَةِنِصْفُ دِيَةِ الرَّجُلِ ،**وَدِيَةُ أَهْلِ الذِّمَّةِ** وَالْعَهْدِ **ثُلُثُ** دِيَةِ الْمُسْلِمِ ، إِنْ كَانَ كِتَابِيًّا ، وَإِنْ كَانَ **مَجُوسِيًّا فَخُمُسُ** الدِّيَةِ ،.......وَقَالَ قَوْمٌ : **دِيَةُ الذِّمِّيِّ نِصْفُ** دِيَةِ الْمُسْلِمِ وَهُوَ قَوْلُ**عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ**.

==

***{ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ** مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا} النساء ١٣٩*

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

وفي هذه الآية **الترهيب العظيم** من موالاة الكافرين؛ وترك موالاة المؤمنين، وأن ذلك من صفات **المنافقين**، وأن **الإيمان يقتضي** محبة المؤمنين وموالاتهم، **وبُغْض الكافرين وعداوتهم**.

==

*{وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ **فَاجْلِدُوهُمْ** ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ } النور ٤*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

المسألة السادسة : **الْجُمْهُورُ مِنَ الْعُلَمَاءِ** عَلَى أَنَّهُ **لَا حَدَّ** عَلَى مَنْ قَذَفَ رَجُلًا **مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ** أَوِ امْرَأَةً مِنْهُمْ . وَإِذَا قَذَفَ **النَّصْرَانِيُّ** الْمُسْلِمَ الْحُرَّ فَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُسْلِمِ **ثَمَانُونَ جَلْدَةً** ؛ **لَا أَعْلَمُ فِي ذَلِكَ خِلَافًا**. **وَأَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ** عَلَى أَنَّ **الْحُرَّ لَا يُجْلَدُ لِلْعَبْدِ** إِذَا افْتَرَى عَلَيْهِ **لِتَبَايُنِ مَرْتَبَتِهِمَا** .... **فَلَا تَصِحُّ لَهُمْ حُرْمَةٌ** وَلَا فَضْلٌ فِي مَنْزِلَةٍ .

سورة النور ؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!!! أي نور في هذا الظلام ؟!

==

*{**وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ** يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ **وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا** لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ **مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ** أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } النور ٣١*

جاء في تفسير القرطبي :

المسألة العشرين :قَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ : عَوْرَةُ **الْمَرْأَةِ مَعَ عَبْدِهَا** مِنَ السُّرَّةِ إِلَى الرُّكْبَةِ. !!!!!!!!!

حتي المرأة المسلمة لها **عبيد**!!!!!!!!

==

*{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ **مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} النور ٥٨*

جاء في تفسير الطبري :

فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ: يَا أَيُّهَا **الَّذِينَ صَدَقُوا** اللَّهَ **وَرَسُولَهُ**، لِيَسْتَأْذِنْكُمْ فِي الدُّخُولِ عَلَيْكُمْ **عَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ**، فَلَا يَدْخُلُوا عَلَيْكُمْ إِلَّا بِإِذْنٍ مِنْكُمْ لَهُمْ.

(٢٦١٤٠) عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: {يَا أَيُّهَا **الَّذِينَ آمَنُوا** لِيَسْتَأْذِنْكُمُ **الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**} قَالَ: **عَبِيدُكُمُ الْمَمْلُوكُونَ**.

==

*{ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ** أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ **وَمَا مَلَكَتْ** يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ **وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ** إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ **وَمَا مَلَكَتْأَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ** وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا} الأحزاب ٥٠*

جاء في تفسير الجلالين :

وَمَا **مَلَكَتْ يَمِينك** مِمَّا أَفَاءَ اللَّه عَلَيْك" **مِنْ الْكُفَّار بِالسَّبْيِ كَصَفِيَّة وَجُوَيْرِيَة** ...... "وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانهمْ" **مِنْ الْإِمَاء بِشِرَاءٍ وَغَيْره**

{وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٢٩)إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ ***مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ*** فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ***}*** *المعارج* ٢٩-٣٠

==

{ واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين ***فرجل وامرأتان*** ممن ترضون من الشهداء***}*** *البقرة* ٢٨٢

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

قَوْلُهُ تَعَالَى : "مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ"يَعْنِي مَنْ كَانَ مَرْضِيًّا فِي دِيَانَتِهِ وَأَمَانَتِهِ **وَشَرَائِطُ قَبُولِ الشَّهَادَةِ** سَبْعَةٌ : **الْإِسْلَامُ** وَالْحُرِّيَّةُ وَالْعَقْلُ وَالْبُلُوغُ وَالْعَدَالَةُ وَالْمُرُوءَةُ وَانْتِفَاءُ التُّهْمَةِ **فَشَهَادَةُ الْكَافِرِمَردودَةٌ**.... وَجَوَّزَأَصْحَابُ الرَّأْيِ شَهَادَةَ أَهْلِ الذِّمَّةِ **بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَاتُقْبَلُ شَهَادَةُ الْعَبِيدِ**.

======================================

*{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً** وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ } البقرة ٢٠٨*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

فَالسِّلْم هُنَا بِمَعْنَى **الْإِسْلَام** ، قَالَهُ مُجَاهِد ، وَرَوَاهُ أَبُو مَالِك عَنْ اِبْن عَبَّاس .

..... أَيْ إِلَى الْإِسْلَام **لَمَّا اِرْتَدَّتْ كِنْدَة بَعْد وَفَاة النَّبِيّ** مَعَ الْأَشْعَث بْن قَيْس الْكِنْدِيّ ، **وَلِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُؤْمَرُوا قَطُّ بِالدُّخُولِ فِي الْمُسَالَمَة الَّتِي هِيَ الصُّلْح** ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَجْنَح لِلسِّلْمِ إِذَا جَنَحُوا لَهُ ، **وَأَمَّا أَنْ يَبْتَدِئ بِهَا فَلَا** ، قَالَهُ الطَّبَرِيّ .

======================================

{لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ***وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ*** فِي شَيْءٍ إِلَّا ***أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً***

آل عمران ٢٨

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً)، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا فِي سُلْطَانِهِمْ **فَتَخَافُوهُمْ** عَلَى أَنْفُسِكُمْ، **فَتُظْهِرُوا** لَهُمُ الْوِلَايَةَ **بِأَلْسِنَتِكُمْ**، وَ**تُضْمِرُوا** لَهُمُ **الْعَدَاوَةَ**.

(٦٧١٦) عَنِ **ابْنِ عَبَّاسٍ**: {إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً}، قَالَ: التُّقَاةُ **التَّكَلُّمُ بِاللِّسَانِ**، وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ.

(٦٧٢١) أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ قَالَ، سَمِعْتُ **الضَّحَّاكَ يَقُولُ** فِي قَوْلِهِ: {إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً}، قَالَ: **التَّقِيَّةُ بِاللِّسَانِ**. مَنْ حُمِلَ عَلَى أَمْرٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَهُوَ لِلَّهِ مَعْصِيَةٌ، **فَتَكَلَّمَ مَخَافَةً عَلَى نَفْسِهِ**، وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ، **فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ**، **إِنَّمَا التَّقِيَّةُ بِاللِّسَانِ**.

و في تفسير البيضاوي :

نهوا عن موالاتهم لقرابة وصداقة جاهلية ونحوهما، حتى لا يكون حبهم و**بغضهم** إلا في الله .

منع عن موالاتهم ظاهراً وباطناً في الأوقات كلها **إلا وقت المخافة**، فإن إظهار الموالاة **حينئذ جائز**....فلا **تتعرضوا لسخطه**

بمخالفة أحكامه و موالاة أعدائه .

و في تفسير الكشاف للزمخشري :

نهوا أن يوالوا الكافرين لقرابة بينهم أو صداقة قبل الإسلام أو غير ذلك من الأسباب التي يتصادق بها و**يتعاشر**، **وقد كرّر ذلك** في القرآن {وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ } **المائدة: (٥١)**{لاَ تَتَّخِذُواْ اليهود والنصارى أَوْلِيَاء } **المائدة: (٥٠)**{لاَّ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بالله } الآيه **المجادلة: (٢٢)**. والمحبة في الله و**البغض** في الله باب **عظيم** وأصل من أصول **الإيمان**.

{إِلا أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تقاة } إلا أن تخافوا من جهتهم أمراً يجب اتقاؤه....**رخص لهم** في موالاتهم **إذا خافوهم**، والمراد بتلك الموالاة مخالفة **ومعاشرة ظاهرة والقلب** مطمئن **بالعدواة والبغضاء**.

و في تفسير البغوي :

وَمَعْنَى الْآيَةِ : أَنَّ اللَّه **تَعَالَى نَهَى الْمُؤْمِنِينَ عَنْ مُوَالَاةِ الْكُفَّارِ وَمُدَاهَنَتِهِمْ**وَمُبَاطَنَتِهِمْ **إِلَّا أَنْ يَكُونَ** الْكُفَّارُ غَالِبِينَ ظَاهِرِينَ ، أَوْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ فِيقَوْمٍ كُفَّارٍ يَخَافُهُمْ **فَيُدَارِيهِمْ بِاللِّسَانِ** وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ......قَالَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍوَمُجَاهِدٌ : **كَانَتِ التَّقِيَّةُ فِي [بُدُوِّ] الْإِسْلَامِقَبْلَ اسْتِحْكَامِ الدِّينِ وَقُوَّةِ الْمُسْلِمِينَ** ....**وَيُحَذِّرُكُمُاللَّهُ نَفْسَهُ** (أَيْ يُخَوِّفُكُمُ اللَّهُ عُقُوبَتَهُ **عَلَى مُوَالَاةِ الْكُفَّارِ** وَارْتِكَابِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ)

و في تفسير إبن كثير أيضاً :

نَهَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِبَاده الْمُؤْمِنِينَ **أَنْ يُوَالُوا الْكَافِرِينَ** وَأَنْ يَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاء **يُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ** مِنْ دُون الْمُؤْمِنِينَ **ثُمَّ تَوَعَّدَ** عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ تَعَالَى " وَمَنْ يَفْعَل ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ اللَّه فِي شَيْء " أَيْ **وَمَنْ يَرْتَكِب نَهْي اللَّه** فِي هَذَا **فَقَدْ بَرِئَ** مِنْ اللَّه "وَقَالَ تَعَالَى " يَا أَيّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُود وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضهمْ أَوْلِيَاء بَعْض وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ " الْآيَة ....." إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاة " أَيْ مَنْ خَافَ فِي بَعْض الْبُلْدَان وَالْأَوْقَات مِنْ شَرّهمْ **فَلَهُ أَنْ يَتَّقِيَهُمْ بِظَاهِرِهِ لَا بِبَاطِنِهِ وَنِيَّته كَمَا قَالَ الْبُخَارِيّ** عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء أَنَّهُ قَالَ : **إِنَّا لَنُكَشِّر فِي وُجُوه أَقْوَام وَقُلُوبنَا تَلْعَنهُمْ** . قَالَ **اِبْن عَبَّاس** : لَيْسَ التَّقِيَّة بِالْعَمَلِ إِنَّمَا **التَّقِيَّة بِاللِّسَانِ** . قَالَ الْحَسَن التَّقِيَّة **إِلَى يَوْم الْقِيَامَة**.

=====================================

*{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ** بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ } المائدة ٥١*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي الْمَعْنِيِّ بِهَذِهِ الْآيَةِ، وَإِنْ كَانَ **مَأْمُورًا بِذَلِكَ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ**.

..... فَإِنَّ مَنْ تَوَلَّاهُمْ وَنَصَرَهُمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ دِينِهِمْ وَمِلَّتِهِمْ، فَإِنَّهُ لَا يَتَوَلَّى مُتَوَلٍّ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ **بِهِ وَبِدِينِهِ** وَمَا هُوَ عَلَيْهِ **رَاضٍ** .

.... كُلَّ مَنْ كَانَ يَدِينُ بِدِينٍ فَلَهُ حُكْمُ أَهْلِ ذَلِكَ الدِّينِ، كَانَتْ دَيْنُونَتُهُ بِهِ قَبْلَ مَجِيءِ الْإِسْلَامِ أَوْ بَعْدَهُ. إِلَّا أَنْ يَكُونَ **مُسْلِمًا** مِنْ أَهْلِ دِينِنَا **انْتَقَلَ إِلَى**

مِلَّةٍ غَيْرِهَا، فَإِنَّهُ **لَا يُقِرُّ عَلَى مَا دَانَ بِهِ** فَانْتَقَلَ إِلَيْهِ، وَلَكِنْ **يُقْتَلُ لِرِدَّتِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَمُفَارَقَتِهِ دِينَ الْحَقِّ**

و في تفسير البيضاوي :

فلا تعتمدوا عليهم **ولا تعاشروهم** معاشرة **الأحباب**.(يقصد اليهود و النصاري)

و في تفسير القرطبي :

.... **هَذَا الْحُكْم بَاقٍ إِلَى يَوْم الْقِيَامَة** فِي قَطْع الْمُوَالَاة ... " وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ " شَرْط وَجَوَابه ؛ أَيْ لِأَنَّهُ قَدْ خَالَفَ اللَّه تَعَالَى وَرَسُوله كَمَا خَالَفُوا ، **وَوَجَبَتْ مُعَادَاته كَمَا وَجَبَتْ مُعَادَاتهمْ** ، **وَوَجَبَتْ لَهُ النَّار** كَمَا وَجَبَتْ لَهُمْ ؛ فَصَارَ مِنْهُمْ أَيْ مِنْ أَصْحَابهمْ

و في تفسير الكشاف للزمخشري :

لا تتخذوهم أولياء تنصرونهم وتستنصرونهم و**تؤاخونهم** و**تصافونهم** و**تعاشرونهم** معاشرة المؤمنين. **ثم علل النهي بقوله** :{ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ }أي إنما يوالي بعضهم بعضاً لاتحاد ملتهم واجتماعهم في **الكفر**، ... {وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مّنكُمْ فَإِنَّهُ} من جملتهم وحكمه حكمهم. وهذا **تغليظ من الله** وتشديد في **وجوب مجانبة المخالف في الدين واعتزاله** .... ومنه **قول عمر لأبي موسى** في كاتبه النصراني: **لا تكرموهم** إذ أهانهم الله، **ولا تأمنوهم** إذ خوّنهم الله، **ولا تدنوهم** إذ أقصاهم الله :وروي: أنه قال له أبو موسى: **لا قوام للبصرة إلا به**، فقال: مات النصراني والسلام، يعني **هب أنه قد مات**، فما كنت تكون صانعاً حينئذ فاصنعه الساعة، **واستغن عنه بغيره** .

و في تفسير البغوي :

(يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **لَا تَتَّخِذُوا**الْيَهُودَ وَ**النَّصَارَى أَوْلِيَاءَ**)....**حُكْمُهَا عَامًّا لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ**.

و في تفسير إبن كثير :

يَنْهَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِبَاده الْمُؤْمِنِينَ عَنْ **مُوَالَاة الْيَهُود وَالنَّصَارَى** الَّذِينَ هُمْ أَعْدَاء الْإِسْلَام وَأَهْله - قَاتَلَهُمْ اللَّه - ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ بَعْضهمْ أَوْلِيَاء بَعْض **ثُمَّ تَهَدَّدَ وَتَوَعَّدَ** مَنْ يَتَعَاطَى ذَلِكَ فَقَالَ " وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ **فَإِنَّهُ مِنْهُمْ** "............. وَقَوْله تَعَالَى " فَتَرَى الَّذِينَ **فِي قُلُوبهمْ مَرَض**" أَيْ شَكّ وَرَيْب وَنِفَاق يُسَارِعُونَ فِيهِمْ أَيْ يُبَادِرُونَ إِلَى **مُوَالَاتهمْ وَمَوَدَّتهمْ** فِي الْبَاطِن وَالظَّاهِر.........

و ذكر في تفسير السعدي أيضاً :

لا تتخذوهم أولياء، فإنهم **الأعداء** على **الحقيقة** ولا يبالون بضركم، بل لا يدخرون من مجهودهم شيئا على **إضلالكم**، فلا يتولاهم إلا من هو مثلهم، ولهذا قال: { وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ } لأن التولي التام يوجب الانتقال إلى دينهم. والتولي القليل يدعو إلى الكثير، ثم يتدرج شيئا فشيئا، حتى يكون العبد منهم.

*{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ** إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٣)} التوبة ٢٣*

جاء في تفسير السعدي :

يقول تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا } اعملوا **بمقتضى الإيمان**، بأن توالوا من قام به، **وتعادوا** من لم يقم به.

و { لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ } ...... فلا تتخذوهم { أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا } أي: اختاروا على وجه الرضا والمحبة { الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ }

{ وَمَنْ **يَتَوَلَّهُمْ** مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ **الظَّالِمُونَ** } .... وأصل الولاية: المحبة والنصرة .....

=====================================

*{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ** لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ} آل عمران ١١٨*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

المسالة الثانية : .... **نَهَى اللَّه** عَزَّ وَجَلَّ **الْمُؤْمِنِينَ** بِهَذِهِ الْآيَة أَنْ **يَتَّخِذُوا مِنْ الْكُفَّار وَالْيَهُود** وَأَهْل الْأَهْوَاء دُخَلَاء وَوُلَجَاء ، يُفَاوِضُونَهُمْ فِي الْآرَاء ، وَيُسْنِدُونَ إِلَيْهِمْ أُمُورهمْ . وَيُقَال : كُلّ مَنْ كَانَ عَلَى **خِلَاف** مَذْهَبك **وَدِينك فَلَا يَنْبَغِي لَك أَنْ تُحَادِثهُ** ..... وَرُوِيَ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيّ **اِسْتَكْتَبَ ذِمِّيًّا** فَكَتَبَ إِلَيْهِ **عُمَر يُعَنِّفهُ** وَتَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَة . وَقَدِمَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيّ عَلَى **عُمَر** رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا بِحِسَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى **عُمَر فَأَعْجَبَهُ** ، وَجَاءَ عُمَر كِتَاب فَقَالَ لِأَبِي مُوسَى : أَيْنَ كَاتِبك يَقْرَأ هَذَا الْكِتَاب عَلَى النَّاس ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَدْخُل الْمَسْجِد . فَقَالَ لِمَ ! أَجُنُب هُوَ ؟ قَالَ : **إِنَّهُ نَصْرَانِيّ ؛ فَانْتَهَرَهُ** وَقَالَ : **لَا تُدْنِهِمْ** وَقَدْ أَقْصَاهُمْ اللَّه ، **وَلَا تُكْرِمهُمْ** وَقَدْ أَهَانَهُمْ اللَّه ، وَلَا**تَأْمَنهُمْ** وَقَدْ خَوَّنَهُمْ اللَّه . .... . **فَلَا يَجُوز اِسْتِكْتَاب أَهْل الذِّمَّة** ، **وَلَا غَيْر ذَلِك**مِنْ تَصَرُّفَاتهمْ فِي الْبَيْع وَالشِّرَاء وَالِاسْتِنَابَة إِلَيْهِمْ .

*{ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ **فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ** فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا } النساء ١٥*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

[فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ]***أَيْ مِنْ الْمُسْلِمِينَ*** ، فَجَعَلَ اللَّه الشَّهَادَة عَلَى الزِّنَا خَاصَّة أَرْبَعَة **تَغْلِيظًا عَلَى الْمُدَّعِي وَ سَتْرًا** عَلَى الْعِبَاد ..... قَالَ اللَّه تَعَالَى : " وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَات **ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَة** " [النُّور : ٤]

وَقَالَ هُنَا : " فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ **أَرْبَعَة مِنْكُمْ** " .... وَلَا بُدّ أَنْ يَكُون الشُّهُود **ذُكُورًا** ؛ لِقَوْلِهِ : " مِنْكُمْ " وَلَا خِلَاف فِيهِ بَيْنَ الْأُمَّة .

....وَلَا يَكُونُونَ ذِمَّة ، وَإِنْ كَانَ الْحُكْم عَلَى ذِمِّيَّة ...

حتي و إن كان الحكم علي ذمية ؟؟؟؟؟؟!!!!!

==

***{وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا** أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا} النساء ٨٦*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

... وَأَمَّا **الْكَافِر** فَحُكْم الرَّدّ عَلَيْهِ أَنْ يُقَال لَهُ : **وَعَلَيْكُمْ** . قَالَ **اِبْن عَبَّاس وَغَيْره** : الْمُرَاد بِالْآيَةِ : " وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ " **فَإِذَا كَانَتْ مِنْ مُؤْمِن** " فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا " **وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِر** فَرُدُّوا عَلَى مَا **قَالَ رَسُول اللَّه أَنْ يُقَال لَهُمْ : (وَعَلَيْكُمْ)** . **وَقَالَ عَطَاء** : الْآيَة فِي **الْمُؤْمِنِينَ خَاصَّة** ، وَمَنْ سَلَّمَ مِنْ غَيْرهمْ قِيلَ لَهُ : عَلَيْك ؛ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيث ..... وَاخْتُلِفَ فِي **رَدّ السَّلَام عَلَى أَهْل الذِّمَّة** هَلْ هُوَ وَاجِب كَالرَّدِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ... وَذَهَبَ مَالِك فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَشْهَب وَابْن وَهْب إِلَى أَنَّ ذَلِكَ **لَيْسَ بِوَاجِبٍ** ؛ فَإِنْ رَدَدْت فَقُلْ : عَلَيْك . وَاخْتَارَ **اِبْن طَاوُس** أَنْ يَقُول فِي الرَّدّ عَلَيْهِمْ : **عَلَاك السَّلَامُ** . **أَيْ اِرْتَفَعَ عَنْك** . وَاخْتَارَ بَعْض **عُلَمَائِنَا** السِّلَام **(بِكَسْرِ السِّين) يَعْنِي بِهِ الْحِجَارَة** . **وَقَوْل مَالِك** وَغَيْره فِي ذَلِكَ **كَافٍ شَافٍ** كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيث .... وَفِي **صَحِيح مُسْلِم** عَنْ أَبِي هُرَيْرَة **عَنْ النَّبِيّ قَالَ** : (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّة حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْء إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ **أَفْشُوا السَّلَام بَيْنكُمْ**) . **وَهَذَا يَقْتَضِي** إِفْشَاءَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ **دُون الْمُشْرِكِينَ** .

==

*{يا أَيُّهَاالَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا **الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ** فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَيُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهإِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} التوبة ٢٨*

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

قَوْلُهُ تَعَالَى (فَلَا يَقْرَبُواالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ)**عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ** أَنَّهُ سَمِعَ **رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ** :" لَئِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى**لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَوَالنَّصَارَى**مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِحَتَّى لَا أَدَعَ فِيهَا **إِلَّا مُسْلِمًا** . " فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ***وَأَوْصَى*** فَقَالَ " : **أَخْرِجُوا** الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ " فَلَمْ **يَتَفَرَّغْ** لِذَلِكَ أَبُوبَكْرٍ، **وَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ** فِي خِلَافَتِهِ .

و في تفسير السعدي أيضاً :ولما مات النبي **أمر أن يجلوا** من الحجاز، **فلا يبقى فيها دينان**.

{ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ} *الفتح ٢٩*

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

والمعنى أنهم **يغلظون على من خالف دينهم** ويتراحمون فيما بينهم كقوله :{ أَذِلَّةٍ عَلَى المؤمنين **أَعِزَّةٍ عَلَى الكافرين}** [المائدة :٥٤]

==

{الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ***لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً*** وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ **}** الحج ٤٠

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

قَالَ ابْنُ خُوَيْزِ مَنْدَادَ :تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْمَنْعَ مِنْ هَدْمِ **كَنَائِسِ أَهْلِ الذِّمَّةِ** ، وَبِيَعِهِمْ ، وَبُيُوتِ نِيرَانِهِمْ ، **وَلَا يُتْرَكُونَ أَنْ يُحْدِثُوا مَا لَمْ يَكُنْ ، وَلَا يَزِيدُونَ فِي الْبُنْيَانِ لَا سَعَةً وَلَا ارْتِفَاعًا** ، وَلَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَلَا يُصَلُّوا فِيهَا ، **وَمَتَى أَحْدَثُوا زِيَادَةً وَجَبَ نَقْضُهَا** . **وَيُنْقَضُ** مَا وُجِدَ فِي بِلَادِ الْحَرْبِ مِنَ **الْبِيَعِ وَالْكَنَائِسِ** . وَإِنَّمَا لَمْ يُنْقَضْ مَا فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ لِأَهْلِ الذِّمَّةِ ؛ لِأَنَّهَا جَرَتْ مَجْرَى بُيُوتِهِمْ وَأَمْوَالِهِمُ الَّتِي عَاهَدُوا عَلَيْهَا فِي الصِّيَانَةِ . **وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُمَكَّنُوا مِنَ الزِّيَادَةِ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ إِظْهَارَ أَسْبَابِ الْكُفْرِ**.

==

{لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ *بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ* ***يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ*** *اللَّهَ* ***وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ*** *أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } المجادلة ٢٢*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"**لَا تَجِد قَوْمًا يُؤْمِنُونَ** بِاَللَّهِ وَالْيَوْم الْآخِر **يُوَادُّونَ**" **يُصَادِقُونَ** "مَنْ حَادَّ اللَّه وَرَسُوله وَلَوْ كَانُوا" أَيْ الْمُحَادُّونَ "**آبَاءَهُمْ**" أَيْ الْمُؤْمِنِينَ "أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانهمْ أَوْ عَشِيرَتهمْ" بَلْ **يَقْصِدُونَهُمْ بِالسُّوءِ وَيُقَاتِلُونَهُمْ** عَلَى الْإِيمَان .

==

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ***لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا*** غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ} الممتحنة ١٣

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

{يا أيها الذين ءَامَنُواْ لاَ تَتَوَلَّوْاْ قَوْماً غَضِبَ الله عَلَيْهِمْ }يعني **عامة الكفار** أو اليهود.

و في تفسير إبن كثير أيضاً :

يَنْهَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ مُوَالَاة الْكَافِرِينَ فِي آخِر هَذِهِ السُّورَة **كَمَا نَهَى** عَنْهَا فِي أَوَّلهَا فَقَالَ تَعَالَى " يَا أَيّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّه عَلَيْهِمْ " **يَعْنِي الْيَهُود وَالنَّصَارَى وَسَائِر الْكُفَّار** مِمَّنْ غَضِبَ اللَّه عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَاسْتَحَقَّ مِنْ اللَّه الطَّرْد وَالْإِبْعَاد **فَكَيْفَ تُوَالُونَهُمْ وَتَتَّخِذُونَهُمْ أَصْدِقَاء وَأَخِلَّاء** .

{قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَاحَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ **مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ}** التوبة ٢٩

جامع البيان في تفسير القرآن/ الطبري (ت ٣١٠ هـ)

{ وَلا يُحَرّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينونَ دِينَ الحَقّ }، يعني:.........***أنهم لا يطيعون طاعة أهل الإسلام*** {

مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ }***وهم اليهود والنصارى***،........أهل التوراة والإنجيل. (حتى يُعْطُوا الجِزْيَةَ)ومعنى الكلام: حتى

يعطوا الخراج ***عن رقابهم*** الذي يبذلونه للمسلمين ***دفعاً عنها***.........

وأما قوله: { وَهُمْ صَاغِرُونَ } فإن معناه: **وهم أذلاء مقهورون، يقال للذليل الحقير**: صاغر. وذُكر

أن هذه الآية نزلت على رسول الله في أمره بحرب الروم فغزا رسول الله بعد نزولها غزوة تبوك............، عن ابن أبي نجيح، ***عن مجاهد***

قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ باللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَلا يُحَرّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينونَ دِينَ الحَقّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ حتى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ } حين أمر محمد وأصحابه بغزوة تبوك .

واختلف أهل التأويل ***في معنى الصغار*** الذي عناه الله في هذا الموضع فقال بعضهم: ***أن يعطيها وهو قائم والآخذ جالس***

قال آخرون: معنى قوله: { حتى يُعْطُوالجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ } عن أنفسهم بأيديهم ***يمشون بها وهم كارهون،*** وذلك قول رُوي **عن ابن عباس**

قال آخرون: إعطاؤهم إياها هو الصغار

الكشاف/ الزمخشري (ت ٥٣٨ ه.

مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ }......... نفى عنهم الإيمان بالله ***لأنّ اليهود مثنية*** }

والنصارى مثلثة. ....ما حرّم الله ورسوله؛ ***لأنهم لا يحرمون ما حرم في الكتاب والسنة***

وأن يدينوا دين الحق، وأن يعتقدوا ***دين الإسلام*** الذي هو الحق **وما سواه الباطل**........

سُميت جزية؛ ......، ***لأنّهم يجزون بها من مَنّ عليهم بالإعفاء عن القتل .***

...... أو حتى يعطوها عن يد ***إلى يد نقداً غير نسيئة، لا مبعوثاً على يد أحد. ولكن عن يد المعطي إلى يد الآخذ***، وأما على إرادة يد الآخذ **فمعناه حتى يعطوها عن يد قاهرة مستولية، أو عن إنعام عليهم.** لأنّ قبول الجزية منهم **وترك أرواحهم لهم نعم*عظيمة عليهم { وَهُمْ صَاغِرُونَ } أي تؤخذ منهم على الصغار والذل.***

وهو أن يأتي بها بنفسه ماشياً غير راكب، ويسلمها وهو قائم – والمتسلم جالس، وأن يتلتل تلتلة ويؤخذ بتلبيبه، ويقال له:أدّ الجزية، وإن كان يؤدّيها ويزخ في قفاه، وتسقط بالإسلام عند أبي حنيفة

كتاب نزهة القلوب/ أبى بكر السجستاني (ت ٣٣٠ هـ)

عن يَدٍ } ***أي قهر وذل.*** وقيل عن يد أي عن ***مقدرة منكم عليهم وسلطان*** ....و قيل: عن يد: أي ***عن إنعام عليهم***بذلك

لأن ***أخذ الجزية*** منهم وترك أنفسهم عليهم، ***نعمة عليهم*** ويد من المعروف جزيلة

الجامع لاحكام القرآن/ القرطبي (ت ٦٧١ ه).

الأُولى ـ قوله تعالى: { قَاتِلُواْ ٱلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلاَ بِٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ } لما حَرّم الله تعالى على الكفار أن يقربوا المسجد الحرام، وجد المسلمون في أنفسهم بما قُطع عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها؛ قال الله عز وجل: { وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً } الآية. على ما تقدّم. ثم أحلّ في هذه الآية الجِزْية وكانت لم تؤخذ قبل ذلك؛ ***فجعلها عِوضاً مما منعهم من موافاة المشركين بتجارتهم.*** فقال الله عز وجل: { قَاتِلُواْ ٱلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلاَ بِٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ } الآية. **فأمر**

سبحانه وتعالى ***بمقاتلة جميع الكفار*** لإصفاقهم على هذا الوصف، ***وخص أهل الكتاب بالذكر***

إكراماً لكتابهم، ولكونهم عالمين بالتوحيد والرسل والشرائع والملل، .... ثم جعل للقتال غاية

، وهي ***إعطاء الجزية بدلاً عن القتل.*** ... ثم قال: { وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ } إشارة إلى تأكيد المعصية بالانحراف والمعاندة ***وهو الصحيح***. والأنفة ***عن الاستسلام***.

الثامنة ـ **اختلف العلماء** فيما وجبت الجزية عنه

؛ ***فقال علماء المالكية: وجبت بدلاً عن القتل بسبب الكفر***.

وقال الشافعيّ: وجبت ***بدلاً عن الدم وسكنى الدار***. وفائدة جبت بدلاً عن القتل فأسلم سقطت عنه الجزية لما مضى الخلاف أنا إذا ولو أسلم قبل تمام الحول بيوم أو بعده عند مالك. **وعند الشافعيّ** أنها دَين مستقرّ في الذمة فلا يسقطه الإسلام كأجرة الدار.

وقال بعض الحنفية بقولنا .وقال بعضهم: إنما وجبت بدلاً عن النصر والجهاد

واختاره القاضي أبو زيد وزعم أنه سرّ الله في المسألة. ***وقول مالك أصح؛ لقوله*** صلعم: "***ليس على مسلم جزية***

.....**ولا خلاف** أنهم **إذا أسلموا** فلا يؤدون الجزية.

الثالثة عشرة ـ قوله تعالىٰ: { عَن يَدٍ }***قال ابن عباس: يدفعها بنفسه غير***.روى أبو البَخترِيّ عن سَلْمان***قال: مذمومين مستنيب*** فيها

وروى مَعْمَر عن***قتادة*** قال: ***عن قهر***.

:و قيل عن يد» ***عن إنعام منكم عليهم***؛ لأنهم إذا أخِذت منهم الجزية***فقد أنعم عليهم بذلك***. عِكرمة»

يدفعها وهو قائم والآخذ جالس؛ وقاله سعيد بن جبير

تفسير الجلالين/ المحلي و السيوطي (ت المحلي ٨٦٤ ه.

..........{ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ } أي اليهود***والنصارى*** حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ } الخراج ***المضروب عليهم*** كل عام

.{ عَن يَدٍ } حال ***أي منقادين*** أو بأيديهم ***لا يوكلون بها*** { وَهُمْ صَٰغِرُونَ } ***أذلاء منقادون لحكم الإسلام*** }

انوار التنزيل واسرار التأويل/ البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ

قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلاَ بِٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ }***أي لا يؤمنون بهما*** }كما بيناة .في «أول البقرة» ***فإن إيمانهم كلا إيمان على ماينبغى***

{ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ } الثابت الذي هو ***ناسخ سائر الأديان*** مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ). **بيان للذين لا يؤمنون ومبطلها .**

.... { عَن يَدٍ } ...... ***بمعنى منقادين***، أو عن يدهم بمعنى***مسلمين بأيديهم غير باعثين بأيدي غيرهم*** ،

.............، أو***عن يد قاهرة عليهم بمعنى عاجزين أذلاء*** أو من الجزية بمعنى نقداً مسلمة عن يد إلى يد أو عن ***انعام عليهم*** فان ابقائهم .***بالجزية نعمة عظيمة*** وَهُمْ صَٰغِرُونَ }***أذلاء***

عن ابن عباس قال: تؤخذ الجزية من الذمي***وتوجأ عنقه***. ومفهوم الآية يقتضي تخصيص الجزية بأهل الكتاب

(مدارك التنزيل وحقائق التأويل/ النسفي (ت ٧١٠ هـ

ونزل في أهل الكتاب { قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ } لأن اليهود مثنيّة***والنصارى مثلثة***.......... { و لا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ }......***لأنهم لا يحرمون ما حرم في الكتاب والسنة***، { وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ } ولا يعتقدون***دين الإسلام***

.... حَتَّىٰ يعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ }..... **هي جزاء على الكفر**

.... حتى يعطوها عن يد إلى يد نقداً غير نسيئة***لا مبعوثاً على يدٍ أحد*** ولكن عن يد المعطي إلى يد الآخذ { وَهُمْ صَٰغِرُونَ } أي***تؤخذ منهم على الصغار والذل*** وهو أن يأتي بها***بنفسه ماشياً غير راكب***، ويسلمها و***هو قائم، والمتسلم جالس***، وأن **يتلتل تلتلة** ويؤخذ ***بتلبيبه*** ويقال له **أدِّ الجزية يا ذمي** وإن كان يؤديها **ويزخ في قفاه** وتسقط بالإسلام

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

(قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ) قَالَ مُجَاهِدٌ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ***حِينَ أُمِرَ رَسُولُ اللَّه بِقِتَالِ الرُّومِ*** ، فَغَزَا بَعْدَ نُزُولِهَاغَزْوَةَ تَبُوكَ . وَقَال لْكَلْبِيُّ : نَزَلَتْ فِي قُرَيْظَةَوَالنَّضِيرِمِنَ الْيَهُودِ ، فَصَالَحَهُمْ وَكَانَتْ أَوَّل جِزْيَةٍ أَصَابَهَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ ، ***وَأَوَّل ذُلٍّ أَصَابَ أَهْلَ الْكِتَابِ بِأَيْدِي الْمُسْلِمِينَ***فَإِنْ قِيلَ : أَهْلُ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؟ قِيلَ : لَا يُؤْمِنُونَ كَإِيمَانِ الْمُؤْمِنِينَ ....َ(لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ).... ***أَيْ : لَا يَدِينُونَ دِينَ اللَّهِ ، وَدِينُهُ الْإِسْلَامُ .*** .....(مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ)يَعْنِي : ***الْيَهُودَوَالنَّصَارَى***. (حَتَّى يُعْطُواالْجِزْيَةَ)وَهِيَ الْخَرَاجُ ***الْمَضْرُوبُ عَلَى رِقَابِهِمْ*** ، (عَنْ يَدٍ)***عَنْ قَهْرٍ***

وَذُلٍّ .... وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ***يُعْطُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ وَلَا يُرْسِلُونَ بِهَاعَلَى يَدِ غَيْرِهِمْ*** وَقِيلَ : عَنْ إِقْرَارٍ ***بِإِنْعَامِ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِمْ*** بِقَبُولِ الْجِزْيَةِمِنْهُمْ ، (وَهُمْ صَاغِرُونَ)***أَذِلَّاءُ مَقْهُورُونَ*** . قَالَ عِكْرِمَةُ : ***يُعْطُونَ الْجِزْيَةَ عَنْ قِيَامٍ ، وَالْقَابِضُ جَالِسٌ*** . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تُؤْخَذُ مِنْهُ ***وَيُوطَأُ عُنُقُهُ***. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : إِذَا ***أَعْطَى صُفِعَ فِي قَفَاهُ*** .وَقِيلَ : يُؤْخَذُبِلِحْيَتِهِ***وَيُضْرَبُ فِي لِهْزِمَتَيْهِ***وَقِيلَ :***يُلَبَّبُ وَيُجَرُّ*** إِلَى مَوْضِعِ الْإِعْطَاءِ ***بِعُنْفٍ*** .

و في تفسير إبن كثير :

.... كَمَا جَاءَ فِي ***صَحِيح مُسْلِم*** عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّه عَنْهُ***أَنَّ النَّبِيّ قَالَ " لَا تَبْدَءُوا*** الْيَهُود وَالنَّصَارَى ***بِالسَّلَامِ*** وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدهمْ فِي طَرِيق ***فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقه*** " وَلِهَذَا ***اِشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ*** أَمِير الْمُؤْمِنِينَ ***عُمَر بْن الْخَطَّاب*** رَضِيَ اللَّه عَنْهُ ***تِلْكَ الشُّرُوط الْمَعْرُوفَة فِي إِذْلَالهمْ وَتَصْغِيرهمْ*** وَ***تَحْقِيرهمْ*** وَذَلِكَ مِمَّا ***رَوَاهُ الْأَئِمَّة الْحُفَّاظ*** مِنْ رِوَايَة عَبْد الرَّحْمَن بْن غَنْم الْأَشْعَرِيّ قَالَ : كَتَبْت لِعُمَر بْن الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّه عَنْهُ حِين صَالَحَ نَصَارَى مِنْ أَهْل الشَّام بِسْمِ اللَّه الرَّحْمَن الرَّحِيم هَذَا كِتَاب لِعَبْدِ اللَّه عُمَر أَمِير الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَصَارَى مَدِينَة كَذَا وَكَذَا إِنَّكُمْ لَمَّا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا سَأَلْنَاكُمْ الْأَمَان لِأَنْفُسِنَا وَذَرَارِيّنَا وَأَمْوَالنَا وَأَهْل مِلَّتنَا وَشَرَطْنَا لَكُمْ عَلَى أَنْفُسنَا !!!!! أَنْ ***لَا نُحْدِث*** فِي مَدِينَتنَا وَلَا فِيمَا حَوْلهَا ***دَيْرًا وَلَا كَنِيسَة وَلَا قَلَايَة وَلَا صَوْمَعَة رَاهِب وَلَا نُجَدِّد مَا خَرِبَ مِنْهَا*** وَلَا نُحْيِي مِنْهَا مَا كَانَ خُطَطًا لِلْمُسْلِمِينَ وَأَنْ لَا نَمْنَع كَنَائِسنَا أَنْ يَنْزِلهَا أَحَد مِنْ الْمُسْلِمِينَ فِي لَيْل وَلَا نَهَار وَأَنْ نُوَسِّع أَبْوَابهَا لِلْمَارَّةِ وَابْن السَّبِيل وَأَنْ نُنْزِل مِنْ رَأَيْنَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَة أَيَّام نُطْعِمهُمْ ....***وَلَا نُعَلِّم أَوْلَادنَا الْقُرْآن وَلَا نُظْهِر شِرْكًا***!!!! وَلَا نَدْعُو إِلَيْهِ أَحَدًا وَلَا نَمْنَع أَحَدًا مِنْ ذَوِي قَرَابَتنَا الدُّخُول فِي الْإِسْلَام إِنْ أَرَادُوهُ وَأَنْ نُوَقِّر الْمُسْلِمِينَ ***وَأَنْ نَقُوم لَهُمْ مِنْ مَجَالِسنَا*** إِنْ أَرَادُوا الْجُلُوس ***وَلَا نَتَشَبَّه بِهِمْ فِي شَيْء مِنْ مُلَابِسهمْ*** فِي قَلَنْسُوَة وَلَا عِمَامَة وَلَا نَعْلَيْنِ وَلَا فَرْق شَعْر وَلَا نَتَكَلَّم بِكَلَامِهِمْ ***وَلَا نَكْتَنِي بِكُنَاهُمْ وَلَا نَرْكَب السُّرُوج*** وَلَا نَتَقَلَّد السُّيُوف وَلَا نَتَّخِذ شَيْئًا مِنْ السِّلَاح وَلَا نَحْمِلهُ مَعَنَا ***وَلَا نَنْقُش خَوَاتِيمنَا بِالْعَرَبِيَّةِ*** وَلَا نَبِيع الْخُمُور وَأَنْ ***نَجُزّ مَقَادِيم رُءُوسنَا*** وَأَنْ نَلْزَم زِيّنَا حَيْثُمَا كُنَّا وَأَنْ نَشُدّ الزَّنَانِير عَلَى أَوْسَاطنَا***وَأَنْ لَا نُظْهِر الصَّلِيب عَلَى كَنَائِسنَا*** وَأَنْ لَا نُظْهِر صُلُبنَا وَلَا كُتُبنَا فِي شَيْء مِنْ طُرُق الْمُسْلِمِينَ وَلَا أَسْوَاقهمْ وَلَا نَضْرِب نَوَاقِيسنَا فِي كَنَائِسنَا إِلَّا ضَرْبًا خَفِيفًا***وَأَنْ لَا نَرْفَع أَصْوَاتنَا بِالْقِرَاءَةِ فِي كَنَائِسنَا فِي شَيْء فِي حَضْرَة الْمُسْلِمِينَ*** وَلَا نَخْرُج شَعَّانِينَ وَلَا بُعُوثًا وَلَا نَرْفَع أَصْوَاتنَا مَعَ مَوْتَانَا .

و في تفسير السعدي أيضاً :

هذه الآية ***أمر بقتال*** الكفار من اليهود ***والنصارى*** من { الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ } إيمانا ***صحيحا*****.....**(ولا يحرمون ما حرم الله و ***رسوله)،*** فلا يتبعون ***شرعه*****....**، { وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ } أي: ...... وإن زعموا أنهم على دين، **فإنه دين غير الحق**، لأنه إما بين دين مبدل، وهو الذي لم يشرعه الله أصلا، ***وإما دين منسوخ*****....** ثم غيره بشريعة **محمد،** فيبقى التمسك به بعد النسخ ***غير جائز. فأمره بقتال هؤلاء......***

{ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ } أي: ***المال*** الذي يكون ***جزاء لترك المسلمين قتالهم***، وإقامتهم آمنين على أنفسهم وأموالهم، بين أظهر المسلمين، يؤخذ منهم كل عام.

وقوله: { عَنْ يَدٍ } أي: حتى يبذلوها في حال ***ذلهم، وعدم اقتدارهم، ويعطونها بأيديهم،*** فلا يرسلون بها خادما ولا غيره...... { وَهُمْ صَاغِرُونَ } ..... و**إلا** ...... **يقاتلون حتى يسلموا**.

واستدل بهذه الآية الجمهور الذين يقولون: لا تؤخذ الجزية إلا من أهل الكتاب.

وأما غيرهم فلم يذكر إلا قتالهم حتى يسلموا ......وقيل: إن الجزية تؤخذ من سائر الكفار من أهل الكتاب وغيرهم، لأن هذه الآية نزلت ***بعد الفراغ*** من قتال العرب المشركين، ***والشروع*** في قتال أهل الكتاب ونحوهم ..... ولأنه قد ***تواتر*** عن المسلمين من ***الصحابة*** ومن ***بعدهم*** أنهم يدعون من يقاتلونهم إلى إحدى ثلاث: ***إما الإسلام، أو أداء الجزية، أو السيف.***

التعليق النهائى :

أقرأوا من فضلكم مرة أخري و أخري و ***تمعَّنوا*** في الكلمات التي **بالخط الكبير**– نعلم أن **الغالبية العظمى** من أخوتنا المسلمين لا يعلمون عن هذه الأمور شيئاً (بسبب عدم قراءة كتبهم بأنفسهم) و نعلم أيضاً أن ما في **مُخَيِّلتهم** عن الإسلام و نبيه عكس ذلك تماماً – لكن أمامنا الآن واقع و حقيقة**الديانة الإسلامية** و نقول الديانة الإسلامية **نفسها بنبيها** و صحابته و علمائه – من فضلكم أخوتي المسلمين لا تُسكِتوا **صوت الله** و رسالته الواضحة لكم بأن تهربوا من هذا **الواقع الحقيقي** المخالف لما كنتم **تتمنُّوه** أن يكون في الإسلام و نبيه . و عليكم فقط لتتحققوا من صحة ما ذُكِر أن تقرأوا **بأنفسكم** من الإنترنت أو الكتب (بالمكتبات الإسلامية) و **لا تسمحوا مرة أخري** بأن يخدعكم أحد الشيوخ و **يستخف بعقولكم** و يُتيهكم بإجابات ليس لها علاقة بالحقيقة –**فالإسلام و نبيه لا يحرضان على المساوة إطلاقاً**لا بين الرجل و المرأة و لا بين

الإنسان و الإنسان (عبد و حر)و لا بين المسلم و غير المسلم بل و **يحرضان على كراهية** غير المسلم – ربما يقول البعض : لكنكم يا أخوة يا مسيحيين ترونا نتعامل معكم بكل مَوَدَّة و إنسانية – نقول :نعم و لكننا نتكلم من جهة العقيدة – **الديانة لإسلامية لا** من جهة **أخوتنا المسلمين** – فنريدك أن تفكُّر يا أخي هل يمكن أن الله القدوس المحب للجميع أن يعطي مثل هذه التعاليم التي قرأناها؟**!**

مَن يليق به أن يعطي هذه التعاليم هو **الشيطان** و ليس الله – **لا تهرب** من ***الحقيقة لأجل الحياة الأخري – و مصيرك الأبدي -***

من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت مُرَّة.

أحكام أهل الذمَّة

كل هذا الباب من كتاب "أحكام أهل الذمة "

(لإبن قيم الجوزية – تلميذ شيخ الإسلام إبن تيمية)

مقدمة الباب :

يعتقد الأخوة المسلمون السَّويُّون البسطاء (الذين علي سجيتهم) سواء من غير المتعلمين أو حتي من **المتعلمين و المثقفين** أن الإسلام يدعو المسلم للتعامل مع المسيحيين باللطف و المودة و أن من يخرج عن ذلك فهو بعيد عن روح الإسلام السمح و يدلِّلون فهمهم هذا علي بعض الأحاديث و النصوص القرآنية – و لكنهم **بكل أسف شديد يجهلون و أقصد لفظ يجهلون** أصول الفقه و **التشريع الإسلامي** المبني أيضاً علي أحاديث و نصوص قرآنية أخري تأْمُر و تحض المسلم بعكس ذلك تماماً مثل (**لا تبدأوا اليهود و النصاري بالسلام و إذا لقيتم أحدهم في الطريق فأضطَّروه إلي أضيقه** – حديث **صحيح**) – و أيضاً مثل (قاتلوا الذين لايؤمنون .... – التوبة ٢٩) – و ربما يقول (**عن عدم معرفة**)هذه النصوص كانت في بداية الإسلام و لكن الإسلام الآن يحثنا علي السلم و القسط بين الناس جميعاً و .... إلخ – لكنه لا يعلم أن هذا الفهم هو عكس **تماماً** ما يقوله التشريع الإسلامي إذ أنه لا يعلم أن هناك ما يسمي **بالناسخ و المنسوخ** (أي أن نصوص الكراهية و القتل تلغي **نصوص السلم و المودَّة**) و لا يُعمل بعد ال١٣ سنة الأولي لدعوة نبي الإسلام إلا بنصوص القتل و نصوص الجهاد (حتي لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله) أي إلي قيام الساعة (اليوم الأخير) – **و من هذه النصوص البغيضة** خرج هذا الفقه و التشريع المأسوي في كيفية التعامل مع المسيحيين – إقرأ بتمعُّن و ستفهم الحقيقية.

جاء في باب ممن تأخذ الجزية :

ادْعُهُمْ إِلَى **الْإِسْلَامِ** ... فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَسَلْهُمُ **الْجِزْيَةَ** .... فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ **وَقَاتِلْهُمْ** .

جاء في هل أصل الجزية لعصمة الدم أو هي إذلال وعقوبة :

فَالْجِزْيَةُ صَغَارٌ وَإِذْلَالٌ ، وَلِهَذَا كَانَتْ **بِمَنْزِلَةِ ضَرْبِ الرِّقِّ**. ...... لِأَنَّ **عُقُوبَةَ الْجِزْيَةِ** أَعْظَمُ مِنْ عُقُوبَةِ الرِّقِّ ؛.......وَأَكْثَرُ مَا كَانَتْ **سَبَايَا** الصَّحَابَةِ **فِي عَصْرِ النَّبِيِّ** مِنْ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ **وَرَسُولُ اللَّهِ يُقِرُّهُمْ عَلَى تَمَلُّكِ السَّبْيِ**. وَقَدْ دَفَعَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ إِلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا امْرَأَةً مِنَ السَّبْيِ نَفَلَهَا إِيَّاهُ ، وَكَانَتْ مِنْ عُبَّادِ الْأَصْنَامِ . وَأَخَذَ عُمَرُ وَابْنُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ سَبْيِ " هَوَازِنَ "، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُمَا مِنَ الصَّحَابَةِ . وَهَذِهِ الْحَنَفِيَّةُ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ سَبْيِ بَنِي حَنِيفَةَ...._وَسِرُّ الْمَسْأَلَةِ **أَنَّ الْجِزْيَةَ مِنْ بَابِ الْعُقُوبَاتِ لَا أَنَّهَا كَرَامَةٌ لِأَهْلِ الْكِتَابِ** فَلَا يَسْتَحِقُّهَا سِوَاهُمْ.

جاء في فصل ما هى الجزية ؟ :

فَالْجِزْيَةُ هِيَ الْخَرَاجُ الْمَضْرُوبُ عَلَى رُءُوسِ الْكُفَّارِ **إِذْلَالًا وَصَغَارًا** وَالْمَعْنَى : حَتَّى يُعْطُوا الْخَرَاجَ **عَنْ رِقَابِهِمْ** .

جاء في فصل أصل وضع الجزية وإنها ليست أجرة :

الْجِزْيَةَ وُضِعَتْ **صَغَارًا وَإِذْلَالًا** لِلْكُفَّارِ **لَا أُجْرَةً** عَنْ سُكْنَى الدَّارِ..... **وَقَدِ اخْتَلَفَ أَئِمَّةُ** الْإِسْلَامِ فِي تَقْدِيرِ الْجِزْيَةِ ،

جاء في فصل الأماكن التي يمنع أهل الذمة من دخولها :

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ يَهُودَ **بَنِي النَّضِيرِ وَقُرَيْظَةَ** حَارَبُوا رَسُولَ اللَّهِ **فَأَجْلَى رَسُولُ اللَّهِ - بَنِي النَّضِيرِ** وَأَقَرَّ قُرَيْظَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ، **فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ وَقَسَّمَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ** إِلَّا بَعْضَهُمْ لَحِقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ فَأَسْلَمُوا فَأَمَّنَهُمْ ، **وَأَجْلَى رَسُولُ اللَّهِ يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ** ؛ بَنِي قَيْنُقَاعَ وَهُمْ قَوْمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، وَيَهُودَ بَنِي حَارِثَةَ ، وَكُلَّ يَهُودِيٍّ كَانَ بِالْمَدِينَةِ **مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ** وَاللَّفْظُ **لِمُسْلِمٍ** .وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ **سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ " :لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدَعَ فِيهَا إِلَّا مُسْلِمًا "رَوَاهُ مُسْلِمٌ** .وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : **آخِرُ مَا عَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ " لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانِ** "رَوَاهُ أَحْمَدُ .**وَفِي " مُسْنَدِهِ "** أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا عَلِيُّ ، إِنْ أَنْتَ وُلِّيتَ الْأَمْرَ بَعْدِي **فَأَخْرِجْ أَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ** . **فِي** " **الْمُسْنَدِ** " أَيْضًا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ : **آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ " :أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ**

جاء في فصل معاملة اهل الذمة و كيف يرد عليهم :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - قَالَ " : **لَا تَبْدَءُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ** ، فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ **فَاضْطَرُّوهُ** إِلَى أَضْيَقِهِ "، **رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ**.......

جاء في فصل فى عيادة اهل الذمة :

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ :سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَسْأَلُ عَنْ **عِيَادَةِ (زيارة المريض) الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ** ، فَقَالَ : **إِذَا** كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَدْعُوَهُ إِلَى **الْإِسْلَامِ** نَعَمْ .وَقَالَ **جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ** :سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ يَعُودُ شَرِيكًا لَهُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا ، قَالَ : **لَا** ، **وَلَا كَرَامَةَ** .

جاء في فصل في تهنئة أهل الذمة بزوجة أو ولد أو قدوم غائب :

.... وَأَمَّا التَّهْنِئَةُ بِشَعَائِرِ الْكُفْرِ الْمُخْتَصَّةِ بِهِ **فَحَرَامٌ بِالِاتِّفَاقِ** مِثْلَ أَنْ يُهَنِّئَهُمْ **بِأَعْيَادِهِمْ** وَصَوْمِهِمْ ، فَيَقُولَ : عِيدٌ مُبَارَكٌ عَلَيْكَ ، أَوْ تَهْنَأُ بِهَذَا الْعِيدِ ، وَنَحْوَهُ ، **فَهَذَا إِنْ سَلِمَ قَائِلُهُ مِنَ الْكُفْرِ فَهُوَ مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ** ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ أَنْ يُهَنِّئَهُ بِسُجُودِهِ لِلصَّلِيبِ ، بَلْ ذَلِكَ **أَعْظَمُ إِثْمًا** عِنْدَ اللَّهِ **وَأَشَدُّ مَقْتًا** مِنَ التَّهْنِئَةِ بِشُرْبِ الْخَمْرِ **وَقَتْلِ النَّفْسِ** وَارْتِكَابِ الْفَرْجِ **الْحَرَامِ وَنَحْوِهِ**.

جاء في فصل المرأة الكافرة تموت وفى بطنها ولد رجل مسلم :

..... سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّصْرَانِيَّةِ ،مَا تَقُولُ فِي النَّصْرَانِيَّةِ تَمُوتُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدُ مُسْلِمٍ أَيْنَ تُدْفَنُ ؟ قَالَ : فِيهَا **ثَلَاثَةُ أَقَاوِيلَ** ، عَنْ عُمَرَ :تُدْفَنُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَنْ وَاثِلَةَ :تُدْفَنُ **بَيْنَ مَقَابِرِ** الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى ، وَذَكَرَ آخَرُ أَنَّهَا تُدْفَنُ مَعَ النَّصَارَى .... حَدَّثَنَا **سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ** عَنْ عَمْرٍو ، قَالَ : مَاتَتِ امْرَأَةٌ بِالشَّامِ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ مِنْ مُسْلِمٍ وَهِيَ نَصْرَانِيَّةٌ ، **فَأَمَرَ عُمَرُ** أَنْ تُدْفَنَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَجْلِ وَلَدِهَا .قَالُوا : **وَيَكُونُ ظَهْرُهَا إِلَى الْقِبْلَةِ عَلَى يَسَارِهَا** ؛ لِأَنَّ وَجْهَ الْجَنِينِ إِلَى ظَهْرِ أُمِّهِ فَيَكُونُ حِينَئِذٍ وَجْهُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ !!!!!!!

جاء في فصل فِي الْمَنْعِ مِنِ اسْتِعْمَالِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي شَيْءٍ مِنْ وِلَايَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَأُمُورِهِمْ :

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ :حَدَّثَنَا أَبِي ثَنَا وَكِيعٌ ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عِيَاضٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : **قُلْتُ لِعُمَرَ** : إِنَّ لِي كَاتِبًا **نَصْرَانِيًّا** ، **قَالَ : مَالَكَ ؟ قَاتَلَكَ اللَّهُ !** أَمَّا سَمِعْتَ **اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ** :يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا **تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ** بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ، أَلَا اتَّخَذْتَ حَنِيفًا ، قَالَ : قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِي كِتَابَتُهُ وَلَهُ دِينُهُ ، قَالَ : **لَا أُكْرِمُهُمْ** إِذْ أَهَانَهُمُ اللَّهُ **وَلَا أُعِزُّهُمْ** إِذْ أَذَلَّهُمُ اللَّهُ ، **وَلَا أُدْنِيهِمْ** إِذْ أَقْصَاهُمُ اللَّهُ .... وَكَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ قِبَلَهُ كَاتِبٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَلَا يُعَاشِرْهُ وَلَا يُوَازِرْهُ وَلَا يُجَالِسْهُ وَلَا يَعْتَضِدْ بِرَأْيِهِ ، **فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَأْمُرْ بِاسْتِعْمَالِهِمْ ، وَلَا خَلِيفَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ**.

جاء في فصل عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَعَ أَهْلِ الذِّمَّةِ :

فَأَمَّا **عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَى جَمِيعِ عُمَّالِهِ فِي الْآفَاقِ: .... فَلَا أَعْلَمَنَّ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْعُمَّالِ أَبْقَى فِي عَمَلِهِ رَجُلًا مُتَصَرِّفًا **عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ إِلَّا نَكَّلْتُ بِهِ** ، فَإِنَّ مَحْوَ أَعْمَالِهِمْ **كَمَحْوِ دِينِهِمْ** ، **وَأَنْزِلُوهُمْ** مَنْزِلَتَهُمُ الَّتِي خَصَّهُمُ اللَّهُ بِهَا مِنَ **الذُّلِّ وَالصَّغَارِ** ، **وَآمُرُ بِمَنْعِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى** مِنَ الرُّكُوبِ عَلَى **السُّرُوجِ** إِلَّا عَلَى الْأُكُفِ ،...... **وَأَمَرَ أَنْ تُهْدَمَ بِيَعُ النَّصَارَى** الْمُسْتَجَدَّةُ ،... وَكَتَبَ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ فِي عَمَلِكَ **كَاتِبًا نَصْرَانِيًّا** يَتَصَرَّفُ فِي مَصَالِحِ الْإِسْلَامِ ، **وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ** : "يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَادْعُ حَسَّانَ بْنَ زَيْدٍ -يَعْنِي : ذَلِكَ الْكَاتِبَ - إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ أَسْلَمَ فَهُوَ مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُ ، وَإِنْ أَبَى **فَلَا تَسْتَعِنْ بِهِ وَلَا تَتَّخِذْ أَحَدًا عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ** ، **فَأَسْلَمَ حَسَّانُ** وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ !!!!!!!!

جاء في فصل المهدي وأهل الذمة :

ولا يترك أحدا من الذمة يكتب لأحد من العمال ، وإن علم أن أحدا من المسلمين **استكتب** أحدا من **النصارى قطعت يده** ، **فقطعت** يد شاهونة وجماعة من الكتاب .

جاء في فصل هَارُونُ الرَّشِيدُ وَأَهْلُ الذِّمَّةِ :

وَصَرَفَ الذِّمَّةَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَاسْتَعْمَلَ الْمُسْلِمِينَ عِوَضًا مِنْهُمْ ، وَغَيَّرَ زِيَّهُمْ وَلِبَاسَهُمْ **وَخَرَّبَ الْكَنَائِسَ** ، **وَأَفْتَاهُ بِذَلِكَ عُلَمَاءُ الْإِسْلَامِ.**

جاء في فصل الْمَأْمُونُ وَأَهْلُ الذِّمَّةِ :

وَفِيهِمْ يَقُولُ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانٍ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ يَمْدَحُ بِهَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَيَحُثُّهُ عَلَى قَتْلِهِمْ وَيُغْرِيهِ بِهِم**

يَا عَمْرُو قَدْ **مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِصْرَنَا** وَبَسَطْتَ فِيهَا الْعَدْلَ وَالْإِقْسَاط

فَاقْتُلْ بِسَيْفِكَ مَنْ تَعَدَّى طَوْرَ وَاجْعَلْ فُتُوحَ سُيُوفِكَ **الْأَقْبَاطَا**

فَبِهِمْ أُقِيمَ الْجَوْرُ فِي جَنَبَاتِ **عَبَدُوا الصَّلِيبَ وَثَلَّثُوا مَعْبُودَهُم**

وَرَأَى الْأَنَامُ الْبَغْيَ وَالْإِفْرَاطَا وَتَوَازَرُوا وَتَعُدُّوا الْأَشْرَاطَا

جاء في فصل الْمُتَوَكِّلُ وَأَهْلُ الذِّمَّةِ :

وَأَمَّا الْمُتَوَكِّلُ فَإِنَّهُ **صَرَفَ أَهْلَ الذِّمَّةِ مِنَ الْأَعْمَالِ** ، وَغَيَّرَ زِيَّهُمْ فِي :مَرَاكِبِهِمْ وَمَلَابِسِهِمْ...... **فَكَانَتِ** الْأَعْمَالُ الْكِبَارُ كُلُّهَا أَوْ عَامَّتُهَا إِلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ النَّوَاحِي ،....... **فَبَكَى الْمُتَوَكِّلُ** إِلَى أَنَّ غُشِيَ عَلَيْهِ وَطَلَبَ الرَّجُلَ فَلَمْ يُوجَدْ ، فَخَرَجَ أَمْرُهُ بِلُبْسِ **النَّصَارَى وَالْيَهُودِ** الثِّيَابَ الْعَسَلِيَّةَ ، وَأَلَّا يُمَكَّنُوا مِنْ لُبْسِ الثِّيَابِ **لِئَلَّا يَتَشَبَّهُوا بِالْمُسْلِمِينَ** ، وَلْتَكُنْ رُكُبُهُمْ خَشَبًا ، وَأَنْ **تُهَدَّمَ بِيَعُهُمُ** الْمُسْتَجَدَّةُ ، وَأَنْ تُطَبَّقَ عَلَيْهِمُ **الْجِزْيَةُ** وَلَا يُفْسَحَ لَهُمْ فِي دُخُولِ حَمَّامَاتِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنْ يُفْرَدَ لَهُمْ حَمَّامَاتٌ خَدَمُهَا ذِمَّةٌ ،

جاء في فصل الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ وَأَهْلُ الذِّمَّةِ :

وَأَمَّا الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ فَإِنَّهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ **عَزَلَ كُتَّابَ النَّصَارَى** وَعُمَّالَهُمْ ، وَأَمَرَ **أَلَّا يُسْتَعَانَ** بِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ حَتَّى **أَمَرَهُ بِقَتْلِ** أَبِي يَاسِرِ النَّصْرَانِيِّ عَامِلِ مُؤْنِسٍ الْحَاجِبِ.......... وَقَدْ **أَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِتَرْكِ الِاسْتِعَانَةِ بِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ** فِي عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ ، **فَلْيَحْذَرِ الْعُمَّالُ** تَجَاوُزَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَوَاهِيهِ.

جاء في فصل الْآمِرُ بِاللَّهِ وَأَهْلُ الذِّمَّةِ :

فَمِنْ ضُرُوبِ الطَّاعَاتِ (طاعة الله) إِهَانَتُهُمْ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ الَّتِي هُمْ إِلَيْهَا صَائِرُونَ ، وَمِنْ **حُقُوقِ اللَّهِ** تَعَالَى الْوَاجِبَةِ **أَخْذُ جِزْيَةِ** رُءُوسِهِمُ الَّتِي يُعْطُونَهَا عَنْ يَدٍ وَهُمْ **صَاغِرُونَ**. .... وَأَنْ تُؤْخَذَ مِنْهُ عَلَى **وَجْهِ الذِّلَّةِ وَالصَّغَارِ** إِعْزَازًا لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ، وَإِذْلَالًا لِطَائِفَةِ الْكُفَّارِ

جاء في فصل تغيير زيهم عن زى المسلمين :

وَأَمَّا الْغِيَارُ فَلَمْ يُلْزَمُوا بِهِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ وَإِنَّمَا اتُّبِعَ فِيهِ **أَمْرُ عُمَرَ** ، وَكَانَ بَدْءُ أَمْرِهِ أَنَّ خَالِدَ بْنَ عُرْفُطَةَ أَمِيرَ الْكُوفَةِ جَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ **نَصْرَانِيَّةٌ وَأَسْلَمَتْ** ، فَذَكَرَتْ أَنَّ زَوْجَهَا يَضْرِبُهَا عَلَى **النَّصْرَانِيَّةِ** ، وَأَقَامَتْ عَلَى ذَلِكَ بَيِّنَةً ، فَضَرَبَهُ خَالِدٌ وَحَلَقَهُ ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فَشَكَاهُ النَّصْرَانِيُّ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَشْخَصَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ : الْحُكْمُ مَا حَكَمْتَ بِهِ ، وَكَتَبَ إِلَى الْأَمْصَارِ أَنْ يَجُزُّوا نَوَاصِيَهُمْ ، وَلَا يَلْبَسُوا لُبْسَةَ الْمُسْلِمِينَ **حَتَّى يُعْرَفُوا مِنْ بَيْنِهِمْ** .وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى شَيْءٍ أَوْ يُؤْتَمَنُوا عَلَى أَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ سَمُّوا رَسُولَ اللَّهِ فِي الذِّرَاعِ ؟ . ! وَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : " مَا زَالَتْ أَكْلَةُ خَيْبَرَ تُعَاوِدُنِي ، وَهَذَا أَوَانُ انْقِطَاعِ أَبْهَرِي . " وَقَدْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - لِقِيَامِهِ بِمَا اسْتُحْفِظَ مِنْ أُمُورِ الدِّيَانَةِ وَحِفْظِ نِظَامِهَا ، وَلِانْتِصَابِهِ لِمَصَالِحِ أُمَّةٍ جَعَلَهُ اللَّهُ رَأْسَهَا وَإِمَامَهَا وَلِرِعَايَةِ مَا يَتَمَيَّزُ بِهِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، وَلِجَعْلِ الْكُفَّارِ يُعْرَفُونَ بِسِيمَاهُمْ - أَنْ يَعْتَمِدَ كُلٌّ **مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى** مَا يَصِيرُونَ بِهِ **مُسْتَذِلِّينَ مُمْتَهَنِينَ** ; لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ، فَلْتُسْتَأْدَ جِزْيَةُ رُءُوسِهِمْ أَجْمَعَ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ مِنْ حِزْبِ الْمُشْرِكِينَ لِأَحَدٍ ، وَلْيُنَبَّهْ فِي اسْتِخْرَاجِهَا وَالْحَوْطَةِ عَلَيْهَا إِلَى أَبْعَدِ غَايَةٍ وَأَمَدٍ ، وَلْيُفَرَّقْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَهُمْ فِي الشَّبَهِ وَالزِّيِّ لِيَتَمَيَّزَ ذَوُو الْهِدَايَةِ وَالرُّشْدِ مِنْ ذَوِي الضَّلَالَةِ وَالْبَغْيِ ، وَلْيُوسَمُوا بِالْغِيَارِ وَشَدِّ الزُّنَّارِ وَإِزَالَةِ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ تَشَبُّهِهِمْ بِهِمْ مِنَ الْعَارِ وَلْيُؤْمَرُوا بِأَنْ يُغَيِّرُوا مِنْ أَسْمَائِهِمْ مَا يَخْتَصُّ بِهِ أَهْلُ الْإِيمَانِ كَمُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ، وَكَذَلِكَ الْكُنَى الْمُخْتَصَّةُ بِالْمُسْلِمِينَ كَأَبِي عَلِيٍّ وَأَبِي الْحَسَنِ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْحُسَيْنِ ، فَلْتُغَيَّرْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ بِمَا يَلِيقُ بِهِمْ وَيَصْلُحُ لَهُمْ ، وَلْيُنْسَخْ بِالثَّانِي الْمُسْتَجَدِّ السَّالِفِ الْأَوَّلِ ، وَلْيُقَرَّرْ بِالتَّعْوِيضِ عَنْهُ عَلَى مَا لَيْسَ فِيهِ مُتَأَوَّلٌ ، وَلَوْلَا أَنَّهُمْ لَمْ يُتَقَدَّمْ إِلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ بِنَهْيٍ وَلَا تَحْذِيرٍ ، **لَنَالَهُمْ مَا لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهِ مِنَ النَّكَالِ وَالتَّدْمِيرِ** . فَلْيَحْذَرُوا التَّعَرُّضَ لِهَذَا الْعِقَابِ الْأَلِيمِ وَالْعَذَابِ الْوَبِيلِ ، وَلْيَكُنِ الْغِيَارُ وَشَدُّ الزُّنَّارِ مِمَّا يُؤْمَرُونَ بِهِ بِالْحَضْرَةِ وَبِالْأَعْمَالِ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَالْأَقَاصِي مِنْ صَبْغِ أَبْوَابِهِمْ وَعَمَائِمِهِمْ بِاللَّوْنِ الْأَغْبَرِ الرَّصَاصِيِّ ، وَلْيُؤْخَذْ كُلٌّ مِنْهُمْ بِأَنْ يَكُونَ زُنَّارُهُ فَوْقَ ثِيَابِهِ ، **وَلْيَحْذَرْ غَايَةَ الْحَذَرِ** أَنْ يُرَى مُنْصَرِفًا إِلَّا بِهِ ، وَلْيَمْنَعْ لَابِسُهُ أَنْ يَسْتُرَهُ بِرِدَائِهِ وَلْيَحْذَرِ الرَّاكِبُ مِنْهُمْ أَنْ يُخْفِيَهُ بِالْجُلُوسِ عَلَيْهِ لِإِخْفَائِهِ ، وَلَا يُمَكَّنُوا مِنْ رُكُوبِ شَيْءٍ مِنْ أَجْنَاسِ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ ، وَلَا سُلُوكِ مَدَافِنِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا مَقَابِرِهِمْ فِي نَهَارٍ وَلَا لَيْلٍ ، وَلَا يُفْسَحُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فِي الْمَرَاكِبِ الْمُحَلَّاةِ ، وَلْتَكُنْ تَوَابِيتُ مَوْتَاهُمْ مَشْدُودَةً بِحِبَالِ اللِّيفِ مَكْشُوفَةً غَيْرَ مُغَشَّاةٍ ، وَلْيُمْنَعُوا مِنْ تَعْلِيَةِ دُورِهِمْ عَلَى دُورِ مَنْ جَاوَرَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . **وَجُمْلَةُ الْأَمْرِ** أَنْ يَنْتَهِيَ فِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : **إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ** .

جاء في فصل الْكُفَّارُ مَمْنُوعُونَ مِنَ الِاسْتِيلَاءِ عَلَى مَا ثبت لِلْمُسْلِمِينَ فيه حق :

الْمُسْلِمُ يَسْتَحِقُّ تَعْلِيَةَ الْبُنْيَانِ عَلَى الذِّمِّيِّ وَلَا يَسْتَحِقُّهُ الذِّمِّيُّ عَلَيْهِ ، **وَالْمُسْلِمُ يَسْتَحِقُّ نِكَاحَ الْكَافِرَةِ وَشِرَاءَ الرَّقِيقِ** الْكَافِرِ ، وَلَا يَسْتَحِقُّ الذِّمِّيُّ نِكَاحَ الْمُسْلِمَةِ وَلَا شِرَاءَ الرَّقِيقِ الْمُسْلِمِ ، **وَالْمُسْلِمُ يَسْتَأْجِرُ الْكَافِرَ لِلْخِدْمَةِ دُونَ الْعَكْسِ** .

جاء في فصل فِي حُكْمِ أَوْقَافِهِمْ وَوَقْفِ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِمْ :

وَأَمَّا **الْوَقْفُ عَلَى كَنَائِسِهِمْ** وَبِيَعِهِمْ وَمَوَاضِعِ كُفْرِهِمُ الَّتِي يُقِيمُونَ فِيهَا شِعَارَ الْكُفْرِ **فَلَا يَصِحُّ** مِنْ كَافِرٍ وَلَا مُسْلِمٍ ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ أَعْظَمَ الْإِعَانَةِ لَهُمْ عَلَى الْكُفْرِ وَالْمُسَاعَدَةِ وَالتَّقْوِيَةِ عَلَيْهِ ، **وَذَلِكَ مُنَافٍ لِدِينِ اللَّهِ** . **وَلِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَى كُلِّ وَقْفٍ وُقِفَ عَلَى كَنِيسَةٍ** أَوْ بَيْتِ نَارٍ أَوْ بِيعَةٍ ، كَمَا لَهُ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَى مَا وَقَفَ عَلَى الْحَانَاتِ وَالْخَمَّارَاتِ وَبُيُوتِ الْفِسْقِ ، **بَلْ أَوْلَى ؛ فَإِنَّ بُيُوتَ الْكُفْرِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْ بُيُوتِ الْفِسْقِ** ، وَشِعَارَ الْكُفْرِ أَعْظَمُ مِنْ شَعَائِرِ الْفِسْقِ ، وَأَضَرُّ عَلَى الدِّينِ .

جاء في فصل أَحْكَامُ الْوَصِيَّةِ لِلْكُفَّارِ(غذا اوصي المسلم لقرابته و له قرابة مشركون) :

الشَّافِعِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ فِي **(كِتَابِ الْجِزْيَةِ) مِنَ " الْأُمِّ "** : لَوْ أَوْصَى - يَعْنِي الذِّمِّيَّ - بِثُلُثِ مَالِهِ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْهُ يُبْنَى بِهِ كَنِيسَةٌ لِصَلَاةِ النَّصَارَى ، أَوْ يُسْتَأْجَرُ بِهِ خَدَمُ الْكَنِيسَةِ ، أَوْ يُعَمَّرُ بِهِ ، أَوْ مَا فِي هَذَا الْمَعْنَى ، كَانَتِ **الْوَصِيَّةُ بَاطِلَةً** وَلَوْ أَوْصَى أَنْ يُبْنَى بِهَا كَنِيسَةٌ يَنْزِلُهَا مَارَّةُ الطَّرِيقِ ، أَوْ وَقَفَهَا عَلَى قَوْمٍ يَسْكُنُونَهَا جَازَتِ الْوَصِيَّةُ ، **وَلَيْسَ فِي بُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ مَعْصِيَةٌ إِلَّا أَنْ تُتَّخَذَ لِمُصَلَّى النَّصَارَى** !!!!!! الَّذِينَ اجْتِمَاعُهُمْ فِيهَا عَلَى الشِّرْكِ . قَالَ : وَأَكْرَهُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَعْمَلَ بِنَاءً أَوْ نِجَارَةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فِي كَنَائِسِهِمُ الَّتِي لِصَلَاتِهِمْ ، هَذَا لَفْظُهُ.

جاء في فصل مَنْعُ الزَّوْجِ زَوْجَتَهُ الْكِتَابِيَّةَ مِنْ دُورِ الْعِبَادَةِ (حكم خروج زوجة المسلم الذمية إلي الكنيسة و البيعة):

وَأَمَّا **الْخُرُوجُ إِلَى الْكَنِيسَةِ ، وَالْبِيعَةِ ، فَلَهُ (للمسلم) مَنْعُهَا (النصرانية) مِنْهُ** : نَصَّ عَلَيْهِ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ يَعْقُوبَ بْنِ بُخْتَانَ **فِي الرَّجُلِ (المسلم) تَكُونُ لَهُ الْمَرْأَةُ النَّصْرَانِيَّةُ : لَا يَأْذَنُ لَهَا فِي الْخُرُوجِ إِلَى عِيدِ النَّصَارَى أَوِ الْبِيعَةِ** وَقَالَ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْكَحَّالِ ، وَأَبِي الْحَارِثِ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ **الْجَارِيَةُ النَّصْرَانِيَّةُ** تَسْأَلُهُ الْخُرُوجَ إِلَى أَعْيَادِهِمْ وَكَنَائِسِهِمْ ، وَجُمُوعِهِمْ **لَا يَأْذَنُ لَهَا فِي ذَلِكَ** . **وَقَدْ عَلَّلَ الْقَاضِي الْمَنْعَ بِأَنَّهُ يَفُوتُ حَقُّهُ مِنَ الِاسْتِمْتَاعِ** .

جاء في ذكر أحكامهم في الدنيا - فَصْلٌ فِي ذِكْرِ نُصُوصِ أَحْمَدَ فِي هَذَا الْبَابِ :

وَقَالَ الْمَرُّوذِيُّ :سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ **الرَّضِيعِ يُؤْسَرُ** ، **وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَنْ يُرْضِعُهُ** ، قَالَ : **لَا يُتْرَكُ** ، يُحْمَلُ وَيُطْعَمُ ، وَيُسْقَى ، وَإِنْ **مَاتَ مَاتَ** . وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ بُخْتَانَ :سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ وُجِدَ فِي بِلَادِ الرُّومِ ، فَلَا يَكُونُ مَعَهُمْ مَنْ يُرْضِعُهُ قَالَ : يَحْمِلُونَهُ مَعَهُمْ **حَتَّى يَمُوتَ**. ...... قَالَ أَحْمَدُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَبَوَاهُ **فَهُوَ مُسْلِمٌ** . وَظَاهِرُ هَذَا النَّصِّ أَنَّهُ **يُحْكَمُ بِإِسْلَامِهِ تَبَعًا لِمَالِكِهِ** . **وَهَذَا مَحْضُ الْفِقْهِ : إِذْ لَا فَرْقَ بَيْنَ مِلْكِهِ بِالسِّبَاءِ ، وَمِلْكِهِ بِالشِّرَاءِ** ...... وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ فِي رِوَايَةِ الْفَضْلِ بْنِ زِيَادٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَسُئِلَ عَنِ الْمَمْلُوكِ الصَّغِيرِ يُشْتَرَى ، فَإِذَا كَبِرَ عِنْدَ سَيِّدِهِ أَبَى الْإِسْلَامَ ؟ قَالَ : **يُجْبَرُ عَلَى الْإِسْلَامِ** ؛ لِأَنَّهُ قَدْ رَبَّاهُ الْمُسْلِمُونَ ، وَلَيْسَ مَعَهُ أَبَوَاهُ . قِيلَ لَهُ : **فَكَيْفَ يُجْبَرُ ؟ قَالَ : يُعَذَّبُ** ، قِيلَ لَهُ : **يُضْرَبُ** ؟ قَالَ : **نَعَمْ** ، فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ :سَمِعْتُ يَقُولُ **: يَغُوصُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْإِسْلَامِ !** فَضَحِكَ مِنْ ذَلِكَ وَعَجِبَ مِنْهُ : فَقَدْ صَرَّحَ بِأَنَّهُ تَابِعٌ لِمَالِكِهِ .وَقَالَ أَبُو زَكَرِيَّا النَّيْسَابُورِيُّ :سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فِي غُلَامٍ سُبِيَ ، وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ **عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ فَأَبَى** . فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ **:يُقْهَرُ عَلَيْهِ** . قَالَ : كَيْفَ يُقْهَرُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : **يُضْرَبُ** فَحَكَى مُهَنَّا ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : **يَغُوصُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْإِسْلَامِ** ، قَالَ : فَرَأَيْتُ

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَسْتَعِيدُ مُهَنَّا : كَيْفَ قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ ؟ وَجَعَلَ يَبْتَسِمُ. ...... وَقَالَ **إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ** :سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ **نَصْرَانِيَّيْنِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فَيَمُوتُ الْأَبُ ، هَلْ يُجْبَرُ عَلَى الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، يُجْبَرُ عَلَى الْإِسْلَامِ** . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ وَلَدٍ يَهُودِيٍّ ، أَوْ نَصْرَانِيٍّ مَاتَ أَبُوهُ ، وَهُوَ صَغِيرٌ ؟ قَالَ : هُوَ مُسْلِمٌ إِذَا مَاتَ أَبَوَاهُ ، قُلْتُ : يَرِثُ أَبَوَيْهِ ؟ قَالَ: نَعَمْ ، يَرِثُهُمَا ، **وَيُجْبَرُ عَلَى الْإِسْلَامِ** . قُلْتُ : **فَلَهُ عَمٌّ أَوْ أَخٌ** ، أَرَادُوا أَنْ يَأْخُذُوهُ ؟ قَالَ : لَا **يَأْخُذُونَهُ وَهُوَ مُسْلِمٌ** . !!!!!!!

جاء في فصل في تَبَعِيَّةُ الدَّارِ:

الثَّانِيَةُ : اخْتِلَاطُ أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ بِأَوْلَادِ الْكُفَّارِ عَلَى وَجْهٍ لَا يَتَمَيَّزُونَ ، قَالَ الْمَرُّوذِيُّ :قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ :مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، وَنَصْرَانِيٍّ فِي دَارٍ ، وَلَهُمَا أَوْلَادٌ ، فَلَمْ يُعْرَفْ وَلَدُ النَّصْرَانِيِّ مِنْ وَلَدِ الْمُسْلِمِ ؟ **قَالَ : يُجْبَرُونَ عَلَى الْإِسْلَامِ!!!!!!!!**

جاء في فصل أَنَّهُمْ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَمَالِيكُهُمْ مَعَهُمْ بِمَنْزِلَةِ أَرِقَّائِهِمْ:

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ :حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، ثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ **عَنِ النَّبِيِّ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ :"خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ** ".

جاء في ذِكْرُ الشُّرُوطِ الْعُمَرِيَّةِ وَأَحْكَامِهَا وَمُوجِبَاتِهَا:

وَذَكَرَ **سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ** ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ **عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ** قَالَ " : كَتَبْتُ **لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ** حِينَ صَالَحَ نَصَارَى الشَّامِ **وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ فِيهِ أَلَّا يُحْدِثُوا فِي مَدِينَتِهِمْ** وَلَا فِيمَا حَوْلَهَا **دَيْرًا وَلَا كَنِيسَةً وَلَا قِلَّايَةً** وَلَا صَوْمَعَةَ رَاهِبٍ ، **وَلَا يُجَدِّدُوا مَا خُرِّبَ** ، وَلَا يَمْنَعُوا كَنَائِسَهُمْ أَنْ يَنْزِلَهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَ لَيَالٍ يُطْعِمُونَهُمْ ، وَلَا يُئْوُوا جَاسُوسًا ، وَلَا يَكْتُمُوا غِشًّا لِلْمُسْلِمِينَ ، **وَلَا يُعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمُ الْقُرْآنَ** ، **وَلَا يُظْهِرُوا شِرْكًا** ، وَلَا يَمْنَعُوا ذَوِي قَرَابَاتِهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ إِنْ أَرَادُوهُ ، وَأَنْ يُوَقِّرُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنْ **يَقُومُوا لَهُمْ مِنْ مَجَالِسِهِمْ** إِذَا أَرَادُوا الْجُلُوسَ ، وَلَا يَتَشَبَّهُوا بِالْمُسْلِمِينَ فِي شَيْءٍ مِنْ لِبَاسِهِمْ وَلَا يَتَكَنَّوْا بِكُنَاهُمْ ، وَلَا يَرْكَبُوا سِرْجًا وَلَا يَتَقَلَّدُوا سَيْفًا ، وَلَا يَبِيعُوا الْخُمُورَ ، وَأَنْ يَجُزُّوا مَقَادِمَ رُءُوسِهِمْ ، وَأَنْ يَلْزَمُوا زِيَّهُمْ حَيْثُمَا كَانُوا ، **وَأَنْ يَشُدُّوا الزَّنَانِيرَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ** ، **وَلَا يُظْهِرُوا صَلِيبًا** وَلَا شَيْئًا مِنْ كُتُبِهِمْ فِي شَيْءٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا يُجَاوِرُوا الْمُسْلِمِينَ بِمَوْتَاهُمْ ، **وَلَا يَضْرِبُوا بِالنَّاقُوسِ إِلَّا ضَرْبًا خَفِيًّا** ، **وَلَا يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْقِرَاءَةِ فِي كَنَائِسِهِمْ فِي شَيْءٍ مِنْ حَضْرَةِ الْمُسْلِمِينَ** ، وَلَا يَخْرُجُوا شَعَانِينَ ، وَلَا يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ مَعَ مَوْتَاهُمْ ، وَلَا يُظْهِرُوا النِّيرَانَ مَعَهُمْ ، وَلَا يَشْتَرُوا مِنَ الرَّقِيقِ مَا جَرَتْ فِيهِ سِهَامُ الْمُسْلِمِينَ . **فَإِنْ خَالَفُوا شَيْئًا مِمَّا شَرَطُوهُ فَلَا ذِمَّةَ لَهُمْ** ، **وَقَدْ حَلَّ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ مَا يَحِلُّ مِنْ أَهْلِ الْمُعَانَدَةِ وَالشِّقَاقِ**. "

جاء في فصل ذِكْرُ حُكْمُ الْأَمْصَارِ الَّتِي وُجِدَتْ فِيهَا هَذِهِ الْأَمَاكِنُ ، وَمَا يَجُوزُ إِبْقَاؤُهُ ، وَمَا تَجِبُ إِزَالَتُهُ وَمَحْوُ رَسْمِهِ

وَقَالَ أَحْمَدُ :حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : كَتَبَ **عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ** إِلَى عُرْوَةَ -يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - **أَنْ يَهْدِمَ الْكَنَائِسَ** الَّتِي فِي أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ . قَالَ : **وَشَهِدْتُ عُرْوَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَهْدِمُهَا بِصَنْعَاءَ** .قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ :وَأَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ عَمَّنْ سَمِعَ **الْحَسَنَ يَقُولُ :" إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تُهْدَمَ الْكَنَائِسُ** الَّتِي فِي الْأَمْصَارِ **الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ** "ذَكَرَهُ أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .وَهَذَا الَّذِي جَاءَتْ بِهِ النُّصُوصُ وَالْآثَارُ هُوَ **مُقْتَضَى أُصُولِ الشَّرْعِ وَقَوَاعِدِهِ** ،......فَإِنْ قِيلَ : فَمَا حُكْمُ هَذِهِ الْكَنَائِسِ الَّتِي فِي الْبِلَادِ الَّتِي مَصَّرَهَا الْمُسْلِمُونَ ؟ قِيلَ : هِيَ عَلَى نَوْعَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ تُحْدَثَ **الْكَنَائِسُ** بَعْدَ تَمْصِيرِ الْمُسْلِمِينَ لِمِصْرٍ فَهَذِهِ **تُزَالُ اتِّفَاقًا**. .... فَأَجَابَ (يقصد **ابن تيمية** رحمة الله) **وَكَأَرْضِ مِصْرَ** ، فَإِنَّ هَذِهِ الْأَقَالِيمَ **فُتِحَتْ عَنْوَةً**........ فَمَا فَتَحَهُ الْمُسْلِمُونَ عَنْوَةً فَقَدْ مَلَّكَهُمُ اللَّهُ إِيَّاهُ كَمَا مَلَّكَهُمْ مَا **اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ مِنَ النُّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ وَالْمَنْقُولِ وَالْعَقَارِ** . وَيَدْخُلُ فِي الْعَقَارِ مَعَابِدُ الْكُفَّارِ وَمَسَاكِنُهُمْ وَأَسْوَاقُهُمْ وَمَزَارِعُهُمْ وَسَائِرُ مَنَافِعِ الْأَرْضِ ، كَمَا يَدْخُلُ فِي الْمَنْقُولِ سَائِرُ أَنْوَاعِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْمَتَاعِ وَالنَّقْدِ .

جاء في فصل تؤخذ كنائس الصلح أذا نقضوا عهودهم :

فَرَوَى **الْإِمَامُ أَحْمَدُ** عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى نَائِبِهِ عَنِ الْيَمَنِ أَنْ **يَهْدِمَ الْكَنَائِسَ** الَّتِي فِي أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ ، **فَهَدَمَهَا** بِصَنْعَاءَ وَغَيْرِهَا
.
وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : " **مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تُهْدَمَ الْكَنَائِسُ** الَّتِي فِي الْأَمْصَارِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ وَكَذَلِكَ **هَارُونُ الرَّشِيدُ** فِي خِلَافَتِهِ **أَمَرَ بِهَدْمِ** مَا كَانَ فِي سَوَادِ بَغْدَادَ .وَكَذَلِكَ **الْمُتَوَكِّلُ** لَمَّا **أَلْزَمَ أَهْلَ الْكِتَابِ** " **بِشُرُوطِ عُمَرَ** "**اسْتَفْتَى عُلَمَاءَ وَقْتِهِ فِي هَدْمِ الْكَنَائِسِ وَالْبِيَعِ فَأَجَابُوهُ** ، فَبَعَثَ بِأَجْوِبَتِهِمْ إِلَى الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، فَأَجَابَهُ **بِهَدْمِ كَنَائِسِ سَوَادِ الْعِرَاقِ** ، وَذَكَرَ الْآثَارَ عَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، .... **وَمُلَخَّصُ الْجَوَابِ** : أَنَّ **كُلَّ كَنِيسَةٍ فِي مِصْرَ** وَالْقَاهِرَةِ وَالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَوَاسِطَ وَبَغْدَادَ **وَنَحْوِهَا مِنَ الْأَمْصَارِ** الَّتِي مَصَّرَهَا الْمُسْلِمُونَ **بِأَرْضِ الْعَنْوَةِ** فَإِنَّهُ **يَجِبُ إِزَالَتُهَا** إِمَّا **بِالْهَدْمِ أَوْ غَيْرِهِ** ، بِحَيْثُ لَا يَبْقَى لَهُمْ مَعْبَدٌ **فِي مِصْرٍ** مَصَّرَهُ الْمُسْلِمُونَ **بِأَرْضِ الْعَنْوَةِ** ، وَسَوَاءٌ كَانَتْ تِلْكَ الْمَعَابِدُ قَدِيمَةً قَبْلَ الْفَتْحِ أَوْ مُحْدَثَةً ؛ لِأَنَّ **الْقَدِيمَ مِنْهَا يَجُوزُ أَخْذُهُ** وَيَجِبُ عِنْدَ الْمَفْسَدَةِ ، وَقَدْ **نَهَى النَّبِيُّ أَنْ تَجْتَمِعَ قِبْلَتَانِ بِأَرْضٍ** فَلَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يُمَكِّنُوا أَنْ يَكُونَ بِمَدَائِنِ الْإِسْلَامِ قِبْلَتَانِ إِلَّا لِضَرُورَةٍ كَالْعَهْدِ الْقَدِيمِ ، لَا سِيَّمَا وَهَذِهِ الْكَنَائِسُ الَّتِي بِهَذِهِ الْأَمْصَارِ مُحْدَثَةٌ يَظْهَرُ حُدُوثُهَا بِدَلَائِلَ مُتَعَدِّدَةٍ ، **وَالْمُحْدَثُ يُهْدَمُ بِاتِّفَاقِ الْأَئِمَّةِ**.

جاء في فصل الْأَمْصَارُ الَّتِي أَنْشَأَهَا الْمُشْرِكُونَ وَمَصَّرُوهَا ، ثُمَّ فَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ عَنْوَةً وَقَهْرًا بِالسَّيْفِ :

فَهَذِهِ (المدن التي فتحها المسلمون **بالإكراه) لَا يَجُوزُ** أَنْ يُحْدَثَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ **الْبِيَعِ وَالْكَنَائِسِ**.

جاء في فصل ذِكْرُ نُصُوصِ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ فِي هَذَا الْبَابِ :

أَخْبَرَنَا **حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ** وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْبَلٍ وَعِصْمَةُ قَالُوا : حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ " :وَإِذَا كَانَتِ الْكَنَائِسُ صُلْحًا تُرِكُوا عَلَى مَا صُولِحُوا عَلَيْهِ ، **فَأَمَّا الْعَنْوَةُ فَلَا** ، **وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُحْدِثُوا بِيعَةً وَلَا كَنِيسَةً لَمْ تَكُنْ** ، وَلَا يَضْرِبُوا نَاقُوسًا ، وَلَا يَرْفَعُوا صَلِيبًا ، وَلَا يُظْهِرُوا خِنْزِيرًا ، وَلَا يَرْفَعُوا نَارًا وَلَا شَيْئًا مِمَّا يَجُوزُ لَهُمْ فِعْلُهُ فِي دِينِهِمْ ، **يُمْنَعُونَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا يُتْرَكُونَ**. "

جاء في فصل رائ بعض أَصْحَابُ مَالِكٍ في هذا الموضوع :

وَأَمَّا **أَصْحَابُ مَالِكٍ** فَقَالَ فِي " الْجَوَاهِرِ : "إنْ كَانُوا فِي بَلْدَةٍ بَنَاهَا الْمُسْلِمُونَ **فَلَا يُمَكَّنُونَ مِنْ بِنَاءِ كَنِيسَةٍ** ، وَكَذَلِكَ لَوْ مَلَكْنَا رِقْبَةَ بَلْدَةٍ مِنْ بِلَادِهِمْ **قَهْرًا** ، **وَلَيْسَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُقِرَّ** فِيهَا كَنِيسَةً بَلْ **يَجِبُ نَقْضُ كَنَائِسِهِمْ بِهَا** .

جاء في فصل فِي ذِكْرِ بِنَاءِ مَا اسْتُهْدِمَ مِنْهَا ، وَرَمِّ شَعَثِهِ ، وَذِكْرِ الْخِلَافِ فِيهِ :

قَالَ الْخَلَّالُ فِي " الْجَامِعِ " (**بَابُ الْبِيعَةِ تُهْدَمُ** بِأَسْرِهَا أَوْ يُهْدَمَ بَعْضُهَا) :أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبِي هَلْ تَرَى لِأَهْلِ الذِّمَّةِ أَنْ يُحْدِثُوا الْكَنَائِسَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ ؟ وَهَلْ تَرَى لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا فِي كَنَائِسِهِمُ الَّتِي صُولِحُوا عَلَيْهَا ؟ فَقَالَ : " **لَا يُحْدِثُوا** فِي مِصْرٍ مَصَّرَتْهُ الْعَرَبُ **كَنِيسَةً** وَلَا بِيعَةً ، وَلَا يَضْرِبُوا فِيهَا بِنَاقُوسٍ ، وَلَهُمْ مَا صُولِحُوا عَلَيْهِ ؛ فَإِنْ كَانَ فِي عَهْدِهِمْ أَنْ يَزِيدُوا فِي الْكَنَائِسِ فَلَهُمْ وَإِلَّا فَلَا ، **وَمَا انْهَدَمَ فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَبْنُوهُ**. " .... قَالَ الْقَاضِي فِي تَعْلِيقَتِهِ : " مَسْأَلَةٌ فِي الْبِيَعِ وَالْكَنَائِسِ الَّتِي يَجُوزُ إِقْرَارُهَا عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ إِذَا انْهَدَمَ مِنْهَا شَيْءٌ أَوْ تَشَعَّثَ فَأَرَادُوا عِمَارَتَهُ فَلَيْسَ لَهُمْ ذَلِكَ ".

جاء في فصل حُكْمُ أَبْنِيَةِ وَدُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ :

.... **قَالَ الشَّافِعِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : " وَلَا يُحْدِثُونَ بِنَاءً يَطُولُونَ بِهِ بِنَاءَ الْمُسْلِمِينَ........ فَإِنَّ الْمَانِعِينَ مِنْ تَعْلِيَةِ الْبِنَاءِ جَعَلُوا ذَلِكَ مِنْ حُقُوقِ الْإِسْلَامِ ، **وَاحْتَجُّوا** بِالْحَدِيثِ وَهُوَ قَوْلُهُ :" **الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى** ....

"قَالُوا : وَلِهَذَا **يُمْنَعُونَ** مِنْ صُدُورِ الْمَجَالِسِ وَيُلْجَئُونَ إِلَى **أَضْيَقِ الطُّرُقِ** ، فَإِذَا مُنِعُوا مِنْ صُدُورِ الْمَجَالِسِ - وَالْجُلُوسُ فِيهَا عَارِضٌ - فَكَيْفَ يُمَكَّنُونَ مِنَ السُّكْنَى اللَّازِمَةِ فَوْقَ رُءُوسِ الْمُسْلِمِينَ ؟ وَإِذَا مُنِعُوا مِنْ وَسَطِ الطَّرِيقِ الْمُشْتَرَكِ - وَالْمُرُورُ فِيهِ عَارِضٌ - فَأُزِيلُوا مِنْهُ إِلَى أَضْيَقِهِ وَأَسْفَلِهِ كَمَا **صَحَّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أَنَّهُ قَالَ " : إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ **اضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ** "فَكَيْفَ يُمَكَّنُونَ أَنْ يَعْلُوا فِي السُّكْنَى الدَّائِمَةِ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ ؟ هَذَا مِمَّا **تَدْفَعُهُ أُصُولُ الشَّرْعِ** وَقَوَاعِدُهُ .

جاء في فصل فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِإِظْهَارِ الْمُنْكَرِ مِنْ أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ مِمَّا نُهُوا عَنْهُ :

وَكَلَامُ الشَّافِعِيِّ يَدُلُّ عَلَى هَذَا ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي رِوَايَةِ الْمُزَنِيِّ وَالرَّبِيعِ " :وَيُشْتَرَطُ عَلَيْهِمْ - يَعْنِي الْإِمَامَ - أَنَّ مَ**نْ ذَكَرَ كِتَابَ اللَّهِ أَوْ مُحَمَّدًا** رَسُولَ اللَّهِ **أَوْ دِينَ اللَّهِ بِمَا لَا يَنْبَغِي** ، أَوْ زَنَى بِمُسْلِمَةٍ أَوْ أَصَابَهَا بِنِكَاحٍ ، أَوْ فَتَنَ مُسْلِمًا :عَنْ دِينِهِ ، أَوْ قَطَعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ ، أَوْ أَعَانَ أَهْلَ الْحَرْبِ بِدَلَالَةٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، أَوْ آوَى عَيْنًا لَهُمْ ، **فَقَدْ نُقِضَ عَهْدُهُ وَأُحِلَّ دَمُهُ** وَبَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ .

جاء في فصل قَوْلُهُمْ : " وَلَا نُظْهِرُ عَلَيْهَا صَلِيبًا " :

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ :حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : كَتَبَ **عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ** أَنْ يُمْنَعَ النَّصَارَى فِي الشَّامِ أَنْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا ، وَلَا يَرْفَعُوا صَلِيبَهُمْ فَوْقَ كَنَائِسِهِمْ ، **فَإِنْ قُدِرَ عَلَى مَنْ فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا بَعْدَ التَّقَدُّمِ إِلَيْهِ فَإِنَّ سَلَبَهُ لِمَنْ وَجَدَهُ** "

جاء في فصل حُكْمُ حُضُورِ أَعْيَادِ أَهْلِ الْكِتَابِ :

فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ الطَّبَرِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ :**وَلَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَحْضُرُوا أَعْيَادَهُمْ** ؛ لِأَنَّهُمْ عَلَى مُنْكَرٍ وَزُورٍ ، **وَإِذَا خَالَطَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ أَهْلَ الْمُنْكَرِ بِغَيْرِ الْإِنْكَارِ عَلَيْهِمْ كَانُوا كَالرَّاضِينَ بِهِ** الْمُؤْثِرِينَ لَهُ ، فَنَخْشَى مِنْ نُزُولِ سُخْطِ اللَّهِ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ فَيَعُمُّ الْجَمِيعَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُخْطِهِ .... . **وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ فِي (بَابِ كَرَاهِيَةِ الدُّخُولِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي كَنَائِسِهِمْ** ، وَالتَّشَبُّهِ بِهِمْ يَوْمَ نَيْرُوزِهِمْ وَمَهْرَجَانِهِمْ) عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ : **قَالَ عُمَرُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :" لَا تَعَلَّمُوا رَطَانَةَ الْأَعَاجِمِ ، **وَلَا تَدْخُلُوا** عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِي **كَنَائِسِهِمْ يَوْمَ عِيدِهِمْ** ، فَإِنَّ السُّخْطَةَ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ . "......... **وَقَالَ الْبُخَارِيُّ** فِي غَيْرِ " الصَّحِيحِ : "قَالَ لِي ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ :حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ سَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي زَيْنَبَ وَعَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ سَلَمَةَ ، سَمِعَ أَبَاهُ ، سَمِعَ **عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " **اجْتَنِبُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ فِي عِيدِهِمْ** "ذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ .... قَالَ : **وَكَرِهَ** ابْنُ الْقَاسِمِ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى النَّصْرَانِيِّ فِي عِيدِهِ مُكَافَأَةً لَهُ ، وَرَآهُ مِنْ تَعْظِيمِ عِيدِهِ وَعَوْنًا لَهُ عَلَى كُفْرِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَبِيعُوا مِنَ النَّصَارَى شَيْئًا مِنْ مَصْلَحَةِ عِيدِهِمْ ، لَا لَحْمًا وَلَا أَدَمًا وَلَا ثَوْبًا ، وَلَا يُعَارُونَ دَابَّةً ، **وَلَا يُعَاوَنُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ عِيدِهِمْ** ؛ **لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ تَعْظِيمِ شِرْكِهِمْ وَعَوْنِهِمْ عَلَى كُفْرِهِمْ** ، **وَيَنْبَغِي لِلسَّلَاطِينِ** أَنْ يَنْهَوُا الْمُسْلِمِينَ عَنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ **قَوْلُ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ** ، **لَمْ أَعْلَمْهُ اخْتُلِفَ فِيهِ** . " هَذَا لَفْظُهُ فِي " الْوَاضِحَةِ . " **وَفِي كُتُبِ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ** :مَنْ أَهْدَى لَهُمْ يَوْمَ عِيدِهِمْ **بِطِّيخَةً** بِقَصْدِ تَعْظِيمِ الْعِيدِ **فَقَدْ كَفَرَ**. !!!!!!!

جاء في فصل وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : " وَلَا نُجَاوِزُ الْمُسْلِمِينَ بِمَوْتَانَا" :

لَا تُجَاوِرُ قُبُورُهُمْ بُيُوتَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا قُبُورَهُمْ ، بَلْ تَنْفَرِدُ عَنْهُمْ ؛ لِأَنَّهَا مَحَلُّ الْعَذَابِ وَالْغَضَبِ ، فَلَا تَكُونُ هِيَ وَمَحَلُّ الرَّحْمَةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ لِمَا **يَلْحَقُ الْمُسْلِمِينَ بِذَلِكَ مِنَ الضَّرَرِ**. ... وَقَدْ رُوِيَ **عَنِ النَّبِيِّ** حَدِيثٌ يُشْبِهُ مَعْنَى .... عَنْ **سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ** أَنَّ **رَسُولَ اللَّهِ قَالَ** :" **رُبَّ جِنَازَةٍ مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَنْ شَهِدَهَا** . قَالَ : **فَهَذِهِ جَنَائِزُ أَهْلِ الذِّمَّةِ** ."

جاء في فصل فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِتَغْيِيرِ لِبَاسِهِمْ وَتَمْيِيزِهِمْ عَنِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَرْكَبِ وَاللِّبَاسِ وَنَحْوِهِ

عَنِ **ابْنِ عُمَرَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** "**بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ** بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ لَا يُشْرَكُ بِهِ ، وَجُعِلَ **الذُّلُّ وَالصَّغَارُ** عَلَى مَنْ **خَالَفَ أَمْرِي** ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ " . رَوَاهُ **الْإِمَامُ أَحْمَدُ** فِي مُسْنَدِهِ..... **فَأَهْلُ الذِّمَّةِ** أَعْظَمُ خِلَافًا لِأَمْرِهِ وَأَعْصَاهُمْ لِقَوْلِهِ ، فَهُمْ أَهْلٌ أَنْ **يُذَلُّوا** بِالتَّغْيِيرِ عَنْ زِيِّ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ أَعَزَّهُمُ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ مِنَ الَّذِينَ عَصَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ **فَأَذَلَّهُمْ وَصَغَّرَهُمْ وَحَقَّرَهُمْ حَتَّى تَكُونَ سِمَةُ الْهَوَانِ عَلَيْهِمْ** فَيُعْرَفُوا بِزِيِّهِمْ ..... وَمَعْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنَّ الْمُسْلِمَ يَتَشَبَّهُ بِالْمُسْلِمِ فِي زِيِّهِ فَيُعْرَفُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ ، وَالْكَافِرُ يَتَشَبَّهُ بِزِيِّ الْكَافِرِ فَيُعْلَمُ أَنَّهُ كَافِرٌ ، فَيَجِبُ أَنْ **يُجْبَرَ الْكَافِرُ** عَلَى التَّشَبُّهِ بِقَوْمِهِ لِيَعْرِفَهُ الْمُسْلِمُونَ بِهِ...... وَقَدْ **نَهَى أَنْ يُبْدَأَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ** ، وَأَمَرَ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُهُمْ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ : " وَعَلَيْكُمْ . " وَإِذَا كَانَ هَذَا مِنْ **سُنَّةِ الْإِسْلَامِ** فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لِأَهْلِ الذِّمَّةِ زِيٌّ يُعْرَفُونَ بِهِ حَتَّى يُمْكِنَ اسْتِعْمَالُ السُّنَّةِ فِي السَّلَامِ فِي حَقِّهِمْ ، وَيَعْرِفُ مِنْهُ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ ، هَلْ هُوَ مُسْلِمٌ يَسْتَحِقُّ السَّلَامَ أَوْ **ذِمِّيٌّ لَا يَسْتَحِقُّهُ** ؟ وَكَيْفَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ ؟..... وَقَالَتْ أُمُّ نَهَارٍ :كَانَ أَنَسٌ يَمُرُّ بِنَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ عَلَى بِرْذَوْنٍ عَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ

لَاطِئَةٌ . **فَإِنَّمَا نَهَى عُمَرُ أَهْلَ الذِّمَّةِ عَنْ لُبْسِهَا** ؛ لِأَنَّهَا زِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَصَحَابَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْخُلَفَاءِ بَعْدَهُ ، وَلِلْمُسْلِمِينَ بِرَسُولِ اللَّهِ وَأَصْحَابِهِ أُسْوَةٌ وَقُدْوَةٌ ، فَالْخُلَفَاءُ يَلْبَسُونَهَا اقْتِدَاءً بِرَسُولِ اللَّهِ وَتَشَبُّهًا بِهِ وَهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِاتِّبَاعِهِ وَاقْتِفَاءِ أَثَرِهِ ، وَالْعُلَمَاءُ يَلْبَسُونَهَا إِذَا انْتَهَوْا فِي **عِلْمِهِمْ وَعِزِّهِمْ وَعَظُمَتْ مَنْزِلَتُهُمْ** وَاقْتَدَى النَّاسُ بِهِمْ فَيَتَمَيَّزُونَ بِهَا **لِلشَّرَفِ** عَلَى مَنْ دُونَهُمْ لِمَا رَفَعَهُمُ اللَّهُ بِعِلْمِهِمْ عَلَى جَهَلَةِ خَلْقِهِ ، وَالْقُضَاةُ تَلْبَسُهَا **هَيْبَةً وَرِفْعَةً** ، وَالْخُطَبَاءُ تَلْبَسُهَا عَلَى الْمَنَابِرِ **لِعُلُوِّ مَقَامِهِمْ** ؛ **فَيُمْنَعُ أَهْلُ الذِّمَّةِ مِنْ لِبَاسِ الْقَلَنْسُوَةِ لِعَدَمِ وُجُودِ هَذِهِ الْمَعَانِي فِيهِمْ**.

جاء في فصل قَوْلُهُمْ : " وَلَا عِمَامَةً"

.... دَخَلَ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ عَلَى **عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ** عَلَيْهِمُ الْعَمَائِمُ كَهَيْئَةِ الْعَرَبِ ، قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلْحِقْنَا بِالْعَرَبِ . قَالَ : فَمَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ بَنُو تَغْلِبَ .قَالَ :أَوَلَسْتُمْ مِنْ أَوْسَطِ الْعَرَبِ ؟ **قَالُوا : نَحْنُ نَصَارَى** . قَالَ : عَلَيَّ بِجَلَمٍ ، **فَأَخَذَ مِنْ نَوَاصِيهِمْ وَأَلْقَى الْعَمَائِمَ وَشَقَّ مِنْ رِدَاءِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شِبْرًا** يَحْتَزِمُ بِهِ وَقَالَ : **لَا تَرْكَبُوا السُّرُوجَ** ، وَارْكَبُوا الْأُكُفَ **وَدَلُّوا أَرْجُلَكُمْ مِنْ شَقٍّ وَاحِدٍ** . كَتَبَ **عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ** إِلَى أَمْصَارِ الشَّامِ : " لَا يَمْشِي نَصْرَانِيٌّ إِلَّا مَفْرُوقَ النَّاصِيَةِ ، وَلَا يَلْبَسُ قَبَاءً ، وَلَا يَمْشِي إِلَّا بِزُنَّارٍ مِنْ جِلْدٍ ، وَلَا يَلْبَسُ طَيْلَسَانًا ، وَلَا يَلْبَسُ سَرَاوِيلَ ذَاتَ خِدْمَةٍ ، وَلَا يَلْبَسُ نَعْلًا ذَاتَ عَذَبَةٍ ، وَلَا يَرْكَبُ عَلَى سَرْجٍ ، وَلَا يُوجَدُ فِي بَيْتِهِ سِلَاحٌ **إِلَّا انْتُهِبَ** ، **وَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ** يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ حَتَّى تُصَلَّى الْجُمُعَةُ ...... وَقَالَ الْخَلَّالُ فِي " الْجَامِعِ " : بَابُ مَا تُؤْخَذُ بِهِ النَّصَارَى مِنِ اتِّخَاذِ الزَّنَانِيرِ وَعَلَى نِسَائِهِمْ مِنْ زِيِّهِمْ .... حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ قَالَ : قَالَ أَحْمَدُ :"**يَنْبَغِي** أَنْ يُؤْخَذَ أَهْلُ الذِّمَّةِ بِالزَّنَانِيرِ **يُذَلُّونَ بِذَلِكَ**. "

جاء في فصل أَهْلِ الذِّمَّةِ و لِبَاسِ الْأَرْدِيَةِ :

وَفِي كِتَابِ عُمَرَ : " **وَلَا يَلْبَسُونَ النَّعْلَيْنِ** " قَالَ : **فَيُمْنَعُ أَهْلُ الذِّمَّةِ مِنْ لُبْسِ جَمِيعِ الْأَجْنَاسِ مِنَ النِّعَالِ** . وَالنَّعْلَانِ هُمَا مِنْ زِيِّ الْعَرَبِ مِنْ آبَادِ الدَّهْرِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ، ثُمَّ رَسُولُ اللَّهِ كَانَ يَلْبَسُهُمَا وَيَسْتَعْمِلُهُمَا ، وَكَذَلِكَ الصَّحَابَةُ مِنْ بَعْدِهِ .... فَإِنْ قِيلَ : فَقَدْ كَانَ الْيَهُودُ يَلْبَسُونَهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْمَدِينَةِ وَحَوْلَهَا وَيَرْتَدُونَ وَيَفْرِقُونَ رُءُوسَهُمْ وَيَلْبَسُونَ الْعَمَائِمَ ، وَلَمْ يَمْنَعْهُمْ مِنْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَلِهَذَا قَالَ " : إِنَّ الْيَهُودَ لَا يُصَلُّونَ فِي نِعَالِهِمْ **فَخَالِفُوهُمْ** . "وَسُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ أَحَقُّ مَا اتُّبِعَ ، وَلَمْ يُلْزِمْهُمْ بِالْغِيَارِ وَلَا خَلِيفَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ **أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ** قِيلَ : إِنَّمَا اعْتَمَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ **عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ بَعْدَهُ فِي الْغِيَارِ سُنَّتَهُ ، فَإِنَّهُ أَرْشَدَ إِلَى مُخَالَفَتِهِمْ وَالنَّهْيِ عَنْهُمْ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ إِلْزَامُهُمْ بِالْغِيَارِ إِذْ ذَاكَ مُمْكِنًا ؛ **لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَكُونُوا قَدِ اسْتَوْلَوْا عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَقَهَرُوهُمْ وَأَذَلُّوهُمْ وَمَلَكُوا بِلَادَهُمْ** ، بَلْ كَانَتْ أَكْثَرُ بِلَادِهِمْ لَهُمْ وَهُمْ فِيهَا أَهْلُ صُلْحٍ وَهُدْنَةٍ ، فَكَانَ الْمَقْدُورُ عَلَيْهِ إِذْ ذَاكَ أَمْرُ الْمُسْلِمِينَ مُخَالَفَتَهُمْ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ ، **فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ** عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَمْصَارَ الْكُفَّارِ **وَمَلَّكَهُمْ دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ** وَصَارُوا **تَحْتَ الْقَهْرِ وَالذُّلِّ** وَجَرَتْ عَلَيْهِمْ أَحْكَامُ الْإِسْلَامِ **أَلْزَمَهُمُ الْخَلِيفَةُ** الرَّاشِدُ وَالْإِمَامُ الْعَدْلُ الَّذِي ضَرَبَ اللَّهُ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِهِ وَقَلْبِهِ ، **وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ** بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ - **عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ** – بِالْغِيَارِ ، وَوَافَقَهُ عَلَيْهِ **جَمِيعُ الصَّحَابَةِ وَاتَّبَعَهُ الْأَئِمَّةُ وَالْخُلَفَاءُ** بَعْدَهُ ،

وَإِنَّمَا قَصَّرَ فِي هَذَا مِنَ الْمُلُوكِ مَنْ قَلَّتْ رَغْبَتُهُ فِي نَصْرِ الْإِسْلَامِ وَإِعْزَازِ أَهْلِهِ وَإِذْلَالِ الْكُفْرِ وَأَهْلِهِ . **وَقَدِ (اتَّفَقَ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ) عَلَى وُجُوبِ إِلْزَامِهِمْ بِالْغِيَارِ ، وَأَنَّهُمْ يُمْنَعُونَ مِنَ التَّشَبُّهِ بِالْمُسْلِمِينَ** فِي زِيِّهِمْ .

جاء في فصل قَالُوا : " وَلَا نَتَشَبَّهُ بِالْمُسْلِمِينَ فِي مَرَاكِبِهِمْ ، وَلَا نَرْكَبُ السُّرُوجَ ، وَلَا نَتَقَلَّدُ السُّيُوفَ ، وَلَا نَتَّخِذُ شَيْئًا مِنَ السِّلَاحِ وَلَا نَحْمِلُهُ مَعَنَا" :

..... عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الْأُمَوِيِّ قَالَ : **أَمَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي أَهْلِ الذِّمَّةِ** أَنْ يُحْمَلُوا عَلَى الْأُكُفِ وَأَنْ تُجَزَّ نَوَاصِيهِمْ .وَأَنَّ السُّرُوجَ مِنْ آلَاتِ الْخَيْلِ ، وَأَهْلُ الذِّمَّةِ مَمْنُوعُونَ مِنْ رُكُوبِهَا فَإِنَّهَا عِزٌّ لِأَهْلِهَا **وَلَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْعِزِّ** ، وَعَلَى هَذَا **جَمِيعُ الْفُقَهَاءِ** . قَالَ الْجُوَيْنِيُّ فِي " النِّهَايَةِ : " **اتَّفَقَ الْأَصْحَابُ** عَلَى أَنَّا نَأْمُرُ الْكُفَّارَ بِالتَّمْيِيزِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ بِالْغِيَارِ ، وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ إِلَى رَأْيِ الْإِمَامِ . قَالَ الْأَصْحَابُ : **يُمْنَعُونَ مِنْ رُكُوبِ الْجِيَادِ** ، وَيُكَلَّفُونَ رُكُوبَ الْحَمِيرِ وَالْبِغَالِ إِلَّا النَّفِيسَةَ الَّتِي يُتَزَيَّنُ بِرُكُوبِهَا فَإِنَّهَا فِي مَعْنَى الْخَيْلِ ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَتَمَيَّزَ مَرَاكِبُهُمْ عَنِ الْمَرَاكِبِ الَّتِي يَتَمَيَّزُ بِهَا الْأَمَاثِلُ وَالْأَعْيَانُ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ . وَقِيلَ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ رِكَابُهُمُ الْعَرُورَ ، وَهُوَ **رِكَابُ الْخَشَبِ** ، **ثُمَّ يُضْطَرُّونَ إِلَى أَضْيَقِ الطَّرِيقِ** ، وَلَا يُمَكَّنُونَ مِنْ رُكُوبِ وَسَطِ الْجَوَادِ إِذَا كَانَ يَطْرُقُهَا الْمُسْلِمُونَ ، وَإِنْ خَلَتْ مِنْ زَحْمَةِ الطَّارِقِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا حَرَجَ ، ثُمَّ **تَكْلِيفُهُمُ التَّمَيُّزَ** بِالْغِيَارِ وَاجِبٌ حَتَّى لَا يَخْتَلِطُوا فِي زِيِّهِمْ وَمَلَابِسِهِمْ بِالْمُسْلِمِينَ. ...... وَمِنَ الْكَلَامِ الشَّائِعِ :" **رُكُوبُ الْحِمَارِ ذُلٌّ وَرُكُوبُ الْخَيْلِ عِزٌّ** " ، انْتَهَى . وَقَدْ **قَالَ الشَّافِعِيُّ** :"**وَلَا يَرْكَبُوا أَصْلًا فَرَسًا** ، وَإِنَّمَا يَرْكَبُونَ الْبِغَالَ وَالْحمِيرَ".

جاء في فصل بَعْضُ الْأَحْكَامِ الَّتِي ضُرِبَتْ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ :

وَذَكَرَ **يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ** ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَسْلَمَ أَنَّ **عُمَرَ كَتَبَ** إِلَى أُمَرَاءِ الْأَمْصَارِ : أَنْ يَأْمُرُوا أَهْلَ الذِّمَّةِ أَنْ **يُخْتَمَ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ** .

جاء في فصل لَوْنُ لِبَاسِ أَهْلِ الْكِتَابِ :

وَأَمَّا لَوْنُ مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْغِيَارِ **فَإِنَّهُمْ يَلْبَسُونَ الرَّمَادِيَّ [الْأَدْكَنَ]** وَهَذَا غِيَارُ الطَّوَائِفِ كُلِّهَا ، وَالنَّصَارَى يُخْتَصُّونَ بِالرَّمَادِيِّ لِقَوْلِهِمْ فِي الْكِتَابِ : " وَنَشُدُّ الزَّنَانِيرَ عَلَى أَوْسَاطِنَا " : وَهُوَ " الْمِنْطَقَةُ " الْمَذْكُورَةُ فِي اللَّفْظِ الْآخَرِ ، فَإِنَّ الزَّنَانِيرَ مَنَاطِقُ النَّصَارَى **وَلَا يَكْفِي شَدُّهَا تَحْتَ ثِيَابِهِمْ بَلْ لَا تَكُونُ إِلَّا ظَاهِرَةً بَادِيَةً فَوْقَ الثِّيَابِ** . .... وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيُّ :إِذَا دَخَلُوا الْحَمَّامَ **عَلَّقُوا فِي رِقَابِهِمُ الْأَجْرَاسَ** لِيُعْرَفَ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ .قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ :**فَأَمَّا الْأَصْفَرُ مِنَ اللَّوْنِ فَإِنَّهُمْ يُمْنَعُونَ مِنْ لِبَاسِهِ إِذْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَلْبَسُهُ** ، وَكَذَلِكَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ عُثْمَانُ وَغَيْرُهُ.

جاء في فصل فَسَادُ ذِمَمِ نِسَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ (الذمية إذا خرجت) :

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرِيُّ :وَأَمَّا الْمَرْأَةُ إِذَا خَرَجَتْ فَيَكُونُ **أَحَدُ خُفَّيْهَا أَحْمَرَ** حَتَّى يُعْرَفَ بِأَنَّهَا ذِمِّيَّةٌ . وَقَدْ رَوَى هِشَامُ بْنُ الْغَازِ ، عَنْ مَكْحُولٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى أَنَّ **عُمَرَ كَتَبَ** إِلَى أَهْلِ الشَّامِ :**امْنَعُوا نِسَاءَهُمْ أَنْ يَدْخُلْنَ مَعَ نِسَائِكُمُ الْحَمَّامَاتِ.**

جاء في فصل قَالُوا : " وَلَا نَتَكَلَّمُ بِكَلَامِهِمْ" :

هَذَا الشَّرْطُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِي لُغَتُهُمْ غَيْرُ لُغَةِ الْعَرَبِ كَنَصَارَى الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ إِذْ ذَاكَ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْبِلَادِ دُونَ نَصَارَى الْعَرَبِ الَّذِينَ لَمْ تَكُنْ لُغَتُهُمْ غَيْرَ الْعَرَبِيَّةِ ، **فَمَنَعَهُمْ عُمَرُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ لِئَلَّا يَتَشَبَّهُوا بِهِمْ** فِي كَلَامِهِمْ كَمَا مُنِعُوا مِنَ التَّشَبُّهِ بِهِمْ فِي زِيِّهِمْ وَلِبَاسِهِمْ وَمَرَاكِبِهِمْ وَهَيْئَاتِ شُعُورِهِمْ ، فَأَلْزَمَهُمُ التَّكَلُّمَ بِلِسَانِهِمْ لِيُعْرَفُوا حِينَ التَّكَلُّمِ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ ، **فَيَكُونُ هَذَا مِنْ كَمَالِ التَّمَيُّزِ** مَعَ مَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَعْظِيمِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَلُغَتِهِمْ ، حَيْثُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهَا الْأَنْجَاسُ وَالْأَخَابِثُ يَتَبَذَّلُونَهَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِهَا

جاء في فصل خِطَابُ الْكِتَابِيِّ بِسَيِّدِي وَمَوْلَايَ (لا يُخاطب الذمي بسيدنا و نحوه) :

وَأَمَّا أَنْ يُخَاطَبَ بِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَنَحْوِ ذَلِكَ فَحَرَامٌ قَطْعًا . وَفِي **الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ** :" لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدَنَا ، فَإِنْ يَكُنْ سَيِّدَكُمْ فَقَدْ **أَغْضَبْتُمْ رَبَّكُمْ** " .وَأَمَّا تَلْقِيبُهُمْ بِمُعِزِّ الدَّوْلَةِ وَعَضُدِ الدَّوْلَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، **فَلَا يَجُوزُ** كَمَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى سَدِيدًا وَلَا رَشِيدًا وَلَا مُؤَيَّدًا وَلَا صَالِحًا وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَمَنْ تَسَمَّى بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ **لَمْ يَجُزْ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَدْعُوَهُ بِهِ** ، بَلْ إِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا قَالَ : يَا مَسِيحِيُّ **يَا صَلِيبِيُّ** ، وَيُقَالُ لِلْيَهُودِيِّ : يَا إِسْرَائِيلِيُّ **يَا يَهُودِيُّ**.

جاء في فصل وَمِمَّا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْفَصْلِ كَيْفَ يُكْتَبُ إِلَيْهِمْ :

وَقَالَ الْأَثْرَمُ :أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قِيلَ لَهُ يُكْتَبُ إِلَى النَّصْرَانِيِّ : أَبْقَاكَ اللَّهُ وَحَفِظَكَ وَوَفَّقَكَ ؟ **قَالَ : لَا** . وَقَالَ حَرْبٌ :قُلْتُ لِإِسْحَاقَ :الرَّجُلُ يَقُولُ لِلْمُشْرِكِ : إِنَّهُ رَجُلٌ عَاقِلٌ ، قَالَ : لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ لَهُمْ ؛ **لِأَنَّهُمْ لَيْسَتْ لَهُمْ عُقُولٌ**.

جاء في فصل فِيمَا يُنْتَقَضُ بِهِ الْعَهْدُ وَمَا لَا يُنْتَقَضُ :

قَالَ الْخَلَّالُ (بَابٌ **فِيمَنْ شَتَمَ النَّبِيَّ**) أَخْبَرَنِي عِصْمَةُ بْنُ عِصَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُلُّ مَنْ شَتَمَ النَّبِيَّ أَوِ انْتَقَصَهُ - **مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا** - **فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ**.

جاء في فصل ذِكْرُ الْأَدِلَّةِ مِنَ السُّنَّةِ عَلَى وُجُوبِ قَتْلِ السَّبَّابِ وَانْتِقَاضِ عَهْدِهِ :

الدَّلِيلُ الْأَوَّلُ : مَا رَوَاهُ الشَّعْبِيُّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ **يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَشْتُمُ النَّبِيَّ** وَتَقَعُ فِيهِ ، **فَخَنَقَهَا** رَجُلٌ حَتَّى مَاتَتْ ، **فَأَبْطَلَ رَسُولُ اللَّهِ دَمَهَا** .وَهَكَذَا رَوَاهُ **أَبُو دَاوُدَ فِي " السُّنَنِ"** وَاحْتَجَّ بِهِ **الْإِمَامُ أَحْمَدُ** فِي رِوَايَةِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعْمَى يَأْوِي إِلَى امْرَأَةٍ يَهُودِيَّةٍ ، **فَكَانَتْ تُطْعِمُهُ وَتُحْسِنُ إِلَيْهِ** ، فَكَانَتْ لَا تَزَالُ تَشْتُمُ النَّبِيَّ وَتُؤْذِيهِ ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي **خَنَقَهَا فَمَاتَتْ** ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ فَنَشَدَ النَّاسُ فِي أَمْرِهَا ، فَقَامَ الْأَعْمَى فَذَكَرَ لَهُ أَمْرَهَا ، **فَأَبْطَلَ رَسُولُ اللَّهِ دَمَهَا** .... **رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ** مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ ، **عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** :أَنَّ أَعْمَى **كَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ** تَشْتُمُ النَّبِيَّ وَتَقَعُ فِيهِ فَيَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي وَيَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجِرُ ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتُ لَيْلَةٍ جَعَلَتْ تَقَعُ فِي النَّبِيِّ وَتَشْتُمُهُ فَأَخَذَ الْمِغْوَلَ **فَوَضَعَهُ فِي بَطْنِهَا** وَاتَّكَأَ عَلَيْهَا **فَقَتَلَهَا** ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ، فَجَمَعَ النَّاسَ فَقَالَ : " أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا فَعَلَ

مَا فَعَلَ ، لِي عَلَيْهِ حَقٌّ إِلَّا قَامَ " فَقَامَ الْأَعْمَى يَتَخَطَّى النَّاسَ وَهُوَ يَتَدَلْدَلُ حَتَّى قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَنَا صَاحِبُهَا ، كَانَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ فَأَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي وَأَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجِرُ **وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلُ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَكَانَتْ بِي رَفِيقَةً** ، فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَةُ جَعَلَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ فَأَخَذْتُ الْمِغْوَلَ فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا **حَتَّى قَتَلْتُهَا** ، **فَقَالَ النَّبِيُّ**: " **أَلَا اشْهَدُوا أَنَّ دَمَهَا هَدَرٌ** " .

جاء في فصل الاحْتَجَّاج عَلَى أَنَّ الذِّمِّيَّ إِذَا سَبَّ قُتِلَ :

أَنَّ النَّفَرَ الْخَمْسَةَ الَّذِينَ **قَتَلُوهُ** (**كعب بن الاشرف**) وَهُمْ : مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، وَأَبُو نَائِلَةَ ، وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ ، وَأَبُو عَبْسِ بْنُ جَبْرٍ ، **قَدْ أَذِنَ لَهُمُ النَّبِيُّ أَنْ يَخْدَعُوهُ** بِكَلَامٍ يُظْهِرُونَ بِهِ أَنَّهُمْ قَدْ آمَنُوهُ وَوَافَقُوهُ **ثُمَّ يَقْتُلُونَهُ** .

تعليق نهائى :

و الآن أخي الحبيب الصورة واضحة خير وضوح أن ما كنتَ تفهمه عن الدين الإسلامي و نبيه كان فهماً مغلوطاً **مغاير للحقيقة** و أن الحقيقة حكاها **و عاشها نبى الإسلام** و وصَّي و أمَرَ بها و هي أن كل نصوص السماحة و المسالمة إنتهي أمرها و لا يجب التعامل بها إلا بمثل هذا النص (**أُمرت** أن **أقاتل الناس حتي** يشهدوا ...... **محمد رسول الله** .... عصموا مني دماءهم و أموالهم – حديث **صحيح**) وأيضا :**قاتلوهم حتى** لا تكون فتنة و **يكون الدين كله لله**) البقرة ١٩٣

فيا أخي الحبيب نشكر لك مشاعرك و تعاملك الحسن مع أخوتك المسيحيين و لكن **يجب أن تعرف** أن هذه المشاعر و المعاملات الطيبة هي من ذاتك أنت كإنسان ذو خُلُق و هي **ضد النصوص الإسلامية (حديث و قرآن)** و أيضاً **ضد ما عاشه محمد و صحابته** – فها أنت أمام الحقيقة قرأتها بنفسك – و ربما تقول أن ما قرأته هو رَأْي إبن فيم الجوزية أو إبن تيمية و لا شأن لي به – أقول **لا تعود تخدع نفسك ثانية** فإن إبن قيم الجوزية أو إبن تيمية أو .... أو ..... لم يستندوا في كلامهم و فتاواهم إلاَّ علي نصوص قرآنية و أحاديث صحيحة و سُنَّة محمد نفسه و التاريخ الإسلامي أيضاً (إقرأ **بنفسك** كُتب التراث وهى و تُعلِمَك).

من فضلك لا تدفن رأسك في الرمال كالنعامة .

من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت مُرَّة.

إثبات حد الرِّدَّة فى الإسلام

فأين (لا إكراه فى الدين)!!!!

مقدمة سريعة:

يحاول بعض أخوتنا المسلمين (سواء عن قصد أو عن جهل) أن ينفوا وجود **حد الردة فى القرآن** – ذلك لأنهم يجدون أن هذا الأمر ضد حرية الإنسان و ضد العقل و ضد حقوق الإنسان......

ولكننا سنقرأ فى هذا الباب أن هذا **الحد هو من صميم الدين الإسلامى** من واقع **النصوص القرآنية** و بتفسير و تنفيذ (عملياً) علماء وأئمة المسلمين بدءاً **بمحمد نفسه** الذى قال (مَن بدَّل دينه فإقتلوه).

*{**و مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ** فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } البقرة (٢١٧)*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

" وَمَنْ يَرْتَدِدْ " أَيْ **يَرْجِع عَنْ الْإِسْلَام إِلَى الْكُفْر** ...... فَالْآيَة **تَهْدِيد لِلْمُسْلِمِينَ** لِيَثْبُتُوا عَلَى دِين الْإِسْلَام . وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاء فِي **الْمُرْتَدّ** هَلْ **يُسْتَتَاب أَمْ لَا** ؟.... قَالَتْ طَائِفَة : يُسْتَتَاب ، فَإِنْ تَابَ **وَإِلَّا قُتِلَ** ، وَقَالَ بَعْضهمْ : سَاعَة وَاحِدَة . وَقَالَ آخَرُونَ : يُسْتَتَاب شَهْرًا . وَقَالَ آخَرُونَ : يُسْتَتَاب ثَلَاثًا .... **وَقَالَ الْحَسَن** : يُسْتَتَاب **مِائَة مَرَّة** ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ **يُقْتَل دُون اِسْتِتَابَة** ، وَبِهِ قَالَ **الشَّافِعِيّ** ..... . وَذَكَرَ سَحْنُون أَنَّ عَبْد الْعَزِيز بْن أَبِي سَلَمَة الْمَاجِشُون كَانَ يَقُول : **يُقْتَل الْمُرْتَدّ وَلَا يُسْتَتَاب** ، **وَاحْتَجَّ** بِحَدِيثِ مُعَاذ وَأَبِي مُوسَى ، وَفِيهِ : أَنَّ النَّبِيّ لَمَّا بَعَثَ أَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَن أَتْبَعَهُ مُعَاذ بْن جَبَل فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ : اِنْزِلْ ، وَأَلْقَى إِلَيْهِ وِسَادَة ، وَإِذَا رَجُل عِنْده مُوثَق قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ رَاجَعَ دِينه دِين السُّوء فَتَهَوَّدَ . قَالَ : لَا أَجْلِس **حَتَّى يُقْتَل** ، **قَضَاء** الله **وَرَسُوله** ، فَقَالَ : اِجْلِسْ . قَالَ : نَعَمْ لَا أَجْلِس حَتَّى يُقْتَل ، قَضَاء اللَّه وَرَسُوله - **ثَلَاث مَرَّات** - فَأَمَرَ بِهِ **فَقُتِلَ**(١)، **خَرَّجَهُ مُسْلِم وَغَيْره** . ... وَحَكَى اِبْن عَبْد الْحَكَم عَنْ **الشَّافِعِيّ** أَنَّهُ **يُقْتَل** ، **لِقَوْلِهِ** عَلَيْهِ السَّلَام : (مَنْ بَدَّلَ دِينه **فَاقْتُلُوهُ**)(٢) **وَلَمْ يَخُصّ مُسْلِمًا مِنْ كَافِر** .

(١) **متفق عليه** أخرجه **البخاري** (٤٣٤٥)و **مسلم** (١٨٢٤)

(٢) **صحيح** أخرجه **البخاري** (٣٠١٧& ٦٩٢٢)

=====================================

*{مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ **مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ** فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ} المائدة ٣٢*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

وقَدْ **حَرَّمَ اللَّهُ الْقَتْل** فِي جَمِيع الشَّرَائِع **إِلَّا** بِثَلَاثِ خِصَال : **كُفْر بَعْد إِيمَان (إرتداد)**، أَوْ زِنًى بَعْد إِحْصَان ، أَوْ قَتْل نَفْس ظُلْمًا وَتَعَدِّيًا .....

===

*{إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ **يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ** أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} المائدة ٣٣*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

وَفِي بَعْض الرِّوَايَات عَنْ أَنَس : أَنَّ **رَسُول اللَّه أَحْرَقَهُمْ بِالنَّارِ بَعْدَمَا قَتَلَهُمْ** (٧)..... **وَالْمُرْتَدّ يَسْتَحِقّ الْقَتْل** بِنَفْسِ الرِّدَّة - **دُون الْمُحَارَبَة** - وَلَا يُنْفَى وَلَا تُقْطَع يَده وَلَا رِجْله وَلَا يُخَلَّى سَبِيله **بَلْ يُقْتَل إِنْ لَمْ يُسْلِم** .

(٧) أخرجه ابن جرير **الطبري** في تفسيره (٢٠٧/٦) **وابن كثير** في تفسيره (٥١/٢)

===

***{وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}** المائدة ٥١*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

.... كُلّ مَنْ كَانَ يَدِينُ بِدِينٍ فَلَهُ حُكْمُ أَهْلِ ذَلِكَ الدِّينِ، كَانَتْ دَيْنُونَتُهُ بِهِ قَبْلَ مَجِيءِ الْإِسْلَامِ أَوْ بَعْدَهُ. إِلَّا أَنْ يَكُونَ **مُسْلِمًا** مِنْ أَهْلِ دِينِنَا **انْتَقَلَ إِلَى مِلَّةٍ غَيْرِهَا**، فَإِنَّهُ **لَا يُقِرُّ عَلَى مَا دَانَ بِهِ** فَانْتَقَلَ إِلَيْهِ، وَلَكِنْ **يُقْتَلُ لِرِدَّتِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ** .

===

*{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ** فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} المائدة ٥٤*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(١٢١٠٣) عَنْ قَتَادَةَ: .... فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ، **ارْتَدَّ عَامَّةُ الْعَرَبِ عَنِ الْإِسْلَامِ** إِلَّا ثَلَاثَةُ مَسَاجِدَ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَأَهْلُ مَكَّةَ، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ ..... فَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فِي ذَلِكَ .... **فَبَعَثَ اللَّهُ عِصَابَةً** مَعَ أَبِي بَكْرٍ، **فَقَاتَلَ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ** ، حَتَّى **سَبَى وَقَتَلَ وَحَرَقَ بِالنِّيرَانِ أُنَاسًا ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ** وَمَنَعُوا الزَّكَاةَ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى أَقَرُّوا بِالْمَاعُونِ وَهِيَ الزَّكَاةُ **صَغَرَةً أَقْمِيَاءَ**.(أي أذلاء).

======================================

***{ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ** ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } الانعام ١٥١*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

كالقود و**حد الردة** ورجم المحصن

و في تفسير القرطبي :

... وَهَذِهِ الْآيَة **نَهْي** عَنْ قَتْل النَّفْس الْمُحَرَّمَة ، مُؤْمِنَة كَانَتْ أَوْ مُعَاهَدَة **إِلَّا بِالْحَقِّ الَّذِي يُوجِب قَتْلهَا** . قَالَ رَسُول اللَّه : (**أُمِرْت** أَنْ **أُقَاتِل** النَّاس **حَتَّى** يَقُولُوا لَا إِلَه إِلَّا اللَّه فَمَنْ قَالَ لَا إِلَه إِلَّا اللَّه فَقَدْ عَصَمَ مَاله **وَنَفْسه** إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابهمْ عَلَى اللَّه) . **وَهَذَا الْحَقّ أُمُور** : مِنْهَا **مَنْع الزَّكَاة وَتَرْك الصَّلَاة ؛ وَقَدْ قَاتَلَ الصِّدِّيق مَانِعِي الزَّكَاة** . وَفِي التَّنْزِيل " **فَإِنْ** تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاة وَآتَوْا الزَّكَاة **فَخَلُّوا سَبِيلهمْ** " [التَّوْبَة : ٥] **وَهَذَا بَيِّن** . وَقَالَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**لَا يَحِلّ دَم** اِمْرِئٍ **مُسْلِم إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاث** الثَّيِّب الزَّانِي وَالنَّفْس بِالنَّفْسِ **وَالتَّارِك لِدِينِهِ** الْمُفَارِق لِلْجَمَاعَةِ) (٢) .

(٢) **متفق عليه** :أخرجه **البخاري** (٦٨٧٨) **ومسلم** (١٦٧٦) **وأبو داود** (٤٣٥٢) **والترمذي** (١٤٠٢) **والنسائي** (٤٠١٦)**وابن ماجة** (٢٥٣٤) **وأحمد** (٣٦١٤)

و في تفسير البغوي :

(**وَلَا تَقْتُلُوا** النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ **إِلَّا بِالْحَقِّ**) **حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى قَتْلَ الْمُؤْمِنِ** وَالْمُعَاهِدِ إِلَّا بِالْحَقِّ ، **إِلَّا بِمَا يُبِيحُ قَتْلَهُ** مِنْ: **رِدَّةٍ** أَوْ قِصَاصٍ أَوْ زِنًا يُوجِبُ الرَّجْمَ. ..... **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ**: " **لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ** يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ **إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ** : الثَّيِّبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، **وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ** " .

و في تفسير السعدي أيضاً :

{ إِلَّا بِالْحَقِّ } كالزاني المحصن، والنفس بالنفس، **والتارك لدينه** المفارق للجماعة.

*{يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ **وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ** وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ **وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا** وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ} التوبة ٧٤*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

أَيْ **يُعْرِضُوا عَنْ الْإِيمَان** وَالتَّوْبَة (يُعَذِّبْهُمْ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا) **فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ** .

======================================

{وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا } الإسراء ٣٣

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

يقول ... **لَا تَقْتُلَ إِلَّا بِكُفْرٍ بَعْدَ إِسْلَامٍ**، أَوْ زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَوَدِ نَفْسٍ،

(٢٢٢١٨) **عَنْ قَتَادَةَ** .... وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ **بِحَلِّ دَمِ** امْرِئٍ مُسْلِمٍ **إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ**، إِلَّا رَجُلًا قَتَلَ مُتَعَمِّدًا، فَعَلَيْهِ الْقَوَدُ، أَوْ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ فَعَلَيْهِ الرَّجْمُ، **أَوْ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ**.

(٢٢٢٢٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** : «أُمِرْتُ أَنْ **أُقَاتِلَ** النَّاسَ **حَتَّى يَقُولُوا** لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، **فَإِذَا** قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي **دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ** إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ؛ قِيلَ: **وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ**: زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ، و **كُفْرٌ بَعْدَ إِيمَانٍ**، وَقَتْلُ نَفْسٍ فَيُقْتَلُ بِهَا».

===================================

التعليق النهائى :

(لا إكراه في الدين) مبدأ لحرية العقيدة -و لكن لا يعلم غالبية المسلمين الطيبين المسالمين أن محمد قال **هذا النص وأمثاله** حينما **كان ضعيفاً** (في بداية الإسلام) فكان يريد أن يستميل الناس بالإقناع و المسالمة – و لكنه عندما **فشل فقام بإلغاء هذا النص و أمثاله** بل **و أوجب قتل من يترك الإسلام** في كل العصور – و ها هي النصوص بتفاسيرها من علماء الإسلام – فهل ثبت حد الردة في الإسلام أم لا ؟ حتى و إن لم يطبَّق هذا الحد فى بعض البلاد الإسلامية – خوفاً من حقوق الإنسان العالمية أو لأخلاقياتهم الإنسانيةأو ....الخ

و لكنها **نصوص قرآنية بتطبيقات نبى الإسلام و صحابته** و لا ناسخ (لاغى) لهذه النصوص لأنها آخر ما إستقر عليه نبى الإسلام و مات – فلا يحق لأحد أياً كان أن ينفى هذا **الحد و إلاَّ**.......

فالوحى مستمر بعد موت محمد!!!!!!!!! !!!! أليس كذلك ؟؟؟؟!!!!!!!!!!ففكر يا أخى هل هذا يمكن أن يصدر من الله خالق الحرية للإنسان ؟!!فلو أخذنا بهذه النصوص فلا يكن الإنسان حراً مريداً مخيراً بل مسيَّراً و بناءً عليه فلا معنى لحساب يوم الدين _ أليس كذلك؟!!!!!!!!

من فضلك واجه الحقيقة و لو كانت مُرّة.

العنف و القسوة

في الإسلام

مقدمة:

نعوَّد الأحباء المسلمين على ترديد عبارات قوية رنَّانة عند سماعها تشعر وتفهم أنه ليس هناك أعظم من ذلك (عن الرحمة في الإسلام ونبي الإسلام). وهذه العبارات منها ما وُرِد بالقرآن وما وُرِد بالأحاديث وما هو مرادف وموازي لذلك من عندياتهم مثل :

الإسلام دين الرحمة – الإسلام دين السماحة – وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين – محمد نبي الرحمة والسماحة – وهو خاتم المرسلين وسيد الأنبياء – وسيد وَلد آدم يوم القيامة – وإمام النبيين وخطيبهم يوم القيامة – وإنك لعلى خُلق عظيم – المصطفى من بين جميع البشر – الشفيع يوم القيامة – والمعصوم و... و .... الخ.

فهل حقاً الإسلام ونبيه ينطبق عليهما هذه الصفات أم أن أخوتنا المسلمين وللأسف الشديد جداً (حافظين مش فاهمين) ؟! عفواًأخوتي أحبائي المسلمين فإنه كما يقول المثل الشعبي : (أسمع كلامك أصدقك **أشوف** أمورك أستعجب) - لماذا ؟ لأننا نقرأ وبدراسة مُتعمِّقة في كتب ومراجع الإسلام التراثية المعتمدة والتي يقرها ويدرسها ويُدرِّسها كل أهل السُّنة والجماعة سواء **قرآن بتفاسيره** أو **أحاديث صحيحة** صححها علماء الإسلام وأيضاً كتب التاريخ الإسلامي نقول عند دراسة هذه الكتب (التي **تخبرنا عن الحقيقة**) نجد أن هذه العبارات الرنَّانة تنهار وتتلاشى تماماً أمام ما ذُكر في هذه المراجع وأمام حتي الواقع الذي نعيشه وخصوصاً في الدول التي تسمى بالدول الإسلامية (التي تطبق الشريعة الإسلامية) – فإقرأ أخي المسلم بفهم وتأنِّي هذا الباب الذي يذكر **نصوص قرآنية وبالتفاسير** والمراجع الإسلامية لكي نفهم **وتفهم أنت شخصياً** الفهم السليم غير المغلوط ما في الإسلام ونبيه من

قسوة وعنف وعدم إعتبار لأي قيم أخلاقية أو إنسانية وحتى ما هو ضد الفطرة. **وبعد القراءة بحيادية** أحكم بنفسك بضمير سليم **لتقف على الحقيقة** التي لن تتغير مهما حاول البعض إخفاءها أو تغييرها ففى هذا الباب سنقرأ معا و **بتأنٍّ** نصوص **قرآنية** بتفاسيرها من **أشهر و أعلم علماء الإسلام** الذين تأسس على أيديهم فهم القرآن **فهماً صحيحا** بناءً على فهم و نقل **الصحابة و نبى الإسلام نفسه وممارسته و ممارستهم عملياً لنصوص القرآن** هو و صحابته من بعده و أيضا التابعين الصادقين فى تطبيق ما جاء بالقرآن وكيفية ممارسته و **إلى يومنا هذا** – أُصلّى ليشرق الله بنور نعمته لتستوعب حقيقة ما فى القرآن من تشجيع وحَضْ على ممارسة العنف و القسوة مع غير المسلم **إلى نهاية الزمان (حتى يأتى عيسى)و ليس لفترة زمنية معينة**- أخى الحبيب أرجوك أتوسل إليك لأجل خيرك أن تقرأ بدون تعصُّب أو هروب من مواجهة الحقيقة وليُنر لك الله المحب عقلك وقلبك. آمين.

==

*{فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا **حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ** إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } البقرة ١٠٩*

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

.... { حتى يَأْتِيَ الله بِأَمْرِهِ } **الذي هو الإذن في قتالهم** وضرب **الجزية** عليهم، أو **قتل** بني قريظة و**إجلاء** بني النضير.

و جاء في تفسير السعدي أيضاً :

فأمرهم الله بمقابلة من أساء إليهم غاية الإساءة بالعفو عنهم والصفح حتى يأتي الله بأمره.

ثم بعد ذلك، أتى الله بأمره إياهم بالجهاد، فشفى الله أنفس المؤمنين منهم، **فقتلوا** من قتلوا، **واسترقوا** من استرقوا، **وأجلوا** من أجلوا.

==

*{**فَإِنْ آمَنُوا** بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا **وَإِنْ تَوَلَّوْا** فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ **فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ** وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } البقرة ١٣٧*

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

وَقَدْ كُفِيَ **بِإِجْلَاءِ** بَنِي النَّضِيرِ ، **وَقَتْلِ** بَنِي قُرَيْظَةَ **وَضَرْبِ الْجِزْيَةِ** عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

و جاء في تفسير السعدي أيضاً :

وقد أنجز الله لرسوله وعده، وسلطه عليهم حتى **قتل** بعضهم، **وسبى** بعضهم، **وأجلى** بعضهم، **وشردهم** كل مشرد.

===

*{ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ **فَمَنِ اضْطُرَّ** غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ **فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ** إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } البقرة ١٧٣*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

.....وَقَالَ الشَّافِعِيّ : **يَأْكُل لَحْم اِبْن آدَم** ،..... فَإِنْ كَانَ حَرْبِيًّا أَوْ زَانِيًا مُحْصَنًا **جَازَ قَتْله وَالْأَكْل مِنْهُ** .

===

{لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ } آل عمران ١٨٦

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٨٢١٠) عَنِ الزُّهْرِيِّ : قَالَ: **هُوَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ**، وَكَانَ يُحَرِّضُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ وَأَصْحَابِهِ **فِي شِعْرِهِ**، وَيَهْجُو النَّبِيَّ .... **فَطَعَنَهُ** أَبُو عَبْسٍ فِي خَاصِرَتِهِ، وَعَلَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ **بِالسَّيْفِ**، **فَقَتَلُوهُ** .

===

*{وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ **مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا } النساء ٣*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

..... فَإِنْ خِفْتُمْ" أَنْ لَا "تَعْدِلُوا" فِيهِنَّ بِالنَّفَقَةِ وَالْقَسْم "فَوَاحِدَة" انْكِحُوهَا "أَوْ" اقْتَصِرُوا عَلَى "مَا مَلَكَتْ أَيْمَانكُمْ" مِنْ **الْإِمَاء** إذْ **لَيْسَ لَهُنَّ مِنْ الْحُقُوق مَا لِلزَّوْجَات** .

===

*{وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا **فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ** أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا (١٥) وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا (١٦)} النساء ١٥ و ١٦*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"وَاَللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَة" الزِّنَا "مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ **أَرْبَعَة مِنْكُمْ**" أَيْ مِنْ رِجَالكُمْ الْمُسْلِمِينَ "فَإِنْ شَهِدُوا" عَلَيْهِنَّ بِهَا "فَأَمْسِكُوهُنَّ" احْبِسُوهُنَّ "فِي الْبُيُوت" وَامْنَعُوهُنَّ مِنْ مُخَالَطَة النَّاس "**حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْت**" .... أُمِرُوا بِذَلِكَ **أَوَّل الْإِسْلَام** ثُمَّ جَعَلَ لَهُنَّ سَبِيلًا **بِجَلْدِ الْبِكْر مِائَة** وَتَغْرِيبهَا عَامًا **وَرَجْم الْمُحْصَنَة** ..... "مِنْكُمْ" أَيْ الرِّجَال **فَآذُوهُمَا" بِالسَّبِّ وَالضَّرْب بِالنِّعَالِ** .

جاء في تفسير القرطبي أيضاً :

قَوْله تَعَالَى : " فَآذُوهُمَا " قَالَ قَتَادَة وَالسُّدِّيّ : مَعْنَاهُ **التَّوْبِيخ وَالتَّعْيِير** . وَقَالَتْ فِرْقَة : هُوَ **السَّبّ وَالْجَفَاء** دُون تَعْيِير . **اِبْن عَبَّاس** : النَّيْل بِاللِّسَانِ **وَالضَّرْب بِالنِّعَالِ** .

=====================================

*{ **فَقَاتِلْ** فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ **وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ** عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا } النساء ٨٤*

جاء في تفسير ابن كثير ما يلي :

يَأْمُر تَعَالَى عَبْده وَرَسُوله مُحَمَّدًا بِأَنْ **يُبَاشِر الْقِتَال بِنَفْسِهِ** . وَحَرِّضْ الْمُؤْمِنِينَ " أَيْ عَلَى **الْقِتَال وَرَغِّبْهُمْ** فِيهِ **وَشَجِّعْهُمْ** عَلَيْهِ .

=====================================

*{وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ **فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا** } النساء ٨٩*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

يَقُول : إِنْ أَعْرَضُوا عَنْ التَّوْحِيد وَالْهِجْرَة **فَأْسِرُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ** ..... (حيث وجدتموهم) **عَامّ فِي الْأَمَاكِن مِنْ حِلّ وَحَرَم** .

*{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا **ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} النساء ٩٤*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

وَالْمُسْلِم إِذَا لَقِيَ **الْكَافِر** وَلَا عَهْد لَهُ **جَازَ لَهُ قَتْله** ؛ فَإِنْ قَالَ : لَا إِلَه إِلَّا اللَّه لَمْ يَجُزْ قَتْلُهُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ اِعْتَصَمَ بِعِصَامِ **الْإِسْلَام الْمَانِع مِنْ دَمه وَمَاله وَأَهْله** .... الَّذِي قَالَ : سَلَام عَلَيْكُمْ ، يُكَلَّف الْكَلِمَة ، فَإِنْ قَالَهَا تَحَقَّقَ رَشَادُهُ ، **وَإِنْ أَبَى تَبَيَّنَ عِنَاده وَقُتِلَ** . وَهَذَا مَعْنَى قَوْله : " فَتَبَيَّنُوا " .

==

*{إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا **أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ** مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ } المائدة ٣٣*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

[١١٧٣٣] ... حَدَّثَنِي **سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ** عَنِ الْمُحَارِبِينَ فَقَالَ: «كَانَ نَاسٌ أَتَوُا النَّبِيَّ فَقَالُوا: نُبَايِعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ! فَبَايَعُوهُ وَهُمْ كَذَبَةٌ، وَلَيْسَ الْإِسْلَامَ يُرِيدُونَ. ثُمَّ قَالُوا: إِنَّا نَجْتَوِي الْمَدِينَةَ! فَقَالَ النَّبِيُّ : "هَذِهِ اللِّقَاحُ تَغْدُو عَلَيْكُمْ وَتَرُوحُ، **فَاشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا** وَأَلْبَانِهَا. قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَ الصَّرِيخُ، فَصَرَخَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ: **قَتَلُوا الرَّاعِيَ**، وَسَاقُوا النَّعَمَ! فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ فَنُودِيَ فِي النَّاسِ: أَنْ "يَا خَيْلَ اللَّهِ ارْكَبِي"! قَالَ: فَرَكِبُوا، لَا يَنْتَظِرُ فَارِسٌ فَارِسًا. قَالَ: **فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى أَثَرِهِمْ**، فَلَمْ يَزَالُوا يَطْلُبُونَهُمْ حَتَّى أَدْخَلُوهُمْ مَأْمَنَهُمْ، فَرَجَعَ صَحَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَقَدْ أَسَرُوا مِنْهُمْ، فَأَتَوْا بِهِمُ النَّبِيَّ ، **فَأَنْزَلَ اللَّهُ**: "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ" الْآيَةُ

..... **وَقَتَلَ** نَبِيُّ اللَّهِ مِنْهُمْ، **وَصَلَبَ وَقَطَعَ، وَسَمَلَ الْأَعْيُنَ**. قَالَ: **فَمَا مَثَّلَ رَسُولُ اللَّهِ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ**. قَالَ: **وَنَهَى عَنِ الْمُثْلَةِ**، وَقَالَ: لَا تُمَثِّلُوا بِشَيْءٍ». قَالَ: فَكَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَقُولُ ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: **أَحْرَقَهُمْ بِالنَّارِ بَعْدَ مَا قَتَلَهُمْ.[إسناده صحيح]** .

و جاء في تفسير البغوي ما يلي :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ فَأَسْلَمُوا وَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةِ فَأَمَرَهُمُ [النَّبِيُّ] أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ **فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا** وَأَلْبَانِهَا ، فَفَعَلُوا فَصَحُّوا **فَارْتَدُّوا وَقَتَلُوا رُعَاتَهَا**

وَاسْتَاقُوا الْإِبِلَ ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ ، فَأُتِيَ **بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ** ...... **وَطَرَحَهُمْ بِالْحَرَّةِ** يَسْتَسْقُونَ **فَمَا يُسْقَوْنَ** حَتَّى مَاتُوا .

و جاء في تفسير ابن كثير أيضاً :

إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّه وَرَسُوله وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْض فَسَادًا " نَزَلَ فِي **الْمُشْرِكِينَ** فَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ **قَبْل أَنْ يُقْدَر عَلَيْهِ لَمْ يَمْنَعهُ ذَلِكَ أَنْ يُقَام عَلَيْهِ الْحَدّ** الَّذِي أَصَابَهُ .

==

*{ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ **فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا** جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } المائدة ٣٨*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"وَالسَّارِق وَالسَّارِقَة" "فَاقْطَعُوا أَيْدِيهمَا" **أَيْ يَمِين كُلّ مِنْهُمَا مِنْ الْكُوع** وَبَيَّنَتْ السُّنَّة أَنَّ الَّذِي يُقْطَع فِيهِ **رُبُع دِينَار** فَصَاعِدًا وَأَنَّهُ **إذَا عَادَ قُطِعَتْ رِجْله الْيُسْرَى** مِنْ مَفْصِل الْقَدَم ثُمَّ **الْيَد الْيُسْرَى** ثُمَّ **الرِّجْل الْيُمْنَى.**

و جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(١١٨٣٢) **عَنْ عَائِشَةَ** أَنَّهَا قَالَتْ :" **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** : الْقَطْعُ فِي **رُبْعِ دِينَارٍ** فَصَاعِدًا" .

و جاء في تفسير البيضاوي أيضاً :

وإنما **توجب** القطع إذا كانت من حرز والمأخوذ **ربع دينار** أو ما يساويه **لقوله** عليه الصلاة والسلام : " **القطع في ربع دينار** فصاعداً " .[**صحيح** : أخرجه **البخاري**(٦٧٨٩٠) و **مسلم** (١٦٨٤)] .

==

*{أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ **أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ** } المائدة ٥٤*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

[١٢١٢٣] ...... قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي قَوْلِهِ: " {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ} "، قَالَ: رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ" **{أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ}** "، قَالَ: **أَشِدَّاءُ عَلَيْهِمْ**.

و جاء في تفسير البغوي ما يلي :

.... أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ: **كَالسَّبُعِ عَلَى فَرِيسَتِهِ**، نَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :"أَ**شِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ** رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ".

و جاء في تفسير السعدي أيضاً :

{ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ } **فالغلظة الشديدة** على أعداء الله مما يقرب العبد إلى الله، ويوافق العبد ربه في **سخطه** عليهم.

=======================================

*{سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ **فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ** } الأنفال ١٢ .*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

.... **اللَّهَ** أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ، **مُعَلِّمَهُمْ** كَيْفِيَّةَ قَتْلِ الْمُشْرِكِينَ **وَضَرْبِهِمْ بِالسَّيْفِ: أَنْ يَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ** مِنْهُمْ **وَالْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ**.....

.... وَأَمَّا قَوْلُهُ: {وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ}، فَإِنَّ مَعْنَاهُ: **وَاضْرِبُوا**، أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، مِنْ عَدُوِّكُمْ **كُلَّ طَرَفٍ وَمَفْصِلٍ مِنْ أَطْرَافِ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ**.

جو اء في تفسير البيضاوي ما يلي :

{ فاضربوا فَوْقَ الأعناق } أعاليها التي هي **المذابح أو الرؤوس** . { واضربوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ }أصابع أي **جزوا رقابهم واقطعوا أطرافهم**.

و جاء في تفسير إبن كثير ما يلي :

فَاضْرِبُوا فَوْق الْأَعْنَاق وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلّ بَنَان " أَيْ اِضْرِبُوا **الْهَامَ فَفَلِّقُوهَا وَاحْتَزُّوا الرِّقَاب فَقَطِّعُوهَا وَقَطِّعُوا الْأَطْرَاف مِنْهُمْ وَهِيَ أَيْدِيهمْ وَأَرْجُلهمْ** .

و جاء في تفسير السعدي أيضاً :

هذا خطاب ...... للمؤمنين **يشجعهم** الله، ويعلمهم كيف يقتلون المشركين، وأنهم **لا يرحمونهم**.

=======================================

*{وَاعْلَمُوا **أَنَّمَا غَنِمْتُم** مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ **وَلِلرَّسُولِ** وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }الانفال ٤١*

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

(وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ) **فَالْغَنِيمَةُ** : مَا أَصَابَهُ الْمُسْلِمُونَ مِنْهُمْ **عَنْوَةً بِقِتَالٍ** ،..... قَالُوا : **سَهْمُ اللَّهِ وَسَهْمُ الرَّسُولِ وَاحِدٌ**. .... وَمَالُ الْفَيْءِ **كَانَ خَالِصًا لِرَسُولِ اللَّهِ فِي حَيَاتِهِ** ، قَالَ عُمَرُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ **خَصَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي هَذَا الْفَيْءِ** بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ .!!!!!!!!!!

=====================================

*{**وَأَعِدُّوا** لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ **تُرْهِبُونَ بِهِ** عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}الأنفال ٦٠*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

تُخِيفُونَ بِإِعْدَادِكُمْ ذَلِكَ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ مِنَ **الْمُشْرِكِينَ**.....

.... عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: «قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى الْمِنْبَرِ: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ}، فَقَالَ: "أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ **الرَّمْيُ (القتل)**، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ، الرَّمْيُ" **ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**».

و جاء في تفسير البيضاوي أيضاً :

*{يا أَيُّهَا النَّبِيُّ **حَرِّضِ** الْمُؤْمِنِينَ **عَلَى الْقِتَالِ** (٦٥)}*

{ يا أيها النبى **حَرّضِ** المؤمنين عَلَى القتال } **بالغ في حثهم عليه** .

=====================================

*{**مَا كَانَ لِنَبِيٍّ** أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى **حَتَّى يُثْخِنَ** فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيم} الأنفال ٦٧ .*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

وَقَوْلُهُ: {حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ}، يَقُولُ: حَتَّى **يُبَالِغَ** فِي **قَتْلِ الْمُشْرِكِينَ** فِيهَا، وَيَقْهَرَهُمْ غَلَبَةً وَقَسْرًا.....

..... {وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ}، يَقُولُ: وَاللَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ زِينَةَ الْآخِرَةِ وَمَا أَعَدَّ لِلْمُؤْمِنِينَ وَأَهْلِ وِلَايَتِهِ فِي **جَنَّاتِهِ**، **بِقَتْلِكُمْ إِيَّاهُمْ وَإِثْخَانِكُمْ فِي الْأَرْضِ**.

و جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

حتى يثخن : يكثر القتل ويبالغ فيه ...... وقرئ{ يُثْخِنَ } بالتشديد **للمبالغة**.

و جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

وَذَكَرَ الْقُشَيْرِيّ أَنَّ **سَعْد بْن مُعَاذ** قَالَ : يَا رَسُول اللَّه ، إِنَّهُ أَوَّل وَقْعَة لَنَا مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَكَانَ **الْإِثْخَان أَحَبّ إِلَيَّ** . **وَالْإِثْخَان : كَثْرَة الْقَتْل** ، عَنْ مُجَاهِد وَغَيْره . **أَيْ يُبَالِغ فِي قَتْل الْمُشْرِكِينَ** . تَقُول الْعَرَب : أَثْخَنَ فُلَان فِي هَذَا الْأَمْر أَيْ بَالَغَ . وَقَالَ بَعْضهمْ : حَتَّى يُقْهَر وَيُقْتَل . ... وَقِيلَ : الْإِثْخَان الْقُوَّة وَالشِّدَّة . **فَأَعْلَمَ اللَّه** سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّ **قَتْل الْأَسْرَى** الَّذِينَ فُودُوا بِبَدْرٍ كَانَ **أَوْلَى مِنْ فِدَائِهِمْ** .

و جاء في تفسير البغوي ما أيضاً :

حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ) أَيْ : **يُبَالِغُ** فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ وَأَسْرِهِمْ...... قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ وَالْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ ، **فَلَمَّا كَثُرُوا وَاشْتَدَّ سُلْطَانُهُمْ** أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْأَسَارَى " فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً_ "، (مُحَمَّدٌ - ٤) فَجَعَلَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي أَمْرِ الْأَسَارَى بِالْخِيَارِ إِنْ **شَاءُوا قَتَلُوهُمْ** وَإِنْ **شَاءُوا اسْتَعْبَدُوهُمْ** ، وَإِنْ شَاءُوا فَادُوهُمْ ،وَإِنْ شَاءُوا أَعْتَقُوهُمْ.

===

{ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ***وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}*** *التوبة ٣*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"فَإِنْ تُبْتُمْ" مِنْ الْكُفْر "فَهُوَ خَيْر لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ" عَنْ الْإِيمَان "فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْر مُعْجِزِي اللَّه وَبَشِّرْ" أَخْبِرْ "الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيم" مُؤْلِم وَهُوَ **الْقَتْل وَالْأَسْر فِي الدُّنْيَا** وَالنَّار فِي الْآخِرَة .

و جاء في تفسير السعدي أيضاً :

{ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} أي: مؤلم مفظع في **الدنيا بالقتل والأسر، والجلاء**، وفي الآخرة، بالنار، وبئس القرار.

===

{ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ ***فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ*** *حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ* ***وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا*** *وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } التوبة ٥*

جاء في تفسير ابن كثير ما يلي :

وَقَوْله " فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ " أَيْ **مِنْ الْأَرْض وَهَذَا عَامّ** .... وَقَوْله " وَخُذُوهُمْ " أَيْ وَأْسِرُوهُمْ **إِنْ شِئْتُمْ قَتْلًا وَإِنْ شِئْتُمْ أَسْرًا** وَقَوْله " وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلّ مَرْصَد " أَيْ **لَا تَكْتَفُوا**

بِمُجَرَّدِ وِجْدَانكُمْ لَهُمْ بَلْ اِقْصِدُوهُمْ بِالْحِصَارِ فِي مَعَاقِلهمْ وَحُصُونهمْ وَالرَّصْد **فِي طُرُقهمْ** وَمَسَالِكهمْ **حَتَّى تُضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ** الْوَاسِع **وَتَضْطَرُّوهُمْ** إِلَى **الْقَتْل أَوْ الْإِسْلَام** .

جاء في تفسير السعدي أيضاً :

{ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ } **في أي مكان وزمان**، { وَخُذُوهُمْ } **أسرى** { وَاحْصُرُوهُمْ } أي: **ضيقوا** عليهم، فلا تدعوهم يتوسعون في بلاد الله وأرضه ...... ورابطوا في **جهادهم** وابذلوا غاية **مجهودكم** في ذلك، ولا تزالوا على هذا الأمر **حتى** يتوبوا من شركهم.

==

*{وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ **فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ** إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ } التوبة ١٢*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

اِسْتَدَلَّ بَعْض الْعُلَمَاء بِهَذِهِ الْآيَة عَلَى **وُجُوب قَتْل كُلّ مَنْ طَعَنَ فِي الدِّين** ، إِذْ هُوَ كَافِر . وَالطَّعْن أَنْ يَنْسُب إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيق بِهِ ، أَوْ يَعْتَرِض بِالِاسْتِخْفَافِ عَلَى مَا هُوَ مِنْ الدِّين .... وَقَالَ اِبْن الْمُنْذِر : **أَجْمَعَ عَامَّة أَهْل الْعِلْم** عَلَى أَنَّ **مَنْ سَبَّ النَّبِيّ عَلَيْهِ الْقَتْل** . وَمِمَّنْ قَالَ ذَلِكَ مَالِك وَاللَّيْث وَأَحْمَد وَإِسْحَاق ، وَهُوَ مَذْهَب الشَّافِعِيّ ..... فَأَمَّا **الذِّمِّيّ إِذَا طَعَنَ فِي الدِّين اِنْتَقَضَ عَهْده** فِي الْمَشْهُور مِنْ مَذْهَب مَالِك ، لِقَوْلِهِ : " وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانهمْ " الْآيَة . **فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ وَقِتَالهمْ** . وَهُوَ مَذْهَب الشَّافِعِيّ رَحِمَهُ اللَّه .... وَتَقْدِير الْآيَة عِنْدنَا : فَإِنْ نَكَثُوا عَهْدهمْ **حَلَّ قِتَالهمْ** ، وَإِنْ لَمْ يَنْكُثُوا بَلْ **طَعَنُوا فِي الدِّين** مَعَ الْوَفَاء بِالْعَهْدِ **حَلَّ قِتَالهمْ** . وَقَدْ رُوِيَ **أَنَّ عُمَر** رُفِعَ إِلَيْهِ ذِمِّيّ نَخَسَ دَابَّة عَلَيْهَا اِمْرَأَة مُسْلِمَة فَرَمَحَتْ فَأَسْقَطَتْهَا فَانْكَشَفَتْ بَعْض عَوْرَتهَا ، **فَأَمَرَ بِصَلْبِهِ**....... **أَكْثَر الْعُلَمَاء** عَلَى أَنَّ **مَنْ سَبَّ النَّبِيّ** مِنْ أَهْل الذِّمَّة أَوْ عَرَّضَ أَوْ اِسْتَخَفَّ بِقَدْرِهِ أَوْ وَصَفَهُ بِغَيْرِ الْوَجْه الَّذِي كَفَرَ بِهِ **فَإِنَّهُ يُقْتَل** ،....... وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بَعْضهمْ بِأَمْرِهِ صَلّعم بِقَتْلِ كَعْب بْن الْأَشْرَف وَكَانَ مُعَاهِدًا........ **وَرَوَى الدَّارَقُطْنِيّ عَنْ اِبْن عَبَّاس** : أَنَّ رَجُلًاأَعْمَى كَانَتْ لَهُ أُمّ وَلَد ، لَهُ مِنْهَا اِبْنَانِ مِثْل اللُّؤْلُؤَتَيْنِ ، فَكَانَتْ **تَشْتُم النَّبِيّ** وَتَقَع فِيهِ ، فَيَنْهَاهَا فَلَمْ تَنْتَهِ ، وَيَزْجُرهَا فَلَمْ تَنْزَجِر ، فَلَمَّا كَانَ ذَات لَيْلَة ذَكَرَتْ النَّبِيّ فَمَا صَبَرَ سَيِّدهَا أَنْ قَامَ إِلَى **مِعْوَل فَوَضَعَهُ فِي بَطْنهَا** ، ثُمَّ اِتَّكَأَ عَلَيْهَا حَتَّى **أَنْفَذَهُ** . **فَقَالَ النَّبِيّ** : (أَلَا اِشْهَدُوا إِنَّ **دَمهَا هَدَر**) . وَفِي رِوَايَة عَنْ اِبْن عَبَّاس : **فَقَتَلَهَا** ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ ذَلِكَ للنبي ، فَقَامَ الْأَعْمَى فَقَالَ : يَا رَسُول اللَّه ، أَنَا صَاحِبهَا ، كَانَتْ تَشْتُمك وَتَقَع فِيك فَأَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي ، وَأَزْجُرهَا فَلَا تَنْزَجِر ، وَلِي مِنْهَا اِبْنَانِ مِثْل اللُّؤْلُؤَتَيْنِ ، **وَكَانَتْ بِي رَفِيقَة** فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَة جَعَلَتْ تَشْتُمك وَتَقَع فِيك **فَقَتَلْتهَا** ، فَقَالَ النَّبِيّ : (أَلَا اِشْهَدُوا إِنَّ **دَمهَا هَدَر**) (٢).

(٢)صحيح :أخرجه أبو داود (٤٣٦١)و النسائى (٤٠٧٠) وصححه الالبانى .

===

*{يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا **الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ** فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } التوبة ٢٨*

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

قَوْلُهُ تَعَالَى (فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ)عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ " : لَئِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى** مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدَعَ فِيهَا **إِلَّا مُسْلِمًا** . " فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ **وَأَوْصَى** فَقَالَ " : **أَخْرِجُوا** الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ " فَلَمْ يَتَفَرَّغْ لِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ ، **وَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ** فِي خِلَافَتِهِ .

===

*{**قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ** وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ **مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ** حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ **وَهُمْ صَاغِرُونَ** } التوبة ٢٩*

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

(قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ) قَالَ مُجَاهِدٌ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **حِينَ أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ بِقِتَالِ الرُّومِ** ، **فَغَزَا** بَعْدَ نُزُولِهَا **غَزْوَةَ تَبُوكَ** . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : **نَزَلَتْ فِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ مِنَ الْيَهُودِ** ، فَصَالَحَهُمْ وَكَانَتْ أَوَّلَ **جِزْيَةٍ** أَصَابَهَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ ، وَأَوَّلَ **ذُلٍّ أَصَابَ أَهْلَ الْكِتَابِ بِأَيْدِي الْمُسْلِمِينَ** فَإِنْ قِيلَ : أَهْلُ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؟ قِيلَ : لَا يُؤْمِنُونَ كَإِيمَانِ الْمُؤْمِنِينَ ....(لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ) .... أَيْ : **لَا يَدِينُونَ دِينَ اللَّهِ ، وَدِينُهُ الْإِسْلَامُ** . .....(مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) يَعْنِي : **الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى** . (حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ) وَهِيَ الْخَرَاجُ الْمَضْرُوبُ عَلَى **رِقَابِهِمْ** ، (عَنْ يَدٍ) **عَنْ قَهْرٍ وَذُلٍّ** ...... وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : **يُعْطُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ وَلَا يُرْسِلُونَ بِهَا عَلَى يَدِ غَيْرِهِمْ** وَقِيلَ : عَنْ إِقْرَارٍ **بِإِنْعَامِ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِمْ** بِقَبُولِ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ ، (وَهُمْ صَاغِرُونَ) **أَذِلَّاءُ مَقْهُورُونَ** . قَالَ عِكْرِمَةُ : **يُعْطُونَ الْجِزْيَةَ عَنْ قِيَامٍ ، وَالْقَابِضُ جَالِسٌ** . وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تُؤْخَذُ مِنْهُ **وَيُوطَأُ عُنُقُهُ** . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : **إِذَا أَعْطَى صُفِعَ فِي قَفَاهُ** . وَقِيلَ : يُؤْخَذُ بِلِحْيَتِهِ **وَيُضْرَبُ فِي لِهْزِمَتَيْهِ** وَقِيلَ : **يُلَبَّبُ وَيُجَرُّ** إِلَى مَوْضِعِ الْإِعْطَاءِ **بِعُنْفٍ** .

و جاء في تفسير إبن كثير ما يلي :

وَهَذِهِ الْآيَة الْكَرِيمَة أَوَّل الْأَمْر **بِقِتَالِ أَهْل الْكِتَاب** بَعْد مَا تَمَهَّدَتْ أُمُور الْمُشْرِكِينَ وَدَخَلَ النَّاس فِي دِين اللَّه أَفْوَاجًا وَاسْتَقَامَتْ جَزِيرَة الْعَرَب **أَمَرَ اللَّه رَسُوله بِقِتَالِ أَهْل الْكِتَابَيْنِ الْيَهُود وَالنَّصَارَى** وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَة تِسْع وَلِهَذَا **تَجَهَّزَ رَسُول اللَّه لِقِتَالِ الرُّوم** .

... **وَخَرَجَ رَسُول اللَّه يُرِيد الشَّام لِقِتَالِ الرُّوم** فَبَلَغَ تَبُوك فَنَزَلَ بِهَا وَأَقَامَ بِهَا قَرِيبًا مِنْ عِشْرِينَ يَوْمًا........ وَقَوْله " حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَة " أَيْ **إِنْ لَمْ يُسَلِّمُوا** " عَنْ يَد " أَيْ عَنْ **قَهْر لَهُمْ وَغَلَبَة** " وَهُمْ صَاغِرُونَ " أَيْ **ذَلِيلُونَ حَقِيرُونَ مُهَانُونَ فَلِهَذَا لَا يَجُوز إِعْزَاز أَهْل الذِّمَّة** وَلَا رَفْعهمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَلْ هُمْ **أَذِلَّاء صَغَرَة** أَشْقِيَاء كَمَا جَاءَ فِي **صَحِيح مُسْلِم** عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّه عَنْهُ أَنَّ النَّبِيّ قَالَ " **لَا تَبْدَءُوا** الْيَهُود وَالنَّصَارَى **بِالسَّلَامِ** وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدهمْ فِي طَرِيق **فَاضْطَرُّوهُمْ** إِلَى **أَضْيَقه** " **وَلِهَذَا اِشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ** أَمِير الْمُؤْمِنِينَ **عُمَر بْن الْخَطَّاب** رَضِيَ اللَّه عَنْهُ تِلْكَ **الشُّرُوط الْمَعْرُوفَة فِي إِذْلَالهمْ وَتَصْغِيرهمْ وَتَحْقِيرهمْ** وَذَلِكَ مِمَّا رَوَاهُ الْأَئِمَّة الْحُفَّاظ مِنْ رِوَايَة عَبْد الرَّحْمَن بْن غَنْم الْأَشْعَرِيّ قَالَ : كَتَبْت **لِعُمَر بْن الْخَطَّاب** رَضِيَ اللَّه عَنْهُ حِين صَالَحَ نَصَارَى مِنْ أَهْل الشَّام بِسْمِ اللَّه الرَّحْمَن الرَّحِيم هَذَا كِتَاب لِعَبْدِ اللَّه عُمَر أَمِير الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَصَارَى مَدِينَة كَذَا وَكَذَا إِنَّكُمْ لَمَّا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا سَأَلْنَاكُمْ الْأَمَان لِأَنْفُسِنَا وَذَرَارِيّنَا وَأَمْوَالنَا وَأَهْل مِلَّتنَا وَشَرَطْنَا لَكُمْ عَلَى أَنْفُسنَا أَنْ لَا **نُحْدِث** فِي مَدِينَتنَا وَلَا فِيمَا حَوْلهَا **دَيْرًا وَلَا كَنِيسَة** وَلَا قلاية وَلَا صَوْمَعَة رَاهِب **وَلَا نُجَدِّد مَا خَرِبَ مِنْهَا** وَلَا نُحْيِي مِنْهَا مَا كَانَ خُطَطًا لِلْمُسْلِمِينَ وَأَنْ لَا نَمْنَع كَنَائِسنَا أَنْ يَنْزِلهَا أَحَد مِنْ الْمُسْلِمِينَ فِي لَيْل وَلَا نَهَار وَأَنْ نُوَسِّع أَبْوَابهَا لِلْمَارَّةِ وَابْن السَّبِيل وَأَنْ نُنْزِل مِنْ رَأَيْنَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَة أَيَّام نُطْعِمهُمْ وَلَا نَأْوِي فِي كَنَائِسنَا وَلَا مَنَازِلنَا جَاسُوسًا وَلَا نَكْتُم غِشًّا لِلْمُسْلِمِينَ **وَلَا نُعَلِّم أَوْلَادنَا الْقُرْآن وَلَا نُظْهِر شِرْكًا** وَلَا نَدْعُو إِلَيْهِ أَحَدًا وَلَا نَمْنَع أَحَدًا مِنْ ذَوِي قَرَابَتنَا الدُّخُول فِي الْإِسْلَام إِنْ أَرَادُوهُ وَأَنْ نُوَقِّر الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ **نَقُوم لَهُمْ مِنْ مَجَالِسنَا** إِنْ أَرَادُوا الْجُلُوس وَلَا نَتَشَبَّه بِهِمْ فِي شَيْء مِنْ مُلَابِسهمْ فِي قَلَنْسُوَة وَلَا عِمَامَة وَلَا نَعْلَيْنِ وَلَا فَرْق شَعْر وَلَا نَتَكَلَّم بِكَلَامِهِمْ وَلَا نَكْتَنِي بِكُنَاهُمْ **وَلَا نَرْكَب السُّرُوج** وَلَا نَتَقَلَّد السُّيُوف وَلَا نَتَّخِذ شَيْئًا مِنْ السِّلَاح وَلَا نَحْمِلهُ مَعَنَا وَلَا نَنْقُش خَوَاتِيمنَا بِالْعَرَبِيَّةِ وَلَا نَبِيع الْخُمُور **وَأَنْ نَجُزّ مَقَادِيم رُءُوسنَا** وَأَنْ نَلْزَم زَيّنَا حَيْثُمَا كُنَّا وَأَنْ نَشُدّ الزَّنَانِير عَلَى أَوْسَاطنَا وَأَنْ **لَا نُظْهِر الصَّلِيب عَلَى كَنَائِسنَا** وَأَنْ لَا نُظْهِر صُلُبنَا وَلَا كُتُبنَا فِي شَيْء مِنْ طُرُق الْمُسْلِمِينَ وَلَا أَسْوَاقهمْ وَلَا نَضْرِب نَوَاقِيسنَا فِي كَنَائِسنَا إِلَّا ضَرْبًا خَفِيفًا وَأَنْ لَا نَرْفَع أَصْوَاتنَا بِالْقِرَاءَةِ فِي كَنَائِسنَا فِي شَيْء فِي حَضْرَة الْمُسْلِمِينَ وَلَا نَخْرُج شَعَّانِينَ وَلَا بُعُوثًا وَلَا نَرْفَع أَصْوَاتنَا مَعَ مَوْتَانَا وَلَا

نُظْهِر النِّيرَان مَعَهُمْ فِي شَيْء مِنْ طُرُق الْمُسْلِمِينَ وَلَا أَسْوَاقهمْ **وَلَا نُجَاوِرهُمْ بِمَوْتَانَا** وَلَا نَتَّخِذ مِنْ الرَّقِيق مَا جَرَى عَلَيْهِ سِهَام الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ نُرْشِد الْمُسْلِمِينَ وَلَا نَطْلُع عَلَيْهِمْ فِي مَنَازِلهمْ . قَالَ فَلَمَّا أَتَيْت عُمَر بِالْكِتَابِ زَادَ فِيهِ وَلَا نَضْرِب أَحَدًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ شَرَطْنَا لَكُمْ ذَلِكَ عَلَى أَنْفُسنَا وَأَهْل مِلَّتنَا وَقَبِلْنَا عَلَيْهِ الْأَمَان فَإِنْ نَحْنُ خَالَفْنَا فِي شَيْء مِمَّا شَرَطْنَاهُ لَكُمْ وَوَظَّفْنَا عَلَى أَنْفُسنَا فَلَا ذِمَّة لَنَا وَقَدْ حَلَّ لَكُمْ مِنَّا مَا يَحِلّ مِنْ أَهْل الْمُعَانَدَة وَالشِّقَاق .

و جاء في تفسير السعدي أيضاً :

هذه الآية **أمر بقتال** الكفار من اليهود **والنصارى** من { الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ } إيمانا **صحيحا** ..... (ولا يحرمون ما حرم الله و **رسوله)**، فلا يتبعون **شرعه** ....، { وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ } أي: ...... وإن زعموا أنهم على دين، فإنه دين غير الحق، لأنه **إما** بين دين مبدل، وهو الذي لم يشرعه الله أصلا، **وإما** دين **منسوخ** .... ثم غيره بشريعة **محمد** ، فيبقى التمسك به بعد النسخ **غير جائز.**

فأمره بقتال هؤلاء ......

{ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ } أي: **المال** الذي يكون **جزاء لترك المسلمين قتالهم**، وإقامتهم آمنين على أنفسهم وأموالهم، بين أظهر المسلمين، يؤخذ منهم كل عام.

وقوله: { عَنْ يَدٍ } أي: حتى يبذلوها في حال **ذلهم**، **وعدم اقتدارهم**، ويعطونها **بأيديهم**، فلا يرسلون بها خادما ولا غيره...... { وَهُمْ صَاغِرُونَ } ..... وإلا ...... يقاتلون حتى يسلموا.

واستدل بهذه الآية الجمهور الذين يقولون: لا تؤخذ الجزية إلا من أهل الكتاب.

وأما غيرهم فلم يذكر إلا قتالهم حتى يسلموا ......

وقيل: إن الجزية تؤخذ من سائر الكفار من أهل الكتاب وغيرهم، لأن هذه الآية نزلت **بعد الفراغ** من قتال العرب المشركين، **والشروع** في قتال أهل الكتاب ونحوهم ..... ولأنه قد **تواتر** عن المسلمين من **الصحابة** ومن **بعدهم** أنهم يدعون من يقاتلونهم إلى إحدى ثلاث: إما **الإسلام**، أو أداء **الجزية**، أو **السيف.**

====================================

*{ **وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ** ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ } التوبة ٣٠*

جاء في تفسير ابن كثير ما يلي :

وَهَذَا **إِغْرَاء مِنْ اللَّه** تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ **عَلَى قِتَال الْكُفَّار مِنْ الْيَهُود وَالنَّصَارَى** لِمَقَالَتِهِمْ هَذِهِ الْمَقَالَة.

======================================

*{**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ** وَالْمُنَافِقِينَ **وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ** وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} التوبة ٧٣*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ}، **بِالسَّيْفِ وَالسِّلَاحِ** (وَالْمُنَافِقِينَ).

وَقَوْلُهُ: {**وَاغْلُظْ** عَلَيْهِمْ}، يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَاشْدُدْ عَلَيْهِمْ بِالْجِهَادِ **وَالْقِتَالِ وَالْإِرْهَابِ**.

و جاء في تفسير ابن كثير أيضاً :

وَقَالَ اِبْن مَسْعُود فِي قَوْله " جَاهِدْ الْكُفَّار وَالْمُنَافِقِينَ " قَالَ **بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَكْفَهِرّ فِي وَجْهه** . **وَقَالَ اِبْن عَبَّاس** أَمَرَهُ اللَّه تَعَالَى بِجِهَادِ الْكُفَّار **بِالسَّيْفِ** وَالْمُنَافِقِينَ بِاللِّسَانِ **وَأَذْهَبَ الرِّفْق عَنْهُمْ** ، **وَقَالَ الضَّحَّاك** جَاهِدْ الْكُفَّار **بِالسَّيْفِ وَاغْلُظْ** عَلَى الْمُنَافِقِينَ بِالْكَلَامِ وَهُوَ مُجَاهَدَتهمْ .

======================================

*{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ** مِنَ الْكُفَّارِ **وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً** وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ } التوبة ١٢٣*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"يَا أَيّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنْ الْكُفَّار" **أَيْ الْأَقْرَب فَالْأَقْرَب مِنْهُمْ** "وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ **غِلْظَة**" **شِدَّة أَيْ أَغْلِظُوا عَلَيْهِمْ** .

و جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(١٧٤٢٠) حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: {قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ}، قَالَ: كَانَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ مِنَ الْكُفَّارِ الْعَرَبُ، **فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى فَرَغَ مِنْهُمْ**. فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ اللَّهُ: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ}، حَتَّى بَلَغَ، {وَهُمْ صَاغِرُونَ}، [**سُورَةُ التَّوْبَةِ: ٢٩**]. قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِتَالِ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ، **أَمَرَهُ بِجِهَادِ أَهْلِ الْكِتَابِ**. قَالَ: **وَجِهَادُهُمْ أَفْضَلُ الْجِهَادِ عِنْدَ اللَّهِ**.

و جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

وَقَالَ اِبْن زَيْد : الْمُرَاد بِهَذِهِ الْآيَة وَقْت نُزُولهَا الْعَرَب ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُمْ نَزَلَتْ فِي الرُّوم وَغَيْرهمْ : " قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاَللَّهِ " [التَّوْبَة : ٢٩] .... وَقَالَ قَتَادَة : **الْآيَة عَلَى الْعُمُوم** فِي قِتَال الْأَقْرَب فَالْأَقْرَب ، وَالْأَدْنَى فَالْأَدْنَى . ... (غِلْظَةً)**أَيْ شِدَّة وَقُوَّة وَحَمِيَّة** .

و جاء في تفسير البغوي ما يلي :

أُمِرُوا بِقِتَالِ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ إِلَيْهِمْ **فِي الدَّارِ وَالنَّسَبِ**.

و جاء في تفسير السعدي أيضاً :

أرشدهم إلى أنهم يبدأون بالأقرب فالأقرب من الكفار، **والغلظة** عليهم، **والشدة** في **القتال**.

===

*{قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا **الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ** فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا } مريم ٧٥*

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

{إمَّا العذاب وَإِمَّا الساعة } .تفصيل للموعود فإنه إما **العذاب في الدنيا وهو غلبة المسلمين عليهم وتعذيبهم إياهم قتلاً وأسراً** وإما يوم القيامة وما ينالهم فيه من الخزي والنكال.

===

*{**لَا تَجِدُ** قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ **يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ** وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ..... } المجادلة ٢٢*

جاء في تفسير ابن كثير ما يلي :

أَيْ لَا يُوَادُّونَ الْمُحَادِّينَ وَلَوْ كَانُوا **مِنْ الْأَقْرَبِينَ** كَمَا قَالَ تَعَالَى " **لَا يَتَّخِذ** الْمُؤْمِنُونَ **الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء** مِنْ دُون الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَل ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ اللَّه فِي شَيْء **إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاة** وَيُحَذِّركُمْ اللَّه نَفْسه " .... وَقَدْ قَالَ سَعِيد بْن عَبْد الْعَزِيز وَغَيْره أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَة" لَا تَجِد قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاَللَّهِ وَالْيَوْم الْآخِر " إِلَى آخِرهَا فِي **أَبِي عُبَيْدَة** عَامِر بْن عَبْد اللَّه **بْن الْجَرَّاح** حِين **قَتَلَ أَبَاهُ يَوْم بَدْر** .... وَقِيلَ فِي قَوْله تَعَالَى " وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ " نَزَلَتْ فِي أَبِي عُبَيْده **قَتَلَ أَبَاهُ** يَوْم بَدْر " أَوْ أَبْنَاءَهُمْ " فِي **الصِّدِّيق هَمَّ يَوْمئِذٍ**

بِقَتْلِ اِبْنه عَبْد الرَّحْمَن " أَوْ إِخْوَانهمْ" فِي **مُصْعَب بْن عُمَيْر قَتَلَ أَخَاهُ** عُبَيْد بْن عُمَيْر يَوْمئِذٍ" أَوْ عَشِيرَتهمْ " فِي **عُمَر قَتَلَ قَرِيبًا لَهُ** يَوْمئِذٍ أَيْضًا وَفِي حَمْزَة وَعَلِيّ وَعُبَيْدَة بْن الْحَارِث **قَتَلُوا** عُتْبَة وَشَيْبَة وَالْوَلِيد بْن عُتْبَة يَوْمئِذٍ .

==

*{الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي **فَاجْلِدُوا** كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا **مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ** فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ **وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ** مِنَ الْمُؤْمِنِينَ } النور ٢*

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

{وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مّنَ المؤمنين} **زيادة** في **التنكيل** فإن **التفضيح** قد ينكل أكثر مما ينكل التعذيب، وال { طَائِفَةٌ } فرقة .... **والمراد** جمع يحصل به **التشهير**.

==

*{ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا **فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ** فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً **حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا** ..... } محمد ٤*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْب الرِّقَاب" .... أَيْ **اُقْتُلُوهُمْ** وَعَبَّرَ بِضَرْبِ الرِّقَاب لِأَنَّ الْغَالِب فِي الْقَتْل أَنْ يَكُون بِضَرْبِ الرَّقَبَة "حَتَّى إذَا **أَثْخَنْتُمُوهُمْ**" **أَكْثَرْتُمْ فِيهِمْ الْقَتْل** "فَشُدُّوا" فَأَمْسِكُوا عَنْهُمْ وَ**أْسِرُوهُمْ** وَشُدُّوا "الْوَثَاق" مَا يُوثَق بِهِ الْأَسْرَى

...."حَتَّى تَضَع الْحَرْب" أَيْ أَهْلهَا "أَوْزَارهَا" أَثْقَالهَا مِنْ السِّلَاح وَغَيْره **بِأَنْ يُسْلِم الْكُفَّار** أَوْ يَدْخُلُوا فِي الْعَهْد وَهَذِهِ **غَايَة لِلْقَتْلِ وَالْأَسْر** .

و جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

{فَضَرْبَ الرقاب } ... **فاضربوا الرقاب ضرباً** .... والتعبير به عن القتل إشعاراً بأنه **ينبغي** أن يكون بضرب الرقاب حيث أمكن، وتصوير له **بأشنع صورة** { حتى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ } **أكثرتم قتلهم وأغلظتموه** ...... { فَشُدُّواْ الوثاق }**فأسروهم** واحفظوهم ..... فإن الذكر الحر المكلف إذا أسر تخير الإمام بين **القتل** والمن والفداء، **والاسترقاق منسوخ** عند الحنفية أو مخصوص بحرب بدر فإنهم قالوا **يتعين القتل أو الاسترقاق** ...

{ حتى تَضَعَ الحرب أَوْزَارَهَا } أي تنقضي الحرب ولم يبق **إلا مسلم أو مسالم**. .... بمعنى أن هذه الأحكام **جارية** فيهم **حتى** .... **بنزول عيسى** عليه الصلاة والسلام .

و جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

لَمَّا مَيَّزَ بَيْن الْفَرِيقَيْنِ أَمَرَ **بِجِهَادِ الْكُفَّار** . قَالَ اِبْن عَبَّاس : الْكُفَّار الْمُشْرِكُونَ عَبَدَة الْأَوْثَان . وَقِيلَ : **كُلّ مَنْ خَالَفَ دِين الْإِسْلَام** مِنْ مُشْرِك **أَوْ كِتَابِيّ** إِذَا لَمْ يَكُنْ صَاحِب عَهْد وَلَا ذِمَّة ، ذَكَرَهُ الْمَاوَرْدِيّ . وَاخْتَارَهُ اِبْن الْعَرَبِيّ وَقَالَ : **وَهُوَ الصَّحِيح لِعُمُومِ الْآيَة فِيهِ** . قَالَ الزَّجَّاج : أَيْ **فَاضْرِبُوا الرِّقَاب ضَرْبًا** . وَخَصَّ الرِّقَاب بِالذِّكْرِ لِأَنَّ **الْقَتْل أَكْثَر** مَا يَكُون بِهَا .... وَلَمْ يَقُلْ فَاقْتُلُوهُمْ ؛ لِأَنَّ فِي الْعِبَارَة **بِضَرْبِ الرِّقَاب** مِنْ **الْغِلْظَة وَالشِّدَّة** مَا لَيْسَ فِي لَفْظ الْقَتْل ، لِمَا فِيهِ مِنْ تَصْوِير **الْقَتْل بِأَشْنَع صُوَره** ، **وَهُوَ حَزّ الْعُنُق** وَإِطَارَة الْعُضْو الَّذِي هُوَ رَأْس الْبَدَن **أَيْ أَكْثَرْتُمْ الْقَتْل** . أَيْ إِذَا أَسَرْتُمُوهُمْ .... رُوِيَ عَنْ بَعْضهمْ أَنَّهُ قَالَ : كُنْت وَاقِفًا عَلَى رَأْس **الْحَجَّاج** حِين أُتِيَ **بِالْأَسْرَى** مِنْ أَصْحَاب عَبْد الرَّحْمَن بْن الْأَشْعَث **وَهُمْ أَرْبَعَة آلَاف وَثَمَانمِائَةٍ فَقُتِلَ مِنْهُمْ نَحْو مِنْ ثَلَاثَة آلَاف**. ..... أَنَّهَا فِي **الْكُفَّار جَمِيعًا** ..... . قَالُوا : إِذَا أُسِرَ الْمُشْرِك **لَمْ يَجُزْ** أَنْ يُمَنّ عَلَيْهِ ، وَلَا أَنْ يُفَادَى بِهِ فَيُرَدّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ ، وَلَا يَجُوز أَنْ يُفَادَى عِنْدهمْ إِلَّا بِالْمَرْأَةِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تُقْتَل . **وَالنَّاسِخ لَهَا : " فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ " [التَّوْبَة : ٥]** إِذْ كَانَتْ بَرَاءَة آخِر مَا نَزَلَتْ بِالتَّوْقِيفِ ، **فَوَجَبَ أَنْ يُقْتَل كُلّ مُشْرِك** إِلَّا مَنْ قَامَتْ الدَّلَالَة عَلَى تَرْكه مِنْ النِّسَاء وَالصِّبْيَان وَمَنْ يُؤْخَذ مِنْهُ الْجِزْيَة ....(حتي تضع الحرب اوزارها) قَالَ مُجَاهِد وَابْن جُبَيْر : هُوَ **خُرُوج عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام** . وَعَنْ مُجَاهِد أَيْضًا : أَنَّ الْمَعْنَى **حَتَّى لَا يَكُون دِين إِلَّا دِين الْإِسْلَام** ، **فَيُسْلِم كُلّ يَهُودِيّ وَنَصْرَانِيّ** وَصَاحِب مِلَّة ...... وَنَحْوه عَنْ الْحَسَن وَالْكَلْبِيّ وَالْفَرَّاء وَالْكِسَائِيّ . قَالَ الْكِسَائِيّ : **حَتَّى يُسْلِم الْخَلْق** .

و جاء في تفسير الكشاف للزمخشري أيضاً :

وضرب الرقاب **عبارة عن القتل**.... على أن في هذه العبارة من **الغلظة والشدّة** ما ليس في لفظ القتل، لما فيه من تصوير **القتل بأشنع صورة** وهو حز العنق وإطارة العضو الذي هو رأس البدن وعلوه وأوجه أعضائه. ولقد زاد في هذه الغلظة في قوله تعالى:{ فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلاعْنَاقِ وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ }[الأنفال: ١٢]. { أَثْخَنتُمُوهُمْ } **أكثرتم** قتلهم وأغلظتموه..... **بالقتل والجراح** { فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ } فأسروهم. .... فإن قلت: كيف حكم أسارىٰ المشركين؟ قلت: أمّا **عند أبي حنيفة** وأصحابه فأحد أمرين:

إمّا **قتلهم وإمّا استرقاقهم**، أيهما رأى الإمام، ..... ثم نسخ. وعن **مجاهد**: **ليس اليوم مَن ولا فداء، وإنما هو الإسلام أو ضرب العنق.**

==

*{ **فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ** وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ }* محمد ٣٥

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"**فَلَا** تَهِنُوا" تَضْعُفُوا "**وَتَدْعُوا إلَى السَّلْم**" .... أَيْ الصُّلْح مَعَ الْكُفَّار إذَا لَقِيتُمُوهُمْ "وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ" ... **الْأَغْلَبُونَ الْقَاهِرُونَ** ......

==

*{مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ **أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ** رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ } الفتح ٢٩*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَأَتْبَاعُهُ مِنْ أَصْحَابِهِ **الَّذِينَ هُمْ مَعَهُ عَلَى دِينِهِ**، {أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ}، **غَلِيظَةٌ** عَلَيْهِمْ **قُلُوبُهُمْ**، **قَلِيلَةٌ** بِهِمْ **رَحْمَتُهُمْ** (رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) يَقُولُ: رَقِيقَةٌ قُلُوبُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ.

و جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"**مُحَمَّد**" "رَسُول اللَّه" "**وَالَّذِين مَعَهُ" أَيْ أَصْحَابه مِنْ الْمُؤْمِنِينَ "أَشِدَّاء" غِلَاظ "عَلَى الْكُفَّار" لَا يَرْحَمُونَهُمْ.**

و جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

والمعنى أنهم **يغلظون على من خالف دينهم** ويتراحمون فيما بينهم .

و جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

قَالَ **اِبْن عَبَّاس** : أَهْل الْحُدَيْبِيَة أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّار ؛ أَيْ **غِلَاظ** عَلَيْهِمْ **كَالْأَسَدِ عَلَى فَرِيسَته** .

و جاء في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

بلغ من **تشدّدهم على الكفار**: أنهم كانوا يتحرّزون من ثيابهم أن تلزق بثيابهم، ومن أبدانهم أن تمس أبدانهم؛ ...... **ومن حق المسلمين في كل زمان أن يراعوا هذا التشدّد** .... **فيتشدّدوا على من ليس على ملتهم ودينهم** .

و جاء في تفسير البغوي ما يلي :

(أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ) **غِلَاظٌ** عَلَيْهِمْ **كَالْأَسَدِ عَلَى فَرِيسَتِهِ لَا** تَأْخُذُهُمْ فِيهِمْ **رَأْفَةٌ**.......

و جاء في تفسير إبن كثير ما يلي :

" وَالَّذِينَ مَعَهُ **أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّار** رُحَمَاء بَيْنهمْ " كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ " فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّه بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّة عَلَى الْمُؤْمِنِينَ **أَعِزَّة عَلَى الْكَافِرِينَ** " وَهَذِهِ صِفَة الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكُون أَحَدهمْ **شَدِيدًا عَنِيفًا عَلَى الْكُفَّار** رَحِيمًا بَرًّا بِالْأَخْيَارِ **غَضُوبًا عَبُوسًا فِي وَجْه الْكَافِر** ضَحُوكًا بَشُوشًا فِي وَجْه أَخِيهِ الْمُؤْمِن **كَمَا قَالَ** تَعَالَى " يَا أَيّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنْ الْكُفَّار **وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَة** "

و جاء في تفسير السعدي أيضاً :

{ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ } أي: جادون ومجتهدون في **عداوتهم**، وساعون في ذلك بغاية جهدهم، فلم يروا منهم إلا **الغلظة والشدة**، فلذلك ذل أعداؤهم لهم، وانكسروا، وقهرهم المسلمون.

=====================================

*{وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ **لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا** وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ } الحشر ٣*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

.... لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا **بِالْقَتْلِ وَالسَّبْيِ**، ....وَجَعَلَ عَذَابَهُمْ فِي الدُّنْيَا **الْجَلَاءَ**.

(٣٣٩٢٧) أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ **الضَّحَّاكَ يَقُولُ** فِي قَوْلِهِ: {وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ}: أَهْلُ النَّضِيرِ، **حَاصَرَهُمْ نَبِيُّ اللَّهِ حَتَّى بَلَغَ مِنْهُمْ كُلَّ مَبْلَغٍ، فَأَعْطَوْا نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَرَادَ** .

{إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ } الصف ٤

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

روي أن المسلمين قالوا: لو علمنا **أحب الأعمال إلى الله** تعالى لبذلنا فيه أموالنا وأنفسنا **فأنزل الله** {إِنَّ الله **يُحِبُّ الذين يقاتلون** في سَبِيلِهِ صَفّاً}

[**إسناده صحيح** : اخرجه أحمد في المسند (٤٥٢/٥) ،و الحاكم في المستدرك(٦٩/٢ ، ٤٨٧، ٢٢٩) ،و **صححه و وافقه الذهبي** . و انظر (المقبول من أسباب النزول) (ص ٦٦٢ ، ٦٦٣)]

=====================================

التعليق النـهائى :

والآن أخوتي المسلمين الأحباء بعد قراءة هذه **النصوص القرآنية** التي تقشعر منها كل نفس إنسانية عاقلة رحيمة مُحِبَّة لله ولخليقته (كل الناس) حتى من يخالفها في العقيدة أو الجنس أو ... أو ... ما رأيكم فيما قرأتوه؟ هل لا زالت تلك العبارات الرنانة (أن الإسلام ومحمد رحمة للعالمين) **المحفوظة فقط** وبلا أي دليل علمي سليم هل لازالت مستقَّرة في عقلك وقلبك أخي المسلم كما كانت أمس ومنذ زمن بعيد أم أنك فهمت واستوعبت كل شيء **على حقيقته**؟ ودون أي تجميل أو تزوير ! ورغم ما قدَّمناه في هذا الباب ربما يحاول أحد المراوغة وعدم **مواجهة الحقيقة** (لأنها حقيقي صدمة) بأن يقول مثلاً: لكن سيدنا محمد قال : من آذى ذمياً فقد آذاني – وقال ايضاً عند فتح مكة : إذهبوا فأنتم الطُلقاء وايضاً قصة سيدنا محمد مع اليهودي المسيء إليه كيف عامله باللطف. أقول أخي الحبيب أن كل هذه الأحاديث والروايات ليس لها أي مرجعية علمية حقيقية فقد أخبرنا علماء الإسلام أمثال الشيخ الألباني والشيخ أبو إسحق الحويني أن هذه الأحاديث **ضعيفة جداً** ولم تصحح من أي عالم قديماً وحديثاً بل ولا تصح أن تُقال عن محمد. مهما حاول الإنسان المسلم إنكار الحقيقة **ستبقى الحقيقة** كما هي ساطعة وواضحة وضوح الشمس و ليحررك الله من كل رباطات شيطانية .

أخى الحبيب ما قرأته الآن ربما **يصدمك** فى ما كنت تفهمه عن القرآن و محمد نبى الإسلام و الصحابة و التابعين وربما تحاول أن تقنع نفسك بخلاف ما قرأته **متمنياً** أن تكون الحقيقة غيرذلك و......و.......إلخ. ولكن ستبقى الحقيقة واضحة لا ينكرها أو يهرب منها إلا من يريد **أن يبقى فى الضلال** دافنا رأسه فى الرمل كالنعامة لأن حقيقة العقيدة والدين لا تؤخذ من الأُمنيات الخاصة أو من ما خُدِعتَ و تلقنته من بعض المتسامحين و لكن تؤخذ من **كُتُب العقيدة الأصولية التراثية** نفسها التى بُنى عليها الفهم الصحيح للدين و تطبيقه على مدى **التاريخ كله** و إلى الآن فإن جماعة **داعش و أمثالهم** هم أصدق من طبَّق هذه التعاليم و النصوص فَهُمْ **الوحيدون الممثلون للإسلام الحقيقى** ليضىء لك الله لتعرف طريق **نجاتك** .آمين .

من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت مُرّة.

خرافات و أساطير فى القرآن

{وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ}

الأنفال ٣١

مقدمة سريعة :

لنقرأ معاً **الآيات بتفاسيرها** – ثم نحكُم – أهذا كلام الله ـ أم حقاًهو أساطير و خرافات ؟؟؟؟!!!!!

*{قُلْ مَن كَانَ **عَدُوّاً لِّجِبْرِيلَ** فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ} البقرة ٩٧*

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

قوله عز وجل: { قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ } **قال ابن عباس** رضي الله عنهما: إن حبراً من أحبار اليهود يقال لـه عبد الله بن صوريا قال للنبي : أي مَلَك نزل من السماء؟ قال (جبريل) قال: ذلك عدونا من الملائكة **ولو كان ميكائيل لآمنا بك !!!!**، إن جبريل ينزل بالعذاب والقتال والشدة وإنه عادانا مراراً.... وقال مقاتل: قالت اليهود: إن جبريل عدونا لأنـه **أمر بجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا** !!!!!!!!!

تعليق :

أولاً :هل إيمان الناس أو عدمه متوقف علي شخصية الملاك المُرسل (جبريل أو ميكائيل) وهل يوجد أي ملاك سماوي مقدس يعادي أي إنسان ؟؟؟؟!!!!

ثانياً :هل يستطيع الملاك أن يفعل هذا الفعل الصبياني (أُمِر بجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا) ؟؟؟؟!!!!!
أليس هذا الكلام هو دعوة للضحك و الفكاهة ؟؟؟!!!!

==

*{ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنْزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ **هَارُوتَ وَمَارُوتَ** وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي ٱلآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ } البقرة ١٠٢*

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

وكانت قصتهما على ما ذكر **ابن عباس والمفسرون**: أن **الملائكة رأوا** ما يصعد إلى السماء من **أعمال بني آدم** الخبيثة في زمن إدريس عليه السلام **فعيروهم وقالوا**: هؤلاء الذين جعلتهم في الأرض خليفة واخترتهم فهم يعصونك **فقال الله تعالىٰ**: لو أنزلتكم إلى الأرض وركَّبت فيكم ما ركبت فيهم لركِبتم مثل ما ركبوا فقالوا: سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نعصيك **قال لهم الله تعالىٰ: فاختاروا ملكين من خياركم أُهبطهما إلى الأرض، فاختاروا هاروت وماروت** وكانا من أصلح الملائكة وأعبدهم، وقال الكلبي: قال الله تعالىٰ لهم: اختاروا ثلاثة فاختاروا عَزا وهو هاروت وعزايا وهو ماروت - غُير إسمهما لما قارفا الذنب - وعزائيل، **فركب الله فيهم الشهوة وأهبطهم إلى الأرض** وأمرهم أن يحكموا بين الناس بالحق، ونهاهم عن الشرك والقتل بغير الحق والزنا وشرب الخمر، فأما عزائيل فإنه لما وقعت الشهوة في قلبه استقبل ربه وسأله أن يرفعه إلى السماء، فأقاله **فسجد أربعين سنة لم يرفع رأسه**، ولم يزل بعد ذلك مطأطئاً رأسه حياء من الله تعالىٰ.وأما الآخران: فإنهما ثبتا على ذلك وكانا يقضيان بين الناس يومهما، فإذا أمسيا ذكرا اسم الله الأعظم وصعدا إلى السماء، **قال قتادة**: فما مر عليهما شهر حتى افتُتِنَا. **قالوا جميعاً** أنه اختصمت إليهما ذات يوم الزهرة وكانت من أجمل النساء، **قال علي بن أبي طالب** رضي الله عنه: وكانت من أهل فارس وكانت ملكة في بلدها فلما رأياها أخذت بقلوبهما **فراوداها عن نفسها** فأبت وانصرفت ثم عادت في اليوم الثاني ففعلا مثل ذلك فأبت وقالت: لا إلا أن تعبدا ما أعبد وتصليا لهذا الصنم وتقتلا النفس وتشربا الخمر، فقالا: لا سبيل إلى هذه الأشياء فإن الله تعالىٰ قد نهانا عنها، فانصرفت ثم عادت في اليوم الثالث ومعها قدح من خمر، وفي أنفسهما من الميل إليها ما فيها فراوداها عن نفسها فعرضت عليهما ما قالت بالأمس فقالا: الصلاة لغير الله عظيم، وقتل النفس عظيم، وأهون الثلاثة شرب الخمر، فشربا الخمر فانتشيا ووقعا بالمرأة، فزنيا فلما فرغا رآهما إنسان فقتلاه، **قال الربيع بن أنس**: وسجدا للصنم، **فمسخ الله الزهرة كوكباً** - وقال بعضهم: جاءتهما امرأة من أحسن الناس تخاصم زوجها فقال أحدهما للآخر: هل سقط في نفسك مثل الذي سقط في نفسي (من حب هذه)؟

قال: نعم فقال: وهل لك أن تقضي لها على زوجها بما تقول؟ **فقال له صاحبه: أما تعلم ما عند الله من العقوبة العذاب؟ فقال له صاحبه: أما تعلم ما عند الله من العفو والرحمة** فسألاها نفسها، فقالت: لا إلا أن تقتلاه فقال أحدهما: أما تعلم ما عند الله من العقوبة والعذاب؟ فقال صاحبه: أمَا تعلم ما عند الله من العفو والرحمة فقتلاه ثم سألاها نفسها، فقالت: لا، إن لي صنماً أعبده، إن انتما صليتما معي له: فَعَلْتُ، فقال أحدهما لصاحبه مثل القول الأول، فقال صاحبه مثله، فصليا معها له **فمسخت شهاباً**. **قال ابن أبي طالب** رضي الله عنه **والكلبي والسدي**: إنها قالت لهما حين سألاها نفسها: لن تدركاني حتى تخبراني بالذي تصعدان به إلى السماء فقالا: باسم الله الأكبر، قالت: فما أنتم تدركاني حتى تعلمانيه، فقال أحدهما لصاحبه: علمها فقال: إني أخاف الله رب العالمين، قال الآخر: فأين رحمة الله تعالىٰ؟ فعلماها ذلك فتكلمت به، **فصعدت إلى السماء فمسخها الله كوكباً**، فذهب **بعضهم** إلى **أنها هي الزهرة** بعينها **وأنكر الآخرون** هذا وقالوا: إن الزهرة من الكواكب السبعة السيارة التي **أقسم الله بها** فقال:{ فَلا أُقْسِمُ بِالخُنَّسِ ٱلجَوَارِ ٱلكُنَّسِ }[التكوير: ١٥-١٦] والتي فتنت هاروت وماروت امرأة كانت تسمى الزهرة لجمالها فلما بغت **مسخها الله تعالىٰ شهاباً**، قالوا: فلما أمسى هاروت ومارت بعدما قارفا الذنب همَّا بالصعود إلى السماء فلم تطاوعهما أجنحتهما، فعلما ما حل بهما (من الغضب) فقصدا إدريس النبي عليه السلام، فأخبراه بأمرهما وسألاه أن يشفع لهما إلى الله عز وجل، وقالا له: إنا رأيناك يصعد لك من العبادات مثل ما يصعد لجميع أهل الأرض فاستشفع لنا، إلى ربك ففعل ذلك إدريس عليه السلام **فخيرهما الله بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة**، فاختارا عذاب الدنيا إذ علما أنه ينقطع **فهما ببابل يعذبان**.**واختلفوا في كيفية عذابهما** فقال **عبد الله بن مسعود**: هما **معلقان بشعورهما إلى قيام الساعة**، وقال **عطاء** بن أبي رباح: رؤوسهما مصوبة تحت أَجنحتهما، وقال **قتادة** (كبِّلا) من أقدامهما إلى أصول أفخاذهما، **وقال مجاهد**: جعلا في جب مُلِئت ناراً، **وقال عمر بن سعد**: منكوسان يُضربان بسياط الحديد. **وروى أن** رجلاً قصد هاروت وماروت لتعلم السحر فوجدهما معلقين بأرجلهما، مزرقة أعينهما، مسودة جلودهما، ليس بين ألسنتهما وبين الماء إلا أربع أصابع وهما يعذبان بالعطش، فلما رأى ذلك هاله مكانهما فقال: لا إلٰه إلا الله، فلما سمعا كلامه قالا له: من أنت؟ قال: رجل من الناس، قالا: من أي أمة أنت؟ قال: **من أمة محمد** قالا: **أو قد بعث محمد** ؟ قال: نعم قالا: الحمد لله، **وأظهرا الاستبشار** فقال الرجل: ومِمَّ استبشاركما؟ قال: **إنه نبي الساعة** وقد دنا انقضاء عذابنا.!!!!!!!!

و في تفسير ابن كثير :

وَقَالَ أَسْبَاط عَنْ السُّدِّيّ أَنَّهُ قَالَ كَانَ مِنْ أَمْر هَارُوت وَمَارُوت أَنَّهُمَا طَعَنَا عَلَى أَهْل الْأَرْض فِي أَحْكَامهمْ فَقِيلَ لَهُمَا إِنِّي أَعْطَيْت بَنِي آدَم عَشْرًا مِنْ الشَّهَوَات فَبِهَا يَعْصُونَنِي قَالَ : هَارُوت وَمَارُوت : رَبّنَا لَوْ أَعْطَيْتنَا تِلْكَ الشَّهَوَات ثُمَّ نَزَلْنَا لَحَكَمْنَا بِالْعَدْلِ فَقَالَ : لَهُمَا اِنْزِلَا فَقَدْ أَعْطَيْتُكُمَا تِلْكَ الشَّهَوَات الْعَشْر فَاحْكُمَا بَيْن النَّاس فَنَزَلَا بِبَابِل ديناوند فَكَانَا يَحْكُمَانِ حَتَّى **إِذَا أَمْسَيَا عَرَجَا فَإِذَا أَصْبَحَا هَبَطَا** فَلَمْ يَزَالَا كَذَلِكَ حَتَّى أَتَتْهُمَا اِمْرَأَةٌ تُخَاصِمُ زَوْجهَا فَأَعْجَبَهُمَا حُسْنُهَا وَاسْمهَا بِالْعَرَبِيَّةِ

الزُّهَرَة وَبِالنَّبَطِيَّةِ بيدخت وَبِالْفَارِسِيَّةِ أناهيد . فَقَالَ أَحدهمَا لِصَاحِبِهِ إِنَّهَا لَتُعْجِبنِي قَالَ الْآخَر قَدْ أَرَدْت أَنْ أَذْكُر لَك فَاسْتَحْيَيْت مِنْك . فَقَالَ الْآخَر هَلْ لَك أَنْ أَذْكُرهَا لِنَفْسِهَا ؟ قَالَ نَعَمْ وَلَكِنْ كَيْف لَنَا بِعَذَابِ اللَّه ؟ قَالَ الْآخَر إِنَّا لَنَرْجُو رَحْمَة اللَّه فَلَمَّا جَاءَتْ تُخَاصِم زَوْجهَا ذَكَرَ إِلَيْهَا نَفْسهَا فَقَالَتْ : لَا حَتَّى تَقْضِيَا لِي عَلَى زَوْجِي فَقَضَيَا لَهَا عَلَى زَوْجهَا ثُمَّ وَاعَدَتْهُمَا خَرِبَة مِنْ الْخَرِب يَأْتِيَانِهَا فِيهَا فَأَتَيَاهَا لِذَلِكَ فَلَمَّا أَرَادَ الَّذِي يُوَاقِعهَا قَالَتْ مَا أَنَا بِالَّذِي أَفْعَل حَتَّى تُخْبِرَانِي بِأَيِّ كَلَام تَصْعَدَانِ إِلَى السَّمَاء وَبِأَيِّ كَلَام تَنْزِلَانِ مِنْهَا فَأَخْبَرَاهَا فَتَكَلَّمَتْ **فَصَعِدَتْ فَأَنْسَاهَا اللَّه تَعَالَى مَا تَنْزِل بِهِ فَثَبَتَتْ مَكَانهَا وَجَعَلَهَا اللَّه كَوْكَبًا فَكَانَ عَبْد اللَّه بْن عُمَر كُلَّمَا رَآهَا** لَعَنَهَا وَقَالَ هَذِهِ الَّتِي فَتَنَتْ هَارُوت وَمَارُوت فَلَمَّا كَانَ اللَّيْل أَرَادَا أَنْ يَصْعَدَا فَلَمْ يُطِيقَا فَعَرَفَا الْهَلَكَة **فَخُيِّرَا** بَيْن عَذَاب الدُّنْيَا وَعَذَاب الْآخِرَة فَاخْتَارَا عَذَاب الدُّنْيَا **فَعُلِّقَا بِبَابِل** وَجُعِلَا يُكَلِّمَانِ النَّاس كَلَامهمَا وَهُوَ السِّحْر .

تعليق :

ما هذه القصة الخرافية عن الملائكة ؟؟؟؟!!!! – حبيبي أريدك فقط أن تستخدم عقلك قليلاً في كل الكلمات الكبيرة (التي تحتها خط) ثم قُل و أحكم و لو لنفسك فقط : خرافات أم ماذا ؟؟؟!!!!!

==

{وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ } البقرة ٢١٠

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِذَلِكَ: وَفُصِلَ الْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْخَلْقِ، عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ**: (مِنْ أَخْذِ الْحَقِّ لِكُلِّ مَظْلُومٍ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ، حَتَّى **الْقِصَاصِ** لِلْجَمَّاءِ مِنَ الْقَرْنَاءِ **مِنَ الْبَهَائِمِ**).

[صحيح] أخرجه **مسلم** (٢٥٨٢) في كتاب البر والصلة و الآداب ، باب :تحريم الظلم ، من حديث أبي هريرة و لفظه :(لتؤدن الحقوق إلي أهلها يوم القيامة **حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء**).

==

{وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ } الأنعام ٣٨

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

إِنَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُمِيتُهَا ثُمَّ مُنْشِرُهَا **وَمُجَازِيهَا يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ جَزَاءَ أَعْمَالِهَا**. : فَالرَّبُّ لَمْ يُضَيِّعْ حِفْظَ **أَعْمَالِ اَلْبَهَائِمِ وَالدَّوَابِّ** فِي اَلْأَرْضِ، **وَالطَّيْرِ** فِي اَلْهَوَاءِ، حَتَّى حَفِظَ عَلَيْهَا حَرَكَاتِهَا وَأَفْعَالَهَا، وَأَثْبَتَ ذَلِكَ مِنْهَا **فِي أُمِّ اَلْكِتَابِ**، وَحَشَرَهَا ثُمَّ **جَازَاهَا عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهَا** فِي دَارِ اَلْبَلَاءِ.!!!!

(١٣١٣٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: يَحْشُرُ اَللَّهُ اَلْخَلْقَ كُلَّهُمْ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ، **اَلْبَهَائِمَ وَالدَّوَابَّ وَالطَّيْرَ** وَكُلَّ شَيْءٍ، فَيَبْلُغُ مَنْ عَدْلِ اَللَّهِ يَوْمَئِذٍ أَنْ يَأْخُذَ **لِلْجَمَّاءِ** مِنَ **اَلْقَرْنَاءِ** .

[أخرجه **الحاكم في المستدرك** (٣٤٥/٢)عن أبي هريرة. و له شاهد مرفوع **صحيح مسلم** في كتاب البر و الصلة و الآداب ، باب : تحريم الظلم – من حديث أبي هريرة مرفوعاً و فيه : "لتؤدن الحقوق إلي أهلها يوم القيامة حتي يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء"].

و في تفسير القرطبي :

" ثم إلي ربهم **يحشرون** " **أَيْ لِلْجَزَاءِ** ، كَمَا سَبَقَ فِي خَبَر أَبِي هُرَيْرَة ، وَفِي **صَحِيح مُسْلِم** عَنْهُ أَنَّ **رَسُول اللَّه قَالَ** : (لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوق إِلَى أَهْلهَا يَوْم الْقِيَامَة حَتَّى **يُقَاد لِلشَّاةِ الْجَلْحَاء مِنْ الشَّاة الْقَرْنَاء**)(٢) . وَدَلَّ بِهَذَا عَلَى أَنَّ **الْبَهَائِم تُحْشَر** يَوْم الْقِيَامَة ؛ وَهَذَا قَوْل **أَبِي ذَرّ وَأَبِي هُرَيْرَة وَالْحَسَن وَغَيْرهمْ** ...... وَفِي التَّنْزِيل " وَإِذَا الْوُحُوش حُشِرَتْ " [التَّكْوِير : ٥] وَقَوْل أَبِي هُرَيْرَة فِيمَا رَوَى جَعْفَر بْن بُرْقَان عَنْ يَزِيد بْن الْأَصَمّ عَنْهُ : **يَحْشُر اللَّه** الْخَلْق كُلّهمْ **يَوْم الْقِيَامَة ، الْبَهَائِم وَالدَّوَابّ وَالطَّيْر وَكُلّ شَيْء** ؛ فَيَبْلُغ مِنْ عَدْل اللَّه تَعَالَى يَوْمئِذٍ أَنْ **يَأْخُذ لِلْجَمَّاءِ مِنْ الْقَرْنَاء** ثُمَّ يَقُول : (**كُونِي تُرَابًا**) .

(٢) صحيح : أخرجه **مسلم** (٢٥٨٠) و **الترمذي** (٢٤٢٠) **وأحمد** (٧١٦٣)

==

*{وَإِذَا **الْوُحُوشُ حُشِرَتْ** } التكوير ٥*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

وَعَنْ اِبْن عَبَّاس أَيْضًا قَالَ : **يُحْشَر** كُلّ شَيْء **حَتَّى الذُّبَاب** . قَالَ اِبْن عَبَّاس : تُحْشَر الْوُحُوش غَدًا : أَيْ تُجْمَع حَتَّى **يُقْتَصّ** لِبَعْضِهَا مِنْ بَعْض ، **فَيُقْتَصّ لِلْجَمَّاءِ مِنْ الْقَرْنَاء** ، ثُمَّ يُقَال لَهَا كُونِي تُرَابًا فَتَمُوت . ... أَيْ إِنَّ الْوُحُوش إِذَا كَانَتْ هَذِهِ حَالهَا فَكَيْف بِبَنِي آدَم .

تعليق :

الحيوانات و الطيور و..... إلخ مخلوقة أساساً لخدمة الإنسان و تنتهي بموتها و ليس لها قيامة – و هي ليست لها نفس عاقلة حتي يقضي الله بينها يوم القيامة – فكّريا أخي جيداً و أطلب إرشاد الله فسيعطيك لأنه يعطي بسخاء وَ وَعَد قائلاً :"إسألوا تُعْطوا".

===

*{ كُنْتُمْ **خَيْرَ أُمَّةٍ** أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ } آل عمران ١١٠*

جاء في تفسير إبن كثير ما يلي :

.... قَالَ **الْإِمَام أَحْمَد** : ... **عَنْ أَبِي بَكْر الصِّدِّيق** رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ : **قَالَ رَسُول اللَّه** " أُعْطِيت **سَبْعِينَ أَلْفًا** يَدْخُلُونَ الْجَنَّة **بِغَيْرِ حِسَاب** وُجُوههمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَة الْبَدْر قُلُوبهمْ عَلَى قَلْب رَجُل وَاحِد **فَاسْتَزَدْت رَبِّي فَزَادَنِي مَعَ كُلّ وَاحِد سَبْعِينَ أَلْفًا** "(١)

(١)**صحيح** : **أخرجه أحمد** في مسندة (١/١٩٧) **وصححه الالباني** في صحيح الجامع (١٠٥٧) .

تعليق :

قف قليلاً عند هذا الرقم : سبعين ألف مضروباً في سبعين ألف = ٤ مليار و تسعمائة مليون – أي ما يقارب من خمسة مليارات نسمة (مسلمين طبعاً فقط حسب النص) يدخلون الجنة **بغير حساب** (فقط عشان خاطر عيون محمد) . ما رأيك عزيزي هل هذا الكلام (**من محمد**) يقبله عاقل؟؟؟!!!

===

*{وَالطُّورِ(١) وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ(٢) فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ(٣) **وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ**(٤) وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ (٥)} الطور ١-٥*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٣٢٣٧٧) عَنْ أَنَسٍ، **عَنِ النَّبِيِّ** ، **قَالَ**: "الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ يَدْخُلُهُ **كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ** مَلَكٍ، ثُمَّ **لا يَعُودُونَ** إِلَيْهِ **حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةَ** ".[إسناده **صحيح**]

تعليق:

أري و يري الكثير معي أيضاً أن نبي الإسلام مُغرم جداً بالأرقام – إسرح قليلاً بخيالك و فكَّر وأجب : سبعين ألف **كل يوم** يدخلون – فلو حُسِبَتْ فقط من يوم ظهور محمد من ١٤٠٠ سنة تقريباً إلي ..... الله أعلم – **فكم يكون الرقم** ؟؟؟!!! إنتبه : **كل يوم سبعين ألف** !!!!!!! خرافات أم ماذا ؟؟؟!!!!!

==

*{ إِنَّا **عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا** وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا } الأحزاب ٧٢*

جاء في تفسير إبن كثيرما يلي :

.... قَالَ أُبَيّ بْن كَعْب مِنْ الْأَمَانَة أَنَّ **الْمَرْأَة** أُؤْتُمِنَتْ عَلَى **فَرْجهَا** وَقَالَ قَتَادَة الْأَمَانَة الدِّين وَالْفَرَائِض وَالْحُدُود وَقَالَ بَعْضهمْ **الْغُسْل مِنْ الْجَنَابَة** وَقَالَ مَالِك عَنْ زَيْد بْن أَسْلَمَ قَالَ الْأَمَانَة ثَلَاثَة الصَّلَاة وَالصَّوْم وَالِاغْتِسَال مِنْ الْجَنَابَة .... قَالَ اِبْن أَبِي حَاتِم ... عَنْ الْحَسَن يَعْنِي الْبَصْرِيّ .... قَالَ **عَرَضَهَا عَلَى السَّبْع الطِّبَاق الطَّرَائِق** الَّتِي زُيِّنَتْ بِالنُّجُومِ وَحَمَلَة الْعَرْش الْعَظِيم **فَقِيلَ لَهَا** هَلْ تَحْمِلِينَ الْأَمَانَة وَمَا فِيهَا ؟ **قَالَتْ وَمَا فِيهَا** ؟ قَالَ قِيلَ لَهَا إِنْ أَحْسَنْت جُزِيت وَإِنْ أَسَأْت عُوقِبْت **قَالَتْ : لَا** ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى **الْأَرَضِينَ السَّبْع** الشِّدَاد **الَّتِي شُدَّتْ بِالْأَوْتَادِ** وَذُلِّلَتْ بِالْمِهَادِ قَالَ فَقِيلَ لَهَا هَلْ تَحْمِلِينَ الْأَمَانَة وَمَا فِيهَا ؟ **قَالَتْ وَمَا فِيهَا** ؟ قَالَ قِيلَ لَهَا إِنْ أَحْسَنْت جُزِيت وَإِنْ أَسَأْت عُوقِبْت **قَالَتْ : لَا** ثُمَّ **عَرَضَهَا عَلَى الْجِبَال** الشُّمّ الشَّوَامِخ الصِّعَاب الصِّلَاب قَالَ قِيلَ لَهَا هَلْ تَحْمِلِينَ الْأَمَانَة وَمَا فِيهَا ؟ قَالَتْ وَمَا فِيهَا ؟ قَالَ لَهَا إِنْ أَحْسَنْت جُزِيت وَإِنْ أَسَأْت عُوقِبْت **قَالَتْ : لَا** وَقَالَ مُقَاتِل بْن حَيَّان إِنَّ **اللَّه تَعَالَى** حِين خَلَقَ خَلْقه **جَمَعَ بَيْن الْإِنْس وَالْجِنّ وَالسَّمَاوَات وَالْأَرْض وَالْجِبَال فَبَدَأَ بِالسَّمَاوَاتِ فَعَرَضَ عَلَيْهِنَّ الْأَمَانَة** وَهِيَ الطَّاعَة فَقَالَ لَهُنَّ أَتَحْمِلْنَ هَذِهِ الْأَمَانَة وَلَكِنْ عَلَى الْفَضْل وَالْكَرَامَة وَالثَّوَاب فِي الْجَنَّة ؟ **فَقُلْنَ يَا رَبّ إِنَّا لَا نَسْتَطِيع** هَذَا الْأَمْر وَلَيْسَ بِنَا قُوَّة وَلَكِنَّا لَك مُطِيعِينَ **ثُمَّ عَرَضَ الْأَمَانَة عَلَى الْأَرَضِينَ فَقَالَ لَهُنَّ** : أَتَحْمِلْنَ هَذِهِ الْأَمَانَة وَتَقْبَلْنَهَا مِنِّي وَأُعْطِيكُنَّ الْفَضْل وَالْكَرَامَة فِي الدُّنْيَا ؟ **فَقُلْنَ لَا صَبْر لَنَا عَلَى هَذَا يَا رَبّ** وَلَا نُطِيق وَلَكِنَّا لَك سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لَا نَعْصِيك فِي شَيْء أَمَرْتنَا بِهِ ثُمَّ قَرَّبَ آدَم فَقَالَ لَهُ أَتَحْمِلُ هَذِهِ الْأَمَانَة وَتَرْعَاهَا حَقّ رِعَايَتهَا ؟ فَقَالَ عِنْد ذَلِكَ آدَم مَا لِي عِنْدك ؟ قَالَ يَا آدَم إِنْ أَحْسَنْت وَأَطَعْت وَرَعَيْت الْأَمَانَة فَلَك عِنْدِي الْكَرَامَة وَالْفَضْل وَحُسْن الثَّوَاب فِي الْجَنَّة وَإِنْ عَصَيْت وَلَمْ تَرْعَهَا حَقّ رِعَايَتهَا وَأَسَأْت فَإِنِّي مُعَذِّبك وَمُعَاقِبك وَأُنْزِلُك النَّار قَالَ رَضِيت يَا رَبّ وَأَتَحَمَّلهَا فَقَالَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ عِنْد ذَلِكَ قَدْ حَمَّلْتُكهَا فَذَلِكَ قَوْله تَعَالَى : " وَحَمَلَهَا الْإِنْسَان " رَوَاهُ اِبْن أَبِى حَاتِم وَعَنْ مُجَاهِد أَنَّهُ قَالَ عَرَضَهَا عَلَى السَّمَاوَات فَقَالَتْ يَا رَبّ حَمَّلْتنِي الْكَوَاكِب وَسُكَّان السَّمَاء وَمَا ذَكَرَ وَمَا أُرِيد ثَوَابًا وَلَا أَحْمِل فَرِيضَة قَالَ وَعَرَضَهَا عَلَى الْأَرْض فَقَالَتْ يَا رَبّ غَرَسْت فِيَّ الْأَشْجَار وَأَجْرَيْت فِيَّ الْأَنْهَار وَسُكَّان الْأَرْض وَمَا ذَكَرَ وَمَا أُرِيد ثَوَابًا وَلَا أَحْمِل

فَرِيضَة وَقَالَتْ الْجِبَال مِثْل ذَلِكَ قَالَ اللَّه تَعَالَى : " وَحَمَلَهَا الْإِنْسَان إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا " فِي عَاقِبَة أَمْره وَهَكَذَا قَالَ اِبْن جُرَيْج ...

تعليق :

و هذه قصة أخري في نص قرني يقول إله الإسلام فيها : إيه رأيك يا سماوات تشيلي (تحملي) الأمانة ؟ قالت لا .... إيه رأيك يا أرض ؟؟ قالت لا – أيه رأيك ....

تعَقَّل يا مسلم و فكَّر – هل هذة المخلوقات : السماوات و الأرض و الجبال .... عاقلة حتي تقول نعم أو لا – و هل الله العظيم يفعل ذلك ؟؟؟؟ !!!! ماذا تسمي هذه القصة و أمثالها ؟ هل هي قصة حقيقية أم خرافية ؟؟؟؟!!!!!

==

{قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ } الأنبياء ٦٩

جاء في تفسير إبن كثير ما يلي :

وَقَالَ قَتَادَة لَمْ يَأْتِ يَوْمئِذٍ دَابَّة إِلَّا أَطْفَأَتْ عَنْهُ النَّار **إِلَّا الْوَزَغ** وَقَالَ الزُّهْرِيّ **أَمَرَ النَّبِيّ بِقَتْلِهِ** وَسَمَّاهُ فُوَيْسِقًا . وَقَالَ اِبْن أَبِي حَاتِم حَدَّثَنَا عُبَيْد اللَّه بْن أَخِي اِبْن وَهْب حَدَّثَنِي عَمِّي حَدَّثَنَا جَرِير بْن حَازِم أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَتْنِي مَوْلَاة الْفَاكِه بْن الْمُغِيرَة الْمَخْزُومِيّ قَالَتْ دَخَلْت عَلَى **عَائِشَة** فَرَأَيْت فِي بَيْتهَا رُمْحًا فَقُلْت : يَا أُمّ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا الرُّمْح ؟ فَقَالَتْ نَقْتُل بِهِ هَذِهِ الْأَوْزَاغ **إِنَّ رَسُول اللَّه قَالَ** " إِنَّ إِبْرَاهِيم حِين أُلْقِيَ فِي النَّار لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْض دَابَّة إِلَّا تُطْفِئ النَّار **غَيْر الْوَزَغ** فَإِنَّهُ **كَانَ يَنْفُخ عَلَى إِبْرَاهِيم** " فَأَمَرَنَا رَسُول اللَّه بِقَتْلِهِ .

تعليق :

فقط أريدك أن تشاهد الأخ رشيد في برنامج (سؤال جرئ) علي قناة الحياة – لتعرف المزيد عن أمر هذا الوزغ العجيب (حلقة قديمة).

==

*{ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً **وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا** قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } النمل ٤٤*

و في تفسير إبن كثير أيضاً :

وَذَلِكَ أَنَّ **سُلَيْمَان** عَلَيْهِ السَّلَام **أَمَرَ الشَّيَاطِين فَبَنَوْا لَهَا قَصْرًا** عَظِيمًا مِنْ قَوَارِير أَيْ مِنْ زُجَاج وَأَجْرَى تَحْته الْمَاء فَالَّذِي لَا يَعْرِف أَمْره يَحْسِب أَنَّهُ مَاء وَلَكِنَّ الزُّجَاج يَحُول بَيْن الْمَاشِي وَبَيْنه وَاخْتَلَفُوا فِي السَّبَب الَّذِي دَعَا سُلَيْمَان عَلَيْهِ السَّلَام إِلَى اِتِّخَاذه فَقِيلَ إِنَّهُ عَزَمَ عَلَى تَزَوُّجهَا وَاصْطِفَائِهَا لِنَفْسِهِ ذُكِرَ لَهُ جَمَالهَا وَحُسْنهَا وَلَكِنْ فِي سَاقَيْهَا هُلْب عَظِيم **وَمُؤَخِّر أَقْدَامهَا كَمُؤَخِّرِ الدَّابَّة** فَسَاءَهُ ذَلِكَ فَاتَّخَذَ هَذَا لِيَعْلَمَ صِحَّته أَمْ لَا ؟ هَكَذَا قَوْل مُحَمَّد بْن كَعْب الْقُرَظِيّ وَغَيْره فَلَمَّا دَخَلَتْ وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا رَأَى أَحْسَن النَّاس سَاقًا وَأَحْسَنهمْ قَدَمًا **لَكِنْ رَأَى عَلَى رِجْلَيْهَا شَعَرًا** لِأَنَّهَا مَلِكَة لَيْسَ لَهَا زَوْج فَأَحَبَّ أَنْ يُذْهِب ذَلِكَ عَنْهَا **فَقِيلَ لَهُ الْمُوسَى** فَقَالَتْ لَا أَسْتَطِيع ذَلِكَ وَكَرِهَ سُلَيْمَان ذَلِكَ **وَقَالَ لِلْجِنِّ اِصْنَعُوا شَيْئًا** غَيْر الْمُوسَى يَذْهَب بِهِ هَذَا الشَّعَر **فَصَنَعُوا لَهُ النَّوْرَة** . وَكَانَ أَوَّل مَنْ اُتُّخِذَتْ لَهُ النَّوْرَة قَالَهُ **اِبْن عَبَّاس وَمُجَاهِد وَعِكْرِمَة وَمُحَمَّد بْن كَعْب الْقُرَظِيّ وَالسُّدِّيّ وَابْن جُرَيْج وَغَيْرهمْ** وَقَالَ مُحَمَّد بْن إِسْحَاق عَنْ يَزِيد بْن رُومَان ..... عَنْ بَعْض أَهْل الْعِلْم عَنْ وَهْب بْن مُنَبِّه قَالَ : **أَمَرَ سُلَيْمَان بِالصَّرْحِ وَقَدْ عَمِلَتْهُ لَهُ الشَّيَاطِين** مِنْ زُجَاج كَأَنَّهُ الْمَاء بَيَاضًا ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَاء تَحْته ثُمَّ وُضِعَ لَهُ فِيهِ سَرِيره فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَعَكَفَتْ عَلَيْهِ الطَّيْر وَالْجِنّ وَالْإِنْس ثُمَّ قَالَ لَهَا اُدْخُلِي الصَّرْح لِيُرِيَهَا مُلْكًا هُوَ أَعَزّ مِنْ مُلْكهَا وَسُلْطَانًا هُوَ أَعْظَم مِنْ سُلْطَانهَا " فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّة وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا " لَا تَشُكّ أَنَّهُ مَاء تَخُوضهُ قِيلَ لَهَا " إِنَّهُ صَرْح مُمَرَّد مِنْ قَوَارِير " فَلَمَّا وَقَفَتْ عَلَى سُلَيْمَان دَعَاهَا إِلَى عِبَادَة اللَّه عَزَّ وَجَلَّ وَحْده وَعَاتَبَهَا فِي عِبَادَتهَا الشَّمْس مِنْ دُون اللَّه فَقَالَتْ بِقَوْلِ الزَّنَادِقَة فَوَقَعَ سُلَيْمَان سَاجِدًا إِعْظَامًا لِمَا قَالَتْ وَسَجَدَ مَعَهُ النَّاس فَسُقِطَ فِي يَدَيْهَا حِين رَأَتْ سُلَيْمَان صَنَعَ مَا صَنَعَ فَلَمَّا رَفَعَ سُلَيْمَان رَأْسه قَالَ وَيْحَك مَاذَا قُلْت ؟ قَالَتْ أُنْسِيت مَا قُلْت ؟ **فَقَالَتْ " رَبّ إِنِّي ظَلَمْت نَفْسِي وَأَسْلَمْت مَعَ سُلَيْمَان لِلَّهِ رَبّ الْعَالَمِينَ"**

تعليق :

فيلم كرتون آخر من أقوي العروض – ما هذا يا أحباء ؟ ما علاقة هذه الخرافات بكلام الله القدوس ؟**!** لا تخدع نفسك و تقول هذا كلام المفسرين – أقول لك بل **النص القرآني نفسه** – فهل لازلت غير مصدِّق أنها أساطير الأولين؟**!**

=====================================

{عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى} النجم ١٤

ذكر في تفسير السعدي :

{ عِنْدَ **سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى**} وهي **شجرة عظيمة جدا**، فوق السماء السابعة.

تعليق :

(سدرة المنتهي) حسب المفهوم الإسلامي هو أعلي مكان و هو الذي يوجد فيه الله و لكننا نكتشف هنا أنها شجرة عظيمة جداً – ربما لتظلل علي إله الإسلام من الشمس !!!!!!!!

===

***{ن وَالْقَلَمِ** وَمَا يَسْطُرُونَ } القلم ١*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

.... وَأَمَّا الْقَلَمُ فَهُوَ الْقَلَمُ **الْمَعْرُوفُ**،!!!!!!!! غَيْرَ أَنَّ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ رَبُّنَا مِنَ الْأَقْلَامِ: الْقَلَمُ الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ، فَأَمَرَهُ فَجَرَى بِكِتَابَةِ جَمِيعِ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

...**اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ** فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: (**ن**) فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ **الْحُوتُ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَرَضُونَ**

و في تفسير البيضاوي :

اسم الحوت .... وهو الذي **عليه الأرض .**

و في تفسير إبن كثير ايضاً :

الْمُرَاد بِقَوْلِهِ " **ن** " **حُوت عَظِيم** عَلَى تَيَّار الْمَاء الْعَظِيم الْمُحِيط وَهُوَ **حَامِل لِلْأَرَضِينَ السَّبْع** كَمَا قَالَ الْإِمَام أَبُو جَعْفَر بْن جَرِير حَدَّثَنَا اِبْن بَشَّار حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَان هُوَ الثَّوْرِيّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَان هُوَ الْأَعْمَش عَنْ أَبِي ظَبْيَان **عَنْ اِبْن عَبَّاس** قَالَ : أَوَّل مَا خَلَقَ اللَّه الْقَلَم قَالَ أُكْتُبْ قَالَ وَمَاذَا أَكْتُب ؟ قَالَ أُكْتُبْ الْقَدَر فَجَرَى بِمَا يَكُون مِنْ ذَلِكَ الْيَوْم إِلَى قِيَام السَّاعَة ثُمَّ **خَلَقَ النُّون** وَرَفَعَ بُخَار الْمَاء فَفُتِقَتْ مِنْهُ السَّمَاء **وَبُسِطَتْ الْأَرْض عَلَى ظَهْر النُّون فَاضْطَرَبَ النُّون فَمَادَتْ الْأَرْض فَأُثْبِتَتْ بِالْجِبَالِ فَإِنَّهَا لَتَفْخَر عَلَى الْأَرْض وَكَذَا رَوَاهُ اِبْن أَبِي حَاتِم** مِنْ أَحْمَد بْن سِنَان عَنْ أَبِي مُعَاوِيَة عَنْ الْأَعْمَش بِهِ **وَهَكَذَا رَوَاهُ شُعْبَة وَمُحَمَّد بْن فُضَيْل** وَوَكِيع عَنْ الْأَعْمَش بِهِ وَزَادَ شُعْبَة فِي رِوَايَته ثُمَّ قَرَأَ " ن وَالْقَلَم وَمَا يَسْطُرُونَ " وَقَدْ رَوَاهُ شَرِيك عَنْ الْأَعْمَش عَنْ أَبِي ظَبْيَان أَوْ مُجَاهِد **عَنْ اِبْن عَبَّاس** فَذَكَرَ نَحْوه وَرَوَاهُ مَعْمَر عَنْ الْأَعْمَش أَنَّ اِبْن عَبَّاس قَالَ فَذَكَرَهُ ثُمَّ قَرَأَ " ن وَالْقَلَم وَمَا يَسْطُرُونَ " **ثُمَّ قَالَ اِبْن جَرِير** حَدَّثَنَا اِبْن حُمَيْد حَدَّثَنَا جَرِير **عَنْ عَطَاء** عَنْ أَبِي الضُّحَى **عَنْ اِبْن عَبَّاس** قَالَ : إِنَّ أَوَّل شَيْء خَلَقَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ الْقَلَم ثُمَّ قَالَ لَهُ أُكْتُبْ فَكَتَبَ مَا هُوَ كَائِن إِلَى أَنْ تَقُوم السَّاعَة **ثُمَّ خَلَقَ النُّون فَوْق الْمَاء ثُمَّ كَبَسَ الْأَرْض عَلَيْهِ**

تعليق :

طبعاً الغالبية العظمي من الأحباء المسلمين في العالم كله بكل لغاتهم لا يعلمون عن هذا ال(ن) أنه حوت عظيم و أيضاً له الفضل في حمل الأرض بل السبع أراضي (طبعاً حسب الإسلام) – خرافات في خرافات.

====================================

*{وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا **وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ** فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ } الحاقة ١٧*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٢٣٤٨٨٩) ... قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ **رَسُولَ اللَّهِ قَالَ**: «لَمَّا خَلَقَهُمُ اللَّهُ قَالَ: تَدْرُونَ لِمَ خَلَقْتُكُمْ؟ قَالُوا: خَلَقْتَنَا رَبَّنَا لِمَا تَشَاءُ، قَالَ لَهُمْ: **تَحْمِلُونَ عَرْشِي**، ثُمَّ قَالَ: سَلُونِي مِنَ الْقُوَّةِ مَا شِئْتُمْ أَجْعَلْهَا فِيكُمْ، فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: قَدْ كَانَ **عَرْشُ رَبِّنَا عَلَى الْمَاءِ**، فَاجْعَلْ فِيَّ قُوَّةَ الْمَاءِ، قَالَ: قَدْ جَعَلْتُ فِيكَ قُوَّةَ الْمَاءِ؛ وَقَالَ آخَرُ: اجْعَلْ فِيَّ قُوَّةَ السَّمَاوَاتِ، قَالَ: قَدْ جَعَلْتُ فِيكَ قُوَّةَ السَّمَاوَاتِ؛ وَقَالَ آخَرُ: اجْعَلْ فِيَّ قُوَّةَ الْأَرْضِ، قَالَ: قَدْ جَعَلْتُ فِيكَ قُوَّةَ الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ؛ وَقَالَ آخَرُ: اجْعَلْ فِيَّ قُوَّةَ الرِّيَاحِ، قَالَ: قَدْ جَعَلْتُ فِيكَ قُوَّةَ الرِّيَاحِ؛ ثُمَّ قَالَ: احْمِلُوا، **فَوَضَعُوا الْعَرْشَ عَلَى كَوَاهِلِهِمْ**.....».

و في تفسير االكشاف للزمخشري :

ثمانية أملاك: **أرجلهم** في تخوم **الأرض السابعة، والعرش فوق رؤوسهم**، وقيل: بعضهم على **صورة الإنسان**، وبعضهم على **صورة الأسد**، وبعضهم على **صورة الثور**، وبعضهم على **صورة النسر**. وروي: ثمانية أملاك في خلق **الأوعال**، ما بين أظلافها إلى ركبها: مسيرة **سبعين عاماً**.

و في تفسير البغوي :

جَاءَ فِي الْحَدِيثِ " : إِنَّهُمُ الْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيَّدَهُمُ اللَّهُ بِأَرْبَعَةٍ أُخْرَى ، فَكَانُوا: ثَمَانِيَةً عَلَى صُورَةِ الْأَوْعَالِ **مَا بَيْنَ أَظْلَافِهِمْ إِلَى رُكَبِهِمْ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ**......... فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؟ قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ ، **وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ** ، وَكَذَلِكَ **غِلَظُ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ** ، وَفَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [ثُمَّ بَيْنَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ] **ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشُ** بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ **وَاللَّهُ تَعَالَى فَوْقَ ذَلِكَ** ، لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ شَيْءٌ .

و في تفسير إبن كثير أيضاً :

... عَنْ جَابِر بْن عَبْد اللَّه أَنَّ **رَسُول اللَّه قَالَ** " أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّث عَنْ مَلَك مِنْ مَلَائِكَة اللَّه تَعَالَى مِنْ حَمَلَة الْعَرْش أَنَّ **مَا بَيْن شَحْمَة أُذُنه إِلَى عَاتِقه مَسِيرَة سَبْعِمِائَةِ عَام** (١) "...

.... **عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر** فِي قَوْله تَعَالَى " **وَيَحْمِل عَرْش رَبّك** فَوْقهمْ يَوْمئِذٍ ثَمَانِيَة " قَالَ ثَمَانِيَة صُفُوف مِنْ الْمَلَائِكَة قَالَ : وَرُوِيَ عَنْ **الشَّعْبِيّ وَعِكْرِمَة وَالضَّحَّاك وَابْن جُرَيْج** مِثْل ذَلِكَ وَكَذَا رَوَى **السُّدِّيّ عَنْ أَبِي مَالِك عَنْ اِبْن عَبَّاس**.

(١) رواه أبو داود (٤٧٢٧) وصححه الالبانى فى صحيح الجامع (٨٥٤)

تعليق :

لنتصوَّر معاً للحظات هذا المشهد الخيالي : يعني الأقدام أسفل (تحت خالص) ثم **الأرجل ثم الرُّكَبْ ثم السيقان**.... إلخ و من فوق خالص (إله الإسلام جالس مستربع)!!!!!!!

*{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ **الْفِيلِ** (١) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي **تَضْلِيلٍ** (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا **أَبَابِيلَ** (٣) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ **سِجِّيلٍ** (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ **مَأْكُولٍ** (٥)} الفيل ١-٥*

جاء في تفسير البيضاي ما يلي :

قصتها أن أبرهة بن الصباح الأشرم ملك اليمن من قبل أصحمة النجاشي بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس، وأراد أن يصرف الحاج إليها، فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلاً فأغضبه ذلك، فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه **فيل قوي اسمه محمود**، وفيلة أخرى فلما تهيأ للدخول وعبى جيشه قدم الفيل، وكان **كلما وجهوه إلى الحرم برك ولم يبرح**، وإذا رجعوه إلى اليمن أو إلى جهة أخرى هرول، فأرسل الله تعالى طيراً مع كل واحد في منقاره حجر وفي رجليه حجران، أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة، فترميهم فيقع الحجر **في رأس الرجل فيخرج من دُبُرِه** فهلكوا جميعاً.

التعليق : لا تعليق .

==

*{وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٧) حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ **قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ** ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٨) فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (١٩) وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ **مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ** (٢٠) **لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا** أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٢١) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ **فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ** وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (٢٢) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ*

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (٢٤) أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (٢٥) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٢٦)} النمل ١٧-٢٦

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

{لأُعَذّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً } **كنتف ريشه** وإلقائه في الشمس، أو حيث النمل يأكله **أو** جعله مع ضده في قفص { .أَوْ لأَذْبَحَنَّهُ } **ليعتبر به أبناء جنسه** .{أَوْ لَيَأْتِيَنّي بسلطان مٌّبِينٍ} بحجة تبين عذره .

و في تفسير القرطبي- سورة النمل - الآية ١٨ و ١٩:

قَالَ الشَّعْبِيّ : كَانَ لِلنَّمْلَةِ جَنَاحَانِ **فَصَارَتْ مِنْ الطَّيْر** ، فَلِذَلِكَ عَلِمَ مَنْطِقهَا وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا عَلِمَهُ .... **الزَّمَخْشَرِيّ** : **سَمِعَ سُلَيْمَان كَلَامهَا مِنْ ثَلَاثَة أَمْيَال** ، وَكَانَتْ تَمْشِي **وَهِيَ عَرْجَاء تَتَكَاوَس** ؛ وَقِيلَ : **كَانَ اِسْمهَا طَاخِيَة** . وَقَالَ السُّهَيْلِيّ : ذَكَرُوا اِسْم النَّمْلَة الْمُكَلِّمَة لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَام ، وَقَالُوا اِسْمهَا **حَرْمِيَا** ،....ـقَالَ أَبُو إِسْحَاق الثَّعْلَبِيّ : وَرَأَيْت **فِي بَعْض الْكُتُب** أَنَّ سُلَيْمَان قَالَ لَهَا لِمَ حَذَّرْت النَّمْل ؟ **أَخِفْت ظُلْمِي** ؟ أَمَا عَلِمْت أَنِّي نَبِيّ عَدْل ؟ فَلِمَ قُلْت : " يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَان وَجُنُوده " **فَقَالَتْ النَّمْلَة** : أَمَا سَمِعْت قَوْلِي : " وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ " مَعَ أَنِّي لَمْ أُرِدْ حَطْم النُّفُوس ، وَإِنَّمَا أَرَدْت حَطْم الْقُلُوب خَشْيَة أَنْ يَتَمَنَّيْنَ مِثْل مَا أُعْطِيت ، أَوْ يُفْتَتَنَّ بِالدُّنْيَا ، وَيُشْغَلْنَ بِالنَّظَرِ إِلَى مُلْكك عَنْ التَّسْبِيح وَالذِّكْر . **فَقَالَ لَهَا سُلَيْمَان** : **عِظِينِي** . **فَقَالَتْ النَّمْلَة** : أَمَا عَلِمْت لِمَ سُمِّيَ أَبُوك دَاوُد ؟ قَالَ : لَا . قَالَتْ : لِأَنَّهُ دَاوَى جِرَاحَة فُؤَاده ؛ **هَلْ عَلِمْت لِمَ سُمِّيت سُلَيْمَان ؟ قَالَ : لَا . قَالَتْ** : لِأَنَّك سَلِيم النَّاحِيَة عَلَى مَا أُوتِيته بِسَلَامَةِ صَدْرك ، وَإِنَّ لَك أَنْ تَلْحَق بِأَبِيك . ثُمَّ قَالَتْ : أَتَدْرِي لِمَ سَخَّرَ اللَّه لَك الرِّيح ؟ قَالَ : لَا . قَالَتْ : أُخْبِرك أَنَّ الدُّنْيَا كُلّهَا رِيح .....ـثُمَّ مَضَتْ مُسْرِعَة إِلَى **قَوْمهَا** ، **فَقَالَتْ : هَلْ عِنْدكُمْ** مِنْ شَيْء نُهْدِيه إِلَى نَبِيّ اللَّه ؟ قَالُوا : وَمَا قَدْر مَا نُهْدِي لَهُ **!** وَاَللَّه مَا عِنْدنَا إِلَّا نَبْقَة وَاحِدَة . قَالَتْ : حَسَنَة ؛ ايتُونِي بِهَا . فَأَتَوْهَا بِهَا فَحَمَلَتْهَا بِفِيهَا فَانْطَلَقَتْ تَجُرّهَا ، فَأَمَرَ اللَّه الرِّيح فَحَمَلَتْهَا ، وَأَقْبَلَتْ تَشُقّ الْإِنْس وَالْجِنّ وَالْعُلَمَاء وَالْأَنْبِيَاء عَلَى الْبِسَاط ، حَتَّى وَقَعَتْ بَيْن يَدَيْهِ ، ثُمَّ وَضَعَتْ تِلْكَ النَّبْقَة مِنْ فِيهَا فِي كَفّه ، **وَأَنْشَأَتْ تَقُول** :

أَلَمْ تَرَنَا نُهْدِي إِلَى اللَّه مَاله وَإِنْ كَانَ عَنْهُ ذا غِنًى فَهُوَ قَابِله

وَلَوْ كَانَ يُهْدَى لِلْجَلِيلِ بِقَدْرِهِ لَقَصَّرَ عَنْهُ الْبَحْر يَوْمًا وَسَاحِله

وَلَكِنَّنَا نُهْدِي إِلَى مَنْ نُحِبّهُ فَيَرْضَى بِهِ عَنَّا وَيَشْكُر فَاعِله

وَمَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ كَرِيم فِعَاله وَإِلَّا فَمَا فِي مُلْكنَا مَا يشاكه ......

المسألة الرابعة : قَوْله : (أَفِي أَنْ قَرَصَتْك **نَمْلَة** أَهْلَكْت أُمَّة مِنْ الْأُمَم **تُسَبِّح**) مُقْتَضَى هَذَا أَنَّهُ تَسْبِيح **بِمَقَالٍ وَنُطْق** ......، وَقَدْ مَضَى هَذَا الْمَعْنَى فِي **تَسْبِيح الْجَمَاد** فِي " الْإِسْرَاء " وَإِنَّهُ **تَسْبِيح لِسَان وَمَقَال لَا تَسْبِيح دَلَالَة حَال** .

و في تفسير القرطبي - سورة النمل - الآية ٢١:

" لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ " ....

المسألة الرابعة : " لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ ".... رُوِيَ عَنْ اِبْن عَبَّاس وَمُجَاهِد وَابْن جُرَيْج أَنَّ **تَعْذِيبه** لِلطَّيْرِ كَانَ بِأَنْ **يَنْتِف رِيشه** . قَالَ اِبْن جُرَيْج : **رِيشه أَجْمَع** . وَقَالَ يَزِيد بْن رُومَان : جَنَاحَاهُ ..... عَنْ عِكْرِمَة ، قَالَ : إِنَّمَا صَرَفَ اللَّه شَرّ سُلَيْمَان عَنْ **الْهُدْهُد** لِأَنَّهُ كَانَ **بَارًّا بِوَالِدَيْهِ** .

و في تفسير البغوي :

وَاخْتَلَفُوا فِي الْعَذَابِ الَّذِي أَوْعَدَهُ بِهِ ، **فَأَظْهَرُ الْأَقَاوِيلِ** أَنْ **يَنْتِفَ رِيشَهُ** وَذَنَبَهُ وَيُلْقِيَهُ **فِي الشَّمْسِ** مُمَعِطًا ، لَا يَمْتَنِعُ مِنَ النَّمْلِ وَلَا مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ . وَقَالَ مُقَاتِلٌ وَابْنُ حَيَّانَ :لَأَطْلِيَنَّهُ **بِالْقَطِرَانِ** وَلَأُشَمِّسَنَّهُ . وَقِيلَ : لَأُودِعَنَّهُ **الْقَفَصَ .** وَقِيلَ : **لَأُفَرِّقَنَّ** بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِلْفِهِ . وَقِيلَ : لَأَحْبِسَنَّهُ **مَعَ ضِدِّهِ** . (أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ) **لَأَقْطَعَنَّ حَلْقَهُ** (أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِين) بِحُجَّةٍ بَيِّنَةٍ فِي غَيْبَتِهِ ، **وَعُذْرٍ ظَاهِرٍ**......... وَكَانَ سَبَبُ **غَيْبَةِ الْهُدْهُدِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْعُلَمَاءُ** أَنَّ سُلَيْمَانَ لَمَّا فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى أَرْضِ الْحَرَمِ ، **فَتَجَهَّزَ لِلْمَسِيرِ** ، **وَاسْتَصْحَبَ مِنَ الْجِنِّ** وَالْإِنْسِ **وَالشَّيَاطِينِ** وَالطُّيُورِ وَالْوُحُوشِ مَا بَلَغَ مُعَسْكَرُهُ مِائَةَ فَرْسَخٍ ، **فَحَمَلَتْهُمُ الرِّيحُ ،** فَلَمَّا وَافَى الْحَرَمَ أَقَامَ بِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُقِيمَ ، وَكَانَ **يَنْحَرُ كُلَّ يَوْمٍ** بِمَقَامِهِ بِمَكَّةَ **خَمْسَةَ آلَافِ نَاقَةٍ** وَيَذْبَحُ **خَمْسَةَ آلَافِ ثَوْرٍ وَعِشْرِينَ أَلْفِ شَاةٍ** وَقَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ مِنْ **أَشْرَافِ قَوْمِهِ** : إِنَّ هَذَا مَكَانٌ يَخْرُجُ مِنْهُ **نَبِيٌّ عَرَبِيٌّ** صِفَتُهُ كَذَا وَكَذَا ، يُعْطَى النَّصْرَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ نَاوَأَهُ ،.........**قَالَ الْهُدْهُدُ** : إِنَّ سُلَيْمَانَ قَدِ اشْتَغَلَ بِالنُّزُولِ فَارْتَفِعَ نَحْوَ السَّمَاءِ فَانْظُرْ إِلَى طُولِ الدُّنْيَا وَعَرْضِهَا ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ، فَنَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَرَأَى بُسْتَانًا لِبِلْقِيسَ ، فَمَالَ إِلَى الْخُضْرَةِ فَوَقَعَ فِيهِ فَإِذَا هُوَ بِهُدْهُدٍ فَهَبَطَ عَلَيْهِ ، **وَكَانَ اسْمُ هُدْهُدِ سُلَيْمَانَ " يَعْفُورُ " وَاسْمُ هُدْهُدِ الْيَمَنِ " عِنْفِيرُ "** .

و في تفسير إبن كثير - سورة النمل - الآية ١٨:

أَوْرَدَ اِبْن عَسَاكِر مِنْ طَرِيق إِسْحَاق بْن بِشْر عَنْ سَعِيد عَنْ قَتَادَة عَنْ الْحَسَن أَنَّ **اِسْم هَذِهِ النَّمْلَة حَرْس** وَأَنَّهَا مِنْ **قَبِيلَة يُقَال لَهُمْ بَنُو الشِّيصَان** وَأَنَّهَا كَانَتْ **عَرْجَاء** وَكَانَتْ **بِقَدْرِ الذِّنْب**....... حَدَّثَنَا يَزِيد بْن هَارُون أَنْبَأَنَا مِسْعَر عَنْ زَيْد الْعَمِّيّ عَنْ أَبِي الصِّدِّيق النَّاجِيّ قَالَ خَرَجَ سُلَيْمَان بْن دَاوُد عَلَيْهِمَا السَّلَام يَسْتَسْقِي فَإِذَا هُوَ بِنَمْلَةٍ **مُسْتَلْقِيَة عَلَى ظَهْرهَا رَافِعَة قَوَائِمهَا إِلَى السَّمَاء وَهِيَ تَقُول** : اللَّهُمَّ إِنَّا خَلْق مِنْ خَلْقك وَلَا غِنَى بِنَا عَنْ سُقْيَاك وَإِلَّا تَسْقِنَا تُهْلِكنَا فَقَالَ سُلَيْمَان اِرْجِعُوا فَقَدْ سُقِيتُمْ بِدَعْوَةِ غَيْركُمْ وَقَدْ ثَبَتَ **فِي الصَّحِيح عِنْد مُسْلِم** مِنْ طَرِيق عَبْد الرَّزَّاق عَنْ مَعْمَر عَنْ هَمَّام عَنْ أَبِي هُرَيْرَة **عَنْ النَّبِيّ قَالَ** " :قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاء نَمْلَة **فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْل فَأُحْرِقَتْ** فَأَوْحَى اللَّه إِلَيْهِ أَفِي أَنْ قَرَصَتْك نَمْلَة أَهْلَكْت أُمَّة مِنْ الْأُمَم تُسَبِّح ؟ فَهَلَّا نَمْلَة وَاحِدَة. "

و في تفسير إبن كثير - سورة النمل - الآية ٢٠-٢١ :

وَقَالَ اِبْن أَبِي حَاتِم ... عَنْ الْحَسَن قَالَ : **اِسْم هُدْهُد سُلَيْمَان عَلَيْهِ السَّلَام عَنْبَر** وَقَالَ مُحَمَّد بْن إِسْحَاق : كَانَ سُلَيْمَان عَلَيْهِ السَّلَام إِذَا غَدَا إِلَى مَجْلِسه الَّذِي كَانَ يَجْلِس فِيهِ تَفَقَّدَ الطَّيْر وَكَانَ فِيمَا يَزْعُمُونَ يَأْتِيه نُوب مِنْ كُلّ صِنْف مِنْ الطَّيْر كُلّ يَوْم طَائِر فَنَظَرَ فَرَأَى مِنْ أَصْنَاف الطَّيْر كُلّهَا مَنْ حَضَرَهُ إِلَّا الْهُدْهُد " فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُد أَمْ كَانَ مِنْ الْغَائِبِينَ " أَخْطَأَهُ بَصَرِي مِنْ الطَّيْر أَمْ غَابَ فَلَمْ يَحْضُر **لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا** " قَالَ الْأَعْمَش عَنْ الْمِنْهَال بْن عَمْرو عَنْ سَعِيد عَنْ اِبْن عَبَّاس **يَعْنِي نَتْف رِيشه** وَقَالَ عَبْد اللَّه بْن شَدَّاد نَتْف رِيشه **وَتَشْمِيسه** وَكَذَا قَالَ غَيْر وَاحِد مِنْ السَّلَف إِنَّهُ نَتْف رِيشه **وَتَرْكه مُلْقًى يَأْكُلهُ الذَّرّ وَالنَّمْل** وَقَوْله " أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ" يَعْنِي **قَتْله** " أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِين " بِعُذْرٍ بَيِّن وَاضِح وَقَالَ سُفْيَان بْن عُيَيْنَة وَعَبْد اللَّه بْن شَدَّاد : لَمَّا قَدِمَ الْهُدْهُد **قَالَتْ لَهُ الطَّيْر** مَا خَلَّفَك فَقَدْ نَذَرَ سُلَيْمَان دَمك **فَقَالَ هَلْ اِسْتَثْنَى** ؟ قَالُوا نَعَمْ قَالَ" لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِين " قَالَ نَجَوْتُ إِذًا قَالَ مُجَاهِد إِنَّمَا **دَفَعَ اللَّه عَنْهُ بِبِرِّهِ بِأُمِّهِ** .

تعليق :

لا يوجد تعليق مُعَبِّر أكثر قوة و بلاغة من **النص القرآني** نفسه و تفاسيره من **أئمة علماء المسلمين** – لكن إنتظر من فضلك قليلا فالهُدهُد عنده حُجَّة لغيابه يهرب بها من نتف ريشه أو ذبحه !!!!!!

===

*{وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ **ذِي الْقَرْنَيْنِ** قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (٨٣) إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِ شَيْءٍ سَبَبًا(٨٤) فَأَتْبَعَ سَبَبًا(٨٥)} الكهف ٨٣-٨٥*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٢٣٢١٩) قَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ: كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ **مَلِكًا**، فَقِيلَ لَهُ: فَلِمَ سُمِّيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ؟ قَالَ: اخْتَلَفَ فِيهِ أَهْلُ الْكِتَابِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: **مَلِكُ الرُّومِ وَفَارِسَ**.

===

{حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا } الكهف ٩٠

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

(حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ) **أَيْ مَوْضِعَ طُلُوعِهَا**..... وَقَالَ الْحَسَنُ : كَانُوا إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ يَدْخُلُونَ الْمَاءَ فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْهُمْ خَرَجُوا يَتَرَاعَوْنَ كَالْبَهَائِمِ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : **هُمْ قَوْمٌ** عُرَاةٌ **يَفْتَرِشُ** أَحَدُهُمْ إِحْدَى **أُذُنَيْهِ** ، **وَيَلْتَحِفُ** بِالْأُخْرَى .

===

*{ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ **يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ** مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا } الكهف ٩٤*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(٢٣٢٧٣) حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، **عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ قَالَ**: «إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ **يَحْفُرُونَ** السَّدَّ **كُلَّ يَوْمٍ**، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمُ ارْجِعُوا فَتَحْفُرُونَهُ غَدًا، **فَيُعِيدُهُ اللَّهُ** وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ تَرَكُوهُ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الْوَقْتُ قَالَ: **إِنْ شَاءَ اللَّهُ**، فَيَحْفُرُونَهُ **وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ**، فَيُنَشِّفُونَ الْمِيَاهَ، وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ فِي حُصُونِهِمْ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَرْجِعُ فِيهَا كَهَيْئَةِ الدِّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: قَهَرْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ، وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَغَفًا فِي أَقْفَائِهِمْ فَتَقْتُلُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمَنُ وَتَشْكُرُ مِنْ لُحُومِهِمْ».[**إسناده صحيح** : أخرجه **الترمذي** (٣١٥٣) في كتاب التفسير ، باب :و من سورة الكهف . و **إبن ماجة** (٤٠٨٠) في كتاب الفتن ، باب : فتن الدجال و خروج عيسى ابن مريم و خروج يأجوج و مأجوج ، و **أحمد في المسند** (٥١٠/٢) من حديث أبي هريرة ، و الحديث **صححه الألباني** في **صحيح سنن الترمذي**] .

(٢٣٢٧٥) عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ وَشُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ: أَنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ طُولُهُمْ كَطُولِ **الْأُرْزِ**، وَصِنْفٌ طُولُهُ وَعَرْضُهُ سَوَاءٌ، وَصِنْفٌ يَفْتَرِشُ أَحَدُهُمْ **أُذُنَهُ** وَيَلْتَحِفُ بِالْأُخْرَى **فَتُغَطِّي سَائِرَ جَسَدِهِ**.

و في تفسير القرطبي :

قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَ **مَرْفُوعًا** مِنْ حَدِيثِ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، خَرَّجَهُ ابْنُ مَاجَهْ فِي السُّنَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ **يَحْفِرَانِ كُلَّ يَوْمٍ** حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمُ **ارْجِعُوا فَسَتَحْفِرُونَهُ غَدًا فَيُعِيدُهُ اللَّهُ أَشَدَّ مَا كَانَ** حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ - تَعَالَى - أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ حَفَرُوا حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ قَالَ ارْجِعُوا فَسَتَحْفِرُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تَعَالَى - فَاسْتَثْنَوْا فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ فَيَحْفِرُونَهُ **وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ فَيُنْشِفُونَ الْمَاءَ** وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرْجِعُ عَلَيْهَا الدَّمُ - الَّذِي أَحْفَظُ - فَيَقُولُونَ قَهَرْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ فَيَبْعَثُ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَيْهِمْ نَغَفًا فِي أَقْفَائِهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ بِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمَنُ وَتَشْكُرُ شُكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ (٣) النَّاقَةُ تَشْكُرُ شُكْرًا فَهِيَ شَكِرَةٌ ; وَأَشْكَرَ الضَّرْعُ امْتَلَأَ لَبَنًا . **وَقَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ** :رَآهُمْ ذُو الْقَرْنَيْنِ ، وَطُولُ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ مِثْلُ نِصْفِ الرَّجُلِ الْمَرْبُوعِ مِنَّا ، لَهُمْ مَخَالِيبُ فِي مَوَاضِعِ الْأَظْفَارِ وَأَضْرَاسٌ وَأَنْيَابٌ كَالسِّبَاعِ ، وَأَحْنَاكٌ كَأَحْنَاكِ الْإِبِلِ ، وَهُمْ هُلْبٌ عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّعْرِ مَا يُوَارِيهِمْ ، **وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أُذُنَانِ عَظِيمَتَانِ ، يَلْتَحِفُ إِحْدَاهُمَا وَيَفْتَرِشُ الْأُخْرَى ، وَكُلُّ وَاحِدٍ** مِنْهُمْ قَدْ **عَرَفَ أَجَلَهُ** لَا يَمُوتُ حَتَّى يَخْرُجَ لَهُ مِنْ صُلْبِهِ أَلْفُ رَجُلٍ إِنْ كَانَ ذَكَرًا ، وَمِنْ رَحِمِهَا أَلْفُ أُنْثَى إِنْ كَانَتْ أُنْثَى .

وَقَالَ **السُّدِّيُّ وَالضَّحَّاكُ** :التُّرْكُ شِرْذِمَةٌ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ خَرَجَتْ تُغِيرُ ، فَجَاءَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فَضَرَبَ السَّدَّ فَبَقِيَتْ فِي هَذَا الْجَانِبِ . قَالَ السُّدِّيُّ : بُنِيَ السَّدُّ عَلَى إِحْدَى وَعِشْرِينَ قَبِيلَةً ، وَبَقِيَتْ مِنْهُمْ قَبِيلَةٌ وَاحِدَةٌ دُونَ السَّدِّ فَهُمُ التُّرْكُ . وَقَالَهُ قَتَادَةُ .قُلْتُ : وَإِذَا كَانَ هَذَا ، فَقَدْ نَعَتَ النَّبِيُّ التُّرْكَ كَمَا نَعَتَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، فَقَالَ :لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرْكَ قَوْمًا وُجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ (١) وَيَمْشُونَ فِي الشَّعْرِ فِي رِوَايَةٍ يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ **خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُمَا** . وَلَمَّا عَلِمَ النَّبِيُّ عَدَدَهُمْ وَكَثْرَتَهُمْ وَحِدَّةَ شَوْكَتِهِمْ قَالَ : اتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ (٢)

(١) **متفق عليه** : أخرجه **البخاري** (٢٩٢٩ &٢٩٢٨) **ومسلم** (٢٩١٢) و **أبو داود** (٤٣٠٣) و **النسائي** (٣١٧٧)

(٢) **حسن** : أخرجه أبو داود (٤٣٠٢) و النسائي (٣١٧٦) **وحسنه الشيخ الألباني** في **صحيح الجامع** (٣٣٨٤)

و في تفسير البغوي أيضاً:

(حتى إذا بلغ بين السدين)**وهما هاهنا : جبلان** سد ذو القرنين ما بينهما حاجزا بين يأجوج ومأجوج ومن ورائهم. .... (لا يكادون يفقهون قولا).. قال ابن عباس : لا يفقهون كلام أحد ولا يفهم الناس كلامهم. ...(قالوا يا ذا القرنين) فإن قيل : كيف قالوا ذلك وهم لا يفقهون؟ قيل : كلم عنهم مترجم ،.... **وعن قتادة** : أنهم اثنان وعشرون قبيلة ، بنى ذو القرنين السد على إحدى وعشرين قبيلة فبقيت قبيلة واحدة **فهم الترك سموا الترك لأنهم تركوا خارجين**. ...... وقيل : هم ثلاثة أصناف ، صنف منهم أمثال الأرز شجر بالشام **طوله عشرون ومائة ذراع في السماء** ، و صنف منهم عرضه و طوله سواء عشرون و مائة ذراع في السماء .... **وعن علي** أنه قال : منهم من **طوله شبر** ومنهم من هو **مفرط في الطول** . وقال **كعب : هم نادرة** في ولد آدم وذلك أن **آدم احتلم ذات يوم وامتزجت نطفته بالتراب** فخلق الله من ذلك الماء يأجوج ومأجوج **فهم يتصلون بنا من جهة الأب دون الأم!!!!!!!!!!!!!**

تعليق :

أنا أشعر أني أشاهد فيلم كرتون – يا تري يا أخي و حبيبي عندك نفس الشعور ؟ و لا إيه ؟

لو مش مصدق أن الكلام ده من صميم **الدين الإسلامي** – راجع بنفسك الكتب المذكورة (التفاسير) سواء من الإنترنت أو من الكتب المطبوعة (**بالمكتبات الإسلامية**).

===

*{وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا **إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ** } الأنفال ٣١*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتنَا" الْقُرْآن "قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاء لَقُلْنَا مِثْل هَذَا" **قَالَهُ النَّضْر بْن الْحَارِث** لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي الْحِيرَة يَتَّجِر فَيَشْتَرِي **كُتُب أَخْبَار الْأَعَاجِم** وَيُحَدِّث بِهَا أَهْل مَكَّة "إِنْ" مَا **"هَذَا" الْقُرْآن "إِلَّا أَسَاطِير" أَكَاذِيب الأولين** .

و في تفسير القرطبي :

نَزَلَتْ فِي **النَّضْر بْن الْحَارِث** ، كَانَ خَرَجَ إِلَى الْحِيرَة فِي التِّجَارَة فَاشْتَرَى **أَحَادِيث كَلِيلَة وَدِمْنَة ، وَكِسْرَى وَقَيْصَر** ؛ فَلَمَّا قَصَّ رَسُول اللَّه أَخْبَار مَنْ مَضَى قَالَ النَّضْر : لَوْ شِئْت **لَقُلْت مِثْل هَذَا** . وَكَانَ هَذَا وَقَاحَة وَكَذِبًا . وَقِيلَ : إِنَّهُمْ تَوَهَّمُوا أَنَّهُمْ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ، كَمَا تَوَهَّمَتْ سَحَرَة مُوسَى ، ثُمَّ رَامُوا ذَلِكَ فَعَجَزُوا عَنْهُ وَقَالُوا عِنَادًا : **إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِير الْأَوَّلِينَ** .

==

{ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ } لقمان ٧

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"فَبَشِّرْهُ" أَعْلِمْهُ "بِعَذَابٍ أَلِيم" مُؤْلِم وَذِكْر الْبِشَارَة تَهَكُّم بِهِ وَهُوَ **النَّضْر بْن الْحَارِث** كَانَ يَأْتِي الْحِيرَة يَتَّجِر فَيَشْتَرِي **كُتُب أَخْبَار الْأَعَاجِم** وَيُحَدِّث بِهَا **أَهْل مَكَّة** وَيَقُول : إِنَّ مُحَمَّدًا يُحَدِّثكُمْ أَحَادِيث **عَادٍ وَثَمُود** وَأَنَا أُحَدِّثكُمْ أَحَادِيث **فَارِس وَالرُّوم فَيَسْتَمْلِحُونَ حَدِيثه وَيَتْرُكُونَ اسْتِمَاع الْقُرْآن** .

تعليق : بدون تعليق !!!!!

فقط مجرد ملاحظة :أرأيت أن القرآن مرفوض و غير مقبول انه كتاب إلهي منذ زمن محمد نفسه؟؟؟؟!!!!!

تعليق نهائى :

في نهاية هذا الباب – أخي و أختي – أنا أعلم أن الحقيقية أحياناًكثيرة تكون مُرَّة جداً – لأنه ليس من السهل (عند الأحباء المسلمين) أن يعرفوا حقيقية أن القرآن يحمل في طياته مثل هذه الخرافات و الأساطير – و لكن أطلب و نطلب معك من الله المحب الهادي أن يكشف – و سيكشف لك – **بكل تأكيد** . آمين.

من فضلك واجه الحقيقة و لو كانت مُرّة.

كـــــــــارثـــــــة

عقيدة

القضاء و القدر فى الإسلام

(من لا يؤمن بها فهو كافر إسلامياً)

المقدمة:

خلق الله الإنسان **حراً مُريداً** يختار حياته كما **يشاء** إما السلوك فى طريق الخير والبر المؤدى إلى الحياة مع الله فى اليوم الأخير. أو فى طريق الشر والخطية المؤدى إلى النار الأبدية مع الشيطان وأعوانه. لهذا فالإنسان مكلّف لدى الله أى أنه على أساس إختياره لحياته **بكامل حريته ومشيئته** سيحاسَب أمام الله العادل القدوس. وهذا هو المنطق السليم العاقل الذى يقبله كل عاقل. ولكننا سنقرأ فى هذا الباب **عقيدة إسلامية** غريبة جدا". إذْ أن **النصوص القرآنية نفسها وبتفاسيرها أيضاً تؤكد** لنا أن الإنسان **ليس له يد** أو إختيار حر أو مشيئة فى حياته بل الكل هو **ما خلقه الله** فى الإنسان **حتى الشر والخطية ومصيره الأبدي** حتى قبل أن يولد الإنسان !!!!!!!!!!!!

وهذه هى **عقيدة القضاء والقدر** فى الإسلام ومن لم يؤمن من المسلمين بهذا **فهو كافر** بنص **الحديث الصحيح** على لسان **محمد نبى المسلمين نفسه** (الذى سنقرأه آخر الباب). وطبعا" **هذه العقيدة مرفوضة ومستحيل صحتها للآتى:**

١- لو كانت كل حياة الإنسان **مقضى بها ومحتمة** من قِبَل الله أى **لازم** وقوع كل فعل وكل كلمة بل وكل فكر **ولا مفر** من ذلك مهما حاول الإنسان **فما هو ذنب الكافر** وما هو فضل المؤمن !!!!!! إذ **حتَّم الله** بإرادته (حاشا) أن يكون **هذا كافر** وهذا مؤمن!!!!!!!!!!!!!!!!!!

٢- إذا" فالإنسان ليس مخيَّر بل **مسيَّر** لا محالة وهذا مستحيل.

٣- من يؤمن بهذا فهو يتهم الله العادل القدوس بالظلم وعدم الحكمة وعدم المحبة وعدم الرحمة و........و........إلخ وطبعا" وألف طبعا" حاشا لله أن يُنسب إليه ذلك.

٤- إذا" أيضا" لا معنى للوقوف أمام الديان العادل فى اليوم الأخير لأن الأمور جميعها **مكتوبة** ومحتمة (أى لابد من وقوعها) على الإنسان قبل أن يولد (وهو لازال فى صُلب أبيه)

٥- وبناءا" على ذلك أيضا" فلا حجة لله على الإنسان يوم الحساب بل الحجة المنطقية السليمة تكون للإنسان ضد الله (حاشا)

٦- لو بحث أخونا المسلم فى أصل **هذه العقيدة** سيجدها **عقيدة وثنية** بحتة ولا تمت بصلة لله الحقيقى.

والآن أتركك لتقرأ أخى الحبيب **لتتأكد بنفسك** من وجود هذه العقيدة الوثنية فى **العشرات** من النصوص **القرآنية.**

إله الإسلام خلق قوماً للنار و قوما للجنة !!!!!!!!!!!!

*{ **هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ** لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} آل عمران ٦*

جاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

المسألة الثانية : ...... عَنْ إِبْرَاهِيم بْن أَدْهَم أَنَّ الْقُرَّاء اِجْتَمَعُوا إِلَيْهِ لِيَسْمَعُوا مَا عِنْده مِنْ الْأَحَادِيث ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي مَشْغُول عَنْكُمْ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاء ، فَلَا أَتَفَرَّغ لِرِوَايَةِ الْحَدِيث . فَقِيلَ لَهُ : وَمَا ذَاكَ الشُّغْل ؟ قَالَ : أَحَدهَا إِنِّي أَتَفَكَّر فِي يَوْم الْمِيثَاق حَيْثُ قَالَ : (هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّة وَلَا أُبَالِي **وَهَؤُلَاءِ فِي النَّار وَلَا أُبَالِي)** **فَلَا أَدْرِي** مِنْ أَيّ الْفَرِيقَيْنِ كُنْت فِي ذَلِكَ الْوَقْت وَالثَّانِي حَيْثُ **صُوِّرْت فِي الرَّحِم** فَقَالَ الْمَلَك الَّذِي هُوَ مُوَكَّل عَلَى الْأَرْحَام : (يَا رَبّ **شَقِيّ** هُوَ أَمْ سَعِيد) **فَلَا أَدْرِي** كَيْفَ كَانَ الْجَوَاب فِي ذَلِكَ الْوَقْت وَالثَّالِث حِينَ يَقْبِض مَلَك الْمَوْت رُوحِي فَيَقُول : (يَا رَبّ **مَعَ الْكُفْر** أَمْ مَعَ الْإِيمَان) **فَلَا أَدْرِي** كَيْفَ يَخْرُج الْجَوَاب.

======================================

*{ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً** وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} المائدة ٤٨*

جاء فى تفسير القرطبي مايلى:

" **و لو شاء الله** لجمعكم أمة واحدة " أَيْ لَجَعَلَ شَرِيعَتكُمْ وَاحِدَة فَكُنْتُمْ عَلَى الْحَقّ ؛ **فَبَيَّنَ أَنَّهُ أَرَادَ بِالِاخْتِلَافِ**

إيمَان قَوْم **وَكُفْر قَوْم .**

===

*{وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ **كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ** } الأعراف ٢٩*

جاء فى تفسير البيضاوي ما يلي:

كما بدأكم مؤمناً و**كافراً** يعيدكم.

===

*{**وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا** مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ} الأعراف ١٧٩*

جاء فى تفسير البغوى ما يلي:

أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى **أَنَّهُ خَلَقَ** كَثِيرًا مِنَ **الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لِلنَّارِ ،** وَهُمُ الَّذِينَ **حَقَّتْ عَلَيْهِمُ الْكَلِمَةُ الْأَزَلِيَّةُ بِالشَّقَاوَةِ** ، **وَمَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ لِجَهَنَّمَ فَلَا حِيلَةَ لَهُ فِي الْخَلَاصِ مِنْهَا.** ...... عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : أَدْرَكَ النَّبِيُّ - جِنَازَةَ صَبِيٍّ مِنْ صِبْيَانِ الْأَنْصَارِ ، **فَقَالَتْ عَائِشَةُ :** طُوبَى لَهُ عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ ، **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ** "***وَمَا يُدْرِيكِ؟*** إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ، **وَخَلَقَ النَّارَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ .**

===

*{ إِنَّ **الَّذِينَ كَفَرُوا*** سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ ***لا يُؤْمِنُونَ*** *}البقرة ٦*

جاء فى تفسير إبن كثيرما يلى:

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا " أَيْ غَطَّوْا الْحَقّ وَسَتَرُوهُ **وَقَدْ كَتَبَ اللَّه تَعَالَى عَلَيْهِمْ ذَلِكَ** سَوَاء عَلَيْهِمْ إِنْذَارك وَعَدَمه فَإِنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا جِئْتهمْ بِهِ

===

*{ **خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ** وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ **غِشَاوَةٌ** وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ } البقرة ٧*

جاء فى تفسير الجلالين ما يلى:

"خَتَمَ اللَّه عَلَى قُلُوبهمْ" **طَبَعَ عَلَيْهَا** وَاسْتَوْثَقَ **فَلَا يَدْخُلهَا خَيْر** "وَعَلَى سَمْعهمْ" أَيْ مَوَاضِعه فَلَا يَنْتَفِعُونَ بِمَا يَسْمَعُونَهُ

مِنْ الْحَقّ "وَعَلَى أبْصَارهمْ غِشَاوَة" غِطَاء فَلَا يُبْصِرُونَ الْحَقّ

وجاء فى تفسير القرطبي مايلى:

فِي هَذِهِ الْآيَة **أَدَلّ دَلِيل** وَأَوْضَح سَبِيل **عَلَى أَنَّ اللَّه** سُبْحَانه **خَالِق** الْهُدَى **وَالضَّلَال** ، **وَالْكُفْر** وَالْإِيمَان...

==

{ وَلَا يَحْزُنْكَ ***الَّذِينَ*** *يُسَارِعُونَ* ***فِي الْكُفْرِ*** *إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا* ***يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ*** *وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} آل عمران ١٧٦*

جاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

أَيْ **لَا يَجْعَل لَهُمْ نَصِيبًا فِي الْجَنَّة** . وَهُوَ نَصّ فِي أَنَّ الْخَيْر **وَالشَّرّ بِإِرَادَةِ اللَّه** تَعَالَى .

وجاء فى تفسير إبن كثير ما يلى:

.... أَيْ حِكْمَته فِيهِمْ أَنَّهُ **يُرِيد بِمَشِيئَتِهِ وَقُدْرَتِهِ** أَنْ **لَا يَجْعَل لَهُمْ نَصِيبًا فِي الْآخِرَة** " وَلَهُمْ عَذَاب عَظِيم " .

==

{ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا ***مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا*** *} النساء ٨٨*

جاء فى تفسير الجلالين ما يلى:

"أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا **مَنْ أَضَلَّ اللَّه** " **وَالِاسْتِفْهَام لِلْإِنْكَارِ** "فَلَنْ تَجِد لَهُ سَبِيلًا" طَرِيقًا إلَى الْهُدَى

وجاء فى تفسير الطبري ما يلى:

.... يَقُولُ لَهُمْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: أَتَبْغُونَ هِدَايَةَ هَؤُلَاءِ **الَّذِينَ أَضَلَّهُمُ اللَّهُ** فَخَذَلَهُمْ عَنِ الْحَقِّ وَاتِّبَاعِ الْإِسْلَامِ .

وجاء فى تفسير البيضاوي ما يلى:

{ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ **مَنْ أَضَلَّ الله}** أن تجعلوه من المهتدين {وَمَن **يُضْلِلِ الله** فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً} إلى الهدى.

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ***وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا*** *}النساء (١٣٧)*

جاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

وَفِي هَذِهِ الْآيَة **رَدّ عَلَى أَهْل الْقَدَر** ؛ فَإِنَّ **اللَّه تَعَالَى بَيَّنَ أَنَّهُ لَا يَهْدِي الْكَافِرِينَ** طَرِيق خَيْر لِيَعْلَم الْعَبْد أَنَّهُ إِنَّمَا يَنَال الْهُدَى بِاَللَّهِ تَعَالَى ، **وَيُحْرَم الْهُدَى بِإِرَادَةِ اللَّه** تَعَالَى أَيْضًا.

==

{ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ

هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا ***وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ*** *فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ* ***لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ*** *لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ } المائدة ٤١*

جاء فى تفسير الجلالين ما يلى:

"وَمَنْ يُرِدْ اللَّه فِتْنَته" **إضْلَاله** "فَلَنْ تَمْلِك لَهُ مِنْ اللَّه شَيْئًا" فِي دَفْعهَا "أُولَئِكَ الَّذِينَ **لَمْ يُرِدْ اللَّه أَنْ يُطَهِّر قُلُوبهمْ**" **مِنْ الْكُفْر وَلَوْ أَرَادَهُ لَكَانَ .**

وجاء فى تفسير الطبري مايلى:

يَقُولُ لَهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَا يَحْزُنْكَ تَسَرُّعُهُمْ إِلَى جُحُودِ نُبُوَّتِكَ، **فَإِنِّي قَدْ حَتَمْتُ عَلَيْهِمْ** أَنَّهُمْ **لَا يَتُوبُونَ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ، وَلَا يَرْجِعُونَ عَنْ كُفْرِهِمْ**، **لِلسَّابِقِ مِنْ غَضَبِي عَلَيْهِمْ**.
وَمَعْنَى "الْفِتْنَةِ" فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: **الضَّلَالَةُ** عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ.
يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ، يَا مُحَمَّدُ، مَرْجِعَهُ بِضَلَالَتِهِ عَنْ سَبِيلِ الْهُدَى، فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ اسْتِنْقَاذًا **مِمَّا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ** مِنَ الْحَيْرَةِ **وَالضَّلَالَةِ**.

وجاء فى تفسير البيضاوي ما يلى:

{ وَمَن يُرِدِ الله فِتْنَتَهُ} ضلالته أو فضيحته ... {أولئك الذين **لَمْ يُرِدِ الله** أَن يُطَهّرَ قُلُوبَهُمْ } **من الكفر** وهو كما ترى **نص على فساد قول المعتزلة** .

وجاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

المسألة الثامنة قوله تعالي (و من يرد الله فتنته).... **أَيْ ضَلَالَته فِي الدُّنْيَا وَعُقُوبَته فِي الْآخِرَة** أَيْ فَلَنْ تَنْفَعهُ بَيَان مِنْهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ **قَضَى عَلَيْهِمْ بِالْكُفْرِ** ، **وَدَلَّتْ الْآيَة** عَلَى أَنَّ **الضَّلَال بِمَشِيئَةِ اللَّه** تَعَالَى **رَدًّا عَلَى مَنْ قَالَ خِلَاف ذَلِكَ**.

===

{***وَاللَّهُ لَا يَهْدِي*** *الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ* } المائدة ١٠٨

جاء فى تفسير البيضاوي ما يلى:

أي لا يهديهم إلى حجة أو **إلى طريق الجنة**.

===

*{وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ **وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً** أَنْ يَفْقَهُوهُ **وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا**}الأنعام ٢٥*

جاء فى تفسير الطبري ما يلى:

إِنَّمَا يَسْمَعُ صَوْتَكَ وَقِرَاءَتَكَ وَكَلَامَكَ، **وَلَا يَعْقِلُ** عَنْكَ مَا تَقُولُ، **لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ عَلَى قَلْبِه " أَكِنَّةً "** .

وَهُوَ اَلْغِطَاءُ، وَكَنَّنْتُ اَلشَّيْءَ "، إِذَا غَطَّيْتَهُ .

وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا **"، يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَجَعَلَ** فِي آذَانِهِمْ **ثِقَلًا وَصَمَمًا عَنْ فَهْمِ** مَا تَتْلُو عَلَيْهِمْ، وَالْإِصْغَاءِ لِمَا " تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ.

وجاء فى تفسير البغوى ما يلى:

هَذَا دَلِيلٌ عَلَى **أَنَّ اللَّهَ** تَعَالَى **يُقَلِّبُ الْقُلُوبَ** فَيَشْرَحُ بَعْضَهَا لِلْهُدَى، **وَيَجْعَلُ بَعْضَهَا** فِي أَكِنَّةٍ **فَلَا تَفْقَهُ** كَلَامَ اللَّهِ **وَلَا تُؤْمِنُ** .

وجاء فى تفسير السعدى ما يلى:

{ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً } أي: أغطية وأغشية، لئلا يفقهوا كلام الله، **فصان** كلامه عن أمثال هؤلاء. {وَفِي آذَانِهِمْ} **جعلنا** { وَقْرًا } أي: صمما، فلا يستمعون ما ينفعهم.

======================================

*{ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى** فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ } الأنعام ٣٥*

جاء فى تفسير الجلالين ما يلى:

"**وَلَوْ شَاءَ اللَّه**" **هِدَايَتهمْ** "لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى" وَلَكِنْ **لَمْ يَشَأْ ذَلِكَ** فَلَمْ يُؤْمِنُوا .

وجاء فى تفسير البيضاوي ما يلى:

{ وَلَوْ شَاء الله لَجَمَعَهُمْ عَلَى الهدى} لوفقهم للإِيمان حتى يؤمنوا **ولكن لم تتعلق به مشيئته**.

وجاء فى تفسير القرطبى ما يلى:

"و لو شاء الله .... الهدي" أَيْ لَخَلَقَهُمْ مُؤْمِنِينَ وَطَبَعَهُمْ عَلَيْهِ ؛ **بَيَّنَ تَعَالَى** أَنَّ **كُفْرهمْ بِمَشِيئَةِ اللَّه** رَدًّا عَلَى الْقَدَرِيَّة

======================================

*{وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ **مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ** وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}الأنعام ٣٩*

جاء فى تفسير الجلالين ما يلى:

مَنْ **يَشَأْ اللَّه" إضْلَاله "يُضْلِلْهُ** وَمَنْ يَشَأْ" هِدَايَته "يَجْعَلهُ عَلَى صِرَاط" طَرِيق "مُسْتَقِيم" دِين الْإِسْلَام.

وجاء فى تفسير الطبري ما يلى:

أَخْبَرَ تَعَالَى أَنَّهُ اَلْمُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ إِضْلَالَهُ مَنْ خَلْقِهِ عَنِ اَلْإِيمَانِ إِلَى اَلْكُفْرِ، وَالْهَادِي إِلَى اَلصِّرَاطِ اَلْمُسْتَقِيمِ مِنْهُمْ مَنْ **أَحَبَّ** هِدَايَتَهُ ، وَأَنَّهُ لَا يَهْتَدِي مِنْ خَلْقِهِ أَحَدٌ **إِلَّا مَنْ سَبَقَ لَهُ فِي أُمِّ اَلْكِتَابِ اَلسَّعَادَةُ، وَلَا يَضِلُّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ سَبَقَ لَهُ فِيهَا اَلشَّقَاءُ**.

وجاء فى تفسير البيضاوي ما يلى:

{ مَن يَشَإِ الله يُضْلِلْهُ } **من يشأ الله إضلاله يضلله** ، وهو **دليل واضح** لنا على المعتزلة.

وجاء فى تفسير القرطبي ما يلي:

دَلَّ عَلَى أَنَّهُ **شَاءَ ضَلَال الْكَافِر وَأَرَادَهُ** لِيُنَفِّذ فِيهِ عَدْله!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!(**المعلق: أى عدل هذا؟؟؟!!!)**

وجاء فى تفسير القرطبي ما يلي:

جاء فى تفسير القرطبي - سورة الإنعام - الآية ٣٩ ما يلي:قَالَ " مَنْ يَشَأْ **اللَّه يُضْلِلْهُ** وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلهُ عَلَى صِرَاط مُسْتَقِيم" أَيْ **هُوَ الْمُتَصَرِّف فِي خَلْقه بِمَا يَشَاء** .

وجاء فى تفسير السعدي ما يلي:

أي: منغمسون في ظلمات الجهل، والكفر، والظلم، والعناد، والمعاصي. **وهذا من إضلال الله إياهم**، فـ { مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } لأنه **المنفرد** بالهداية **والإضلال**.

===

*{**وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا** وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ} الأنعام١٠٧*

جاء فى تفسير البيضاوي ما يلي:

{ وَلَوْ شَاء الله} توحيدهم وعدم إشراكهم .{مَا أَشْرَكُواْ} وهو **دليل على أنه سبحانه وتعالى لا يريد إيمان الكافرين وأن مراده واجب الوقوع** .

وجاء فى تفسير القرطبي ما يلي:

.... نَصَّ عَلَى أَنَّ **الشِّرْك بِمَشِيئَته** .... زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّة عَمَلهمْ . **قَالَ اِبْن عَبَّاس** . **زَيَّنَّا** لِأَهْلِ الطَّاعَة الطَّاعَة ، **وَلِأَهْلِ الْكُفْر الْكُفْر** ؛ وَهُوَ كَقَوْلِهِ : " كَذَلِكَ يُضِلّ اللَّه مَنْ يَشَاء وَيَهْدِي مَنْ يَشَاء " [الْمُدَّثِّر : ٣١] . **وَفِي هَذَا رَدّ عَلَى الْقَدَرِيَّة** .

==================================

{ مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ***إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ*** } الأنعام ١١١

جاء فى تفسير البيضاوي ما يلي:

لما سبق عليهم القضاء بالكفر.

وجاء فى تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي:

{ إلاّ أن يَشَاء الله} مشيئة **إكراه واضطرار.**

{ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ***فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ*** أَجْمَعِينَ} الأنعام ١٤٩

جاء فى تفسير البيضاوي ما يلي:

شاء هداية قوم و **ضلال آخرين.**

وجاء فى تفسير البغوى ما يلي:

أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا قَوْلَهُ (لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا)**حُجَّةً لَهُمْ عَلَى إِقَامَتِهِمْ عَلَى الشِّرْكِ** ، وَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى أَنْ **يَحُولَ** بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا نَفْعَلَهُ ، **فَلَوْلَا أَنَّهُ رَضِيَ بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ** وَأَرَادَهُ مِنَّا **وَأَمَرَنَا بِهِ لَحَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ذَلِكَ** ،.....**وَيَسْتَدِلُّ أَهْلُ الْقَدَرِ بِهَذِهِ الْآيَةِ** يَقُولُونَ : إِنَّهُمْ لَمَّا قَالُوا : لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا كَذَّبَهُمُ اللَّهُ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ " : كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ . "قُلْنَا : **التَّكْذِيبُ لَيْسَ فِي قَوْلِهِمْ " لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا "بَلْ ذَلِكَ الْقَوْلُ صِدْقٌ**.... (فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ) **فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَشَأْ إِيمَانَ الْكَافِرِ ، وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاهُ.**

وجاء فى تفسير السعدى ما يلي:

هذا إخبار من الله أن **المشركين سيحتجون** على شركهم وتحريمهم ما أحل الله، **بالقضاء والقدر**، ويجعلون **مشيئة الله الشاملة** لكل شيء من الخير **والشر حجة لهم** في دفع اللوم عنهم.

==================================

*{ فَرِيقًا هَدَى **وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ** إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ } الأعراف ٣٠*

جاء فى تفسير القرطبي ما يلي:

مَنْ اِبْتَدَأَ اللَّه خَلْقه لِلضَّلَالَةِ صَيَّرَهُ إِلَى الضَّلَالَة ، **وَإِنْ عَمِلَ بِأَعْمَالِ الْهُدَى** . وَمَنْ اِبْتَدَأَ اللَّه خَلْقه عَلَى الْهُدَى صَيَّرَهُ إِلَى الْهُدَى ، **وَإِنْ عَمِلَ بِأَعْمَالِ الضَّلَالَة** . **اِبْتَدَأَ اللَّه خَلْق إِبْلِيس عَلَى الضَّلَالَة** ، وَعَمِلَ بِأَعْمَالِ السَّعَادَة مَعَ الْمَلَائِكَة ، **ثُمَّ رَدَّهُ اللَّه إِلَى مَا اِبْتَدَأَ عَلَيْهِ خَلْقه** .

==================================

*{ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا **إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ** وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ } الأعراف ١٥٥*

جاء فى تفسير الجلالين ما يلي:

"**تُضِلّ** بِهَا **مَنْ تَشَاء" إِضْلَاله** "وَتَهْدِي مَنْ تَشَاء" هِدَايَته

وجاء فى تفسير إبن كثير ما يلي:

وَقَوْله " إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتك" ...... إِنْ الْأَمْر إِلَّا أَمْرك وَإِنْ الْحُكْم إِلَّا لَك **فَمَا شِئْت، كَانَ تُضِلّ مَنْ تَشَاء** وَتَهْدِي مَنْ تَشَاء **وَلَا هَادِي لِمَنْ أَضْلَلْت** وَلَا مُضِلّ لِمَنْ هَدَيْت .... فَالْمُلْك كُلّه لَك وَالْحُكْم كُلّه لَك لَك الْخَلْق وَالْأَمْر .

==

*{ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ **عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ** وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ} الأعراف ١٥٦*

جاء فى تفسير إبن كثير ما يلي:

يَقُول تَعَالَى مُجِيبًا لِنَفْسِهِ فِي قَوْله " إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتك " الْآيَة . قَالَ" **عَذَابِي أُصِيب بِهِ مَنْ أَشَاء** وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلّ شَيْء" أَيْ **أَفْعَل مَا أَشَاء** وَأَحْكُم **مَا أُرِيد** .

==

{وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ }. الأعراف ١٧٢

جاء فى تفسير الطبري ما يلي:

(١٥٢٧٩) عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ الْجُهَنِيِّ: «أَنَّ **عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ** سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ... فَقَالَ عُمْرُ: سَمِعْتُ **رَسُولَ اللهِ يَقُولُ:** "إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ بِيَمِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: "خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ". ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: "**خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ**، وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ". **فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَفِيمَ الْعَمَلُ؟** قَالَ: "إِنَّ اللهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ؛ **وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدُ لِلنَّارِ، اسْتَعْمَلَهُ** بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، **فَيَدْخُلُهُ النَّارِ**».[**حسن لشواهده** : أخرجه **أبو داود** (٤٧٠٣) في كتاب السنة ، **باب** : **في القدر** . **و الترمذي** (٣٠٧٥) في كتاب التفسير ، باب : و من سورة الأعراف ، وقد حسناه لشواهده].

==

{ *مَنْ* ***يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ*** *وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ* } *الأعراف ١٨٦*

جاء فى تفسير إبن كثير ما يلي:

يَقُول تَعَالَى **مَنْ كَتَبَ عَلَيْهِ الضَّلَالَة** فَإِنَّهُ لَا يَهْدِيه أَحَد .

وجاء فى تفسير الطبري ما يلي:

يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ إِعْرَاضَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا، التَّارِكِي النَّظَرَ فِي حُجَجِ اللَّهِ وَالْفِكْرَ فِيهَا، **لِإِضْلَالِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ**، **وَلَوْ هَدَاهُمُ اللَّهُ** لَاعْتَبَرُوا وَتَدَبَّرُوا فَأَبْصَرُوا رُشْدَهُمْ؛ **وَلَكِنَّ اللَّهَ أَضَلَّهُمْ**، فَلَا يُبْصِرُونَ رُشْدًا وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا **وَمَنْ أَضَلَّهُ عَنِ الرَّشَادِ** فَلَا هَادِيَ لَهُ إِلَيْهِ

==

{ *يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ* ***اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ*** *وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ* } *الأنفال ٢٤*

جاء فى تفسير الجلالين ما يلي:

وَاعْلَمُوا أَنَّ **اللَّه يَحُول بَيْن الْمَرْء وَقَلْبه" فَلَا يَسْتَطِيع أَنْ يُؤْمِن أَوْ يَكْفُر إِلَّا بِإِرَادَتِهِ**

وجاء فى تفسير إبن كثير ما يلي:

عَنْ مُجَاهِد فِي قَوْله " **يَحُول بَيْن الْمَرْء وَقَلْبه** " أَيْ **حَتَّى يَتْرُكهُ لَا يَعْقِل وَقَالَ السُّدِّيّ** يَحُول بَيْن الْإِنْسَان وَقَلْبه **فَلَا يَسْتَطِيع أَنْ يُؤْمِن وَلَا يَكْفُر إِلَّا بِإِذْنِهِ**....... **قَالَ الْإِمَام أَحْمَد** حَدَّثَنَا هَاشِم حَدَّثَنَا عَبْد الْحَمِيد حَدَّثَنِي شَهْر سَمِعْت أُمّ سَلَمَة تُحَدِّث أَنَّ **رَسُول اللَّه** كَانَ يُكْثِر فِي دُعَائِهِ أَنْ **يَقُول** " **اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوب** ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِك " قَالَتْ : فَقُلْت يَا رَسُول اللَّه **أَوَإِنَّ الْقُلُوب لَتُقَلَّب ؟ قَالَ " نَعَمْ** مَا خَلَقَ اللَّه مِنْ بَشَر مِنْ بَنِي آدَم **إِلَّا أَنَّ قَلْبه بَيْن أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِع اللَّه** عَزَّ وَجَلَّ فَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ **وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ** فَنَسْأَل اللَّه **رَبَّنَا أَنْ لَا يُزِيغ قُلُوبنَا بَعْد إِذْ هَدَانَا**.

وجاء فى تفسير السعدي ما يلي:

فإن الله يحول بين المرء وقلبه، **يقلب** القلوب **حيث شاء** ويصرفها **أنَّى شاء**.

فليكثر العبد من قول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، **يا مصرف القلوب**، اصرف قلبي إلى طاعتك

==

{ ***وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ*** *جميعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ* } يونس ٩٩

جاء فى تفسير الجلالين ما يلي:

"وَلَوْ شَاءَ رَبّك لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْض كُلّهمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِه النَّاس" **بِمَا لَمْ يَشَأْهُ اللَّه مِنْهُمْ** "حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ"

وجاء فى تفسير البيضاوي ما يلي:

وهو دليل على القدرية في أنه تعالى **لم يشأ إيمانهم أجمعين** .

وجاء فى تفسير القرطبي ما يلي:

قَالَ اِبْن عَبَّاس : كَانَ النَّبِيّ حَرِيصًا عَلَى إِيمَان جَمِيع النَّاس ؛ **فَأَخْبَرَهُ اللَّه تَعَالَى أَنَّهُ لَا يُؤْمِن إِلَّا** مَنْ سَبَقَتْ لَهُ السَّعَادَة فِي الذِّكْر الْأَوَّل ، **وَلَا يَضِلّ إِلَّا مَنْ سَبَقَتْ لَهُ الشَّقَاوَة فِي الذِّكْر الْأَوَّل** .

وجاء فى تفسير القرطبي ما يلي

فَأَخْبَرَهُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : أَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ **إِلَّا مَنْ** قَدْ سَبَقَ لَهُ **مِنَ اللَّهِ** السَّعَادَةُ ، **وَلَا يَضِلُّ** إِلَّا مَنْ **سَبَقَ لَهُ الشَّقَاوَةُ**.

وجاء فى تفسير إبن كثير ما يلى:

يَقُول تَعَالَى " **وَلَوْ شَاءَ رَبّك** " يَا مُحَمَّد لَأَذِنَ لِأَهْلِ الْأَرْض كُلّهمْ فِي الْإِيمَان بِمَا جِئْتهمْ بِهِ فَآمَنُوا كُلّهمْ وَلَكِنْ لَهُ حِكْمَة فِيمَا يَفْعَلهُ تَعَالَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى " **وَلَوْ شَاءَ رَبّك لَجَعَلَ النَّاس أُمَّة وَاحِدَة** وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبّك وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَة رَبّك لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّم مِنْ الْجِنَّة وَالنَّاس أَجْمَعِينَ " وَقَالَ تَعَالَى " أَفَلَمْ يَيْأَس الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ **لَوْ يَشَاء اللَّه لَهَدَى النَّاس جَمِيعًا** " **وَلِهَذَا قَالَ** تَعَالَى " **أَفَأَنْتَ تُكْرِه النَّاس** " أَيْ تُلْزِمهُمْ وَتُلْجِئهُمْ " حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ " أَيْ لَيْسَ ذَلِكَ عَلَيْك وَلَا إِلَيْك **بَلْ اللَّه يُضِلّ مَنْ يَشَاء وَيَهْدِي مَنْ يَشَاء** " فَلَا تَذْهَب نَفْسك عَلَيْهِمْ حَسَرَات " " لَيْسَ عَلَيْك هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ **اللَّه يَهْدِي مَنْ يَشَاء** " " لَعَلَّك بَاخِع نَفْسك أَنْ لَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ " " إِنَّك لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْت " " فَإِنَّمَا عَلَيْك الْبَلَاغ وَعَلَيْنَا الْحِسَاب " " فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّر لَسْت عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِر " إِلَى غَيْر ذَلِكَ مِنْ **الْآيَات الدَّالَّة** عَلَى أَنَّ اللَّه تَعَالَى **هُوَ الْفَعَّال لِمَا يُرِيد** الْهَادِي مَنْ يَشَاء **الْمُضِلّ لِمَنْ يَشَاء**

=====================================

*{وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ **إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ** عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ}* يونس ١٠٠

جاء فى تفسير الجلالين ما يلى:

"وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِن إِلَّا بِإِذْنِ اللَّه" بِإِرَادَتِهِ .

=====================================

*<u>**وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً**</u> وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ* } هود ١١٨

جاء فى تفسير البيضاوي ما يلى:

{وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ الناس أُمَّةً وَاحِدَةً } مسلمين كلهم، <u>**وهو دليل ظاهر على أن الأمر غير الإرادة**</u> وأنه <u>**تعالى لم يرد الإيمان**</u> من كل أحد وأن <u>**ما أراده يجب وقوعه**</u>.

وجاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

قَالَ سَعِيد بْن جُبَيْر : عَلَى <u>**مِلَّة الْإِسْلَام**</u> وَحْدهَا . <u>**وَقَالَ الضَّحَّاك**</u> : أَهْل <u>**دِين وَاحِد**</u> ، <u>**أَهْل ضَلَالَة**</u> أَوْ أَهْل هُدًى . أَيْ عَلَى أَدْيَان شَتَّى ؛ <u>**قَالَهُ مُجَاهِد وَقَتَادَة**</u> . ... قَالَ أَشْهَب : سَأَلْت مَالِكًا عَنْ هَذِهِ الْآيَة قَالَ : <u>**خَلَقَهُمْ لِيَكُونَ**</u> فَرِيق فِي الْجَنَّة <u>**وَفَرِيق فِي السَّعِير**</u> ؛ أَيْ <u>**خَلَقَ أَهْل الِاخْتِلَاف لِلِاخْتِلَافِ**</u> ، وَأَهْل الرَّحْمَة لِلرَّحْمَةِ . وَرُوِيَ <u>**عَنْ اِبْن عَبَّاس**</u> أَيْضًا قَالَ : <u>**خَلَقَهُمْ**</u> فَرِيقَيْنِ ، فَرِيقًا يَرْحَمهُ <u>**وَفَرِيقًا لَا يَرْحَمهُ**</u> . ..... وَقِيلَ : هُوَ مُتَعَلِّق بِقَوْلِهِ : " فَمِنْهُمْ شَقِيّ وَسَعِيد " [هُود : ١٠٥] أَيْ لِلسَّعَادَةِ <u>**وَالشَّقَاوَة خَلَقَهُمْ**</u> .

==

{ *وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ <u>**إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ**</u> وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ* } الرعد ٢٧

جاء فى تفسير إبن كثير ما يلى:

قُلْ إِنَّ <u>**اللَّه يُضِلّ مَنْ يَشَاء**</u> وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ " أَيْ <u>**هُوَ الْمُضِلّ**</u> وَالْهَادِي <u>**سَوَاء بَعَثَ الرُّسُل بِآيَةٍ**</u> عَلَى وَفْق مَا اِقْتَرَحُوا أَوْلَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى سُؤَالهمْ فَإِنَّ الْهِدَايَة <u>**وَالْإِضْلَال لَيْسَ مَنُوطًا بِذَلِكَ وَلَا عَدَمه**</u> .

==

{ *وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ <u>**لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا**</u> وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ* } الرعد ٣١

جاء فى تفسير السعدي ما يلى:

{ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ <u>لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا</u> } فليعلموا أنه قادر على هدايتهم جميعا <u>**ولكنه لا يشاء ذلك**</u>، بل يهدي من يشاء، <u>**ويضل**</u> من يشاء.

==

{ *أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ*

*مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ **وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ** } الرعد ٣٣*

جاء فى تفسير السعدي ما يلى:

{ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ } لأنه **ليس لأحد من الأمر شيء**.

==

*{ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ **فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ** وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} إبراهيم ٤*

جاء فى تفسير السعدي ما يلى:

الذي -**من عزته**- أنه انفرد بالهداية **والإضلال**، وتقليب القلوب **إلى ما شاء**.

==

*{ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ **وَيُضِلُّ اللَّهُ** الظَّالِمِينَ **وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ**}*

إبراهيم ٢٧

جاء فى تفسير البيضاوي ما يلى:

من تثبيت بعض وإضلال آخرين من غير اعتراض عليه.

==

*{وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ **وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ**} النحل ٩*

جاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

.... وَقَالَ **اِبْن عَبَّاس** : أَيْ مَنْ أَرَادَ اللَّه أَنْ يَهْدِيَهُ سَهَّلَ لَهُ طَرِيق الْإِيمَان و من **أراد أن يضله ثقل عليه الإيمان** ..... (**وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ**) **بَيَّنَ** أَنَّ **الْمَشِيئَة لِلَّهِ تَعَالَى** ، .... **وَيَرُدّ عَلَى الْقَدَرِيَّة** وَمَنْ وَافَقَهَا كَمَا تَقَدَّمَ

==

*{ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ **وَمِنْهُمْ** مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ **الضَّلَالَةُ** } النحل ٣٦*

جاء فى تفسير البيضاوي ما يلى:

إذ لم يوفقهم **ولم يرد هداهم** .... **فيه من الدلالة على أن تحقق الضلال وثباته بفعل الله تعالى وإرادته** .

==

{إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ **فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ** وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ }النحل ٣٧

جاء فى تفسير الجلالين ما يلى:

"**إنْ تَحْرِص**" يَا مُحَمَّد "عَلَى هُدَاهُمْ" **وَقَدْ أَضَلَّهُمْ اللَّه** لَا تَقْدِر عَلَى ذَلِكَ .

*{ وَإِنْ مِنْكُمْ **إِلَّا وَارِدُهَا** كَانَ **عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا** مَقْضِيًّا }* مريم ٧١

وجاء فى تفسير الجلالين ما يلى:

"وَإِنْ" **أَيْ مَا "مِنْكُمْ" أَحَد** "إلَّا وَارِدهَا" أَيْ **دَاخِل جَهَنَّم** "كَانَ عَلَى رَبّك حَتْمًا مَقْضِيًّا" **حَتَمَهُ وَقَضَى بِهِ لَا يَتْرُكهُ**.

وجاء فى تفسير إبن كثير ما يلى:

و قال الأمام أحمد : .... " وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا" ... **كلهم** .(١)

و عن إبن مسعود : قسماً **واجباً** . **و قال مجاهد** : حتماً قال **قضاء** .

(١)مسند أحمد (٤١٣٠) ، سنن الترمذي (٣١٥٩)

وجاء فى تفسير السعدي ما يلى:

وهذا خطاب لسائر الخلائق، **برهم** وفاجرهم، **مؤمنهم** وكافرهم، أنه ما منهم من أحد، إلا **سيرد النار**، **حكما حتمه الله على نفسه**، وأوعد به عباده، **فلا بد من نفوذه، ولا محيد عن وقوعه**.

==

*{اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ **وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ** }* الزمر ٢٣

جاء فى تفسير ابن كثير ما يلى:

وَقَوْله " ذَلِكَ هُدَى اللَّه يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاء مِنْ عِبَاده " أَيْ هَذِهِ صِفَة مَنْ هَدَاهُ اللَّه **وَمَنْ كَانَ عَلَى خِلَاف ذَلِكَ فَهُوَ مِمَّنْ أَضَلَّهُ اللَّه** " وَمَنْ **يُضْلِلْ اللَّه** فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ"

==

*{وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ **اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ**}* الحج ١٦

جاء فى تفسير إبن كثير ما يلى:

أَيْ **يُضِلّ مَنْ يَشَاء** وَيَهْدِي مَنْ يَشَاء .... " **لَا يُسْأَل عَمَّا يَفْعَل** وَهُمْ يُسْأَلُونَ.

{إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ **زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ** فَهُمْ يَعْمَهُونَ}النمل ٤

وجاء فى تفسير الجلالين ما يلى:

"إنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ **زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالهمْ**" **الْقَبِيحَة** بِتَرْكِيبِ **الشَّهْوَة** حَتَّى رَأَوْهَا حَسَنَة .

وجاء فى تفسير إبن كثير ما يلى:

" زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالهمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ " أَيْ **حَسَّنَّا لَهُمْ مَا هُمْ فِيهِ وَمَدَدْنَا لَهُمْ فِي غَيّهمْ** فَهُمْ يَتِيهُونَ فِي .

==

*{ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي **مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ** وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ}الروم ٢٩*

جاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

أَيْ لَا هَادِي **لِمَنْ أَضَلَّهُ اللَّه** تَعَالَى . وَفِي هَذَا **رَدّ عَلَى الْقَدَرِيَّة** .

وجاء فى تفسير إبن كثير ما يلى:

فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّه " أَيْ فَلَا أَحَد يَهْدِيهِمْ **إِذَا كَتَبَ اللَّه ضَلَالهمْ** " .

==

*{**وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا** وَلَكِنْ حَقَّ **الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ** مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ} السجدة ١٣*

المعلق : (كلمات النص تكفى)

==

{يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ **وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ**}*غافر ٣٣*

جاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

أَيْ مَنْ **خَلَقَ اللَّه فِي قَلْبه الضَّلَال** فَلَا هَادِي لَهُ .

==

*{وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا **كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ** } غافر ٣٤*

جاء فى تفسير الطبري ما يلى:

يَصُدُّ اللَّهُ عَنْ إِصَابَةِ الْحَقِّ وَقَصْدِ السَّبِيلِ مَنْ هُوَ كَافِرٌ بِهِ مُرْتَابٌ، شَاكٌّ فَى حَقِيقَةِ أَخْبَارِ رُسُلِهِ.

==

*{ **يُضِلُّ اللَّهُ** الْكَافِرِينَ} غافر ٧٤*

جاء فى تفسير الطبري ما يلى:

كَذَلِكَ **يُضِلُّ اللَّهُ أَهْلَ الْكُفْرِ بِهِ عَنْهُ**، وَعَنْ رَحْمَتِهِ وَعِبَادَتِهِ، فَلَا يَرْحَمُهُمْ فَيُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ، وَلَا يُغِيثُهُمْ فَيُخَفِّفُ عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ.

===

{وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ***وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ}*** *الشورى ٤٦*

جاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

(وَمَنْ **يُضْلِلِ اللَّهُ** فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ) أَيْ طَرِيق يَصِل بِهِ إِلَى الْحَقّ فِي الدُّنْيَا وَالْجَنَّة فِي الْآخِرَة ؛ لِأَنَّهُ **قَدْ سُدَّتْ عَلَيْهِ طَرِيق النَّجَاة** .

===

{ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ *مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ}* *الشورى ٤٤*

جاء فى تفسير الجلالين ما يلى:

وَمَنْ **يُضْلِلِ اللَّهُ** فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيّ مِنْ بَعْده" أَيْ أَحَد يَلِي هِدَايَته **بَعْد إِضْلَال اللَّه إِيَّاهُ** .

وجاء فى تفسير الطبري ما يلى:

يَقُولُ: وَمَنْ **خَذَلَهُ اللَّهُ عَنِ الرَّشَادِ**، فَلَيْسَ لَهُ مَنْ وَلِيٍّ يَلِيهِ، فَيَهْدِيهِ لِسَبِيلِ الصَّوَابِ، وَيُسَدِّدُهُ مِنْ بَعْدِ **إِضْلَالِ اللَّهِ إِيَّاهُ** .

===

{وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ *مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ} الزخرف ٢٠*

المعلق : الآية واضحة

===

{ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ *وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} الزخرف ٤٠*

جاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

قَوْله تَعَالَى " أَفَأَنْت تُسْمِع الصُّمّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْي " يَا مُحَمَّد " وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَال مُبِين " أَيْ لَيْسَ لَك ذَلِكَ فَلَا يَضِيق صَدْرك إِنْ كَفَرُوا ؛ فَفِيهِ تَسْلِيَة لِلنَّبِيِّ . وَفِيهِ **رَدّ عَلَى الْقَدَرِيَّة** وَغَيْرهمْ ، وَأَنَّ الْهُدَى وَالرُّشْد **وَالْخِذْلَان فِي الْقَلْب خَلْق اللَّه** تَعَالَى ، **يُضِلّ مَنْ يَشَاء** وَيَهْدِي مَنْ يَشَاء

وجاء فى تفسير الطبري ما يلى:

يَقُولُ- تَعَالَى ذِكْرُهُ- لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ : {أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ}: مَنْ قَدْ **سَلَبَهُ اللَّهُ** اسْتِمَاعَ **حُجَجِهِ** الَّتِي احْتَجَّ بِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ **فَأَصَمَّهُ عَنْهُ**، أَوْ تَهْدِي إِلَى طَرِيقِ الْهُدَى مَنْ **أَعْمَى اللَّهُ قَلْبَهُ** عَنْ إِبْصَارِهِ، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، **فَزَيَّنَ** لَهُ الرَّدَى [وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ] ....

.... **يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ**: لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، إِنَّمَا ذَلِكَ إِلَى **اللَّهِ** الَّذِي **بِيَدِهِ صَرْفُ قُلُوبِ خَلْقِهِ كَيْفَ شَاءَ**.

==

*{وما تشاؤن **إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ** رَبُّ الْعَالَمِينَ} التكوير ٢٩*

جاء فى تفسير ابن كثير ما يلى:

أَيْ **لَيْسَتْ الْمَشِيئَة مَوْكُولَة إِلَيْكُمْ** فَمَنْ شَاءَ اِهْتَدَى **وَمَنْ شَاءَ ضَلَّ بَلْ ذَلِكَ كُلّه تَابِع لِمَشِيئَةِ اللَّه** تَعَالَى رَبّ الْعَالَمِينَ . قَالَ سُفْيَان الثَّوْرِيّ عَنْ سَعِيد بْن عَبْد الْعَزِيز عَنْ سُلَيْمَان بْن مُوسَى : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَة" لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيم " **قَالَ أَبُو جَهْل** : الْأَمْر إِلَيْنَا إِنْ شِئْنَا اِسْتَقَمْنَا **وَإِنْ شِئْنَا لَمْ نَسْتَقِمْ** فَأَنْزَلَ اللَّه تَعَالَى وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاء اللَّه رَبّ الْعَالَمِينَ .

{أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ } *الجاثية٢٣*

جاء فى تفسير البغوى ما يلى:

(فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ) أَيْ فَمَنْ يَهْدِيهِ بَعْدَ أَنْ **أَضَلَّهُ اللَّهُ**.

==

*{ هُوَ الَّذِي **خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ** وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } التغابن ٢*

جاء فى تفسير الجلالين ما يلى:

"هُوَ الَّذِي **خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِر** وَمِنْكُمْ مُؤْمِن" **فِي أَصْل الْخِلْقَة** .

وجاء فى تفسير ابن كثير ما يلى:

.... **أَيْ هُوَ الْخَالِق لَكُمْ عَلَى هَذِهِ الصِّفَة وَأَرَادَ مِنْكُمْ ذَلِكَ فَلَا بُدّ مِنْ وُجُود** مُؤْمِن **وَكَافِر** .

وجاء فى تفسير السعدي ما يلى:

وجعل منهم المؤمن والكافر، فإيمانهم **وكفرهم كله، بقضاء الله وقدره، وهو الذي شاء ذلك منهم.**

وجاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

قَالَ اِبْن مَسْعُود : قَالَ النَّبِيّ :**خَلَقَ اللَّه فِرْعَوْن فِي بَطْن أُمّه كَافِرًا** وَخَلَقَ يَحْيَى بْن زَكَرِيَّا فِي بَطْن أُمّه مُؤْمِنًا.(١)

(١) صحيح : صححه الشيخ الالبانى فى الصحيحة (١٨٣١)

==

*{ وَالَّذِي **قَدَّرَ فَهَدَى** } الأعلى ٣*

جاء فى تفسير الجلالين ما يلى:

" وَالَّذِي قَدَّرَ " مَا شَاءَ " **فَهَدَى** " **إلَى مَا قَدَّرَهُ مِنْ** خَيْر **وَشَرّ** .

وجاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

قَالَ مُجَاهِد : **قَدَّرَ الشَّقَاوَة** وَالسَّعَادَة ، **وَهَدَى** لِلرُّشْدِ **وَالضَّلَالَة**.

==

*{... **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي** الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٥).... **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي** الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)} الصف ٥*

جاء فى تفسير البيضاوي ما يلى:

{ **والله لاَ يَهْدِى** الفاسقين} هداية موصلة **إلى معرفة الحق** أو **إلى الجنة**.

{ **والله لاَ يَهْدِى** القوم الظالمين }**لا يرشدهم** إلى ما فيه فلاحهم.

==

*{ وَقَدْ خَابَ **مَنْ دَسَّاهَا** } الشمس ١٠*

جاء فى ت فسير البغوى ما يلى:

أَيْ خَابَتْ وَخَسِرَتْ نَفْسٌ **أَضَلَّهَا اللَّهُ فَأَفْسَدَهَا**.

==

*{ **يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ** وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ} المدثر ٣١*

جاء فى الكشاف للزمخشرى ما يلى:

يضل الكافرين ويهدي المؤمنين .

==

إله الإسلام كَتَبَ على الناس فعل السيئات بل و زيَّنها لهم:

*{فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ **فَتَابَ عَلَيْهِ** إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ } البقرة ٣٧*

جاء فى تفسير إبن كثير ما يلى:

عَنْ عُبَيْد بْن عُمَيْر أَنَّهُ قَالَ : **قَالَ آدَم يَا رَبّ** خَطِيئَتِي الَّتِي أَخْطَأْت **شَيْء كَتَبْته عَلَيَّ** قَبْل أَنْ تَخْلُقَنِي **أَوْ شَيْء اِبْتَدَعْته مِنْ قِبَل نَفْسِي** ؟ قَالَ **" بَلْ شَيْء كَتَبْته عَلَيْك قَبْل أَنْ أَخْلُقك "** .

==

***{ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا** الْحَيَاةُ الدُّنْيَا } البقرة ٢١٢*

جاء فى تفسير البيضاوي ما يلى:

{ زُيّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ الحياة الدنيا } حسنت في أعينهم وأشربت محبتها في قلوبهم **حتى تهالكوا عليها** وأعرضوا عن غيرها، و**المزين** في **الحقيقة** هو **الله تعالى** إذ **ما من شيء إلا وهو فاعله**.

وجاء فى تفسير البغوى ما يلى:

الْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّ **الْمُزَيِّنَ هُوَ اللَّهُ** تَعَالَى وَالتَّزْيِينُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى....... وَقَالَ الزَّجَّاجُ : **زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ**!!!!!!!!!!!!

==

***{ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ** مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ } آل عمران ١٤*

جاء فى تفسير الجلالين ما يلى:

"زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبّ الشَّهَوَات" مَا تَشْتَهِيه النَّفْس وَتَدْعُو إلَيْهِ **زَيَّنَهَا اللَّه ابْتِلَاء أَوْ الشَّيْطَان** !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

وجاء فى تفسير البيضاوي ما يلى:

و**المزين** هو **الله** تعالى لأنه **الخالق للأفعال والدواعي** .

وجاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

..... وَاخْتَلَفَ النَّاس **مَنْ الْمُزَيِّن** ؛ فَقَالَتْ فِرْقَة : **اللَّه زَيَّنَ ذَلِكَ** ؛ وَهُوَ ظَاهِر قَوْل عُمَر بْن الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّه عَنْهُ ، **ذَكَرَهُ الْبُخَارِيّ** . ....وَقَالَتْ فِرْقَة : **الْمُزَيِّن هُوَ الشَّيْطَان** ؛ وَهُوَ ظَاهِر قَوْل الْحَسَن ...

وجاء فى تفسير الكشاف للزمخشري ما يلى:

{زُيّنَ لِلنَّاسِ } المزين هو **الله** سبحانه وتعالى للابتلاء.

وعن الحسن: **الشيطان**. **والله** زينها لهم، لأنا **لا نعلم أحداً أذم لها من خالقها .**

والوجه أن .... الشهوة مسترذلة عند الحكماء مذموم من اتبعها شاهد على نفسه **بالبهيمية**.

والقنطار: المال الكثير.

*{وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ **بِيَدِكَ الْخَيْرُ** إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }آل عمران ٢٦*

جاء فى تفسير البيضاوي ما يلى:

نزلت. فنبه على أن **الشر أيضاً بيده** بقوله : { إِنَّكَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } .

==

*{وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ **كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ** ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} الأنعام ١٠٨*

جاء فى تفسير الجلالين ما يلى:

"زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّة عَمَلهمْ" مِنْ الْخَيْر **وَالشَّرّ فَأْتَوْهُ "**

وجاء فى تفسير البيضاوي ما يلى:

{كَذَلِكَ **زَيَّنَّا** لِكُلّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ} من الخير **و الشر.**

وجاء فى تفسير إبن كثير ما يلى:

كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّة عَمَلهمْ" أَيْ وَكَمَا **زَيَّنَّا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْم حُبّ أَصْنَامهمْ** وَالْمُحَامَاة لَهَا وَالِانْتِصَار كَذَلِكَ **زَيَّنَّا** لِكُلِّ أُمَّة أَيْ مِنْ الْأُمَم الْخَالِيَة عَلَى **الضَّلَال** عَمَلهمْ الَّذِي كَانُوا فِيهِ .

=====================================

*{**وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ** كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ } الأنعام ١١٠*

جاء فى تفسير الجلالين ما يلى:

"وَنُقَلِّب أَفْئِدَتهمْ" نُحَوِّل قُلُوبهمْ عَنْ الْحَقّ فَلَا يَفْهَمُونَهُ "وَأَبْصَارهمْ" عَنْهُ فَلَا يُبْصِرُونَهُ فَلَا يُؤْمِنُونَ"

=====================================

*{فَمَنْ **يُرِدِ اللَّهُ** أَنْ يَهدِيَه يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ **يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا** حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ **يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ}** الأنعام ١٢٥*

جاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

(وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ) **يُغْوِيه** .(يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا) **وَهَذَا رَدّ عَلَى الْقَدَرِيَّة** .

وجاء فى تفسير السعدي ما يلى:

من يرد الله أن يضله، أن (**يجعل صدره ضيقا** حرجا). أي: في **غاية الضيق عن الإيمان** والعلم واليقين.

=====================================

*{ وَكَذَلِكَ **زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ** شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ** فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ } الأنعام ١٣٧*

جاء فى تفسير إبن كثير ما يلى:

قَوْله تَعَالَى " وَلَوْ شَاءَ اللَّه مَا فَعَلُوهُ " أَيْ كَانَ **هَذَا وَاقِع بِمَشِيئَتِهِ تَعَالَى وَإِرَادَته وَاخْتِيَاره** لِذَلِكَ كَوْنًا وَلَهُ الْحِكْمَة التَّامَّة فِي ذَلِكَ **فَلَا يُسْأَل عَمَّا يَفْعَل** وَهُمْ يُسْأَلُونَ " .

=====================================

{ **مَنْ يَهْدِ اللَّهُ** فَهُوَ الْمُهْتَدِي **وَمَنْ يُضْلِلْ** فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} الأعراف ١٧٨

جاء فى تفسير البيضاوي ما يلى:

تصريح بأن الهدى **والضلال من الله**، وأن هداية الله **تختص** ببعض **دون بعض**.

وجاء فى تفسير إبن كثير ما يلى:

يَقُول تَعَالَى مَنْ هَدَاهُ **اللَّه** فَإِنَّهُ لَا مُضِلّ لَهُ **وَمَنْ أَضَلَّهُ** فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ **وَضَلَّ لَا مَحَالَة فَإِنَّهُ تَعَالَى مَا شَاءَ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ** .

وجاء فى تفسير السعدي ما يلى:

قال تعالى **مبينا أنه المنفرد** بالهداية و**الإضلال**: (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ) بأن يوفقه للخيرات، ويعصمه من المكروهات، ويعلمه ما لم يكن يعلم (فَهُوَ الْمُهْتَدِي) حقا لأنه آثر هدايته تعالى، **(وَمَنْ يُضْلِلِ) فيخذله ولا يوفقه للخير**.

==

*{وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا **سَنَسْتَدْرِجُهُمْ** مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ} الأعراف ١٨٢*

جاء فى تفسير البغوى ما يلى:

قَالَ عَطَاءٌ **: سَنَمْكُرُ بِهِمْ** مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. ..... ، قَالَ الْكَلْبِيُّ : **يُزَيِّنُ لَهُمْ** أَعْمَالَهُمْ **وَيُهْلِكُهُمْ**.

==

*{وَلا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ **اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ** هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} هود ٣٤*

جاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

(إن كان يريد أن يغويكم) **أَيْ يُضِلّكُمْ** . **وَهَذَا مِمَّا يَدُلّ عَلَى بُطْلَان مَذْهَب الْمُعْتَزِلَة وَالْقَدَرِيَّة** وَمَنْ وَافَقَهُمَا ؛ إِذْ **زَعَمُوا أَنَّ اللَّه تَعَالَى لَا يُرِيد أَنْ يَعْصِي الْعَاصِي** ، **وَلَا يَكْفُر الْكَافِر** ، وَلَا يَغْوِي الْغَاوِي ؛ وَأَنْ يَفْعَل ذَلِكَ ، وَاَللَّه **لَا يُرِيد** ذَلِكَ ؛ **فَرَدَّ اللَّه عَلَيْهِمْ** بِقَوْلِهِ : " إِنْ كَانَ اللَّه يُرِيد أَنْ يُغْوِيكُمْ " .... **فَأَضَافَ إِغْوَاءَهُمْ إِلَى اللَّه سُبْحَانه** وَتَعَالَى ؛ إِذْ **هُوَ** الْهَادِي **وَالْمُضِلّ** .

==

*{ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ **فَغَوَى** } طه ١٢١*

جاء فى تفسير القرطبى و ذكر تفسير إبن كثير نفس الكلام بعينه ما يلى:

رَوَى الْأَئِمَّةُ وَاللَّفْظُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **عَنِ النَّبِيِّ قَالَ** : **احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى** فَقَالَ مُوسَى :يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ آدَمُ : يَا مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِكَلَامِهِ وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ يَا مُوسَى :**أَتَلُومُنِي** عَلَى **أَمْرٍ قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي** بِأَرْبَعِينَ سَنَةً **فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ثَلَاثًا** .

قَالَ الْمُهَلَّبُ قَوْلُهُ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى **أَيْ غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ** .

. قَالَ لَلَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ إِنَّمَا **صَحَّتِ الْحُجَّةُ** فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ **لِآدَمَ عَلَى مُوسَى** عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .... وَلِذَلِكَ قَالَ آدَمُ :أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَتَاكَ اللَّهُ التَّوْرَاةَ ، وَفِيهَا عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ ، فَوَجَدْتَ فِيهَا أَنَّ **اللَّهَ قَدْ قَدَّرَ عَلَيَّ الْمَعْصِيَةَ** .

المسالة الرَّابِعَةُ : وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ الْخَطَايَا وَلَمْ تَأْتِهِ الْمَغْفِرَةُ ؛ فَإِنَّ **الْعُلَمَاءَ مُجْمِعُونَ** عَلَى أَنَّهُ **لا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَحْتَجَّ بِمِثْلِ حُجَّةِ آدَمَ**!!!!!!!!!!!!!!! ، فَيَقُولُ تَلُومُنِي عَلَى أَنْ قَتَلْتُ أَوْ زَنَيْتُ أَوْ سَرَقْتُ **وَقَدْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيَّ ذَلِكَ** ؛ **وَالْأُمَّةُ مُجْمِعَةٌ** عَلَى جَوَازِ حَمْدِ الْمُحْسِنِ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَلَوْمِ الْمُسِيءِ عَلَى إِسَاءَتِهِ ، وَتَعْدِيدِ ذُنُوبِهِ عَلَيْهِ .الْخَامِسَةُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : فَغَوَى أَيْ **فَفَسَدَ** عَلَيْهِ عَيْشُهُ ، فَغَوَى فَفَسَدَ عَيْشُهُ بِنُزُولِهِ إِلَى الدُّنْيَا ، وَالْغَيُّ **الْفَسَادُ** .

==

{ أَفَمَنْ **زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ** فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ **اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ** وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ } فاطر ٨

جاء فى تفسير ابن كثير ما يلى:

فَإِنَّ **اللَّه يُضِلّ** مَنْ يَشَاء وَيَهْدِي مَنْ يَشَاء " **أَيْ بِقَدَرِهِ كَانَ ذَلِكَ** "

==

{وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ(٣٦) أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا ***وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ*** *وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ(٣٧)}* غافر ٣٦، ٣٧

جاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

{وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ } أَيْ كَمَا قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَة وَارْتَابَ **زَيَّنَ لَهُ الشَّيْطَان أَوْ زَيَّنَ اللَّه** سُوء عَمَله أَيْ **الشِّرْك وَالتَّكْذِيب** .

==

{ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ***نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا*** *فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ } الزخرف ٣٦*

جاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

فَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذَلِكَ الذِّكْر بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُ إِلَى أَقَاوِيل الْمُضِلِّينَ وَأَبَاطِيلهمْ " نُقَيِّض لَهُ شَيْطَانًا " أَيْ **نُسَبِّب لَهُ شَيْطَانًا** جَزَاء لَهُ عَلَى كُفْره " فَهُوَ لَهُ قَرِين " قِيلَ فِي الدُّنْيَا ، **يَمْنَعهُ مِنْ الْحَلَال** ، **وَيَبْعَثهُ عَلَى الْحَرَام** ، **وَيَنْهَاهُ عَنْ الطَّاعَة** ، **وَيَأْمُرهُ بِالْمَعْصِيَةِ** ..... **وَعَنْ اِبْن عَبَّاس** " يُقَيِّض لَهُ شَيْطَان فَهُوَ لَهُ قَرِين " **أَيْ مُلَازِم وَمُصَاحِب** .

==

{ وَالسَّمَاءِ ***وَمَا*** *بَنَاهَا (٥) وَالْأَرْضِ* ***وَمَا*** *طَحَاهَا (٦) وَنَفْسٍ* ***وَمَا*** *سَوَّاهَا (٧)* ***فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا*** *وَتَقْوَاهَا(٨)}*

الشمس ٥ - ٨

جاء فى تفسير الطبري ما يلى:

وَقَوْلُهُ: {وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا} يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَالسَّمَاءِ **وَمَنْ** بَنَاهَا، يَعْنِي: **وَمَنْ** خَلَقَهَا .

{**فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا** وَتَقْوَاهَا} .... مَعْنَى ذَلِكَ: أَنَّ **اللَّهَ جَعَلَ فِيهَا ذَلِكَ**.

[٣٧٥٠٥] عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ فِيهِ وَيَتَكَادَحُونَ فِيهِ **أَشِيءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ**، وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ **قَدَرٍ قَدْ سُبِقَ**، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ، وَأُكِّدَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ؟ قُلْتُ: **بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ**، قَالَ: فَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ **ظُلْمًا**؟ قَالَ: فَفَزِعْتُ مِنْهُ فَزَعًا شَدِيدًا، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: **لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ خَلْقُهُ وَمِلْكُ يَدِهِ**، {**لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ** وَهُمْ يُسْأَلُونَ} قَالَ: سَدَّدَكَ اللَّهُ، إِنَّمَا سَأَلْتُكَ "أَظُنُّهُ أَنَا" لِأَخْبُرَ **عَقْلَكَ**. «إِنَّ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ أَوْ جُهَيْنَةَ، أَتَى النَّبِيَّ ، فَقَالَ: **يَا رَسُولَ اللَّهِ**، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ فِيهِ وَيَتَكَادَحُونَ **أَشِيءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ**، وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ **قَدَرٍ سُبِقَ**، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ وَأُكِّدَتْ بِهِ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ؟ **قَالَ: "فِي شَيْءٍ قَدْ قُضِيَ عَلَيْهِم"** قَالَ: **فَفِيمَ نَعْمَلُ**؟ قَالَ: "مَنْ كَانَ اللَّهُ **خَلَقَهُ لِإِحْدَى** الْمَنْزِلَتَيْنِ **يُهَيِّئُهُ لَهَا**، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا **فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا** وَتَقْوَاهَا} "».

وجاء فى تفسير البغوى ما يلى:

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : **أَلْزَمَهَا فُجُورَهَا** وَتَقْوَاهَا .... **وَهَذَا يُبَيِّنُ** أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - **خَلَقَ** فِي الْمُؤْمِنِ التَّقْوَى **وَفِي الْكَافِرِ الْفُجُورَ** . ... عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ فِيهِ وَيَتَكَادَحُونَ فِيهِ **أَشِيءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ**، وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ **قَدَرٍ قَدْ سُبِقَ**، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ، وَأُكِّدَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ؟ قُلْتُ: **بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ**، قَالَ: فَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ **ظُلْمًا**؟ قَالَ: فَفَزِعْتُ مِنْهُ فَزَعًا شَدِيدًا، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: **لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ خَلْقُهُ وَمِلْكُ يَدِهِ**، {**لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ** وَهُمْ يُسْأَلُونَ} قَالَ: سَدَّدَكَ اللَّهُ، إِنَّمَا سَأَلْتُكَ "أَظُنُّهُ أَنَا" لِأَخْبُرَ **عَقْلَكَ**. «إِنَّ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ أَوْ جُهَيْنَةَ، أَتَى النَّبِيَّ ، فَقَالَ: **يَا رَسُولَ اللَّهِ**، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ فِيهِ وَيَتَكَادَحُونَ **أَشِيءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ**، وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ **قَدَرٍ سُبِقَ**، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ وَأُكِّدَتْ بِهِ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ؟ **قَالَ: "فِي شَيْءٍ قَدْ قُضِيَ عَلَيْهِم"** قَالَ: **فَفِيمَ نَعْمَلُ**؟ قَالَ: "مَنْ كَانَ اللَّهُ **خَلَقَهُ لِإِحْدَى** الْمَنْزِلَتَيْنِ **يُهَيِّئُهُ لَهَا** .

وجاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

عَنْ مُحَمَّد بْن كَعْب قَالَ : **إِذَا أَرَادَ اللَّه** عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدِهِ خَيْرًا ، أَلْهَمَهُ الْخَيْر فَعَمِلَ بِهِ ، **وَإِذَا أَرَادَ بِهِ السُّوء** ، **أَلْهَمَهُ الشَّرّ فَعَمِلَ بِهِ**. ...... وَرَوَى **الضَّحَّاك عَنْ اِبْن عَبَّاس** قَالَ : أَلْهَمَ الْمُؤْمِنَ الْمُتَّقِيَ تَقْوَاهُ ، **وَأَلْهَمَ الْفَاجِر فُجُوره**... ...... **وَفِي صَحِيح مُسْلِم** ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَد الدُّؤَلِيّ قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَان بْن حُصَيْن : أَرَأَيْت مَا يَعْمَل النَّاس الْيَوْم , وَيَكْدَحُونَ فِيهِ ، أَشَيْء **قُضِيَ وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَر سَبَقَ** ، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيّهمْ , وَثَبَتَتْ الْحُجَّة عَلَيْهِمْ ؟ فَقُلْت : **بَلْ شَيْء قُضِيَ عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ** . قَالَ فَقَالَ : **أَفَلَا يَكُون ظُلْمًا ؟** قَالَ : فَفَزِعْت مِنْ ذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا ، وَقُلْت : **كُلّ شَيْء خَلْق اللَّه** وَمِلْك يَده ، **فَلَا يُسْأَل عَمَّا يَفْعَل** وَهُمْ يُسْأَلُونَ . فَقَالَ لِي : يَرْحَمُك اللَّه إِنِّي لَمْ أُرِدْ بِمَا سَأَلْتُك إِلَّا لِأَحْزِرَ عَقْلَك ، إِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ مُزَيْنَة أَتَيَا رَسُول اللَّه فَقَالَا : **يَا رَسُول اللَّه** ، أَرَأَيْت مَا يَعْمَل النَّاس الْيَوْم وَيَكْدَحُونَ فِيهِ : أَشَيْء قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ مِنْ قَدَر قَدْ سَبَقَ ، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيّهمْ . وَثَبَتَتْ الْحُجَّة عَلَيْهِمْ ؟ **فَقَالَ** : (**لَا بَلْ شَيْء قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ**).

وجاء فى تفسير ابن كثير ما يلى:

وَقَوْله تَعَالَى " وَنَفْس وَمَا سَوَّاهَا" أَيْ خَلَقَهَا سَوِيَّة مُسْتَقِيمَة عَلَى الْفِطْرَة الْقَوِيمَة ....

...... وَقَالَ سَعِيد بْن جُبَيْر **أَلْهَمَهَا** الْخَيْر **وَالشَّرّ** وَقَالَ اِبْن زَيْد : **جَعَلَ فِيهَا فُجُورهَا** وَتَقْوَاهَا .

... وَقَالَ اِبْن جَرِير .... عَنْ أَبِي الْأَسْوَد الدَّيْلِيّ قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَان بْن حُصَيْن أَرَأَيْت مَا يَعْمَل النَّاس فِيهِ وَيَتَكَادَحُونَ فِيهِ **أَشَيْء قُضِيَ عَلَيْهِمْ** وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ **قَدَر قَدْ سَبَقَ** أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيّهمْ وَأُكِّدَتْ عَلَيْهِمْ الْحُجَّة ؟ قُلْت **بَلْ شَيْء قُضِيَ عَلَيْهِمْ** قَالَ فَهَلْ يَكُون **ذَلِكَ ظُلْمًا** ؟ قَالَ فَفَزِعْت مِنْهُ فَزَعًا شَدِيدًا قَالَ : قُلْت لَهُ **لَيْسَ شَيْء إِلَّا وَهُوَ خَلْقُهُ** وَمِلْك يَده **لَا يُسْأَل عَمَّا يَفْعَل** وَهُمْ يُسْأَلُونَ .

... إِنَّ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَة أَوْ جُهَيْنَة أَتَى رَسُول اللَّه فَقَالَ **يَا رَسُول اللَّه** أَرَأَيْت مَا يَعْمَل النَّاس فِيهِ وَيَتَكَادَحُونَ أَشَيْء قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ **قَدَر** قَدْ سَبَقَ أَمْ شَيْء مِمَّا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيّهمْ وَأُكِّدَتْ بِهِ عَلَيْهِمْ الْحُجَّة ؟ قَالَ " **بَلْ شَيْء قَدْ قُضِيَ عَلَيْهِمْ** " قَالَ **فَفِيمَ نَعْمَل** ؟ قَالَ" مَنْ كَانَ اللَّه **خَلَقَهُ لِإِحْدَى الْمَنْزِلَتَيْنِ يُهَيِّئهُ لَهَا وَتَصْدِيق ذَلِكَ فِي كِتَاب اللَّه تَعَالَى** " وَنَفْس وَمَا سَوَّاهَا **فَأَلْهَمَهَا فُجُورهَا** وَتَقْوَاهَا " **رَوَاهُ أَحْمَد وَمُسْلِم** مِنْ حَدِيث عَزْرَة بْن ثَابِت بِهِ .

صحيح مسلم (٢٦٥٠)

==

*{وَمَا تَشَاءُونَ **إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ** إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا }الإنسان ٣٠*

جاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

" وَمَا تَشَاءُونَ " أَيْ الطَّاعَة وَالِاسْتِقَامَة وَاتِّخَاذ السَّبِيل إِلَى اللَّه " **إِلَّا أَنْ يَشَاء اللَّه** " فَأَخْبَرَ أَنَّ **الْأَمْر إِلَيْهِ سُبْحَانه لَيْسَ إِلَيْهِمْ**، وَأَنَّهُ **لَا تَنْفُذ مَشِيئَة أَحَد** وَلَا تَتَقَدَّم، إِلَّا أَنْ تَتَقَدَّم مَشِيئَته.

*{وَمَا تَشَاءُونَ **إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ** رَبُّ الْعَالَمِينَ } التكوير٢٩*

جاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

...... وَقَالَ الْحَسَن : وَاَللَّه مَا شَاءَتْ الْعَرَب الْإِسْلَام حَتَّى شَاءَهُ اللَّه لَهَا . **وَقَالَ وَهْب بْن مُنَبِّه** : قَرَأْت فِي سَبْعَة وَثَمَانِينَ كِتَابًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّه عَلَى الْأَنْبِيَاء : **مَنْ جَعَلَ إِلَى نَفْسه شَيْئًا مِنْ الْمَشِيئَة فَقَدْ كَفَرَ.**

====================================

*{ أَلَمْ تَرَ **أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ** عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا } مريم ٨٣.*

جاء فى تفسير الطبري ما يلى:

يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ : أَلَمْ تَرَ يَا مُحَمَّدُ أَنَا **أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ** عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ بِاللَّهِ (تَؤُزُّهُمْ) يَقُولُ: تَحَرِّكُهُمْ بِالْإِغْوَاءِ وَ**الْإِضْلَالِ**، فَتُزْعِجُهُمْ إِلَى **مَعَاصِي اللَّهِ**، وَتُغْرِيهِمْ بِهَا حَتَّى يُوَاقِعُوهَا (أَزًّا) إِزْعَاجًا وَإِغْوَاءً.

(٢٣٨٧٥) حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ {أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا} فَقَرَأَ {وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ **نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا** فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ} قَالَ: تَؤُزُّهُمْ أَزًّا، قَالَ: **تُشْلِيهِمْ إِشْلَاءً عَلَى مَعَاصِي اللَّهِ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى، **وَتُغْرِيهِمْ عَلَيْهَا**، كَمَا يُغْرِي الْإِنْسَانُ الْآخَرَ عَلَى الشَّيْءِ .

وجاء فى تفسير البغوى ما يلى:

(أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ) أَيْ **سَلَّطْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ**..... (تَؤُزُّهُمْ أَزًّا) تُزْعِجُهُمْ إِزْعَاجًا مِنَ الطَّاعَةِ **إِلَى الْمَعْصِيَةِ**

==

{فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا ***الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ*** *مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ} القلم ٤٤*

جاء فى تفسير الطبري ما يلى:

يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: سَنَكِيدُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، وَذَلِكَ بِأَنْ **يُمَتِّعَهُمْ بِمَتَاعِ الدُّنْيَا حَتَّى يَظُنُّوا** أَنَّهُمْ مُتِّعُوا بِهِ **بِخَيْرٍ** لَهُمْ **عِنْدَ اللَّهِ**، فَيَتَمَادَوْا فِي طُغْيَانِهِمْ، ثُمَّ **يَأْخُذُهُمْ بَغْتَةً** وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.

وجاء فى تفسير السعدي ما يلى:

{ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ } فنمدهم بالأموال والأولاد، ونمدهم في الأرزاق والأعمال، **ليغتروا** ويستمروا على ما يضرهم، فإن وهذا من **كيد الله لهم**، وكيد الله لأعدائه، **متين قوي**، يبلغ من ضررهم وعذابهم فوق كل مبلغ.

==

{أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (٨) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (٩) ***وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ*** *(١٠)}البلد ٨ – ١٠*

جاء فى تفسير الطبري ما يلى:

[٣٧٤٠٥] **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ** {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} قَالَ: الْخَيْرُ وَ**الشَّرُّ**.[**إسناده حسن**]

[٣٧٤١٢] **عَنْ عِكْرِمَةَ**، فِي قَوْلِهِ: {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} قَالَ: الْخَيْرُ وَ**الشَّرُّ**.

[٣٧٤١٥] **عَنْ مُجَاهِدٍ**، قَوْلَهُ: {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} قَالَ: سَبِيلُ الْخَيْرِ وَ**الشَّرِّ**.

[٣٧٤١٦] **الضَّحَّاكَ يَقُولُ** فِي قَوْلِهِ: {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} نَجْدُ الْخَيْرِ، وَنَجْدُ **الشَّرِّ**.

وجاء فى تفسير البيضاوي ما يلى:

{**وهديناه النجدين** } طريقي الخير و**الشر**.

==

*{ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى(٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩)****فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى****(١٠)} الليل ٨ – ١٠*

جاء فى تفسير الطبري ١٠ ما يلى:

[٣٧٥٩٩] **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** {فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى}: **لِلشَّرِّ مِنَ اللَّهِ**.[إسناده **صحيح**].

وجاء فى الكشاف للزمخشري ما يلى:

{فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ } فسنخذله **ونمنعه الألطاف**، حتى تكون **الطاعة أعسر** شيء عليه وأشدّه .

وجاء فى تفسير البغوى ١٠ ما يلى:

سَنُهَيِّئُهُ لِلشَّرِّ بِأَنْ نُجْرِيَهُ عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى **يَعْمَلَ بِمَا لَا يُرْضِي اللَّهَ** ، فَيَسْتَوْجِبُ بِهِ النَّارَ . قَالَ مُقَاتِلٌ : **نُعَسِّرُ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ خَيْرًا**.

وجاء فى تفسير السعدى ما يلى:

{ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى } أي: للحالة العسرة، **والخصال الذميمة**، بأن يكون **ميسرًا للشر** أينما كان، **ومقيضًا له أفعال المعاصي**

=====================================

إله الإسلام لا يريد السلام بين

*{**وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا** وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ } البقرة ٢٥٣*

جاء فى تفسير البيضاوي ما يلى:

.... الحوادث **بيد الله** سبحانه وتعالى تابعة **لمشيئته** خيراً كان أو **شراً** إيماناً أو **كفراً**.

جاء فى تفسير القرطبي ما يلى:

إِنَّمَا اِخْتَلَفَ النَّاس بَعْد كُلّ نَبِيّ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ **مَنْ كَفَرَ** بَغْيًا وَحَسَدًا وَعَلَى حُطَام الدُّنْيَا ، وَذَلِكَ **كُلّه بِقَضَاءٍ وَقَدَر وَإِرَادَة مِنْ اللَّه تَعَالَى ، وَلَوْ شَاءَ خِلَاف ذَلِكَ لَكَانَ** ....!!!

وجاء فى تفسير إبن كثير ما يلى:

" وَلَوْ **شَاءَ اللَّهُ** ما اِقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدهمْ ".... أَيْ كُلّ ذَلِكَ **عَنْ قَضَاء اللَّه وَقَدَره** وَلِهَذَا قَالَ " وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ.

=====================================

*{**فَأَغْرَيْنَا** بَيْنَهُمُ **الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ** إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ } المائدة ١٤*

جاء فى تفسير الطبري ما يلى:

يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: " فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمْ " **حَرَّشْنَا بَيْنَهُمْ** وَأَلْقَيْنَا، كَمَا تُغْرِي الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ.

(١١٥٢٤) **عَنِ السُّدِّيِّ**: وَقَالَ فِي النَّصَارَى أَيْضًا: "فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ"، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ، **أَغْرَى اللَّهُ** عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْيَهُودِ **الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**.

(١١٥٢٨) **عَنْ قَتَادَةَ قَالَ**: هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، **أَغْرَى اللَّهُ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ** إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

جاء فى تفسير ابن كثير ما يلى:

.... فَأَغْرَيْنَا بَيْنهمْ الْعَدَاوَة وَالْبَغْضَاء إِلَى يَوْم الْقِيَامَة " أَيْ **فَأَلْقَيْنَا بَيْنهمْ الْعَدَاوَة وَالْبَغْضَاء** لِبَعْضِهِمْ بَعْضًا .

التعليق النـهائى :

هل الشيطان و إله الإسلام لـهما عمل واحد و هو إضلال البشر ؟؟؟!!!!!!!!

لو كان الله هكذا (حاشا وألف حاشا) بهذه الصورة من الظلم وعدم المحبة للبعض وعدم المساواة وعدم الحكمة وعدم الرحمة و .... إلخ. فلماذا يبعث الأنبياء لهداية البشر مادام الأمر محسوم ومحتم من عنده **بإرادته وبقضاءه وقَدَره** ولا حيلة **ولا نفع لإجتهاد الإنسان** المحكوم عليه **مسبقاً** فى (أم الكتاب) **بالضلال والكفر** – ولماذا يُلام الضال والكافر ولماذا الجهاد الإسلامى ضد (الكفار)ولماذا يُلام أى خاطئ ولماذا يحاول البعض هداية البعض ولماذا يُلام القاتل والسارق والزانى والخبيث والمتكبِّر والكذاب والمنافق والمخادع و .... و .... و إلخ ؟؟؟ !!!!!!!!!!!!!!

إنتبهوا أخوتى المسلمون : لا ينطق بهذه النصوص (حوالى ٧٧ نص) إلا مَن مملكته ضد مملكة الله الحقيقى ألا **وهو الشيطان** بعينه فهى **نصوص شيطانية** بكل المقاييس **والله القدوس برئ منها كل البراءة**

نعلم أخى الحبيب أن ما قرأته فى هذا الباب هو **صدمة قوية جداً** لم يكن فى فكرك من قبل أن **الدين الإسلامى** يتبنى هذه العقيدة **المؤكَّدة بعشرات** (الآيات) **القرآنية** و**الأحاديث الصحيحة** ونعلم أن الإنسان **المتعقل** كان يعتقد أن الإسلام ينادى بأن الإنسان مخيراً" ليس مسيرا" وأن الإنسان له كامل حريته ليفعل ويؤمن بما يريد والذى على أساسه سيقف أمام الله فى اليوم الأخير – لكننا نجد أن **الإسلام** فى **صُلب العقيدة** يقر بغير ذلك تماما"- فهذا ليس مجرد رأى أحد الأئمة العلماء يؤخذ به أو لا يؤخذ ولكنها عقيدة و**أصل من أصول الدين** التى لو أنكرها ورفضها أى **مسلم يكون كافراً** - ففكروا يا أحباءنا الباحثين عن **الحق** بعقل مستنير وضمير مستيقظ وستخرجوا بنتيجة حقيقية أن هذه العقيدة لا يمكن بل ومستحيل أن تصدر عن **الله الحقيقى العادل الحكيم** - أليس كذلك ؟!!!!!

ربما يحاول أحد تبرير ما قرأه بأن يقول أن الله عالم بكل شئ قبل أن يحدث وهذا كل ما فى الأمر –

أقول لك يا أخى : أنْ يكون الله عالم بكل شئ قبل أن يحدث هذا أمر طبيعى و منطقى جداً و نؤمن به – لكن أنْ يقضى الله و يحتم على الإنسان (أى ليس للإنسان أى فرصة **للإختيار**) فهذا ما لا

ُيقبَل عن الله القدوس العادل . و للأسف هذه هى **حقيقة عقيدة** القضاء و القدر فى الإسلام .

من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت ُمرَّة.

بعض الأخطاء علمية

فى القرآن

*{ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ **وَمَا تَزْدَادُ** وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ } الرعد ٨*

جاء في تفسير ابن كثير ما يلي :

وَقَوْله " وَمَا تَغِيض الْأَرْحَام وَمَا تَزْدَاد " **قَالَ الْبُخَارِيّ** .... عَنْ اِبْن عُمَر **أَنَّ رَسُول اللَّه قَالَ**" **مَفَاتِيح الْغَيْب خَمْس لَا يَعْلَمهُنَّ إِلَّا اللَّه** لَا يَعْلَم مَا فِي غَد إِلَّا اللَّه **وَلَا يَعْلَم مَا تَغِيض الْأَرْحَام** إِلَّا اللَّه **وَلَا يَعْلَم مَتَى يَأْتِي الْمَطَر أَحَد إِلَّا اللَّه** وَلَا تَدْرِي نَفْس بِأَيِّ أَرْض تَمُوت وَلَا يَعْلَم مَتَى تَقُوم السَّاعَة إِلَّا اللَّه "................... **وَقَالَ الضَّحَّاك** عَنْ اِبْن عَبَّاس فِي قَوْله " وَمَا تَغِيض الْأَرْحَام وَمَا تَزْدَاد" قَالَ مَا نَقَصَتْ عَنْ تِسْعَة وَمَا زَادَ عَلَيْهَا **وَقَالَ الضَّحَّاك** وَضَعَتْنِي أُمِّي **وَقَدْ حَمَلَتْنِي فِي بَطْنهَا سَنَتَيْنِ** وَوَلَدَتْنِي **وَقَدْ نَبَتَتْ ثَنِيَّتِي** وَقَالَ اِبْن جُرَيْج عَنْ جَمِيلَة بِنْت سَعْد **عَنْ عَائِشَة قَالَتْ** : لَا يَكُون **الْحَمْل أَكْثَر مِنْ سَنَتَيْنِ** قَدْر مَا يَتَحَرَّك ظِلّ مِغْزَل

تعليق : كلام رسول الإسلام غير سليم فَتَقدُّم العلم أعطي معرفة للإنسان عن (مَن تحمله الأم في بطنها) – و أيضاً عن الأحوال الجوية قبل أن تحدث – و قد يقول قائل بأن الرسول هنا يتكلم عن زمنه – للرد نقول : هناك أمور أخري لا يعلمها إلا الله فلماذا لم يذكرها ؟!!! و لكنه **حدَّد** أنها خمس علي أنها ثابته في كل مكان **و زمان**.

==

*{حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ **وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا** قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا } الكهف ٨٦*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

فَاخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَهُ بَعْضُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ {فِي عَيْنٍ **حَمِئَةٍ**} بِمَعْنَى: أَنَّهَا **تَغْرُبُ فِي عَيْنِ مَاءٍ** ذَاتِ حَمْأَةٍ، وَقَرَأَتْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ، وَعَامَّةُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ "فِي عَيْنٍ **حَامِيَةٍ**" يَعْنِي **أَنَّهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنِ مَاءٍ حَارَّةٍ**.

(٢٣٢٣٥) **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** {وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ} قَالَ: فى **طين أسود** .[إسناده **ثقات**] .

(٢٣٢٣٧) **فَقَالَ كَعْبٌ**: أَمَّا الشَّمْسُ فَإِنَّهَا **تَغِيبُ فِي ثَأْطٍ**، .... والثَّأْطُ: الطِّينُ.[إسناده **حسن**] .

(٢٣٢٤٥) **سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ**، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ {فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ} وَيَقُولُ: حَمْأَةٌ سَوْدَاءُ **تَغْرُبُ فِيهَا الشَّمْسُ**.

(٢٣٢٤٧) عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ **الْحَسَنَ** يَقُولُ "فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ " **قَالَ: حَارَّةٌ .[إسناده حسن]** .

(٢٣٢٥٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، **عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ** «أَنَّ **النَّبِيَّ** أَقْرَأَهُ: " حَمِئَةٍ وَقَوْلُهُ: {**وَوَجَدَ عِنْدَهَا** قَوْمًا} ذُكِرَ أَنَّ أُولَئِكَ الْقَوْمَ يُقَالُ لَهُمْ: نَاسِكٌ .[إسناده **حسن** :أخجه أبو داود (٣٩٨٦) في كتاب الحروف والقراءات ، و الترمذي (٢٩٣٤) في كتاب القراءات باب : و من سورة الكهف ، من حديث أبي بن كعب ، و **صححه الشيخ الألباني** في صحيح سنن أبي داود] .

و في تفسير البيضاوي :

وقيل إن ابن عباس سمع معاوية **يقرأ** { **حامية** }فقال :{**حمئة** } فبعث معاوية إلى كعب الأحبار **كيف تجد** الشمس **تغرب** قال **في ماء وطين** كذلك **نجده** في التوراة !!!!! {وَوَجَدَ عِنْدَهَا }**عند تلك العين** .

و في تفسير البغوي أيضاً :

.... **قَرَأَ** أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ: " **حَامِيَةٍ** " **بِالْأَلِفِ غَيْرِ مَهْمُوزَةٍ** ، أَيْ : حَارَّةٍ ،..... وَهِيَ **الطِّينَةُ السَّوْدَاءُ**.

تعليق : واضح جداً من **النص القرآني** و **التفاسير أيضاً** هذا الخطأ العلمي الشنيع – حيث أن القرآن بتفاسيره يؤكد علي **مكان الغروب** في حين أنه **لايوجد مكان لغروب الشمس** كما تعلمون فهي ثابتة و الارض تتحرك فكيف للشمس التي تكبر الأرض بمليار و ٣٠٠ مليون مرة أن تدخل في حفرة في الأرض ؟؟؟؟؟!!!!!!!!

=======================================

*{حَتَّى إِذَا بَلَغَ **بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ** مِنْ دُونِهِمَا **قَوْمًا** لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا (٩٣) قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ **يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ** مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (٩٤) } الكهف ٩٣ و ٩٤*

جاء في تفسير البيضاي ما يلي :

{حتى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ} بين الجبلين المبني بينهما سده وهما جبلا **أرمينية** و**أذربيجان**.

تعليق : النص القرآني مع تفسير البيضاوي يؤكدان وجود هؤلاء البشر (يأجوج و مأجوج) في ذلك المكان (بين **جبلا ارمينية و اذربيجان**) – فلو كان هذا صحيح لكُنَّا عرفنا علي الأقل من خلال الأقمار الصناعية التي تكشف كل بقعة في الأرض.

==

*{ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا **فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا** ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ **أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ** } المؤمنون ١٣ و ١٤*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: {ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ} ثُمَّ جَعَلْنَا الإِنْسَانَ الَّذِي جَعَلْنَاهُ مِنْ سُلَالَةٍ مَنْ طِينٍ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ، وَهُوَ حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ فِيهِ **نُطْفَةُ الرَّجُلِ** مَنْ رَحِمَ الْمَرْأَةِ، .... وَقَوْلُهُ: {ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ **عَلَقَةً**} يَقُولُ: ثُمَّ صَيَّرْنَا النُّطْفَةَ الَّتِي جَعَلْنَاهَا فِي قَرَارٍ مَكِينٍ عَلَقَةً، وَهِيَ **الْقِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ**، {فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً} يَقُولُ: فَجَعَلْنَا ذَلِكَ **الدَّمَ مُضْغَةً**، وَهِيَ **الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ**.

وَقَوْلُهُ: {فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا} يَقُولُ: فَجَعَلْنَا تِلْكَ **الْمُضْغَةَ اللَّحْمَ عِظَامًا**.

وَقَوْلُهُ: {فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا} يَقُولُ: **فَأَلْبَسْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا**.

و في تفسير إبن كثير :

حَدَّثَنَا الْأَعْمَش عَنْ زَيْد بْن وَهْب عَنْ عَبْد اللَّه - هُوَ اِبْن مَسْعُود رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ **حَدَّثَنَا رَسُول اللَّه** " إِنَّ أَحَدكُمْ لَيُجْمَع خَلْقه فِي بَطْن أُمّه أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُون عَلَقَة مِثْل ذَلِكَ(١)

البخاري (٦١٠٥) و **مسلم** (٤٧٨١) .

تعليق : لِمَن يدَّعون زوراً الإعجاز العلمي في هذا النص – فواضح من كلام رسول الإسلام نفسه أنه يتكلم بتلقائية معروفة من قبله بزمن بعيد – و لم يقل أبداً أن هذا من الغيبيات التي لا يعلمها أحد .

و في تفسير السعدي :

{ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ } التي قد استقرت قبل { عَلَقَةً } أي: دما أحمر، بعد مضي أربعين يوما من النطفة، { فخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ } بعد أربعين يوما { مُضْغَةً } أي: قطعة لحم صغيرة، بقدر ما يمضغ من صغرها.

{ فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ } اللينة { عِظَامًا } صلبة، قد تخللت اللحم، بحسب حاجة البدن إليها، {فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا} أي: جعلنا اللحم، كسوة للعظام، كما جعلنا العظام، عمادا للحم، وذلك في الأربعين الثالثة، { ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ } نفخ فيه الروح.

تعليق : صحيح أنني لست طبيباً و لا أعلم عن مراحل تطور الجنين كثيراً – و لكن إسأل من فضلك أي **طبيب حقيقي** و سيخبرك أن هذا النص خطأ علمي و ليس إعجاز – **فالقرآن** يخبرنا أن **آخر مرحلة (فكسونا العظام لحماً)** بينما حقيقة نجد أن السَّقْطْ عبارة عن قطعة من اللحم و ليس بها عظاماً.

==

*{مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ (١٩) بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ **لَّا يَبۡغِيَانِ** (٢٠) } الرحمن ١٩ و ٢٠*

جاء في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

{ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ } أرسل البحر الملح والبحر العذب **متجاورين متلاقيين**، لا فصل بين الماءين في مرأى العين { بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ } حاجز من قدرة الله تعالى { لاَّ يَبْغِيَانِ } **لا يتجاوزان حدّيهما** ولا يبغي أحدهما على الآخر بالممازجة.

و في تفسير الطبري :

(٣٣٠٥٣) **وَاخْتَلَفَ** أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْبَحْرَيْنِ ...... فَقَالَ: بَعْضُهُمْ: هُمَا بَحْرَانِ: أَحَدُهُمَا فِي السَّمَاءِ، وَالْآخَرُ فِي الْأَرْضِ.

وَقَالَ آخَرُونَ: عُنِيَ بِذَلِكَ بَحْرُ فَارِسَ وَبَحْرُ الرُّومِ.

(٣٣٠٥٧) عَنِ الْحَسَنِ {مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ} قَالَ: بَحْرُ الرُّومِ، وَبَحْرُ فَارِسَ وَالْيَمَنِ.

.... **وَاخْتَلَفَ** أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي **مَعْنَى قَوْلِهِ: (لَا يَبْغِيَانِ)** فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى ذَلِكَ: **لَا يَبْغِي أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ**.

وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: أَنَّهُمَا **لَا يَخْتَلِطَانِ**.

وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: **لَا يَبْغِيَانِ عَلَى الْيَبَسِ**.

وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَاهُ: **لَا يَبْغِيَانِ أَنْ يَلْتَقِيَا**.

و في تفسير البغوي :

(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ) الْعَذْبَ وَالْمَالِحَ أَرْسَلَهُمَا وَخَلَّاهُمَا (يَلْتَقِيَانِ)(**بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ**) حَاجِزٌ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى (لَا يَبْغِيَانِ) لَا يَخْتَلِطَانِ وَلَا يَتَغَيَّرَانِ وَلَا يَبْغِي أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ . **وَقَالَ قَتَادَةُ : لَا يَطْغَيَانِ عَلَى النَّاسِ بِالْغَرَقِ** . وَقَالَ الْحَسَنُ : "مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ "بَحْرَ الرُّومِ وَبَحْرَ الْهِنْدِ ، وَأَنْتُمُ الْحَاجِزُ بَيْنَهُمَا . وَعَنْ قَتَادَةَ أَيْضًا : بَحْرُ فَارِسٍ وَبَحْرُ الرُّومِ بَيْنَهُمَا **بَرْزَخٌ يَعْنِي الْجَزَائِرَ** . قَالَ **مُجَاهِدٌ وَالضَّحَّاكُ** : **بَحْرُ السَّمَاءِ وَبَحْرُ الْأَرْضِ** يَلْتَقِيَانِ كُلَّ عَامٍ

و في تفسير إبن كثير :

وَقَدْ اِخْتَارَ اِبْن جَرِير هَهُنَا أَنَّ الْمُرَاد بِالْبَحْرَيْنِ : **بَحْر السَّمَاء وَبَحْر الْأَرْض** وَهُوَ مَرْوِيّ عَنْ مُجَاهِد وَسَعِيد بْن جُبَيْر وَعَطِيَّة وَابْن أَبْزَى

و في تفسير السعدي أيضاً :

المراد بالبحرين: البحر العذب، والبحر المالح، فهما يلتقيان كلاهما، فيصب العذب في البحر المالح، ويختلطان ويمتزجان، ولكن الله تعالى جعل بينهما برزخا من الأرض، حتى لا يبغي أحدهما على الآخر، ويحصل النفع بكل منهما.

تعليق : إختلاف الصحابة و المفسرين في معني (لا يبغيان) بهذا الشكل الكبير و فهمهم أن اللفظ ممكن أن يعني كذا أو كذا أو كذا أو .... يعني أن الأمر ليس فيه أي نوع من الإعجاز العلمي كما يدَّعي البعض – و لم يقل أحداً منهم (الصحابة) أن في ذلك إعجاز علمي

==

*{ وَالشَّمْسُ تَجْرِي **لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا** ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ } يس ٣٨*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

[٢٩١٥٥] **عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ**، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ **النَّبِيِّ** فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، **قَالَ**: يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ تَدْرِي أَيْنَ **تَذْهَبُ الشَّمْسُ**؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ **قَالَ: فَإِنَّهَا تَذْهَبُ** فَتَسْجُدُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهَا، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ بِالرُّجُوعِ فَيُؤْذَنُ لَهَا .

وَقَالَ آخَرُونَ: .... أَنَّهَا **تَجْرِي إِلَى أَبْعَدِ مَنَازِلِهَا فِي الْغُرُوبِ**، ثُمَّ تَرْجِعُ وَلَا تُجَاوِزُهُ .... **كُلَّ لَيْلَةٍ** .

و في تفسير البيضاوي :

{ والشمس تَجْرِى لِمُسْتَقَرّ لَّهَا } **لحد معين** ينتهي إليه دورها ....

وقرئ: { **لا مستقر لها** } أي لا سكون فإنها **متحركة دائماً** و{ لا مستقر } على أن { لا } **بمعنى ليس**.

و في تفسير البغوي أيضاً :

إِنَّهَا تَسِيرُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى أَبْعَدِ **مَغَارِبِهَا** ، **ثُمَّ تَرْجِعُ** فَذَلِكَ مُسْتَقَرُّهَا لِأَنَّهَا **لَا تُجَاوِزُهُ**. .... **وَقَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ** أَنَّهُ قَالَ :" مُسْتَقَرُّهَا **تَحْتَ الْعَرْشِ**. " ...... **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ " : **أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ** ؟ قُلْتُ : " اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ " قَالَ : فَإِنَّهَا **تَذْهَبُ حَتَّى** تَسْجُدَ **تَحْتَ الْعَرْشِ** فَتَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا ، فَيُقَالُ لَهَا : **ارْجِعِي** مِنْ حَيْثُ جِئْتِ **فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا**.

تعليق : واضح جداً للقارئ أن رسول الإسلام نفسه (الحديث) و النص القرآني يتفقان علي أن عملية غروب الشمس هي عبارة عن **ذهاب الشمس كل يوم** لتسجد تحت العرش . و هذا **خطأ علمي** لا يخفي علي لبيب .و حتي القراءة الأخري (لا مستقر لها) **المختلفة فى المعنى** مع القراءة الأولي – هي أيضاً **خطأ علمي** .

=====================================

*{ **وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا** وَأَلْقَيْنَا **فِيهَا رَوَاسِيَ** وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ } الحجر ١٩*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"وَالْأَرْض مَدَدْنَاهَا" **بَسَطْنَاهَا** "وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِي" **جِبَالًا ثَوَابِت لِئَلَّا تَتَحَرَّك بِأَهْلِهَا** "

و في تفسير القرطبي أيضاً :

قَالَ **اِبْن عَبَّاس** : **بَسَطْنَاهَا** عَلَى وَجْه الْمَاء ؛ كَمَا قَالَ : " **وَالْأَرْض بَعْد ذَلِكَ دَحَاهَا** " [النَّازِعَات : ٣٠] **أَيْ بَسَطَهَا** . ...وَهُوَ يَرُدّ عَلَى **مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا كَالْكُرَةِ** . { **وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ} جِبَالًا ثَابِتَة لِئَلَّا تَتَحَرَّك بِأَهْلِهَا**.

=====================================

*{ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ **دَحَاهَا** } النازعات ٣٠*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

" وَالْأَرْض بَعْد ذَلِكَ دَحَاهَا " **بَسَطَهَا وَكَانَتْ** مَخْلُوقَة قَبْل السَّمَاء مِنْ **غَيْر دَحْو** .

تعليق :

١- كاتب القرآن مع المفسرين يعتقدون أن الأرض مسطّحة (بسطناها) و ليست كروية ؟؟؟؟؟!!!!!

٢- يتكلم عن الجبال و كأنها جزء منفصل عن الأرض و ليست جزءاً من الأرض.

٣- تخيل أن الارض يمكن أن تميل هكذا و هكذا فيسقط البشر من فوقها لأنه يعتقد أن **هذه الأرض المسطحة** هي **فوق حوت كبير جداً** و هو الذي يحملها !!!!!!!!!و لا ذرة شك أن كل هذه المفاهيم أخطاء علمية .

==

*{**ن** وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ } القلم ١*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيل فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: (ن) فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ **الْحُوتُ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَرَضُونَ**

و في تفسير البيضاوي :

اسم الحوت .... وهو الذي **عليه الأرض**

و في تفسير ابن كثير أيضاً :

الْمُرَاد بِقَوْلِهِ " **ن** " **حُوت عَظِيم** عَلَى تَيَّار الْمَاء الْعَظِيم الْمُحِيط وَهُوَ **حَامِل لِلْأَرَضِينَ السَّبْع** كَمَا قَالَ الْإِمَام أَبُو جَعْفَر بْن جَرِير حَدَّثَنَا اِبْن بَشَّار حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَان هُوَ الثَّوْرِيّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَان هُوَ الْأَعْمَش عَنْ أَبِي ظَبْيَان **عَنْ اِبْن عَبَّاس** قَالَ : **أَوَّل مَا خَلَقَ اللَّه الْقَلَم** قَالَ اُكْتُبْ **قَالَ وَمَاذَا أَكْتُب** ؟ قَالَ اُكْتُبْ الْقَدَر فَجَرَى بِمَا يَكُون مِنْ ذَلِكَ الْيَوْم إِلَى قِيَام السَّاعَة ثُمَّ **خَلَقَ النُّون** وَرَفَعَ بُخَار الْمَاء فَفُتِقَتْ مِنْهُ السَّمَاء **وَبُسِطَتْ الْأَرْض عَلَى ظَهْر النُّون فَاضْطَرَبَ النُّون فَمَادَتْ الْأَرْض فَأُثْبِتَتْ بِالْجِبَالِ فَإِنَّهَا لَتَفْخَر عَلَى الْأَرْض وَكَذَا رَوَاهُ اِبْن أَبِي حَاتِم** مِنْ أَحْمَد بْن سِنَان عَنْ أَبِي مُعَاوِيَة عَنْ الْأَعْمَش بِهِ **وَهَكَذَا رَوَاهُ شُعْبَة وَمُحَمَّد بْن فُضَيْل** وَوَكِيع عَنْ الْأَعْمَش بِهِ وَزَادَ شُعْبَة فِي رِوَايَته ثُمَّ قَرَأَ " ن وَالْقَلَم وَمَا يَسْطُرُونَ " **وَقَدْ رَوَاهُ شَرِيك** عَنْ الْأَعْمَش عَنْ أَبِي ظَبْيَان أَوْ مُجَاهِد **عَنْ اِبْن عَبَّاس** فَذَكَرَ نَحْوه وَرَوَاهُ مَعْمَر عَنْ الْأَعْمَش أَنَّ اِبْن عَبَّاس قَالَ فَذَكَرَهُ ثُمَّ قَرَأَ " ن وَالْقَلَم وَمَا يَسْطُرُونَ " **ثُمَّ قَالَ اِبْن جَرِير(الطبرى)** حَدَّثَنَا اِبْن حُمَيْد حَدَّثَنَا جَرِير عَنْ عَطَاء عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ : إِنَّ أَوَّل شَيْء خَلَقَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ الْقَلَم ثُمَّ قَالَ لَهُ اُكْتُبْ فَكَتَبَ مَا هُوَ كَائِن إِلَى أَنْ تَقُوم السَّاعَة **ثُمَّ خَلَقَ النُّون فَوْق الْمَاء ثُمَّ كَبَسَ الْأَرْض عَلَيْهِ** .

تعليق : لا تعليق يا أحباء ......!!!!!!!!!!!!!!!

==

*{ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ **فِى يَوْمٍ** كَانَ **مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ** } المعارج ٤*

جاء في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

أي: يقع في يوم طويل مقداره **خمسون ألف سنة من سنيكم** .

و في تفسير ابن كثير :

وَقَوْله تَعَالَى " فِي يَوْم كَانَ مِقْدَاره **خَمْسِينَ أَلْف سَنَة** " فِيهِ أَرْبَعَة أَقْوَال " أَحَدهمَا " **أَنَّ الْمُرَاد بِذَلِكَ مَسَافَة مَا بَيْن الْعَرْش الْعَظِيم إِلَى أَسْفَل السَّافِلِينَ وَهُوَ قَرَار الْأَرْض السَّابِعَة** وَذَلِكَ مَسِيرَة خَمْسِينَ أَلْف سَنَة هَذَا **اِرْتِفَاع الْعَرْش** عَنْ الْمَرْكَز الَّذِي فِي وَسَط الْأَرْض السَّابِعَة وَكَذَلِكَ **اِتِّسَاع الْعَرْش مِنْ قُطْر إِلَى قُطْر** مَسِيرَة خَمْسِينَ أَلْف سَنَة وَأَنَّهُ مِنْ يَاقُوتَة حَمْرَاء كَمَا ذَكَرَهُ اِبْن أَبِي شَيْبَة فِي كِتَاب صِفَة الْعَرْش.

... **عَنْ اِبْن عَبَّاس** قَالَ غِلَظ كُلّ أَرْض خَمْسمِائَةِ عَام وَبَيْن كُلّ أَرْض إِلَى أَرْض خَمْسمِائَةِ عَام فَذَلِكَ سَبْعَة آلَاف عَام وَغِلَظ كُلّ سَمَاء خَمْسمِائَةِ عَام وَبَيْن السَّمَاء إِلَى السَّمَاء خَمْسمِائَةِ عَام فَذَلِكَ أَرْبَعَة عَشَر أَلْف عَام وَبَيْن السَّمَاء السَّابِعَة وَبَيْن الْعَرْش مَسِيرَة سِتَّة وَثَلَاثِينَ أَلْف عَام فَذَلِكَ قَوْله تَعَالَى " فِي يَوْم كَانَ مِقْدَاره خَمْسِينَ أَلْف سَنَة" !!!!!!

و في تفسير السعدي أيضاً :

تلك المسافة **على السير المعتاد** مقدار خمسين ألف سنة، من ابتداء العروج إلى وصولها ما حد لها، وما تنتهي إليه من الملأ الأعلى.

تعليق : لمعرفة المزيد عن هذا الموضوع من فضلكم الرجوع إلي حلقة قام بها الأخ وحيد في قناة الحياة في برنامج الدليل (خيال خصب جداً ملئ بالأخطاء العلمية).

==

*{ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ **ٱلصَّدۡعِ** } الطارق ١٢*

جاء في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

والصدع: ما يتصدّع عنه الأرض من **النبات** .

و في تفسير البغوي :

أَيْ تَتَصَدَّعُ وَتَنْشَقُّ عَنِ **النَّبَاتِ وَالْأَشْجَارِ وَالْأَنْهَارِ** .

و في تفسير السعدي:

{ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ **وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ** } ..... وتنصدع الأرض **للنبات**، فيعيش بذلك الآدميون والبهائم . .... وتنصدع الأرض عن الأموات.

و في تفسير الطبري:

[٣٧٠٦٥] ثَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ **الضَّحَّاكَ يَقُولُ** فِي قَوْلِهِ: {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ **الرَّجْعِ**} **يَعْنِي: الْمَطَرُ**.

وَقَوْلُهُ: {وَالْأَرْضِ **ذَاتِ الصَّدْعِ**} يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالْأَرْضُ ذَاتُ **الصَّدْعِ بِالنَّبَاتِ**.

[٣٧٠٧٢] **عَنْ قَتَادَةَ**، قَوْلَهُ: {وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ} تُصَدِّعُ **عَنِ الثِّمَارِ وَعَنِ النَّبَاتِ** كَمَا رَأَيْتُمْ.

و في تفسير القرطبي أيضاً :

قَسَم آخَر أَيْ **تَتَصَدَّع عَنْ النَّبَات** وَالشَّجَر وَالثِّمَار وَالْأَنْهَار نَظِيره " ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْض شَقًّا " [عَبَسَ : ٢٦] الْآيَة .
وَالصَّدْع : بِمَعْنَى الشَّقّ .

تعليق : واضح جداً أن كل هؤلاء المفسرين القدامي و مَن خَلَفَهم يجمعون علي أن **معنى الصدع** هو خروج النباتات و الأشجار من الأرض ليس إلا – فما إعجاز القرآن في ذلك يا مروّجي الإعجاز ؟؟؟؟!!!!!

==

*{ فَمَن يَعْمَلْ **مِثْقَالَ ذَرَّةٍ** خَيْراً يَرَهُ (٧) وَمَن يَعْمَلْ **مِثْقَالَ ذَرَّةٍ** شَرّاً يَرَهُ (٨) } الزلزلة ٧ و ٨*

جاء في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

والذرّة: النملة الصغيرة، وقيل: «الذرّ» **ما يُرى في شعاع الشمس** من الهباء.

و في تفسير الطبري أيضاً :

وَقِيلَ: إِنَّ **الذَّرَّةَ دُودَةٌ حَمْرَاءُ** لَيْسَ لَهَا وَزْنٌ.

[٣٧٨٨٤] وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ فِي حَدِيثِهِ: **نَمْلَةٌ حَمْرَاءُ**. قَالَ إِسْحَاقُ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: وَزَعَمُوا أَنَّ هَذِهِ **الدُّودَةَ الْحَمْرَاءَ** لَيْسَ لَهَا وَزْنٌ.

تعليق: أيضاً لمن يدَّعون ما يسمي بالإعجاز العلمي في القرآن – هل قرأتم أن معني ذرة هنا في النص **القرآني** أنها مجرد : نملة صغيرة – الهباء – الدودة الحمراء - ...... و النص ليس له أي علاقة بالذرة (التي في علم الفيزياء كما يتوهَّمون و يوهمون بعض المسلمين (السُّذَّج).

*{ **وَالصَّافَّاتِ** صَفًّا (١) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (٢) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (٣) } الصافات ١ إلي ٣*

ذكر في تفسير إبن كثير :

.... عَنْ عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود رَضِيَ اللَّه عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ " وَالصَّافَّاتِ صَفًّا " **وَهِيَ الْمَلَائِكَة**. ...... وَقَالَ السُّدِّيّ وَغَيْره مَعْنَى قَوْله تَعَالَى " فَالزَّاجِرَات زَجْرًا " أَنَّهَا **تَزْجُر السَّحَاب**.

تعليق : فليذهب عُلماء الأرصاد الجوية بعلمهم و خبرتهم – فقد قال لنا **القرآن** بتفسيره (الرعود و البروق) أنها ما هي إلا (ملائكة تزجر السحاب) فينتج عن ذلك (هذه الرعود و البروق)!!!!!!!!

==

{*أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ* ***وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ*** *إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ*} *(سورة الحج ٦٥)*

تعليق : كاتب القرآن (لأنه ليس هو الله الحقيقى الخالق) يتخيل أن السماء عبارة عن سقف ممكن سقوطه على الأرض و لم يعلم أن الأرض بأكمالها عبارة عن كوكب من الكواكب التى تسبح فى السماء !!!!!!!!!!!

تعليق نهائى :

أخوتي المسلمون من فضلكم لأجل حياتكم الأخري (بعد يوم القيامة) التي لاتنتهي – أعطوا فرصة لعقولكم و ضمائركم التي خلقها و وهبها لكم الله العظيم القدوس لتخرجوا **بنتائج سليمة و حقيقية** ليس إرضاءاً للناس أو خوفاً منهم لكن لمعرفة الطريق المؤدي إلي السعادة اللانهائية – قال **المسيح** له المجد (**أنا هو** الطريق و الحق و الحياة).

من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت مُرّة.

بعض الأخطاء التاريخية

فى القرآن

*{وَلَقَدْ **كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ** أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ} الأنبياء ١٠٥*

جاء في تفسير الطبري :

اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي الْمَعْنِيِّ **بِالزَّبُورِ وَالذِّكْرِ** فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

(٢٤٨١٩) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ} ...... قَالَ: **الزَّبُورُ، وَالتَّوْرَاةُ، وَالْإِنْجِيلُ، وَالْقُرْآنُ**، {مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ} قَالَ: **الذِّكْرُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ**.(١)

(٢٤٨٢٠) عَنْ مُجَاهِدٍ (الزَّبُورِ) قَالَ: **الْكِتَابُ**، {مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ} قَالَ: أُمُّ الْكِتَابِ عِنْدَ اللَّهِ.(٢)

(٢٤٨٢٣) حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدٍ، فِي قَوْلِهِ {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ} قَالَ: كَتَبْنَا فِي **الْقُرْآنِ** مِنْ بَعْدِ **التَّوْرَاةِ**.(٣)

(٢٤٨٢٥) الضَّحَّاكَ يَقُولُ، فِي قَوْلِهِ {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ}... الْآيَةَ، قَالَ: الذِّكَرُ: **التَّوْرَاةُ**، وَيَعْنِي بِالزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ التَّوْرَاةِ: **الْكُتُبُ**.(٤)

(٢٤٨٢٦) عَنْ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ} قَالَ: **زَبُورُ دَاوُدَ**، مِنْ بَعْدِ الذِّكَرِ: ذِكْرُ مُوسَى **التَّوْرَاةُ**.(٥)

تعليق :

عند قراءتنا لسورة الحجر و الآية ٩ (إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون) نجد أن **إجماع المفسرين** علي أن الذكر يعني به **القرآن** فكيف يقول كاتب القرآن (ولقد كتبنا في الزبور – كتاب داود النبي – من **بعد** الذكر) ؟؟؟؟؟!!!!!

ولأن هذا خطأ واضح فأراد علماء التفسير مداواته فكانت النتيجة هذه اللخبطة الرهيبة في معني (**الزبور و الذكر**).

و قد جاء في (الإتقان في علوم القرآن للسيوطي) (من **بعد** الذكر) أي (من **قبل** الذكر) !!!!!!!!!!!!!!!!!

===

*{وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ **ذِي الْقَرْنَيْنِ** قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا }الكهف ٨٣*

جاء في تفسير البيضاوي :

واختلف في نبوته مع **الإتفاق** على **إيمانه وصلاحه**

و في تفسير القرطبي :

.... قَالَ **ابْنُ إِسْحَاقَ** :حَدَّثَنِي مَنْ يَسُوقُ الْأَحَادِيثَ عَنِ الْأَعَاجِمِ فِيمَا تَوَارَثُوا مِنْ عِلْمِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنَّ **ذَا الْقَرْنَيْنِ** كَانَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ اسْمُهُ مَرْزُبَانُ بْنُ مَرْدُبَةَ **الْيُونَانِيُّ** مِنْ وَلَدِ يُونَانَ بْنِ يَافِثَ بْنِ نُوحٍ

وَاسْمُهُ الإسكندر وَهُوَ الَّذِي **بَنَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ** فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ وَاخْتُلِفَ فِي اسْمِ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَفِي السَّبَبِ الذي سمي به كثيرا ..... : إختلافاً فَأَمَّا اسْمُهُ فَقِيلَ

قال إبن هشام : هُوَ **الْإِسْكَنْدَرُ الْمَلِكُ الْيُونَانِيُّ الْمَقْدُونِيُّ** وَقِيلَ : إِنَّهُ رَأَى فِي أَوَّلِ مُلْكِهِ كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَى قَرْنَيِ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَلَغَ الْمَغْرِبَ .فَقَصَّ ذَلِكَ ، فَفُسِّرَ أَنَّهُ سَيَغْلِبُ مَا ذَرَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَسُمِّيَ بِذَلِكَ ذَا الْقَرْنَيْنِ وَالْمَشْرِقَ فَكَأَنَّهُ حَازَ قَرْنَيِ الدُّنْيَا . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : إِنَّهُ لَمَّا بَلَغَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ كَشَفَ بِالرُّؤْيَةِ قُرُونَهَا فَسُمِّيَ بِذَلِكَ ذَا الْقَرْنَيْنِ أَوْ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ بِهَا .

. وَقَالَ قَوْمٌ : **كَانَ فِي الْفَتْرَةِ بَعْدَ عِيسَى** وَقِيلَ : كَانَ **فِي وَقْتِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ** .وَكَانَ الْخَضِرُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- صَاحِبَ لِوَائِهِ الْأَعْظَمِ ; وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي " الْبَقَرَةِ " . **وَبِالْجُمْلَةِ** فَإِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - **مَكَّنَهُ وَمَلَّكَهُ وَدَانَتْ لَهُ الْمُلُوكُ** ، فَرُوِيَ أَنَّ جَمِيعَ مُلُوكِ الدُّنْيَا كُلِّهَا أَرْبَعَةٌ : مُؤْمِنَانِ وَكَافِرَانِ ; **فَالْمُؤْمِنَانِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَإِسْكَنْدَرُ** ، وَالْكَافِرَانِ نُمْرُودُ وَبُخْتُنَصَّرُ .... و قيل لِأَنَّهُ مَلَكَ فَارِسَ وَالرُّومَ.

و في تفسير البغوي أيضاً :

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا)خَبَرًا **وَاخْتَلَفُوا فِي نُبُوَّتِهِ** : فَقَالَ بَعْضُهُمْ : **كَانَ نَبِيًّا** .

وَقَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ : سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ **ذِي الْقَرْنَيْنِ** أَكَانَ نَبِيًّا] أَمْ مَلِكًا؟ قَالَ **: لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا** وَلَا مَلِكًا وَلَكِنْ كَانَ عَبْدًا صَالِحَ وَ**الْأَكْثَرُونَ** عَلَى أَنَّهُ كَانَ **مَلِكًا عَادِلًا** صَالِحًا . **وَاخْتَلَفُوا** فِي سَبَبِ تَسْمِيَتِهِ بِ " ذِي الْقَرْنَيْنِ **"قَالَ الزُّهْرِيُّ** : لِأَنَّهُ بَلَغَ قَرْنَيِ الشَّمْسِ مَشْرِقَهَا وَمَغْرِبَهَا. **وَقِيلَ** : لِأَنَّهُ مَلَكَ الرُّومَ وَفَارِسَ . **وَقِيلَ :** لِأَنَّهُ دَخَلَ النُّورَ وَالظُّلْمَةَ . **وَقِيلَ** : لِأَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ أَخَذَ بِقَرْنَيِ الشَّمْسِ . **وَقِيلَ** : لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ ذُؤَابَتَانِ حَسَنَتَانِ . **وَقِيلَ** : لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ قَرْنَانِ تُوَارِيهِمَا الْعِمَامَةُ .

.وَقِيلَ : اسْمُهُ " **الْإِسْكَنْدَرُ** بْنُ فَيْلَقُوسَ بْنِ يَامَلُوسَ **الرُّومِيُّ**..... (وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)......مِنْ كُلِّ مَا يَسْتَعِينُ بِهِ **الْمُلُوكُ** عَلَى فَتْحِ **الْمُدُنِ** وَمُحَارَبَةِ الْأَعْدَاءِ.

تعليق :

واضح جداً من هذا التخبط عند المفسرين أن هذا الشخص هو بعينه ليس إلا (الأسكندر الأكبر) **الوثني** المعروف جداً تاريخياً – أما لماذا وقع المفسرين في هذا التخبط فلأنهم وجدوا أنفسهم أمام **خطأ رهيب وقع فيه كاتب القرآن** – فكان لابد لهم من إيجاد حل !!!!! فقالوا ما قالوا !!!!!!!!!!!!

======================================

*{ يَا أُخْتَ **هَارُونَ** مَا كَانَ **أَبُوكِ** امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا }* مريم ٢٨

جاء في تفسير القرطبي :

قَوْلُهُ تَعَالَى : يَا أُخْتَ هَارُونَ **اخْتَلَفَ** النَّاسُ فِي **مَعْنَى هَذِهِ الْأُخُوَّةِ وَمَنْ هَارُونُ** ؟

فَقِيلَ : **هُوَ هَارُونُ أَخُو مُوسَى** (١)؛ وَالْمُرَادُ مَنْ كُنَّا نَظُنُّهَا **مِثْلَ هَارُونَ فِي الْعِبَادَةِ** تَأْتِي بِمِثْلِ هَذَا . وَقِيلَ : عَلَى هَذَا كَانَتْ **مَرْيَمُ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ أَخِي مُوسَى** (٢) فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ بِالْأُخُوَّةِ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ وَلَدِهِ ؛ .... وَقِيلَ : كَانَ لَهَا **أَخٌ مِنْ أَبِيهَا اسْمُهُ هَارُونَ** (٣)؛ لِأَنَّ هَذَا الِاسْمَ كَانَ كَثِيرًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ **تَبَرُّكًا بِاسْمِ هَارُونَ** أَخِي مُوسَى ، وَكَانَ أَمْثَلَ رَجُلٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ قَالَهُ الْكَلْبِيُّ .وَقِيلَ : هَارُونُ هَذَا **رَجُلٌ صَالِحٌ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ** (٤) تَبِعَ جِنَازَتَهُ يَوْمَ مَاتَ **أَرْبَعُونَ أَلْفًا كُلُّهُمُ اسْمُهُ هَارُونُ** .!!!!!!!!!

وَقَالَ قَتَادَةُ :كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ **عَابِدٌ مُنْقَطِعٌ** (٥)إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - يُسَمَّى هَارُونُ فَنَسَبُوهَا إِلَى أُخُوَّتِهِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ عَلَى طَرِيقَتِهِ قَبْلُ ؛ إِذْ كَانَتْ مَوْقُوفَةً عَلَى خِدْمَةِ الْبِيَعِ ؛ أَيْ يَا هَذِهِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ مَا كُنْتِ أَهْلًا لِذَلِكَ .وَقَالَ **كَعْبُ الْأَحْبَارِ** بِحَضْرَةِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : إِنَّ **مَرْيَمَ لَيْسَتْ بِأُخْتِ هَارُونَ أَخِي مُوسَى** ؛ فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ :كَذَبْتَ . فَقَالَ لَهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ **إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَهُ فَهُوَ أَصْدَقُ وَأَخْبَرُ** ، وَإِلَّا فَإِنِّي **أَجِدُ بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدَّةِ سِتَّمِائَةِ سَنَةٍ . قَالَ : فَسَكَتَتْ !!!!!!!**

وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : لَمَّا قَدِمْتُ نَجْرَانَ سَأَلُونِي فَقَالَ إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ (يَا أُخْتَ هَارُونَ) وَمُوسَى قَبْلَ عِيسَى بِكَذَا وَكَذَا ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى **رَسُولِ اللَّهِ** سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، **فَقَالَ** : إِنَّهُمْ كَانُوا **يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ** (٦) وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ .وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ طُرُقِهِ فِي غَيْرِ الصَّحِيحِ أَنَّ النَّصَارَى قَالُوا لَهُ : إِنَّ صَاحِبَكَ يَزْعُمُ أَنَّ مَرْيَمَ هِيَ أُخْتُ هَارُونَ وَبَيْنَهُمَا فِي الْمُدَّةِ سِتُّمِائَةِ سَنَةٍ ؟ **! قَالَ الْمُغِيرَةُ :فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ** ؛ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . ..... **وَاللَّهُ أَعْلَمُ** قُلْتُ : فَقَدْ دَلَّ **الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ** أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى وَهَارُونَ **زَمَانٌ مَدِيدٌ** . **الزَّمَخْشَرِيُّ** :كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ **أَلْفُ سَنَةٍ أَوْ أَكْثَرُ فَلَا يُتَخَيَّلُ أَنَّ مَرْيَمَ كَانَتْ أُخْتَ مُوسَى وَهَارُونَ** ؛ وَإِنْ صَحَّ فَكَمَا قَالَ السُّدِّيُّ لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ نَسْلِهِ .

وَقَالَتْ فِرْقَةٌ : **بَلْ** كَانَ **فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ رَجُلٌ فَاجِرٌ اسْمُهُ هَارُونُ** (٧) فَنَسَبُوهَا إِلَيْهِ عَلَى جِهَةِ التَّعْيِيرِ وَالتَّوْبِيخِ ؛ ذَكَرَهُ الطَّبَرِيُّ وَلَمْ يُسَمِّ قَائِلَهُ ....

و في تفسير إبن كثير أيضاً :

" يَا أُخْت هَارُون " أَيْ **شَبِيهَة** هَارُون فِي الْعِبَادَة "........وَحَكَى اِبْن جَرِير عَنْ بَعْضهمْ أَنَّهُمْ **شَبَّهُوهَا بِرَجُلٍ فَاجِر** كَانَ فِيهِمْ يُقَال لَهُ هَارُون وَرَوَاهُ اِبْن أَبِي حَاتِم عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر............ عَنْ سَعِيد بْن أَبِي صَدَقَة عَنْ مُحَمَّد بْن سِيرِينَ قَالَ أُنْبِئْت أَنَّ كَعْبًا قَالَ إِنَّ قَوْله : " يَا أُخْت هَارُون " **لَيْسَ بِهَارُون أَخِي مُوسَى** قَالَ **فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَة كَذَبْت** قَالَ يَا أُمّ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ كَانَ النَّبِيّ قَالَهُ فَهُوَ أَعْلَم وَأَخْبَر وَإِلَّا **فَإِنِّي أَجِد بَيْنهمَا سِتّمِائَة سَنَة قَالَ فَسَكَتَتْ** وَفِي هَذَا التَّارِيخ نَظَر . وَقَالَ **اِبْن جَرِير** أَيْضًا : حَدَّثَنَا بِشْر حَدَّثَنَا يَزِيد حَدَّثَنَا سَعِيد **عَنْ قَتَادَة** قَوْله : " يَا أُخْت هَارُون " الْآيَة قَالَ **كَانَتْ مِنْ أَهْل بَيْت يُعْرَفُونَ بِالصَّلَاحِ** وَلَا يُعْرَفُونَ بِالْفَسَادِ ..... وَكَانَ هَارُون مُصْلِحًا مُحَبَّبًا فِي عَشِيرَته **وَلَيْسَ بِهَارُون أَخِي مُوسَى وَلَكِنَّهُ هَارُون آخَر** قَالَ وَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ **شَيَّعَ جِنَازَته يَوْم مَاتَ أَرْبَعُونَ أَلْفًا كُلّهمْ يُسَمَّى هَارُون** مِنْ بَنِي إِسْرَائِيل !!!!!!

تعليق :

وهذه أيضاً (أخت هارون) زلة لسان وقع فيها **كاتب القرآن** – إذ أنه خلط بين مريم أخت موسي و هارون و مريم القديسة أم المسيح له المجد – و لكن كاتب القرآن لأنه قد خرجت منه العبارة فلم يستطيع أن يتراجع و إلا سيكون الأمر بجملته (النبوة) مشكوك فيه !!!!!!فلهذا حاول محمد و الصحابة و المفسرين إيجاد مخرج لهذا المأزق فحاولوا بكل هذه المبررات الهشة الواهية –

و الدليل القوي أيضاً علي أنه خطأ وقع فيه أنه عند قراءة النصوص كلها المعنية (أخت هاون) ستتأكد أن المقصود كانت مريم (موسي) و ليست أم المسيح فهو خلط وقع فيه شاء هذا أم أبَى .

=====================================

*{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ **لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ** .....}* غافر ٧٨

جاء في تفسير البيضاوي :

عدد الأنبياء **مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً**، والمذكور قصصهم أشخاص معدودة !!!!!!

تعليق :

مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي لم يذكر منهم الكتاب المقدس و لا حتي القرآن و لو ١٠٠/١ منهم !!!!!!

يا سبحان الله !!!!!!!!!!!!

=====================================

*قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا **كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ** مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ (٣٠) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٣١). الأحقاف ٣٠ – ٣١*

جاء في تفسير القرطبي :

وعن ابن عباس :أن **الجن لم تكن سمعت بأمر عيسى** !!!!!!!!!!! ، فلذلك قالت : أنزل من بعد موسى

التعليق النـهائى :

أمام هذا النص بتفسيره اعتقد أن الجميع سيقفون منزهلين مندهشين أشد دهشة – سأكرر النص (كتاباً أنزله بعد موسي) أي (أن القرآن أنزل بعد موسي) – و طبعاً لأنه خطأ واضح وضوح الشمس فإننا نجد **حبر الأمة** إمام المفسرين إبن عباس بكل خفة (أقصد إستخفاف بالعقول) يقول : (**الجن لم تكن سمعت بأمر عيسى**) طبعاً الأمر يحتاج إلي مائة علامة تعجب. !!!

من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت مُرَّة.

بعض الأخطاء اللُّغوية بالقرآن

مقدمة:

عندما نطلب من أخوتنا المسلمين أن يذكروا لنا ماذا فعل نبى الإسلام من معجزات ليُبَرهن **كدليل من الأدلة** على صدق نبوته فلم يستطيعوا ذِكرْ أى معجزة **حقيقية** من **القرآن** إذْ ذُكِر فى القرآن أن إله الإسلام مَنَعَ محمد من عمل المعجزات إذْ قال :(وما مَنَعَنَا أن نُرسِل بالآيات (المعجزات) إلا أنْ كذَّب بها الأولون) فواضح أنه لم يصنع حتى معجزة **واحدة** – ومن يدَّعى غير ذلك فهو **يطعن** فى القرآن نفسه.و مع ذلك فلأجل (ماء الوجه) نسمع غالبية المسلمين (و من كل الفئات) يقولون أن أكبر معجزة جاء بها محمد القرآن نفسه ببلاغته و قوة أسلوبه و مفرداته و......و......إلخ ورغم أن ذلك ليس بدليل وحُجَّة سليمة يستند إليها الإنسان العاقل – لأنه مستحيل أن الله يتحدَّى البشر بقوة فصاحته و إعجازه اللغوى و......و...... فإننا نجد **الكثير جداً جداً** من الأخطاء اللغوية (فى كل فروع اللغة) موجودة بالقرآن و **بإعتراف أئمة علماء المسلمين** – فسنعرض لحضراتكم بعض ما جاء **فى كتب التراث عن هذه الأخطاء** ثم نعرض أمثلة أخرى كثيرة من إجتهاد المجتهدين:

جاء في كتاب المصاحف – الجزء الثاني – باب اخْتِلَافُ أَلْحَانِ الْعَرَبِ فِي الْمَصَاحِفِ وَالْأَلْحَانُ اللُّغَاتُ ما يلي :

... عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: " **فِي الْقُرْآنِ** أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ **لَحْنٌ**: {الصَّابِئُونَ} ، {وَالْمُقِيمِينَ} [النساء: ١٦٢] ، {فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ} [المنافقون: ١٠] ، وَ {إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ} [طه: ٦٣] "

(كلمة لحن تعني خطأ)

و جاء أيضاً بنفس الكتاب و الباب :

.... عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ لَحْنِ الْقُرْآنِ**، {إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ} [طه: ٦٣] ، وَعَنْ قَوْلِهِ: {وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ} [النساء: ١٦٢] وَعَنْ قَوْلِهِ {وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ} فَقَالَتْ: «يَا ابْنَ أُخْتِي، هَذَا **عَمَلُ الْكُتَّابِ أَخْطَئُوا** فِي الْكِتَابِ» [**إسناده صحيح** علي شرط الشيخين] .

تعليق :

عائشة نفسها تعترف بأن هذه **أخطاء موجودة بالقرآن** .

جاء في كتاب المصاحف – الجزء الرابع – باب و قد جاءت في القرآن حروف كُتبت على غير الهجاء ما يلي

و قد جاءت **في القرآن** حروف كُتبت **على غير الهجاء** :

(فاطر :٢٨) " **العلموٓا**" و مثل (الممتحنة :٤) "**براءاوٓا**" ..... (هود :٨٧) "**نشوٓا**" ...

و من ذلك (النساء :٢١) (فاطر :٤٧) " **الضعفوٓ**" .... و (التكوير : ٨) " **المؤدة سئلت**" بواو واحدة **و كان ينبغي لهم أن يكتبوها بواوين** لأن قياسها الموعودة .

..... و أما (البقرة :٦١ ، آل عمران : ١١) " **باءو** بغضب " و " **جاءو**" فكتبت في المصحف **بغير ألف** و قياسها جاءوا و باءوا .

.... "**ورأو**" (الأعراف :١٤٩) .

==

*{وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا **مَا** طَابَ لَكُمْ مِنَ **النِّسَاءِ** مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا } النساء ٣*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"فَانْكِحُوا" تَزَوَّجُوا "**مَا**" بِمَعْنَى **مَنْ**......

تعليق:

ألم يعلم إله القرآن أن (ما) لغير العاقل و (مَن) للعاقل حتي يصحِّح له تفسير الجلالين هذا الخطأ ؟!!!!!و مثلها كثير في **القرآن**– كما سترون .

===

*{ وَالسَّمَاءِ **وَمَا** بَنَاهَا }* الشمس ٥

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

وَقَوْلُهُ: {وَالسَّمَاءِ وَ**مَا** بَنَاهَا} يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَالسَّمَاءِ **وَمَنْ** بَنَاهَا، يَعْنِي: **وَمَنْ** خَلَقَهَا .

و في تفسير القرطبي :

الْمَعْنَى **وَمَنْ** بَنَاهَا قَالَهُ الْحَسَن وَمُجَاهِد وَهُوَ اِخْتِيَار الطَّبَرِيّ . أَيْ **وَمَنْ خَلَقَهَا** وَرَفَعَهَا ، **وَهُوَ اللَّهُ** تَعَالَى.

و في تفسير البغوي أيضاً :

قَال عَطَاءٌ : يريد **وَالَّذِي** بَنَاهَا.

===

*{وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢) **وَمَا** خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (٣)}* الليل ١-٣

ذكر في تفسير الطبري :

[٣٧٥٥٠] عَنِ الْحَسَنِ ...... يَقُولُ: **وَالَّذِي** خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى .

و ذكر في تفسير القرطبي أيضاً:

قَالَ الْحَسَن : مَعْنَاهُ **وَالَّذِي** خَلَقَ الذَّكَر وَالْأُنْثَى فَيَكُون قَدْ أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ. .... وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَة : " وَمَا خَلَقَ " أَيْ **مَنْ** خَلَقَ . وَكَذَا قَوْله " : وَالسَّمَاء وَمَا بَنَاهَا " [الشَّمْس : ٥] ، " وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا " [الشَّمْس : ٧] ، " مَا " فِي هَذِهِ الْمَوَاضِع بِمَعْنَى **مَنْ**...

===

*{وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ **مَا أَعْبُدُ** }* الكافرون ٥

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

وَإِطْلَاق مَا عَلَى اللَّه عَلَى وَجْه الْمُقَابَلَة .

و في تفسير القرطبي :

و قال "**مَا** أَعْبُد " ، ***وَلَمْ يَقُلْ : مَنْ*** أَعْبُد ؛ **لِيُقَابِلَ بِهِ** " وَلَا أَنَا عَابِد مَا عَبَدْتُمْ " **وَهِيَ أَصْنَام وَأَوْثَان** ، وَلَا يَصْلُح فِيهَا إِلَّا " مَا " دُون " مَنْ " فَحَمَلَ الْأَوَّل عَلَى الثَّانِي , لِيَتَقَابَل الْكَلَام وَلَا يَتَنَافَى. !!!!!!!

و في تفسير البغوي أيضاً :

(**مَا**) أَعْبُدُ " أَيْ : **مَنْ** أَعْبُدُ ، لَكِنَّهُ ذَكَرَهُ **لِمُقَابَلَةِ " : مَا تَعْبُدُونَ. "**

=====================================

*{إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ **خَلَقَهُ** مِنْ تُرَابٍ **ثُمَّ قَالَ** لَهُ كُنْ **فَيَكُونُ**} آل عمران ٥٩*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ..... كَشَبَهِ آدَمَ الَّذِي خَلَقْتُهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: "كُنْ"، **فكان** .

=====================================

*{وَقَطَّعْنَاهُمُ **اثْنَتَيْ** عَشْرَةَ **أَسْبَاطًا** أُمَمًا } الأعراف ١٦٠*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي وَجْهِ**تَأْنِيثِ** "الِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ"، و"الْأَسْبَاطُ" جَمْعُ **مُذَكَّرٍ.**

=====================================

{قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ } طه ٦٣

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

قَرَأَ أَبُو عُمَرَ "**إِنَّ هَذَيْنِ** لَسَاحِرَانِ " . وَرُوِيَتْ عَنْ **عُثْمَانَ** وَ**عَائِشَةَ** وَغَيْرِهِمَا مِنَ **الصَّحَابَةِ** ؛ وَكَذَلِكَ قَرَأَ الْحَسَنُ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ ؛ وَمِنَ الْقُرَّاءِ عِيسَى بْنُ عُمَرَ وَعَاصِمُ الْجَحْدَرِيُّ ؛ فِيمَا ذَكَرَ النَّحَّاسُ . وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ **مُوَافِقَةٌ لِلْإِعْرَابِ مُخَالِفَةٌ لِلْمُصْحَفِ** . .... وَقَرَأَ الْمَدَنِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ"**إِنَّ** هَذَانِ "**بِتَشْدِيدِ (إِنَّ)** (لَسَاحِرَانِ) **فَوَافَقُوا الْمُصْحَفَ وَخَالَفُوا الْإِعْرَابَ** .

قَالَ النَّحَّاسُ فَهَذِهِ ثَلَاثُ **قِرَاءَاتٍ** قَدْ رَوَاهَا الْجَمَاعَةُ **عَنِ الْأَئِمَّةِ** ، وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ **بْنِ مَسْعُودٍ**أَنَّهُ **قَرَأَ** (إِنْ هَذَانِ **إِلَّا سَاحِرَانِ**)

.... وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي حَرْفِ **أُبَيٍّ**(**إِنْ ذَانِ إِلَّا سَاحِرَانِ**) ...قُلْتُ : وَلِلْعُلَمَاءِ فِي قِرَاءَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ **سِتَّةُ أَقْوَالٍ** ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي آخِرِ كِتَابِ الرَّدِّ لَهُ ، وَالنَّحَّاسُ فِي إِعْرَابِهِ ، وَالْمَهْدَوِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ، وَغَيْرُهُمْ أَدْخَلَ كَلَامَ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ . وَقَدْ **خَطَّأَهَا** قَوْمٌ حَتَّى **قَالَ أَبُو عَمْرٍو :إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَقْرَأَ (إِنْ هَذَانِ)** وَرَوَى عُرْوَةُ عَنْ **عَائِشَةَ** أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : لَكِنِ **الرَّاسِخُونَ** فِي الْعِلْمِ ثُمَّ قَالَ : **وَالْمُقِيمِينَ** وَفِي الْمَائِدَةِ (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا **وَالصَّابِئُونَ**) **إِنْ هَذَانِ** لَسَاحِرَانِ (**فَقَالَتْ** يَا ابْنَ أُخْتِي ! **هَذَا خَطَأٌ مِنَ الْكَاتِبِ** . وَقَالَ **عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ** :

فِي الْمُصْحَفِ لَحْنٌ وَسَتُقِيمُهُ الْعَرَبُ بِأَلْسِنَتِهِمْ . وَقَالَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ :قَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ عِنْدَ أَبِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَقَالَ **لَحْنٌ وَخَطَأٌ** ؛ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : **أَلَا تُغَيِّرُوهُ** ؟ فَقَالَ : **دَعُوهُ** فَإِنَّهُ لَا يُحَرِّمُ حَلَالًا وَلَا يُحَلِّلُ حَرَامًا.

و في تفسير الطبري أيضاً :

وَقَدِ **اخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ** فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ {إِنْ هَذَانَ لَسَاحِرَانِ} فَقَرَأَتْهُ **عَامَّةُ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ** (**إِنَّ** هَذَانَ) **بِتَشْدِيدِ إِنَّ .**

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: **وَالصَّوَابُ** مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا (**إِنَّ**) **بِتَشْدِيدِ نُونِهَا .**

تعليق :

كلام في منتهي الوضوح بوجود **أخطاء لُغوية بالقرآن** و هذه أمثلة فقط يا أحباء و **بإعتراف العلماء أنفسهم** (شهد شاهد من أهلها) – فمن هو كاتب و موحي القرآن ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟.

==

*{وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي **الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ** أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ }*

الأنبياء١٠٥

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ :**الزَّبُورُ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ**. !!!!!!! الشَّعْبِيُّ :الزَّبُورُ **زَبُورُ دَاوُدَ** ، وَالذِّكْرُ **تَوْرَاةُ مُوسَى** - عَلَيْهِ السَّلَامُ . - مُجَاهِدٌ وَابْنُ زَيْدٍ :الزَّبُورُ **كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ** عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَالذِّكْرُ **أُمُّ الْكِتَابِ** الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :الزَّبُورُ:**الْكُتُبُ** الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ **مِنْ بَعْدِ مُوسَى** عَلَى أَنْبِيَائِهِ ، وَالذِّكْرُ **التَّوْرَاةُ** الْمُنَزَّلَةُ عَلَى مُوسَى.

تعليق :

أجمع غالبية علماء الإسلام قديماً و حديثاً علي أن (إنا نحن نزّلنا **الذكر** و إنَّا له **لحافظون)** يعني بالذكر أنه القرآن – فكيف يقول كاتب القرآن أن **زبور داود بعد القرآن** (كتبنا في **الزبور** من **بعدالذكر**) ؟؟؟؟؟ و لأنه خطأ واضح جداً أراد العلماء الخروج من هذه الورطة فقالوا ما قالوا **إستخفافاً** بعقول البسطاء المسلمين .

==

*{أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ **إِلَهَهُ هَوَاهُ** وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} الجاثية ٢٣*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

وَقَالَ الْحَسَن بْن الْفَضْل : فِي هَذِهِ الْآيَة **تَقْدِيم وَتَأْخِير** ، مَجَازه : أَفَرَأَيْت مَنْ اِتَّخَذَ **هَوَاهُ إِلَهه** .

تعليق : العلماء أنفسهم يُقِرُّون أنه سياق غير سليم و لكنهم يبررون ذلك بأنه (تقديم و تأخير) – و لكنه خطأ لُغوي واضح

بعض الكلمات التى كُتِبت على غير الهجاء السليم

هذه أمثلة فقط :

*{بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ **فَبَاءُوا** بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ}سورة البقرة ٩٠* **فباءو** هكذا كتبت فى المصحف

==============================

*{رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ **يَتْلُو** عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ..... }سورة البقرة ١٢٩*

يتلوا هكذا كتبت فى المصحف وفى نص الأيه ١٥١

==============================

*{.....أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ **رَحْمَتَ اللَّهِ** ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}سورة البقرة ٢١٨* يجب أن تكون بالتاء المربوطة **رحمة** وهكذا فى نص الأيه ٥٦ من الأعراف ونص ٧٣ هود

*{وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا ۚ وَاذْكُرُوا **نِعْمَتَ اللَّهِ** عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}سورة البقرة ٢٣١*

يجب أن تكون بالتاء المربوطة **نعمة** وهكذا فى نص الأيه ١٠٣ فى أل عمران .

==============================

*{مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَ**يَبْسُطُ** وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} سورة البقرة ٢٤٥* **يبصط** هكذا كتبت فى المصحف

==============================

{ *الَّذِينَ يَأْكُلُونَ* ***الرِّبَا*** *لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ* ***الرِّبَا*** *ۗ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ* ***الرِّبَا*** *ۚ...}سورة البقرة ٢٧٥* **الربوا** **هكذا كتبت فى المصحف**

==================================

{ *إِذْ قَالَتِ* ***امْرَأَتُ عِمْرَانَ*** *رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي...... }سورة آل عمران ٣٥* يجب أن تكون بالتاء المربوطة **امرأة** وهكذا نص الأية ٣٠ من سورة يوسف

{ *نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ* ***لَعْنَتَ*** *اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ}سورة آل عمران ٦١* يجب أن تكون بالتاء المربوطة **لعنة** وهكذا نص الأيه سورة النور ٧

==================================

{ *فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ* ***جَاءُوا*** *بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ}سورة آل عمران ١٨٤* **جاءو** هكذا كتبت فى المصحف وهكذا فى نص الأيه ١٦ و١٨ من سورة يوسف

==================================

{ *وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ* ***أَبْنَاءُ*** *اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ۚ}سورة المائدة ١٨* **أبناؤا** هكذا كتبت فى المصحف

==================================

{ *إِنِّي أُرِيدُ أَنْ* ***تَبُوءَ*** *بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ* ***جَزَاءُ*** *الظَّالِمِينَ}سورة المائدة ٢٩* **جزاؤا** هكذا كتبت فى المصحف

==================================

{ *فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ* ***أَنْبَاءُ*** *مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ}سورة الأنعام ٥* **أنباؤا** هكذا كتبت فى المصحف

==================================

{ *فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ* ***رَأَىٰ*** *كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ}سورة الأنعام ٧٦* **رءا** هكذا كتبت فى المصحف

==================================

{*وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ* ***شُرَكَاءُ***} *سورة الأنعام ٩٤* **شركاؤا** هكذا كتبت فى المصحف

==================================

{*وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ* ***بَسْطَةً*** *ۖ فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ*} *سورة الأعراف ٦٩* **بصطة** هكذا كتبت فى المصحف

==================================

{*قَالَ أَلْقُوا ۖ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ* ***وَجَاءُوا*** *بِسِحْرٍ عَظِيمٍ*} *سورة الأعراف 116* **وجاءو** هكذا كتبت فى المصحف

==================================

{*وَتَمَّتْ* ***كَلِمَتُ رَبِّكَ*** *الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا*} *سورة الأعراف ١٣٧* يجب أن تكون بالتاء المربوطة **كلمة** وهكذا فى نص الأية سورة يونس ٣٣

==================================

{*إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُ* ***يَبْدَأُ*** *الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ*} *سورة يونس ٤* **يبدؤا** هكذا كتبت فى المصحف وهكذا فى نص الأيه سورة يونس ٣٤

==================================

{*هُنَالِكَ* ***تَبْلُو*** *كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ*} سورة يونس ٣٠ **تبلوا** هكذا كتبت فى المصحف

==================================

{***بَقِيَّتُ*** *اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۚ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (٨٦) قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا* ***مَا نَشَاءُ*** *ۖ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ (٨٧)*} سورة هود ٨٦ ـ ٨٧ **نشاؤا** هكذا كتبت فى المصحف

==================================

{ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا **لَدَى** الْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} سورة يوسف ٢٥ **لدا** هكذا كتبت فى المصحف

==================================

{ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ **الضُّعَفَاءُ** لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ ۖ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ} سورة إبراهيم ٢١ **الضعفاؤا** هكذا كتبت فى المصحف وهكذا ذكرت فى نص الأيه ٤٧ من غافر

==================================

{ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ **الْأَقْصَى.....**} سورة الإسراء ١ **الأقصا** هكذا كتبت فى المصحف

==================================

{ قَالَ هِيَ عَصَايَ **أَتَوَكَّأُ** عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ} سورة طه ١٨ **أتوكؤا** هكذا كتبت فى المصحف

==================================

{ **قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ** لَا **تَأْخُذْ** بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ۖ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ **تَقُولَ** فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ **تَرْقُبْ** قَوْلِي} سورة طه ٩٤ **يبنؤم** هكذا كتبت فى المصحف

==================================

{ وَأَنَّكَ لَا **تَظْمَأُ** فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ} سورة طه ١١٩ **موؤا** هكذا كتبت فى المصحف

==================================

{ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ۖ **أَفَإِنْ** مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ} سورة الأنبياء ٣٤ **أفاين** هكذا كتبت فى المصحف

==================================

*{ فَقَالَ **الْمَلَأُ** الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ} سورة المؤمنون ٢٤* هكذا كتبت فى المصحف **الملؤا**

==================================

*{ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ **عُلَمَاءُ** بَنِي إِسْرَائِيلَ} سورة الشعراء ١٩٧* هكذا كتبت فى المصحف **علماؤا**

*{.... مِنْ شُرَكَائِهِمْ **شُفَعَاءُ** وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ} سورة الروم ١٣* هكذا كتبت فى المصحف **شفعاؤا**

==================================

*{ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ **فِطْرَتَ اللَّهِ** الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} سورة الروم ٣٠* يجب أن تكون **فطرة** بالتاء المربوطة

==================================

*{ وَالَّذِينَ **سَعَوْا** فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ} سورة سبأ ٥* هكذا كتبت فى المصحف **سعو**

==================================

*{ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ **الْبَلَاءُ** الْمُبِينُ} سورة الصافات ١٠٦* هكذا كتبت فى المصحف **البلاؤا**

==================================

*{ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۚ قَالُوا فَادْعُوا ۗ **وَمَا دُعَاءُ** الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ} سورة غافر ٥٠* هكذا كتبت فى المصحف **مادعاؤا**

*{ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ۖ **سُنَّتَ** اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ} سورة غافر ٨٥* يجب أن تكون **سُنَّة** بالتاء المربوطة

==================================

{ وَقَالُوا **يَا أَيُّهَ** السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ} سورة الزخرف ٤٩ يجب أن تكون **ياأيها** وهكذا فى نص الأيه ٣١ من الرحمن

==================================

*{وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا **بِأَيْدٍ** وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ} سورة الذاريات ٤٧* **بأييد** هكذا كتبت فى المصحف

==================================

*{أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ **الْمُصَيْطِرُونَ**} سورة الطور ٣٧* يجب أن تكون **المسيطرون** بالسين (أنظر المصحف) حرف س تحت حرف ص وهكذا فى نص الغاشية ٢٢

==================================

*{قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا **بُرَآءُ** مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ} سورة الممتحنة ٤* **برءاؤا**

==================================

*{وَمَا أَدْرَاكَ مَا **هِيَهْ**} سورة القارعة ١٠* (السجع أدى إلى هذا الخطأ) يجب أن تكون **هى**

==================================

التعليق :

نسأل ويسأل معنا كل عاقل مُحايد : كيف كُتِبت هذه الكلمات (وأمثالها **الكثير جداً**) بغير الهجاء المعروف والمتَّبع عند **الجميع الجميع** صغاراً وكباراً عُلماء وبسطاء مثقفين وغير مثقفين – فالإجابة عند العقلاء ستكون : هذه أخطاء واضحة – أما عند المتعصبين فسيحاولون تخريج تبريرات **لا حصر لها** – وكل خطأ بتبرير (على مقاسه) وماهى إلا مجرد تبريرات واهية غير سليمة وغير مُقنِعة حتى لمن يقدمها – والدليل أن أى شخص من أى فئة لو كتب أى كلمة بهذه الطرق (الخاطئة) فلن ينصف أحد ولا حتى أرباب اللغه !!!!

==================================

النقص : ..... وإما .... وما على هذه الشاكلة : (سياق غريب)

*{قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ **فَإِمَّا** يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} سورة البقرة ٣٨*

<u>المعلق:</u> العبارة لا يستقيم معناها إلا بإكتمالها هكذا:....**فإما** يأتينكم منى هدى **أو**.... فلم يقل (**أو**) الأخرى وهكذا فى نص الأيه ١٢٣ من سورة طه والنص٩٣ من سورة المؤمنون.

==================================

*{أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ **<u>وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ</u>** الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}سورة آل عمران ١٤٢*

<u>المعلق :</u> أولاً: لا يصح أن يقال عن الله (لما يعلم الله) لأن الله يعلم كل شئ كل وقت .

ثانياً: ليستقم المعنى يجب أن يُقال **سيحدث** كذا أو كذا ..... أليس كذلك؟!!!!!!

وهكذا فى النص ١٦ من سورة التوبة و٣٩ من سورة يونس

==================================

*{أَجَعَلْتُمْ **<u>سِقَايَةَ</u>** الْحَاجِّ وَ**<u>عِمَارَةَ</u>** الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ **<u>كَمَنْ</u>** آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ **<u>وَجَاهَدَ</u>** فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ.....}سورة التوبة ١٩*

<u>المعلق:</u> ليستساغ المعنى كان يجب أن تكون هذه الكلمات هكذا : أجعلتم **من سَقَى** الحاج و**<u>عَمَّر</u>** المسجد كمن أمن .... وجاهد ..... أو العكس : من يسقى.... ويعمر ..... كمن يؤمن ..... ويجاهد ......

==================================

*{**<u>وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا</u>** لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ۚ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}سورة هود ١١١*

<u>المعلق:</u> تأمل ياأخى فى العبارة .. فهى فى قمة الركاكة ولا معنى لها واضح !!!!

==================================

*{**<u>وَلَوْلَا</u>** فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ}(١٠) سورة النور ١٠*

<u>المعلق:</u> العبارة هنا معيبة لأنها ناقصة لأن.... لولا فضل الله.... يجب أن تكمل .. **<u>لحدث كذا وكذا</u>** فلم يكتب هذا فى العبارة والدليل هو النص ١٤ هذا :

*{**<u>وَلَوْلَا</u>** فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **<u>لَمَسَّكُمْ</u>** فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}سورة النور١٤*

==================================

*{**<u>وَلَوْلَا</u>** فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ}(٢٠)*

المعلق : وهذا النص أيضاً به نفس العيب الذى بنص النور **١٠** والدليل هذا النص **٢١** فإننا نقرأه مُكتمل المعنى :

{....وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا ....}سورة النور٢٠-٢١

==================================

{أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ.... }سورة فاطر ٨

المعلق : يجب أن يكمل : **أفمن** زين له .... ب : **كَمَن** ...... لأنه يفاضل بين شخصين . فأين (**مَن**)الآخر؟!!!!!

وهكذا نص الزمر ١٩ و٢٢ و ٢٤

==================================

{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ ۖ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ }سورة فصلت ٤١ !!!!!!

المعلق : أنا منتظر لأعلم ماذا عن أولئك ...... !!!!!!! واضح أننى سأنتظر كثيراً دون جدوى – فواضح أنها عبارة ناقصة !!!!!! فكان لابد لكاتب القرآن أن يكمل : ماذا عن أولئك .

==================================

نصوص ينقصها كلمات ليكتمل المعنى

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ۖ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ) [سورة الأنعام ١]

المعلق : يجب أن يقال أول النص : **قُل** لأن الله لا يحمد نفسه !!!!! ومثلها الكثير في القرآن!!! (الكهف ١ مثلا") .

==================================

(وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُ ۚ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ....)[سورة التوبة ٣]

المعلق : هل الله برئ من المشركين ومن رسوله ؟!!!! طبعا" ستقول حاشا . أقول إذا" تركيب العبارة فيه خلل .

كان يجب أن تكون : الله ورسوله بريئان من المشركين .

==================================

*(اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ **دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ** وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا .....) [سورة التوبة ٣١]*

المعلق : هذه لغبطة شديدة لو أخذنا بها بشكل مباشر سنجد أنفسنا أننا أمام أن :

الرب هو : الله والمسيح !!!!! وطبعا" المقصود غير ذلك فكان المفروض أن تكون العبارة هكذا :

إتخذوا أحبارهم ورهبانهم والمسيح .... أربابا" من دون الله !!!!!! أليس كذلك ياأخوة ؟!!!!!!

==================================

*(**لَٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي** وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (٣٨) [سورة الكهف ٣٨]*

المعلق : يجب أن تكون : لكن أنا أؤمن أنه هو الله ..... بدليل النص الذى قبله الأية (٣٧) .

==================================

*(**أُذِنَ** لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ **بِأَنَّهُمْ** ظُلِمُوا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) [سورة الحج ٣٩]*

المعلق : هذه العبارة بهذا الشكل ليست مستساغة فكان يجب أن تكون بشكل أفضل من هذا – فمثلا" يقول : أُذِن للذين ظُلِموا أن يقاتلون ....

==================================

*(يَعِظُكُمُ اللَّهُ **أَنْ** تَعُودُوا لِمِثْلِهِ **أَبَدًا** إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) [سورة النور ١٧]*

المعلق : يجب أن يكون النص هكذا : يعظكم الله **أن لا** تعودوا ......

==================================

*(وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا **وَلَمْ يُعَقِّبْ** ۚ **يَا مُوسَىٰ** أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ) [سورة القصص ٣١]*

المعلق : يجب أن تكون ...... ولم يعقب **فقال الله** يا موسى .....

يجب أن تكون .... ولم يعقب **فقال الله** ياموسى......

==================================

*(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **لَا تُقَدِّمُوا** بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(١)[سورة الحجرات ١]*

المعلق : (**لا تقدموا**) ماذا ؟!!!!!!!!!!

==================================

*(قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ۖ قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا **وَلَمَّا** يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [سورة الحجرات ١٤]*

المعلق : ..... (**ولما**) يدخل الإيمان فى قلوبكم (ماذا سيحدث)؟؟؟؟!!!!!!! عبارة سقيمة !!!!!!

==================================

*(ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا **مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ** فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) [سورة الحديد ٢٧]*

المعلق : المقصود هو ...... ورهبانية إبتدعوها ما كتبناها عليهم (**لكنهم ما إتبعوها**) إلا إبتغاء رضوان الله .... أليس كذلك ؟؟؟؟!!!!!! فالعبارة ليكتمل معناها لابد من هذه الكلمات (لكنهم ماإتبعوها) .

==================================

الخلط بين المفرد والمثنى والجمع

*{**مَثَلُهُمْ** كَمَثَلِ **الَّذِي اسْتَوْقَدَ** نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا **حَوْلَهُ** ذَهَبَ اللَّهُ **بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ** فِي ظُلُمَاتٍ لَا **يُبْصِرُونَ**} سورة البقرة ١٧*

==================================

*{بَلَىٰ **مَنْ كَسَبَ** سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ **بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ** أَصْحَابُ النَّارِ ۖ **هُمْ** فِيهَا **خَالِدُونَ**} سورة البقرة ٨١*

==================================

*{وَلَا تَقُولُوا **لِمَنْ يُقْتَلُ** فِي سَبِيلِ اللَّهِ **أَمْوَاتٌ** ۚ بَلْ **أَحْيَاءٌ** وَلَٰكِنْ لَا تَشْعُرُونَ} سورة البقرة ١٥٤*

==================================

*{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ **تَأْتُوا** الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ **مَنِ اتَّقَىٰ** ۗ **وَأْتُوا** الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ **وَاتَّقُوا** اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} سورة البقرة ١٨٩*

*{تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ **يُدْخِلْهُ** جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ **خَالِدِينَ** فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٣)} سورة النساء١٣*

==================================

*{يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ **وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ** أَحَقُّ أَنْ **يُرْضُوهُ** إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ} سورة التوبة ٦٢*

==================================

*{فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ **وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا** ۚ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ......} سورة التوبة ٦٩*

==================================

*{مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا **خَالِدِينَ فِيهِ** ۖ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا} سورة طه١٠٠-١٠١*

==================================

*{..... فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ **اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**} سورة المؤمنون ١٤*

==================================

*{وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا **لِبُعُولَتِهِنَّ** أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ **أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ** أَوِ **التَّابِعِينَ** غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ **الطِّفْلِ الَّذِينَ** لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ....} سورة النور ٣١*

ومثلها الأيه ٦١ يجب أن تكون **أصدقاءكم** وليس **صديقكم**

==================================

*{لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ **صَدِيقِكُمْ** ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ....} سورة النور ٦١*

==================================

*{وَمَنْ **كَفَرَ** فَلَا يَحْزُنْكَ **كُفْرُهُ** ۚ إِلَيْنَا **مَرْجِعُهُمْ** فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا **عَمِلُوا** ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} سورة لقمان ٢٣*

==================================

*{ هُوَ الَّذِي **خَلَقَكُمْ** مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ **طِفْلًا** ثُمَّ **لِتَبْلُغُوا** أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا......} سورة غافر ٦٧*

==================================

*{ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى **السَّمَاءِ** وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا **وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا** طَوْعًا أَوْ كَرْهًا **قَالَتَا** أَتَيْنَا **طَائِعِينَ**} سورة فصلت ١١*

==================================

*{**وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ** فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ **لَهُ حُجَّتُهُمْ** دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ} سورة الشورى ١٦*

==================================

*{وَمَا خَلَقْنَا **السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ** وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ (٣٨) مَا **خَلَقْنَاهُمَا** إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٣٩) }سورة الدخان ٣٨ - ٣٩*

==================================

*{ وَإِنْ **طَائِفَتَانِ** مِنَ الْمُؤْمِنِينَ **اقْتَتَلُوا** فَأَصْلِحُوا **بَيْنَهُمَا** ۖ فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي....} سورة الحجرات ٩*

==================================

*{ يَوْمَ **يَجْمَعُكُمْ** لِيَوْمِ الْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۗ وَمَنْ **يُؤْمِنْ** بِاللَّهِ **وَيَعْمَلْ** صَالِحًا يُكَفِّرْ **عَنْهُ** سَيِّئَاتِهِ **وَيُدْخِلْهُ** جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ **خَالِدِينَ** فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} سورة التغابن ٩*

==================================

*{ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ۚ وَمَنْ **يَعْصِ** اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ **لَهُ** نَارَ جَهَنَّمَ **خَالِدِينَ** فِيهَا أَبَدًا } سورة الجن ٢٣*

==================================

التعليق: إن تأمَّلت فى هذه العبارات جميعا" (وأمثالها الكثير فى القرآن) ستجد أن **كاتب القرآن** يخلط بين المفرد والمثنى والجمع فتخرج العبارة فيها **ركاكة** وعيب لا يقع فيه من يتدبَّر الكتابة بحرص – فهل **الله العظيم كُلّى العلم**

والمعرفة يمكن أن يقع فى مثل هذه الأخطاء ؟!!!!! (طبعا" مستحيل) – أم أن **هذه أخطاء بشرية** وتحدث كثيرا" من البشر – فهذا دليل واضح أن **كاتب القرآن ومُوحيه ليس هو الله الحقيقى** . أليس كذلك ؟؟؟!!!!

كلمات يجب أن تصحح وأخطاء نحوية

*(وَاسْتَشْهِدُوا **شَهِيدَيْنِ** مِنْ رِجَالِكُمْ ۖ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ **الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ** إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ....) [سورة البقرة ٢٨٢]*

المعلق: الأفضل أن يقول كاتب القرأن : **شاهدين** بدلاً من **شهيدين** وأيضاً: **شهود** بدلاً من **الشهداء** – وأن يقول : **لأ لأ** تضل بدلاً من **أن تضل** .

==================================

*(شَهِدَ **اللَّهُ** أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا **هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ** قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [سورة آل عمران ١٨]*

المعلق: هذا النص جعل أن **الله ثلاثة** : **الله والملائكة وأولو العلم** . ثم أيضاً مادَخْل : الملائكة وأولو العلم فى هذا النص ؟!!!!!!

*(إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ **خَلَقَهُ** مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ **قَالَ** لَهُ **كُنْ فَيَكُونُ**) [سورة آل عمران ٥٩]*

المعلق: فى هذا النص أيضاً **يجب أن يقول** : ...... ثم قال له كن **فكان** . **وليس فيكون** لأن الأمر بجملته **كان** (فى الماضى وتم) – خطأ واضح .

==================================

*(رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا **عَلَىٰ** رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ) [سورة آل عمران ١٩٤]*

المعلق: الأفضل أن يقول : **ب** رسلك أو **بواسطة** رسلك . **وليس على** رسلك .

==================================

*(لَٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ **وَالْمُقِيمِينَ** الصَّلَاةَ ۚ **وَالْمُؤْتُونَ** الزَّكَاةَ **وَالْمُؤْمِنُونَ** بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا) [سورة النساء ١٦٢]*

المعلق : نحوياً يجب أن تكون (والمقيمون) – وهذا ما إعترفت به كُتب علوم القرآن مثل (الإتقان – للسيوطى) و (المصاحف – للسجستانى) .

*(وَقَطَّعْنَاهُمُ **اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا** أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ **اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا** ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ) [سورة الأعراف ١٦٠]*

المعلق : يجب أن تكون (**سبطاً**) وليس أسباطاً والدليل أنه فى **نفس النص** يقول : ... اثنتا عشرة **عيناً** – ولم يقل **أعيناً** – فهى غير مستساغه وخطأ فى نفس الوقت .

==================================

*(**قَالَ** يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ۖ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۖ إِنِّي **أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ**) [سورة هود ٤٦]*

المعلق : مستحيل أن الله **يعظ** أى إنسان أن يكون من **الجاهلين** !!!!!! فممكن أن يقول الله مثلاً : إنك لا تعلم – أو : أنت لا تعرف .... أمَّا أن يقول للإنسان : أعظك .... الجاهلين !!!!!

==================================

*(**وَلَوْ أَنَّ** قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ **يَيْأَسِ** الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ....) [سورة الرعد ٣١]*

المعلق : كلمة (ييأس) ليس لها معنى فى العبارة ولكن صحتها المنطقية فى السياق يجب أن تكون : أفلم (يعلم) الذين أمنوا .... إلخ – فقالت وأقرت بهذا كتب علوم القرآن .

==================================

*(وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ **أَن** تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) [سورة النحل ١٥]*

المعلق: (**أنْ**) هنا للتوكيد لأنها ساكنة – ولكن لأنها لو قُرِئت هكذا سينقلب معنى النص **فإضطر** العلماء أن يقولوا أن معناها (لئلا) أى (حتى لا) تميل بكم وهنا فعلا يستقيم المعنى – ولكن السؤال المهم جداً :هل إله الإسلام يحتاج أن يصحح له العلماء مثل هذه الأخطاء ؟!!!!! ألم يستطيع أن يقول فى النص (لئلا) – **وهذا الخطأ موجود** كثيراً فى نصوص القرآن !!!!!! كما فى نص الأية ٣١ من سورة الأنبياء ونص الأية ١٠ من سورة لقمان .

==================================

*(قَالَتْ إِنِّي **أَعُوذُ** بِالرَّحْمَٰنِ مِنْكَ **إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا**) [سورة مريم ١٨]*

المعلق : كل الناس تعرف أن التعوُّذ يكون من الشرير ولكن أنْ يكون من التقى فهذا **غريب** جداً بل **خطأ** واضح !!!!! والدليل فى نص الأية ٣٦ من سورة أل عمران .

==================================

*(لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا **لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا** ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) [سورة مريم ٦٢]*

المعلق : المعنى المقصود هو (لا يسمعون فيها لغواً ولكن سلاماً فقط) لكن بهذا السياق الذى بالنَّص يكون المعنى أن السلام هو من اللغو . وطبعاً هذا خطأ !!!!!

==================================

*(يَا **أَيُّهَا النَّاسُ** إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا **خَلَقْنَاكُمْ** مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ **لَكُمْ** ۚ وَنُقِرُّ فِي **الْأَرْحَامِ** مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ **نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا** ثُمَّ **لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ)** [سورة الحج ٥]*

المعلق : كل سياق النص يتحدث بصيغة (الجمع) فكيف يضع فى الوسط (**طفلاً**) بدلا من **أطفال** ؟!!!!

*(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ **شُهَدَاءَ** فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ...) [سورة النور ٤]*

المعلق : يجب أن تكون (شهود) بدلاً من (شهداء) – رغم محاولات البعض أن يقول هو هو نفس المعنى . (للتبرير فقط) – ومثل هذه الكلمة يوجد الكثير فى القرآن .

==================================

*(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ **حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا** وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [سورة النور ٢٧]*

المعلق : الأفضل أن تكون الكلمة (**تستأذنوا**) بدلاً من (**تستأنسوا**) – لكن **خطأ وقع فيه الكاتب** كما قال كتاب (الإتقان – للسيوطى) . والدليل على ذلك هذا نص الأيه ٢٨ من سورة النور (فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا **حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ** ۖ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا..) [سورة النور ٢٨]

==============================

*(**فَأْتِيَا** فِرْعَوْنَ **فَقُولَا** إِنَّا **رَسُولُ** رَبِّ الْعَالَمِينَ) [سورة الشعراء ١٦]*

المعلق : الأفضل أن تكون (**رسولا**) (مثنى) بدلاً من رسول (مفرد) .

==============================

*(وَإِنَّا **لَجَمِيعٌ** حَاذِرُونَ) [سورة الشعراء ٥٦]*

المعلق : يجب أن يقول : **لجميعهم** بدلاً من **لجميع** .

==============================

*(حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ **لَا** يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) [سورة النمل ١٨]*

المعلق : هنا أيضاً يجب أن تكتب : (لأ لا) أو (حتى لا) يحطمنكم سليمان ....

==============================

*(لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي **بِسُلْطَانٍ** مُبِينٍ) [سورة النمل ٢١]*

المعلق : (**سلطان**) هنا ليس لها معنى ولكن الأفضل أن يقول : أوليأتينى **بحجة غيابه** .

*(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ **أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ**) [سورة العنكبوت ٧]*

المعلق : أليس الأفضل أن تُكتب (أحسن **مما** كانوا يعملون)؟!

==============================

*(**أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ** كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ) [سورة السجدة ٢٦]*

المعلق : يجب أن تكون : **يتبين** لهم بدلاً من (**يهدلهم**) .

==============================

*(إِنَّ الَّذِينَ **يَتْلُونَ** كِتَابَ اللَّهِ **وَأَقَامُوا** الصَّلَاةَ **وَأَنْفَقُوا** مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً **يَرْجُونَ** تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ) [سورة فاطر ٢٩]*

المعلق : يخلط بين المضارع والماضى بشكل عفوى جداً : مضارع ثم ماضى ثم ماضى ثم مضارع !!!!

================================

*(اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ **السَّاعَةَ قَرِيبٌ**(١٧) [سورة الشورى ١٧]*

المعلق : (الساعة **قريب**) خطأ – يجب أن تكون (الساعة **قريبة**) أو (الساعة **وقتها** قريب) .

================================

*(لِتُؤْمِنُوا **بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ** وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ **وَتُسَبِّحُوهُ** بُكْرَةً وَأَصِيلًا) [سورة الفتح ٩]*

المعلق : هذه العبارة هى من **كوارث القرآن** لأن النص بهذا الشكل يجعل المسلمين مُشْركين بالله لأن (....تسبحوه) يجب أن تكون لله وحده فكيف يوضع (**ورسوله**)؟!!!!!

================================

*(وَالسَّمَاءِ **وَمَا** بَنَاهَا (٥) وَالْأَرْضِ **وَمَا** طَحَاهَا (٦) وَنَفْسٍ **وَمَا** سَوَّاهَا(٧) [سورة الشمس ٥ - ٧]*

المعلق : الخالق هو الله سبحانه (العاقل) فكيف يكتبها (و**ما**) (و**ما**) (و**ما**) وهى لغير العاقل ؟!!!! ومثلها كثير من نصوص القرآن وكما فى نص الأية ٣ و ٥ من سورة الكافرون .

مايسمى بالتقديم والتأخير

*(وَإِذِ **ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ** بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا .....) [سورة البقرة ١٢٤]*

المعلق : الأفضل أن تكون : إذْ إبتلى الرب إبراهيم بكلمات ....

================================

*(هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ **فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ** وَقُضِيَ الْأَمْرُ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) [سورة البقرة ٢١٠]*

المعلق : الأفضل أن تُكتب هكذا : يأتيهم الله والملائكة فى ظلل من الغمام . لأن سياق النص فى المصحف يكون معناه أن الله يأتى فى ظلل من الغمام والملائكة **!!!!**

================================

*(آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ **مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ** ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ....) [سورة البقرة ٢٨٥]*

المعلق : وهذا النص أيضا" بهذا الشكل يجعل الذى أُنزل على الرسول هو من ربه ومن المؤمنين **!!!!!** فالأصح أن يقول : أمن الرسول والمؤمنون بما أنزل .....

================================

*(وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا **يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ** الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) (٢٨) [سورة فاطر ٢٨]*

المعلق : كيف يقع كاتب القرآن فى هذا **الخطأ الشنيع** فيجعل **الله يخشى** (حاشا) ؟!!!!!

أنا أعلم أن هناك من يحاول التبرير – ولكن لا جدوى .

================================

*(أَفَرَأَيْتَ مَنِ **اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ** عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً...) [سورة الجاثية ٢٣]*

المعلق : لا **يُعاب** الإنسان الذى **يتخذ الله هواه** ولكن العكس صحيح العيب فيمن يتخذ هواه إلهه فكيف وقع كاتب القرآن فى هذا الخطأ؟!!!!!

(فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ) [سورة النجم ٢٥]

المعلق : السياق الأفضل والمنطقى هو : فلله الأولى والآخرة .

================================

*(قُلْ هُوَ اللَّهُ **أَحَدٌ**) [سورة الإخلاص ١]*

المعلق : يجب أن تكون العبارة هكذا :

قل هو الله الواحد أو الأحد أو الله هو واحد أما بحسب نص المصحف (أحد) فهذا خطأ لأن أحد نكرة تعوذها تكملة : أحد (ماذا؟!!!!) .

=================================

متفرقات

*(يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ **وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ** ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)* سورة التوبة ٩٤

المعلق : الذى يرى ويزن أعمال الناس هو **الله وحده لا شريك له** – فكيف يكتبها كاتب القرآن هكذا (سيرى الله عملكم **ورسوله**) ؟؟؟!!!!!

=================================

*(وَمَنْ **يَقْنُتْ** مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ **وَتَعْمَلْ** صَالِحًا **نُؤْتِهَا أَجْرَهَا** مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا **لَهَا** رِزْقًا كَرِيمًا)الأحزاب ٣١*

المعلق : يجب أن تكون : ومن **تقنت** منكن وليس من **يقنت** – أى بتاء التأنيث وليس بالياء والدليل أن باقى العبارة كلها (مؤنث) .

=================================

*(**يَا نِسَاءَ** النَّبِيِّ لَسْتُنَّ **كَأَحَدٍ** مِنَ **النِّسَاءِ** ۚ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا) الأحزاب ٣٢ .*

المعلق : يجب أن تكون **كإحدى النساء** وليس **كأحد** من النساء أو تكون : **كواحدة** من النساء .

=================================

*(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ **عَنْكُمُ** الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ **وَيُطَهِّرَكُمْ** تَطْهِيرًا) الأحزاب ٣٣ .*

المعلق : يجب أن تكون ...... ليذهب **عنكن** الرجس وليس **عنكم** الرجس وليس **يطهركم** والدليل النص الذى يليه الأية (٣٤) فالنص كله مخاطبة للنساء بكلمات كلها مؤنثة ماعدا : عنكم ، يطهركم .

=================================

*(وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ **وَ**الْبَصِيرُ (١٩) وَلَا الظُّلُمَاتُ **وَلَا** النُّورُ(٢٠) سورة فاطر ١٩ - ٢٠*

المعلق : الأفضل أن تكون **٢٠** مثل **١٩** أى : ولا الظلمات **و**النور (بدون **لا**) – ومثلها نص **٢٢** (... الأحياء **ولا** الأموات) .

==================================

(وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ) سورة يس ٣٢

المعلق : ماهذه الركاكة ؟! أشعر بهذه الكلمات أننى أمام طفل صغير جداً لازال مُتلَعْثم اللسان !!!!!

==================================

*(أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ **أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ**) سورة الصافات ١٢٥*

المعلق : هذا **خطأ كبير** . لأنه لا يوجد إلا **الخالق الواحد** عز وجل (مهما حاولوا من تبريرات) .

==================================

*(**إِنْ كُلٌّ إِلَّا** كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ) سورة ص ١٤*

المعلق : المقصود أنَّ كل الأحزاب كذَّبت الرسل فحق عليهم العقاب أليس كذلك ؟! ولكن **هذا خطأ** – فليس الكُلْ (بشكل مطلق) قد كذبوا الرسل (فماذا عن المؤمنون؟!!!!) .

==================================

*(إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ **إِلَّا أَنَّمَا** أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ) سورة ص ٧٠*

المعلق : المقصود هو : أنى لا أقول إلا ما يوحى إلىَّ وأنا مجرد نذير مبين . أليس كذلك ؟!!!! فالنص كما هو عبارة عن تَلَعْثُم فى الكلام أليس كذلك ؟؟!!!!!

*(لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ **أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا** وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ **بِأَحْسَنِ الَّذِي** كَانُوا يَعْمَلُونَ) سورة الزمر ٣٥*

المعلق : الأفضل والمستساغ أن تكون : ليكفر الله عنهم **جميع سيئاتهم التى عملوها** ويجزيهم بأحسن **مما** كانوا يعملون .

==================================

*(وَزُخْرُفًا ۚ **وَإِنْ كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا** مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ) سورة الزخرف ٣٥*

المعلق : تأمَّل العبارة جيداً ستجد نفسك لكى تخرج بفهم مستقيم تضطَّر لتصحيح ووضع كلمات من عندك (يعنى هتصَّحح لكاتب القرأن) !!!!!والدليل على ذلك راجع أى تفسير من تفاسير الأئمة .

==================================

*(وَلَقَدْ **أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا** فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ)* سورة القمر ٣٦

المعلق : الأفضل أن تكون **أنذرتهم بطشتنا** – أو **أنذرهم بطشنا** .

==================================

*(إِنْ كُلُّ نَفْسٍ **لَمَّا** عَلَيْهَا حَافِظٌ)* سورة الطارق ٤

المعلق : ليس لوجود (**لما**) أى معنى فيجب أن تكون : (كل نفس عليها حافظ) – أليس كذلك ؟!!!!!

==================================

سياق (ترتيب) خاطئ

*(وَاللَّهُ **يُرِيدُ** أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ **وَيُرِيدُ** الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ **أَنْ تَمِيلُوا** مَيْلًا عَظِيمًا)* سورة النساء ٢٧

المعلق : تأمَّلوا فى النص – هل فهمتم شئ ؟؟؟!!!

==================================

*(وَوَهَبْنَا لَهُ **إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ** ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ **وَنُوحًا** هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ ۖ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ **دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ** ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٨٤) **وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ** ۖ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (٨٥) **وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا** ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (٨٦)* سورة الأنعام ٨٤-٨٦

المعلق : لغط فى الترتيب الزمنى لأسماء الأنبياء (يقولها كاتب القرآن بشكل عشوائى جداً) وهذا **دليل واضح** على عدم خروجها من فم الله المنزَّه عن الخطأ .

==================================

*(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي **الزَّبُورِ** مِنْ **بَعْدِ الذِّكْرِ** أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)* سورة الأنبياء ١٠٥

المعلق : وهذا الترتيب أيضاً خطأ والنص رقم **٩** (إنا نحن نزلنا **الذكر** ....) عند كل المفسرين أنَّ **الذكر** هو **القرآن** – فهل القرآن جاء **قبل** الزبور (زبور **داود**) ؟!!!!! **والدليل أن هذا خطأ وقع فيه كاتب القرآن** هو أن المفسرين تضاربوا وإختلفوا كثيراً فى معنى (الزبور من بعد الذكر) إقرأ تفاسير الأئمة العلماء لتتأكد بنفسك .

==============================

آيات من أفواه غير إله القرآن (كفار)

{قَالُوا **ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ**} سورة البقرة ٧٠

==============================

{**وَقَالَ** الَّذِينَ اتَّبَعُوا **لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا** ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ}سورة البقرة ١٦٧

==============================

{**وَقَالَتْ** طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ **آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ** لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٧٢) **وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ** قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ ......(٧٣) }سورة آل عمران ٧٢ – ٧٣

==============================

{ .....إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ **وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ** ۗ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا }سورة النساء ٧٧

==============================

{ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ **قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي** ۖ **فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ**} سورة المائدة ٣١

==============================

{ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ۖ **يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ** (٨٣) **وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ** (٨٤)} سورة المائدة ٨٣ – ٨٤

==============================

{**سَيَقُولُ** الَّذِينَ أَشْرَكُوا **لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ** ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ...} سورة الأنعام ١٤٨

=================================

{أَنْ **تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ** (١٥٦) أَوْ **تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ** ۚ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ..... (١٥٧) } سورة الأنعام ١٥٦ ــ ١٥٧

=================================

{قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ **قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ**} سورة الأعراف ١٢

=================================

{**قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ**} سورة الأعراف ١٤

=================================

{**قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ** (١٦) **ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ** ۖ **وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ**(١٧) }سورة الأعراف ١٦ ــ ١٧

=================================

{فَوَسْوَسَ لَهُمَا **الشَّيْطَانُ** لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا **وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ** (٢٠) وَقَاسَمَهُمَا **إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ**(٢١) }سورة الأعراف ٢٠ ــ ٢١

=================================

{**قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**}سورة الأعراف ٢٣

=================================

{**قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** }سورة الأعراف ٦٠

=================================

{**قَالَ** الْمَلَأُ **الَّذِينَ كَفَرُوا** مِنْ قَوْمِهِ **إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ**} سورة الأعراف ٦٦

==================================

{**قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ۖ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ**}سورة الأعراف ٧٠

==================================

{**قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ** (٧٦) فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ **وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ**(٧٧) }سورة الأعراف ٧٦ ــ ٧٧

==================================

{**قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا** مِنْ قَوْمِهِ **لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ** }سورة الأعراف ٨٨

==================================

{**قَالَ الْمَلَأُ** مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ **إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ** (١٠٩) **يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ** (١١٠) **قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ** (١١١) **يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ** (١١٢) وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ **قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ** (١١٣) **قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ** (١١٤) **قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ**(١١٥) }سورة الأعراف ١٠٩ ــ ١١٥

==================================

{**قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** (١٢٣) **لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ**(١٢٤)}سورة الأعراف ١٢٣ ــ ١٢٤

==================================

{**وَقَالَ الْمَلَأُ** مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ **أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ** ۚ قَالَ **سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ** }سورة الأعراف ١٢٧

==================================

{ولَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ **قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ ۖ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ**}سورة الأعراف ١٣٤

================================

{ولَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا **قَالَ** بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ۚ **قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**) [سورة الأعراف ١٥٠]

================================

(وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا **قَالُوا** قَدْ **سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا ۙ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ** (٣١) وَإِذْ **قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**(٣٢) }سورة الأنفال ٣١ ــ ٣٢

================================

{**قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ** } سورة يونس ٧٨

================================

{**قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ**}سورة هود ٣٢

================================

{**قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بمؤمنين** (٥٣) **إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ۗ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ**(٥٤) }سورة هود ٥٣ ــ ٥٤

================================

{**قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَا ۖ أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ** }سورة هود ٦٢

================================

{قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ۖ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ} سورة هود ٨٧

==================================

{قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ۖ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ } سورة هود ٩١

==================================

{إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٨) اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (٩) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (١٠) قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (١١) أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١٢)} سورة يوسف ٨ – ١٢

==================================

{قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ} سورة يوسف ١٤

==================================

{قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ ۖ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ} سورة يوسف ١٧

==================================

{وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} سورة يوسف ٢٥

==================================

{وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} سورة يوسف ٣٠

==================================

{**قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ** }سورة يوسف ٣٢

================================

{**وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۖ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (٤٣) قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ(٤٤)**} سورة يوسف ٤٣ ــ ٤٤

================================

{**قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ ۚ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ۚ قَالَتِ** امْرَأَتُ الْعَزِيزِ **الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ** }سورة يوسف ٥١

================================

{وَقَالَ **الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي** ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُ **قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ**} سورة يوسف ٥٤

================================

{فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ **قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**} سورة يوسف ٦٣

================================

{**قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ ۖ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**} سورة يوسف ٧٨

================================

{**ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ**} سورة يوسف ٨١

================================

{فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ **قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ**} سورة يوسف ٨٨

================================

{قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ} سورة يوسف ٩١

================================

{وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ ۖ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ۖ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ۗ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} سورة إبراهيم ٢٢

================================

{قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ} سورة الحجر ٣٦

================================

{قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٣٩) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (٤٠)} سورة الحجر ٣٩ ــ ٤٠

================================

{قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ} سورة الحجر ٧٠

================================

{وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ} سورة النحل ٣٥

================================

{وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا} سورة الإسراء ٤٩

================================

{قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا} سورة الإسراء ٦٢

================================

{وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا (٩٠) أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا (٩١) أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا (٩٢)

أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا(٩٣)} سورة الإسراء ٩٠ – ٩٣

=================================

{وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ۚ **قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا**} سورة الكهف ١٩

=================================

{وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ **قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا** (٣٥) **وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا** (٣٦) **قَالَ** لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ **أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا**(٣٧)} سورة الكهف ٣٥ – ٣٧

=================================

{**قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ۚ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا**} سورة الكهف ٦٣

=================================

{**قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا**} سورة الكهف ٩٤

=================================

{فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۖ **قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا** (٢٧) **يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا** (٢٨) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ **قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا**(٢٩)} سورة مريم ٢٧ – ٢٩

=================================

{**قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا**} سورة مريم ٤٦

=================================

{**قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ (٥٧) فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى(٥٨)**} سورة طه ٥٧ ــ ٥٨

=================================

{**قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ (٦٣) فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ (٦٤) قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ(٦٥)**} سورة طه ٦٣ ــ ٦٥

=================================

{**قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ (٧١) قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا ۖ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٧٢)** } سورة طه ٧١ ــ ٧٢

=================================

{**قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ**} سورة الأنبياء ٥٣

=================================

{**قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ**} سورة الأنبياء ٥٥

=================================

{**قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ (٥٩) قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٦٠) قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ (٦١) قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ(٦٢)**} سورة الأنبياء ٥٩ ــ ٦٢

=================================

{**قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ**} سورة الأنبياء ٦٨

=================================

{**فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا** مِنْ قَوْمِهِ **مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ** (٢٤) **إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ**(٢٥)} سورة المؤمنون ٢٤ ــ ٢٥

================================

{**وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا** وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا **مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ** (٣٣) **وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ** (٣٤) **أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ** (٣٥) **هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ** (٣٦) **إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ** (٣٧) **إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ**(٣٨)} سورة المؤمنون ٣٣ ــ ٣٨

================================

{**فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ**} سورة المؤمنون ٤٧

================================

{**قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ** (٨٢) **لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَٰذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ**(٨٣)} سورة المؤمنون ٨٢ ــ ٨٣

================================

{**قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ** (١٠٦) **رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ**(١٠٧)} سورة المؤمنون ١٠٦ ــ ١٠٧

================================

{**وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا**} سورة الفرقان ٥

{**وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ۙ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا**} سورة الفرقان ٧

================================

{وَيَوْمَ يَعَضُّ **الظَّالِمُ** عَلَىٰ يَدَيْهِ **يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا** (٢٧) **يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا** (٢٨) **لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي** ۗ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا(٢٩)} سورة الفرقان ٢٧ ــ ٢٩

=============================

{**قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ** (١٨) **وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ**(١٩)} سورة الشعراء ١٨ ــ ١٩

=============================

{**قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ**} سورة الشعراء ٣١

=============================

{**يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ** (٣٥) **قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ** (٣٦) **يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ**(٣٧)} سورة الشعراء ٣٥ ــ ٣٧

=============================

{**وَقِيلَ** لِلنَّاسِ **هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ** (٣٩) **لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ** (٤٠) فَلَمَّا جَاءَ **السَّحَرَةُ قَالُوا** لِفِرْعَوْنَ **أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ** (٤١) **قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ**(٤٢)} سورة الشعراء ٣٩ ــ ٤٢

=============================

{**قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ** (٤٧) **رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ** (٤٨) **قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ** ۖ **إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** ۚ **لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ** (٤٩) **قَالُوا لَا ضَيْرَ** ۖ **إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ** (٥٠) **إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ**(٥١)} سورة الشعراء ٤٧ ــ ٥١

=============================

{**تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** (٩٧) **إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ** (٩٨) **وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ** (٩٩) **فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ** (١٠٠) **وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ** (١٠١) **فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**(١٠٢)} سورة الشعراء ٩٧ ــ ١٠٢

==================================

{***قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ***} *سورة الشعراء ١١١*

==================================

{***قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ***} *سورة الشعراء ١١٦*

==================================

{***قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ*** *(١٣٦)* ***إِنْ هَٰذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ*** *(١٣٧)* ***وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ****(١٣٨)*} *سورة الشعراء ١٣٦ – ١٣٨*

==================================

{***قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ*** *(١٥٣)* ***مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ****(١٥٤)*} *سورة الشعراء ١٥٣ – ١٥٤*

==================================

{***قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ*** *(١٨٥)* ***وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ*** *(١٨٦)* ***فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ****(١٨٧)*} *سورة الشعراء ١٨٥ – ١٨٧*

==================================

{***فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ*** *(٢٠٣)* ***أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ****(٢٠٤)*} *سورة الشعراء ٢٠٣ – ٢٠٤*

==================================

{*حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ* ***يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ***} *سورة النمل ١٨*

==================================

{*فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ* ***فَقَالَ*** *أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (٢٢)* ***إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ*** *(٢٣)* ***وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ*** *(٢٤)* ***أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي***

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (٢٥) **اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۩**(٢٦)}
سورة النمل ٢٢ ــ ٢٦

================================

{**قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ** (٣٢) **قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ** (٣٣) قَالَتْ **إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ** (٣٤) **وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ**(٣٥)} سورة النمل ٣٢ ــ ٣٥

================================

{**قَالَ عِفْرِيتٌ** مِنَ الْجِنِّ **أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ۖ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ**} سورة النمل ٣٩

================================

{قَالُوا **تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ**} سورة النمل ٤٩

================================

{فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ **قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ**} سورة النمل ٥٦

================================

{**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ** (٦٧) **لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ**(٦٨)} سورة النمل ٦٧ ــ ٦٨

================================

{**وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**} سورة النمل ٧١

================================

{**وَقَالَتِ** امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ **قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**}
سورة القصص ٩

================================

{فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا **قَالَ يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ۖ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ**} سورة القصص ١٩

==================================

{**قَالَتْ** إِحْدَاهُمَا **يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ** (٢٦) **قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ۖ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ** (٢٧) **قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ**(٢٨)} سورة القصص ٢٦ ــ ٢٨

==================================

{فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ **قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ**} سورة القصص ٣٦

==================================

{**وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ**} سورة القصص ٣٨

==================================

{**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ**} سورة سبأ ٧

==================================

{وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ **قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى ۚ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ**} سورة سبأ ٤٣

==================================

{**قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ**} سورة يس ١٨

==================================

{**قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ** (٨٢) **إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ**(٨٣)} سورة ص ٨٢ ــ ٨٣

==================================

{فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ***قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ***} سورة غافر ٨٤

==================================

{وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ} سورة فصلت ٥

==================================

{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ} سورة فصلت ٢٩

==================================

{وَنَادَىٰ ***فِرْعَوْنُ*** فِي قَوْمِهِ ***قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ*** (٥١) ***أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ***(٥٢)} سورة الزخرف ٥١ ــ ٥٢

==================================

{وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ ***قَالُوا أَنْصِتُوا*** ۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (٢٩) ***قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ*** (٣٠) ***يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ*** (٣١) ***وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ ۚ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ***(٣٢)} سورة الأحقاف ٢٩ ــ ٣٢

==================================

{كَمَثَلِ ***الشَّيْطَانِ*** إِذْ ***قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ***} سورة الحشر ١٦

==================================

{وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ} سورة الملك ١٠

==================================

{قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ **الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا** (١) **يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا** (٢) **وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا** (٣) **وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا** (٤) **وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا** (٥) **وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا** (٦) **وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا** (٧) **وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا** (٨) **وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا** (٩) **وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا** (١٠) **وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا** (١١) **وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا** (١٢) **وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ ۖ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا** (١٣) **وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا**(١٤)} سورة الجن ١ – ١٤

===============================

تعليق:

تَخيَّل أن كل هذه النصوص هى **قليل من كثير** موجود بالقرآن ولو **تأمَّلنا** فى كل **الكلمات التى تحتها خط** لوجدنا أنها خرجت من أفواه (كفار ومشركين وحتى من الشياطين أنفسهم) سورة الجن مثلاً – أى أنها نصوص بالكامل **من عند غير (إله القرآن)** – ونحن جميعاً نَلْمس بوضوح فى هذه النصوص أنها نصوص **متطابقة تماماً** لما قاله إله القرآن حتى فى تركيب مصطلحات جاءت كثيراً فى القرآن على لسان إله القرآن مثل : (الصراط المستقيم -الأعراف ١٦)- (إلى يوم يبعثون فى –الأعراف ١٤)- (إنا له لحافظون – يوسف ١٢ ،٦٣) – (لهم عذاب أليم – إبراهيم ٢٢)– (رب العرش العظيم – النمل ٢٦)– وهكذا الكثير فالسؤال هنا : هل وحى إله القرآن هو هو وحى أولئك الكفار والمشركين وحتى الجن (الشياطين) ؟؟؟!!!! هذا من ناحية – ومن ناحية أخرى : ألم يكن أولئك الناس يتكلمون **بلغات أخرى كثيرة غير اللغة العربية** ؟؟؟!!!!فكيف تكلموا اللغة العربية المدونة بالقرآن ؟؟؟!!! وخصوصاً أن القرآن قال أن كل نبى أتى **بلغة قومه** !!!! أم أنَّ – وهذه هى الحقيقة – **مؤلف القرآن كله** – سواء على لسان الله أو على لسان كل أولئك – هو شخص واحد **وهو محمد** بالإستعانة بآخرين مثل **الشيطان** ؟؟؟!!!! صدقنى ياأخى إن كنت إنسان محايد حقاً **فَستَصِل حتماً** لهذه النتيجة بإرشاد ومعونة الله الحق القدوس – أُطلبه بقلب مخلص وسيرشدك لأن هذه هى مشيئته الصالحة .

بعض النصوص القرآنية الخاصة بالرسول !!!!

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ **فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ** وَلَا تَجْهَرُوا **لَهُ** بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (2) إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ **عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ** أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (3) إِنَّ الَّذِينَ **يُنَادُونَكَ** مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ **لَا يَعْقِلُونَ** (4) وَلَوْ أَنَّهُمْ **صَبَرُوا** حَتَّىٰ **تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ** لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ(5) سورة الحجرات ٢ - ٥

================================

(يَا **أَيُّهَا النَّبِيُّ** لِمَ تُحَرِّمُ مَا **أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ** ۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ **أَزْوَاجِكَ** ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) سورة التحريم ١

================================

(لَا تَجْعَلُوا **دُعَاءَ الرَّسُولِ** بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ **أَمْرِهِ** أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) سورة النور ٦٣

================================

(**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ** قُلْ **لِأَزْوَاجِكَ** إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (28) وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ **وَرَسُولَهُ** وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا (29) **يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ** مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ **يُضَاعَفْ** لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (30) وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ **وَرَسُولِهِ** وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا **أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ** وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (31) **يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ** لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ۚ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا (32) **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ** وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ **وَأَطِعْنَ** اللَّهَ **وَرَسُولَهُ** ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ **أَهْلَ الْبَيْتِ** وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (33) سورة الأحزاب ٢٨ – ٣٣

================================

(وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ **وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ** أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ **وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ** مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ **وَتَخْشَى النَّاسَ** وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ **زَيْدٌ** مِنْهَا **وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا** ....) سورة الأحزاب ٣٧

================================

(**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ** أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ **وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ** ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ **لِكَيْلَا**

يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (50) تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ **وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ** ۖ **وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ** ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا (51) لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ **تَبَدَّلَ** بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ **أَعْجَبَكَ** حُسْنُهُنَّ **إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ** ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا (52) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا **بُيُوتَ النَّبِيِّ** إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ **ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ** فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ **وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا** ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ **عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا** (53) سورة الأحزاب ٥٠ – ٥٣

==============================

(إِنَّ **اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ** يُصَلُّونَ **عَلَى النَّبِيِّ** ۚ يَا أَيُّهَا **الَّذِينَ آمَنُوا** صَلُّوا **عَلَيْهِ** وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) سورة الأحزاب ٥٦

==============================

(**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ** لِمَ تُحَرِّمُ مَا **أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ** ۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَ**زْوَاجِكَ** ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (1) قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ۚ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ ۖ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (2) وَإِذْ **أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا** فَلَمَّا **نَبَّأَتْ بِهِ** وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا **نَبَّأَهَا بِهِ** قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ (3) **إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ** فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِنْ تَظَاهَرَا **عَلَيْهِ** فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ **مَوْلَاهُ** وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ (4) عَسَىٰ **رَبُّهُ** إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ **يُبْدِلَهُ** أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ **وَأَبْكَارًا**(5) سورة التحريم ١ – ٥

==============================

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ **وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ** إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ) سورة الحج ٦٥

كاتب القرآن (لأنه ليس هو الله الحقيقى الخالق) يتخّيل أن السماء عبارة عن سقف ممكن سقوطه على الأرض **ولم يعلم** أن الأرض بأكملها عبارة عن كوكب من الكواكب التى تسبح فى السماء !!!!!

==============================

تعليق:

هذه بعض النصوص القرآنية التى توضح أنها **خاصَّة بمحمد** ذَكرْناها كأمثلة تؤكد أن محمد نفسه (مع الشيطان) صاحب الوحى لأنه كان يتكلم **من واقع همومه** و مشاكله الإجتماعية و الزوجية فإنْعَكسَ ذلك على ما أسْمَاه (الوحى)- وهو في حقيقة إنعكاس لشخصيته.

رَأْى أهل قريش فى محمد وقرآنه (ليس حلاوة و طلاوة !)

{ وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ ۙ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ **قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ** ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} سورة النحل ١٠١

==============================

{ وَلَقَدْ نَعْلَمُ **أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ** ۗ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ} سورة النحل ١٠٣

==============================

{ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ **يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا** }سورة الإسراء ٤٧

==============================

{ وَإِنْ **كَادُوا** لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ **لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ** ۖ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا (٧٣) وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ **كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا** (٧٤)} سورة الإسراء ٧٣ – ٧٤

==============================

{وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ **فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ** إِلَّا كُفُورًا (٨٩) **وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا** (٩٠) **أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا** (٩١) **أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا** (٩٢) **أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ** ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا(٩٣) } سورة الإسراء ٨٩ – ٩٣

==============================

{ **وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ** ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ} سورة طه ١٣٣

==============================

{ بَلْ **قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ**} سورة الأنبياء ٥

==============================

{ لَقَدْ **وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَٰذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ** }سورة المؤمنون ٨٣

==============================

{ وَقَالَ الَّذِينَ **كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ** ۖ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا * **وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا** }سورة الفرقان ٤ ـ ٥

==============================

{ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ **وَقَالَ** الظَّالِمُونَ **إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا**} سورة الفرقان ٨

==============================

{ **وَقَالَ الرَّسُولُ** يَا رَبِّ **إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا**} سورة الفرقان ٣٠

==============================

{ وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ **يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا**} سورة الفرقان ٤١

==============================

{ **وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ** ۖ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (٥٠) **أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ** أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ..... (٥١) } سورة العنكبوت ٥٠ ـ ٥١

==============================

{ أَمْ **يَقُولُونَ افْتَرَاهُ** ۚ.....} سورة السجدة ٣

==============================

{ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ **قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى** ۚ **وَقَالَ** الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ **إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ**} سورة سبأ ٤٣

==============================

{ **وَيَقُولُونَ** أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا **لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ**} سورة الصافات ٣٦

================================

{ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ۖ **وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ**} سورة ص ٤

================================

{ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ **وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ**} سورة الدخان ١٤

================================

{ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ **آيَاتِنَا** شَيْئًا **اتَّخَذَهَا هُزُوًا** ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ} سورة الجاثية ٩

================================

{ فَقَالَ **إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ** (٢٤) **إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ** (٢٥) }سورة المدثر ٢٤ – ٢٥

================================

المعلق :

هذه النصوص ياأخوتى توضح لنا أن المعاصرين لمحمد (الذين رفضوه) قالوا رأيهم فى **محمد وقرأنه** بكل صراحة أنهما : **مُفتر** – **يُعّلِمه بَشر** – **رجلاً مسحوراً** – **لن نؤمن بك حتى تجرى لنا معجزات كالأنبياء السابقين لك** – **أضغاث أحلام** – **هو شاعر** – **أساطير الأولين** – **أعانه عليه قوم أخرين** – هذه النصوص **تُملَى عليه** بكرة وأصيلاً – وقال محمد نفسه : قومى إتخذوا **هذا القرآن مهجوراً** – يتخذونك يا محمد **هزواً** – **إفك إفتراه** – **سحر مبين** – **شاعر مجنون** – **ساحر كذاب** – **معلم مجنون** – **هذا قول البشر** – إذاً أخويا المسلم إياك أن تُصدِّق شيوخ الإدّعاء بأن مشركى قريش أنفسهم كانوا يُعجبون ويتأثرون بالقرآن أيما تأثر ويقولون أنه حلاوة وطلاوة وما إلى ذلك . فهذا كله كذب وإفتراء ولم يحدث بل واضح أنهم رفضوا محمد وقرآنه أشد رفض فإن كان ذلك **(رأى أهل الجاهليه)** فكم وكم يجب أن يكون رأيك ياإنسان القرن ال ٢١ !!!!!!

للقرآنيـــــــين

مقدمة الباب :

ظهر حديثاً (فى السبعينات من القرن الماضى) طائفة إسلامية تُدْعى ب (القرآنيين) وسبب ظهور هذه الطائفة هو ما إكتشفوه من تعاليم **فاسدة** وهى فى حقيقتها **كوارث** لا يقبلها أو يرضاها لغيره ولا لنفسه أى إنسان عاقل مُتحلِّى بأخلاق سامية وهذه التعاليم موجودة بكثرة بل وبفيض زائد فى كتب التراث الإسلامى بكل فروعه وطوائفه فأظهرت هذه الكتب **بُطْلان الدين الإسلامى** بجملته فإضطَّروا (أصحاب هذه الطائفة) - إستجابة **جزئية** لنخس الضمير وأيضاً تصوُّراً منهم أن القرآن ليس فيه أى عيب أو نقص وأنه الكتاب الوحيد الذى لم يَطُلْهُ أذى (إنا نحن نزلنا الذكر ....) – أن ينكروا ويستغنوا عن كل كتب التراث مكتفين **بالقرآن فقط** إعتقاداً منهم أنه يكفى ويغطى كل إحتياجات المسلم الإيمانية دون الإلتفات إلى كتب التراث هذه !!!! ولكن **هل حقاً** أن القرآن وحده يكفى **لتبيان** كل العقيدة الإسلامية بكل تفاصيلها دون **حتمية الرجوع** إلى أى كتاب آخر ؟؟!!! وهل حقاً أن القرآن ليس فيه أى عيوب أو نقائص أو تناقضات أو ... أو .... إلخ ؟؟؟!!!! .

سنرى من خلال قراءتنا لبعض النصوص القرآنية أنه **لا يمكن الإستغناء** عن كتب التراث التقليدية لتخبرنا عن كيفية فهم وتطبيق هذه النصوص – فسنكتب عبارة أو تساؤل صغير بجوار كل نص يوضح لنا أنه **لابد من الإلتجاء لمرجعية** أخرى غير القرآن لفهم النص فهماً حقيقياً كما عرفه وطَبَّقه كل الصحابة والتابعين بدءاً من أول خليفة أبو بكر وهلم جرَّاً. بل وبدءاً من **نبى الإسلام نفسه محمد**:

==============================

*{واتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ **وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ** بِبَابِلَ **هَارُوتَ وَمَارُوتَ** ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ}سورة البقرة ١٠٢*

المعلق : ما هى قصة الملكين هاروت وماروت ؟

==============================

{***مَا نَنْسَخْ*** *مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا* ***نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا*** *ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ*}*سورة البقرة ١٠٦*

المعلق : ما هى آيات الناسخ والمنسوخ ؟ وما قولهم عن تناقضات نصوص القرآن التى حاول العلماء حلها بالناسخ والمنسوخ ؟!

=================================

{*إِنَّ* ***الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ*** *مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ* ***حَجَّ الْبَيْتَ*** *أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ*} *سورة البقرة ١٥٨*

=================================

{*فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ* ***حِجُّ الْبَيْتِ*** *مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ*} *سورة آل عمران ٩٧*

المعلق : ماهى مناسك الحج وكيفية ممارسته ؟!

=================================

{***لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ*** *وَلَٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ*} *سورة البقرة ٢٢٥*

المعلق : ماهو اللغو فى الأيمان ؟

=================================

{***وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا*** *وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ۚ* ***وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ*** *ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ*}*سورة التوبة ١٠٧*

المعلق : ماهى قصة هذا المسجد ؟

=================================

{*وَعَلَى* ***الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا*** *حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ* ***وَظَنُّوا*** *أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا* ***إِلَيْهِ*** *ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ* ***لِيَتُوبُوا*** *ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ*} *سورة التوبة ١١٨*

المعلق : مَن هُم هؤلاء الثلاثة ؟وماهى قصتهم ؟!

=================================

*{**وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا** ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ}سورة يونس ١٩*

المعلق : ما هى قصة الناس حينما كانوا هكذا ؟ وماذا حدث ولماذا ...... ؟!!!!

================================

*{سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ **الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا** وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ **تَحَاوُرَكُمَا** ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ}سورة المجادلة ١*

المعلق : ما هى قصة هذه المرأة وماهو (تحاورهما) هذا ؟! ومادامت القصة لم تُذكر فى النص فما الفائدة ؟!

================================

*{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً** ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٢) **أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ** ۚ **فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا** وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ(١٣)} سورة المجادلة ١٢ - ١٣*

المعلق : ما هى قصة هاتان الآيتان ؟! الأن لهما فى كتب التراث (أسباب للنزول) ؟!!!!!وما معنى النجوى؟!

================================

*{**مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا** قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ} سورة الحشر ٥*

المعلق : ما معنى هذا الكلام ؟! وماهى القصة التى جعلت إله القرآن يقول هذا ؟؟!!!!

================================

*{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ **لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ** ۖ تَبْتَغِي **مَرْضَاتَ** أَزْوَاجِكَ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١) قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ **تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ** ۚ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ ۖ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٢) وَإِذْ **أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا** فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ(٣)} سورة التحريم ١ - ٣*

المعلق : ما هو الذى حرَّمه النبى على نفسه ؟ (**من النص فقط**) وما هو هذا (الحديث) الذى أسَرَّه إلى أزواجه ؟!!!! وماذا إستفاد المسلم من شئ لم يذكر فى النص ؟!!!!

================================

{فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ (٣١) وَلَٰكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (٣٢) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ(٣٣)} سورة القيامة ٣١ - ٣٣

المعلق : من النص فقط مَن هو هذا ؟!!!

==============================

*{**الْحَاقَّةُ** (١) **مَا الْحَاقَّةُ** (٢) وَمَا أَدْرَاكَ **مَا الْحَاقَّةُ**(٣) }سورة الحاقة ١ - ٣*

المعلق : ما معنى الحاقة ؟؟!! وعلى أى أساس يجب قبول المعنى الذى يُقال ؟؟؟!!!!

==============================

*{**وَالْمُرْسَلَاتِ** عُرْفًا (١) **فَالْعَاصِفَاتِ** عَصْفًا (٢) **وَالنَّاشِرَاتِ** نَشْرًا (٣) **فَالْفَارِقَاتِ** فَرْقًا (٤) **فَالْمُلْقِيَاتِ** ذِكْرًا (٥) **عُذْرًا أَوْ نُذْرًا**(٦)} سورة المرسلات ١ - ٦*

المعلق : ما معنى هذا الكلام ؟؟!!! (**٦ أيات**) !!!! هذه النصوص ومثلها الكثير لايمكن فهمها وتفسيرها هكذا من النص فقط دون الإستناد لكتب أخرى !!!!

==============================

*{**وَالنَّازِعَاتِ** غَرْقًا (١) **وَالنَّاشِطَاتِ** نَشْطًا (٢) **وَالسَّابِحَاتِ** سَبْحًا (٣) **فَالسَّابِقَاتِ** سَبْقًا (٤) **فَالْمُدَبِّرَاتِ** أَمْرًا(٥) }سورة النازعات ١ - ٥*

المعلق : ما معنى هذا الكلام ؟؟؟!!!! (**٥أيات**) !!!!!

==============================

*{**وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ** (١) **وَطُورِ سِينِينَ**(٢) }سورة التين ١ - ٢*

المعلق : ماذا عنهم ؟؟؟!!! وإن كان قَسَمْ فهل الله يقسم بهذه التوافه ؟ مستحيل – ولماذا التين والزيتون بالذات ؟؟؟!!!!!

==============================

*{**وَالْعَادِيَاتِ** ضَبْحًا (١) **فَالْمُورِيَاتِ** قَدْحًا (٢) **فَالْمُغِيرَاتِ** صُبْحًا (٣) **فَأَثَرْنَ** بِهِ نَقْعًا (٤) **فَوَسَطْنَ** بِهِ جَمْعًا(٥) }سورة العاديات ١ - ٥*

المعلق : ما معنى هذا الكلام ؟؟؟!!!!

==============================

سورة الفيل ؟ سورة الكوثر ؟ سورة المسد ؟ .... ما هى قصص هذه السور ؟؟

==================================

*{إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي **مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ** وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ **الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ** ۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ }سورة آل عمران ٥٥*

المعلق : ماذا حدث (لعيسى هذا)؟ ومن هم الذين إتبعوه ؟ (**من النص فقط**)

==================================

*{**وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ** ۚ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} سورة آل عمران ١٦١*

المعلق : من هو هذا النبى وما قصة هذا النص ؟

==================================

*{**وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا** فِي الْيَتَامَىٰ **فَانْكِحُوا** مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ **مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ** ۖ **فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً** أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا} سورة النساء ٣*

المعلق : النص يقول مثنى **و** ثلاث **و**رباع أى **٩ تسعة** ولم يقل مثنى **أو** ثلاث **أو** رباع بل قال ٩ فأين **النص** القائل **أربعة** فقط ؟؟؟!!!!

==================================

*{وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا **مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** ۖ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا **بِأَمْوَالِكُمْ** مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ۚ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ **فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ** فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا} سورة النساء ٢٤*

المعلق : ما موقف القرأنيين من ملك اليمين ؟! (أكثر من عشرين نص قرآنى) ومن هم ملك اليمين ؟ وكيف يُشَرِّع إله القرآن مثل هذا العمل اللا إنسانى واللا أخلاقى ؟؟!!!!

==================================

*{يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ** حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ **الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ** فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا **صَعِيدًا** طَيِّبًا **فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ** ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا} سورة النساء ٤٣*

المعلق : فهل ممكن السُكر قبل وبعد الصلاة ؟؟!!! – وهل الرجوع من الغائط كلمْس النساء ؟؟!!! وهل مسح الوجوه بهذا (الصعيد) الملئ بالقاذورات فيه طهارة ؟؟؟!!!!

ماذا بين النساء ٣ ، ١٢٩ ؟!

================================

*{**وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ** ۖ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا} سورة النساء ١٢٩*

المعلق : أكد بشكل قاطع أنه **لا يمكن العدل** (لن تستطيعوا ....) فكيف يحلل أصلا" ٢ و ٣ و ٤ ؟؟!!!!

================================

*{**لَا يُحِبُّ** اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ **إِلَّا مَنْ ظُلِمَ** ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا}سورة النساء ١٤٨*

المعلق : هل معنى هذا أن الله يحب **الجهر بالسوء** ممن ظُلم ؟؟؟!!!!

================================

*{وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ **سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي** وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ} سورة الحجر ٨٧*

المعلق : مامعنى هذا النص (سبعاً من المثانى) ؟؟؟؟!!!!!

================================

*{**إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ** عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ۚ **لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ** مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ۚ **وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ** مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ} سورة النور ١١*

المعلق : ما هى **قصة الإفك** هذه ومَن هم (لكل إمرئ منهم) ؟؟!!!! ومَن هو الذى (تولى كبره) ؟؟!!!!

================================

*{قَالَ **هَٰذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ** وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ} سورة الشعراء ١٥٥*

المعلق : ماهى قصة الناقة هذه بأكملها ؟!

==============================

*{**إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ** عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ **فَأَبَيْنَ** أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا **وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ** ۖ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا} سورة الأحزاب ٧٢*

المعلق : ماهى هذه الأمانة ؟ وهل الله يمكن أن يحمِّل أمانة للجماد الغير عاقل وبالتالى الغير مُكَّلف ماهذه الخرافات ؟؟؟!!!!

==============================

*{**وَالصَّافَّاتِ** صَفًّا (١) **فَالزَّاجِرَاتِ** زَجْرًا (٢) **فَالتَّالِيَاتِ** ذِكْرًا(٣)} سورة الصافات ١ ـ ٣*

المعلق : ما هو معنى (الآيات) ؟؟!!!

==============================

مامعنى الحروف المقطعة التى بأول بعض السور ؟؟؟!!!

==============================

*{**وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا** (١) **فَالْحَامِلَاتِ** وِقْرًا (٢) **فَالْجَارِيَاتِ** يُسْرًا(٣)} سورة الذاريات ١ ـ ٣*

المعلق : مامعنى هذه الكلمات (٣ أيات) ؟؟!!!

==============================

*{وَاللَّائِي **يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ** مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ **فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ** وَاللَّائِي **لَمْ يَحِضْنَ** ۚ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا} سورة الطلاق ٤*

المعلق : ما هو الحد الأدنى لسن الزواج ؟ وعلى أى أساس؟ وماذا عن (لم يحضن) وهُنَّ غير (اللائى يئسن من المحيض) ؟؟!!!!

==============================

*{**سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ**} [سورة القلم ١٦]*

المعلق : خرطوم إيه ده (**من النص فقط**) ؟؟!!!!

==============================

*{يَوْمَ **يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ** وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ **فَلَا يَسْتَطِيعُونَ**}* سورة القلم ٤٢

المعلق : ما هو هذا اليوم ؟ وساق مَن هذه ؟ ومَن هُم (فلا يستطيعون) ؟؟؟!!!

=================================

*{نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ **أَحْسَنَ الْقَصَصِ** بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ}* سورة يوسف ٣

المعلق : مامعنى (أحسن القصص) ؟؟!!! فهل عند الله قصص حسنة وقصص أخرى سيئة ؟؟؟!!!!

=================================

تعليق على الباب ككل :

أخوتى المسمُّون ب (القرآنيين) ما عرضناه فى هذه النبذة الصغيرة هو بعض النصوص القرآنية ذكرناها **كأمثلة فقط** أردنا أن نلفت إنتباهكم بها –

فمثلاً : قصة (هاروت وماروت) غير واضحة من **النص القرآنى وحده** فلم يقُل النص ماذا حدث منهم بالتفصيل ومع مَن وما هى الفائدة التى تعود على المسلمين من هذه القصة (لأنها **قصة خرافية** من الأساس) ؟؟!! **فليس لكم** أن ترجعوا إلى أى مرجع علمى آخر لتخبرونا – **لأن هذا هو مبدأكم** !!!!

وأيضاً نص البقرة ١٠٦ يذكر أن هناك نَسْخْ لنصوص (منسوخة) بنصوص أخرى ناسخة !!!! ولم يذكر بالتفصيل هذه أو تلك – فماذا عن (الناسخ والمنسوخ) عندكم وهل الله العالم بكل شئ يمكن أن يفعل ذلك ؟؟؟!!!! **(دون الرجوع إلى أى مرجع آخر غير القرآن) ؟!**

وأيضاً نصَّا البقرة ١٥٨ ، آل عمران ٩٧ يُذكر فيهما (حج البيت) ولكنه لم يقل كيفية ممارسة هذا الحج ومناسكه و عدد مرات الطواف و.... و..... إلخ . فما هى مناسك الحج بالتفصيل **(دون الرجوع إلى أى مرجع آخرغير القرآن) ؟!**

وأيضاً نقول ألم تكن هذه الطقوس بالكامل **طقوس وثنية** موجودة **قبل** ظهور الإسلام ؟؟؟!!!! وما قلناه عن الحج نقوله أيضاً عن الصلاه كيف وكم عدد .... وكيفية الوضوء ..... إلخ .

وأيضاً (كمثال فقط) : أول ٦ آيات من سورة المرسلات – ما هو معنى هذه الكلمات وما هو الدليل على صحة ما تقدموه من تفسير وعلى أى أساس يجب قبوله ؟؟؟!!!! **(دون الرجوع إلى أى مرجع آخر غير القرآن) ؟!**

وأيضاً نفس التعليق بالنسبة إلى هذه السور: الحاقة ، النازعات ، العاديات ، وغيرها .... ما معنى هذه الكلمات الموجودة أول هذه السور ؟؟!!! وأيضاً على أى أساس يجب قبول تفسيركم لها ؟؟!!!! وأيضا" **(دون الرجوع إلى أى مرجع آخر غير القرآن) ؟!**

وأيضاً بالنسبة إلى النص القائل (وماقتلوه وما صلبوه لكن شُبِّه لهم ...) ومعه نص آل عمران ٥٥ – ماذا حدث (لعيسى) ؟! وإن كان علماء الإسلام – المعتَبرين (إسلامياً) – قد تاهوا وأتاهوا القُرَّاء معهم بتفاسير كثيرة **متضاربة جداً** (لا تخرجوا منها بأى شئ ثابت فى القصة) (رغم أنها قصة **جوهرية** فى العقيدة) فإن كان أولئك (العلماء) لم يخبرونا بتفسير واحد مُتفق عليه (طوال ١٤ قرن من الزمان) – فكم وكم يكون الأمر بالنسبة لكم ؟؟!!! وخصوصاً أن الموضوع (كما قلنا) **حيوى وجوهرى جداً** !!!!وأيضاً عندما تقدمون لنا تفسير لهذا الموضوع فما دليلكم على صحة ما تقدموه ؟؟!!! وماذا عن الذين ماتوا مؤمنين بما قال قدماء المفسرين ؟؟!!! وماذا وكيف ..... أسئلة كثيرة .... أيضاً **(دون الرجوع إلى أى مرجع آخر غير القرآن) ؟!**

وأيضاً النصوص التى يأمر فيها الله الملائكة **بالسجود** لآدم : كيف يأمر الله **الملائكة** بالسجود **لآدم** ؟؟!!! بينما **لا يجب ولا يصح** أن يُسْجَد تعبُّداً **إلا لله وحده** لا شريك له وهل عندما يرفض (مَن أصبح إبليس) أن يسجد أيكون مخطئ ؟؟؟!!!! وإن قلتم : ليس سجود عبادة ولكن سجود تبجيل وإكرام وطاعة لله – نقول : فكيف يأْبَى كبير الملائكة وهوالأكثر تواضعاً وإمتثالاً لأوامر الله ؟؟؟ !!!! **(دون الرجوع إلى أى مرجع آخر غير القرآن) ؟!**

وأيضاً ماذا عن **عقيدة القضاء والقدر** عند أخوتنا القرآنيين فهى كارثة من **الكوارث القرآنية** ؟؟!!! لأن هناك أكثر من **٧٠ سبعين** نص قرآنى يتكلم عن هذا الأمر يظهر فى هذه النصوص أن **كل شئ يتم** من كل واحد بحسب **مشيئة وإرادة وفعل وإلهام** إله القرآن وأنه **ليس** لأى إنسان أى تَدخُّل فيما يقوله ويفعله وبالتالى فى مصيره الأبدى إذْ أنَّ إله القرآن **حَتَّم** على كل إنسان كل أفعاله ومصيره الأبدى فى العذاب أو (الجنة) – أى أن الإنسان فى هذه الحالة يكون مسيراً وليس مخيراً – وإذا قال أخوتنا عكس هذه التفاسير (من أئمة العلماء) ومن **واقع النصوص القرآنية** نفسها حتى بدون تفاسير فسيصبح الأمر مجرد محاولات واهية لا تمُت للحقيقة القرآنية بصلة . فالنصوص ذكرناها بباب (كارثة عقيدة القضاء والقدر) والرجاء أن تقرأها بإتقان وحتى **(دون الرجوع إلى أى مرجع آخر غير القرآن) ؟!**

وأيضاً ماذا عن النص ٣٧ من سورة الأحزاب (وَإِذْ **تَقُولُ لِلَّذِي** أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ **وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ** أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ **وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ** مَا **اللَّهُ مُبْدِيهِ** وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ **زَيْدٌ** مِّنْهَا وَطَرًا **زَوَّجْنَاكَهَا** لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا

✂✍✦)٣٧ ؟! إذْ أن النص كله مُبْهَم **لابد له** من تفسير – فمثلاً النص لم يوضِّح مَن المخاطَب – ومَن هو المُنْعَم عليه – ومَن هو الذى يخفى فى نفسه – وأى شئ يبديه الله – ومَن هو (زيد) هذا- وما معنى قضى وطراً – ومَن هى (زوجناكها) هذه – فبدون الرجوع للتفاسير (وأسباب النزول) **مستحيل** تفسير النص –وإن قدمتم تفسير فأى سند تستندون إليه ؟! فأى تفسير تقدمونه **(دون الرجوع إلى أى مرجع آخر غير القرآن) ؟!**

وأيضاً ماذا عن معنى الحروف المقطَّعة التى بأول بعض السور ومِن أين أتيتم بالتفسير السليم ؟؟!! **(دون الرجوع إلى أى مرجع آخر غير القرآن) ؟!** وإن قلتم أنه لا يهم كثيراً أن نعرف ونفهم هذه الحروف أو بعض النصوص الأخرى – نقول : فهل يمكن أن يضع (الله) فى كتابه كلام وتعاليم ليس من المهم فَهْم الناس لها ؟! **طبعاً مستحيل** لأن هدف وَحْى وكلام الله فى **كتابه الحقيقى** أن يتعلم كل إنسان من **كل الكتاب** ولا يمكن أن يضع الله فى كتابه كلمات غير مهمة !!!!!

وأيضاً **لا يوجد** حتى **نص** صريح فى القرآن عن رجم **الزانى والزانية** (المحصنَيْن) – ورغم ذلك فالإسلام يطبق هذا الحد – فكيف يُطبَّق ؟؟؟!!!!

وايضاً ماذا عن نص الحج٥٢ (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) ٥٢ماهى قصة هذا النص ؟ وكيف يمكن للشيطان أن يفعل ذلك **أثناء نزول** (الوحى) على الأنبياء ولا يحفظهم الله من هذا الشيطان وما علاقة هذا النص بنصى (النجم ١٩و٢٠) ؟! فأخبرتنا كتب التراث بأن لهم علاقة ببعضهما البعض فماذا تقولون أنتم (القرآنيين) و **(دون الرجوع إلى أى مرجع آخر غير القرآن) ؟!**

❖ فهذه ياأحباء مجرد أمثلة **قليلة جداً** من **كثير جداً** فى **مئات النصوص المبهمة** التى **لابد** أن تحتاج لتفاسير وإستعانة بكُتب أخرى ليُفهم معناها – وإن قلتم أننا **أحياناً نلتجئ** إلى كتب أخرى ونأخذ منها ما يتماشى مع العقل و الأخلاق أو نأخذ **بالتقليد المتوارث** بعض العبادات .....نقول هذه **طامة كبرى** لأنكم فى هذه الحالة تكونون **إنتقائيين** (تختارون) فقط ما تريدون من هذه الكتب التراثية . وفى هذه الحالة يكون الأمر غير مُجْدى وغير سليم لأن العقيدة ليست هكذا كالسلعة المعروضة فى الأسواق تختار ما تشاء وتترك ما تشاء – **عفواً** (الحكاية مش زى الطماطم مثلاً آخذ منها السليم وأترك منها المعطَّن) لا – وفى هذه الحالة أيضاً : ستجد نفسك أنك تطعن فى صحة كتب التراث كلها بما فيهم البخارى ومسلم ونحن نقول لك فبالتالى مَن يضمن لك صحة ما جاء **بالقرآن نفسه** ؟؟؟!!!! لأننا وجدنا فيه (بالدراسة) أخطاء وإختلافات من كل نوع **لا حصر لها** (إقرأ بنفسم ما جاء بهذا الكتاب)

فبناءً على نص القرآن : (...ولو كان من عند **غير الله لوجدوا فيه إختلافاً كثيرا**) فهو من عند غير الله !!!!!! فلكى تكون **مُنصِف** وصادق **أمام نفسك** وأمام **الله الخالق الحقيقى** فإما أن تأخذ **بكل** كتب التراث **المعتمدة** وبالتالى ليس هناك إنتقاء وبالتالى أيضاً تكتشف أن العقيدة الإسلامية **بجملتها** من (غَثْ وحتى ثمين) ليس لها علاقة بالله الحقيقى لأن : **(النَصَّاب) مثلاً** لا يمكن أن يقول عن نفسه أنه نصاب لكنه سيدَّعى الشَّرف والأمانة و...و... ومع ذلك **حتماص سيُكتَشف أمْره وحقيقته** من خلال كلمات **ومواقف عملية** أخرى حينئذ سيصبح كلامه عن الشرف والأمانة ليس له أى قيمة إذْ سيُحسب وسيُنْظَر إليه ويُعرف بجملته أنه نصاب وحرامى – **عفواً أخى** : فهكذا أيضاً صار الأمر من محمد نبى الإسلام وشيطانه الذى عاونه **بكل قوة** – فأرجو أن تكون فهمت مخزى هذا **المثال** – وإما ستهرب من **الواقع والحقيقة** ولن تَصِل إليهما أبداً – لأنك بهروبك وتنكُّرَك لتراثك وتاريخك تعيش حالة من الوَهْم والخيال إذْ أنك تريد أن توهم نفسك والآخرون أن ال ١٤٠٠ سنة الماضية على ظهور الإسلام كان المسلمين يعيشون بفهم خاطئ للعقيدة حتى أتيت (حضرتك) . وهذا هو عين الوهم كما قلنا – دعنى **أهمس فى أذنك** أخى الحبيب وأقول لك لمصلحتك فقط : **من فضلك واجه الحقيقة ولو كانت مُرَّة** .

تعليق عام على الباب :

أخوتنا و أحباءنا المسلمون هذه **بعض النماذج** الموجودة في نصوص القرآن و ستعرفون أن هذا ***قليل من كثير*** عند إعادة قراءة القرآن بتأنِّي(**و بدون ترتيل** حتى تستطيع أن **تركِّز فيما تقرأ**) – فعلماء المسلمين أنفسهم قرأنا لهم محاولاتهم للخروج من هذا المأزق (الأخطاء الواضحة) لكن هيهات – كيف لعالِم مهما كان أن ***يصحِّح لله*** كتابه **المبين** ؟؟؟؟!!!!!

و هنا يحق للقارئ أن يسأل فأين (إنَّا نحن نزَّلنا الذكر و إنَّا له لحافظون) ؟؟؟؟!!!!!! و أيضاً نسأل كيف قال أنه (بلسان عربي **مبين**) أى أنه واضح تمام الوضوح و أيضا ليس فيه(خطأواحد) و نجد فيه كل هذه الأخطاء ؟؟؟؟!!!!!!!!!!

من فضلك واجه الحقيقة و لو كانت مُرَّة .

مستحيل تحريف الإنجيل

"أنا ساهر على كلمتي لأجريها" أرميا ١ :١٢

"السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول" متى٢٤ :٣٥

سلامة الكتاب المقدس من التحريف

لم يتعرض أي كتاب في العالم للهجوم و الإنتقاد بمثل ما تعرض له الكتاب المقدس علي مر العصور – و لكن **لأنه كلمة الله الحق** فلم و لن يتأثر إلا رسوخاً و قوة و تأثيراً في حياة البشر – علي مر جميع الأجيال و إلي الأبد.

سلامة الكتاب المقدس من التحريف من جهة العقل والمنطق

بداية يعترف اخوتنا المسلمين (و بحسب القرآن نفسه) أن الكتاب المقدس (التوراة و الإنجيل) هو كتاب الله الذي أنزله علي أنبيائه (بتعبير اخوتنا المسلمين) – فما دام هذا إيمانهم فبحسب المنطق السوي و البديهي جداً – فإن الكتاب المقدس **لا يمكن بل و مستحيل** بأي حال من الأحوال أن بكون قد أصابه أي تبديل أو تغيير لأنه ببساطة كتاب الله العظيم القادر علي حفظ كلمته من العبث بها في جميع الأجيال – و رغم ذلك – فنحن تماشياً (جزافاً) لمن يَّدعي التحريف نطرح كثير من الأسئلة : كيف حدث هذا التحريف ، و**متى** ، و**أين** ، و**من** قام به و**لماذا** حُرِّفَ ، و**أين** النسخ الأصلية التى لم تُحَرَّف ؟؟ و**كيف** لم يثبت التاريخ أو يشير إلى ذلك ، وهو عمل خطير ؟؟ وغير ذلك من الأسئلة التى **بلا أجوبة منطقية على الإطلاق** .

و مع ذلك فنحن بنعمة الله نقدم الأدلة و البراهين التي **لا تدع مجالاً للشك** في سلامة الكتاب المقدس من التحريف .

(أ) استحالة تحريف العهد القديم :

(١) هل يُعقل أن يحرِّف اليهود كتابهم ؟؟ ولماذا ؟؟

+ كان اليهود يقدسون كتابهم جداً ، وخصصوا أُناساً منهم لخدمته والمحافظة عليه .

+ كانت لهم قوانين صارمة للكتبة فى كتابته .

نذكر علي سبيل المثال : عند نسخ نسخة من الكتاب المقدس و الإنتهاء منها فعند مراجعتها لو وجدوا خطأ في النسخ أو خطأين فيمكن إصلاحه أو إصلاحهما ... أما إن زادت أخطاء النسخ عن خطأين فلا بد من التخلص من النسخة بالكامل – فتصور مدي الدقة في أمانة نقل الكتاب – فهل يعقل أن يتجرأ أحد أو مجموعة من اليهود و يقوم بالتحريف؟؟؟!!!

+ لو فكّر اليهود فى تحريف كتابهم لحذفوا منه الويلات واللعنات الخاصّة بهم .

+ لو فكر اليهود فى تحريف كتابهم لحذفوا منه الضعفات التى تخص أنبيائهم وملوكهم .

+ بالرغم من إنكار اليهود للمسيح ، إلاّ أنهم لم يحذفوا الآيات ولا النبوات التى تتكلم **بوضوح وصراحة** عن تجسده وميلاده من عذراء ، وصلبه وقيامته .

+ تحقيق النبوات المكتوبة فيه بالكامل في شخص رب المجد يسوع (أكثر من ٣٠٠ نبوة و رمز و إشارة) كما وضح العلماء .

(٢) متى حرَّف اليهود كتابهم ؟ (لو **إفترضنا جدلاً** أنهم حرفوه)

+ لايمكن أن يكون قد حدث ذلك قبل ميلاد المسيح لتطابق النبوات والإشارات والرموز بصورة مذهلة فى شخص المسيح . ولإستشهاد السيد المسيح بآيات مكتوبة فيه .
+ كذلك لايُعقل أن يكون قد حدث بعد صعود المسيح ، لأن العهد القديم كان بين يدى المسيحيين أيضاً .. فلو حرَّف اليهود كتابهم لافتضح أمرهم من المسيحيين .

(٣) لا يُعقل أن يكون المسيحيون هم الذين حرَّفوا التوراة .. لأنها كانت موجودة بين يدى اليهود ولو فعلوا ذلك لافتضح أمرهم ، ويشهد التاريخ أن اليهود اضطهدوا المسيحيين واتهموهم بتهم كثيرة **ليس من بينها تحريف التوراة** ، وهى تهمة كان بالأولى الافصاح عنها لو كانت قد حدثت.

(٤) ولا يُعقل أن يتفق اليهود مع المسيحيون على تحريف التوراة . وكذلك أى جهة أخرى بخلاف اليهود والمسيحيين ، حيث سيفتضح أمرهم . ... كذلك ما هى مصلحتهم ؟؟!!!!!

(ب) استحالة تحريف العهد الجديد :

(١) يستحيل أن يحرِّف المسيحيون كتابهم ..

+ لو حدث ذلك لفضحهم أعداؤهم من اليهود والوثنيين والفلاسفة والهراطقة .
+ لو حدث ذلك لحذفوا منه الوصايا الصعبة كالباب الضيق ومحبة الأعداء .
+ لو حدث ذلك لحذفوا منه المبادىء الصعبة كعدم محبة العالم وشهواته .
+ لو حدث ذلك لحذفوا منه الأمور اللاهوتية عسرة الفهم والتى تقف حائلاً أمام كثيرين .
+ طالما العهد القديم بدون تحريف يكون كذلك العهد الجديد للتطابق الشديد بينهما .
+ قام المسيحيون **بواسطة الإنجيل** وحده بهدم الوثنية فى غالبية العالم بالرغم من كونهم مجموعة صغيرة من الناس **بلا قوة بشرية** ... فقاموا بتبشير أكبر دولة عسكرية فى العالم آنذاك (الرومان) ، وأكبر دولة فلسفية فى العالم (اليونان) وأكبر مدرسة وثنية فى العالم (الإسكندرية) .
+ انتشرت المسيحية انتشاراً كبيراً جداً منذ ظهورها يوم الخمسين (بعد ١٠ أيام فقط من صعود المسيح للسماء) .. فبعظة واحدة لبطرس يوم الخمسين آمن حوالي ٣٠٠٠ نفس ، فهل يُعقل أن يتفق جميع المسيحيين - والذين كان عددهم يتزايد بسرعة - على تحريف كتابهم المقدس دون أن يشذ واحد منهم أو يعلن التاريخ هذا الأمر الخطير جداً؟؟
+ لم يبدأ تدوين الأناجيل إلا بعد عدة سنوات من بدء المسيحية يوم الخمسين ، ولم يتهم أحد الرسل بأن ما دوّنوه فى الإنجيل يختلف عن تعاليمهم الشفوية . كذلك تم تدوين الأربعة أناجيل فى أماكن مختلفة تفصل بينها أسفار كثيرة ، ومع ذلك فهى تتفق جميعها فيما بينها .
+ يشهد القديس إكليمندس الرومانى بأنه بعد سنوات قليلة من كتابة يوحنا لإنجيله بلغت عدد النسخ المتداولة منه ٣٠٠٠ نسخة وبعدها بسنوات قليلة وصلت الى ٣٠٠٠٠ نسخة .. فكيف يجمع المسيحيون

كل هذه النسخ من البيوت والمقابر والكنائس ويحرّفونها دون أن تفلت **نسخة واحدة سليمة بدون تحريف** ، ودون أن يشير التاريخ الى هذا التحريف ؟؟؟!!!

(٢) متى حرّف المسيحيون كتابهم ؟؟ ..

إن الفترة ما بين صلب المسيح وإعلان الكنيسة يوم الخمسين ، حوالى ٥٣ يوماً فقط ، وهي فترة لاتكفى لأناس بسطاء كالرسل أن يحرِّفوا فيها الإنجيل المزعوم ، مع ما يستتبع ذلك تحريف لنبوات بالعهد القديم (الذى كان موجوداً فى يد اليهود) للتطابق الموجود بإنجيلهم .. أيضاً أين هم وماذا فعل الذين كانوا قد آمنوا برسالة المسيح وبالإنجيل (الغير محرّف) بإزاء ما فعله الرسل من تحريف ؟؟ .
والفترة من يوم الخمسين وحتى إيمان بولس الرسول حوالى ٨ سنوات كانت المسيحية قد انتشرت فيها فى السامرة وأنطاكية والحبشة وبلغ عدد المسيحيون عشرات الألوف ، فهل يتفقون جميعاً على تحريف الإنجيل والمسيحية ؟؟!!! وأين كان مؤرخى التاريخ وأعداء المسيحية ؟؟ هل إتفقوا معهم هم أيضاً ؟؟

(٣) لايُعقل أن يكون الوثنيون هم الذين قاموا بذلك ..

لأنهم لو فعلوا هذا لحذفوا منه المبادىء التى لا تتفق معهم ،كوحدانية الله وعدم محبة العالم وشهواته – و أيضاً لأنهم لا يقرون به من الأساس .

(٤) كذلك يستحيل أن يقوم اليهود بالتحريف ..

لأنهم كانوا يعرفون أنه موجود بين يدى المسيحيين .. ولو فعلوا ذلك لحذفوا منه الأمور التى تتعلق بلاهوت المسيح ، والأمور التى تدينهم على صلبهم إياه .

++ قال فولتير متحدياً : "أنا بمفردى سأمحو المسيحية من العالم .." انتهت حياة فولتير .. والمنزل الذى قاد منه الهجوم على المسيحية أصبح مطبعة يطبع فيها الكتاب المقدس !!!

سلامة الكتاب المقدس من التحريف إستناداً لعلم المخطوطات :

علم الببليوجرافيا .. وهو العلم المعنى بصحة ما يصلنا من مخطوطات فى حالة عدم وجود المخطوطة الأصلية وذلك بمقارنة المخطوطات ببعضها والفترة الزمنية بين المخطوطة والنص الأصلى .

+ بمقارنة مخطوطات الكتاب المقدس القديمة (والموجود منها أكثر من عشرة آلاف مخطوط كامل وأكثر من ٢٤٠٠٠ مخطوط لأجزاء مختلفة) من منظور علم الببليوجرافيا ، وُجِدَ بأن الإختلافات التى بينها لا تعدوا أن تكون إملائية أو هجائية أو نحوية أو فى ترتيب الكلمات **ولا يوجد بها إختلاف واحد يخص حياة السيد المسيح أو أختلاف يؤثر على المعنى أو على العقيدة** أو على واجبات المسيحى .

أهم مخطوطات الكتاب المقدس الموجودة حالياً:

(١) المخطوطة السينائية :

تعود لعام ٣٥٠ م ، وهى تشمل العهد الجديد كله وغالبية العهد القديم باللغة اليونانية . وقد تم اكتشافها بدير سانت كاترين بسيناء عام ١٨٤٤ ، ١٨٥٩ وهى الآن بالمتحف البريطانى .

(٢) المخطوطة الإسكندرانية :

وتعود لعام ٤٠٠ م ، وتشمل العهد الجديد كله وغالبية العهد القديم باللغة اليونانية . وهى موجودة الآن أيضاً بالمتحف البريطانى .

(٣) <u>المخطوطة الفاتيكانية :</u>

وهى نُسخت بمصر حوالى سنة ٣٥٠م ، وتشمل كل الكتاب المقدس بعهديه تقريباً . وهى موجودة بمكتبة الفاتيكان من عام ١٤٧٥م .

(٤) <u>المخطوطة الأفرايمية :</u>

وتعود لعام ٤٠٠ م ، وتشمل بعض أجزاء من العهد القديم وكل العهد الجديد ماعدا رسالتى تسالونيكى والرسالة الثالثة ليوحنا وهى موجودة الآن بمتحف باريس .

(٥) <u>مخطوطات البحر الميت :</u> (وادي القمران)

ويعود **<u>تاريخها للقرن الأول الميلادي</u>** وبعضها يعود للقرن الثانى قبل الميلاد (سفر أشعياء) وتشمل اغلب العهد القديم ، وتم اكتشافها بين عامى ١٩٤٧-١٩٥٦ .

(٦) <u>مجموعة برديات شستر بيتى :</u>

وتم اكتشافها داخل جرار بإحدى مقابر الأقباط بمصر ، وتعود إلى ما بين عامى ٢٠٠ - ٢٥٠م وتشمل نصوصاً من الأناجيل الأربعة وأعمال الرسل و٨٦ ورقة من رسائل بولس الرسول (من أصل ١٠٤ ورقة) كذلك ١٠ ورقات من سفر الرؤيا (من أصل ٣٢ ورقة) .

(٧) <u>مجموعة برديات دشنا :</u>

وتعود لأوائل القرن الثالث الميلادى ، وتشمل النص الكامل لبشارتى لوقا ويوحنا ورسالتى بطرس الرسول ورسالة يهوذا . وتم اكتشافها بدشنا عام ١٩٥٦ وهى موجودة حالياً بمتحف بودمار بسويسرا

(٨) <u>بردية جون رايلاندز :</u>

وتحتوى على بشارة يوحنا ، وترجع أهميتها إلى زمن كتابتها وهو **<u>عام ١٢٥م</u>** . وتم اكتشافها عام ١٩٣٤ بصعيد مصر وهى موجودة الآن بمانشستر بإنجلترا .

(٩) <u>بردية بدمر الثانية :</u>

تاريخها عام ١٥٠-٢٠٠ م وتحتوى على معظم بشارة يوحنا ، ويوجد بعض العلماء ينسبونها لما قبل عام ١٥٠ م .

(١٠) <u>النسخة البيزية :</u>

تاريخها عام ٤٥٠ م وموجودة بكامبريدج بإنجلترا وتحتوى علي الأناجيل والأعمال باليونانية واللاتينية

(١١) <u>نسخة واشنطن :</u>

تاريخها عام ٤٥٠-٥٥٠ م وتحوى الأربعة أناجيل .

<u>اقتباسات آباء الكنيسة فى القرون الأولى للمسيحية لآيات من الكتاب بعهديه فى كتاباتهم :</u>

فمنهم من كتب مفسراً للكتاب ، أو مدافعاً عن الإيمان .. أوحتى كتابات الهراطقة كانت لنفس الآيات التى بين أيدينا ، **<u>مع فساد التفسير</u>** . ومع البعد الشاسع بين البلاد التى عاشوا فيها إلا أنه يوجد تطابق شديد فى نصوص الآيات التى كتبوها بما يؤكد صحة ووحدانية المصدر الذى إستقوا منه . كذلك استطاع أحد العلماء حصر الآيات التى جاءت فى **<u>كتابات الآباء</u>** (من خلال عظاتهم الروحية) فاكتشف أن **<u>كل آيات العهد الجديد</u>** جاءت فى كتابات آباء الكنيسة فى سياق كلامهم .... وقد أحصى أحدهم عدد الأقتباسات فبلغت أكثر من ٣٢٠٠٠ أقتباس من العهد الجديد فقط لكتابات ما قبل مجمع نيقية عام ٣٢٥

فهناك قول شهير في ذلك – أنه إن لم يوجد بين يدي المؤمنين العهد الجديد – فيمكن من إقتباسات الآباء القديسين لآياته (العهد الجديد) – نقول يمكن جمع كل العهد الجديد **إلا ١١ آية فقط !!!**

شهادة القرآن بإستحالة تحريف الكتاب المقدس

آيات من القرآن تشهد بصحة وعدم تحريف العهد القديم حتى زمن السيد المسيح:

_ "يَايَحْيَى **خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ** وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا" **مريم ١٢**

وهنا نجد إله الإسلام يخاطب النبي يحيي (يوحنا المعمدان) بقوله خذ الكتاب بقوة ... أي يشجعه علي التمسك بما جاء به.... ولو كان الكتاب قد حرف قبل ذلك الزمن لكان إله الإسلام حذره منه وقال له "أعرض عنه إنه حُرِّف"

ملحوظة : نزلت هذة الآية سنة ٧ هجرية (بحسب علماء المسلمين)

- " **وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ** وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ " **آل عمران ٥٠**

تعليق : وهنا يشهد إله الإسلام و يصدق علي سلامة العهد القديم من التحريف علي لسان المسيح .... إذن فهو سليم بشهادة المسيح وإله الإسلام إلي ذلك الزمن....

- " وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ **مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ** وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ " **المائدة ٤٦**

وهنا يؤكد إله الإسلام مرتين علي سلامة التوراة (العهد القديم) حتي عصر المسيح.....

ومن الآيات السابق ذكرها و غيرها في القرآن نخلص إلي أن العهد القديم سليم تماما حتي زمان السيد المسيح......

ولكن ماذا بعد زمان السيد المسيح.... هل حرف المسيحيون التوراة و الإنجيل (الكتاب المقدس)......؟

هناك إحتمالين ....(إفتراضاً)

أولهما : أن المسيحيون حرفوا الكتاب المقدس **قبل** الإسلام...

ثانيهما : أن المسيحيون حرفوا الكتاب المقدس **بعد** الإسلام....

لنري معا مدي صحة أو عدم صحة هذين الإحتمالين....

أولاً : إفتراض أن يكون المسيحيون حرفوا الكتاب المقدس قبل الإسلام:

لنري من خلال نصوص **القرآن نفسه** هل يمكن ذلك ؟!

- " وَمَا كَانَ هَذَا ٱلْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَى مِن دُونِ اللهِ **وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ** وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَابِ لاَ رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَالَمِينَ" **يونس ٣٧**

تعليق : وهنا يعترف إله الإسلام **بسلامة** ما بين يدي نبي الإسلام من كتب توراة وإنجيل (العهد القديم و الجديد....) إذن حتي عهد نبي الإسلام الكتاب المقدس سليم من التحريف....

- " فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ **فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ ٱلْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ** لَقَدْ جَاءكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ" **يونس ٩٤**

تعليق : وهنا ينصح إله الإسلام نبيه بأن يسأل من يقرأون الكتاب (الكتاب المقدس) من قبله (اليهود والمسيحيون) لكي يطمئن قلبه ويزول الشك عنه.... فهي شهادة ليس بسلامة الكتاب المقدس فقط بل شهادة أيضا بتقوي هؤلاء البشر .... **و وجوب الرجوع إليهم** عند الحاجة (أسئلة عقيدية) .

- " وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ **وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللّهِ** ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَا أُوْلَٰئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ " **المائدة ٤٣**

تعليق : هنا يكلم إله الإسلام نبيه ويقول له أنه لايجب أن يحكمه اليهود بينهم لأن عندهم التوراة وهي كافية **لأن فيها** حكم الله ... ولم يحذره من أنهم حرفوا كتاب الله.... وشهد بسلامته....

و نلاحظ أن إله الإسلام لم يتكلم في هذه الآيات عن زمن ماضٍ (أي كأن يقول مثلاً : **كان** فيها حكم الله – أو : تصديق الذي **كان** بين يديه) لكنه يتكلم و يخاطب نبي الإسلام عن **زمن حاضر و مستقبل** و سنلاحظ هذا ايضاً في الآيات التالية وغيرها **!!!**

- " وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلْكِتَابَ بِٱلْحَقِّ **مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ** فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ .... " **المائدة ٤٨**

وهنا يصدق إله الإسلام بسلامة وصحة ما بين يدي (أهل الكتاب) من الكتب (توراة وإنجيل)....

- " وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ **مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ** وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنـًا قَلِيلاً وَإِيَّـٰىَ فَٱتَّقُونِ " **البقرة ٤١**

وهنا أيضاً يشهد إله الإسلام بسلامة وصحة ما بين أيدي اليهود و المسيحين من الكتب .

(الكتاب المقدس)...حتي زمن نبي الإسلام....

- " يَأَيُّهَا **الَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ** آمِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا **مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم** مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ مَفْعُولاً " **النساء ٤٧**

وأيضاً :

- " وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ **مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ** ...." **آل عمران ٨١**

وهنا أيضاً يشهد إله الإسلام بسلامة الكتاب المقدس ويصدق عليه حتي زمن كتابة القرآن .....

- " وَالَّذِى أَوۡحَيۡنَا إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَابِ هُوَ ٱلۡحَقُّ **مُصَدِّقًا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ** إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ" **فاطر ٣١**

مرة أخري يشهد إله الإسلام بسلامة الكتاب المقدس

ومما سبق نري بوضوح شهادة إله الإسلام ونبيه بصحة وسلامة الكتاب المقدس حتي زمان كتابة القرآن فكيف يدّعي من يدّعي التحريف بعد كل هذه النصوص القرآنية؟؟؟!!!

وهنا يأتي دور الإحتمال الثاني .....

الإحتمال الثاني : إفتراض أن المسيحيون حرفوا الكتاب المقدس بعد الإسلام....

من الآيات السابق ذكرها في الاحتمال السابق نفهم جيدا أن رسول الإسلام كان **بين يديه** الكتب (الإنجيل والتوراة .... أي الكتاب المقدس) وإله الإسلام صدق علي ما بين يديه......و لم يشر إلي تحريفها مطلقاً لا من قريب و لا من بعيد .

وأيضاً نعرف أن من بين يهود ومسيحيين (الجزيرة العربية) من أتبع الإسلام وبالطبع كان **لديهم** نسخ من التوراة والإنجيل **في حوزتهم** .....

ونعرف أن المسلم الحقيقي لا يكتمل إيمانه إلا بالإيمان بكل رسل الله قبل الإسلام و **كتبه** ... - يؤمن (بالله و ملائكته و كتبه و رسله).

إذن بديهي أن الكتب المقدسة كانت بين يدي **الكل** تقريباً....

وهنا يحين دور المسلم المخلص لدينه للإجابة علي الأسئلة الآتية :

كيف جمع اليهود والمسيحيين النسخ التي **بين يدي المسلمين** (من خلفيات يهودية ومسيحية) وحرفوها ؟؟؟؟

وخصوصاً – **كما تدّعي** الكتب الإسلامية أن رسول الإسلام كان منعوتاً و موصوفاً في التوراة و الإنجيل ؟!!!!!!

متي حدث ذلك؟؟؟؟

لماذا لم يدافع المسلمين عن النسخ الأصلية التي بين أيديهم ؟؟؟؟ وأين دورهم في نشره و طباعته أو نقله قديماً إلي نسخ أخري ؟؟؟؟؟؟؟

بعد كتابة القرآن بسنوات قليلة غزا المسلمين تقريبا نصف العالم.... وسيطروا علي بلاد كثيرة **أين دورهم في المحافظة علي سلامة الكتاب المقدس** ؟؟؟؟؟؟

أين النسخ الأصلية (الغير محرفة – علي إعتبار جدلاً صحة الإفتراض الثاني)التي كانت **بين يدي المسلمين الأوَّل** (الذين كانوا من أصول يهودية ومسيحية) ؟؟؟؟ لماذا لم يظهروها ؟؟؟؟؟ ألم يكن ذلك نقطة قوة في الدعوة للإسلام؟؟؟؟؟

هل يُعقل أن يتفق اليهود والمسيحيين بالعالم كله علي تحريف كتبهم؟؟؟؟؟ أليس بينهم واحد عنده ضمير ويفضحهم ؟؟؟؟ وكيف تغفل كتب التاريخ وخاصة الإسلامية منها هذه الحادثة التي إتفق فيها ثلثي العالم تقريباً علي جمع كل الكتب المقدسة من جميع أنحاء العالم و التخلص منها و كتابة كتب أخري محرفة وإعادة توزيعها علي العالم أجمع ..... ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!!!

كلام لا يمكن لعاقل أن يقبله أو يتصوره (خيال ×خيال) .

شهادة علماء الإسلام بسلامة الكتاب المقدس من التحريف:

أولا: نبدأ بالآيات القرآنية التي توحي (ظاهرياً) بالتحريف :

يقول **البعض** أن الكتاب المقدس الموجود بين أيادينا الآن هو كتاب محرف إستناداً إلي قول القرآن في الآيات التالية:

سورة البقرة (٧٥) :

" أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ **ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ** مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ"

سورة النساء (٤٦):

"مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ **يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ** وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ......"

سورة المائدة (١٣) :

"فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ **يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ** وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ....."

سورة المائدة (٤١) :

" وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ **يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ** "

لنري معاً **بعين مفتوحة** ما جاء به **علماء الإسلام** في **تفسير** تلك الآيات الأربعة لنتأكد و بكل يقين أنه **لا يوجد تحريف** :

الآية الأولي

+ سورة البقرة (٧٥) :" أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ **فَرِيقٌ مِّنْهُمْ** يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ **ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ** مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ"

يقول **الإمام البيضاوي** :" أفتطمعون أن يصدقونكم (يعني اليهود) وقد كانت طائفة من أسلافهم يسمعون كلام الله أي التوراة ثم يحرفونه... من بعد ما عقلوه أي فهموه بعقولهم ولم يبق فيه ريبة" ومن كلام **الإمام البيضاوي** يتضح جلياً أن **تهمة التحريف ليست في نصوص الكتاب المقدس بل في تفسيره وتأويله.**

ولنا هنا ملاحظة أن هذه الآية توضح أن فريقاً واحدا من اليهود هو الذي يقوم **بتحريف التفسير** وليس كل اليهود وهذا يثبت أن **التحريف ليس في نص الآيات**

إذن فهذه **الآية لا تعني وقوع التحريف في نص كلمات الله** بل في تأويلها وتفسيرها بشهادة **الإمام البيضاوي** وغيره من المفسرين.

الآية الثانية

سورة النساء (٤٦) :" مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ **يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ** وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ...."

يقول **الإمام البيضاوي** في تفسير هذه الآية :" من الذين هادوا قوم يحرفون الكلم عن مواضعه أي يميلونه عن مواضعه التي وضعه الله فيها بأن....**يؤولونه** على ما يشتهون فيميلونه على ما انزل الله فيه"

وقد سمي القرآن ذلك " ليا بألسنتهم" أي يغيرون نطق الألفاظ بحسب لغتهم العبرية. (كتاب تفسير القرآن **للأمام عبد الله يوسف** على ص ٢٠٠)

فالتحريف المقصود في هذه الآية **ليس المقصود منه التحريف في كلام التوارة** بل التحريف في كلام اليهود مع رسول الإسلام بدليل قول الآية "طعنا في الدين".

يقول **الإمام الرازي**:" لأن الكتاب المنقول بالتواتر **لا يتأتي فيه تغيير الألفاظ"** (كتاب ضحي الأسلام ص٣٤٦ و٣٥٨ للأستاذ **أحمد أمين)** معني هذا أن **الإمام الرازي ينفي تهمة تحريف نصوص الكتاب المقدس.**

ويقول **صحيح البخاري** :" يحرفون الكلم عن موضعه أي يزيلونه **وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله تعالي** ولكنهم **يؤولونه** على غير تأويله".

الآية الثالثة

+ سورة المائدة (١٣) :" فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ **يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ** ۙ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ ...."

يقول **الإمام الرازي** :" إن المراد بالتحريف هو القاء الشبهة الباطلة **وتأويلات فاسدة وصرف اللفظ عن معناه** الحق إلي **المعنى** الباطل .

وقال إبن حجر العسقلاني فى كتابه **فتح البارى فى شرح صحيح البخارى** قد سئُل **ابن تيمية** (وهذا من فقهاء الإسلام المعروفون) فى هذه المسألة فأجاب فى فتواه : من أقوال العلماء" **لا تبديل إلا فى المعنى " أى الكلام لا يبدل.**

الآية الرابعة

+سورة المائدة (٤١):" وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ **يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ** "

يقول **الإمام عبد الله يوسف** على في تفسيره ....عبارة "يحرفون الكلم من بعد مواضعه قائلا:" أن اليهود لم يكونوا أمناء مع كتابهم **إذ كانوا يحرفون معانيه**".

وفى ما يلى نستعرض بعض آراء علماء الإسلام عن موضوع التحريف:

العلامة شاه ولى الله :

قال في كتابه(الفوز الكبير في أصول التفسير) :" أن في ترجمة التوراة وتفسير النصوص قد حرف اليهود **معني** بعض الآيات ولكنهم **لم يحرفوا النص الأصلي** وقد إتفق على هذا القول **إبن عباس أيضاً**".

وقال أيضاً فى تفسير سورة آل عمران ٧٨ " **كيف يمكن إدخال التحريف فى التوراة مع شهرتها العظيمة بين الناس ..**"

الإمام فخر الدين الرازي:

في التفسير الكبير في سورة البقرة (الآية ٧٥). عن **إبن عباس** أنهم كانوا يحرفون ظاهر التوراة والإنجيل **وهذا ممتنع لأنهما كانا كتابين ملقا في الشهرة والتواتر إلي حيث يتعذر ذلك فيهما** بل كانوا يكتمون التأويل".

وقال أيضاً في تفسير سورة آل عمران ٧٨ :" **كيف يمكن إدخال التحريف في التوراة مع شهرتها العظيمة بين الناس**"

و في **تفسير الدُر المنثور** في سورة البقرة :" وأخرج إبن المنذر وإبن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال:" **أن التوراة والأنجيل كما أنزلهما الله لم يغير منهما حرف** ولكنهم يضلون التحريف **والتأويل** بكتب كانوا يكتبونها من عند انفسهم ويقولون هي من عند الله وما هي من عند الله فأما كتب الله فإنها **محفوظة لا تحول**".

الأستاذ عباس محمود العقاد :
قال فى كتاب الهلال عدد ديسمبر ١٩٥٩ فى مقاله الإفتتاحى عن كنوز وادى القمران فى شرق الأردن وهى لفائف أثرية من ٢٠٠٠ سنة أى قبل ظهور الإسلام بستة قرون ...... **وأنه لا توجد بينها وبين الكتب الموجودة بين أيدينا الآن أى اختلاف ولا تبديل .**

الأستاذ أحمد أمين (عالم ومؤرخ إسلامى) :

ذهبت طائفة من أئمة الفقه والحديث والكلام إن **التبديل وقع فى التأويل لا فى التنزيل** ومن حجة هؤلاء أن التوراة قد طبقت مشارق الشمس ومغاربها ولا يعلم عدد نسخها إلا الله **ومن الممتنع أن يقع التواطؤ على التبديل والتغيير فى تجميع تلك النسخ بحيث لا تبقى فى الأرض إلا مبدله ومغيرة والتغيير على منهج واحد وهذا ما يستحيله العقل ويشهد ببطلانه .**

دعني أهمس في أذنك – هل من المنطقي أن الله يترك بعض كتبه عُرضة للعبث بها – و يحرص علي حفظ البعض الآخر ؟؟؟؟؟؟!!!!!

شهادة محتويات الكتاب المقدس نفسه على إستحالة تحريفه :

(١) الكتاب المقدس هو الكتاب الوحيد فى العالم الذى تمت كتابته فى مدة ١٦٠٠ سنة .. بدءاً من موسى النبى الذى عاش قبل الميلاد بحوالى ١٥٠٠ سنة ، وحتى يوحنا الحبيب الذى تنيح فى أواخر القرن الأول الميلادى .

+ اشترك فى كتابته حوالى ٤٠ كاتباً بثقافات مختلفة .. فمنهم الأنبياء والرسل والملوك والوزراء والكهنة والكتبة والأطباء وجامعى الثمار ورعاة الغنم وصيادى السمك وصانعى الخيام .. فمثلاً كتب فيه موسى النبىّ الذى تربى فى قصر فرعون بكل حكمة المصريين .. وبولس الرسول الذى تربى على يدى غمالائيل ، والذى تعلّم كل فلسفات عصره ... وعاموس الذى كان راعياً للغنم .... كذلك تمت كتابته بثلاث لغات هى العبرية والآرامية واليونانية القديمة . كما تم كتابته فى ٣ قارات مختلفة – ويحتوى الكتاب المقدس على مختلف أنواع الآداب كالتاريخ والقانون بأنواعه والشعر والأمثال والكتابات الرمزية والكتابات النبوية والسير الذاتية ويستحيل أن نجد شخصاً بشرياً واحداً له القدرة على الكتابة فى كل هذه الألوان المختلفة من الآداب ...

فضلاً عن أنه تُرجم إلي جميع لغات بل و لهجات العالم كله (أكثر من ٢٠٠٠ لغة و لهجة) و يعد هذا الأمر سبب إفتخار لجميع المؤمنين في كل المسكونة – إذ أنه من المنطقي جداًأن تصل رسالة الله و كلمته إلي جميع الناس في جميع العصور - لأن الله القدوس المحب (يريد أن جميع الناس يخلصون ...) و هنا نذكر أمر في منتهي الغرابة عند أخوتنا المسلمين إذ ذُكر في القرآن أنه (نزل بلسان عربي مبين)- و نسأل السؤال الذي يطرح نفسه – و ماذا عن باقي الناس في العالم كله الذين لا يعلمون عن اللغة العربية أي شئ؟؟!!! – هل تعلم أن الذين يتحدثون العربية في العالم هم فقط ٣٠٠٠٠٠٠٠٠ (**ثلاثمائة مليون**) من جملة حوالي سبعة مليار نسمة (سكان العالم) – أي أن من يتكلمون العربي هم نسبة ضئيلة جداًمقارنة بباقي سكان الأرض إذ تمثل نسبة ١ : ٢٣ تقريباً ..... الأمر يحتاج إلي اليسير من التأمل .

وعلى الرغم من ذلك الكم الكبير من الكتبة نجد أن هذا الكتاب :

+ يحوى موضوعاً أساسياً واحداً هو الله والإنسان ... أو خطة الله لخلاص الإنسان .
+ مكتوب بوحدة واحدة متناسقة متكاملة وكأنه صادر عن كاتب واحد أو شخص واحد و حقاً لأنه هو الروح القدس .. فالفردوس المفقود فى سفر التكوين نجده فى سفر الرؤيا وباب الحياة المغلق فى التكوين فُتِحَ فى الرؤيا .(أول و آخر سفرين في الكتاب المقدس)
+ الكتاب المقدس يشرح نفسه بنفسه فى الأسفار المختلفة على الرغم من إختلاف كاتبيها (ونعرف ذلك من إختلاف أسلوب الكتابة) وهذا دليل على وحدانية المصدر فى الكتابة وهو روح الله القدوس .
+ أسفار الكتاب المقدس كالجسم الإنسانى وحدة واحدة ولكن لكل عضو سمات ووظيفة تختلف عن العضو الآخر ... ولا يمكن فهم أى جزء فى الجسم الإنسانى إلا فى ضوء فهمنا لباقى الأجزاء وهذا الترابط فى الكتاب يستحيل أن يصدر إلا عن الخالق .

فضلاً عن اعظم و أسمي التعاليم الإلهية التي يحويها هذا الكتاب الذي إستطاع علي مر العصور منذ ٢٠٠٠ عام إلي الآن تغيير ملايين البشر الذين تعاملوا معه و حوَّلهم من أشرار الي قديسين .

مفهوم الوحى فى المسيحية :

+ يحفظ ويعصم الكاتب من الخطأ .
+ يرشد الكاتب إلى ما ينبغى عليه كتابته .
+ يذكّره بالأمور التى قد ينساها ويوضحها له .

... بمعنى أن الروح القدس لا يلغى شخصية الكاتب تماماً بل يجعله أداة طيّعة مقدسة لكتابة كلام الله القدوس .

بعض سمات كتاب الله القدوس:

(١) ثبات الكتاب المقدس وصموده منذ بداية كتابته وحتى الآن لفترة تزيد عن ٣٥٠٠ سنة بالرغم من كثرة الهجوم عليه ... فقد حاول إبادته بعض الأباطرة مثل أنطيوخس الرابع ونيرون ودومتيان وتراجان وفاليريان ودقلديانوس والحاكم بأمر الله .. وتعرض له بعض الفلاسفة والأدباء بالتشكيك والهجوم مثل فولتير وسارتر وغيرهم . و هو كما هو **راسخ أكثر من الصخر تتحطم عليه كل محاولات تحطيمه** – و يخرج أكثر قوة و روعة في عيون المستنيرين .

(٢) تميز الأشخاص الذين كتبوه بالطهارة والأمانة والصدق والقداسة .. وكان معظمهم من صانعى المعجزات ، ومات كثيرون منهم شهداء .

(٣) تأثير الكتاب المقدس القوى على الخطاة .. يمنحهم توبة وخلاصاً ويصنع منهم قديسيين كذلك تأثيره فى حياة البشر بصفة عامة .. فهو يؤثر فى كل من يقرأ فيه بقلب نقي ويحفظه من الشر.

(٤) صدق ودقة معلوماته الجغرافية والتاريخية والعلمية .

(٥) يتعذر على الإنسان أن يؤلف مثله أو يحيط بكم المعلومات الهائل والدقيق الذى جاء به ، خلال عمره القصير على الأرض .

(٦) عدم وجود أى تناقض فى آياته بل بالعكس يفسر بعضه بعضاً .

(٧) فيه جدة دائمة عند قراءته .. فمهما قرأه الإنسان عشرات المرات ، يجده جديداً فى كل مرة ويجد فيه شبعاً وتعزية جديدة (بُعداً روحياً وليس معلومات جديدة) .

(٨) فيه بساطة متناهية يفهمها الصغار وأعماق جبارة يحار فيها العلماء والكبار .

(٩) إتمام عشرات الرموز الدقيقة به ، بمجيء المرموز إليه (المسيح) . فإذا عرفنا أنه يوجد ٣٣٢ نبوة وإشارة فى العهد القديم للسيد المسيح تمت بحذافيرها ، وبناءاً على نظرية الإحتمالات الرياضية توجد هناك فرصة واحدة لكل (٨٤ وجانبها ٩٨ صفر) لحدوث كل هذه النبوات فى حياة شخص واحد وهذا دليل على مصدرها الإلهى .

(١٠) حديثه عن أشياء يصعب على البشر معرفتها مثل قصة الخلق وما قبل الطوفان .. والطوفان ، مما تثبتها وتؤكدها العلوم الحديثة .

(١١) شهادة العلم والآثار على صحة الكتاب المقدس .. مثال ذلك الحجر الذى عُثر عليه فى موآب سنة ١٨٦٨ وموجود حالياً بمتحف اللوفر بباريس ، ويطابق المكتوب عليه، ما جاء بسفر الملوك بشأن ميشع ملك موآب ..كذلك خرائب أريحا القديمة تؤكد الطريقة التى هُدِمَت بها .

- فبعد كل هذة الأدلة و البراهين لا يمكن (لعاقل – لعاقل) أن ينادي بوقوع التحريف – لأنه ببساطة متناهية هو :

كتاب الله العظيم القدوس القادر و بلا شك علي حفظ كلامه

(لا مبدل لكلام الله)

إعتراف القرآن بعدم تحريف الإنجيل

(فمن يدّعي التحريف فهو **يطعن في القرآن** نفسه بعدم الصدق)

*{**ذَلِكَ** الْكِتَابُ لا ريب فيه } البقرة ٢*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

قَالَ **عَامَّةُ الْمُفَسِّرِينَ**: تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى {**ذَلِكَ** الْكِتَابُ}: **هَذَا** الْكِتَابُ.

وَقَدْ قَالَ بَعْضُهمْ: {ذَلِكَ الْكِتَابُ}، يَعْنِي بِهِ **التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ** .

تعليق :

معروف للجمبع لغوياً أن (هذا للقريب) ، (ذلك للبعيد)

فواضح أن الكلام هنا يخص الكتب البعيدة زمنياً (التوراة و الإنجيل) و ليس القرآن – فتلك الكتب (الكتاب المقدس) لا شك فيه . فهو صحيح

=====================================

*{وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ **وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ** وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ } البقرة ٤*

جاء في تفسير إبن كثير ما يلي :

وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلك أَيْ **يُصَدِّقُونَ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ قَبْلك** مِنْ الْمُرْسَلِينَ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنهمْ **وَلَا يَجْحَدُونَ** مَا

جَاءُوهُمْ

تعليق :

بحسب الإسلام – لا يمكن أن يعد المسلم مؤمناً حقيقيا إلا إذا آمن **بكل الكتب (المنزَّلة)**- توراة و إنجيل (و قرآن)- فكيف يؤمن المسلم بكتب ليست معه و لا يعرف عنها شيئاً ؟؟؟؟ **!!!!** ألا يُلزمه هذا بقراءة الكتب السابقة ؟

دعك من المقولة الخيالية أن (الإنجيل محرف) فهذا درب من الخيال و الوهم **وطَعْن في الله ذاته** سبحانه (حاشا) صاحب التوراة و الإنجيل لأنه هو القادر **مقدرة مطلقة** على حفظ كلامه من التغيير.

أليس كذلك ؟**!!!**.

==

*{وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ **مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ**} البقرة ٤*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

...... وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: {بِمَا أَنْزَلْتُ} مَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ مِنَ الْقُرْآنِ . وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: {مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ} ، **أَنَّ الْقُرْآنَ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَ الْيَهُودِ** مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ **التَّوْرَاةِ** .

وَمَعْنَى الْكَلَامِ وَآمِنُوا بِالَّذِي **أَنْزَلْتُهُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ** أَيُّهَا الْيَهُودُ، وَالَّذِي مَعَهُمْ: هُوَ **التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ**.

و في تفسير البيضاوي :

أنه (القرآن) **مصدق لما معهم من الكتب الإلهية** ..... **مطابق لها** في القصص والمواعيد **والدعاء إلى التوحيد** والأمر بالعبادة والعدل بين الناس والنهي عن المعاصي والفواحش .

و في تفسير البغوي :

{ وآمِنُواْ بِمَا أَنزَلْتُ } يعني القرآن، { مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ } **أي موافقاً لما معكم يعني**: **التوراة**، **في التوحيد** والنبوة والأخبار.

و في تفسير إبن كثير :

" وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْت **مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ** " يَعْنِي بِهِ **الْقُرْآن** الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّد النَّبِيّ الْأُمِّيّ الْعَرَبِيّ .... **مُصَدِّقًا لِمَا بَيْن يَدَيْهِ مِنْ التَّوْرَاة وَالْإِنْجِيل** " وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْت مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ " يَقُول يَا مَعْشَر أَهْل الْكِتَاب آمِنُوا بِمَا أَنْزَلْت **مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ** .

و في تفسير السعدي أيضاً :

{ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ } أي: **موافقا له لا مخالفا ولا مناقضا**.

===================================

{وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ} *البقرة ٨٩*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(١٣٧٣) .... عَنْ قَتَادَةَ : وَهُوَ **الْقُرْآنُ** الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ، **مُصَدِّقًا** لِمَا مَعَهُمْ مِنَ **التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ**.

(١٣٧٤) ..... عَنِ الرَّبِيعِ : **مُصَدِّقٌ** لِمَا مَعَهُمْ مِنَ **التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ**.

و في تفسير البيضاوي :

{وَلَمَّا جَاءهُمْ كتاب مّنْ عِندِ الله } يعنى **القرآن** { **مُصَدّقٌ** لّمَا مَعَهُمْ } من **كتابهم**.

و في تفسير القرطبي :

وَلَمَّا جَاءَهُمْ يَعْنِي الْيَهُود .(كِتَابٌ) يَعْنِي الْقُرْآن . (**مصدق** لِمَا مَعَهُمْ) يَعْنِي **التَّوْرَاة وَالْإِنْجِيل** يُخْبِرهُمْ **بِمَا فِيهِمَا**.

و في تفسير إبن كثير أيضاً :

" كِتَابٌ مِنْ عِنْد اللَّه " وَهُوَ **الْقُرْآن** الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّد " **مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ** " يَعْنِي مِنْ **التَّوْرَاة** .

===================================

{ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ***مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ*** *وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ} البقرة ٩٧*

جاء في تفسير السعدي ما يلي :

هذا الكتاب الذي نزل به جبريل (القرآن) **مصدقا** لما تقدمه من الكتب **غير مخالف** لها ولا مناقض.

==

*{وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ **مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ** مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ **كِتَابَ اللَّهِ** وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٠١)} البقرة ١٠١*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

قَالَ الشَّعْبِيّ : هُوَ بَيْن أَيْدِيهمْ **يَقْرَءُونَهُ** ، **وَلَكِنْ** نَبَذُوا الْعَمَل بِهِ .

==

*{نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ **مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ**} آل عمران ٣*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

يَعْنِي بِـ (الْكِتَابِ)، الْقُرْآن .... **أَنَّهُ مُصَدِّقٌ** لِمَا كَانَ قَبْلَهُ مِنْ **كُتُبِ اللَّهِ** الَّتِي أَنْـزَلَهَا عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ .

و في تفسير إبن كثير:

وَقَوْله " **مُصَدِّقًا** لِمَا بَيْن يَدَيْهِ " أَيْ مِنْ **الْكُتُب** الْمُنَزَّلَة **قَبْله** مِنْ السَّمَاء .

==

*{وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ **مُصَدِّقًا** لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ **وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ** } المائدة ٤٨*

ذكر في تفسير الطبري :

هَذَا خِطَابٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ . يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ، يَا مُحَمَّدُ، "الْكِتَابَ"، وَهُوَ **الْقُرْآنُ** .... "**مُصَدِّقًا** لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ"، يَقُولُ: أَنْزَلْنَاهُ **بِتَصْدِيقِ مَا قَبْلَهُ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ** الَّتِي أَنْزَلَهَا إِلَى أَنْبِيَائِهِ

"**وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ**"، يَقُولُ: أَنْزَلْنَا الْكِتَابَ الَّذِي أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ **مُصَدِّقًا لِلْكُتُبِ قَبْلَهُ**، وَشَهِيدًا عَلَيْهَا **أَنَّهَا حَقٌّ** مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، **أَمِينًا عَلَيْهَا، حَافِظًا لَهَا**.

وَأَصْل "**الْهَيْمَنَةِ**"، **الْحِفْظُ** .

و ذكر في تفسير البغوي :

قال قتادة : الخطاب للأمم الثلاث : أمة موسى وأمة عيسى وأمة محمد ، **للتوراة** شريعة **وللإنجيل** شريعة وللفرقان شريعة ، **والدين واحد وهو التوحيد** .

و ذكر في تفسير البيضاوي :

{وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الكتاب بالحق } أي القرآن { **مُصَدِّقاً** لّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الكتاب **وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ** } و **رقيباً** على سائر الكتب **يحفظه** عن **التغيير** ويشهد له **بالصحة والثبات** ...... **وحوفظ من التحريف والحافظ له هو الله** سبحانه وتعالى، أو الحفاظ **في كل عصر**.

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

الْخِطَاب لِمُحَمَّدٍ " الْكِتَاب " **الْقُرْآن** ... " لما بين يديه من الكتب" أَيْ مِنْ جِنْس الْكُتُب.... وَقَالَ قَتَادَة : الْمُهَيْمِن مَعْنَاهُ **الشَّاهِد** ، وَقِيلَ : **الْحَافِظ** ، وَقَالَ الْحَسَن : **الْمُصَدِّق** ... وَقَالَ اِبْن عَبَّاس : " وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ " **أَيْ مُؤْتَمَنًا عَلَيْهِ** . قَالَ سَعِيد بْن جُبَيْر : الْقُرْآن مُؤْتَمَن عَلَى مَا قَبْله مِنْ الْكُتُب ، وَعَنْ اِبْن عَبَّاس وَالْحَسَن أَيْضًا : الْمُهَيْمِن **الْأَمِين** ...

و في تفسير الكشاف للزمخشري :

{ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الكتاب } .... عنى به القرآن.

{**وَمُهَيْمِناً** } **ورقيباً** على سائر الكتب؛ لأنه **يشهد لها بالصحة والثبات**.

والذي هيمن عليه الله عزّ وجلّ أو الحفاظ في كل بلد، **لو حُرِّف حَرْف منه** أو حركة أو سكون **لتنبه** عليه **كل أحد**، ولشمأزوا رادّين و**منكرين** .

و في تفسير إبن كثير :

يَقُول تَعَالَى آمِرًا **أَهْل الْكِتَاب** بِالْإِيمَانِ بِمَا نَزَلَ عَلَى رَسُوله مُحَمَّد مِنْ الْكِتَاب الْعَظِيم الَّذِي فِيهِ **تَصْدِيق الْأَخْبَار الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ** مِنْ الْبِشَارَات .

و في تفسير السعدي أيضاً :

{ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ } الذي هو القرآن العظيم ..... { مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ } لأنه **شهد** لها **ووافقها**، **وطابقت** أخباره أخبارها، وشرائعه الكبار شرائعها، وأخبرت به، فصار وجوده **مصداقا لخبرها**.

{ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ } أي: مشتملا على ما اشتملت عليه الكتب السابقة.

==

*{وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ **مُصَدِّقُ** الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا} الأنعام ٩٢*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

يَقُولُ: **صَدَّقَ هَذَا الْكِتَابُ (القرآن) مَا قَبْلَهُ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ** الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَى أَنْبِيَائِهِ قَبْلَكَ، **لَمْ يُخَالِفْهَا و لا بنبأ** ، و هو معني" نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ "، **مُصَدِّقًا كِتَابَ مُوسَى وَعِيسَى** وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ **كُتُبِ اللَّهِ** .

يَعْنِي الْقُرْآن ...... أَيْ **مِنْ الْكُتُب الْمُنَزَّلَة قَبْله** ، فَإِنَّهُ **يُوَافِقهَا فِي نَفْي الشِّرْك وَإِثْبَات التَّوْحِيد** .

و في تفسير السعدي أيضاً :

{ وَهَذَا } القرآن ..... { مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ } أي: **موافق** للكتب السابقة، وشاهد لها **بالصدق**.

==

*{وَمَا كَانَ هَذَا **الْقُرْآنُ** أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ **تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ** وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ } يونس ٣٧*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

{وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ}، أَيْ: يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَكِنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَنْزَلَهُ **مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ**، أَيْ **لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْكُتُبِ** الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، **كَالتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيل** وَغَيْرِهِمَا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَى أَنْبِيَائِهِ .

و في تفسير السعدي أيضاً :

أنزله { **تَصْدِيقَ** الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ } من كتب الله السماوية، بأن **وافقها**، **وصدقها** بما شهدت به.

==

*{لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ **تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ** وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} يوسف ١١١*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

{ وَلَكِنْ تَصْدِيق الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ}، يَقُولُ: وَلَكِنَّهُ **تَصْدِيقُ** الَّذِي **بَيْنَ يَدَيْهِ** مِنْ **كُتُبِ اللَّهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا قَبْلَهُ** عَلَى أَنْبِيَائِهِ، **كَالتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيل وَالزَّبُورِ**، **يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ** وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ أَنَّ **جَمِيعَهُ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ** .

و في تفسير الجلالين :

"مَا كَانَ" هَذَا **الْقُرْآن** "حَدِيثًا يُفْتَرَى" يُخْتَلَق "وَلَكِنْ" كَانَ "**تَصْدِيق** الَّذِي بَيْن يَدَيْهِ" **قَبْله مِنْ الْكُتُب** "

و في تفسير القرطبي أيضاً :

{وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ} .... أَيْ مَا كَانَ قَبْله مِنْ **التَّوْرَاة وَالْإِنْجِيل** وَسَائِر كُتُب اللَّه تَعَالَى .

==

*{ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً **وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ** لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ } الأحقاف ١٢*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

{ وَهَذَا كِتَابٌ أَيْ **الْقُرْآن** { مُصَدِّقٌ } يَعْنِي **لِلتَّوْرَاةِ وَلِمَا قَبْله مِنْ الْكُتُب** .

تعليق :

هذه **النصوص القرآنية** تؤكد بوضوح أن القرآن جاء (ليصدِّق)أي **ليؤكد و يشهد** بسلامة الكتب السابقة (**التوراة و الزبور و الإنجيل**) من أي عبث أو تحريف فكتاب القرآن في نصوصه كلها لم يشير أو يلمِّح بأن القرآن (**يصدق** أو **مصدق**)لكتب **كانت** سليمة في الماضي ثم بعد ذلك طالها التحريف.

و لكنه يعترف أنها بين يدي أهل الكتاب و **بين يدي نبي الإسلام نفسه** كما (أنزلها) الله بدون أي تبديل – فالسؤال الطبيعي المنطقي الذي يطرح نفسه هو : إذن الإسلام و المسلمون هم المطالَبون بإظهار الكتاب الغير محرف (كما يدّعون) أليس كذلك ؟؟؟؟!!!!!!

و ليس فقط القرآن مصدق للكتاب المقدس بل و حسب نص المائدة ٤٨ فالقرآن (مهيمناً عليه) أي **مؤتمناً عليه** – فلو حدث أي تحريف (جدلاً) فالمسؤل الأول هم المسلمون و نبيهم و ليس أهل الكتاب كما يُدَّعي .

===

*{ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ **يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ** أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ **وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ** } البقرة ١٢١*

جاء في تفسير إبن كثير ما يلي :

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ الْكِتَاب يَتْلُونَهُ حَقّ تِلَاوَته" عَبْد الرَّزَّاق عَنْ مَعْمَر عَنْ قَتَادَة : **هُمْ الْيَهُود وَالنَّصَارَى** وَهُوَ قَوْل عَبْد الرَّحْمَن بْن زَيْد بْن أَسْلَمَ وَاخْتَارَهُ اِبْن جَرِير .

و في تفسير البيضاوي:

.... { يَتْلُونَهُ **حَقَّ** تِلاَوَتِهِ } **بمراعاة اللفظ عن التحريف** والتدبر في معناه والعمل بمقتضاه،

و في تفسير القرطبي :

..... " يَتْلُونَهُ حَقّ تِلَاوَته " فَقِيلَ : **يَتَّبِعُونَهُ حَقّ اِتِّبَاعه** ، بِاتِّبَاعِ الْأَمْر وَالنَّهْي ، فَيُحَلِّلُونَ حَلَاله ، وَيُحَرِّمُونَ حَرَامه ، **وَيَعْمَلُونَ بِمَا تَضَمَّنَهُ** ، قَالَهُ عِكْرِمَة .

و في تفسير الكشاف للزمخشري :

.... { يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ } **لا يحرّفونه** .

و في تفسير البغوي :

.... فَقَالَ **ابْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَءُونَهُ كَمَا أُنْزِلَ وَلَا يُحَرِّفُونَهُ** ، وَيُحِلُّونَ حَلَالَهُ وَيُحَرِّمُونَ حَرَامَهُ .....، **وَقَالَ مُجَاهِدٌ** : **يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ**.

و في تفسير السعدي أيضاً :

{ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ } أي: يتبعونه **حق اتباعه**، والتلاوة: الاتباع، **فيحلون حلاله، ويحرمون حرامه**، ويعملون بمحكمه، ويؤمنون بمتشابهه، وهؤلاء هم السعداء من أهل الكتاب.

تعليق :

النص القرآني هنا (البقرة ١٢١) بتفاسيره في غاية الوضوح (**يتلونه حق تلاوته**) أي يقرأونه كما هو بدون تحريف – بل و يكمل قائلاً أن (من يكفر به فأولئك **هم الخاسرون**)- **أحذر يا أخي المسلم** كل الحذر لأجل خلاص نفسك .

======================================

{ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ (٣) مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ } آل عمران ٣

جاء في تفسير الطبري :

(٦٤٤٧) عن قتادة : ..... هما كتابان أنزلهما الله **فيهما بيان** من الله، و **عصمة** لمن أخذ ةبه و صدق به ، و عمل **بما فيه** .

تعليق :

هل لاحظت أخي الحبيب أنه لم يقل لا في النص و لا في التفسير أنهما كتابان **كانا فيهما** .... **بل يأتي الكلام في زمن المضارع** . ليس في الماضي – فكر جيداً .

======================================

*{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ **أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ** يُدْعَوْنَ إِلَى **كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ** بَيْنَهُمْ **ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ** وَهُمْ مُعْرِضُونَ(٢٣)} آل عمران ٢٣*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

قال إبن عباس : **هَذِهِ الْآيَة نَزَلَتْ بِسَبَبِ** أَنَّ رَسُول اللَّه دَخَلَ بَيْت الْمِدْرَاس عَلَى جَمَاعَة مِنْ يَهُود فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّه . فَقَالَ لَهُ نُعَيْم بْن عَمْرو وَالْحَارِث بْن زَيْد : عَلَى أَيّ دِين أَنْتَ يَا مُحَمَّد ؟ فَقَالَ النَّبِيّ : (إِنِّي عَلَى مِلَّة إِبْرَاهِيم) . فَقَالَا : فَإِنَّ إِبْرَاهِيم كَانَ يَهُودِيًّا . فَقَالَ **النَّبِيّ**: (**فَهَلُمُّوا إِلَى التَّوْرَاة فَهِيَ بَيْننَا وَبَيْنكُمْ**) .

و في تفسير الكشاف للزمخشري أيضاً :

{ يُدْعَوْنَ إلى كتاب الله } **وهو التوراة** { لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ } وذلك أنّ رسول الله دخل مدراسهم فدعاهم فقال له نعيم بن عمرو والحرث بن زيد :«على أي دين أنت؟ قال: على ملة إبراهيم. قالا: إنّ إبراهيم كان يهودياً. قال لهما: **إنّ بيننا وبينكم التوارة، فهلموا إليها** ».

==

*{قُلْ فَأْتُوا **بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا** إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } آل عمران ٩٣*

ذُكر في تفسير البيضاوي :

{ قُلْ فَأْتُواْ بالتوراة فاتلوها إِن كُنتُمْ صادقين } أمر بمحاجتهم **بكتابهم** وتبكيتهم **بما فيه** .

و ُذكر في تفسير القرطبي :

المسألة الثالثة : ..... قَالَ الضَّحَّاك : فَكَذَّبَهُمْ اللَّه وَرَدَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : **يَا مُحَمَّد** " **قُلْ فَأْتُوا** بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ".

==

*{وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ **وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ** ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ} المائدة ٤٣*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَكَيْفَ يُحَكِّمُكَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ، يَا مُحَمَّدُ، بَيْنَهُمْ، فَيَرْضَوْنَ بِكَ حَكَمًا بَيْنَهُمْ"**وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ**" الَّتِي أَنْزَلْتُهَا عَلَى مُوسَى، الَّتِي **يُقِرُّونَ** بِهَا **أَنَّهَا حَقٌّ**.

و في تفسير البغوي أيضاً :

عن **عبد الله بن عمر قال** : إن اليهود جاءوا إلى **رسول الله** فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا ، فقال لهم رسول الله : " **ما تجدون في التوراة** في شأن الرجم؟ " فقالوا : نفضحهم ويجلدون ، قال عبد الله بن سلام : كذبتم **إن فيها** لآية الرجم ، **فأتوا بالتوراة فنشروها** فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها ، فقال له عبد الله : ارفع يدك ، فرفع يده فإذا فيها آية الرجم ،....... !!!!!!!!!!!!

تعليق :

لو كانت التوراة قد حُرفت و أصبحت غير سليمة فكيف طلب نبي الإسلام نفسه أن يُحضروا التوراة ليحكم بها (**هلموا إلي بالتوراة**) – الأمر يحتاج إلي القليل من إعمال العقل و سيرشدك الرب.

==

*{وَيُعَلِّمُهُ(**عيسى**) الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (٤٨) وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ **أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ** مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ **وَأُحْيِي الْمَوْتَى** بِإِذْنِ اللَّهِ **وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ** إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ٤٩ } آل عمران ٤٨ و ٤٩*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

... قِيلَ : **أَحْيَا أَرْبَعَة** أَنْفُس : **الْعَاذِر** : وَكَانَ صَدِيقًا لَهُ ، **وَابْن الْعَجُوز وَابْنَة الْعَاشِر** وَسَام بْن نُوح .... فَأَمَّا الْعَاذِر فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ تُوُفِّيَ قَبْل ذَلِكَ **بِأَيَّامٍ** .... وَأَمَّا اِبْن الْعَجُوز فَإِنَّهُ مَرَّ بِهِ **يُحْمَل عَلَى سَرِيره** فَدَعَا اللَّه فَقَامَ وَلَبِسَ ثِيَابه وَحَمَلَ السَّرِير عَلَى عُنُقه وَرَجَعَ إِلَى أَهْله . وَأَمَّا **بِنْت الْعَاشِر** فَكَانَ أَتَى عَلَيْهَا لَيْلَة فَدَعَا اللَّه فَعَاشَتْ بَعْد ذَلِكَ وَوُلِدَ لَهَا ....

==

*{ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ **الْحَوَارِيُّونَ** نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ } آل عمران ٥٢*

جاء في تفسير القرطبي :

..... **وَالْحَوَارِيُّونَ** أَصْحَاب عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام ، وَكَانُوا **اِثْنَيْ عَشَر** رَجُلًا ...

==

*{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا **قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ**....} الصف١٤*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

قَالَ اِبْن إِسْحَاق : وَكَانَ الَّذِي **بَعَثَهُمْ عِيسَى** مِنْ الْحَوَارِيِّينَ وَالْأَتْبَاع **بُطْرُس** **وبولس** إِلَى رُومِيَّة , **واندراييس** وَمَشَى إِلَى الْأَرْض الَّتِي يَأْكُل أَهْلهَا النَّاس . **وتوماس** إِلَى أَرْض بَابِل مِنْ أَرْض الْمَشْرِق . **وفيلبس** إِلَى قَرْطَاجَنَّة وَهِيَ أَفْرِيقِيَّة . **وَيُحَنَّس** إِلَى دقسوس قَرْيَة أَهْل الْكَهْف . **ويعقوبس** إِلَى أُورْشَلِيم وَهِيَ بَيْت الْمَقْدِس . , **وَابْن تلما إِلَى العرابية وَهِيَ أَرْض الْحِجَاز** . **وسيمن** إِلَى أَرْض الْبَرْبَر . **وَيَهُودَا وبردس** إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّة وَمَا حَوْلهَا .**فَأَيَّدَهُمْ اللَّه بِالْحُجَّةِ** .

تعليق :

ما قاله المفسرون في هذه النصوص (آل عمران ٤٨،٤٩،٥٢ و في الصف ١٤) هو بعينه المدون في الإنجيل فمن أين أتوا به المفسرون إلا من الإنجيل ؟؟؟؟!!!!

==

*{ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا **يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ** بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ **وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ** وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ } آل عمران ٨٧*

جاء في تفسير إبن كثير :

رَوَى الْبُخَارِيّ عَنْ اِبْن عَبَّاس أَنَّهُمْ يُحَرِّفُونَ وَيُزِيلُونَ **وَلَيْسَ أَحَد مِنْ خَلْق اللَّه يُزِيل لَفْظ كِتَاب مِنْ كُتُب اللَّه** لَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ **وَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْر تَأْوِيله** . وَقَالَ وَهْب بْن مُنَبِّه : **إِنَّ التَّوْرَاة وَالْإِنْجِيل كَمَا أَنْزَلَهُمَا اللَّه تَعَالَى لَمْ يُغَيَّر مِنْهُمَا حَرْف** وَلَكِنَّهُمْ يُضِلُّونَ بِالتَّحْرِيفِ وَ**التَّأْوِيل** .

تعليق :

هل هناك أقوي من هذه الشهادة التي جاءت هنا في **إبن كثير** عن رواية **البخاري** عن **إبن عباس** (حَبر الأمة) أنه **لا يستطيع أحد** من خلق الله **أن يزيل لفظ من كتب الله** ؟؟؟؟!!!!!

==

{ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ } آل عمران ٨٢

جاء في تفسير إبن كثير :

عَنْ عَبْد اللَّه بْن ثَابِت قَالَ : **جَاءَ عُمَر إِلَى النَّبِيّ** فَقَالَ : يَا رَسُول اللَّه إِنِّي مَرَرْت بِأَخٍ لِي يَهُودِيّ مِنْ قُرَيْظَة **فَكَتَبَ لِي جَوَامِع مِنْ التَّوْرَاة** أَلَا أَعْرِضهَا عَلَيْك ؟ قَالَ : **فَتَغَيَّرَ وَجْه رَسُول اللَّه** قَالَ عَبْد اللَّه بْن

ثَابِت قُلْت لَهُ أَلَا تَرَى مَا بِوَجْهِ رَسُول اللَّه ؟ فَقَالَ عُمَر : رَضِيت بِاَللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا قَالَ : فَسُرِّيَ عَنْ النَّبِيّ وَقَالَ " وَاَلَّذِي نَفْسِيّ بِيَدِهِ لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ **مُوسَى** عَلَيْهِ السَّلَام ثُمَّ **اِتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ إِنَّكُمْ حَظِّي** مِنْ الْأُمَم وَأَنَا حَظّكُمْ مِنْ النَّبِيِّينَ " (١)

(١)**حسن** : أخرجه أحمد في مسنده (٤٧٠١٣) ، و **حسنه الألباني** .

تعليق :

لماذا تغيَّر وجه (رسول الله) ؟؟؟؟؟!!!!!! ألم تقل يا رسول الله أنك موجود في التوراة و الإنجيل . هل تخشي أن يقرأ عمر أو الصحابة الكتاب المقدس **فيكتشفوا** أن إدِّعاء وجودك فيه هو وَهْم و ليس له أي أساس من الصحة ؟؟؟؟!!!!

فلو كنت حقاً في الكتاب لكنت تحمِّسهم و ترشدهم إلي أماكن النصوص و النبوات التي تتحدث عنك **كما فعل رب المجد يسوع** مرات عديدة – و لكنك لم تفعل لأنه ليس حق أن التوراة و الإنجيل تنبأ عنك .

ثم ماهذه العبارة الكارثة (لو إتبعوا موسي لضلوا) - ياأحباء **إنَّ في الموضوع إنَّ** ؟؟؟؟؟!!!!!

=====================================

*{**وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ** وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ **لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم** ..... }*

المائدة ٦٦

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

أن **يوسع** عليهم **الرزق** و**يفيض** من كل جهة .

و في تفسير البيضاوي :

{ لأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم } **لوسع** عليهم **أرزاقهم** بأن **يفيض** عليهم **بركات** من السماء والأرض، أو **يكثر** ثمرة الأشجار وغلة الزروع، أو يرزقهم الجنان **اليانعة الثمار** .... ولو أنهم آمنوا وأقاموا ما أمروا به **لوسع** عليهم وجعل لهم **خير** الدارين.

و في تفسير البغوي :

..... وَقَالَ الْفِرَاءُ أَرَادَ بِهِ **التَّوْسِعَةَ فِي الرِّزْقِ** كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ فِي الْخَيْرِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ .

و في تفسير إبن كثير :

..... عن زياد بن لبيد أنه قال : ذكر البي شيئاً فقال و ذاك عند ذهاب العلم " قال :قلنا يا رسول الله و كيف يذهب العلم و نحن نقرأ القرآنٍ و نقرئه أبناءنا و أبناؤنا يقرءؤنه أبناءهم إلي يوم القيامة ؟ فقال لا " ثكلتك أمك يا إبن لبيد إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة أو ليس هذة اليهود و النصاريٍ **يقرءون التوراة و الإنجيل** و لا ينتفعون **مما فيهما** شئ ؟"

صحيح : رواه أحمد في مسنده (١٦٠١٤) ، سنن إبن ماجة (٤٠٣٨)

و في تفسير الكشاف للزمخشري :

{لأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم} عبارة عن **التوسعة** .... **أن يفيض عليهم** بركات السماء وبركات الأرض وأن يكثر الأشجار المثمرة والزروع المغلة أن يرزقهم الجنان اليانعة الثمار يجتنون ما تهدل منها من رؤوس الشجر.

و في تفسير السعدي أيضاً :

{ لأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ } أي: لأدر الله عليهم **الرزق**، ولأمطر عليهم السماء، وأنبت لهم الأرض.

تعليق :

في هذا النص (المائدة ٦٦) يضع كاتب القرآن شرط نعرف به النتيجة أي أنه يقول: لو كان أهل الكتاب إتبعوا ما في كتبهم لكانت النتيجة (تفيض عليهم بركات السماء و الأرض) – ونحن نسأل : أليس هذا هو حقاً ما يتميز به الدول و المجتمعات المسيحية (الدول الغربية) – إذن فنحن نقيم التوراة و الإنجيل كما قال كاتب القرآن – و بناءً عليه فالكتاب المقدس صحيح وسالم من أي عبث.

===

*{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ **آَمَنُوا** آَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ **وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ** وَمَنْ **يَكْفُرْ** بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَقَدْ **ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا** } النساء ١٣٦*

تعليق :

كيف يدعوهم مؤمنين ثم يأمرهم ب(آمنوا) ؟؟؟؟!!!! ما علينا لنستمر ..... أخوتي المسلمون إنتبهوا جيداً للنص فكاتب القرآن يُحذركم بأن من يكفر بكتب الله (يضل ضلالاً بعيداً) و لا تقولوا - بعد كل هذه الأدلة و البراهين علي صحة و سلامة الكتاب المقدس من التحريف – أن النص يتحدث عن الكتب التي لم تحرف . لا تخدع نفسك أو تخدر ضميرك .

==================================

الأنبياء الكذبة :

*{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ **يَرْتَدَّ** مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ } المائدة ٥٤*

جاء في تفسير الكشاف للزمخشري ما يلي :

كان **أهل الردّة إحدى عشرة فرقة**: ثلاث في عهد رسول الله:

بنو مدلج، ورئيسهم ذو الخمار وهو **الأسود العنسي**، وكان كاهناً **تنبأ** باليمن واستولى على بلاده، وأخرج عمال رسول الله ، فكتب رسول الله إلى معاذ بن جبل وإلى سادات اليمن، فأهلكه الله **على يدي فيروز الديلمي** بَيَّتَهُ **فقتله وأخبر رسول الله بقتله** ليلة قتل، فسرّ المسلمون وقبض رسول الله من الغد. **وبنو حنيفة**، قوم **مسيلمة تنبأ** وكتب إلى رسول الله: من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله. أمّا بعد فإن **الأرض نصفها لي ونصفها لك**. فأجاب عليه الصلاة والسلام: **"من محمد** رسول الله إلى مسيلمة الكذاب. أمّا بعد، **فإن الأرض لله يورثها من يشاء** من عباده والعاقبة للمتقين**" فحاربه أبو بكر** رضي الله عنه بجنود المسلمين، **وقتل على يدي وحشي** قاتل حمزة. وكان يقول: قتلت خير الناس في الجاهلية، وشرّ الناس في الإسلام، أراد في جاهليتي وإسلامي. **وبنو أسد**: **قوم طليحة بن خويلد تنبأ** فبعث إليه رسول الله خالداً فانهزم بعد القتال إلى الشام ثم أسلم وحسن إسلامه. **وسبع في عهد أبي بكر** رضي الله عنه: **فزاره** قوم عيينة بن حصين **وغطفان** قوم قرّة بن سلمة القشيري، **وبنو سليم** قوم الفجاءة بن عبد يا ليل.

وبنو يربوع، قوم مالك بن نويرة وبعض **تميم قوم سجاح** بنت المنذر **المتنبئة** التي زوّجت نفسها مسيلمة الكذاب.

وكندة، قوم الأشعث بن قيس، **وبنو بكر** بن وائل بالبحرين قوم الحطيم بن زيد .

تعليق :

أحياناً يتكلم الأخوة المسلمون عن تحريف الإنجيل لأن المسيح له المجد قال فيه أنه سيأتي من بعده (أنبياء كذبة كثيرين) و في أعتقادهم أنه لم يأتي نبي بعد عيسي إلا محمد فقط إذن فالإنجيل محرف – و للرد نقول : ان الأنبياء الكذبة كثيرين جداً من أيام الآباء الرسل حتى الآن أمثال: (شهود يهوة أو البهائيين مثلاً) – يكفي أن تعرف أن أيام محمد نبي الإسلام نفسه ظهر الكثيرون أيضاً من أولئك الأنبياء الكذبة و ها أمامك تفسير الزمخشري ينطق بذلك (الأسود العنسي ، مسيلمة ، سجاح، ......)

==

{ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا ***الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ*** *}* المائدة ٨٢

جاء في تفسير إبن كثير ما يلي :

فَقَوْله : " ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ " تَضَمَّنَ وَصْفهمْ بِأَنَّ فِيهِمْ **الْعِلْم وَالْعِبَادَة** وَالتَّوَاضُع ثُمَّ **وَصَفَهُمْ بِالِانْقِيَادِ لِلْحَقِّ** وَاتِّبَاعه وَالْإِنْصَاف .

تعليق :

سؤال يطرح نفسه – هل القسيسين و الرهبان ذوي العلم و العبادة المنقادين للحق (كما قال إبن كثير) هم علي ضلال؟؟؟؟!!!!

==

{ ***الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ*** *الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ }* الأنعام ٢٠

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

قَالَ أَبُو جَعْفَر: يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: الَّذِينَ " آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ "، التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ **يَعْرِفُونَ أَنَمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ، لَا جَمَاعَةُ الْآلِهَةِ.**

و في تفسير السعدي أيضاً :

أهل الكتاب من اليهود والنصارى. { يَعْرِفُونَهُ } أي: يعرفون **صحة التوحيد** { كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ } أي: **لا شك عندهم فيه**.

==

*{**فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ** مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ **فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ** لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ } يونس ٩٤*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"فَإِنْ كُنْت" **يَا مُحَمَّد** "فِي شَكّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إلَيْك" مِنْ الْقَصَص فَرْضًا **"فَاسْأَلْ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَاب" التَّوْرَاة** "مِنْ قَبْلك".

و في تفسير الطبري :

(١٧٨٢١) .... عَنْ **مُجَاهِدٍ** قَوْلَهُ: {فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ} قَالَ: هُمْ **أَهْلُ الْكِتَابِ**.

و في تفسير القرطبي :

وَالْخِطَاب لِلنَّبِيِّ وَالْمُرَاد غَيْره ..... وَقِيلَ : الْمُرَاد بِالْخِطَابِ **النَّبِيّ لَا غَيْره** ، وَالْمَعْنَى : لَوْ كُنْت يَلْحَقك الشَّكّ فِيهِ فِيمَا أَخْبَرْنَاك بِهِ **فَسَأَلْت أَهْل الْكِتَاب** لَأَزَالُوا عَنْك الشَّكّ .

و في تفسير البغوي :

هَذَا خِطَابٌ لِلرَّسُولِ وَالْمُرَادُ بِهِ غَيْرُهُ

و في تفسير السعدي أيضاً :

يقول تعالى **لنبيه محمد** : { فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ } **هل هو صحيح أم غير صحيح؟**.

{ **فَاسْأَلِ** الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ } أي: اسأل **أهل الكتب المنصفين، والعلماء الراسخين**.

==

*{ وَمَا أَرْسَلْنَا **مِنْ قَبْلِكَ** إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ **فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ** إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } النحل ٤٣*

جاء في تفسير الجلالين مايلي :

.... "فَاسْأَلُوا **أَهْل الذِّكْر**" **الْعُلَمَاء بِالتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيل** "إنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" .

و في تفسير الطبري :

(٢١٥٢٨) عَنْ مُجَاهِدٍ {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ} قَالَ: **أَهْلُ التَّوْرَاةِ**.

(٢١٥٣٠) عَنْ مُجَاهِدٍ، .... قَالَ: هُمْ **أَهْلُ الْكِتَابِ**.

و في تفسيرإبن كثير :

يَعْنِي **أَهْل الْكُتُب الْمَاضِيَة**...... عَنْ مُجَاهِد عَنْ اِبْن عَبَّاس أَنَّ **الْمُرَاد بِأَهْلِ الذِّكْر أَهْل الْكِتَاب** وَقَالَهُ **مُجَاهِد وَالْأَعْمَش** .

و في تفسير السعدي أيضاً :

{ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ } أي: الكتب **السابقة** { إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } نبأ الأولين ..... وعموم هذه الآية فيها **مدح أهل العلم** ..... فإن **الله أمر** من لا يعلم **بالرجوع إليهم** في جميع الحوادث..... **فدل على أن الله ائتمنهم على وحيه وتنزيله.**

=====================================

*{وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ **فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ** إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } الأنبياء ٧*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الْكُتُبِ) **أي أهل الكتاب مِنَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيل** .

=====================================

*{قُلْ **فَأْتُوا بِكِتَابٍ** مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ **أَهْدَى مِنْهُمَا** أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } القصص ٤٩*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

قَوْلُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ: **قُلْ يَا مُحَمَّدُ** لِلْقَائِلِينَ **لِلتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ**: هُمَا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا: **ائْتُوا بِكِتَابٍ** مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا **لِطَرِيقِ الْحَقِّ**، وَلِسَبِيلِ الرَّشَادِ {أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} فِي **زَعْمِكُمْ أَنَّ هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ سِحْرَانِ**، وَأَنَّ الْحَقَّ فِي غَيْرِهِمَا.

=====================================

*{ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا **بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَ **قُولُوا** آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَ **إِلَٰهُنَا وَ إِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ** وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} العنكبوت٤٦*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

(آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ) **مِمَّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ**، (وَ إِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ) يَقُولُ: **وَمَعْبُودُنَا وَمَعْبُودُكُمْ وَاحِدٌ** .

=====================================

*{**وَاسْأَلْ** مَنْ أَرْسَلْنَا **مِنْ قَبْلِكَ** مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ } الزخرف ٤٥*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

عَنْ قَتَادَةَ يَقُولُ: سَلْ **أَهْلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ**: هَلْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ إِلَّا **بِالتَّوْحِيدِ** أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ؟

تعليق :

ربما يقول البعض أن هذه النصوص لا تقصد إلا من صدّق محمد من أهل الكتاب لأنهم وجدوه (محمد) (مكتوب عندهم) . و للرد نقول :لو كان هذا صحيحاً فأين هذه النسخ الصحيحة (حسب زعمكم) من الكتاب المقدس – طبعاً لايوجد في كل العالم الإسلامي **و لا حتي نسخة واحدة ... واحدة فقط** – ألا يدل هذا علي أن مقولة (الإنجيل محرف)هو مجرد وَهْم و خيال ليس إلا ؟؟؟؟؟!!!!!

فالنص واضح كالشمس في الظهيرة أنه يجب الرجوع إلي أهل الكتاب (الذين يقرأون الكتاب من قبلك) فهل يرشد إله القرآن نبيه والمسلمون إلي الرجوع إلي مَن لديهم كُتُب محرفة أم كتب صحيحة ؟! من ثم سيرشدهم هؤلاء (أهل الكتاب) أن (ما نزل علي محمد) (هو صحيح أم غيرصحيح) كما جاء في تفسير السعدي.

=====================================

*{أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ **ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ** مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥)} البقرة ٧٥*

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

{ ثُمَّ يُحَرّفُونَهُ } ...... **تأويله فيفسرونه بما يشتهون**.

و في تفسير إبن كثير :

وَقَدْ كَانَ فَرِيق مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَام اللَّه ثُمَّ **يُحَرِّفُونَهُ** " أَيْ **يَتَأَوَّلُونَهُ** عَلَى غَيْر تَأْوِيله"

و في تفسير السعدي أيضاً :

يحرفون كلام الله من بعد ما عقلوه وعلموه، **فيضعون له معاني ما أرادها الله.**

===

*{فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ **يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ** ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا (٧٩) } البقرة ٧٩*

جاء في تفسير البيضاوي ما يلي :

{ لّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الكتاب } يعني المحرفين، ولعله أراد به ما كتبوه من **التأويلات** الزائغة.

===

*{مِنَ الَّذِينَ هَادُوا **يُحَرِّفُونَ** الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ....(٤٦)} النساء ٤٦*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي : .... **يَتَأَوَّلُونَهُ** (يفسرونه) عَلَى غَيْر تَأْوِيله

و في تفسير إبن كثير : وَقَوْله يُحَرِّفُونَ الْكَلِم عَنْ مَوَاضِعه أَيْ **يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْر تَأْوِيله وَيُفَسِّرُونَهُ بِغَيْرِ مُرَاد اللَّه** عَزَّ وَجَلَّ .

===

*{ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً **يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ** وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ(١٣)} المائدة ١٣*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي : أَيْ **يَتَأَوَّلُونَهُ** عَلَى غَيْر تَأْوِيله.

و في تفسير البغوي :

(يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) **تَحْرِيفُهُمْ بِسُوءِ التَّأْوِيلِ ....**

و في تفسير إبن كثير : يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ " أَيْ فَسَدَتْ **فُهُومُهُمْ** وَسَاءَ تَصَرُّفُهُمْ فِي آيَاتِ اللَّهِ **وَتَأَوَّلُوا** كِتَابَهُ عَلَى غَيْرِ مَا أَنْزَلَهُ

وَحَمَلُوهُ عَلَى غَيْر مُرَاده وَقَالُوا عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ ....

و في تفسير السعدي أيضاً : { يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ} أي: ابتلوا بالتغيير والتبديل، فيجعلون للكلم الذي أراد الله **معنى غير** ما أراده الله.

==

*{ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ **يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ** يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٤١) } المائدة ٤١*

جاء في تفسير السعدي ما يلي :

(يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ) أي: يجلبون **معاني** للألفاظ **ما أرادها الله** ولا قصدها.

==

{ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } الجمعة٥

جاء في تفسير ابن كثير ما يلي :

يَقُول تَعَالَى ذَامًّا لِلْيَهُودِ الَّذِينَ أُعْطُوا التَّوْرَاة وَحُمِّلُوهَا لِلْعَمَلِ بِهَا ثُمَّ لَمْ يَعْمَلُوا بِهَا .... هَؤُلَاءِ فِي حَمْلِهِمْ الْكِتَاب الَّذِي أُوتُوهُ **حَفِظُوهُ لَفْظًا** وَلَمْ يَتَفَهَّمُوهُ .

تعليق :

أما عن هذه النصوص (الستة السالفة الذكر مباشرة) التي يستدل بها البعض (**خطأ**) أنها تتحدث عن التحريف فالمفسرون أمامكم يا أخوتي يوضحون أن معني (يحرفون) هو أن العلماء يفسرون و يتأوَّلون

نصوص الكتاب المقدس علي غير تفسيره الحقيقي (هذا طبعاً إدّعاء علماء الإسلام) – **و أما النصوص نفسها (المتن) أي ألفاظ الكتاب المقدس فلا يستطيع أحد أن يعبث بها بتاتاً**- إذن فعليكم يا أخوتي بقراءة الكتاب المقدس بأنفسكم لتتأكدوا من صحة إيماننا الأقدس.

تعليق نهائى :

نستنتج من كل هذه الآيات بتفاسيرها من أئمة علماء المسلمين أن التوراة و الإنجيل لم يصبهما أي تغيير في كل العصور و من يدّعي غير ذلك **فهو يُكذّب القرآن نفسه** . إذ في حين أن القرآن بتفاسيره يؤكد صحة و سلامة الكتاب المقدس من **التحريف اللفظى** أي أنه لم و لن يُغيّر فيه حرف واحد كما قال لنا رب المجد أيضاً (السماء و الأرض تزولان و لكن كلامي لايزول) - في حين هذا - نجد أخوتنا المسلمين يعيشون وَهْم أن الإنجيل محرف – فالمسلم الآن أمام خياران لا ثالث لهما : إما أن يستمر في قبول فكرة أن الإنجيل محرف و بالتالي فهو يُكَذّب **القرآن بعلمائه** – و إما أن يصدّق القرآن **في أن: الإنجيل صحيح** تماماً كما (**أنزله الله**) و بهذا يتضح له أن مقولة (الإنجيل محرف)هي **خدعة** دامت طويلاً لكنها حقاً **خدعة و كذبة كبيرة** عاشها أخوتنا المسلمون .

نصلي لكي يرشد (الله المحب) كل باحث عن الحق إلي الحق.

من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت مُرّة.

الله الواحد فى ثالوثه

نؤمن نحن المسيحيين أن الله واحد .... علي عكس ما يعتقد عنا الكثير من غير المسيحيين و فيما يلي نستعرض بعض آيات الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد التي تثبت إيمان المسيحيين بالله الواحد وليس ثلاثة كما **يُفترى علينا** :

وحدانية الله فى الكتاب المقدس :

أولا في العهد القديم :(بعض الآيات)

- "أنا الأول وأنا الآخر **ولا إله غيري**" أش ٤٤:٦

- "أنا الرب **ولا إله آخر غيري**.إله بار ومخلّص.**ليس سواي**." أش ٤٥:٢١

- "فاعلم اليوم وردد في قلبك أن الرب **هو الإله** في السماء من فوق وعلى الأرض من أسفل.**ليس سواه**" تث٤:٣٩

- "إسمع يا إسرائيل.الرب إلهنا **رب واحد** " تث٦:٤

- "أنظروا الآن.**أنا أنا هو وليس إله معي**.أنا أميت وأحيي سحقت وإني أشفي وليس من يدي مخلِّص " تث٣٢:٣٩

- "أليس **إله واحد** خلقنا" مل٢:١٠

ثانيا في العهد الجديد : (بعض الآيات)

- " ليس أحد صالحاً **إلا واحد وهو الله**" مت١٩:١٧

- "إسمع يا إسرائيل.الرب إلهنا **رب واحد**." مر١٢:٢٩

- "وأن ليس إله آخر إلا **واحدا**. " ١كو٨:٤

- "**رب واحد** إيمان واحد معمودية واحدة. **إله وأب واحد**" أف ٤:٥ ، ٦

- "أنت تؤمن **أن الله واحد**.حسنا تفعل " يع٢:١٩

- "وأنواع خدم موجودة ولكن **الرب واحد**."١كو١٢:٥

وغير ذلك الكثير جداً جداً ... سواء في العهد القديم أو الجديد – و قد حاول علماء الكتاب المقدس حصر الآيات و الأحداث التي تؤكد وحدانية الله في الكتاب المقدس فوجدوها بالآلاف.

التوحيد فى قانون الإيمان المسيحى :

تم صياغة الإيمان المسيحي في قانون يحفظه ويردده **جميع** المسيحيين يومياً في صلواتهم وهذا القانون مأخوذ كل كلمة فيه من الكتاب المقدس و تم صياغته في المجامع المسكونية الثلاثة الرئيسية إبتداءً من المجمع الأول

مجمع نيقية سنة ٣٢٥ ميلادية ، مجمع القسطنطينية ٣٨١ م ، مجمع أفسس ٤٣١ م، ومطلع قانون الإيمان هو " بالحقيقة نؤمن **بإله واحد**"

الكتاب المقدس ضد تعدد الآلهة :

يعلن الكتاب المقدس في آيات عديدة رفضه لتعدد الآلهه و الوثنية (عبادة غير الله)

- "نعلم أن **ليس وثن** في العالم وأن **ليس إله آخر** إلا واحدا " ١كو٨:٤

- "بل إن ما يذبحه **الأمم** فإنما يذبحونه **للشياطين** لا لله " ١كو١٠:٢٠

- "لأن كل **آلهة الشعوب أصنام** أما الرب فقد صنع السموات " مز٩٦:٥

- "**يخزى** كل عابدي **تمثال** منحوت المفتخرين **بالأصنام**." مز٩٧:٧

+ إذاً فالإيمان بوحدانية الله هو عقيدة كتابية (الكتاب المقدس) ، و تاريخية (المجامع) ، و **عملية** (حياة المؤمنين علي الأرض) – إذ كان كل مسيحيَ العالم يعيشون هذا الإيمان الواحد بالله الواحد منذ فجر المسيحية و إلي الآن و إلي الأبد .

فما دام هذا هو إيمان المسيحيين **فعلاً** (الله واحد).

إذن فما معني التثليث في الله الواحد ؟؟؟؟؟

أوكيف تتفق عقيدة التثليث مع عقيدة التوحيد دون تناقض ؟؟؟؟

الإجابة هي **أن المسيحيين يؤمنون أن الله واحد لكن يقوم هذا الجوهرالإلهي الواحد فى ثلاثة أقانيم .**

ما هو الأقنوم ؟

الأقنوم كلمة سريانية يقابلها في اللغة اليونانية كلمة "هيبوستاسيس" . وهذه الكلمة تتكون من مقطعين و هما

هيبو = تحت

ستاسيس = القائم

وهي تعني تحت القائم او تحت الأساس .

و المقصود بها **"الأساس"** الذي تقوم عليه الذات الإلهية ....

إذن يكون تعريف الأقنوم :

هو صفة ذاتية في الله الواحد و بدونها لا يمكن أن يقوم الكيان الإلهي الواحد في جوهره .

و من هنا نفهم أن الثالوث القدوس في الجوهر الإلهي هو ثلاثة خواص أو صفات **ذاتية** خاصة بالله .

ما معني الصفة الذاتية ؟؟؟؟

الله له صفات كثيرة فهو الرؤوف... الرحيم..... الصالح ....المحب ...الوديع .. وغيرها كثير من الصفات التي يتسامي بها الله عن البشر الذين لهم نفس الصفات ... و لكن بشكل نسبي (غير كامل) ... والبشر يستمدون هذه الصفات منه ...له المجد و السجود . أما الله فصفاته هذه هي مطلقة كاملة .

و هو مصدر هذه الصفات ....لكن كل هذه الصفات **ليست هي المعنية (بالصفات الذاتية)** .

فالصفة الذاتية هي الصفة التي يستحيل قيام الذات الإلهية بدونها ...

(بمعني : أنها هي التي تعرفنا من هو الله من واقع الكتاب المقدس – **كما أعلن الله عن ذاته** – لأننا لم نتْبع خرافات مصنَّعة كما قال القديس بطرس في رسالته) ٢ بط ١ :١٦

وهذه الصفات الذاتية هي :

الوجود

العقل (الحكمة)

الحياة

لذلك نقول أن الله الواحد مثلث الأقانيم ...

- خاصية الوجود (الآب):

فالله موجود وبدونه لا يمكن تفسير الوجود . و إذا لم تكن لله صفة الوجود يكون عدماً و حاشا لله أن يكون غير موجود . هذه الصفة الذاتية في الله تسمي **الآب** . وكلمة آب في لغة البشر و خصوصاً في اللغات السامية معناها **أصل الوجود** ...- الكائن بذاته – بدونه لا يوجد أي خليقة - فوالد الطفل هو أصل أو علة وجود الطفل . ولأن الآب السماوي هو أصل الوجود في الثالوث لذلك صرنا ندعوه **الآب** (كما جاء في آيات الإنجيل).

- خاصية العقل (الحكمة) (الإبن):

الله هو العقل الأعظم و هو كلي الحكمة و أصل الحكمة . ولا يمكن تصور الله بدون عقل (حاشا)... .... و هو ما معناه نطق**الله الله العاقل logos** و الحكمة الإلهية أو العقل الإلهي يسمي **لوجوس**) و ليس مجرد word **... أو عقل الله الناطق** ...أو الله المُعبِّر عن ذاته لذلك هو ليس مجرد كلمة (نطق مسموع . وبهذا نفهم عمل اللوجوس في الخلق و دوره ... فالله خلق العالم بنطقه العاقل أو بعقله الناطق . وحينما نتسائل هل الله هو الذي خلق العالم أم عقله ؟ تكون الإجابة هي أن الله خلق العالم بعقله أو بكلمته .... و **هذا** الأقنوم يسمي **الإبن**. و له أيضاً أسماء أخري معبرة عن كينونة هذا الأقنوم .

خاصية الحياة (الروح القدس):

الله حي ، بل هو **مصدر الحياة** ذاتها . وإذا لم يكن حياً كان ميتاً وبالتالي ليس له وجود . وخاصية الحياة هذه كخاصية ذاتية في الله تسمي **الروح القدس** .

والخلاصة أن **الله الواحد موجود بذاته ، ناطق بكلمته (بعقله) ، حي بروحه** .

و هذا هو ببساطة شديدة معني الآب و الإبن و الروح القدس .

فليس إذن ثلاثة آلهة (حاشا) إنما هو الله الواحد بصفاته الذاتية .

و من هنا نقدر أن نفهم الآيات التالية :

- "لكن لنا **إله واحد الآب** الذي منه جميع الأشياء ونحن له.**ورب واحد يسوع المسيح** الذي به جميع الأشياء ونحن به "١كو٨:٦

- "فإن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة **الآب والكلمة والروح القدس** وهؤلاء **الثلاثة** هم **واحد** "١يو٥:٧

- "فإذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم **باسم** الآب والإبن والروح القدس "مت٢٨:١٩

(ونلاحظ أن السيد المسيح قال بإسم وليس بأسماء....)

ولنوضح التثليث أكثر سنستعرض مثالين للتوضيح فقط **(مع الفارق)**

- **المثال** الأول :

الإنسان ..... **فالإنسان مكوَّن من جسد و روح و عقل** ولا يُحسب الإنسان إنسان بدون واحدة من هذه الصفات الذاتية ... فالإنسان بدون عقل ليس إنسان .... وبدون جسد عدم .... وبدون روح ميت ... لذلك نعتبر **الإنسان أيضاً ثالوث فى واحد** .... (و كما ذكرنا مع **الفارق**).

- **المثال** الثاني :

<u>الشمس</u> .... **فالشمس مكونة من القرص والضوء والحرارة** ...و لا يمكن تصور الشمس في أي وقت أو أي مكان بدون أي من هذه المكونات الثلاثة ... فالشمس إذاً ثالوث في واحد .....(و أيضاً مع **<u>الفارق</u>**).

و هناك الكثير من الأمثلة الأخرى من مخلوقات الله التى تُعبِّر عن ذلك .

<u>مساواة الأقانيم الثلاثة فى الذات الإلهية :-</u>

هل الأقانيم الثلاثة فى الذات الإلهية **<u>متساوية</u>** ؟ بكل تأكيد نعم .. فليس فى كلام السيد المسيح : " اذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ." ما يفيد أن هناك أقنوم أعظم من الآخر من حيث أنه ذُكِرَ قبله . ففى الآية السابقة ذُكِرَ الآب أولاً ثم الإبن ثم الروح القدس . وفى (٢كو١٣:١٤) " نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ (الآب) ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ" . (ذُكِرَ الإبن ثم الآب ثم الروح القدس) .

وفى رسالة يهوذا ٢٠،٢١ " مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللهِ (الآب) ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ. " (ذُكِرَ الروح القدس ثم الآب ثم الإبن)

ونحن فى قانون الإيمان المسيحي نقول عن الإبن أنه مساوٍ للآب فى الجوهر . ومعنى مساواة الإبن للآب فى الجوهر هو أن الإبن له نفس ما هو للآب . لذلك فجميع الصفات الإلهية التى للآب هى بعينها الصفات **<u>الإلهية</u>** للإبن ..و ينطبق هذا أيضاً علي الروح القدس و الآيات فى الكتاب المقدس تثبت ذلك نذكر منها :-

+ (يو ٥:١٩) لأَنْ **<u>مَهْمَا</u>** عَمِلَ ذَاكَ (الآب) فَهَذَا يَعْمَلُهُ الابْنُ كَذَلِكَ..

+ (يو ٥:٢١) لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الآبَ **<u>يُقِيمُ</u>** الأَمْوَاتَ وَيُحْيِي كَذَلِكَ الابْنُ أَيْضاً **<u>يُحْيِي</u>** مَنْ يَشَاءُ.

+ (يو ٥:٢٢) لأَنَّ الآبَ لاَ يَدِينُ أَحَداً بَلْ قَدْ أَعْطَى كُلَّ **<u>الدَّيْنُونَةِ لِلاِبْنِ</u>**.

+ (يو ٥:٢٣) لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعُ الابْنَ **<u>كَمَا</u>** يُكْرِمُونَ الآبَ

+ (يو ٥:٢٦) لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الآبَ لَهُ **<u>حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ</u>** كَذَلِكَ أَعْطَى الابْنَ أَيْضاً أَنْ تَكُونَ لَهُ **<u>حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ</u>**

ولكن هذا ليس معناه إختلاط وتبادل هذه الصفات الذاتية .. فالآب له الأبوة والإبن له البنوة .. الإبن تجسد وصلب وقام والآب لم يتجسد ولم يصلب (اَللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلاِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ) (يو١:١٨) .

وكل ما يقال عن مساواة الإبن للآب فى الجوهر ينطبق أيضاً على مساواة **<u>الروح القدس</u>** لكلٍ من الآب والإبن فى الجوهر .

الفكر والبنوة ومعناهما فى المسيحية :-

معروف أن الفكر هو إبن الذات ، فأفكار الإنسان نابعة من ذاته . والبنوة هنا معناها بنوة روحية مصدرية و**ليست** بنوة **جسدانية تناسلية** مطلقاً . ونحن كثيراً ما نسمع تعبيرات فى الحياة اليومية تفيد البنوة المصدرية مثل "فلان إبن النيل" أو "لم يتكلم فلان ببنت شفة" ... إلخ. وبناءاً على معني البنوة المصدرية هذه يمكننا أن ندعوا **العقل الإلهى إبن للذات الإلهية** . وذلك **بحسب ما ورد فى الكتاب المقدس كثيراً** .

ما هى الولادة فى الثالوث وكيف تكون ؟

الولادة فى الثالوث تذكرنا بولادة الفكر من العقل ولادة **غير جسدانية** .. فالعقل لايحتاج الى صاحبة تسمى العبقرية مثلاً ليلد منها فكراً .. فهو يلد بذاته بدون صاحبة . وفى أى ولادة جسدانية يحدث إنفصال جسم من جسم آخر ويفارقه ويصبحان جسمان منفصلان .. أما فى ولادة الفكر من العقل فإن الفكر يخرج من العقل ومع ذلك يظل ثابتاً فيه .. وقد يتجسد الفكر فى صورة كتاب أو إختراع مثلاً ، وقد يخرج هذا الفكر ويستقر فى عقول أناساً آخرين ويصبح هو فكرهم الشخصى .. وقد يسافر الفكر أو بالحرى الفكر المتجسد (الكتاب أو الإختراع) الى بلاد مختلفة فى العالم ، وقد يعبر محيطات وقارات ولكنه مع ذلك يظل ثابتاً فى عقل الذى أرسله بدون مفارقة أو إنفصال .

وعلى هذا الأساس نستطيع فهم الآية فى (يو١٦:٢٨) "خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الآبِ وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ" ، فهو خرج منه ولايزال ثابتاً فيه فى نفس الوقت . وعبارة أتيتُ الى العالم نفهم منها أنه أتى بالجسد الى العالم لأن لاهوته منذ البدء مالئ كل مكان فى الوجود بما فى ذلك العالم . وأيضاً عبارة "أَيْضاً أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الآبِ" (يو١٦:٢٨) ، المقصود بها من الناحية **الناسوتية** ، لأن اللاهوت مالئ كل مكان فى كل وقت . وعلى هذا الأساس نستطيع فهم قول السيد المسيح لنيقوديموس فى (يو ٣:١٣) وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلاَّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ابْنُ الإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ. " ، ونلاحظ قول السيد المسيح *إبن الإنسان الذى هو فى السماء* "وليس" *أبن الله الذى هو فى السماء*" .. فهو إبن الإنسان من جهةً التجسد ولكنه فى نفس الوقت كائن فى السماء فى ذات الله القدوس ، فهو أقنوم الهى موجود فى السماء وفى كل مكان . وأقنوم الكلمة فيما هو متجسداً على الأرض كان فى نفس الوقت كائن فى السماء متحداً مع أبيه فى الجوهر . ونلاحظ هذا بوضوح من التعبير "*الذى هو*" فهو يفيد الحال والإستمرارية .

ومن خلال تشبيه الفكرة والفكرة المتجسدة (كتاب أو إختراع) نستطيع أن نفهم أيضاً الفرق بين ولادة الإبن أزلياً من الآب [والتى يشبْهها مع الفارق ولادة الفكر فى عقل الإنسان] ، وولادة الإبن فى ملء الزمان **جسدياً** من العذراء [والتى يشبْهها تجسد الفكر المولود سابقاً فى صورة معلنة للجميع].

ثالثاً : إثباتات التثليث من الكتاب المقدس :

١-الثالوث فى العهد القديم :

العهد القديم مكتوب "باللغة العبرية " ، **ولا يوجد** فى اللغة العبرية صيغة للتعظيم أو التفخيم كما في اللغه العربية ، (كما نقول بالعربية : نحن ملك البلاد أمرنا بكذا وكذا) ، وهى صيغة لتعظيم الملك لنفسه .. وصيغة التعظيم يكون فيها الفعل فى صيغة الجمع والفاعل (الملك) فى صيغة المفرد ، ولكن على العكس نجد آيات عديدة في العهد القديم تتحدث عن الله (الفعل بصيغة المفرد والفاعل "الله" بصيغة الجمع)، و هى آيات تشير الى الثالوث :

١-" فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ (**= الوهيم**)السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ"(تك ١:١).

٢-" وَقَالَ اللهُ: "**نَعْمَلُ** الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا (تك ١:٢٦).

٣-" مَنْ أُرْسِلُ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ **أَجْلِنَا**؟ (اش٦:٨).

٤-" قَالَ **الرَّبُّ لِرَبِّي**" (مز ١١٠:١).

٥- السَّيِّدُ **الرَّبُّ** أَرْسَلَنِي **وَرُوحُهُ**." (اش٤٨:١٦).

٦-" **تُرْسِلُ رُوحَكَ** فَتُخْلَقُ." (مز١٠٤:٣٠).

و نلاحظ ان كلمة "ألوهيم"(جمع) سبقتها كلمة "خَلَقَ" (مفرد)، بمعنى أن الله واحد كما فى "خَلَقَ" ولكنه واحداً بسيطاً في جوهره و جَمْع في طبيعته كما في "الوهيم" مع أنه جوهر واحد .. وكذلك فى كلمات "**نعمل**..**صورتنا**..**كشبهنا** " وهذه إشارات إلى التثليث فى الله بجانب التوحيد فيه ، كما نلاحظ أيضاً الآيات التى تشير إلى وجود (الابن) فى "قال الرب لربي" (فالرب الأولى=الآب، و الرب الثانية =الإبن)..

وإلى وجود " الروح القدس" في "أرسلنى و روحه ، ترسل روحك" وغير ذلك الكثير ......

إذنً فلماذا لم يذكر العهد القديم الثالوث (الآب – الإبن – الروح القدس) بكل صراحة و وضوح كما فى العهد الجديد ؟!

و للرد نقول: أن الله له كل المجد لم يُرِد ذلك لئلا يعتقد إنسان العهد القديم (إنسان الطفولة الروحية) أن الثالوث هو تعدد آلهة .

٢- الثالوث فى العهد الجديد :

١- وَلِلْوَقْتِ **وَهُوَ صَاعِدٌ** مِنَ الْمَاءِ رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدِ انْشَقَّتْ **وَالرُّوحَ مِثْلَ حَمَامَةٍ** نَازِلاً عَلَيْهِ.وَكَانَ **صَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ**: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ**!**»." (مر١٠،١١).

٢- قول المسيح لتلاميذه : فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ **الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ**." (مت ٢٨:١٩). و كلمة (بإسم) معناها ان الآب = الإبن = الروح القدس .

٣- " فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: **الآبُ، وَالْكَلِمَةُ (الابن)، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ**. وَهؤُلاَءِ **الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ**. (١يو ٥:٧).

٤- نِعْمَةُ **رَبِّنَا يَسُوعَ** الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ **اللهِ (الآب)** وَشَرِكَةُ **الرُّوحِ الْقُدُسِ** مَعَ جَمِيعِكُمْ" (٢كو ١٣:١٤).

٥- " وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمُ الأَقْدَسِ، مُصَلِّينَ فِي **الرُّوحِ الْقُدُسِ** وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ **اللهِ (الآب)**، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ **رَبِّنَا يَسُوعَ** الْمَسِيحِ لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ" (يه٢٠،٢١).

٦- **الْمَسِيحِ**، الَّذِي **بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ** قَدَّمَ نَفْسَهُ **لِلَّهِ** (الآب) بِلاَ عَيْبٍ (عب ٩:١٤).

إذاً فالذي ورد **في القرآن** عن الثالوث المسيحي (النصاري) هو مفهوم **خاطئ تماماً** لحقيقة الإيمان المسيحي – و نذكر آيتان علي سبيل المثال :-

- ورد في سورة المائدة ١١٦ " يَاعِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ **اتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ** إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ **اللَّهِ** ....."

- و أيضاً ورد في سورة المائدة ٧٣ "لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللَّهَ **ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ** ....".

و بالرجوع إلي كل التفاسير الكبري المعتمدة : الجلالين – إبن كثير – القرطبي – الطبري ....نجد أن المقصود هم المسيحيين (النصاري) سواء قديماً(أيام رسول الإسلام) – أو حديثاً (إلي يومنا هذا) .
فواضح من إيماننا المسيحي الحقيقي أننا **لانعبد إلا الله الواحد** و معلوم أن الله يعرف حقيقة إيماننا أننا لانعبد إلا إياه – فما دام الله يعرف تماماً إيماننا المسيحي – **فلا يمكن** أن يوحي بهذين النصين (سورة المائدة ١١٦ و ٧٣) إذ أنهما و غيرهما يوحيان للقارئ أننا نؤمن بثلاثة آلهة **!!!!!!**

- و الحقيقة المفروغ منها أنه لايوجد في كل الكرة الأرضية **مسيحي واحد** من كل الطوائف يؤمن بثلاثة آلهة – فهذا درب من الجنون (ثلاثة آلهة **!!!!!!**)
- ربما يقول أحد (كما يقول البعض) أن القرآن في هذه الآيات لا يقصد المسيحيين لكنه يقصد النصاري (بشبه الجزيرة العربية) (المريميين).

و للرد نقول :

أولاً : لو كانت هذه الطائفة (المريميين)هي المقصودة – فكيف تكون هي المقصودة و هي مجرد طائفة صغيرة (ليست القاعدة العريضة)، فضلاً عن أنها لا تمت للمسيحية بكل طوائفها بأي بصلة – إذ أن تلك الطائفة هي مجرد **بدعة** حوربت فكرياً من قِبَل المسيحية الحقيقية و **أنتهت قبل مجئ الإسلام** بزمن طويل . فما معني ورودها مجدداً في القرآن **؟؟؟؟!!!!**

ثانياً:إن كان الأمر هكذا فلماذا يصر غالبية المفسرين المسلمين علي نعت المسيحيين منذ بداية الإسلام و إلي اليوم بأنهم غير موحدين بالله **؟؟؟؟!!!!**

(كل هذا هروب من مواجهة الحقيقة)

و هنا **وقفة للتفكير** :

فمَنْ هو الذي أملي علي رسول الإسلام هذه النصوص و أمثالها **؟؟ !!!!!**

إذاً فنحن أمام أمرين لا ثالث لهما إما أن كاتب القرآن **يجهل عقيدة المسيحيين** – أو أنه يعرفها جيداً و لكنه يدلِّس علي المسلمين **لإخفاء الحقيقة** – و في كلتا الحالتين نخلص إلي أن كتاب **القرآن ليس من عند الله** .

+ و مع كل ما قُدِمَّ لمعرفة معني التثليث و التوحيد فإننا – كما قال القديس بولس الرسول بالروح (الآن أعرف بعض المعرفة و لكن حينئذ (في السماء) سأعرف كما عُرِفت)- فإن كُنَّا **هنا على الأرض** نعيش أمور كثيرة لا نستطيع أن نعرفها بشكل كامل و تفوق عقلنا جداً و مع ذلك نتقبلها و نصدقها – فكم و كم الله العظيم الغير محدود ؟! كيف يستطيع المحدود (الإنسان) أن يحوي و يعرف غير المحدود (الله) كما هو ؟؟!!! إلا بالقدر الذي يعرف الله أننا نتحمله فقط – كما أعلن هو (له المجد)عن ذاته في كتابه المقدس.
إذاً فالخلاصة أننا (نحن المسيحيين) نؤمن بحسب ما جاء بكتاب الله المقدس – بالله الواحد القدوس – (الموجود العاقل الحي) و هذا هو الثالوث في الله الواحد الذي لا شريك له .

له كل مجد وتسبيح إلى الأبد آمين

الشِّرْكُ فى الإسلام

*{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **اسْتَجِيبُوا** لِلَّهِ **وَلِلرَّسُولِ** إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ } الأنفال ٢٤*

جاء في تفسير البغوي ما يلي :

وَرَوَيْنَا أَنَّ النَّبِيَّ مَرَّ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَدَعَاهُ **فَعَجِلَ أُبَيٌّ فِي صَلَاتِهِ** ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ :"**مَا مَنَعَكَ** أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟ قَالَ : **كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ** ، قَالَ : **أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ** - عَزَّ وَجَلَّ: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا **اسْتَجِيبُوا** لِلَّهِ **وَلِلرَّسُولِ** إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ " فَقَالَ : لَا جَرَمَ **يَا رَسُولَ اللَّهِ** لَا تَدْعُونِي **إِلَّا أَجَبْتُ وَإِنْ كُنْتُ مُصَلِّيًا** " .

تعليق : من هو الأهم ؟ محمد أم إله محمد ؟ - كيف يقول الرجل هذه العبارة (إلا أجبت و إن كنت مصلياً) – **و يقبلها محمد** ؟؟؟؟؟؟!!!!!!

==

*{يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ **وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ** إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ } التوبة ٦٢*

جاء في تفسير القرطبي :

..... وَقِيلَ إِنَّ اللَّه سُبْحَانه جَعَلَ **رِضَاهُ فِي رِضَاهُ** ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : " مَنْ يُطِعْ الرَّسُول فَقَدْ أَطَاعَ اللَّه" [النِّسَاء ٨٠]

التعليق : لا تعليق

==

*{وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ **عَسَى** أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ **مَقَامًا مَحْمُودًا** } الإسراء ٧٩*

جاء في تفسير الطبري ما يلي:

(٢٢٥٦٨).... **عَنْ مُجَاهِدٍ**، فِي قَوْلِهِ {عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا} قَالَ: **يُجْلِسُهُ مَعَهُ عَلَى عَرْشِهِ**. **[إسناده صحيح** : أخرجه الترمذى (٣١٣٧) فى كتاب التفسير ، باب : و من سورة بنى إسرائيل و **أحمد** (٤٤١/٢، ٤٤٤، ٥٢٨) من حديث أبى هريرة ، و **الحديث صححه الالبانى** فى سنن الترمذى .]

و جاء في تفسير إبن كثير :

وَقَوْله " عَسَى أَنْ يَبْعَثك رَبّك مَقَامًا مَحْمُودًا " أَيْ اِفْعَلْ هَذَا الَّذِي أَمَرْتُك بِهِ لِنُقِيمَك **يَوْم الْقِيَامَة** مَقَامًا مَحْمُودًا **يَحْمَدك فِيهِ الْخَلَائِق كُلّهمْ وَخَالِقهمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى** !!!!!!!!!

التعليق : بكل وضوح محمد هنا هو المركز و الهدف الذي تحمده **كل الخليقة** بل و **خالقها نفسه** (الله الله الله) – إذن من هو إله المسلمين **محمد أم الهه**؟؟؟!!!!!

======================================

*{**النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ** وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورا } الأحزاب ٦*

جاء في تفسير إبن كثير ما يلي:

.... " **وَفِي الصَّحِيح** " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِن أَحَدكُمْ **حَتَّى أَكُون أَحَبّ** إِلَيْهِ مِنْ نَفْسه وَمَاله وَوَلَده وَالنَّاس أَجْمَعِينَ " **وَفِي الصَّحِيح** أَيْضًا أَنَّ **عُمَر** رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُول اللَّه وَاَللَّه لَأَنْتَ أَحَبّ إِلَيَّ مِنْ كُلّ شَيْء **إِلَّا مِنْ نَفْسِي فَقَالَ**" **لَا يَا عُمَر** حَتَّى أَكُون أَحَبّ إِلَيْك مِنْ نَفْسك " فَقَالَ يَا رَسُول اللَّه وَاَللَّه لَأَنْتَ أَحَبّ إِلَيَّ مِنْ كُلّ شَيْء حَتَّى مِنْ نَفْسِي فَقَالَ " **الْآن يَا عُمَر** " .

التعليق: إذا ملك حُب الرسول قلب عمر هكذا أكثر من نفسه ومن الكل فماذا تبقىَّ فى قلب عمر و كيانه ليعطيه لله ؟؟؟!!!!!! ما الفرق بين محبته لمحمد و محبته لله ؟!!!

كان المفترض أن يقول محمد (حتي يكون الله أحب إليه......) – و أما **أن يُلْزِم** المسلم **بذلك لنفسه حتى يُحْسَب مؤمن حقيقي** و إلا .... ماذا تسمون ذلك ؟؟؟؟؟؟

فكر يا أخى و أختى الذى يجب أن يملك على القلب هو **الله وحده** لا شريك له مهما كان.

======================================

***{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } الأحزاب ٥٦*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي:

المسألة الرابعة : .... وَقَالَ أَبُو عُمَر : قَالَ الشَّافِعِيّ **إِذَا لَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيّ** فِي التَّشَهُّد الْأَخِير بَعْد التَّشَهُّد وَقَبْل التَّسْلِيم **أَعَادَ الصَّلَاة** .

و في تفسير إبن كثير:

...... عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ : قَالَ رَسُول اللَّه **مَنْ نَسِيَ الصَّلَاة عَلَيَّ أَخْطَأَ طَرِيق الْجَنَّة**.(٢)

(٢) صحيح : أخرجه ابن ماجة (٩٠٨) وابن أبى شيبة فى مصنفه (٦/٣٢٦)وصححه الألبانى فى الجامع (٥٦٨ و ٦٢٤٥)

و في تفسير السعدي :

وهذا فيه تنبيه على **كمال رسول الله** ، ورفعة درجته، وعلو منزلته عند الله وعند خلقه، ورفع ذكره. و { إِنَّ اللَّهَ } تعالى { وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ } عليه، أي: **يثني الله عليه** بين الملائكة، وفي الملأ الأعلى، لمحبته تعالى له، **وتثني عليه الملائكة** المقربون، ويدعون له ويتضرعون.

{ يَا أَيُّهَا **الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ** وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } **اقتداء بالله وملائكته**، وجزاء له على بعض حقوقه عليكم، **وتكميلاً لإيمانكم**، وتعظيمًا له ، ومحبة وإكرامًا، **وزيادة في حسناتكم، وتكفيرًا من سيئاتكم** ...... وهذا **الأمر بالصلاة والسلام عليه** مشروع في جميع الأوقات، **وأوجبه كثير** من العلماء **في الصلاة**.

التعليق :

أنتبه جيداً لهذه **الكوارث** :

(١) **أعاد الصلاة** و كأنها لم تكن.

(٢) (**أخطأ طريق الجنة**) يعني سيدخل النار إن لم يصلي عليه !!!!!!

(٣) (**إقتداء بالله و ملائكته**) لا أدري ماذا أقول!!!!!!!

أهذا شِرك بالله أم ماذا ؟!!!!!

===================================

*{وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ **وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا** جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ } الصف ٦*

في تفسير القرطبي :

أَحْمَد أَكْثَرهمْ حَمْدًا . وَأَمَّا **مُحَمَّد** فَمَنْقُول مِنْ صِفَة أَيْضًا ,وَهِيَ فِي **مَعْنَى مَحْمُود** ؛ **وَلَكِنْ** فِيهِ مَعْنَى **الْمُبَالَغَة وَالتَّكْرَار** . فَالْمُحَمَّد هُوَ الَّذِي حُمِدَ مَرَّة بَعْد مَرَّة .كَمَا أَنَّ الْمُكَرَّم مِنْ الْكَرَم مَرَّة بَعْد مَرَّة . وَكَذَلِكَ الْمُمَدَّح وَنَحْو ذَلِكَ . فَاسْم مُحَمَّد مُطَابِق لِمَعْنَاهُ ,**وَاَللَّه سُبْحَانه سَمَّاهُ قَبْل أَنْ يُسَمِّيَ بِهِ نَفْسه**

التعليق:

إسم الله و إسم محمد واحد !!!!!! بل و أعظم من ذلك (الله سبحانه **سماه قبل أن يسمي به نفسه)-** هل هناك أوضح من ذلك علي الشِرْك؟؟؟؟؟!!!!!!

======================================

***{ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ }** الشرح ٤*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي :

وَرُوِيَ عَنْ الضَّحَّاك عَنْ اِبْن عَبَّاس ، قَالَ : **يَقُول لَهُ (الله) لَا ذُكِرْتُ (أنا يا محمد) إِلَّا ذُكِرْتَ (أنت يا محمد) مَعِي** فِي الْأَذَان ، وَالْإِقَامَة وَالتَّشَهُّد , وَيَوْم الْجُمْعَة عَلَى الْمَنَابِر ، وَيَوْم الْفِطْر ، وَيَوْم الْأَضْحَى : وَأَيَّام التَّشْرِيق ، وَيَوْم عَرَفَة ، وَعِنْد الْجِمَار ، وَعَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَة ، وَفِي خُطْبَة النِّكَاح , وَفِي مَشَارِق الْأَرْض وَمَغَارِبهَا . **وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا عَبَدَ اللَّه** جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، **وَصَدَّقَ** بِالْجَنَّةِ وَالنَّار **وَكُلّ شَيْء** ,**وَلَمْ يَشْهَد أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّه ، لَمْ يَنْتَفِع بِشَيْءٍ وَكَانَ كَافِرًا**.

و في تفسير البغوي :

وَقَالَ عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : يُرِيدُ الْأَذَانَ وَالْإِقَامَةَ وَالتَّشَهُّدَ وَالْخُطْبَةَ عَلَى الْمَنَابِرِ ، وَلَوْ أَنَّ **عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ وَصَدَّقَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَمْ يَشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا** رَسُولُ اللَّهِ **لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ ، وَكَانَ كَافِرًا**. .... وَقَالَ الضَّحَّاكُ : **لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ [إِلَّا بِهِ]** وَلَا تَجُوزُ خُطْبَةٌ إِلَّا بِهِ .

التعليق :

هل حقاً محمد كان هدفه توصيل الناس إلي عبادة الله أم .....؟؟؟؟؟؟

تأمَّلوا يا أصحاب العقول و الضمائر في هذه العبارة **:(لم ينتفع بشئ و كان كافراً)**

أَبَعد كل ذلك يمكن أن يكون نبي **المسلمين مجرد إنسان** كباقي العبيد؟ !!!!!!

أخى المسلم الحبيب هل تعلم ان مجرد إطلاق إسم (**مُحَمَّد**) على الإنسان (أى إنسان) هو نوع من **الكُفْر !!!!**لأن إسم محمد معناه:الذى (يُحْمَد) و الوحيد الذى يُحمد هو الله سبحانه لا شريك له فى ذلك . فإطلاق هذا الإسم على أى إنسان مهما كان هو كفر و شرك بالله ولأنك لو راجعت هذا الإسم فى **كل الكتب الإسلامية بدءً بالقرآن** و كتب الأحاديث و التفاسير و .....ستجد أن الكلمة تُكتب (**مُحَمَّد**) و ليس (**مُحَمِّد**) أى بشدة و **فتحة** على الميم الثانية و ليس بشدة و **كسرة** .فكّر و تأمَّل!!!!!!

===

التعليق النهائى:

فقط يا أخي و أختي أريد أن تقرأوا جيداً النصوص مع التفاسير – مع التعليقات – و بتأنِّي ثم إهمس في أذن نفسك و قول (من هو محمد إذن) ؟؟؟؟؟؟!!!!!!! و العجيب أن بعد كل هذا التبجيل و الرفعة (لمحمد و يقول عن نفسه (**لا أعلم ماذا يُفعل بى** ولا بكم) !!!!! ليس الله) نجد محمد فى القرآن

مكانة محمد الموضحة **بالنصوص و تفاسيرها** لا تقبل إلا أن يكون **محمد شريك مع إلهه** و إله المسلمين (فمن هم المشركين إذن)؟؟؟؟؟!!!!!!!!!!!!

من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت مُرّة.

طبيعة السيد المسيح له المجد

مقدمة :-

موضوع طبيعة السيد المسيح من أكثر المواضيع أهمية فى عقيدة الكنيسة لأنها تتعلق بعقائد أخرى هامة كعقيدتى التجسد و الفداء ، و لذلك كان الفهم الخاطئ لهذه العقيدة السبب فى أغلب الهرطقات و الإنقسامات التى تعرضت لها الكنيسة على مر العصور ...

ما هو إيمان الكنيسة (المبنى على الكتاب المقدس)فى طبيعة السيد المسيح ؟

تؤمن كنيستنا أن السيد المسيح **هو الإله الكلمة المتجسد .. له اللاهوت الكامل و الناسوت الكامل ، و لاهوته متحد بناسوته :**

بغير إختلاط : مثل إختلاط القمح بالشعير (مثلاً) .

و لا إمتزاج : مثل مزج الخمر بالماء (مثلاً) .

و لا تغيير : أى لم يحدث أى تغيير كالذى يحدث مثلاً فى المركبات الكيميائية .. فلم يحدث تغيير لا فى الطبيعة اللاهوتية و لا فى الطبيعة الناسوتية بإتحادهما معاً .

و لا إستحالة : فما تحول اللاهوت إلى ناسوت و لا تحول الناسوت إلى لاهوت .

هو اتحاداً كاملاً **أقنومياً جوهرياً**، **تعجز اللغة** أن تعبِّر عنه ، يذكر عنه الكتاب المقدس إنه سر عظيم **"عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ"** ١تى ٣: ١٦ .

و هذا الاتحاد دائم لا ينفصل مطلقا و لا يفترق. نقول عنه في القداس الإلهي " إن لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين ". فالطبيعة اللاهوتية (الله الكلمة) إتحدت بالطبيعة الناسوتية التي أخذها الكلمة (اللوجوس) من العذراء مريم بعمل الروح القدس.

متى إتحد لاهوت كلمة الله بالناسوت ؟

إتحد لاهوت كلمة الله بالناسوت فى **لحظة** تكوين الجنين أى فى زمن قيمته صفر و هذا هو أبلغ رد لمن يقولون أننا نؤلِّه الإنسان .. فنحن **نؤمن بإله تجسد و ليس بإنسان تألَّه ، هو ليس إنساناً صار إلهاً ، بل هو الله الذى تجسد وصار إنساناً** لأجل خلاصنا ، و ما أجمل ما نسبِّح به فى ثيئوطوكية الخميس قائلين : لم يزل **إلهاً أتى و صار إبن بشر** لكنه هو الإله الحقيقى ... و هذا ما قاله القديس يوحنا بالروح (يو ١: ١٤) (و الكلمة صار جسداً وحل بيننا ....)

فالروح القدس طهَّر و قدَّس مستودع العذراء طهارة كاملة حتى لا يرث المولود منها شيئاً من الخطية الأصلية ، و كَوَّن من دمائها جسداً إتحد به إبن الله الوحيد. وقد تم هذا الاتحاد منذ اللحظة الأولى للحبَل المقدس في رحم السيدة العذراء .. و نكرر بأن هذا الإتحاد تم فى اللحظة الأولى للتجسد ، أى أن **اللاهوت لم يحل على إنسان اسمه يسوع** ، و لكن اللاهوت إتخذ لنفسه جسداً إنسانياً كاملاً – لم يكن موجوداً من قبل - من أحشاء البتول مريم ، و بإتحاد الطبيعتين الإلهية و البشرية داخل رحم السيدة العذراء تكونت منهما **طبيعة واحدة** هي طبيعة **الله الكلمة المتجسد**.

هل تحول اللاهوت إلى ناسوت أو تحول الناسوت إلى لاهوت ؟

لم يتحول اللاهوت إلى ناسوت و لم يتحول الناسوت إلى لاهوت بسبب هذا الإتحاد بل نتيجة لهذا الإتحاد **الفائق للعقل** بين الطبيعتين اللاهوتية و الناسوتية فى شخص المسيح نتجت **طبيعة ليس لها مثيل** لشخصه الإلهى فقط ، تحمل صفات كلا من الطبيعتين اللاهوتية و الناسوتية .

لذا فالرب يسوع يسمي **الوحيد الجنس** . (أي ليس له مثيل في جميع الكائنات الحية) .

ما يثبت ناسوت السيد المسيح :-

١- له ميلاد و طفولة عادية : (غل ٤:٤) " لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُوداً مِنِ امْرَأَةٍ "

٢- أختتن كأى طفل آخر (لو ٢١:٢)

٣- كان يجوع و يعطش (لو٤ :٢ ، لو٢٤ :٤١)

٤- يتعب و ينام (مر٤ :٣٨)

٥- له عواطف بشرية كالحب و الحنان (يو١١:٥) الإنزعاج و الإضطراب (يو١١:٣٣) ، البكاء (يو١١:٣٥) ، يتعجب و يندهش (مر ٦:٦)

٦- ركز الرسول بولس على حقيقية الناسوت بقوله : " بدم صليبه " (كو ١:٢٠) و "جسم بشريته " (كو ١: ٢٢)

٧- أما يوحنا الحبيب فقد أكد على حقيقة التجسد فقال "الْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً " (يو١:١٤) و ذكر لمس توما لجسد المسيح بعد القيامة (يو٢٢: ٢٧) – و قال عن المسيح " الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ ، **وَ لَمَسَتْهُ أَيْدِينَا** " (١يو١:١) و أكد أن كل **من ينكر التجسد ليس من الله** "كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ **جَاءَ فِي الْجَسَدِ** فَهُوَ مِنَ اللهِ . **وَكُلُّ رُوحٍ لاَ يَعْتَرِفُ** بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ **فَلَيْسَ مِنَ اللهِ**. وَهَذَا هُوَ رُوحُ ضِدِّ الْمَسِيحِ " (١يو٤:٢-٣) ، لأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ إِلَى الْعَالَمِ **مُضِلُّونَ** كَثِيرُونَ **لاَ يَعْتَرِفُونَ** بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ آتِياً **فِي الْجَسَدِ** هَذَا هُوَ الْمُضِلُّ وَ الضِّدُّ لِلْمَسِيحِ (٢يو٧)

+ فمما سبق نوضح أن الإيمان كما تعترف به كنيستنا (بناء علي آيات الإنجيل الواضحة و الكثيرة) هو أن **ربنا يسوع المسيح كامل فى لاهوته و كامل فى ناسوته** . هو الإله المتجسد، فاللاهوت و الناسوت متحدان فيه إتحاداً تاماً فى الجوهر (فى الأقنوم و فى الطبيعة). ليس هناك إنفصال أو إفتراق بين اللاهوت و الناسوت فى ربنا يسوع المسيح من بعد الإتحاد ، بل إنه منذ اللحظة التى حل فيها كلمة الله فى رحم العذراء مريم ، إتخذ الأقنوم الثانى من الثالوث القدوس من دمها جسداً بشرياً ذا نفس إنسانية ناطقة عاقلة وإتحد به . فالمولود من القديسة مريم إذن **هو الإله المتجسد** : جوهر واحد ، شخص واحد ، أقنوم واحد ، طبيعة واحدة . هو طبيعة واحدة من طبيعتين أى طبيعة واحدة نتجت عن اتحاد طبيعتين

بغير إختلاط و لا إمتزاج و لا تغيير . فنحن يمكن أن نتكلم عن طبيعتين من قبل أن يتم الإتحاد ، أما **بعد الإتحاد فهناك طبيعة واحدة لها صفات و خصائص الطبيعتين .**
و يقول **القديس كيرلس الكبير** إن التجسد الإلهى هو إتحاد حقيقى بحسب الطبيعة بين اللاهوت والناسوت ... ليس هو إتحاد بين أشخاص بل اتحاد بين طبيعتين فى شخص واحد .
و هذا سمى فى الإصطلاح الكنسى **بسر التجسد** ، فنحن نؤمن بنوع من الإتحاد **يفوق كل فهم وتصور بشري** . إذ ليس له مثيل مطلقاً لا قبل و لا بعد و إلي الأبد .

+ قد نتكلم أحياناً عن الطبيعة اللاهوتية و الطبيعة الناسوتية ، لكن هذه التفرقة اللفظية هى تفرقة **ذهنية بحتة** لا وجود لها فى الواقع بالنسبة للسيد المسيح الإله المتأنس . **فلم يحدث بتاتاً** أن الناسوت و اللاهوت كانا منفصلين أو مفترقين في وقت من الأوقات ثم إتحدا معاً بعد ذلك . إن ما حدث هو أن الأقنوم الثانى من اللاهوت القدوس تنازل و حل فى أحشاء البتول مريم و أخذ من لحمها و من دمها جسداً بشرياً كاملاً ذا نفس إنسانية ناطقة عاقلة (أمر يفوق العقل) .
+ يقول القديس يوحنا الحبيب فى إنجيله :" وَ الْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً " يو١:١٤ و هذه الآية تدل دلالة قاطعة على أن المولود من مريم العذراء ذو طبيعة واحدة هى طبيعة الإله المتجسد فليست هناك ثنائية (أي شخصين مفترقين) فى طبيعة السيد المسيح بل طبيعة واحدة .
و بناء على هذا الإيمان بطبيعة المسيح نستطيع أن نفهم الكفارة والفداء و آلام المسيح فهماً مستقيماً:-

أهمية وحدة الطبيعة للكفارة والفداء

بواسطة الوحدة بين اللاهوت و الناسوت ، نفهم معنى الخلاص والفداء .. فالذبيحة التى قُدِمَتْ على الصليب **هى ذبيحة غير محدودة** بالرغم من أن الناسوت له خاصية المحدودية و لكنه **قُدم متحداً باللاهوت الغير المحدود** [ميت وحى – محدود و غير محدود – أزلى و زمنى ... الخ] ولهذا قال **القديس أثناسيوس الرسولى** فى كتابه " تجسد الكلمة " : [إن الكلمة (اللاهوت) إذ لم يكن قادراً أن يموت ، أخذ جسداً قابلاً للموت لكى بإتحاده بالكلمة الذى هو فوق الكل (غير محدود) يكون جديراً أن **يموت نيابة عن الكل**] و هذا يوافق قول بولس الرسول فى رسالته **عب ٢:٩-١٠ : وَ لَكِنَّ الَّذِي وُضِعَ قَلِيلاً عَنِ الْمَلاَئِكَةِ، يَسُوعَ، نَرَاهُ مُكَلَّلاً بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، مِنْ أَجْلِ أَلَمِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللهِ الْمَوْتَ لأَجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ . لأَنَّهُ لاَقَ بِذَاكَ** (يليق بذاك) **الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ، وَ هُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ أَنْ يُكَمِّلَ رَئِيسَ خَلاَصِهِمْ بِالآلاَمِ.**
إن الإيمان بطبيعة واحدة للكلمة المتجسد، هو أمر لازم وجوهري وأساسي للفداء. فالفداء يتطلب كفارة غير محدودة، تكفى لمغفرة جميع الخطايا ، لجميع الناس في جميع العصور ، وليس هذا فقط بل أيضاً إِذْ أَنَّ خطية الإنسان كانت تعدّى على الله الغير المحدود. لذا لم يكن هناك حل سوى تجسد الله الكلمة ليجعل الكفارة غير محدودة كنتيجة لعدم محدودية لاهوته .

فلو أننا تكلَّمنا عن طبيعتين منفصلتين. و قامت الطبيعة البشرية بعملية الفداء وحدها. لَمَا كان ممكناً على الاطلاق أن تقدم كفارة غير محدودة لخلاص البشر. ومن هنا كانت خطورة المناداة بطبيعتين منفصلتين ، تقوم كل منهما بما يخصها .
ففي هذه الحالة، موت الطبيعة البشرية وحدها لا يكفى للفداء.
ولذلك نرى القديس بولس الرسول يقول : **" لأنهم لو عرفوا لَمَا صلبوا رب المجد " ١كو٢:٨.**
و لم يقل لما صلبوا الإنسان يسوع . إن تعبير **رب المجد** هنا يدل دلالة أكيدة على وحدة الطبيعة و لزومها للفداء و الكفارة و الخلاص. لأن الذي صُلِب هو رب المجد.
طبعاً مات **بالجسد**، إذْ أن اللاهوت غير قابل للموت **بطبيعته** ولكن الجسد كان **متحداً باللاهوت** في طبيعة واحدة و هذا أمر **يفوق العقل البشري** بما لايقاس و هنا الأمر الأساسي اللازم للخلاص .

الطبيعة الواحدة والآلام

حقا إن اللاهوت غير قابل للآلام. و لكن الناسوت حينما وقع عليه الألم، كان متحداً باللاهوت ، فنسب الألم لهذه الطبيعة الواحدة غير المحدودة. و لذلك نرى أن قانون الإيمان الذي حدده مجمع نيقية المقدس يقول إن ابن الله الوحيد نزل من السماء، وتجسد و تأنس وصلب عنا على عهد بيلاطس و تألم و قبر و قام ... فرق كبير بين أن نقول أن الناسوت وحده منفصلاً عن اللاهوت قد تألم، وبين أن نقول أن الإبن الوحيد تجسد و صلب و تألم و قبر و قام .
فهل تألم اللاهوت إذن؟
نقول إنه بجوهره (بطبيعته) غير قابل للألم.. ولكن المسيح تألم بالجسد، و صلب بالجسد. و نقول فى قطع الساعة التاسعة : " يا من ذاق الموت بالجسد في وقت الساعة التاسعة ..." .
مات بالجسد، الجسد المتحد باللاهوت . فصار موته يعطى عدم محدودية للكفارة .
و نعود للمثل الجميل الذى قدمه لنا الآباء لهذا الموضوع فقالوا إن اللاهوت المتحد بالناسوت يشبه الحديد المُحمَّى بالنار .. فالمطرقة وهى تطرق الحديد إنما تضرب الحديد المُحمَّى بالنار فيقع الطرق على الاثنين. و لكن الحديد ينثنى (يتألم) بينما النار لا يضرّها الطرق بشيء و مع ذلك فهي متحدة بالحديد أثناء طرقه .

تعبير "إبن الانسان":

لاشك أن عبارة إبن الإنسان تعبر عن ناسوت المسيح ، كما أن عبارة إبن الله تدل على لاهوته . ومع ذلك فإن السيد المسيح إستخدم عبارة **إبن الإنسان** في مواضع كثيرة **تعلن لاهوته** ليبرهن على الإتحاد التام بين لاهوته و ناسوته وأن **ابن الإنسان هو هو نفسه ابن الله** ..

أمثلة إنجيلية على استخدام تعبير "ابن الإنسان" بمعنى لاهوتى :

(١) يو ٣:١٣ و لَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلاَّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ إبْنُ الإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ .

ونرى فى حديث السيد المسيح أنه لا فرق بين إبن الله و إبن الإنسان بسبب كيان الإتحاد فهو على الأرض وفى نفس الوقت فى السماء (إِبْنُ الإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ) هو إبن الله وهو أيضاً إبن الإنسان . هنا إذاً وحدانية و ليس هناك ثنائية، إنما هو جوهر واحد وأقنوم واحد وطبيعة واحدة .

(٢) يو ٦:٦٢ فَإِنْ رَأَيْتُمُ إبْنَ الإِنْسَانِ صَاعِداً إِلَى حَيْثُ كَانَ أَوَّلاً .

تعبير " حيث كان أولاً " تعنى الأزلية و هى صفة خاصة باللاهوت و قد ذكر المسيح هنا تعبير إبن الإنسان وليس إبن الله ليؤكد على الإتحاد التام بين الطبيعتين .

(٣) مت ٩:٦ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لإبْنِ الإِنْسَانِ سُلْطَاناً عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا .

الله وحده هو الغافر للخطايا .. فالذى قال للمفلوج مغفورة لك خطاياك أهو الناسوت أم اللاهوت ؟؟

(٤) مت ١٢:٨ فَإِنَّ إبْنَ الإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضاً .

السبت هو يوم الرب ... ومن هو رب السبت ؟؟

إبن الإنسان هو رب السبت .. و الله هو رب السبت .. إذاً إبن الإنسان هو الرب (هو الله) .

(٥) يو ٥:٢٢ لأَنَّ الآبَ لاَ يَدِينُ أَحَداً بَلْ قَدْ أَعْطَى كُلَّ الدَّيْنُونَةِ لِلاِبْنِ

+ مت ١٦:٢٧ فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلاَئِكَتِهِ وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ

إبن الإنسان يأتى فى مجد أبيه .. من هو أبوه ؟؟ مع ملائكته .. من الذى له الملائكة ؟؟ و له عمل الدينونة !! من هو الذى يدين ؟؟ كلها صفات تنطبق على إبن الله. إذاً إبن الإنسان هو إبن الله .

(٦) مت ٢٥:٣١-٤٦ وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ و جَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ مَعَهُ فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. وَ يَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ .... ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي رِثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ . لأَنِّي .... فَيُجِيبُهُ الأَبْرَارُ حِينَئِذٍ: يَارَبُّ مَتَى رَأَيْنَاكَ .... فَيُجِيبُ الْمَلِكُ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: ...

و نلاحظ أن السيد المسيح تعمد أن يقول "إبن الأنسان" مع قوله: "الملك"، "يارب" و كأنما يريد أن يؤكد أن إبن الإنسان هو هو نفسه إبن الله .

(٧) مت ٢٤:٣٠-٣١ وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَ حِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِياً عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ و مَجْدٍ كَثِيرٍ . فَيُرْسِلُ مَلاَئِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمِ الصَّوْتِ فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الأَرْبَعِ الرِّيَاحِ مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا.

كلمة "ملائكته" تعود على "إبن الإنسان" .. و الذى له الملائكة هو الله أو ابن الله . و نتسائل، مَن له القوة ليرسل ملائكته ليجمع مختاريه ؟؟ إن هذا عمل إلهى بدون شك .. عمل يقوم به إبن الإنسان الذى هو نفسه إبن الله .

+ مت ٢٦:٦٣-٦٥ وَ أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ سَاكِتاً. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَنْتَ قُلْتَ! وَأَيْضاً أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الآنَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ جَالِساً عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ وَ آتِياً عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ .

كان المفترض أن يقول " إبن الله جالساً عن يمين القوة " و لكنه قال "إبن الإنسان" ليثبت أنه هو نفسه إبن الله . هو الإبن (الوحيد الجنس) المولود من الآب قبل كل الدهور (ولادة روحية أي ذات طبيعة الله)

بعض أقوال الآباء عن طبيعة المسيح

البابا كيرلس الكبير (القرن الخامس): إن الطبائع قبل الإتحاد طبيعتان، و أما بعد الإتحاد فلا نفرق الطبيعتين من بعضهما و لا نقول أنهما إبنان و لا نفصل ذلك الذي لم ينقسم، بل نقول أن الإبن واحد كما قال الآباء و كيان الكلمة المتجسد واحد .

البابا ديسقورس (القرن السادس): لا يجب أن يقال طبيعتان بعد التجسد و الإتحاد بل طبيعة واحدة للإله المتجسد .

القديس باسيليوس (القرن الرابع): لسنا نقول عن الإبن أنه إثنان و لا نقول اللاهوت منفرداً بذاته و لا الناسوت بذاته ، بل نقول طبيعة واحدة و أقنوماً واحداً .

الأنبا يوساب الأَبَحٌ (القرن الثامن عشر): لا نقول أن في المسيح بعد الإتحاد طبيعتين أو أقنومين أو فعلين ، بل طبيعة واحدة و فعل واحد يصدر عن المسيح الواحد .

لاهوت السيد المسيح له المجد

مقدمــــــة

- هل شخص المسيح هو مجرد نبي قام المسيحيون بتأليهه لأنهم قرأوا عنه في الكتاب المقدس و عن آياته و معجزاته الباهرة وعظمة تعاليمه..... أم هو الله وظهر فى صورة إنسان ؟
- كيف نثبت أن لاهوت المسيح لم يكن مجرد شطط فكرى أو إنحراف عقيدى من المسيحيين و على رأسهم تلاميذه ؟

أولاً:إيمان المسيحيين فى المسيح :

(١) أنه أحد أقانيم الثالوث :

عقيدة المسيحيين فى المسيح أنه أحد أقانيم الثالوث القدوس (أقنوم الكلمة) كما جاء عنه فى الكتاب المقدس :

يو ١:١ " فِي **الْبَدْءِ** كَانَ **الْكَلِمَةُ** وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ **وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهَ** "

١يو ٥:٧ " فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ **فِي السَّمَاءِ** هُمْ ثَلاَثَةٌ: الآبُ، وَ**الْكَلِمَةُ**، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ **وَاحِدٌ**."

وتعبير "الكلمة" فى الآيات السابقة هو ترجمة الكلمة اليونانية "لوجوس" من فعل لوجو ومعناه ينطق وجاء منه المنطق Logic بالانجليزية وعبارة الكلمة تعنى عقل الله الناطق أو نطق الله العاقل فهى تعنى العقل والنطق معاً .

+ المسيح هو عقل الله الناطق فكيف نقول أن الله موجود منذ الأزل بدون عقل (حاشا لله) فإعترافنا بأزلية ووجود الله يجعلنا نقر بحقيقة وجود اللوجوس منذ الأزل .

+ و عندما تجسد رأينا فيه الله

يو ١:١٨ " **اَللَّهُ لَمْ يَرَهُ** أَحَدٌ قَطُّ. **الاِبْنُ** الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ **هُوَ خَبَّرَ** "

١ تى ٣:١٦ " وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: **اللهُ** ظَهَرَ فِي **الْجَسَدِ** "

+ وفى هذا المعنى قيل عنه "فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي **الْمَسِيحِ يَسُوعَ** أَيْضاً: **الَّذِي** إِذْ كَانَ فِي **صُورَةِ اللهِ**، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ **مُعَادِلاً لِلَّهِ**. لَكِنَّهُ **أَخْلَى نَفْسَهُ**، آخِذاً صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِراً فِي شِبْهِ النَّاسِ" فى ٢:٥-٧ .

فالمسيح الذى قيل عنه فى الآية السابقة أنه "أَخْلَى نَفْسَهُ " هو الذى قيل عنه فى عب ١:١-٤ أنه " رَسْمُ جَوْهَرِهِ " أى من **ذات جوهر الله** ... لذلك قال السيد المسيح فى يو ١٤: ٩ " **اَلَّذِي رَآنِي** فَقَدْ **رَأَى الآبَ** " ، فى يو ١٠ :٣٠ " **أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ** " .

(٢) **أنه إبن الله :**

سؤال أليس البشر هم أيضاً أبناء الله ...؟

- أش ٦٤ : ٨ " وَالآنَ يَا رَبُّ أَنْتَ **أَبُونَا**. نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ جَابِلُنَا وَكُلُّنَا عَمَلُ يَدَيْكَ. "
- أش٦٣ :١٦ " أَنْتَ يَا رَبُّ **أَبُونَا** وَلِيُّنَا مُنْذُ الأَبَدِ " .
- أم ٢٣:٢٦ " **يَا ابْنِي** أَعْطِنِي قَلْبَكَ ..." .
- مت ٦:٩ " فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: **أَبَانَا** الَّذِي ..." .

فما الفرق بين قول أن السيد المسيح إبن الله و أن البشر هم أبناء الله ؟

أ) **بنوة البشر للآب**

نحن بالإيمان أو بالمحبة أو التبني (و بالعَامية بالشحاتة) أبناء الله .

يو ١:١٢ "وَأَمَّا كُلُّ **الَّذِينَ قَبِلُوهُ** فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً أَنْ يَصِيرُوا **أَوْلاَدَ اللَّهِ** أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ " .

١يو ٣:١ " اُنْظُرُوا أَيَّةَ مَحَبَّةٍ أَعْطَانَا الآبُ **حَتَّى نُدْعَى أَوْلاَدَ اللهِ** " .

رو ٨:٢٣ " وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ **نَحْنُ** أَنْفُسُنَا أَيْضاً نَئِنُّ فِي أَنْفُسِنَا **مُتَوَقِّعِينَ التَّبَنِّيَ** فِدَاءَ أَجْسَادِنَا " .

ومع كوننا أبناء مازلنا ندعي **عبيداً**

لو١٧: ١٠ " مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: **إِنَّنَا عَبِيدٌ** بَطَّالُونَ" ، (لو١٢:٣٧-٤٤ ، مت ٢٥:٢٣)

ب)**بنوة المسيح للآب**

أما بنوة المسيح للآب فمختلفة **إختلاف كلي** . فهو **المولود** من الآب **قبل كل الدهور** .

أي من ذات جوهر الله لذلك و في كثير من المواقف يقال إبن الله الوحيد

يو١:١٨ " **اَللَّهُ** لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. **اَلاِبْنُ الْوَحِيدُ** الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ **خَبَّرَ** " .

يو١:١٤ " وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْداً كَمَا **لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ** مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقّاً." .

يو ٣:١٦ " لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ **اللَّهُ** الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ **ابْنَهُ الْوَحِيدَ** ... إلخ " .

و الآب يشهد علي بنوة المسيح له :-

- فى وقت العماد كما جاء فى مت ٣:١٧ ، لو ٣:٢٢ " هذا **هو ابنى** الحبيب الذى به سررت " .
- وفى وقت التجلى كما جاء فى مر ٩ :٧ " هذا **هو إبنى** الحبيب له اسمعوا"

ويستشهد القديس بولس الرسول فى عب ١:٥ بما جاء فى مز ٢:٧ " لأَنَّهُ لِمَنْ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ **قَالَ** قَطُّ «**أَنْتَ ابْنِي** أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ»" .

وقد تأسست الكنيسة علي أساس بنوة المسيح للآب كما جاء فى مت ١٦:١٣-١٨ " مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الإِنْسَانِ ؟ فقالوا . قوم يوحنا المعمدان. و آخرون إيليا . و آخرون أرميا أو واحد من الأنبياء . فقال لهم وأنتم من تقولون إني أنا ؟ فاجاب سمعان بطرس وقال **أنت هو المسيح إبن الله** الحي " .

فهي بنوة ذاتية – أي ذات جوهر الله معلن للبشر .

(٣) **أنه مساوٍ للآب (واحد مع الآب) فى الجوهر :**

يو١٠ :٣٠ **أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ**

يو ١٧:١١ " أَيُّهَا الآبُ الْقُدُّوسُ احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ. الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي لِيَكُونُوا وَاحِداً كَمَا **نَحْنُ** " .

يو١٤:٩ " الَّذِي **رَآنِي** فَقَدْ **رَأَى الآبَ** ." .

يو ١٤:١٠ " أَلَسْتَ تُؤْمِنُ أَنِّي **أَنَا فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ** ؟ " .

يو ١٧:١٠ " **وَكُلُّ** مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ **وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي** وَأَنَا مُمَجَّدٌ فِيهِمْ".

يو ٥:٢٣ " لِكَيْ **يُكْرِمَ** الْجَمِيعُ **الاِبْنَ كَمَا** يُكْرِمُونَ **الآبَ** " .

فى ٢:٦ " الَّذِي إِذْ **كَانَ** فِي صُورَةِ **الله** " .

ثانياً : صفات السيد المسيح الإلهية :

١) الخالق:

لاشك أن الخالق هو الله وحده

تك ١:١ " فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ " .

مع ذلك يوجد آيات كثيرة فى الكتاب المقدس تقول أن السيد المسيح هو الخالق منها:

يو ٣:١ " **كُلُّ شَيْءٍ بِهِ (المسيح) كَانَ** وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ " .

يو ١٠:١ " كَانَ فِي الْعَالَمِ **وَكُوِّنَ** الْعَالَمُ **بِهِ**...." .

عب ٢:١ " الَّذِي **بِهِ** أَيْضاً عَمِلَ **الْعَالَمِينَ** " .

و آيات أخري كثيرة .....

معجزات تدل على الخلق

- معجزة إشباع الجموع.....

وقد ذُكِرَت فى الأناجيل الأربعة لأهميتها .

- تحويل الماء إلى خمر .

هذه المعجزة تمت بمجرد إرادته فقط وبدون حتي أمر منه و لو بكلمة فهي خلق مادة جديدة لم تكن موجودة أصلاً فالخمر موجود بها عنصر الكربون الغير موجود فى الماء أصلاً .

- منح البصر للمولود أعمي يو ٩

++ مع كثرة المعجزات فى الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد وتنوعها لم يكن فيها أى معجزة فيها "خلق" ، **فالخلق من سلطان الله وحده** وهو **لا يعطى هذا السلطان لآخر** ....

٢) المسيح معطى الحياة:

+ ذُكِرَ عنه فى يو ٤:١ " **فِيهِ** كَانَتِ **الْحَيَاةُ** " .

+ له القدرة على إقامة الموتى :

- مر ٥ : إبنة يايرس .
- لو ٧ : إبن أرملة نايين .
- يو ١١ : إقامة لعازر .

فى هذه المعجزات الثلاثة كلها نجدها تمت بالأمر (المسيح له المجد يأمر بسلطان ذاتي).

+ من أجل ذلك نجد أن السيد المسيح يقول :

يو ٢١:٥ " لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الآبَ يُقِيمُ الأَمْوَاتَ وَيُحْيِي كَذَلِكَ **الابْنُ** أَيْضاً **يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ."**

يو ٣٣:٦ **الْوَاهِبُ** حَيَاةً لِلْعَالَمِ

يو ٤٨:٦ " **أَنَا** هُوَ خُبْزُ **الْحَيَاةِ** ".

يو ٥٤:٦ " مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ **وَأَنَا أُقِيمُهُ** فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ" .

يو ٢٧:١٠-٢٨ " خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتْبَعُنِي. **وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً** أَبَدِيَّةً وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ وَلاَ يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي " .

٣) أزلى أبدى(سرمدي):

شهادة العهد القديم

أش ٤٨:١٦ " **مُنْذُ** وُجُودِهِ **أَنَا هُنَاكَ** وَالآنَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَرْسَلَنِي وَرُوحُهُ".

ميخا ٥:٢ " أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفِ يَهُوذَا فَمِنْكِ **يَخْرُجُ** لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطاً عَلَى إِسْرَائِيلَ **وَمَخَارِجُهُ** مُنْذُ الْقَدِيمِ مُنْذُ أَيَّامِ **الأَزَلِ** ".

شهادة يوحنا المعمدان

مع العلم إنه ولد قبل السيد المسيح ب ٦ شهور (حسب الجسد).

يو ١:١٥ "هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قُدَّامِي لأَنَّهُ **كَانَ قَبْلِي** " .

شهادة السيد المسيح عن نفسه

يو ٨:٥٨ " الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: **قَبْلَ** أَنْ يَكُونَ **إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ** " .

يو ١٧:٥ " وَالآنَ **مَجِّدْنِي** أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي **كَانَ لِي** عِنْدَكَ **قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ** " .

وكان رَأي أحد الآباء في هذه الآية أنه لو لم يوجد أي شاهد في الكتاب المقدس، يقول أن المسيح هو الله، **فهذه الآية وحدها كفيلة لإثبات لاهوت المسيح**. فالمسيح هنا يطلب من الله الآب أو أقنوم الآب أن يمجد الإبن ... فكيف لشخص عادي يطلب من الله أن يمجده مع العلم أن الله لا يعطي مجده لآخر (اش ٤٢:٨ " أَنَا الرَّبُّ هَذَا اسْمِي وَمَجْدِي لاَ أُعْطِيهِ لِآخَرَ وَلاَ تَسْبِيحِي لِلْمَنْحُوتَاتِ") بالإضافة إلى (**قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ**) هى إثبات واضح **لأزلية المسيح أو أقنوم الإبن** .

يو ٨:٥٦-٥٨ " أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَفَرِحَ . فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدُ أَفَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟» قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: **قَبْلَ** أَنْ يَكُونَ **إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ**»" .

رؤ ١:٨ " **أَنَا هُوَ** الأَلِفُ وَالْيَاءُ، **الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ يَقُولُ الرَّبُّ** الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ" (المتكلم هو الرب يسوع).

رؤ ١:١٧-١٨ " فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَيَّ قَائِلاً لِي: لاَ تَخَفْ، **أَنَا هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ**، وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيْتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ! آمِينَ. **وَلِي** مَفَاتِيحُ الْهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ ".

شهادة يوحنا تلميذه

يو ١:١ " **فِي الْبَدْءِ** كَانَ **الْكَلِمَةُ** وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ وَكَانَ **الْكَلِمَةُ الله** " .

شهادة بولس الرسول

فى ٢:٥-٧ " فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي **الْمَسِيحِ** يَسُوعَ أَيْضًا: الَّذِي إِذْ **كَانَ** فِي **صُورَةِ اللهِ**، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً ِللهِ لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ ".

عب ١:٨-١٠ " وَأَمَّا عَنْ **الابْنِ**: كُرْسِيُّكَ **يَا أَللهُ** إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ مُلْكِكَ وَ **أَنْتَ** يَارَبُّ فِي **الْبَدْءِ أَسَّسْتَ الأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتُ** هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الإِثْمَ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللهُ إِلَهُكَ بِزَيْتِ الابْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ شُرَكَائِكَ " .

٤) موجود فى كل مكان و زمان :

صفة الوجود في كل مكان و زمان لا يمكن أن تطلق علي غير الله فإننا نجد أن السيد المسيح موجود فى كل مكان و زمان :

مت ١٨:٢٠ " لأَنَّهُ **حَيْثُمَا** اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ **أَكُونُ فِي وَسَطِهِم** ".

مت ٢٨:٢٠ " وَهَا **أَنَا** مَعَكُمْ **كُلَّ الأَيَّامِ** إِلَى انْقِضَاءِ **الدَّهْرِ** ".
فى نفس الوقت هو موجود فى السماء :
يو ٣:١٣ " وَلَيْسَ أَحَدٌ **صَعِدَ** إِلَى السَّمَاءِ إِلاَّ الَّذِي **نَزَلَ** مِنَ السَّمَاءِ **ابْنُ الإِنْسَانِ** الَّذِي **هُوَ فِي السَّمَاءِ** " .

٥) الإيمان به

+ الإيمان يكون بالله وحده ... و بهذا الإيمان تتعلق أبدية الإنسان و مصيره
+ السيد المسيح يجعل الإيمان به بنفس المساواة مع الله
يو ١٤:١ " أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَآمِنُوا بِي " .

+ به خلاص الإنسان

أع ١٦:٣١ " **آمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ** أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ " .
+ نوال غفران الخطايا وعطية الروح القدس
أع ٢:٣٨-٣٩ " تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى **اسْمِ يَسُوعَ** الْمَسِيحِ **لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا** فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ " .
+ الإيمان بالمسيح هو سبب كتابة الإنجيل
يو ٢٠:٣١ " وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ **كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا** أَنَّ يَسُوعَ هُوَ **الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ** وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ **حَيَاةٌ بِاسْمِهِ** " .
+ هذا الإيمان يؤهل المؤمن به أن يكون إبناً لله
يو ١:١٢ " وَأَمَّا **كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ** فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللَّهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ " .

٦) قَبِلَ العبادة و السجود له :

فى حين أن الكتاب المقدس ينهى عن السجود للأشخاص كما جاء فى سفر الأعمال عند مقابلة كرنليوس لبطرس ، بل ينهى عن السجود حتى للملائكة كما جاء فى سفر الرؤيا حينما لم يسمح الملاك ليوحنا الحبيب أن يسجد له .
+ في طفولته ---- المجوس **يسجدون** مت ٢:١١ ، عب ١:٦ وَأَيْضاً مَتَى أَدْخَلَ **الْبِكْرَ** إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ: «**وَلْتَسْجُدْ لَهُ** كُلُّ مَلاَئِكَةِ اللهِ»
+ في حياته ---- يو ٩:٣٨ بعد شفاء المولود أعمى فَقَالَ: «**أُومِنُ** يَا سَيِّدُ». **وَسَجَدَ لَهُ**.
مت ١٤:٣٣ فى معجزة المشى على المياه بعد مادخل السفينة وسكنت الرياح جاء إليه **كل من فى السفينة و سجدوا له** قائلين بالحقيقة **أنت إبن الله** .
لو ٥:٨ بعد معجزة صيد السمك الكثير **سجد بطرس** عند قدميه قائلاً أخرج من سفينتى **يارب** .

+ بعد قيامته

مت ٢٨ : ٩ **سجود المريمات**
مت ٢٨ : ١٧ **سجود التلاميذ**
+ بعد صعوده
أع ٧:٥٩-٦٠ " فَكَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتِفَانُوسَ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «**أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ اقْبَلْ رُوحِي**». ثُمَّ **جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ** وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا رَبُّ لاَ تُقِمْ لَهُمْ هَذِهِ الْخَطِيَّةَ». وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ " .
+ في يوم الدينونة

في ٢ : ١٠ – ١١ " لِكَيْ **تَجْثُوَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ** مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الأَرْضِ " .

+ وكما قَبلَ السجود ، كذلك قَبلَ ان تكون الصلاة موجهة له بل وأَمَر بذلك

يو ١٤ : ١٤ " **وَمَهْمَا** سَأَلْتُمْ **بِاسْمِي** فَذَلِكَ **أَفْعَلُهُ** لِيَتَمَجَّدَ الآبُ بِالاِبْنِ " .

٧) له المجد إلى الأبد

+ المجد يكون لله فقط كما جاء فى أش ٤٢ : ٨ " **أَنَا الرَّبُّ** هَذَا اسْمِي **وَمَجْدِي لاَ أُعْطِيهِ لآخَرَ** " .

+ السيد المسيح له المجد:

- ٢ بط ٣ : ١٨ " وَلَكِنِ انْمُوا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ **الْمَسِيحِ**. **لَهُ الْمَجْدُ** الآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدَّهْرِ " .
- يو ١٧ : ٥ " وَالآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ **بِالْمَجْدِ** الَّذِي **كَانَ لِي** عِنْدَكَ **قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ**".

٨) المسيح هو الصالح و القدوس

مبدأ الصلاح المطلق و القداسة المطلقة لا يكون إلا **لله وحده** .

+ شهادة الملاك وهو يبشر العذراء

لو ١ : ٣٥ " اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ فَلِذَلِكَ أَيْضاً **الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ** مِنْكِ يُدْعَى **ابْنَ اللهِ** " .

+ شهادة بطرس الرسول

اع ٣ :١٤ " وَلَكِنْ أَنْتُمْ أَنْكَرْتُمُ **الْقُدُّوسَ الْبَارَّ** وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُوهَبَ لَكُمْ رَجُلٌ قَاتِلٌ. و رئيس الحياة قتلتموه " .

+ شهادة بولس الرسول

عب ٧ : ٢٦ " **قُدُّوسٌ بِلاَ شَرٍّ** وَلاَ دَنَسٍ، قَدِ **انْفَصَلَ عَنِ الْخُطَاةِ** وَصَارَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ " .(الحديث عن الرب يسوع).

عب ٤ : ١٥ " بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، **بِلاَ خَطِيَّةٍ** " . (الحديث عن الرب يسوع).

+ شهادة المسيح عن نفسه

يو ٨ : ٤٦ " **مَنْ** مِنْكُمْ **يُبَكِّتُنِي** عَلَى **خَطِيَّةٍ** ؟ "

وحتي الشيطان يشهد له

مر ١ : ٢٤" أَنَا أَعْرِفُكَ مَنْ **أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ** " .

٩) له السلطان على غفران الخطايا

خطية الإنسان هى كسر لوصايا الله وتعدي علي الله نفسه لذلك يكون الله وحده هو الذى له حق التنازل عن هذه الخطية و المغفرة و لكن علي أساس عدله (دم المسيح).

السيد المسيح يغفر الخطايا :

١) للمفلوج : مر ٢ : ٥ " مغفورة لك خطاياك " .

رد فعل الكتبة........لماذا يتكلم هذا بتجاديف ، من يقدر أن **يغفر الخطايا** إلا **الله وحده** . وقام **المسيح** بعدها بشفاء المفلوج **بكلمة** من فمه كدليل على **قدرته الإلهية** على **غفران** الخطايا .
٢) للمرأه الخاطئة : لو ٧ : ٤٨ " **مغفورة** لك خطاياك " .

١٠) العالِم بكل شئ

الله وحده هو العالِم بكل شئ :

كما جاء فى صلاة سليمان عند تدشين الهيكل فى ١ مل ٨ :٣٩ " لأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ قَدْ **عَرَفْتَ** قُلُوبَ **كُلِّ** بَنِي الْبَشَرِ " .

السيد المسيح **عالِم** بكل شئ :

مت ١٢:٢٥ " شفاء المجنون الأعمى الأخرس (**فعلِم** أفكارهم) " .
مر٢:٣-١١ " شفاء المفلوج (لماذا تتكلمون بهذا **فى قلوبكم)** " .

السيد المسيح يعرف المستقبل :

مت ٢٦ : ٣٣ " قبل أن يصيح الديك **تنكرنى** ثلاث مرات .." و أيضاً أخبر بطرس ببناء الكنيسة وها هى كائنة و لن تزول إلي الأبد – كما قال له المجد (أبواب الجحيم .....) يو٢٠:٢٧ .

السيد المسيح يعلم ما يحدث فى غيابه :

يعلم ما قاله توما فى غيابه

يعرف الماضى :

يو ١ : ٤٥ (نثنائيل) .

يعلم كل الأمور المختصة به :

لماذا جاء الى العالم .
آلامه و موته وقيامته .
ما سيجتاز به تلاميذه بعد إرسالهم .

يتنبأ بما سيحدث فى المستقبل

نحن نعلم أن **معرفة الغيب من سلطان الله وحده** ولكنه أحياناً يكشف بعض الأمور لعبيده الأنبياء .. ولكننا نجد الكتاب المقدس واضح جداً فى هذه النقطة ، فجميع النبوات التى ذكرها أنبياء العهد القديم جاء قبلها : "هكذا قال الرب ...." (حوالى ٤٠٠ مرة فى العهد القديم ومرة فى سفر الأعمال على لسان أغابوس متنبئاً بما سيحدث لبولس) أى أن النبى يعلن صراحة أنه مجرد ناقل لكلام الله . أما **السيد المسيح** فعندما يتكلم عن المستقبل **لا يذكر هذه الكلمة إطلاقاً** بل على العكس فى الأغلب يقول قبلها : "الحق الحق **أقول** لكم ...." أى بسلطانه الكامل ، فتحقق كلامه النبوى هو إثبات لاهوته لأنه يعرف الغيب (الذى لا يعلمه سوى الله) ويخبرنا به بسلطانه .

١١) القادر على كل شئ :

الله هو الوحيد القادر على كل شئ :

يوئيل ١ : ١٥ " آهِ عَلَى الْيَوْمِ لأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. يَأْتِي كَخَرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ " .
٢كو ٦ : ١٨ " وَأَكُونَ لَكُمْ أَباً وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ " .

السيد المسيح القادر على كل شئ :

أش ٩:٦ " وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيباً مُشِيراً **إِلَهاً قَدِيراً** " .
عب ٣:١ " حَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ **قُدْرَتِهِ** " .
مت ٢:٨ (فى معجزة شفاء الأبرص) " يَا سَيِّدُ إِنْ أَرَدْتَ **تَقْدِرْ** أَنْ تُطَهِّرَنِي " ... ونرى فى هذه المعجزة أنه يصنعها بمجرد إرادته فقط ... " **أُرِيدُ فَاطْهُرْ**. وَلِلْوَقْتِ طَهُرَ بَرَصُهُ "
عب ٢٥:٧" **يقدر** أن يخلص **إلى التمام** " .
رؤ ١١ : ١٥-١٧ " ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلاَكُ السَّابِعُ، فَحَدَثَتْ أَصْوَاتٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ قَائِلَةً: «قَدْ صَارَتْ **مَمَالِكُ الْعَالَمِ** لِرَبِّنَا وَ**مَسِيحِهِ**، فَسَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ.وَالأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخاً الْجَالِسُونَ أَمَامَ اللهِ عَلَى عُرُوشِهِمْ خَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ **وَسَجَدُوا لِلَّهِ**. قَائِلِينَ: «نَشْكُرُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ **الإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ**، الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، لأَنَّكَ أَخَذْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ وَمَلَكْتَ " .

١٢) رب السبت :

حفظ يوم السبت من الوصايا العشر التى وضعها الله نفسه ، ونجد **السيد المسيح** يصنع معجزات عديدة فى السبت ويقول عن نفسه أنه **رب السبت**

١٣) له سلطان على الطبيعة :

خالق الطبيعة هو الله ، فنرى سلطان السيد المسيح على الطبيعة حيث ينتهر البحر والرياح والأمواج فتطيعه ويمشى على الماء وينتهر شجرة التين فتيبس ويأمر السمك ليدخل شباك التلاميذ .

١٤) له سلطان على الأرواح النجسة :

لم نقرأ فى كل العهد القديم أى معجزة فيها إخراج شياطين ، بل كانت الشريعة تقول أن أى إنسان به جان أو تابعة يُرْجم .. ولكننا نرى السيد **المسيح له سلطان على الشياطين** والأرواح النجسة حيث يأمرها بكلمة من فمه فتطيعه وليس ذلك فقط بل و **تخرج بإسمه فقط** .

ثالثاً :آيات صريحة تثبت لاهوت السيد المسيح :

رو ٥:٩ " وَلَهُمُ الآبَاءُ وَمِنْهُمُ **الْمَسِيحُ** حَسَبَ الْجَسَدِ الْكَائِنُ **عَلَى الْكُلِّ إِلَهاً مُبَارَكاً** إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ " .
يو ٢٠:٢٨ " أَجَابَ تُومَا: و قال **له** «**رَبِّي وَإِلَهِي**» " .
يو ١:١ " **فِي الْبَدْءِ** كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ **الْكَلِمَةُ اللَّهَ** " .
مت ٢٣:١ " هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ **وَتَلِدُ ابْناً** وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ الَّذِي تَفْسِيرُهُ: **اَللَّهُ مَعَنَا** " .
اش ٦:٩ " لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ **وَنُعْطَى ابْناً** وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيباً مُشِيراً **إِلَهاً قَدِيراً** أَباً أَبَدِيّاً رَئِيسَ السَّلاَمِ " .
عب ٨:١ " وَأَمَّا عَنِ **الاِبْنِ**: كُرْسِيُّكَ **يَا أَللهُ** إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ مُلْكِكَ " .
١ تى ١٦:٣ "وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: **اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ**، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ " .
كو ٩:٢ " فَإِنَّهُ **فِيهِ** يَحِلُّ **كُلُّ مِلْءِ اللاَّهُوتِ** جَسَدِيّاً " .
أع ٢٠:٢٨ "اِحْتَرِزُوا اذاً لأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً لِتَرْعُوا كَنِيسَةَ **اللهِ** الَّتِي **اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ** " .

رابعاً : أتهامات محاكمة السيد المسيح :

عندما يوجّه إتهام لأى شخص فمن الطبيعى أن هذا الشخص إما أن يقبل هذا الإتهام و يعترف به أو يدافع عن نفسه أنه برئ من هذا الأتهام .

١- الإتهامات

جاء فى انجيل يوحنا ثلاث اتهامات موجهة للسيد المسيح و فى كل مرة كان يحاول اليهود قتله أو رجمه كعقوبة لعدم انكار أو رفض هذه الإتهامات :

الإتهام الأول (معادلاً نفسه بالله)

يو ٥ : ١٠ – ١٨ : شفاء مريض بيت حسدا

فَقَالَ الْيَهُودُ لِلَّذِي شُفِيَ:«إِنَّهُ سَبْتٌ! لاَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ سَرِيرَكَ». أَجَابَهُمْ:«إِنَّ الَّذِي أَبْرَأَنِي هُوَ قَالَ لِي: احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ». فَسَأَلُوهُ:«مَنْ هُوَ الإِنْسَانُ الَّذِي قَالَ لَكَ: احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟». أَمَّا الَّذِي شُفِيَ فَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَنْ هُوَ، لأَنَّ يَسُوعَ اعْتَزَلَ، إِذْ كَانَ فِي الْمَوْضِعِ جَمْعٌ. بَعْدَ ذلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ:«هَا أَنْتَ قَدْ بَرِئْتَ، فَلاَ تُخْطِئْ أَيْضًا، لِئَلاَّ يَكُونَ لَكَ أَشَرُّ». فَمَضَى الإِنْسَانُ وَأَخْبَرَ الْيَهُودَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي أَبْرَأَهُ وَلِهذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْرُدُونَ يَسُوعَ وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لأَنَّهُ عَمِلَ هذَا فِي سَبْتٍ. فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ». فَمِنْ أَجْلِ هذَا كَانَ **الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ** أَكْثَرَ أَنْ **يَقْتُلُوهُ، لأَنَّهُ** لَمْ يَنْقُضِ السَّبْتَ فَقَطْ، بَلْ **قَالَ** أَيْضًا إِنَّ **اللهَ أَبُوهُ، مُعَادِلاً نَفْسَهُ بِاللهِ**.

الإتهام الثانى (من تجعل نفسك)

يو٨: ٥٨ " أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَفَرِحَ». فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ:«لَيْسَ لَكَ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدُ، أَفَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:«الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: **قَبْلَ** أَنْ يَكُونَ **إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ**. أَمَّا يَسُوعُ فَاخْتَفَى وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مُجْتَازًا فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هكَذَا " .

الإتهام الثالث (يجعل نفسه الهاً)

يو ١٠ :٣٠-٣٣ " **أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ** ". فَتَنَاوَلَ الْيَهُودُ أَيْضًا حِجَارَةً **لِيَرْجُمُوهُ** أَجَابَهُمْ يَسُوعُ:«أَعْمَالاً كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي. بِسَبَبِ أَيِّ عَمَل مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟»أَجَابَهُ الْيَهُودُ قَائِلِينَ:«لَسْنَا نَرْجُمُكَ لأَجْلِ عَمَل حَسَنٍ، بَلْ **لأَجْلِ تَجْدِيفٍ**، فَإِنَّكَ وَ**أَنْتَ** إِنْسَانٌ **تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلهًا** " .

ثلاث إتهامات فى ثلاث مواقف مختلفة اليهود يتهمونه **بإتهامات خطيرة** و فى كل مرة كان السيد المسيح **لا ينفى التهمة عنه أو يستنكرها** .

المحاكمة

فى محاكمة السيد المسيح والحوار الذى دار بينه وبين رئيس الكهنة : مت ٢٦:٦٣ ، مر ١٤:٦١

" أأنت المسيح **إبن المبارك** (هل أنت المسيح **ابن الله** الحى) " .

لم يرفض السيد المسيح هذا الإتهام **لكنه أكده** بإعلان ثلاث حقائق هامة

١- **أنا هو** .

٢- سوف تبصرون **إبن الإنسان** جالساً عن **يمين القوة** .

٣- أتياً فى سحاب السماء .

ففي ذلك كله و مواقف أخري لم ينكر الرب يسوع المسيح **ألوهيته** بل **أكدها** و **بسبب ذلك** حكموا عليه **بالموت صلباً**.

إذن بناء علي آيات و مواقف الإنجيل نفسه و بكل وضوح **فهو الله الذي ظهر في الجسد** .

<u>الـبـاحث عن الـحق لايـدفـن رأسه فــى الــرمـال .</u>

<u>مـن فـضلك أجب بــنفـسك عن أسئـلـتك.</u>

إمكانية تَجَسُّد اللهِ إسلامياً

المقدمة:

عند التحدث إلى أى أخ مسلم (سواء كان دارس للكتب الإسلامية و الدين الإسلامى بكل فروعه أو غير دارس لها) عن امكانية تجسد الله (اى ظهوره عز و جل فى جسد إنسانى) نجده يستنكر ذلك و بإندهاش و فزع و ربما يصل الأمر الى تكفير من يقول بذلك إعتقاداً منه بأن ذلك من المستحيل أن يفعله الله و أن ذلك يهين الله عز وجل بل ينجسه و أن الله .... وأن الله .... الخ

و العجيب جداً جداً أن هذه ***العقيدة*** (ظهور الله فى شكل يناسب الإنسان) هى واضحة جدا فى الكثير من ***الاحاديث الصحيحة*** (كما ذكرنا ذلك فى الكتاب الاول – الإسلام الصحيح فى كتب الصحيح) و بنعمة الله سنذكر ذلك أيضا هنا و من واقع ***نصوص القرآن الصريحة و بتفاسيرها***

من الائمة علماء الاسلام لألَّا يتهمنا البعض بأننا لا نفهم نصوص القرآن جيدا – فنصوص القرآن التى سنذكرها بنعمة الله و **بتفاسيرها المعتمدة** فى العالم الإسلامى توضح بأجلى بيان لا يختلف فيه **العقلاء المستنيرين** أن إمكانية رؤية و تجسد الله **أمر واقع فى كثير** من نصوص القرآن . فليس هناك أى التباس فى فهم هذه النصوص من واقع التفاسير و نصوص القرآن نفسها . فما عليك أخى الحبيب المسلم إلا أن تقرأ النصوص بتفاسيرها بكل تأنّى مرة تلو الأخرى **لتتاكد بنفسك** أن هذه **العقيدة** واضحة وضوح الشمس فى النهار - فلن يفيد أحد الإنكار أو الإستنكار لهذا الأمر لأن من ينكر هذا الأمر (قرآنيا) فهو بالحقيقة **يجهل** ما هو واضح تماما نقلا و عقلا –

والآن إليك يا حبيبي النصوص من واقع التفاسير – فإقرأها و تمعَّن فيما نقدمه . و صلى و نصلى معك أن يفتح الله المحب لكل البشر ذهنك و قلبك لتقبل الحق الإلهى المعلَن فى كتابه المقدس آمين .

و إن أردت أن تسمع و ترى بعينك الشيخ الشعراوى (العالم المعاصر الشهير) نفسه و هو يؤكد هذا فادخل على النت على جوجل مثلا و إبحث عن كلام الشيخ الشعراوى عن امكانية تجلى و رؤية الله له كل المجد فله فيديو يؤكد فيه ذلك .

*{ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ **يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ** مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ } البقرة* ٢١٠

جاء فى تفسير إبن كثير ما يلى :

وَيَأْتِي فِي ظُلَلٍ مِنّ الْغَمَام بَعْد مَا تَنْشَقّ السَّمَاء الدُّنْيَا وَيَنْزِل مَنْ فِيهَا مِنْ الْمَلَائِكَة ثُمَّ الثَّانِيَة ثُمَّ الثَّالِثَة إِلَى السَّابِعَة وَيَنْزِل حَمَلَة الْعَرْش وَالْكَرُوبِيُّونَ قَالَ **وَيَنْزِل الْجَبَّار عَزَّ وَجَلَّ** فِي ظُلَل مِنْ الْغَمَام وَالْمَلَائِكَة .... وَقَالَ أَبُو جَعْفَر الرَّازِيّ عَنْ الرَّبِيع بْن أَنَس عَنْ أَبِي الْعَالِيَة : " هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ **يَأْتِيهِمْ اللَّهُ فِي ظُلَل** مِنْ الْغَمَام وَالْمَلَائِكَة " يَقُول : وَالْمَلَائِكَة يَجِيئُونَ فِي ظَلَل مِنْ الْغَمَام **وَاَللَّه تَعَالَى يَجِيء** فِيمَا يَشَاء .

==

*{ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ **اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ** يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ}* الأحزاب ٥٤

جاء فى تفسير القرطبي ما يلى :

مَسْأَلَة الِاسْتِوَاء ؛ وَلِلْعُلَمَاءِ فِيهَا **كَلَام** وَإِجْرَاء .... وَقَدْ كَانَ السَّلَف الْأَوَّل رَضِيَ اللَّه عَنْهُمْ **لَا يَقُولُونَ بِنَفْيِ الْجِهَة** وَلَا يَنْطِقُونَ بِذَلِكَ ، بَلْ نَطَقُوا هُمْ **وَالْكَافَّة بِإِثْبَاتِهَا لِلَّهِ** تَعَالَى كَمَا نَطَقَ كِتَابه وَأَخْبَرَتْ رُسُله . **وَلَمْ يُنْكِر أَحَد مِنْ السَّلَف** الصَّالِح أَنَّهُ **اِسْتَوَى عَلَى عَرْشه حَقِيقَة** . وَخُصَّ **الْعَرْش** بِذَلِكَ لِأَنَّهُ **أَعْظَم مَخْلُوقَاته** ،

==

*{وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ **مَقَامًا مَحْمُودًا** } الإسراء ٧٩ .*

جاء فى تفسير الطبري ما يلى :

..... وَقَالَتْ فِرْقَةٌ أُخْرَى: كَانَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرِهِ قَبْلَ خَلْقِهِ الْأَشْيَاءَ لَا شَيْءَ وَلَا شَيْءَ يُمَاسِهِ، وَلَا شَيْءَ يُبَايِنُهُ، ثُمَّ أَحْدَثَ الْأَشْيَاءَ وَخَلَقَهَا، **فَخَلَقَ لِنَفْسِهِ عَرْشًا** اسْتَوَى عَلَيْهِ **جَالِسًا**، وَصَارَ لَهُ **مُمَاسًّا**

==

*{وَتَرَى **الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ** يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }.*
الزمر ٧٥

جاء فى تفسير الطبري ما يلى :

يَقُولُ- تَعَالَى ذِكْرُهُ-: وَتَرَى يَا مُحَمَّدُ الْمَلَائِكَةَ مُحَدِّقِينَ مِنْ حَوْلِ عَرْشِ الرَّحْمَنِ، وَيَعْنِي **بِالْعَرْشِ**: **السَّرِيرَ**.

==

{الَّذِينَ ***يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ*** *وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ }. غافر ٧*

جاء فى تفسير الطبري ما يلى :

يَقُولُ- تَعَالَى ذِكْرُهُ-: الَّذِينَ **يَحْمِلُونَ عَرْشَ اللَّهِ** مِنْ مَلَائِكَتِهِ يَسْبِّحُونَ بِحَمْدِهِ، وَمَنْ **حَوْلَ عَرْشِهِ**، مِمَّنْ يَحُفُّ بِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

==

{وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ***وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ*** *فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ }. الحاقة ١٧*

جاء فى تفسير الطبري ما يلى :

(٢٣٤٨٨٩) ... قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: "لَمَّا خَلَقَهُمُ اللَّهُ قَالَ: تَدْرُونَ لِمَ خَلَقْتُكُمْ؟ قَالُوا: خَلَقْتَنَا رَبَّنَا لِمَا تَشَاءُ، قَالَ لَهُمْ: **تَحْمِلُونَ عَرْشِي**، ثُمَّ قَالَ: سَلُونِي مِنَ الْقُوَّةِ مَا شِئْتُمْ أَجْعَلْهَا فِيكُمْ، فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: قَدْ كَانَ **عَرْشُ رَبِّنَا عَلَى الْمَاءِ**، فَاجْعَلْ فِيَّ قُوَّةَ الْمَاءِ، قَالَ: قَدْ جَعَلْتُ فِيكَ قُوَّةَ الْمَاءِ؛ وَقَالَ آخَرُ: اجْعَلْ فِيَّ قُوَّةَ السَّمَاوَاتِ، قَالَ: قَدْ جَعَلْتُ فِيكَ قُوَّةَ السَّمَاوَاتِ؛ وَقَالَ آخَرُ: اجْعَلْ فِيَّ قُوَّةَ الْأَرْضِ، قَالَ: قَدْ جَعَلْتُ فِيكَ قُوَّةَ الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ؛ وَقَالَ آخَرُ: اجْعَلْ فِيَّ قُوَّةَ الرِّيَاحِ، قَالَ: قَدْ جَعَلْتُ فِيكَ قُوَّةَ الرِّيَاحِ؛ ثُمَّ قَالَ: احْمِلُوا، **فَوَضَعُوا الْعَرْشَ عَلَى كَوَاهِلِهِمْ**....."

وجاء فى الكشاف للزمخشرى ما يلى :

ثمانية أملاك: **أرجلهم** في تخوم **الأرض السابعة، والعرش فوق رؤوسهم**، وقيل: بعضهم على صورة **الإنسان**، وبعضهم على صورة **الأسد**، وبعضهم على صورة **الثور**، وبعضهم على صورة **النسر**. وروي: ثمانية أملاك في خلق **الأوعال**، ما بين أظلافها إلى ركبها: مسيرة **سبعين عاماً**.

وجاء فى تفسير البغوى ما يلى :

جَاءَ فِي الْحَدِيثِ " : إِنَّهُمُ الْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيَّدَهُمُ اللَّهُ بِأَرْبَعَةٍ أُخْرَى ، فَكَانُوا: ثَمَانِيَةً عَلَى صُورَةِ الْأَوْعَالِ **مَا بَيْنَ أَظْلَافِهِمْ إِلَى رُكَبِهِمْ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ**......... فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؟ قُلْنَا : اللَّهُ **وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ** ، قَالَ : بَيْنَهُمَا **مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ** ، وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ ، وَكَذَلِكَ **غِلَظُ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ** ، وَفَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ [ثُمَّ بَيْنَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ

أَوَعَالٍ بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ] **ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشُ** بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ **وَاللَّهُ تَعَالَى فَوْقَ ذَلِكَ** ، لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ شَيْءٌ .

وجاء فى تفسير ابن كثير ما يلى :

... عَنْ جَابِر بْن عَبْد اللَّه أَنَّ رَسُول اللَّه قَالَ " أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّث عَنْ مَلَك مِنْ مَلَائِكَة اللَّه تَعَالَى مِنْ حَمَلَة الْعَرْش أَنَّ **مَا بَيْن شَحْمَة أُذُنه إِلَى عَاتِقه مَسِيرَة سَبْعمِائَةِ عَام** (١) "...

.... عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر فِي قَوْله تَعَالَى " **وَيَحْمِل عَرْش رَبّك** فَوْقهمْ يَوْمئِذٍ ثَمَانِيَة " قَالَ ثَمَانِيَة صُفُوف مِنْ الْمَلَائِكَة قَالَ : وَرُوِيَ عَنْ الشَّعْبِيّ وَعِكْرِمَة وَالضَّحَّاك وَابْن جُرَيْج مِثْل ذَلِكَ وَكَذَا رَوَى السُّدِّيّ عَنْ أَبِي مَالِك عَنْ اِبْن عَبَّاس.

(١) رواه أبو داود (٤٧٢٧) وصححه الالبانى فى صحيح الجامع (٨٥٤)

=====================================

{وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ***وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ }****.* هود ٧

جاء فى تفسير الطبرى ما يلى :

(١٧٩١٣) حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ. عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ الْعَقِيلِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، **أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا** قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ قَالَ: **فِي عَمَاءٍ، فَوْقَهُ هَوَاءٌ، وَ تَحْتَهُ هَوَاءٌ**، ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ.

[**صحيح** : أخرجه بنحو **البخارى** (٣١٩١) في كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في قول الله تعالى:"و هو الذي يبداء الخلق ثم يعيده و هو أهون عليه " .]

(١٧٩١٧) سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ}، قَالَ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ **كَانَ الْمَاءُ**؟ قَالَ: **عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ**.[**صحيح** : أخرجه الحاكم فى المستدرك (٣٦٧/٢ ، ٣٧١) و **صححه** و وافقه الذهبى] .

وجاء فى تفسير البغوى ما يلى :

وَكَانَ **عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ** ..... وَكَانَ ذَلِكَ الْمَاءُ **عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ**. .... ثُمَّ وَضَعَ **الْعَرْشَ عَلَى الْمَاءِ**.

جاء فى تفسير إبن كثير ما يلى :

وَقَالَ الْإِمَام أَحْمَد : حَدَّثَنَا يَزِيد بْن هَارُون أَخْبَرَنَا حَمَّاد بْن سَلَمَة عَنْ يَعْلَى بْن عَطَاء عَنْ وَكِيع بْن عَدَس عَنْ عَمّه أَبِي رَزِين وَاسْمه لَقِيط بْن عَامِر بْن الْمُنْتَفِق الْعُقَيْلِيّ قَالَ : قُلْت يَا رَسُول اللَّه **أَيْنَ كَانَ رَبّنَا** قَبْل أَنْ يَخْلُق خَلْقه ؟ قَالَ " كَانَ فِي عَمَاء مَا **تَحْته هَوَاءٌ** وَمَا **فَوْقَهُ هَوَاءٌ** ثُمَّ خَلَقَ الْعَرْش بَعْدَ ذَلِكَ " . وَقَدْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ فِي التَّفْسِير وَابْن مَاجَهْ فِي السُّنَن مِنْ حَدِيث يَزِيد بْن هَارُون بِهِ **وَقَالَ التِّرْمِذِيّ هَذَا حَدِيث حَسَن** .... وَقَالَ مُحَمَّد بْن إِسْحَاق فِي قَوْله تَعَالَى "

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَات وَالْأَرْض فِي سِتَّة أَيَّام وَكَانَ **عَرْشه عَلَى الْمَاء** " فَكَانَ كَمَا **وَصَفَ نَفْسه تَعَالَى** إِذْ لَيْسَ إِلَّا **الْمَاء وَعَلَيْهِ الْعَرْش وَعَلَى الْعَرْش ذُو الْجَلَال وَالْإِكْرَام** وَالْعِزَّة وَالسُّلْطَان وَالْمُلْك وَالْقُدْرَة وَالْحِلْم وَالْعِلْم وَالرَّحْمَة وَالنِّعْمَة الْفَعَّال لِمَا يُرِيد ؛ وَقَالَ الْأَعْمَش عَنْ الْمِنْهَال بْن عَمْرو **عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر** قَالَ : سُئِلَ **اِبْن عَبَّاس** عَنْ قَوْل اللَّه " **وَكَانَ عَرْشه عَلَى الْمَاء** " عَلَى أَيّ شَيْء كَانَ الْمَاء ؟ قَالَ **عَلَى مَتْن الرِّيح** .

======================================

{وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ ***انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ*** *فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ* ***فَسَوْفَ تَرَانِي*** *فَلَمَّا* ***تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ*** *جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ}* *الأعراف ١٤٣*

جاء فى تفسير البيضاوي ما يلى :

{ قَالَ رَبّ أَرِنِى أَنظُرْ إِلَيْكَ } أرني نفسك بأن تمكنني من رؤيتك، أو **تتجلى لى فأنظر إليك وأراك. وهو دليل على أن رؤيته تعالى جائزة** ...... والاستدلال بالجواب على استحالتها **أشد خطأ** إذ لا يدل الإِخبار عن عدم رؤيته إياه على أن لا يراه أبداً .... { قَالَ لَن تَرَانِى ولكن انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ **فَسَوْفَ تَرَانِى** } استدراك يريد أن يبين به أنه لا **يطيقه** ..... { فَلَمَّا تجلى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ } ظهر له **عظمته** ..... وقيل **أعطى له** حياة ورؤية حتى **رآه** .... { وَخَرَّ موسى صَعِقًا } مغشياً عليه **من هول ما رأى**.

جاء فى تفسير الجلالين ما يلى :

" أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي " أي لاتقدر علي رؤيتي ، و التعبير به دون لن أُري **يفيد أمكانية رؤيته تعالي**.

"فَلَمَّا تَجَلَّى رَبّه" أَيْ **ظَهَرَ مِنْ نُوره** قَدْر نِصْف أُنْمُلَة الْخِنْصَر **كَمَا فِي حَدِيث صَحَّحَهُ الْحَاكِم**

جاء فى تفسير الطبرى ما يلى :

يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَلَمَّا **اطَّلَعَ الرَّبُّ لِلْجَبَلِ**، جَعَلَ اللَّهُ الْجَبَلَ دَكًّا، أَيْ: مُسْتَوِيًا بِالْأَرْضِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: **تَجَلَّى مِنْهُ مِثْلَ الْخِنْصَرِ** .

حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ: {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا}، وَذَلِكَ أَنَّ **الْجَبَلَ حِينَ كُشِفَ الْغِطَاءُ وَرَأَى النُّورَ**، صَارَ مِثْلَ دَكٍّ مِنَ الدَّكَّاك.

عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ: إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا كَلَّمَهُ رَبُّهُ، أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ قَالَ: " {رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي} "، فَحُفَّ حَوْلَ الْجَبَلِ [بِمَلَائِكَةٍ]، وَحُفَّ حَوْلَ الْمَلَائِكَةِ بِنَارٍ، وَحُفَّ حَوْلَ النَّارِ بِمَلَائِكَةٍ، وَحُفَّ حَوْلَ الْمَلَائِكَةِ بِنَارٍ، ثُمَّ **تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ**.

جاء فى تفسير السعدى ما يلى :

(قال ربي ارني أنظر اليك).(قال) الله (لن تراني) أي : لن تقدر **الان** علي رؤيتي ، فإن الله تبارك و تعالي ، أنشأ الخلق في هذة الدار ، علي نشأة لا يقدرون بها ، ولا يثبتون لرؤية الله .... (**فلما تجلى** ربه للجبل) الاصم الغليظ (جعله دكاً) أي :انهال مثل الرمل ، انزعاجاً من **رؤية الله** و عدم تثبوته لها .

==

*{لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى **وَزِيَادَةٌ}**. يونس ٢٦*

جاء فى تفسير الطبري – الجزء الحادي عشر – ما يلى :

" الْحُسْنَى " هِيَ الْجَنَّةُ، جَعَلَهَا اللَّهُ لِلْمُحْسِنِينَ مِنْ خَلْقِهِ جَزَاءً " وَ**الزِّيَادَةُ** عَلَيْهَا "، **النَّظَرُ إِلَى اللَّهِ تعالي** .

(١٧٥٥٨) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ}، **النَّظَرُ** إِلَى **وَجْهِ اللَّهِ**.

==

*{**إِذْ رَأَى نَارًا** فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (١٠) **فَلَمَّا أَتَاهَا** نُودِيَ يَا مُوسَى (١١) **إِنِّي أَنَا رَبُّكَ** فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢)}. طه ١٠ - ١٢*

جاء فى تفسير البغوى - ما يلى :

وَقَالَ **أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ** : **إِنَّهُ نُورُ الرَّبِّ** عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعِكْرِمَةَ ، وَغَيْرِهِمَا . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : هِيَ النَّارُ بِعَيْنِهَا ، **وَهِيَ إِحْدَى حُجُبِ اللَّهِ تَعَالَى**. ....(**إِنِّي أَنَا رَبُّكَ**) قَالَ وَهْبٌ **نُودِيَ مِنَ الشَّجَرَةِ** ،

جاء فى تفسير إبن كثير ما يلى :

فَلَمَّا أَتَاهَا أَيْ **النَّار** وَاقْتَرَبَ مِنْهَا نُودِيَ يَا مُوسَى وَفِي الْآيَة الْأُخْرَى " نُودِيَ مِنْ شَاطِئ الْوَادِي الْأَيْمَن فِي الْبُقْعَة الْمُبَارَكَة **مِنْ الشَّجَرَة أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّه** " وَقَالَ هَاهُنَا **إِنِّي أَنَا رَبّك أَيْ الَّذِي يُكَلِّمك وَيُخَاطِبك** .

==

*{إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي **آنَسْتُ نَارًا** سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٧) **فَلَمَّا جَاءَهَا** نُودِيَ أَنْ **بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا** وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(٨) يَا مُوسَى **إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ** الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٩)}. النمل ٧ - ٩*

جاء فى تفسير الطبري ما يلى :

عَنَى جَلَّ جَلَالُهُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ فِي النَّارِ، وَكَانَتِ النَّارُ نُورُهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي قَوْلِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ التَّأْوِيلِ.

(٢٦٨٢٦) .... **عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ**، فِي قَوْلِ اللَّهِ: {بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ} قَالَ: نَادَاهُ **وَهُوَ فِي النَّارِ**.

(٢٦٨٣٣) .... عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، فِي قَوْلِهِ: {أَنْ بُورِكَ **مَنْ فِي النَّارِ**} نُورُ الرَّحْمَنِ، **وَالنُّورُ هُوَ اللَّهُ** .

وجاء فى تفسير القرطبي ما يلى :

اِبْن عَبَّاس وَالْحَسَن وَسَعِيد بْن جُبَيْر : **قُدِّسَ مَنْ فِي النَّار وَهُوَ اللَّه** سُبْحَانه وَتَعَالَى ، **عَنَى بِهِ نَفْسه تَقَدَّسَ وَتَعَالَى** ..... قَالَ **مُوسَى** يَا رَبّ **مَنْ الَّذِي نَادَى** ؟ فَقَالَ لَهُ : " إِنَّهُ " أَيْ **إِنِّي أَنَا الْمُنَادِي لَك** " **أَنَا اللَّه** " .... إِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِيَعْلَم مُوسَى أَنَّ **الْمُكَلِّم لَهُ هُوَ اللَّه** .

وجاء فى تفسير البغوى ما يلى :

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَالْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ (بُورِكَ **مَنْ فِي النَّارِ**) يَعْنِي **قُدِّسَ** مَنْ فِي النَّارِ ، **وَهُوَ اللَّهُ** ، عَنَى بِهِ نَفْسَهُ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ نَادَى مُوسَى مِنْهَا وَأَسْمَعَهُ كَلَامَهُ مِنْ جِهَتِهَا .

==

*{**فَلَمَّا أَتَاهَا** نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ **مِنَ الشَّجَرَةِ** أَنْ يَا مُوسَى **إِنِّي أَنَا اللَّهُ** رَبُّ الْعَالَمِينَ}. القصص ٣٠*

جاء فى تفسير الطبري ما يلى :

وَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ: فَلَمَّا أَتَاهَا **نَادَى اللَّهُ مُوسَى** مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْهُ **مِنَ الشَّجَرَةِ** {أَنْ يَا مُوسَى **إِنِّي أَنَا اللَّهُ** رَبُّ الْعَالَمِينَ}.

وجاء فى تفسير إبن كثير ما يلى :

قَالَ تَعَالَى : وَمَا كُنْت بِجَانِبِ الْغَرْبِيّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْر " فَهَذَا مِمَّا يُرْشِد إِلَى أَنَّ مُوسَى قَصَدَ النَّار إِلَى جِهَة الْقِبْلَة وَالْجَبَل الْغَرْبِيّ عَنْ يَمِينه وَالنَّار وَجَدَهَا تَضْطَرِم فِي شَجَرَة خَضْرَاء فِي لِحْف الْجَبَل مِمَّا يَلِي الْوَادِي فَوَقَفَ بَاهِتًا فِي أَمْرهَا **فَنَادَاهُ رَبّه** " مِنْ شَاطِئ الْوَادِي الْأَيْمَن فِي الْبُقْعَة الْمُبَارَكَة **مِنْ الشَّجَرَة** "

..... وَقَوْله تَعَالَى : " أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّه رَبّ الْعَالَمِينَ " أَيْ **الَّذِي يُخَاطِبك وَيُكَلِّمك هُوَ رَبّ الْعَالَمِينَ** .

*{وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) **إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** (٢٣)}. القيامة ٢٢و٢٣*

جاء فى تفسير الجلالين ما يلى :

أَيْ **يَرَوْنَ اللَّه** سُبْحَانه وَتَعَالَى فِي الْآخِرَة .

وجاء في تفسير البيضاوي – الجزء الثاني – ما يلى :

تراه مستغرقة في مطالعة جماله .

وجاء فى الكشاف للزمخشرى ما يلى :

{ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ } **تنظر إلى ربها خاصة** لا تنظر إلى غيره .

وجاء فى تفسير الطبري ما يلى :

[٣٥٧٥٨] عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: تَنْظُرُ إِلَى رَبِّهَا **نَظَرًا**.

[٣٥٧٦٠] عَنِ الْحَسَنِ، ...... قَالَ: تَنْظُرُ إِلَى **الْخَالِقِ** .

[٣٥٧٦١] عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ..... قَالَ: هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى **اللَّهِ** .

وجاء فى تفسير البغوى ما يلى :

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَأَكْثَرُ النَّاسِ **تَنْظُرُ إِلَى رَبِّهَا عَيَانًا بِلَا حِجَابٍ** . قَالَ الْحَسَنُ : **تَنْظُرُ إِلَى الْخَالِقِ** .

وجاء فى تفسير ابن كثير ما يلى :

إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ أَيْ **تَرَاهُ عِيَانًا** كَمَا **رَوَاهُ الْبُخَارِيّ** رَحِمَهُ اللَّه تَعَالَى فِي صَحِيحه " **إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبّكُمْ عِيَانًا** " **وَقَدْ ثَبَتَتْ رُؤْيَة الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** فِي الدَّار الْآخِرَة **فِي الْأَحَادِيث الصِّحَاح** مِنْ طُرُق مُتَوَاتِرَة **عِنْد أَئِمَّة الْحَدِيث** لَا يُمْكِن دَفْعهَا وَلَا مَنْعهَا لِحَدِيثِ أَبِي سَعِيد وَأَبِي هُرَيْرَة وَهُمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّ نَاسًا قَالُوا يَا رَسُول اللَّه **هَلْ نَرَى رَبّنَا** يَوْم الْقِيَامَة ؟ فَقَالَ" هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَة الشَّمْس وَالْقَمَر لَيْسَ دُونهمَا سَحَاب ؟ " قَالُوا لَا قَالَ " **فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبّكُمْ كَذَلِكَ**" (٢)......... قَالَ اِبْن جَرِير .... إِلَى رَبّهَا نَاظِرَة " قَالَ **تَنْظُر إِلَى الْخَالِق** وَحُقّ لَهَا أَنْ تَنْضُر وَهِيَ تَنْظُر إِلَى الْخَالِق .

(٢) البخارى (٧٤٣٧) و مسلم (١٨٢).

وجاء فى تفسير السعدي ما يلى :

{ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ } أي: ينظرون **إلى ربهم** على حسب مراتبهم: منهم من ينظره كل يوم بكرة وعشيا، ومنهم من ينظره كل جمعة مرة واحدة.

{عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى}. النجم ١٤

جاء فى تفسير البغوى ما يلى :

وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعْنَى " : نَزْلَةً أُخْرَى " هُوَ أَنَّهُ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ عَرَجَاتٌ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لِمَسْأَلَةِ **التَّخْفِيفِ** مِنْ أَعْدَادِ الصَّلَوَاتِ ، فَيَكُونُ لِكُلِّ عَرْجَةٍ نَزْلَةٌ ، **فَرَأَى رَبَّهُ** فِي بَعْضِهَا ،......**وَعَنْهُ : " أَنَّهُ رَآه بِعَيْنِهِ"**.

و جاء فىتفسير السعدى ما يلى :

وقيل: إن المراد بذلك **رؤية** الرسول **لربه** ليلة الإسراء، وتكليمه إياه، وهذا اختيار **كثير من العلماء** ...... **فأثبتوا** بهذا **رؤية** الرسول **لربه في الدنيا**.

==

{*وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا* ***قَبْضَتُهُ*** *يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ* ***بِيَمِينِهِ*** *سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ*}. *الزمر ٦٧*

جاء فى تفسير الطبري ما يلى :

[٣٠٢٤٧] عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرْسِيِّ قَالَ: {وَالْأَرْضُ جَمِيعًا **قَبْضَتُهُ** يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ **بِيَمِينِهِ**} قَالَ: **وَيَدُهُ الْأُخْرَى خُلُوٌّ** لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ.

[٣٠٢٤٩] وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : .... وَإِنَّمَا الْأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ **كُلُّهَا بِيَمِينِهِ، وَلَيْسَ فِي شِمَالِهِ شَيْءٌ**.

[٣٠٢٥٣] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، حِينَ جَاءَهُ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ : "حَدِّثْنَا، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، جَعَلَ السَّمَوَاتِ عَلَى **أُصْبُعٍ** (١)، وَالْأَرَضِينَ عَلَى **أُصْبُعٍ** (٢)، وَالْجِبَالَ عَلَى **أُصْبُعٍ** (٣)، وَالْمَاءَ وَالشَّجَرَ عَلَى **أُصْبُعٍ** (٤)، وَجَمِيعَ الْخَلَائِقِ عَلَى **أُصْبُعٍ** (٥) ثُمَّ **يَهُزُّهُنَّ** ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ **تَصْدِيقًا لِمَا قَالَ** .

==

{*يَوْمَ* ***يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ*** *وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ* }. *القلم ٤٢*

جاء فى تفسير الطبري ما يلى :

(٣٤٧٨٢) ...عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ **الْقِيَامَةِ** نَادَى مُنَادٍ: أَلَا لِتَلْحَقْ كُلُّ أُمَّةٍ بِمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَعْبُدُ صَنَمًا وَلَا وَثَنًا وَلَا صُورَةَ إِلَّا ذَهَبُوا حَتَّى يَتَسَاقَطُوا فِي النَّارِ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ مِنْ بَرٍّ **وَفَاجِرٍ**، وَغُبَّرَاتِ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ تُعْرَضُ جَهَنَّمُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، ثُمَّ تُدْعَى **الْيَهُودُ**، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ **فَيَقُولُونَ: عُزَيْرًا ابْنَ اللَّهِ**، فَيَقُولُ: **كَذَبْتُمْ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ**، فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: أَيْ رَبَّنَا، ظَمِئْنَا، فَيَقُولُ: أَفَلَا تَرِدُونَ، فَيَذْهَبُونَ حَتَّى يَتَسَاقَطُوا فِي النَّارِ، ثُمَّ تُدْعَى **النَّصَارَى**، فَيُقَالُ: مَاذَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ، فَيَقُولُ: **كَذَبْتُمْ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ**، فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: أَيْ رَبَّنَا ظَمِئْنَا، اسْقِنَا، فَيَقُولُ: أَفَلَا تَرِدُونَ، فَيَذْهَبُونَ فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، فَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ **وَفَاجِرٍ** قَالَ: ثُمَّ **يَتَبَدَّى**

اللَّهُ لَنَا فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَيْنَاهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ لَحِقَتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، وَبَقِيتُمْ أَنْتُمْ، فَلَا يُكَلِّمُهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ، فَيَقُولُونَ: فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا، وَنَحْنُ كُنَّا إِلَى صُحْبَتِهِمْ فِيهَا أَحْوَجَ، لَحِقَتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ، فَيَقُولُ: **أَنَا رَبُّكُمْ**، فَيَقُولُونَ: **نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ**، فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ **آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ بِهَا**؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، **فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ**، **فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا** أَجْمَعُونَ، وَلَا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ سَجَدَ فِي الدُّنْيَا سُمْعَةً وَلَا رِيَاءً وَلَا نِفَاقًا، إِلَّا صَارَ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ؛ قَالَ: ثُمَّ يَرْجِعُ يَرْفَعُ بَرَّنَا وَمُسِيئَنَا، وَقَدْ عَادَ لَنَا فِي صُورَتِهِ الَّتِي رَأَيْنَاهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ أَنْتَ رَبُّنَا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».[**أخرجه البخاري**(٧٤٤٠) في كتاب التوحيد، باب : قول الله تعالي (وجوه يومئذ ناضرة) ، و **مسلم** (١٨٣) في كتاب الإيمان ، باب : معرفة طريق الرؤية ، بنحوه.]

وجاء فى تفسيرالبغوى ما يلى :

عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ** أَنَّ أُنَاسًا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ **نَرَى رَبَّنَا** يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ " **نَعَمْ** هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ صَحْوًا لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ ؟ وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ ؟ قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا ،.......فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ **وَفَاجِرٍ** ، **أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَى صُورَةٍ** مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا قَالَ : فَمَاذَا تَنْتَظِرُونَ ؟ لِتَتْبَعْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ قَالُوا يَا رَبَّنَا فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرَ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ . فَيَقُولُ **: أَنَا رَبُّكُمْ ،** فَيَقُولُونَ : **نُعَوِّذُ بِاللَّهِ مِنْكَ** ، لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَكَادُ أَنْ يَنْقَلِبَ ، فَيَقُولُ : هَلْ بَيْنَكُمْ **وَبَيْنَهُ آيَةٌ تُعَرِّفُونَهُ بِهَا** فَيَقُولُونَ : نَعَمْ **فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ**...... **فَقَالَ : أَنَا رَبُّكُمْ . فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا**.......

.......عن **أبي سعيد الخدري** : سمعت النبي يقول " : **يكشف ربنا عن ساقه** فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة .

و جاء في تفسيرالسعدى ما يلى

أي: إذا كان يوم القيامة ..... وأتى الباري لفصل القضاء بين عباده ومجازاتهم فكشف عن **ساقه الكريمة** التي **لا يشبهها شيء** .... فلا يقدرون على السجود .

التعليق نهائى :

و الآن أخى و أختى المسلمين الأحباء و بعد قراءة محتوى هذا الباب جيداً قراءة **محايدة غير متعصبة** (حوالى من ١٥-١٦ نص قرآنى بتفاسيرها) أسألك أخى بل إسأل نفسك بوجه مكشوف وصفاء نية خالصة لله عز وجل ومن أجل تحرير نفسك من الظلام الى النور الحقيقى – هل هناك أوضح من ذلك

على إمكانية رؤية أو تجسد الله فى صورة تتحملها إمكانيات الإنسان الضعيف ؟؟؟ فإن كان القرآن نفسه يقر و يعترف بهذا و طبعاً من قبله باكثر من ٢٥٠٠ سنة يعلن لنا الله القدوس فى كتابه المقدس قديماً (فى العهد القديم) نبوات و إشارات و رموز عن ما سيحدث فى الزمن المحدد من الله جل ثناءة عن هذا التجسد و أيضاً و بصورة واضحة أكثر من لمعان الشمس (فى العهد الجديد) – قبل الاسلام باكثر من ٦٠٠ سنة – بآيات لا حصر لها يعلن لنا إتمام ما تنبأ به قديما عن تجسده له كل المجد – فلماذا يا أخى ترفض هذه ***المحبة الإلهية*** لكل البشر ؟ و لماذا ترفض هذه ***النعم المجانية*** التى ليس عليك إلا أن تقبلها فقط من يد القدير الحنّان – و أما كل ما يدور فى ذهنك من أسئلة عن سر هذا التجسد سواء كيف أو متى أو لماذا أو ...... أو ....أو ...... فهو موضوع مستقل بذاته يمكنك التعرف عليه من الكثير جدا من الكتب و الكتيبات و النبذات المسيحية التى بلا عدد و بالأكثر على رأس هذه الكتابات الإنجيل المقدس المعلن فيه الحق الإلهى و ربما رغم و ضوح آيات الإنجيل التى تتكلم عن هذا السر العظيم (التجسد) ’تصِر فى عناد على الرفض – فنصيحتى لك كأخ محب لخلاص نفسك – ليس إلا – أن ترفع قلبك و عقلك إلى ***الله الخالق*** العظيم كى ينير لك و يرشدك الى الحق الذى لا يريد الله منك إلا إتباعه لأنه حريص جداً على خلاص نفسك ليس ’كرها (حاشا) لكن بكامل حريتك و إختيارك –***الشخصى*** –فليس هناك فرصة أخرى للوجود الدائم مع الله القدوس –إلا هذه الحياة التى تعيشها على الأرض فلن ينفع الندم بعد العدم .

من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت مُرَّة .

التَجَسُّد الإلـهى

مقدمة :-

عقيدة التجسد ليست ترفاً فكرياً و لا جدلاً عقلانياً بل هى جوهر المسيحية لأنه بدون تجسد لن ننال الفداء و لا البركات التى أنعم الله بها على البشرية كمعرفته والإتحاد به و لا التى نحيا على الرجاء لنوالها أى الحياة الأبدية . أيضاً عقيدة التجسد هى جوهر خلاصنا لأن التجسد هو سر التقوى [عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى : اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ (١تى ١٦:٣)] حيث ننال من خلال التجسد غفران خطايانا وتجديد طبيعتنا وتقديس كياننا و إنارة أذهاننا ثم شركة الطبيعة الإلهية (٢بط١:٤).

لماذا خلق الله الإنسان ؟

تختلف الإجابة على هذا السؤال من عقيدة لأخرى ولكننا فى المسيحية نقول **أن الله كامل فى ذاته متكامل فى صفاته منزّه عن النقص ، وهو غير محتاجاً لأى أحد من الملائكة أو البشر ليعبدوه ..** وكان من الممكن ألاّ يخلق أى شئ من الخليقة سواء الروحية (الملائكة) أو الجسدية (الكون بما فيه) دون أن يتأثر فى ذاته فى شئ . وكما نصلى فى القداس الإغريغورى : " لم تكن أنتَ محتاجاً إلى عبوديتى بل أنا المحتاج إلى ربوبيتك " . و لهذا فنحن نقول أن الله خلق الإنسان من **فرط جوده ومحبته** فالإنسان هو وليد لمحبة الله العظيمة . فالله خلق الإنسان **ليتمتع** بالوجود دائماً و **إلى الأبد** في حضرة الله القدوس .

لماذا أعطى الله وصية للإنسان ؟

الله ليس محتاجاً لأن يعطى الإنسان أى وصية لينفذها وليس محتاجاً لأن يقوم الإنسان بتنفيذ أى وصية ، فالله هو الكمال المطلق وتنفيذ الإنسان لأى وصية لن يزيد الله شيئاً و كسر الإنسان للوصية لن يضير الله أو ينقصه فى شئ ... لكن **الهدف من الوصية هو إظهار طاعة ومحبة الإنسان لله بمحض إرادته و ليس عن قهر أو إضطرار** ... فإن الله أحب الإنسان **و لذلك خلقه بإرادة حرة** ليُظْهِر الإنسان (من خلال إرادته الحرة) موقفه بإزاء محبة الله له ، هل سيقدم طاعته لله (من خلال تنفيذ الوصية) **كعلامة** على **حبه لله** أم سيرفض الله . وإن لم يخلق الله للإنسان إرادة حرة لصار الإنسان مجرد دمية أو مثل باقى الجماد الذى خلقه الله ، **فالله خلق الإنسان على صورته ومثاله** و هو يريد ان تكون العلاقة بينه وبين الإنسان مبنية على أساس الحب.. و واضح من الناحية المنطقية أن المحبة و البغضة هى مشاعر داخلية تنبع من القلب لا يقدر أحدٌ أن يجبر أحداً آخر عليها .. أى إنك لا تستطيع أن تقهر أحداً وتجعله يحبك حتى لو أظهر لك ظاهرياً خلاف ما يُبْطِن ... (قد تستطيع أن تأسره بمحبتك له فتجعله يحبك ، و لكنك لا تقدر أن تغصبه على أن يحبك بدون أن تكون قد أحببته أنتَ قبلاً) بمعنى **أن الإنسان يجب أن يحب الله بإرادته الخاصة .** " نحن أحببناه لأنه هو أحبنا **أولاً** " ١ يو ٤ :١٩ .

مما سبق وصلنا حتى الآن للحقائق التالية :-

+ الله خلق الإنسان لأنه يحبه .
+ كان من الضرورى أن يعطى الله وصية للإنسان ليُظْهِر الإنسان بها مدى حبه لله ، بالرغم من علم الله السابق أن الإنسان سيكسر الوصية .
+ الله لم يجبر الإنسان على تنفيذ الوصية لأن ذلك سيتنافى مع علاقة الحب بين الله و الإنسان ، و يتنافى أيضاً مع الحرية التى خلق الله الإنسان عليها ..

ما هى نتائج سقوط الإنسان وكسره للوصية ؟

أولاً : الموت: و ما يعنيه بأنواعه الثلاثية (الروحي-الأدبي- الجسدي)
و الموت بأنواعه الثلاثة هذه هو موت أبدي (لانهاية له):-

- **الموت الروحى** أى أنفصال الإنسان عن الله فالله هو الحياة ومصدر الحياة والخاطى لا يستطيع التواجد فى الحضرة الإلهية ، وهل تثبت الظلمة أمام النور؟؟
  و هو ما يعنيه الكتاب المقدس بالآية " لك إسماً انك حيّ وأنت ميت" رو٣:١ .
- **الموت الجسدى** : و هو إنفصال الروح البشرية عن الجسد البشري . و هو المتُعارَف عليه عند الجميع .
- **الموت الأدبى** : فَشَعَر الإنسان بعُريه بعد أن كانت نعمة الله تستره و عاني الإنسان عار الخروج مطروداً من الجنة . و فقد الإنسان مكانته العالية و تسلطه علي ما كان مخلوق لأجله (الحيوان و النبات و الطير و السمك و....) " بعرق وجهك تأكل خبزاً " تك٣:١٩ ...... " بالوجع تلدين أولاداً " تك٣:١٦ و نستطيع أيضاً أن نفهم أن طرد الإنسان من الجنة هو إستمرارلمحبة الله للإنسان لئلا يأكل من شجرة الحياة فيحيا إلي الأبد بطبيعته الجديدة الفاسدة !!!!
- **ثانياً: تسلط الشيطان** ، كقول الكتاب" أنتم عبيد للذي تطيعونه " رو٦:١٦
- **ثالثاً: فساد الطبيعة البشرية** ، أى دخلت "معرفة الشر" إلى الإنسان .. و أصبحت هذه الطبيعة – بعد ما كانت شبه ملائكية – أصبح لها ميلها الشديد للخطية .

فالموت دخيل و نتيجة طبيعية لإنفصال الإنسان عن الله و ليس كما يُقال أن الله خلقه (الموت) حاشا لله.

- **هل خطية آدم وحواء تخصهما وحدهما كما يقول البعض أم شملت كل الجنس البشري؟**

من الواضح أن آدم وحواء عندما أخطآ صارا يعرفان الشر ، **و فسدت طبيعتهما البشرية** بكل ذرة فيها فمن الطبيعى أن ينجبا نسلاً فيه نفس صفاتهما من ميل إلي شر و فساد ، و نرى ذلك أيضاً فى الطبيعة ، **فالبذرة تنتج ثمرة لها نفس صفات البذرة** ، و فى البشر كذلك حسب قوانين مندل للوراثة ، و فى الحياة العامة نرى شخصاً يرث عن أبيه صفات وراثية أو أمراض معينة ليس له فضل أو ذنب فيها. فما يعنيه الكتاب و الإيمان المسيحي من كلمة الوراثة – هو **وراثة الطبيعة البشرية الفاسدة** و ليس وراثة الخطية بعينها من قتل و زنا و .... (الخطايا الأخلاقية) .

هل كان هناك ضرورة لأن يتدخل الله بذاته لحل هذه المشكلة ؟

- **عمل الشيطان كان موجهاً بالدرجة الأولى ضد الله** ، فالشيطان يعرف أنه لو نجح فى إسقاط آدم فى مخالفة الوصية فسيسقط بلا شك تحت الحكم (العدل) الإلهى و يُطرَد من الفردوس و يفشل عمل الله (حاشا). فهل عند ذلك لا يقوم الله بنفسه بهزيمة الشيطان – الذي ليس له أي رجاء في إستعادة مكانته الأولي ؟؟

- **بسقوط الإنسان فسدت الطبيعة البشرية التى خلقها الله** علي أحسن صورة – (تك ١ : ٢٧و ٢٨)، وإصلاح الطبيعة التى فسدت لا يقدر عليه سوى من خلق هذه الطبيعة - فلا تستطيع أعمال الإنسان و بره و ... أن تفعل ذلك .

- **حجم خطية الإنسان تُقَدَّر بشخص المُخْطَأ فى حقه** و لما كانت خطية آدم هي عصيان الله غير المحدود ، وجب أن يكون المُكَفِّر عنها أيضاً غير محدود ولا يوفيها سوى موت شخص غير محدود ، فالله عادل و صادق فى كلامه و قد حذَّر آدم من الأكل من الشجرة وأنذره قائلاً يوم تأكل منها **موتاً تموت** فجلب الإنسان على نفسه حكم الموت ..

هل الجسد الإنسانى أو الطبيعة البشرية شئ نجس فى حد ذاته ؟

الإنسان هو خليقة الله كلى الصلاح ، **و الصالح لا يقدر أن يعمل إلا صلاحاً** ... أى أن الطبيعة الإنسانية فى حد ذاتها بكل مشتملاتها التى خلقها الله عليها هى صالحة و مقدسة ، و نقرأ فى سفر التكوين بعدما **خلق الله الإنسان** : " وَ رَأى اللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَاذَا هُوَ **حَسَنٌ جِدّاً** " تك ١:٣١

ويقول القديس أثناسيوس الرسولى : " إن كانت الشمس التى خلقها الله لا تتدنس بمجرد لمسها الأجساد التى على الأرض و لا تنطفئ بظلماتها بل بالعكس تنيرها و **تطهِّرها** أيضاً ، فبالأولى جداً **كلمة الله** الكلى القداسة خالق الشمس **لا يتدنس قط** عند ظهوره **فى الجسد** بل على العكس و لأنه فى ذاته عديم الفســـاد فقد أحيا و طهَّر **و قدَّس الجسد** الذى كان قابلاً للفناء ".

كيف حدث التجسد ؟

الطبيعة اللاهوتية (أى أقنوم الكلمة) إتحد بالطبيعة البشرية الكاملة (التى تتكون من **جسد** حقيقى وليس خيالى و له **نفس عاقلة** و **روح بشرية**) و هذا الإتحاد السرى تم فى بطن العذراء (التى نقول عنها فى التسبحة : السلام لمعمل الإتحاد غير المفترق الذى للطبائع التى أتت معاً إلى موضع واحد بغير إختلاط) **منذ اللحظة الأولى** للحبل الإلهى . و سمات هذا **الإتحاد** أنه إتحاداً حقيقياً تاماً (**إجتمعت** فيه كافة الصفات اللاهوتية و البشرية معاً) **بغير إختلاط** كما تختلط المواد ، **و لا إمتزاج** كما تمتزج السوائل ، **و لا تغيير** أى لم تتغير أى طبيعة منهما و لا تحولت إلي الطبيعة الأخري .

فالسيد المسيح له ميلادان :

+ **ميلاد أزلى** ، كما نقول فى قسمة صوم الميلاد **"المولود من الآب قبل كل الدهور ..."** كما نقولها أيضاً في قانون الإيمان . و هذا الميلاد الأزلي ليس له أي علاقة من قريب أو بعيد بالجسد و كل مادة . فهو يعني أنه ولادة ذاتيه أي كما نقول كولادة الفكر من العقل أو الشعاع من الشمس أو ...... و لفظ

(المولود) يعطي معني الديمومة – أي إستمرار هذا الحال منذ الأزل و أيضاً إلي الأبد – و هذا أيضاً معني **مولود غير مخلوق** (قانون الإيمان) .

+ **ميلاد زمنى** ، كما هو مكتوب : "وَ لَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ **مَوْلُوداً مِنِ امْرَأَةٍ** "غل ٤:٤ و هذا ما فعله الكلمة في وقت حدده في تدبيره العظيم أن يأخذ جسد (ناسوت كامل بلا خطية لأنه ليس من زرع بشر) – ليفدي به كل الجنس البشري (كل من يؤمن و يقبل هذا الفداء) .

أهم البركات التى نُلناها من سر التجسد :-

+ التجسد طريق الفداء :-

بدون أن يتجسد الإبن الكلمة فى صورة إنسانيتنا لَمَا كان سيتم فداء الإنسان – و يعود للحياة مرة أخري بعد حكم الموت و النتيجة الطبيعية للخطية.

+ التجسد طريق معرفة الله :-

عرفنا كيف عجزت البشرية عن معرفة الله و كيف كان هناك ضرورة لأن يُستَعلَن الله بذاته للبشرية حتى تعرفه و هذا الإستعلان تم من خلال إبنه : " **اَللهُ** ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ قَدِيماً ، بِأَنْوَاعٍ وَ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ ، **كَلَّمَنَا** فِي هَذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ **فِي ابْنِهِ** " عب ١:١-٢.

+ التجسد طريق الإتحاد بالله :-

لم يكن كافياً أن يفدينا الرب على عود الصليب ، ولا أن نتعرف عليه . بل من المهم كما ذكرنا قبلاً أن **ينتهى الفساد** الذى لوث طبيعتنا ، و منعها من الإتحاد بالله . فما المنفعة أن يسامحنى الله على ما فات ، دون أن يجدد طبيعتى و يقدسها حتى تصير – بنعمته – فوق الخطيئة و السقوط .

إعتراضات والرد عليها :-

+ إن كان الله قد تجسد وصار إنساناً ، فمن كان يدير الكون حينما كان ينام و حينما كان في القبر ثلاثة أيام و .....؟

التجسد **لا يعنى** أبداً أن **الله** أصبح **محدوداً فى الجسد** و لم يعد يوجد خارجه .. **إنما التجسد معناه أن اللاهوت كان متحداً بالناسوت إتحاداً كاملاً و فى نفس الوقت اللاهوت يملأ كل مكان و لا يخلو منه مكان ..** فالله غير محدود فى ذاته . و يوجد تشبيهات كثيرة توضح هذه النقطة (بالرغم من محدوديتها بعكس الله غير المحدود) ، فالشمس مثلاً تملأ حجرات المنزل و مع هذا تملأ الأفق و الهواء موجود فى رئات البشر و لا يخلو منه الغلاف الجوى - و زجاج المصباح يشع النور منه و يملأ المكان على الرغم من أننا نرى النور متجسداً فى الفتيل المتوهج و الراديو يجسد الموجات الصوتية و التلفاز يجسد الصورة ومع هذا فهذه الموجات تملأ الهواء ويوافقنا القرآن في هذه النقطة عندما يقول أن (الله نور السماوات و الارض مَثَل نوره كمشكاة فيها مصباح ، المصباح في زجاجة ، الزجاجة كأنها كوكب دُرِّي) .... (سورة النور : ٣٥) .

+ مكتوب عن الله أن الإنسان لا يقدر أن يراه و يعيش فكيف شاهد الناس الله وقت التجسد و عاشوا ؟

المقصود بذلك هو لاهوت الله ، فالطبيعة البشرية الترابية لا تستطيع ولا تحتمل رؤية اللاهوت ، و لكن عند التجسد إحتجب اللاهوت داخل الناسوت (أي حجب الله ذاته بقدرته الإلهية في هذا الجسد) فكان الناس فى وقت التجسد يشاهدون إنساناً عادياً و لكنه فى حقيقة الأمر ليس مجرد إنسان فقط و لكنه الله الظاهر فى الجسد . **فالإنجيل وضّح بقوة** ناسوت و **لاهوت** رب المجد .

+ هل يمكن لله أن يصير إنساناً ؟ (ويصير هنا ليس معناها تحول من طبيعة لاهوتية إلي ناسوتية).
يقر جميع المؤمنين بالله أن **الله قادر على كل شئ** ، فإذا قلنا أن الله لا يستطيع أن يتجسد، يكون هذا معناه أنه يوجد شئ لا يقدر الله أن يعمله (وهذا يتنافى مع إقرارنا بقدرة الله على كل شئ) – الشئ الوحيد الذى **لا يستطيع** الله أن يعمله هو **الخطية** لأن الخطية فى حقيقتها أمراً سلبياً و هى عدم القدرة على فعل البر و هذا يتنافي مع طبيعة الله .

و أيضاً ربما يقول البعض : **ليس من اللائق** أن القدوس الذي بلا خطية يتخذ جسداً و الجسد ملوث بالخطايا – هذا من ناحية – و أيضاً كيف (في حال التجسد) ننسب إلي الله أفعال البشر من أكل و شرب و تعب و نوم و بكاء و دخول الحمام ..... إلخ

و للرد نقول : يجب أن يفهم المعترض أن الله من فرط محبته فعل هذا و تنازل كل هذا التنازل و لكنه لأنه قدوس قد إنفصل عن الخطية فلم تنال منه الخطية – لا الخطية الموروثة و لا أثناء حياته حال تجسده – فهو يُقدّس و يُطّهر و لا يتدنس .

فضلاً عن أن فكرة الجسد ليست غريبة عن أخوتنا المسلمين بل هي من صميم **النصوص القرآنية بتفاسيرها**

و إليك بعض الأمثلة :

{وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (١٤٣)} سورة الأعراف ١٤٣

ذُكر في تفسير البيضاوي :

{ قَالَ رَبّ أَرِنِى أَنظُرْ إِلَيْكَ } أرني نفسك بأن تمكنني من رؤيتك، أو **تتجلى لي فأنظر إليك وأراك. وهو دليل على أن رؤيته تعالى جائزة** ...... والاستدلال بالجواب على استحالتها **أشد خطأ** إذ لا يدل الإخبار عن عدم رؤيته إياه على أن لا يراه أبداً .... { قَالَ لَن تَرَانِى ولكن انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ **فَسَوْفَ تَرَانِى** } استدراك يريد أن يبّين به أنه لا **يطيقه** ..... { فَلَمَّا تجلى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ } ظهر له

عظمته ..... وقيل **أعطى له** حياة ورؤية حتى **رآه** .... { وَخَرَّ موسى صَعِقًا } مغشياً عليه **من هول ما رأى**.

و ذكر في تفسير الجلالين :

" أَنْظُرْ إلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي " أي لاتقدر علي رؤيتي ، و التعبير به دون لن أُري **يفيد إمكانية رؤيته تعالي**.

"فَلَمَّا تَجَلَّى رَبّه" أيْ **ظَهَرَ مِنْ نُوره** قَدْر نِصْف أَنْمُلَة الْخِنْصَر **كَمَا فِي حَدِيث صَحَّحَهُ الْحَاكِم** .

و ذُكر في تفسير الطبري :

يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَلَمَّا **اطَّلَعَ الرَّبُّ لِلْجَبَلِ**، جَعَلَ اللَّهُ الْجَبَلَ دَكًّا، أَيْ: مُسْتَوِيًا بِالْأَرْضِ .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: **تَجَلَّى مِنْهُ مِثْلَ الْخِنْصَرِ** .

حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ: {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا}، وَذَلِكَ أَنَّ **الْجَبَلَ حِينَ كُشِفَ الْغِطَاءُ وَرَأَى النُّورَ**، صَارَ مِثْلَ دَكٍّ مِنَ الدَّكَّاك.

عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ: إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا كَلَّمَهُ رَبُّهُ، أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ قَالَ: " {رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي} "، فَحُفَّ حَوْلَ الْجَبَلِ [بِمَلَائِكَةٍ]، وَحُفَّ حَوْلَ الْمَلَائِكَةِ بِنَارٍ، وَحُفَّ حَوْلَ النَّارِ بِمَلَائِكَةٍ، وَحُفَّ حَوْلَ الْمَلَائِكَةِ بِنَارٍ، ثُمَّ **تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ**.

و ذُكر في تفسير السعدي أيضاً :

(قال ربي ارني أنظر اليك).(قال) الله (لن تراني) أي : لن تقدر **الآن** علي رؤيتي ، فإن الله تبارك و تعالي ، أنشأ الخلق في هذه الدار ، علي نشأة لا يقدرون بها ، ولا يثبتون لرؤية الله ....

.... (**فلما تجلَّي** ربه للجبل) الاصم الغليظ (جعله دكاً) أي :انهال مثل الرمل ، انزعاجاً من **رؤية الله** و عدم تثبوته لها .

و هذا النص القرآني:

{إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (١٠) فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى (١١) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢)} طه ١٠ إالي ١٢

ذُكر في تفسير البغوى :

وَقَالَ **أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ** : **إِنَّهُ نُورُ الرَّبِّ** عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعِكْرِمَةَ ، وَغَيْرِهِمَا . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : هِيَ النَّارُ بِعَيْنِهَا ، **وَهِيَ إِحْدَى حُجُبِ اللَّهِ تَعَالَى**. ....(**إِنِّي أَنَا رَبُّكَ**) قَالَ وَهْبٌ **نُودِيَ مِنَ الشَّجَرَةِ** ،

و ذكر فى تفسير إبن كثير أيضاً :

يَقُول تَعَالَى فَلَمَّا أَتَاهَا أَيْ **النَّار** وَاقْتَرَبَ مِنْهَا نُودِيَ يَا مُوسَى وَفِي الْآيَة الْأُخْرَى " نُودِيَ مِنْ شَاطِئ الْوَادِي الْأَيْمَن فِي الْبُقْعَة الْمُبَارَكَة **مِنْ الشَّجَرَة أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّه** " وَقَالَ هَاهُنَا **إِنِّي أَنَا رَبّك أَيْ الَّذِي يُكَلِّمك وَيُخَاطِبك** .

و أيضاً فى هذا النص القرآنى:

{إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٧) فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(٨) يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٩)} سورة النمل ٧ إلي ٩

ذُكر فى تفسير الطبرى :

عَنَى جَلَّ جَلَالُهُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ، **وَهُوَ الَّذِي كَانَ فِي النَّارِ**، **وَكَانَتِ النَّارُ نُورُهُ تَعَالَى** ذِكْرُهُ فِي قَوْلِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ التَّأْوِيلِ.

(٢٦٨٢٦) .... **عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ**، فِي قَوْلِ اللَّهِ: {بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ} قَالَ: نَادَاهُ **وَهُوَ فِي النَّارِ**.

(٢٦٨٣٣) .... عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، فِي قَوْلِهِ: {أَنْ بُورِكَ **مَنْ فِي النَّارِ**} نُورُ الرَّحْمَنِ، **وَالنُّورُ هُوَ اللَّهُ**.

و ذُكر فى تفسير القرطبى :

اِبْن عَبَّاس وَالْحَسَن وَسَعِيد بْن جُبَيْر : **قُدِّسَ مَنْ فِي النَّار وَهُوَ اللَّه** سُبْحَانه وَتَعَالَى ، **عَنَى بِهِ نَفْسه تَقَدَّسَ وَتَعَالَى** ..... قَالَ **مُوسَى** يَا رَبّ **مَنْ الَّذِي نَادَى** ؟ فَقَالَ لَهُ : " إِنَّهُ " أَيْ **إِنِّي أَنَا الْمُنَادِي لَك أَنَا اللَّه** " .... إِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِيَعْلَم مُوسَى أَنَّ **الْمُكَلِّم لَهُ هُوَ اللَّه** .

و ذُكر فى تفسير البغوي أيضاً :

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَالْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ (**بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ**) يَعْنِي **قُدِّسَ** مَنْ فِي النَّارِ ، **وَهُوَ اللَّهُ** ، عَنَى بِهِ نَفْسَهُ.

و أيضاً فى هذا النص القرآنى: ***{فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ(٣٠)} القصص ٣٠***

ذُكر في تفسير الطبري :

وَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ: فَلَمَّا أَتَاهَا **نَادَى اللَّهُ مُوسَى** مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْهُ **مِنَ الشَّجَرَةِ** {أَنْ يَا مُوسَى **إِنِّي أَنَا اللَّهُ** رَبُّ الْعَالَمِينَ}.

و في تفسير إبن كثير أيضاً :

قَالَ تَعَالَى : وَمَا كُنْت بِجَانِبِ الْغَرْبِيّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْر " فَهَذَا مِمَّا يُرْشِد إِلَى أَنَّ مُوسَى قَصَدَ النَّار إِلَى جِهَة الْقِبْلَة وَالْجَبَل الْغَرْبِيّ عَنْ يَمِينه **وَالنَّار وَجَدَهَا تَضْطَرِم فِي شَجَرَة** خَضْرَاء فِي لِحْف الْجَبَل مِمَّا يَلِي الْوَادِي فَوَقَفَ بَاهِتًا فِي أَمْرهَا **فَنَادَاهُ رَبّه** " مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَن فِي الْبُقْعَة الْمُبَارَكَة **مِنْ الشَّجَرَة** "

..... وَقَوْله تَعَالَى : " أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّه رَبّ الْعَالَمِينَ " أَيْ **الَّذِي يُخَاطِبك وَيُكَلِّمك هُوَ رَبّ الْعَالَمِينَ** .

و أيضاً من يريد الإستزادة عليه بسماع ما قاله **الشيخ الشعراوي** في هذا الموضوع – إذ قال أنه:(**يمكن تجلِّي الحق على بعض خلقه**)

أَبَعد ذلك يجرؤ أحد و يقول لله يجب أن تفعل كذا و لا تفعل كذا (لأن الكتاب المقدس يذكر كثيراً أن الله ظهر في صورة إنسان) أم أن الأمر كما يقولون (حلال لنا – حرام عليهم) !!!!!
قال أحد القديسون (لا يستطيع أن يقبل فكر التجسد إلا المتواضعين).

المجد لك يا ربى يسوع يا من أحببتنا كل هذه المحبة

بعض نبوات عن السيد المسيح

مقدمة :
شخصية ربنا يسوع المسيح هى شخصية **مُتفرِّدة** فى جميع نواحيها فمَن يدرس حياته (له كل المجد) بتدقيق من أولها إلي آخرها (حسب الجسد) سيندهش أيما إندهاش .
وسيقف منبهرا جداً عند الكثير من النقاط الرئيسية لمراحل حياته على الأرض بل و **قبل أن يظهر** هكذا فى شكل بشريتنا فى الوقت الذى حددته حكمته اللانهائية لأجل العمل الرئيسى الأساسى لهذا التجسد وهو خلاص وعتق جميع الناس (كل من يقبل هذا الخلاص) - فى كل العصور- من سلطان وعبودية إبليس الشيطان والعودة مرة أخرى إلى حضن القدوس البار فى ملء فرح وسلام الروح الأبدى الذى لا نهاية له – فالرب يسوع لم يأت بطريق (الصُّدفة)أو هكذا كباقى البَشَر – بل و لأنه هو الله الظاهر فى الجسد . إذْ كتب الروح القدس عنه : الله، بعد ما كلم الآباء بالأنبياء قديما، بأنواع وطرق كثيرة ٢ كلَّمنا في هذه الأيام الأخيرة **في ابنه**، الذي جعله وارثا لكل شيء، الذي به أيضاً عمل العالمين.(عب ١:١)فقد جاء بترتيب و **تحقيق نبوات** تكلَّمت عنه بشكل **يفوق** عقول جميع الناس (**مجتمعة**).فى جميع مراحل حياته بدقة متناهية وقبل مجيئه بآلاف السنين و بعدد **نبوات** لا حصر لها **كلها تَمَّت فيه وحده** ليؤكد لجميع الناس فى جميع العصور قدرته الإلهية على تحقيق وعوده المقدسة فى كتابه المقدس – فإليكم أخوتنا الأحباء المسلمين نقدم البعض القليل جداً من هذه النبوات (نقدم مجرد نصوص) و سيفتح الرب المحب خلاصكم **بصيرتكم** لتعرفوا الحق الإلهى من خلال هذه النصوص الواضحة .آمين.

لنبوة عن أنه "من نسل المرأة " تك (٣ :١٥)-[١٥]وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ **نَسْلِكِ** وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ».

وتمام هذه النبوة : **في (غلا ٤ : ٤)**٤وَلكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ **مَوْلُودًا مِنِ امْرَأَةٍ**، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ،

و لوقا (٢ : ٧) **فَوَلَدَتِ ابْنَهَا الْبِكْرَ وَقَمَّطَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي الْمِذْوَدِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمَنْزِلِ.**

رؤ (١٢ : ٥) **فَوَلَدَتِ ابْنًا** ذَكَرًا عَتِيدًا أَنْ يَرْعَى جَمِيعَ الأُمَمِ بِعَصًا مِنْ حَدِيدٍ. وَاخْتُطِفَ وَلَدُهَا إِلَى اللهِ وَإِلَى عَرْشِهِ،

---

٢ - الوعد بأنه يأتى من نسل إبراهيم :تك (١٨ : ١٨) وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً، وَيَتَبَارَكُ بِهِ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ؟

وأيضا تك (١٢ : ٣)-[٣]وَأُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ، وَلاَعِنَكَ أَلْعَنُهُ. وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ

وتمام هذه النبوة : في(أع (٣ : ٢٥) ٢٥**أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الأَنْبِيَاءِ، وَالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدَ به اللهُ آبَاءَنَا قَائِلاً لإِبْرَاهِيمَ: وَبِنَسْلِكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ.**

و مت (١ : ١) ١**كِتَابُ مِيلاَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ:**

لوقا (٣ : ٣٤) بْنِ يَعْقُوبَ، بْنِ إِسْحَاقَ، بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بْنِ تَارَحَ، بْنِ نَاحُورَ،

٣- الوعد بأنه يأتى من نسل إسحاق(تك ١٧ : ١٩)-[١٩]فَقَالَ اللهُ: «بَلْ سَارَةُ امْرَأَتُكَ تَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسْحَاقَ. وَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدًا أَبَدِيًّا لِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

وتمام هذه النبوة :في مت (١ : ٢) ٢إِبْراهِيمُ وَلَدَ **إِسْحاقَ**. وَإِسْحاقُ وَلَدَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ.

لوقا (٣ : ٣٤) ٣٤بْنِ يَعْقُوبَ، بْنِ إِسْحَاقَ، بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بْنِ تَارَحَ، بْنِ نَاحُورَ،

٤- الوعد بأنه ياتى من نسل يعقوب(عدد ٢٤: ١٧)-أَرَاهُ وَلكِنْ لَيْسَ الآنَ. أُبْصِرُهُ وَلكِنْ لَيْسَ قَرِيبًا. يَبْرُزُ كَوْكَبٌ مِنْ يَعْقُوبَ، وَيَقُومُ قَضِيبٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَيُحَطِّمُ طَرَفَيْ مُوآبَ، وَيُهْلِكُ كُلَّ بَنِي الْوَغَى.

وتمام هذه النبوة :في لوقا(٣ : ٣٤) **٣٤بْنِ يَعْقُوبَ، بْنِ إِسْحَاقَ، بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بْنِ تَارَحَ، بْنِ نَاحُورَ،**

و مت (١ :٢) إِبْراهِيمُ وَلَدَ إِسْحاقَ. وَإِسْحاقُ وَلَدَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ.

٥-النبوة بأنه يأتى من سبط يهوذا(تك ٤٩ : ١٠) [١٠]لاَ يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُوذَا وَمُشْتَرِعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شِيلُونُ وَلَهُ يَكُونُ خُضُوعُ شُعُوبٍ.

وتمام هذه النبوة :في لوقا (٣ : ٣٣) **بْنِ عَمِّينَادَابَ، بْنِ أَرَامَ، بْنِ حَصْرُونَ، بْنِ فَارِصَ، بْنِ يَهُوذَا،**

وأيضا مت(١: ٢ و ٣) ١كِتَابُ مِيلاَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ: ٢إِبْراهِيمُ وَلَدَ إِسْحاقَ. وَإِسْحاقُ وَلَدَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ.

٦ – **النبوة بأنه سيكون وارثا لعرش داود**(أش ٩ : ٧) [٧]لِنُمُوِّ رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلاَمِ لاَ نِهَايَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ، لِيُثَبِّتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ، مِنَ الآنَ إِلَى الأَبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هذَا.

وأيضا (أش ١١ : ١-٥) [١]وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ ***جِذْعِ يَسَّى***، وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ، [٢]وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ. [٣]وَلَذَّتُهُ تَكُونُ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ، فَلاَ يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ، وَلاَ يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ، [٤]بَلْ يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِالإِنْصَافِ لِبَائِسِي الأَرْضِ، وَيَضْرِبُ الأَرْضَ بِقَضِيبِ فَمِهِ، وَيُمِيتُ الْمُنَافِقَ بِنَفْخَةِ شَفَتَيْهِ. [٥]وَيَكُونُ الْبِرُّ مِنْطَقَةَ مَتْنَيْهِ، وَالأَمَانَةُ مِنْطَقَةَ حَقْوَيْهِ

وأيضا (٢ صم ٧ : ١٣) [١٣]هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لاسْمِي، وَأَنَا أُثَبِّتُ كُرْسِيَّ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الأَبَدِ.

وتحقق هذه النبوة : (مت ١ : ١) **١كِتَابُ مِيلاَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ:**

وأيضا (مت ١ : ٦) **٦وَيَسَّى وَلَدَ دَاوُدَ الْمَلِكَ. وَدَاوُدُ الْمَلِكُ وَلَدَ سُلَيْمَانَ مِنَ الَّتِي لأُورِيَّا.**

---

٧ – **مكان مولده** : (ميخا ٥ : ٢) «أَمَّا أَنْتِ يَا ***بَيْتَ لَحْمَ*** أَفْرَاتَةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفِ **يَهُوذَا**، فَمِنْكِ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَخَارِجُهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ، مُنْذُ أَيَّامِ الأَزَلِ».

وتحقق هذه النبوة: (مت ٢ : ١) ١وَلَمَّا وُلِدَ **يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ** الْيَهُودِيَّةِ، فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ الْمَلِكِ، إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ

و(لو ٢: ٤-٧) ٤فَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى **بَيْتَ لَحْمٍ،** لِكَوْنِهِ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ، ٥لِيُكْتَتَبَ مَعَ مَرْيَمَ امْرَأَتِهِ الْمَخْطُوبَةِ وَهِيَ حُبْلَى. ٦وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ تَمَّتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ. ٧فَوَلَدَتِ ابْنَهَا الْبِكْرَ وَقَمَّطَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي الْمِذْوَدِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

٨ **- زمان مولده :** (دانيال ٩ : ٢٥) [٢٥]فَاعْلَمْ وَافْهَمْ أَنَّهُ مِنْ خُرُوجِ الأَمْرِ لِتَجْدِيدِ أُورُشَلِيمَ وَبِنَائِهَا إِلَى الْمَسِيحِ الرَّئِيسِ سَبْعَةُ أَسَابِيعَ وَاثْنَانِ وَسِتُّونَ أُسْبُوعًا، يَعُودُ وَيُبْنَى سُوقٌ وَخَلِيجٌ فِي ضِيقِ الأَزْمِنَةِ.

وتحقق هذه النبوة : (لو ٢ : ١-٢) ١وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ أُوغُسْطُسَ قَيْصَرَ بِأَنْ يُكْتَتَبَ كُلُّ الْمَسْكُونَةِ. ٢وَهذَا الاكْتِتَابُ الأَوَّلُ جَرَى إِذْ كَانَ كِيرِينِيُوسُ وَالِيَ سُورِيَّةَ.

و أيضا لوقا(٢ : ٣-٧) ٣فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُكْتَتَبُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٤فَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْم، لِكَوْنِهِ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ، ٥لِيُكْتَتَبَ مَعَ مَرْيَمَ امْرَأَتِهِ الخطوبة وَهِيَ حُبْلَى. ٦وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ تَمَّتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ. ٧فَوَلَدَتِ ابْنَهَا الْبِكْرَ وقطمته وَأَضْجَعَتْهُ فِي الْمِذْوَدِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

٩- يولد من عذراء: (أش ٧ : ١٤) [١٤]وَلكِنْ يُعْطِيكُمُ ***السَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً***: **هَا الْعَذْرَاءُ** تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ».

وتحقق هذه النبوة: (مت ١: ١٨) ١٨أَمَّا وِلاَدَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هكَذَا: لَمَّا كَانَتْ **مَرْيَمُ** أُمُّهُ **مَخْطُوبَةً** لِيُوسُفَ، **قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا**، وُجِدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

و أيضا لو (١ : ٢٦-٣٥) ٢٦وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلاَكُ مِنَ اللهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةُ، ٢٧إِلَى **عَذْرَاءَ** مَخْطُوبَةٍ لِرَجُل مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. ٢٨فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلاَكُ وَقَالَ:«سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! اَلرَّبُّ مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ». ٢٩فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلاَمِهِ، وَفَكَّرَتْ:«مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هذِهِ التَّحِيَّةُ!» ٣٠فَقَالَ لَهَا الْمَلاَكُ:«لاَ تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لأَنَّكِ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللهِ. ٣١وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ ***وَتَلِدِينَ ابْنًا*** وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ. ٣٢هذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، ٣٣وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ» ٣٤فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلاَكِ:«كَيْفَ يَكُونُ هذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلاً؟» ٣٥فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَها: «اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ.

---

١٠ قتل الأطفال : (ارميا ٣١ : ١٥) « هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: صَوْتٌ سُمِعَ فِي الرَّامَةِ، نَوْحٌ، بُكَاءٌ مُرٌّ. ***رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلاَدِهَا،*** وَتَأْبَى أَنْ تَتَعَزَّى عَنْ أَوْلاَدِهَا لأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ.

وتحقق هذه النبوة: في (مت ٢ : ١٦-١٨)_١٦حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخِرُوا يه غَضِبَ جِدًّا. فَأَرْسَلَ **وَقَتَلَ جَمِيعَ الصِّبْيَانِ** الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ تُخُومِهَا، مِنِ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونُ، بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ. ١٧حِينَئِذٍ **تَمَّ مَا قِيلَ** بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ: ١٨«صَوْتٌ سُمِعَ فِي الرَّامَةِ، نَوْحٌ وَبُكَاءٌ وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ. رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلاَدِهَا وَلاَ تُرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى، لأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ».

---

١١ - الهروب إلي مصر :(هوشع ١١ : ١) «لَمَّا كَانَ إِسْرَائِيلُ غُلاَمًا أَحْبَبْتُهُ، وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.

وتحقق هذه النبوة: (مت ٢ : ١٣&١٤) ١٣وَبَعْدَمَا انْصَرَفُوا، إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلاً:«قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ». ١٤فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلاً **وَانْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ.**

---

١٢ – مناداته بالبشارة في الجليل : أش (٩: ١-٢) [١]وَلكِنْ لاَ يَكُونُ ظَلاَمٌ لِلَّتِي عَلَيْهَا ضِيقٌ. كَمَا أَهَانَ الزَّمَانُ الأَوَّلُ أَرْضَ زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي، يُكْرِمُ الأَخِيرُ طَرِيقَ الْبَحْرِ، عَبْرَ الأُرْدُنِّ، ***جَلِيلَ الأُمَمِ***. [٢]اَلشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا. الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلاَلِ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ.

وتحقق هذه النبوة: (مت ٤ : ١٢-١٦) ١٢وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوحَنَّا أُسْلِمَ، انْصَرَفَ إِلَى **الْجَلِيلِ.** ١٣وَتَرَكَ النَّاصِرَةَ وَأَتَى فَسَكَنَ فِي كَفْرَنَاحُومَ الَّتِي عِنْدَ الْبَحْرِ فِي تُخُومِ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِيمَ، ١٤لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: ١٥«أَرْضُ زَبُولُونَ، وَأَرْضُ نَفْتَالِيمَ، طَرِيقُ الْبَحْرِ، عَبْرُ الأُرْدُنِّ، جَلِيلُ الأُمَمِ. ١٦الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي ظُلْمَةٍ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا، وَالْجَالِسُونَ فِي كُورَةِ الْمَوْتِ وَظِلاَلِهِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ».

---

١٣ سيكون نبيا : (تث ١٨ : ١٥) [١٥]«يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ **نَبِيًّا مِنْ وَسَطِكَ** مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لَهُ تَسْمَعُونَ.

وتحقق هذه النبوة: (يو ٦ : ١٤) ١٤فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا:«إِنَّ هذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ **النَّبِيُّ** الآتِي إِلَى الْعَالَمِ!»

(يوحنا ١ :٤٥) ٤٥فِيلُبُّسُ وَجَدَ نَثَنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ:«وَجَدْنَا الَّذِي **كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى** فِي النَّامُوسِ وَالأَنْبِيَاءُ يَسُوعَ ابْنَ يُوسُفَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ».

أعمال (٣ : ٢٢) ٢٢فَإِنَّ مُوسَى قَالَ لِلآبَاءِ: إِنَّ **نَبِيًّا مِثْلِي** سَيُقِيمُ لَكُمُ الرَّبُّ إِلهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ فِي كُلِّ مَا يُكَلِّمُكُمْ بِهِ.

---

١٤ – أنه يكون كاهن علي رتبة ملكي صادق : مز (١١٠ : ٤) [٤]أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَنْدَمَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الأَبَدِ عَلَى ***رُتْبَةِ مَلْكِي صَادِقَ».***

وتحقق هذه النبوة: عب (٦ : ٢٠) ٢٠حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ كَسَابِقٍ لأَجْلِنَا، صَائِرًا ***عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادَقَ،*** رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الأَبَدِ.

وأيضا في : عب (٥ : ٥-٧) ٥كَذلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا لَمْ يُمَجِّدْ نَفْسَهُ لِيَصِيرَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، بَلِ الَّذِي قَالَ لَهُ:«أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ». ٦كَمَا يَقُولُ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «**أَنْتَ كَاهِنٌ** إِلَى الأَبَدِ عَلَى **رُتْبَةِ مَلْكِي صَادَقَ».**

وأيضا في : (عب ٧ : ١٥-١٧) ١٥وَذلِكَ أَكْثَرُ وُضُوحًا أَيْضًا إِنْ كَانَ عَلَى شِبْهِ مَلْكِي صَادَقَ يَقُومُ كَاهِنٌ آخَرُ، ١٦قَدْ صَارَ لَيْسَ بِحَسَبِ نَامُوسِ وَصِيَّةٍ جَسَدِيَّةٍ، بَلْ بِحَسَبِ قُوَّةِ حَيَاةٍ لاَ تَزُولُ. ١٧لأَنَّهُ يَشْهَدُ **أَنَّكَ: «كَاهِنٌ إِلَى الأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادَقَ».**

---

١٥ اليهود سيرفضونه : أش(٥٣ : ٣) [٣]مُحْتَقَرٌ وَمَخْذُولٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلُ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ، وَكَمُسَتَّرٍ عَنْهُ وُجُوهُنَا، مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدَّ بِهِ.

وأيضا في مز (٢ : ٢) [٢]قَامَ مُلُوكُ الأَرْضِ، وَتَآمَرَ الرُّؤَسَاءُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ،

وتحقق هذه النبوة: يوحنا (١ : ١١) ١١إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ **لَمْ تَقْبَلْهُ.**

وأيضا في : يوحنا (٦ : ٤٣) ٤٣فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ:«**لاَ تَتَذَمَّرُوا** فِيمَا بَيْنَكُمْ.

وأيضا في : لوقا (٤ : ٢٩) ٢٩فَقَامُوا **وَأَخْرَجُوهُ** خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَجَاءُوا بِهِ إِلَى حَافَّةِ الْجَبَلِ الَّذِي كَانَتْ مَدِينَتُهُمْ مَبْنِيَّةً عَلَيْهِ حَتَّى يَطْرَحُوهُ إِلَى أَسْفَلٍ.

وأيضا في : لوقا (١٧ : ٢٥) ٢٥وَلكِنْ يَنْبَغِي أَوَّلاً أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا ***وَيُرْفَضَ*** مِنْ هذَا الْجِيلِ.

١٦- بعض صفاته (اش ١١ : ٢) [٢]وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ.

وأيضا مز (٤٥ : ٧) [٧]أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الإِثْمَ، مِنْ أَجْلِ ذلِكَ مَسَحَكَ اللهُ إِلهُكَ بِدُهْنِ الابْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُفَقَائِكَ.

وأيضا أش (١١ : ٣-٤) [٣]وَلَذَّتُهُ تَكُونُ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ، فَلاَ يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ، وَلاَ يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ، [٤]بَلْ يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِالإِنْصَافِ لِبَائِسِي الأَرْضِ، وَيَضْرِبُ الأَرْضَ بِقَضِيبِ فَمِهِ، وَيُمِيتُ الْمُنَافِقَ بِنَفْخَةِ شَفَتَيْهِ.

وتحقق هذه النبوة: لو (٢ : ٥٢) ٥٢وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي **الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنِّعْمَةِ،** عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسِ.

وأيضا في : لوقا (٤ : ١٨) ١٨«رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّهُ مَسَحَنِي **لأُبَشِّرَ** الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي **لأَشْفِيَ** الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، **لأُنَادِيَ** لِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ وَلِلْعُمْيِ بِالْبَصَرِ، **وَأُرْسِلَ** الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ،

١٧ – دخوله الانتصاري إلي أورشاليم : (زك ٩ : ٩) [٩]اِبْتَهِجِي جِدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيَوْنَ، اهْتِفِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا **مَلِكُكِ** يَأْتِي إِلَيْكِ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدِيعٌ، وَرَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ.

و في أش (٦٢ : ١١) [١١]هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَخْبَرَ إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ، قُولُوا لابْنَةِ صِهْيَوْنَ: «***هُوَذَا مُخَلِّصُكِ*** آتٍ. هَا أُجْرَتُهُ مَعَهُ وَجِزَاؤُهُ أَمَامَهُ».

وتحقق هذه النبوة (يو ١٢ : ١٢-١٦) **وَفِي الْغَدِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ آتٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ١٣فَأَخَذُوا سُعُوفَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِلِقَائِهِ، وَكَانُوا يَصْرُخُونَ: «أُوصَنَّا! مُبَارَكٌ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!» ١٤وَوَجَدَ يَسُوعُ جَحْشًا فَجَلَسَ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: ١٥«لاَ تَخَافِي يَا ابْنَةَ صِهْيَوْنَ. هُوَذَا مَلِكُكِ يَأْتِي جَالِسًا عَلَى جَحْشِ أَتَانٍ». ١٦وَهذِهِ الأُمُورُ لَمْ يَفْهَمْهَا تَلاَمِيذُهُ أَوَّلاً، وَلكِنْ لَمَّا تَمَجَّدَ يَسُوعُ، حِينَئِذٍ تَذَكَّرُوا أَنَّ هذِهِ كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ صَنَعُوا هذِهِ لَهُ.**

وأيضا في : مت ٢١ : ١-١١) ١وَلَمَّا قَرُبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، حِينَئِذٍ أَرْسَلَ يَسُوعُ تِلْمِيذَيْنِ ٢قَائِلاً لَهُمَا:«اِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، فَلِلْوَقْتِ تَجِدَانِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَجَحْشًا مَعَهَا، فَحُلاَّهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا. ٣وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ شَيْئًا، فَقُولاَ: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا. فَلِلْوَقْتِ يُرْسِلُهُمَا». ٤فَكَانَ هذَا كُلُّهُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: ٥«قُولُوا لابْنَةِ صِهْيَوْنَ: هُوَذَا مَلِكُكِ يَأْتِيكِ وَدِيعًا، رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ». ٦فَذَهَبَ التِّلْمِيذَانِ وَفَعَلاَ كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ، ٧وَأَتَيَا بِالأَتَانِ وَالْجَحْشِ، وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. ٨وَالْجَمْعُ الأَكْثَرُ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ٩وَالْجُمُوعُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرَخُونَ قَائِلِينَ:«أُوصَنَّا لابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكٌ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أُوصَنَّا فِي الأَعَالِي!». ١٠وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً:«مَنْ هذَا؟» ١١فَقَالَتِ الْجُمُوعُ:«هذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ».

---

١٨ – ذكر أن أحد المقربين إليه هو الذي يسلمه :مز (٤١ : ٩) [٩]أَيْضًا رَجُلُ سَلاَمَتِي، الَّذِي وَثِقْتُ بِهِ، آكِلُ خُبْزِي، **رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ!**

وتحقق هذه **: (مت ١٠ : ٤) ٤سِمْعَانُ الْقَانَوِيُّ، وَيَهُوذَا** *الإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي أَسْلَمَهُ.*

وأيضا في : (مت ٢٦ : ١٤-١٦) ١٤حِينَئِذٍ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يُدْعَى يَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ ١٥وَقَالَ:«مَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تُعْطُونِي *وَأَنَا أُسَلِّمُهُ* إِلَيْكُمْ؟» فَجَعَلُوا لَهُ ثَلاَثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٦وَمِنْ ذلِكَ الْوَقْتِ كَانَ يَطْلُبُ فُرْصَةً لِيُسَلِّمَهُ.

وأيضا في : **(مر ١٤ : ٤٣-٤٥) ٤٣وَلِلْوَقْتِ فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ يَهُوذَا، وَاحِدٌ مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّيُوخِ.**

٤٤وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلاَمَةً قَائِلاً:«الَّذِي أُقَبِّلُهُ هُوَ هُوَ. أَمْسِكُوهُ، وَامْضُوا بِهِ بِحِرْصٍ». ٤٥فَجَاءَ لِلْوَقْتِ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَائِلاً:«يَا سَيِّدِي، يَاسَيِّدِي!» وَقَبَّلَهُ.

١٩- أنه سيباع بثلاثين من الفضة : (زك ١١ : ١٢-١٣) [١٢]فَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ حَسُنَ فِي أَعْيُنِكُمْ فَأَعْطُونِي أُجْرَتِي وَإِلاَّ فَامْتَنِعُوا». فَوَزَنُوا أُجْرَتِي ثَلاَثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. [١٣]فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «أَلْقِهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ، الثَّمَنَ الْكَرِيمَ الَّذِي ثَمَّنُونِي بِهِ». فَأَخَذْتُ الثَّلاَثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ وَأَلْقَيْتُهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

وتحقق هذه(متى ٢٦ :١٥) وَقَالَ:«مَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تُعْطُونِي وَأَنَا أُسَلِّمُهُ إِلَيْكُمْ؟» فَجَعَلُوا لَهُ ثَلاَثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ.

وأيضا في: (مت ٢٧: ٣-١٠) ٣حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى يَهُوذَا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دِينَ، نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلاَثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ ٤قَائِلاً:«قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ دَمًا بَرِيئًا». فَقَالُوا:«مَاذَا عَلَيْنَا؟ أَنْتَ أَبْصِرْ!» ٥فَطَرَحَ الْفِضَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَانْصَرَفَ، ثُمَّ مَضَى وَخَنَقَ نَفْسَهُ. ٦فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا:«لاَ يَحِلُّ أَنْ نُلْقِيَهَا فِي الْخِزَانَةِ لأَنَّهَا ثَمَنُ دَمٍ». ٧فَتَشَاوَرُوا وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. ٨لِهذَا سُمِّيَ ذلِكَ الْحَقْلُ «حَقْلَ الدَّمِ» إِلَى هذَا الْيَوْمِ. ٩حِينَئِذٍ ***تَمَّ مَا قِيلَ*** بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الْقَائِلِ:«وَأَخَذُوا الثَّلاَثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، ثَمَنَ الْمُثَمَّنِ الَّذِي ثَمَّنُوهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ١٠وَأَعْطَوْهَا عَنْ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ».

٢٠- الفضة تعاد ويشترى بها حقل الفخارى : (زك ١١ : ١٣) [١٣]فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «أَلْقِهَا ***إِلَى الْفَخَّارِيِّ***، الثَّمَنَ الْكَرِيمَ الَّذِي ثَمَّنُونِي بِهِ». فَأَخَذْتُ الثَّلاَثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ وَأَلْقَيْتُهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

وتحقق هذه): مت (٢٧ : ٦-٧) ٦فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا:«لاَ يَحِلُّ أَنْ نُلْقِيَهَا فِي الْخِزَانَةِ لأَنَّهَا ثَمَنُ دَمٍ». ٧فَتَشَاوَرُوا وَاشْتَرَوْا بِهَا ***حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ*** مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ.

٢١- وظيفة يهوذا يأخذها آخر : (مز ١٠٩ : ٧-٨) [٧]إِذَا حُوكِمَ فَلْيَخْرُجْ مُذْنِبًا، وَصَلاَتُهُ فَلْتَكُنْ خَطِيَّةً. [٨]لِتَكُنْ أَيَّامُهُ قَلِيلَةً، وَوَظِيفَتُهُ لِيَأْخُذْهَا آخَرُ.

وتحقق هذه : أع (١ : ١٨-٢٠) ١٨فَإِنَّ هذَا اقْتَنَى حَقْلاً مِنْ أُجْرَةِ الظُّلْمِ، وَإِذْ سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ انْشَقَّ مِنَ الْوَسْطِ، فَانْسَكَبَتْ أَحْشَاؤُهُ كُلُّهَا. ١٩وَصَارَ ذلِكَ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى دُعِيَ ذلِكَ الْحَقْلُ فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلَ دَمَا» أَيْ: حَقْلَ دَمٍ. ٢٠لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ الْمَزَامِيرِ: لِتَصِرْ دَارُهُ خَرَابًا وَلاَ يَكُنْ فِيهَا سَاكِنٌ. **وَلْيَأْخُذْ وَظِيفَتَهُ آخَرُ.**

وأيضا في: (أع ١ : ١٦-١٧) ١٦«أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ، كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ هذَا الْمَكْتُوبُ الَّذِي سَبَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فَقَالَهُ بِفَمِ دَاوُدَ، عَنْ يَهُوذَا الَّذِي صَارَ دَلِيلاً لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ، ١٧**إِذْ كَانَ** مَعْدُودًا بَيْنَنَا وَصَارَ لَهُ نَصِيبٌ فِي هذِهِ الْخِدْمَةِ.

---

٢٢ – قيام شهود زور ضد المسيح (مز ٢٧ : ١٢) [١٢]لاَ تُسَلِّمْنِي إِلَى مَرَامِ مُضَايِقِيَّ، لأَنَّهُ قَدْ قَامَ عَلَيَّ **شُهُودُ زُورٍ** وَنَافِثُ ظُلْمٍ.

(مز ٣٥ : ١١) ١١**شُهُودُ زُورٍ** يَقُومُونَ، وَعَمَّا لَمْ أَعْلَمْ يَسْأَلُونَنِي.

وتحقق هذه : (مت ٢٦ :٦٠-٦١) ٦٠فَلَمْ يَجِدُوا. وَمَعَ أَنَّهُ **جَاءَ شُهُودُ زُورٍ** كَثِيرُونَ، لَمْ يَجِدُوا. وَلكِنْ أَخِيرًا **تَقَدَّمَ شَاهِدَا زُورٍ** وَقَالاَ:«هذَا قَالَ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَنْقُضَ هَيْكَلَ اللهِ، وَفِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِيهِ».

---

٢٣ – صمت المسيح عندما أتهم : (أش ٥٣ : ٧) [٧]ظُلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ **وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ**. كَشَاةٍ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَازِّيهَا **فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ**.

(مز ٣٨ : ١٣-١٤) [١٣]وَأَمَّا أَنَا فَكَأَصَمَّ لاَ أَسْمَعُ. و**كَأَبْكَمَ** لاَ يَفْتَحُ فَاهُ. [١٤]وَأَكُونُ مِثْلَ إِنْسَانٍ لاَ يَسْمَعُ، **وَلَيْسَ فِي فَمِهِ حُجَّةٌ**.

وتحقق هذه : (مت ٢٦ : ٦٢ -٦٣) ٦٢فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ:«أَمَا تُجِيبُ بِشَيْءٍ؟ مَاذَا يَشْهَدُ بِهِ هذَانِ عَلَيْكَ؟» ٦٣وَأَمَّا يَسُوعُ **فَكَانَ سَاكِتًا**. فَأَجاب رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ:«أَسْتَحْلِفُكَ بِاللهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ؟»

وأيضا في : (مت ٢٧: ١٢) ١٢وَبَيْنَمَا كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يَشْتَكُونَ **عَلَيْهِ لَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ**

---

٢٤ – التنبؤ بأنه سيلطم على خده و يتفل عليه : (أش ٥٠ : ٦) [٦]بَذَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ، وَخَدَّيَّ لِلنَّاتِفِينَ. وَجْهِي لَمْ أَسْتُرْ عَنِ الْعَارِ وَالْبَصْقِ.

وتحقق هذه(مر ١٤ : ٦٥) ٦٥فَابْتَدَأَ قَوْمٌ **يَبْصُقُونَ** عَلَيْهِ، وَيُغَطُّونَ وَجْهَهُ **وَيَلْكُمُونَهُ** وَيَقُولُونَ لَهُ:«تَنَبَّأْ». وَكَانَ الْخُدَّامُ **يَلْطِمُونَهُ**.

وأيضا في : (مر ١٥ : ١٧) ١٧وَأَلْبَسُوهُ أُرْجُوَانًا، وَضَفَرُوا إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَيْهِ،

وأيضا في : (يو ١٩ : ١-٣) ١فَحِينَئِذٍ أَخَذَ بِيلاَطُسُ يَسُوعَ وَجَلَدَهُ. ٢وَضَفَرَ الْعَسْكَرُ إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَلْبَسُوهُ ثَوْبَ أُرْجُوَانٍ، ٣وَكَانُوا يَقُولُونَ:«السَّلاَمُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!». وَكَانُوا **يَلْطِمُونَهُ**.

وأيضا في : (يو ١٨ : ٢٢) ٢٢وَلَمَّا قَالَ هذَا **لَطَمَ** يَسُوعَ وَاحِدٌ مِنَ الْخُدَّامِ كَانَ وَاقِفًا، قَائِلاً:«أَهكَذَا تُجَاوِبُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ؟»

---

٢٥ – أنه يبغض من دون سبب : (مز ٦٩ : ٤) [٤]أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي الَّذِينَ **يُبْغِضُونَنِي بِلاَ سَبَبٍ**. اعْتَزَّ مُسْتَهْلِكِيَّ أَعْدَائِي ظُلْمًا. حِينَئِذٍ رَدَدْتُ الَّذِي لَمْ أَخْطَفْهُ.

وأيضا (مز ١٠٩ : ٣-٥) [٣]بِكَلاَمِ بُغْضٍ أَحَاطُوا بِي، **وَقَاتَلُونِي بِلاَ سَبَبٍ.** [٤]بَدَلَ مَحَبَّتِي يُخَاصِمُونَنِي. أَمَّا أَنَا فَصَلاَةٌ. [٥]وَضَعُوا عَلَيَّ شَرًّا بَدَلَ خَيْرٍ، وَبُغْضًا بَدَلَ حُبِّي.

وتحقق هذه : (يو ١٥: ٢٣-٢٥) ٢٣اَلَّذِي يُبْغِضُنِي يُبْغِضُ أَبِي أَيْضًا. ٢٤لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ عَمِلْتُ بَيْنَهُمْ أَعْمَالاً لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ غَيْرِي، لَمْ تَكُنْ لَهُمْ خَطِيَّةٌ، وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ رَأَوْا **وَأَبْغَضُونِي** أَنَا وَأَبِي. ٢٥لكِنْ لِكَيْ تَتِمَّ **الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ** فِي نَامُوسِهِمْ: إِنَّهُمْ **أَبْغَضُونِي بِلاَ سَبَبٍ**.

٢٦- أنه يقاسى الآلام نيابة عن البشر (أش ٥٣: ٤-٥) [٤]لكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللهِ وَمَذْلُولاً. [٥]وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلاَمِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا.

وأيضا (أش ٥٣ : ٦ و ١٢) [٦]كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا. **&** [١٢]لِذلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الأَعِزَّاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ، وَهُوَ حَمَلَ خَطِيَّةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ.

وتحقق هذه : (متى ٨ : ١٦-١٧) ١٦وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ قَدَّمُوا إِلَيْهِ مَجَانِينَ كَثِيرِينَ، فَأَخْرَجَ الأَرْوَاحَ بِكَلِمَةٍ، وَجَمِيعَ الْمَرْضَى شَفَاهُمْ، ١٧لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: **«هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا».**

وأيضا في (رو مية) 25 : 4) ٢٥الَّذِي أُسْلِمَ مِنْ **أَجْلِ خَطَايَانَا** وَأُقِيمَ لأَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

وأيضا في (١ كو ١٥ : ٣) ٣فَإِنَّنِي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ **أَجْلِ خَطَايَانَا** حَسَبَ الْكُتُبِ،

٢٧- انه يصلب مع آثمة :(أش ٥٣ :١٢) [١٢]لِذلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الأَعِزَّاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ **وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ**، وَهُوَ حَمَلَ خَطِيَّةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ.

وتحقق هذه : (مت ٢٧ : ٣٨) ٣٨حِينَئِذٍ **صُلِبَ مَعَهُ لِصَّانِ**، وَاحِدٌ عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدٌ عَنِ الْيَسَارِ.

وأيضا في : (مر ١٥ : ٢٧-٢٨) ٢٧وَ**صَلَبُوا مَعَهُ لِصَّيْنِ**، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. ٢٨فَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ:«**وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ».**

---

٢٨ – أنه ستثقب يداه وقدماه و يطعن : (مز ٢٢ : ١٦) [١٦]لأَنَّهُ قَدْ أَحَاطَتْ بِي كِلاَبٌ. جَمَاعَةٌ مِنَ الأَشْرَارِ اكْتَنَفَتْنِي. **ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ.**

وأيضا (زك ١٢ : ١٠) «وَأُفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، فَيَنْظُرُونَ **إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ**، وَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَنَائِحٍ عَلَى وَحِيدٍ لَهُ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي مَرَارَةٍ عَلَى بِكْرِهِ

وتحقق هذه :(يو ٢٠: ٢٧) ٢٧ثُمَّ قَالَ لِتُومَا:«هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَى هُنَا وَأَبْصِرْ **يَدَيَّ**، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي **جَنْبِي**، وَلاَ تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا».

وأيضا في (يو ١٩ : ٣٧) ٣٧وَأَيْضًا يَقُولُ كِتَابٌ آخَرُ:«سَيَنْظُرُونَ إِلَى الَّذِي **طَعَنُوهُ».**

وأيضا في (يو ٢٠ : ٢٥) ٢٥فَقَالَ لَهُ التَّلاَمِيذُ الآخَرُونَ:«قَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ!». فَقَالَ لَهُمْ:«إِنْ لَمْ أُبْصِرْ فِي يَدَيْهِ **أَثَرَ الْمَسَامِيرِ**، وَأَضَعْ إِصْبِعِي فِي **أَثَرِ الْمَسَامِيرِ**، وَأَضَعْ يَدِي فِي **جَنْبِهِ**، لاَ أُومِنْ».

٢٩- سيهزأ به ويهان (مز ٢٢ : ٦-٨) [٦]أَمَّا أَنَا **فَدُودَةٌ لاَ إِنْسَانٌ**. **عَارٌ** عِنْدَ الْبَشَرِ وَ**مُحْتَقَرُ** الشَّعْبِ. [٧]كُلُّ الَّذِينَ يَرَوْنَنِي **يَسْتَهْزِئُونَ بِي**. يَفْغَرُونَ الشِّفَاهَ، وَيُنْغِضُونَ الرَّأْسَ قَائِلِينَ: [٨]«اتَّكَلَ عَلَى الرَّبِّ فَلْيُنَجِّهِ، لِيُنْقِذْهُ لأَنَّهُ سُرَّ بِهِ».

وتحقق هذه (مت ٢٧ : ٣٩-٤٤) ٣٩وَكَانَ الْمُجْتَازُونَ **يُجَدِّفُونَ** عَلَيْهِ وَهُمْ يَهُزُّونَ رُؤُوسَهُمْ ٤٠قَائِلِينَ:«يَا نَاقِضَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ **كُنْتَ ابْنَ اللهِ** فَانْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!». ٤١وَكَذلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَهُمْ **يَسْتَهْزِئُونَ** مَعَ الْكَتَبَةِ وَالشُّيُوخِ قَالُوا: ٤٢«خَلَّصَ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهَا! **إِنْ كَانَ هُوَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ** فَلْيَنْزِلِ الآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَنُؤْمِنَ بِهِ! ٤٣قَدِ اتَّكَلَ عَلَى اللهِ، فَلْيُنْقِذْهُ الآنَ **إِنْ أَرَادَهُ**! لأَنَّهُ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللهِ!». ٤٤وَبِذلِكَ أَيْضًا كَانَ اللِّصَّانِ اللَّذَانِ صُلِبَا مَعَهُ **يُعَيِّرَانِهِ.**

وأيضا في : (مر ١٥ : ٢٩-٣٢) ٢٩وَكَانَ الْمُجْتَازُونَ **يُجَدِّفُونَ عَلَيْهِ**، وَهُمْ يَهُزُّونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ:«آهِ يَا نَاقِضَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ! ٣٠خَلِّصْ نَفْسَكَ وَانْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!» ٣١وَكَذلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَهُمْ **مُسْتَهْزِئُونَ** فِيمَا بَيْنَهُمْ مَعَ الْكَتَبَةِ، قَالُوا: «خَلَّصَ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهَا! ٣٢لِيَنْزِلِ الآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الصَّلِيبِ، لِنَرَى وَنُؤْمِنَ!». وَاللَّذَانِ صُلِبَا مَعَهُ كَانَا **يُعَيِّرَانِهِ.**

٣٠- سيقدم له مرارة مع خل (مو ٦٩ : ٢١) [٢١]وَيَجْعَلُونَ فِي طَعَامِي **عَلْقَمًا**، وَفِي عَطَشِي يَسْقُونَنِي **خَلاً.**

وتحقق هذه :(يو ١٩ : ٢٩) ٢٩وَكَانَ إِنَاءٌ مَوْضُوعًا مملوء **خَلاًّ**، فَمَلأُوا إِسْفِنْجَةً مِنَ **الْخَلِّ**، وَوَضَعُوهَا عَلَى زُوفَا وَقَدَّمُوهَا إِلَى فَمِهِ.

وأيضا في :(مت ٢٧ : ٣٤& ٤٨) ٣٤أَعْطَوْهُ **خَلاًّ مَمْزُوجًا بِمَرَارَةٍ** لِيَشْرَبَ. وَلَمَّا ذَاقَ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَشْرَبَ. ٤٨وَلِلْوَقْتِ رَكَضَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَأَخَذَ إسفنجه **وَمَلأَهَا خَلاًّ** وَجَعَلَهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَسَقَاهُ.

٣١- سيسمع كلمات نبوة تعاد على سمعه استهزاء به (مز ٢٢ : ٨) «اتَّكَلَ عَلَى الرَّبِّ فَلْيُنَجِّهِ، لِيُنْقِذْهُ لأَنَّهُ سُرَّ بِهِ».

وتحقق هذه:(مت ٢٧ : ٤٣) ٤٣قَدِ اتَّكَلَ عَلَى اللهِ، فَلْيُنْقِذْهُ الآنَ إِنْ أَرَادَهُ! لأَنَّهُ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللهِ!».

---

٣٢ – أنه يصلي من اجل أعداءه (مز ١٠٩ : ٤) [٤]بَدَلَ مَحَبَّتِي يُخَاصِمُونَنِي. أَمَّا أَنَا ***فَصَلاَةٌ.***
وأيضا في :(أش ٥٣ : ١٢) ١٢لِذلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الأَعِزَّاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ، وَهُوَ حَمَلَ خَطِيَّةَ كَثِيرِينَ ***وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ.***
وتحقق هذه:(لو ٢٣ : ٣٤) ٣٤فَقَالَ يَسُوعُ: «يَاأَبَتَاهُ، ***اغْفِرْ لَهُمْ***، لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ». وَإِذِ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ اقْتَرَعُوا عَلَيْهَا.

---

٣٣ – بأن جنبه يثقب (زك ١٢: ١٠) [١٠]«وَأُفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، فَيَنْظُرُونَ ***إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ***، وَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَنَائِحٍ عَلَى وَحِيدٍ لَهُ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي مَرَارَةٍ عَلَى بِكْرِهِ.
وتحقق هذه:(يو ١٩ : ٣٤) ٣٤لكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ ***طَعَنَ جَنْبَهُ*** بِحَرْبَةٍ، وَلِلْوَقْتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ.

٣٤- ذكر إلقاء قرعة على ثيابه (مز٢٢: ١٨) [١٨]يَقْسِمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي ***يَقْتَرِعُونَ.***
وتحقق هذه:(يو ١٩ : ٢٤) ٢٤فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ:«لاَ نَشُقُّهُ، **بَلْ *نَقْتَرِعُ*** عَلَيْهِ لِمَنْ يَكُونُ». لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ:«***اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي أَلْقَوْا قُرْعَةً***». هذَا فَعَلَهُ الْعَسْكَرُ.

---

٣٥ – لا يكسر عظم من عظامه (مز ٣٤ : ٢٠) ***يَحْفَظُ جَمِيعَ*** عِظَامِهِ. وَاحِدٌ مِنْهَا لاَ يَنْكَسِرُ.
وأيضا في :(خر ١٢ : ٤٦) [٤٦]فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ يُؤْكَلُ. لاَ تُخْرِجْ مِنَ اللَّحْمِ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى خَارِجٍ، ***وَعَظْمًا لاَ تَكْسِرُوا مِنْهُ.***
وتحقق هذه:(يو ١٩ :٣٣ &٣٦) ٣٣وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ لَمْ ***يَكْسِرُوا سَاقَيْهِ***، لأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ مَاتَ.& ٣٦لأَنَّ هذَا كَانَ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ:«***عَظْمٌ لاَ يُكْسَرُ مِنْهُ».*** ٣٧وَأَيْضًا يَقُولُ كِتَابٌ آخَرُ:«سَيَنْظُرُونَ إِلَى الَّذِي طَعَنُوهُ».

٣٦–أنه يدفن مع غني عند موته (أش ٥٣ : ٩) ٩وَجُعِلَ مَعَ الأَشْرَارِ قَبْرُهُ، ***وَمَعَ غَنِيٍّ*** عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ.

وتحقق هذه:(مت ٢٧ : ٥٧-٦٠) ٥٧وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ، جَاءَ ***رَجُلٌ غَنِيٌّ*** مِنَ الرَّامَةِ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا تِلْمِيذًا لِيَسُوعَ. ٥٨فَهذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاَطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاَطُسُ حِينَئِذٍ أَنْ يُعْطَى الْجَسَدُ. ٥٩فَأَخَذَ يُوسُفُ الْجَسَدَ وَلَفَّهُ بِكَتَّانٍ نَقِيٍّ، ٦٠وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ نَحَتَهُ فِي الصَّخْرَةِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حَجَرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ وَمَضَى.

٣٧- قيامته من بين الأموات (مز ١٦ : ١٠) ١٠لأَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَ نفسي في الْهَاوِيَةِ. ***لَنْ تَدَعَ تَقِيَّكَ يَرَى فَسَادًا.***

وأيضا في :(مت ١٦ : ٢١) ٢١مِنْ ذلِكَ الْوَقْتِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُظْهِرُ لِتَلاَمِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَتَأَلَّمَ كَثِيرًا مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ***يَقُومَ.***

وتحقق هذه:(مت ٢٨ : ٩) ٩وَفِيمَا هُمَا مُنْطَلِقَتَانِ ***لِتُخْبِرَا تَلاَمِيذَهُ*** إِذَا يَسُوعُ لاَقَاهُمَا وَقَالَ:«سَلاَمٌ لَكُمَا». فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَتَا بِقَدَمَيْهِ وَسَجَدَتَا لَهُ.

وأيضا في: (لو٢٤ : ٣٦-٤٨) ٣٦وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهذَا وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ:«سَلاَمٌ لَكُمْ!» ٣٧فَجَزِعُوا وَخَافُوا، ***وَظَنُّوا أَنَّهُمْ نَظَرُوا رُوحًا.*** ٣٨فَقَالَ لَهُمْ:«مَا بَالُكُمْ مُضْطَرِبِينَ، وَلِمَاذَا تَخْطُرُ أَفْكَارٌ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٣٩اُنْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي أَنَا هُوَ! جُسُّونِي وَانْظُرُوا، فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي». ٤٠وَحِينَ قَالَ هذَا أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ٤١وَبَيْنَمَا هُمْ غَيْرُ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ، وَمُتَعَجِّبُونَ، قَالَ لَهُمْ:«أَعِنْدَكُمْ ههُنَا طَعَامٌ؟» ٤٢فَنَاوَلُوهُ جُزْءًا مِنْ سَمَكٍ مَشْوِيٍّ، وَشَيْئًا مِنْ شَهْدِ عَسَل. ٤٣فَأَخَذَ وَأَكَلَ قُدَّامَهُمْ. ٤٤وَقَالَ لَهُمْ:«هذَا هُوَ الْكَلاَمُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ: أَنَّهُ لاَ بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ». ٤٥حِينَئِذٍ فَتَحَ ذِهْنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. ٤٦وَقَالَ لَهُمْ:«هكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَهكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ ***وَيَقُومُ*** مِنَ الأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، ٤٧وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الأُمَمِ، مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٤٨وَأَنْتُمْ شُهُودٌ لِذلِكَ. ٤٩وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تُلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ الأَعَالِي».

٣٨- النبوءة بصعوده (مز ٦٨ : ١٨) ١٨ ***صَعِدْتَ*** إِلَى الْعَلاَءِ. سَبَيْتَ سَبْيًا. قَبِلْتَ عَطَايَا بَيْنَ النَّاسِ، وَأَيْضًا الْمُتَمَرِّدِينَ لِلسَّكَنِ ***أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ.***

وتحقق هذه:(لو ٢٤: ٥٠-٥١) ٥٠وَأَخْرَجَهُمْ خَارِجًا إِلَى بَيْتِ عَنْيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. ٥١وَفِيمَا هُوَ يُبَارِكُهُمُ، انْفَرَدَ عَنْهُمْ ***وَأُصْعِدَ*** إِلَى السَّمَاءِ.

وأيضا في: (أع ١ : ٩)-٩وَلَمَّا قَالَ هذَا ***ارْتَفَعَ*** وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ.

و قد وردت *نبوات أخرى* ***كثيرة*** *تشير إلى أشياء في حياة المسيح أو عمله وقد تحققت جميعها إنما اقتصرنا على هذه لأنها أكثر وضوحا وظهورا .* ***وكذلك وردت*** *نبوات* ***كثيرة*** *تشير إلى ملك المسيح وملكوته . فبعض من هذه النبوات يشير إلي كنيسة المسيح التي تجمع المؤمنين يه على الأرض و البعض الأخر منها يشير إلى ملكه النهائي في مجيئه الثاني .*

حقيقة وراثة الخطية و نتائج السقوط (إسلامياً)

فلماذا الإنكار؟!

مقدمة :

هذا الموضوع هو لُب و **جوهر فى العقيدة** المسيحية و **الإسلامية** أيضاً بنصوص كتابية (الكتاب المقدس و القرآن) – و لهذا الموضوع مفهومه الواضح المستقيم بالآيات و التفاسير عند المسيحيين أما عند الأخوة المسلمين فإننا نجد أن هذا الموضوع فيه لَغَط شديد و تضارب و تناقض خطير بين **النصوص الإسلامية** نفسها يتوه بسببها المسلم في تحديد قواعد و أساسات ثابتة للإيمان – فسنقرأ معاً **النصوص** التي تؤكد عقيدة وراثة الخطية التي سبَّبت عقاب طرد آدم و زوجته و كل ذريتهما من الجنة و ما نتج من **كوارث للجنس البشري تبعاً لهذه الخطية** – و في نفس الوقت نقرأ نصوص أخري تستخف بهذه الخطية و نتائجها و تجعلها و كأنها لم تكن **كنص القرآن** القائل **(فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه)** فأخونا المسلم في حالة تيه رهيب – و لكن بنعمة الله الأمر واضح تماماًفي كتاب الله المقدس.

*{**فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ** عَنْهَا **فَأَخْرَجَهُمَا** مِمَّا كَانَا فِيهِ **وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ** وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ} البقرة ٣٦*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

وَقُلْنَا اهْبِطُوا" إلَى الْأَرْض أَيْ **أَنْتُمَا** بِمَا اشْتَمَلْتُمَا عَلَيْهِ مِنْ **ذُرِّيَّتكُمَا** .

و في تفسير الطبري :

أَضَافَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ إلَى إبْلِيسَ خُرُوجَ آدَمَ وَزَوْجَتِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: "فَأَخْرَجَهُمَا" يَعْنِي إبْلِيسَ {مِمَّا كَانَا فِيهِ}، لِأَنَّهُ كَانَ الَّذِي سَبَّبَ لَهُمَا **الْخَطِيئَةَ الَّتِي عَاقَبَهُمَا اللَّهُ عَلَيْهَا بِإِخْرَاجِهِمَا مِنَ الْجَنَّةِ**.

(٦٠٧) .... قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: وَسْوَسَ الشَّيْطَانُ إلَى حَوَّاءَ فِي الشَّجَرَةِ حَتَّى أَتَى بِهَا إلَيْهَا، ثُمَّ حَسَّنَهَا فِي عَيْنِ آدَمَ. قَالَ: فَدَعَاهَا آدَمُ لِحَاجَتِهِ، قَالَتْ: لَا! إلَّا أَنْ تَأْتِيَ هَهُنَا. فَلَمَّا أَتَى قَالَتْ: لَا! إلَّا أَنَّ تَأْكُلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ. قَالَ: فَأَكَلَا مِنْهَا **فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا**. قَالَ: وَذَهَبَ آدَمُ هَارِبًا فِي الْجَنَّةِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا آدَمُ أَمِنِّي تفِرُّ؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ حَيَاءً مِنْكَ. قَالَ: يَا آدَمُ أَنَّى أُتِيتَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ حَوَّاءَأَيْ رَبُّ. فَقَالَ اللَّهُ: فَإِنَّ **لَهَا عَلَيَّ أَنْ أُدْمِيَهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً**، كَمَا أَدْمَيْتُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ، وَأَنْ **أَجْعَلَهَا سَفِيهَةً** فَقَدْ كُنْتُ خَلَقْتُهَا حَلِيمَةً، وَأَنْ أَجْعَلَهَا **تَحْمِلُ كُرْهًا وَتَضَعُ كُرْهًا**، فَقَدْ كُنْتُ جَعَلْتُهَا تَحْمِلُ يُسْرًا وَتَضَعُ يُسْرًا. قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: **وَلَوْلَا الْبَلِيَّةُ الَّتِي أَصَابَتْ حَوَّاءَ. لَكَانَ نِسَاءُ الدُّنْيَا لَا يَحِضْنَ**، وَلَكُنَّ حَلِيمَاتٍ، وَكُنَّ يَحْمِلْنَ يُسْرًا وَيَضَعْنَ يُسْرًا.

صحيح : أخرجه **البخاري** (٢٠٣٨) في كتاب الأعتكاف و **مسلم** (٢١٧٥) في كتاب السلام .

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَمَّا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ {فَأَخْرَجَهُمَا}، فَإِنَّهُ يَعْنِي: **فَأَخْرَجَ الشَّيْطَانُ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ**، "مِمَّا كَانَا "، يَعْنِي **مِمَّا كَانَ فِيهِ** آدَمُ وَزَوْجَتُهُ مِنْ **رَغَدِ الْعَيْشِ** فِي الْجَنَّةِ .

و في تفسير القرطبي :

..... عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ :دَخَلَ (الشيطان) الْجَنَّةَ فِي فَمِ الْحَيَّةِ وَهِيَ ذَاتُ أَرْبَعٍ كَالْبُخْتِيَّةِ مِنْ أَحْسَنِ دَابَّةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ أَنْ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْحَيَوَانِ فَلَمْ يُدْخِلْهُ إِلَّا الْحَيَّةُ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهِ الْجَنَّةَ خَرَجَ مِنْ جَوْفِهَا إِبْلِيسُ فَأَخَذَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ آدَمَ وَزَوْجَهُ عَنْهَا فَجَاءَ بِهَا إِلَى حَوَّاءَ فَقَالَ : انْظُرِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، مَا أَطْيَبَ رِيحَهَا وَأَطْيَبَ طَعْمَهَا وَأَحْسَنَ لَوْنَهَا فَلَمْ يَزَلْ يُغْوِيهَا حَتَّى أَخَذَتْهَا حَوَّاءُ فَأَكَلَتْهَا . ثُمَّ أَغْوَى آدَمَ ، وَقَالَتْ لَهُ حَوَّاءُ :كُلْ فَإِنِّي قَدْ أَكَلْتُ فَلَمْ يَضُرَّنِي ، **فَأَكَلَ مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَحَصَلَا فِي حُكْمِ الذَّنْبِ** ، فَدَخَلَ آدَمُ فِي جَوْفِ الشَّجَرَةِ ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ : **أَيْنَ أَنْتَ ؟** فَقَالَ : أَنَا هَذَا يَا رَبِّ ، قَالَ : أَلَا تَخْرُجُ ؟ قَالَ : أَسْتَحِي مِنْكَ يَا رَبِّ ، قَالَ : **اهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ** الَّتِي خُلِقْتَ مِنْهَا . وَلُعِنَتِ الْحَيَّةُ وَرُدَّتْ قَوَائِمُهَا فِي جَوْفِهَا وَجُعِلَتِ الْعَدَاوَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَنِي آدَمَ ، وَلِذَلِكَ أُمِرْنَا بِقَتْلِهَا .... **وَقِيلَ لِحَوَّاءَ** :كَمَا أَدْمَيْتِ الشَّجَرَةَ فَكَذَلِكَ يُصِيبُكِ الدَّمُ كُلَّ شَهْرٍ **وَتَحْمِلِينَ وَتَضَعِينَ كُرْهًا تُشْرِفِينَ بِهِ عَلَى الْمَوْتِ مِرَارًا** .زَادَ الطَّبَرِيُّ وَالنَّقَّاشُ :**وَتَكُونِي سَفِيهَةً** وَقَدْ كُنْتِ حَلِيمَةً. ... وَقَالَ مُجَاهِد وَالْحَسَن أَيْضًا : **بَنُوآدَم** وَبَنُو إِبْلِيس .

...، **فَكَانَتْ تِلْكَ الْأَكْلَة سَبَب إِهْبَاطه مِنْ الْجَنَّة** .

و في تفسير الكشاف للزمخشري :

وقرئ : فأزالهما {مِمَّا كَانَا فِيه} من النعيم والكرامة. أو من الجنة .

قيل :{اهبطوا} ..... والصحيح أنه لآدم وحواء **والمراد هما وذريتهما**، لأنهما لما كانا أصل الإنس ومتشعبهم **جعلا كأنهما الإنس كلهم** .

...... **وما هو إلا حكم يعم الناس كلهم**. ومعنى {بعضكم لبعض عدو } **ما عليه الناس من التعادي** والتباغي وتضليل بعضهم لبعض.

و في تفسير البغوي :

{ فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ } من النعيم،... قال إبراهيم بن أدهم: **أورثتنا** تلك الأكلة **حزناً طويلاً**. قال ابن عباس وقتادة: قال الله عز وجل لآدم....... **فبعزتي لأهْبطَنَّك إلى الأرض**، ثم لا تنال العيش **إلا كداً**........ قال: يا رب زَيّنَتْهُ لي حواء قال: فإني أعقبتها أن لا تحمل **إلا كرهاً** ولا تضع **إلا كرهاً** ودميتها في الشهر مرتين، فرنت حواء عند ذلك فقيل: عليك الرنة **وعلى بناتك** .

و في تفسير السعدي أيضاً :

(فأخرجهما مما كانا فيه) من **النعم والرغد**؛ وأهبطوا إلى دار **التعب والنصب والمجاهدة**.

==

*{فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ **لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا** وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ } الأعراف ٢٠*

في تفسير القرطبي :

.... كَانَ عَلَيْهِمَا نُور لَا تُرَى عَوْرَاتهمَا **فَزَالَ النُّور** .(بسبب الخطية)

==

*{ **فَدَلَّاهُمَا** بِغُرُورٍ **فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا** وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ } الأعراف ٢٢*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي :

"فَدَلَّاهُمَا" **حَطَّهُمَا** عَنْ **مَنْزِلَتهمَا** .... "بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتهمَا" أَيْ **ظَهَرَ لِكُلٍّ مِنْهُمَا قُبُله وَقُبُل الْآخَر وَدُبُره** وَسُمِّيَ كُلّ مِنْهَا سَوْأَة لِأَنَّ انْكِشَافه يَسُوء صَاحِبه .

و في تفسير البيضاوي :

{ فدلاهما } فنزلهما إلى الأكل من الشجرة، **نبه به** على أنه أهبطهما بذلك من **درجة عالية** إلى **رتبة سافلة** .

و في تفسير القرطبي :

قوله تعالي :" فدلاهما بغرور " **أَوْقَعَهُمَا فِي الْهَلَاك** .... أَيْ جَرَّأَهُمَا عَلَى **الْمَعْصِيَة فَخَرَجَا مِنْ الْجَنَّة .**

و في تفسيرابن كثير :

عَنْ أُبَيّ بْن كَعْب رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ : كَانَ آدَم رَجُلًا طِوَالًا كَأَنَّهُ نَخْلَة سَحُوق كَثِير شَعْر الرَّأْس **فَلَمَّا وَقَعَ** فِيمَا وَقَعَ فِيهِ مِنْ **الْخَطِيئَة بَدَتْ لَهُ عَوْرَته عِنْد ذَلِكَ وَكَانَ لَا يَرَاهَا** . .... قَالَ **فَبِعِزَّتِي لَأُهْبِطَنَّك إِلَى الْأَرْض** ثُمَّ لَا تَنَال الْعَيْش **إِلَّا كَدًّا** قَالَ فَأُهْبِطَ مِنْ الْجَنَّة وَكَانَا يَأْكُلَانِ مِنْهَا رَغَدًا **فَأُهْبِطَ إِلَى غَيْر رَغَد** مِنْ طَعَام وَشَرَاب .... قَالَ **كَانَ لِبَاس آدَم وَحَوَّاء نُورًا** عَلَى فُرُوجهمَا لَا يَرَى هَذَا عَوْرَة هَذِهِ وَلَا هَذِهِ عَوْرَة هَذَا **فَلَمَّا أَكَلَا مِنْ الشَّجَرَة بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتهمَا** . رَوَاهُ اِبْن جَرِير **بِسَنَدٍ صَحِيح** .... **عَنْ اِبْن عَبَّاس** قَالَ لَمَّا أَكَلَ آدَم مِنْ الشَّجَرَة قِيلَ لَهُ لِمَ أَكَلْت مِنْ الشَّجَرَة الَّتِي نَهَيْتُك عَنْهَا ؟ قَالَ : حَوَّاء أَمَرَتْنِي قَالَ : فَإِنِّي **قَدْ أَعْقَبْتهَا** أَنْ **لَا تَحْمِل إِلَّا كُرْهًا** .

و في تفسير السعدي أيضاً :

{ فَدَلَّاهُمَا } أي: **نزلهما عن رتبتهما العالية،** التي هي البعد عن الذنوب والمعاصي **إلى التلوث بأوضارها** ...

{ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا } أي: ظهرت عورة كل منهما بعد ما **كانت مستورة،** فصار للعري الباطن من التقوى في هذه الحال أثر في اللباس الظاهر، حتى انخلع **فظهرت عوراتهما**.

==================================

*{يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا **أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ**........} الأعراف ٢٧*

{ فَأَكَلَا** مِنْهَا **فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا** وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ **وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى} طه ١٢١

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

{فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا} يَقُولُ: فَانْكَشَفَتْ لَهُمَا عَوْرَاتُهُمَا، **وَكَانَتْ مَسْتُورَةً** عَنْ أَعْيُنِهِمَا.

و في تفسير البيضاوي :

والغواية مع **صغر زلته تعظيم للزلة** .

و في تفسير البغوي أيضاً :

(فغوي) قِيلَ : أَخْطَأَ **طَرِيقَ الْجَنَّةِ وَضَلَّ....** قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَارَ مِنَ **الْعِزِّ إِلَى الذُّلِّ** ، **وَمِنَ الرَّاحَةِ إِلَى التَّعَبِ** ..... **قَالَ رَسُولُ** اللَّهِ **:احْتَجَّ** آدَمُ وَمُوسَى : فَقَالَ مُوسَى : يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا **خَيَّبْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا** مِنَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ آدَمُ : يَا مُوسَى اصْطَفَاكَ :اللَّهُ بِكَلَامِهِ وَخَطَّ لَكَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ ، **أَفَتَلُومُنِي** عَلَى أَمْرٍ **قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ** قَبْلَ **أَنْ يَخْلُقَنِي** بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟

فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى . " وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ آدَمُ : فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا : وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : **أَفَتَلُومُنِي** عَلَى أَنْ عَمِلْتُ عَمَلًا **كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي** بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: **فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى**. "

====================================

{قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ } *طه ١٢٣*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

ولما كانا أصليَّ الذرية خاطبهما مخاطبتهم فقال : (بعضكم لبعض عدوا) ....

التعليق النهائي :

ما دام كل هذا البلاء و التعب و ... إلخ هو ما نالته البشرية جميعاًبسبب خطية آدم و حواء (وحدهما) فكيف يتفق هذا مع (**و لا تزر وازرة وزر أخري**) كمبدأ عام ثابت سواء قبل خطية آدم أو ليوم القيامة ؟؟؟!!!! فواضح وضوح الشمس من نص الآيات و تفاسيرها أنها لم تكن مجرد أكلة من الشجرة و لم يحدث شئ **جوهرى** – أبداً – بل بكل وضوح قرأنا أن نتيجة ذلك **عاقبهما** الله و ذريتهما **بالخروج من الجنة** – بل و قرأنا أن كيف **فسدت طبيعتهما و ذريتهما جميعاً** (إمرأة و رجل) و أصبح الجميع بالطبيعة ملوث نتيجة هذه الخطية و هذا **بالتمام** ما أعلنه الله لنا في الكتاب المقدس – فكيف يرفض الأخوة المسلمين ذلك و يقولوا ليس هناك وراثة للخطية (أي نتائج الخطية) : موت- فساد الطبيعة البشرية ..... إلخ ؟

بل ونجد أن **النصوص و التفاسير الإسلامية** تخبرنا بما هو أعظم و هو **توريث الخطايا الأخلاقية** ذاتها و هذا ما لا تعلّمه المسيحية بل و تعتبره بدعة ضد الإيمان السليم.

و هنا يجب علي المسلم الصادق مع نفسه أن يفكر في : كيف إذاً :

(فتلقي آدم من ربه كلمات **فتاب عليه**) و إنتهت مشكلة الخطية ؟؟؟؟ هل حقاً هذا ما حدث؟؟؟

فلماذا لم يرجع آدم إلي الجنة ؟؟؟و لا ذريته ؟؟؟؟!!!!!!!

و لكن الأمر ليس بهذه البساطة و لم يحدث الغفران كما يطرحه القرآن بل كما أخبرنا إنجيلنا المقدس – فإن الواقع الذي يعيشه الإنسان (هنا علي أرض الشقاء) يؤكد أن الغفران لم و لن يتم إلا بالفداء الذي أتمّه رب المجد يسوع المسيح بسفك دمه الكريم علي الصليب – من فضلك و لأجل فوزك بالغفران

الحقيقي و خلاص نفسك صلي لكي يرشدك الله الحنّان إلي طريق الحق الإلهي الذي ليس بأحد غيره الخلاص.

<u>من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت مُرَّة.</u>

بعض خطايا الأنبياء

مقدمة: هناك **فكر غريب** عند أخوتنا المسلمين و هو عصمة الأنبياء من الخطأ و لسنا نعلم من أين جاءوا بهذا الفهم الغريب المغاير للكتاب المقدس و الواقع الإنساني و حتي **للقرآن نفسه** الذي يذكر أخطاء و خطايا أنبياء و هذه بعض الأمثلة **من القرآن بتفاسيره** تؤكد للجميع عدم صحة ما يفهمه و ينادي به أخوتنا المسلمين.

أخطاء الأنبياء عامة :

النبى يوسف :

*{وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ **وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا** أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ **لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ** إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ } (يوسف: ٢٤)*

جاء في تفسير الجلالين ما يلي:

"وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ" **قَصَدَتْ مِنْهُ الْجِمَاع** "وَهَمَّ بِهَا" **قَصَدَ ذَلِكَ** .... وَجَوَاب لَوْلَا **لَجَامَعَهَا** .

و في تفسير الطبري: (١٨٩٤٢) **عَنْ مُجَاهِدٍ**، فِي قَوْلِهِ: {وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ **وَهَمَّ بِهَا**} قَالَ: **حَلَّ السَّرَاوِيلَ** حَتَّى إِلْيَتَيْهِ **وَاسْتَلْقَتْ لَهُ.**

(١٨٩٤٤) قَالَ: جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ **الرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ.**

(١٨٩٤٥) حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ: {وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ **وَهَمَّ بِهَا**} قَالَ: أَمَّا هَمُّهَا بِهِ، فَاسْتَلْقَتْ لَهُ وَأَمَّا **هَمُّهُ بِهَا**، **فَإِنَّهُ قَعَدَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا وَنَزَعَ ثِيَابَهُ.**

(١٨٩٤٧) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعِكْرِمَةَ، قَالَا **حَلَّ السَّرَاوِيلَ**، وَجَلَسَ مِنْهَا **مَجْلِسَ الْخَاتِنِ.**

و في تفسير القرطبي : وَفِي الْخَبَر أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ : يَا يُوسُف ! مَا أَحْسَن صُورَة وَجْهك ! قَالَ : فِي الرَّحِم صَوَّرَنِي رَبِّي ؛ قَالَتْ : يَا يُوسُف مَا أَحْسَن شَعْرك ! قَالَ : هُوَ أَوَّل شَيْء يَبْلَى مِنِّي فِي قَبْرِي ؛ قَالَتْ : يَا يُوسُف ! مَا أَحْسَن عَيْنَيْك ؟ قَالَ : بِهِمَا أَنْظُر إِلَى رَبِّي . قَالَتْ : يَا يُوسُف ! اِرْفَعْ بَصَرك فَانْظُرْ فِي وَجْهِي ، قَالَ : إِنِّي أَخَاف الْعَمَى فِي

آخِرَتِي . قَالَتْ يَا يُوسُف ! أَدْنُو مِنْك وَتَتَبَاعَد مِنِّي ؟ ! قَالَ : أُرِيد بِذَلِكَ الْقُرْب مِنْ رَبِّي . قَالَتْ : يَا يُوسُف ! الْقَيْطُون فَرَشْته لَكَ فَادْخُلْ مَعِي ، قَالَ : الْقَيْطُون لَا يَسْتُرنِي مِنْ رَبِّي . قَالَتْ : يَا يُوسُف ! فِرَاش الْحَرِير قَدْ فَرَشْته لَك ، قُمْ فَاقْضِ حَاجَتِي ، قَالَ : إِذًا يَذْهَب مِنْ الْجَنَّة نَصِيبِي ؛ إِلَى غَيْر ذَلِكَ مِنْ كَلَامهَا وَهُوَ يُرَاجِعهَا ؛ **إِلَى أَنْ هَمَّ بِهَا** .... وَقِيلَ : إِنَّ **هَمّ يُوسُف كَانَ مَعْصِيَة** ، وَأَنَّهُ جَلَسَ مِنْهَا **مَجْلِس الرَّجُل مِنْ اِمْرَأَته** ، وَإِلَى هَذَا الْقَوْل ذَهَبَ **مُعْظَم الْمُفَسِّرِينَ** وَعَامَّتهمْ ، فِيمَا ذَكَرَ الْقُشَيْرِيّ أَبُو نَصْر ، وَابْن الْأَنْبَارِيّ وَالنَّحَّاس وَالْمَاوَرْدِيّ وَغَيْرهمْ . **قَالَ اِبْن عَبَّاس** : حَلَّ الْهِمْيَان وَجَلَسَ مِنْهَا **مَجْلِس الْخَاتِن** ، وَعَنْهُ : **اِسْتَلْقَتْ** ، **عَلَى قَفَاهَا وَقَعَدَ بَيْن رِجْلَيْهَا يَنْزِع ثِيَابه** . وَقَالَ **سَعِيد بْن جُبَيْر** : أَطْلَقَ تِكَّة سَرَاوِيله . **وَقَالَ مُجَاهِد** : **حَلَّ السَّرَاوِيل** حَتَّى بَلَغَ الْأَلْيَتَيْنِ ، وَجَلَسَ مِنْهَا مَجْلِس الرَّجُل مِنْ اِمْرَأَته .... **وَقَالَ الْحَسَن** : إِنَّ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَذْكُر **مَعَاصِي الْأَنْبِيَاء** لِيُعَيِّرهُمْ بِهَا ؛ وَلَكِنَّهُ **ذَكَرَهَا** لِكَيْلَا تَيْأَسُوا مِنْ التَّوْبَة .

و في تفسير البغوي أيضاً: وَأَمَّا هَمُّهُ : فَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : حَلَّ الْهِمْيَانَ وَجَلَسَ مِنْهَا **مَجْلِسَ الْخَاتِنِ** . وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : حَلَّ سَرَاوِيلَهُ **وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُتَقَدِّمِينَ** مِثْلِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَالْحَسَنِ . وَقَالَ الضَّحَّاكُ : **جَرَى الشَّيْطَانُ فِيمَا بَيْنَهُمَا** فَضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ إِلَى جِيدِ يُوسُفَ وَبِالْيَدِ الْأُخْرَى إِلَى جِيدِ الْمَرْأَةِ حَتَّى جَمَعَ بَيْنَهُمَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ :وَقَدْ أَنْكَرَ قَوْمٌ هَذَا الْقَوْلَ ، وَالْقَوْلُ مَا **قَالَ مُتَقَدِّمُو** هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَهُمْ كَانُوا **أَعْلَمَ بِاللَّهِ** أَنْ يَقُولُوا فِي الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ . وَقَالَ السُّدِّيُّ وَابْنُ إِسْحَاقَ ...... **جَعَلَتْ** تَذْكُرُ لَهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ ، وَتُشَوِّقُهُ إِلَى نَفْسِهَا ، ..... **حَتَّى لَانَ .... ، وَهَمَّ بِهَا ، .....** وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ :إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى **لَمْ يَذْكُرْ ذُنُوبَ الْأَنْبِيَاءِ** عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الْقُرْآنِ **لِيُعَيِّرَهُمْ** ، وَلَكِنْ ذَكَرَهَا لِيُبَيِّنَ مَوْضِعَ النِّعْمَةِ عَلَيْهِمْ ، وَلِئَلَّا يَيْئَسَ أَحَدٌ مِنْ رَحْمَتِهِ .

*{**وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي** إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ} (يوسف :٥٣)*

جاء في تفسير الطبري ما يلي : **يَقُولُ يُوسُفُ** صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي مِنَ **الْخَطَأِ** وَ**الزَّلَلِ** فَأُزَكِّيهَا .

النبي إبراهيم :

*{قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا **يَا إِبْرَاهِيمُ**(٦٢) قَالَ **بَلْ فَعَلَهُ** كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ(٦٣)} الأنبياء٦٢ و ٦٣*

جاء في تفسير الطبري مل يلي : يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَأَتَوْا بِإِبْرَاهِيمَ، فَلَمَّا أَتَوْا بِهِ قَالُوا لَهُ: أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا مِنَ **الْكَسْرِ** بِهَا يَا إِبْرَاهِيمُ؟ فَأَجَابَهُمْ إِبْرَاهِيمُ: **بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ** هَذَا وَعَظِيمُهُمْ، فَاسْأَلُوا الْآلِهَةَ مَنْ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ وَكَسَرَهَا إِنْ كَانَتْ تَنْطِقُ، أَوْ تُعَبِّرُ عَنْ نَفْسِهَا.

مَا تَظَاهَرَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ عَنْ **رَسُولِ اللَّهِ** أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكْذِبْ إِلَّا **ثَلَاثَ كِذْبَاتٍ** كُلُّهَا **فِي اللَّهِ**، قَوْلُهُ {بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا} وَقَوْلُهُ {إِنِّي سَقِيمٌ} وَقَوْلُهُ لِسَارَّةَ: هِيَ أُخْتِي، **وَغَيْرُ مُسْتَحِيلٍ** أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ **أَذِنَ** لِخَلِيلِهِ فِي ذَلِكَ **!!!!!!!!**

و في تفسير البغوي: عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** أَنَّ النَّبِيَّ **قَالَ** " : لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ **إِلَّا** ثَلَاثَ **كَذَبَاتٍ** ، اثْنَتَانِ مِنْهُنَّ **فِي ذَاتِ اللَّهِ** ، قَوْلُهُ : إِنِّي سَقِيمٌ (الصَّافَاتِ : ٨٩) ، وَقَوْلُهُ : بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ وَقَوْلُهُ لِسَارَةَ هَذِهِ أُخْتِي .

و في تفسير ابن كثير أيضاً: عَنْ مُحَمَّد بْن سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة أَنَّ **رَسُول اللَّه قَالَ** " إِنَّ إِبْرَاهِيم عَلَيْهِ السَّلَام **لَمْ يَكْذِب غَيْر ثَلَاث : ثِنْتَيْنِ فِي ذَات اللَّه** قَوْله" بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرهمْ هَذَا " وَقَوْله " **إِنِّي سَقِيم** " قَالَ وَبَيْنَا هُوَ يَسِير فِي أَرْض جَبَّار مِنْ الْجَبَابِرَة وَمَعَهُ **سَارَة** إِذْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَأَتَى الْجَبَّار رَجُل فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ هَهُنَا رَجُل بِأَرْضِك مَعَهُ اِمْرَأَة أَحْسَن النَّاس فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَجَاءَ فَقَالَ مَا هَذِهِ الْمَرْأَة مِنْك ؟ **قَالَ أُخْتِي** .

النبي موسى : *{قَالَ رَبِّ **إِنِّي قَتَلْتُ** مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ (٣٣)}* .سورة القصص – الآية ٣٣

النبي سليمان :*{وَلَقَدْ **فَتَنَّا سُلَيْمَانَ** وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ (٣٤) قَالَ رَبِّ **اغْفِرْ لِي** وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ(٣٥)}(ص : ٣٤ و٣٥)*

في تفسير القرطبي: {رَبِّ اغْفِرْ لِي}أَيْ اِغْفِرْ لِي **ذَنْبِي** .

أخطاء و خطايا محمد نبى الإسلام :

مقدمة :

لو سُئِل أحد الأحِباء المسلمين : هل محمد نبي الإسلام أخطأ أو فعل خطية لأجاب علي الفور و بدون تفكير بالنفي و أنه الصادق الأمين الذي لاينطق عن الهوي – سيد النبيين- أشرف المرسلين .....إلخ

و هو **يجهل أو يتجاهل** ما جاء به **القرآن بتفاسيره** التي **تُدرَّس** في الأزهر بأن **محمد فعل خطايا كثيرة** إلي درجة (**وزرك** الذي **أنقض ظهرك**) و لنقرأ معاً مدي صحة هذا الكلام.

*{**عَبَسَ** وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى} (عبس ١و ٢)*

جاء في أسباب النزول للنيسابوري ما يلي :

.... عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُنْزِلَتْ عَبَسَ وَتَوَلَّى فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى، أَتَى إلى النبي فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْشِدْنِي، **وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ رِجَالٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ**، **فجعل النبيُّ يُعْرِضُ عَنْهُ**، **وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخَرِينَ**. فَفِي هَذَا أُنْزِلَتْ عَبَسَ وَتَوَلَّى.

رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي صَحِيحِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى الْحِيرِيِّ، عَنِ الْعَتَّابِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ يَحْيَى.

المستدرك كتاب التفسير (٢\٥٥٨) ، صحيح جامع الترمذي (٣٣٣١) .

==

*{ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ **يَغُلَّ** }(آل عمران :١٦١)*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

بِمَعْنَى: أَنْ **يَخُونَ أَصْحَابَهُ** فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْوَالِ أَعْدَائِهِمْ. وَاحْتَجَّ بَعْضُ قَارِئِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ: أَنَّ **هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي قَطِيفَةٍ فُقِدَتْ** مِنْ مَغَانِمِ الْقَوْمِ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ : "لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ **أَخَذَهَا!**

(٨٠٣٣) ..... عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأُ: (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ **يُغَلَّ)**، **فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ**: بَلَى، وَيُقْتَلُ قَالَ: فَذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَتْ فِي **قَطِيفَةٍ** قَالُوا: إِنَّ **رَسُولَ اللَّهِ غَلَّهَا**، يَوْمَ بَدْرٍ. فَأَنْـزَلَ اللَّهُ: {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ}.

و في تفسير البيضاوي:

{ وَمَا كَانَ لِنَبِيّ أَنْ يَغُلَّ} وما صح لنبي أن يخون في الغنائم فإن **النبوة تنافي الخيانة** ...... روي أن **قطيفة حمراء** فقدت يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل **رسول الله أخذها** .

[**صحيح**: أخرجه أبو داود (٣٩٧١) ، و الترمذي (٣٠٠٩) ، و ابن جرير في تفسيره(١٠٢/٤)]

و في تفسير البغوي:

رَوَى عِكْرِمَةُ وَمِقْسَمٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي **قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ فُقِدَتْ** يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ بَعْضُ النَّـاسِ **أَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ**

و في أسباب النزول للنيسابوري:

... عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:فَقَدْتُ **قَطِيفَةً حَمْرَاءَ** يَوْمَ بَدْرٍ مِمَّا أُصِيبَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ أُنَاسٌ: لعلّ النبي أَخَذَهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى :{وَمَا كَانَ **لِنَبِيٍّ** أَنْ **يَغُلَّ}** قَالَ خُصَيْفٌ: فَقُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُغَلَّ؟ فَقَالَ: بَلْ يُغَلُّ وَيُقْتَلُ.

و في تفسير ابن كثير أيضاً:

عن إبن عَبَّاس أَن هَذِهِ الْآيَة " وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلّ " نَزَلَتْ فِي **قَطِيفَة حَمْرَاء** فُقِدَتْ يَوْم بَدْر فَقَالَ بَعْض النَّاس : **لَعَلَّ رَسُول اللَّه أَخَذَهَا فَأَكْثَرُوا فِي ذَلِكَ** فَأَنْزَلَ اللَّه " وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْم الْقِيَامَة " .

==

*{**يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ**(١) قُمْ فَأَنذِرْ(٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ(٣) **وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ** (٤) **وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ**(٥)} (المدثر ١ ألي ٥)*

جاء في تفسير الطبري ما يلي:

[٣٥٤٢١] ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: {وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ} قَالَ: **مِنَ الْإِثْمِ** .

[٣٥٤٢٣] عَنْ إِبْرَاهِيمَ {وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ} قَالَ: مِنَ **الذُّنُوبِ**.

[٣٥٤٢٦] عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: {وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ} يَقُولُ: طَهِّرْهَا **مِنَ الْمَعَاصِي**، فَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الرَّجُلَ إِذَا **نَكَثَ وَلَمْ يَفِ بِعَهْدٍ** أَنَّهُ دَنِسُ الثِّيَابِ، وَإِذَا وَفَّى وَأَصْلَحَ قَالُوا: مُطَهَّرُ الثِّيَابِ.

[٣٥٤٤١] عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ: {وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ} قَالَ: **الْأَوْثَانُ**.

[٣٥٤٤٢] عَنْ مُجَاهِدٍ وَعِكْرِمَةَ {وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ} قَالَ: **الْأَوْثَانُ**.

[٣٥٤٤٤] عَنِ الزُّهْرِيِّ {وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ} قَالَ: هِيَ **الْأَوْثَانُ**.

[٣٥٤٤٥] قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: {وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ} قَالَ: الرُّجْزُ: **آلِهَتُهُمُ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ**؛ **أَمَرَهُ أَنْ يَهْجُرَهَا**، فَلَا يَأْتِيهَا، وَلَا يَقْرَبُهَا.

و في تفسير البيضاوي أيضاً:

{ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ} من **النجاسات** ..... أو **طهر نفسك** من الأخلاق **الذميمة** والأفعال **الدنيئة** .

*{أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (١) وَوَضَعْنَا عَنْكَ **وِزْرَكَ** (٢) الَّذِي **أَنْقَضَ ظَهْرَكَ** (٣) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ(٤) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥)} (سورة الشرح)*

جاء في تفسير الطبري ما يلي:

يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ **لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ**... وَغَفَرْنَا لَكَ مَا سَلَفَ مِنْ **ذُنُوبِكَ**، وَحَطَطْنَا عَنْك ثِقْلَ أَيَّامِ **الْجَاهِلِيَّةِ الَّتِي كُنْتَ فِيهَا**، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ فِيمَا ذُكِرَ: (**وَحَلَلْنَا عَنْكَ وِقْرَكَ**) .

[٣٧٦٤٩] .... الضحاك يقول في قوله " و وضعنا عنك وزرك" يعني : **الشرك الذي كان فيه** .

و في تفسير القرطبي:

أَيْ حَطَطْنَا عَنْك **ذَنْبك**. .... قَالَ قَتَادَة وَالْحَسَن وَالضَّحَّاك : كَانَتْ **لِلنَّبِيِّ ذُنُوب أَثْقَلَتْهُ** فَغَفَرَهَا اللَّه لَهُ " الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرك " **أَيْ أَثْقَلَهُ حَتَّى سَمِعَ** نَقِيضَهُ أَيْ **صَوْته**.

و في تفسير ابن كثير أيضاً:

... عَنْ أُبَيّ بْن كَعْب أَنَّ أَبَا هُرَيْرَة كَانَ جَرِيئًا عَلَى أَنْ يَسْأَل رَسُول اللَّه عَنْ أَشْيَاء لَا يَسْأَلهُ عَنْهَا غَيْره فَقَالَ يَا رَسُول اللَّه مَا أَوَّل مَا رَأَيْت مِنْ أَمْر النُّبُوَّة ؟ **فَاسْتَوَى رَسُول اللَّه جَالِسًا وَقَالَ** " لَقَدْ سَأَلْت يَا أَبَا هُرَيْرَة **إِنِّي فِي الصَّحْرَاء** اِبْن عَشْر سِنِينَ وَأَشْهُر وَإِذَا بِكَلَامٍ فَوْق رَأْسِي وَإِذَا رَجُل يَقُول لِرَجُلٍ أَهُوَ هُوَ ؟ فَاسْتَقْبَلَانِي بِوُجُوهٍ لَمْ أَرَهَا قَطُّ وَأَرْوَاح لَمْ

أجِدهَا مِنْ خَلْق قَطّ وَثِيَاب لَمْ أرَهَا عَلَى أحَد قَطّ فَأَقْبَلَا إِلَيَّ يَمْشِيَانِ حَتَّى أخَذَ كُلّ وَاحِد مِنْهُمَا بِعَضُدِي لَا أجِد لِأَحَدِهِمَا مَسًّا فَقَالَ أَحَدهمَا لِصَاحِبِهِ أَضْجِعْهُ فَأَضْجَعَانِي بِلَا قَصْر وَلَا هَصْر فَقَالَ أَحَدهمَا لِصَاحِبِهِ **افْلُقْ صَدْره** فَهَوَى أَحَدهمَا إِلَى صَدْرِي **فَفَلَقَهُ** فِيمَا أَرَى بِلَا دَم وَلَا وَجَع فَقَالَ لَهُ **أَخْرِجْ الْغِلّ وَالْحَسَد** فَأَخْرَجَ شَيْئًا كَهَيْئَةِ الْعَلَقَة ثُمَّ نَبَذَهَا **فَطَرَحَهَا** فَقَالَ لَهُ **أَدْخِلْ الرَّأْفَة وَالرَّحْمَة** فَإِذَا مِثْل الَّذِي أَخْرَجَ شِبْه الْفِضَّة **ثُمَّ هَزَّ إِبْهَام رِجْلِي الْيُمْنَى** فَقَالَ أُغْدُ وَاسْلَمْ فَرَجَعْت بِهَا أَغْدُو رِقَّة عَلَى الصَّغِير وَرَحْمَة لِلْكَبِير !!!! "وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ" بِمَعْنَى **لِيَغْفِرَ** لَك الله مَا تَقَدَّمَ مِنْ **ذَنْبِك** وَمَا تَأَخَّرَ "

==

*{قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ **مَا أَعْبُدُ** (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ **مَا أَعْبُدُ** (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ(٦)}(سورة الكافرون)*

جاء في تفسير الطبري ما يلي:

[٣٨٣٤٧] .... «**عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ**: أَنَّ قُرَيْشًا **وَعَدُوا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يُعْطُوهُ مَالًا فَيَكُونُ أَغْنَى رَجُلٍ بِمَكَّةَ**، **وَيُزَوِّجُوهُ مَا أَرَادَ مِنَ النِّسَاءِ**، وَيَطَئُوا عَقِبَهُ، فَقَالُوا لَهُ: هَذَا لَكَ عِنْدَنَا يَا مُحَمَّدَ، وَكَفِّ عَنْ شَتْمِ آلِهَتِنَا، فَلَا تَذْكُرْهَا بِسُوءٍ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فَإِنَّا نَعْرِضُ عَلَيْكَ خَصْلَةً وَاحِدَةً، فَهِيَ لَكَ وَلَنَا فِيهَا صَلَاحٌ. قَالَ: "مَا هِيَ؟ " قَالُوا: **تَعْبُدُ آلِهَتَنَا سَنَةً**: **اللَّاتُ وَالْعُزَّى**، وَنَعْبُدُ إِلَهَكَ سَنَةً، قَالَ: "**حَتَّى أَنْظُرَ!!!!** مَا يَأْتِي مِنْ عِنْدِ رَبِّي" !!!!!

==

*{أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦) **وَوَجَدَكَ ضَالًّا** فَهَدَى (٧)} (الضحي :٦ و٧)*

جاء في تفسير الطبري ما يلي :

[٣٧٦٣٩] **عَنْ السُّدِّيِّ** {وَوَجَدَكَ ضَالًّا} قَالَ: **كَانَ عَلَى أَمْرِ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ عَامًا**.(أي علي عبادة الأصنام و عاداتهم)

[٣٧٦٤١] **عَنْ قَتَادَةَ** ...... قَالَ: **كَانَتْ هَذِهِ مَنَازِلُ رَسُولِ اللَّهِ ، قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَهُ اللَّهُ** سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

==

*{ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ **وَاسْتَغْفِرْ(يامحمد) لِذَنْبِكَ** وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ(٥٥)}*

سورة غافر - الآية ٥٥

==

*{فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ **وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ (يا محمد)** وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ} (الفتح :٢)*

جاء في تفسير ابن كثير ما يلي : **وَقَالَ الْإِمَام أَحْمَد** حَدَّثَنَا بْن جَعْفَر حَدَّثَنَا شُعْبَة عَنْ عَاصِم الْأَحْوَل قَالَ سَمِعْت عَبْد اللَّه بْن سَرْجَس قَالَ أَتَيْت رَسُول اللَّه فَأَكَلْت مَعَهُ مِنْ طَعَامه فَقُلْت **غَفَرَ اللَّه لَك يَا رَسُول اللَّه** فَقَالَ " وَلَك " فَقُلْت **أَسْتَغْفِر لَك** ؟ فَقَالَ رَسُول اللَّه " نَعَمْ وَلَكُمْ " **وَقَرَأَ** " **وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِك** وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَات " .

مسند احمد (٢٠٢٥٤) ، **مسلم** (٢٧٩٨) .

===

*{**لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ** وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا} (الفتح :٢)*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي : **وَاخْتَلَفَ أَهْل التَّأْوِيل** فِي مَعْنَى " لِيَغْفِر لَك اللَّه مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبك وَمَا تَأَخَّرَ " فَقِيلَ : " مَا تَقَدَّمَ مِنْ **ذَنْبك** " **قَبْل الرِّسَالَة** . " **وَمَا تَأَخَّرَ** " **بَعْدهَا** ، قَالَهُ مُجَاهِد .... وَقَالَ سُفْيَان الثَّوْرِيّ : .... " **ذَنْبك** " **مَا عَمِلْته فِي الْجَاهِلِيَّة** مِنْ قَبْل أَنْ يُوحَى إِلَيْك . " وَمَا تَأَخَّرَ " كُلّ شَيْء لَمْ تَعْمَلهُ ، وَقَالَهُ الْوَاحِدِيّ

===

*{فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ **وَاسْتَغْفِرْهُ** إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا } (النصر :٣)*

جاء في تفسير القرطبي ما يلي : رَوَى الْأَئِمَّة **وَاللَّفْظ لِلْبُخَارِيِّ عَنْ عَائِشَة** رَضِيَ اللَّه عَنْهَا قَالَتْ : مَا صَلَّى رَسُول اللَّه صَلَاة بَعْد أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَة " إِذَا جَاءَ نَصْر اللَّه وَالْفَتْح " إِلَّا يَقُول : [سُبْحَانك رَبّنَا وَبِحَمْدِك , اللَّهُمَّ **اِغْفِرْ لِي** (١)] وَعَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُول اللَّه يُكْثِر أَنْ يَقُول فِي رُكُوعه وَسُجُوده " سُبْحَانك اللَّهُمَّ رَبّنَا وَبِحَمْدِك ، اللَّهُمَّ **اِغْفِرْ لِي** " . [يَتَأَوَّل الْقُرْآن].(٤) ... وَقَالَتْ أُمّ سَلَمَة : كَانَ النَّبِيّ **آخِر أَمْره** لَا يَقُوم وَلَا يَقْعُد وَلَا يَجِيء وَلَا يَذْهَب إِلَّا قَالَ : [سُبْحَان اللَّه وَبِحَمْدِهِ ، **أَسْتَغْفِر اللَّه وَأَتُوب إِلَيْهِ** - قَالَ - فَإِنِّي أُمِرْت بِهَا - ثُمَّ قَرَأَ - " إِذَا جَاءَ نَصْر اللَّه وَالْفَتْح " إِلَى آخِرهَا (٣) .]

(١) **متفق عليه** : أخرجة **البخاري** (٤٩٦٧) و **مسلم** (٤٨٤) وأبو داود (٨٧٧) و النسائى (١٠٤٧ "١١٢٢"١١٢٣) وابن ماجه (٨٨٩) واحمد (٢٣٥٤٣)

(٢) **متفق عليه** : أخرجة **البخاري** (٨١٧:٤٩٦٨) و **مسلم** (٤٨٤) وأبو داود (٨٧٧) والنسائى ("١١٢٢"١١٢٣) وابن ماجه (٨٨٩) واحمد (٢٣٦٤٣)

(٣) أخرجه احمد (٢٣٥٤٥) **وصححه الالبانى** في صحيحة (٣١٥٧)

===

*{وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى **أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ** فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ(٥٢)} (الحج :٥٢)*

جاء في تفسير الطبري ما يلي : **عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ** قَالَ: لَمَّا **رَأَى رَسُولُ اللَّهِ تَوَلِّيَ قَوْمِهِ عَنْهُ**، وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا يَرَى مِنْ مُبَاعَدَتِهِمْ مَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، تَمَنَّى فِي نَفْسِهِ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنَ اللَّهِ مَا يُقَارِبُ بِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ. وَكَانَ يَسُرُّهُ مَعَ حُبِّهِ وَحِرْصِهِ عَلَيْهِمْ **أَنْ يُلَيِّنَ لَهُ بَعْضَ مَا غَلُظَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِمْ**، حِينَ حَدَّثَ بِذَلِكَ نَفْسَهُ، وَتَمَنَّى وَأَحَبَّهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى} فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِ اللَّهِ: {أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى} **أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ**، ....، **تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعُلَى، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ تُرْتَضَى**، فَلَمَّا سَمِعَتْ **قُرَيْشٌ** ذَلِكَ **فَرِحُوا** وَسَرَّهُمْ، وَأَعْجَبَهُمْ مَا ذَكَرَ بِهِ **آلِهَتَهُمْ**، فَأَصَاخُوا لَهُ، **وَالْمُؤْمِنُونَ مُصَدِّقُونَ نَبِيَّهُمْ** فِيمَا جَاءَهُمْ بِهِ عَنْ رَبِّهِمْ، وَلَا يَتَّهِمُونَهُ عَلَى خَطَأٍ وَلَا وَهْمٍ وَلَا زَلَلٍ؛ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ مِنْهَا وَخَتَمَ السُّورَةَ سَجَدَ فِيهَا، **فَسَجَدَ الْمُسْلِمُونَ بِسُجُودِ نَبِيِّهِمْ تَصْدِيقًا لِمَا جَاءَ بِهِ** وَاتِّبَاعًا لِأَمْرِهِ، **وَسَجَدَ** مَنْ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ **الْمُشْرِكِينَ**، مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا مِنْ ذِكْرِ آلِهَتِهِمْ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ **مُؤْمِنٌ وَلَا كَافِرٌ إِلَّا سَجَدَ** إِلَّا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ شَيْخًا كَبِيرًا فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ فَسَجَدَ عَلَيْهَا. ثُمَّ تَفَرَّقَ النَّاسُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ وَقَدْ سَرَّهُمْ مَا سَمِعُوا مِنْ ذِكْرِ آلِهَتِهِمْ، يَقُولُونَ: **قَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدٌ آلِهَتَنَا بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ**، وَقَدْ زَعَمَ فِيمَا يَتْلُو أَنَّهَا الْغَرَانِيقُ الْعُلَى، وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ تُرْتَضَى، **وَبَلَغَتِ السَّجْدَةُ مَنْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ** ، وَقِيلَ: أَسْلَمَتْ قُرَيْشٌ. فَنَهَضَتْ مِنْهُمْ رِجَالٌ، وَتَخَلَّفَ آخَرُونَ. **وَأَتَى جِبْرَائِيلُ النَّبِيَّ** ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَاذَا صَنَعْتَ؟ لَقَدْ تَلَوْتَ عَلَى النَّاسِ **مَا لَمْ آتِكَ بِهِ عَنِ اللَّهِ**، وَقُلْتَ مَا لَمْ يُقَلْ لَكَ، فَحَزِنَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ، وَخَافَ مِنَ اللَّهِ خَوْفًا كَبِيرًا .... فَلَمَّا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ مَا نَسَخَ مَا كَانَ الشَّيْطَانُ أَلْقَى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ، قَالَتْ قُرَيْشٌ: **نَدِمَ مُحَمَّدٌ** عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَنْزِلَةِ آلِهَتِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، **فَغَيَّرَ ذَلِكَ وَجَاءَ بِغَيْرِهِ**، وَكَانَ ذَلِكَ الْحَرْفَانِ اللَّذَانِ **أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ** قَدْ وَقَعَا فِي فَمِ كُلِّ مُشْرِكٍ .

و في تفسير البيضاوي: ... تمنى لحرصه على إيمان قومه أن ينزل عليه ما يقربهم إليه واستمر به ذلك حتى كان في ناديهم فنزلت عليه سورة (والنجم) فأخذ يقرؤها فلما بلغ {ومناة الثالثة الأخرى} **وسوس إليه الشيطان** حتى سبق لسانه سهواً **إلى أن قال**: **تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى، ففرح به المشركون** حتى شايعوه بالسجود لمَّا سجد في آخرها، بحيث لم يبق في المسجد **مؤمن ولا مشرك إلا سجد**، ثم نبهه جبريل عليه السلام **فاغتم لذلك** فعزاه الله بهذه الآية.

.... { فَيَنسَخُ الله مَا **يُلْقِى الشيطان** ثُمَّ يُحْكِمُ الله ءاياته}

و في أسباب النزول للنيسابوري :

قَالَ **الْمُفَسِّرُونَ**: لَمَّا رَأَى رسول الله **تَوَلِّيَ قَوْمِهِ عَنْهُ**، وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا رَأَى مِنْ مُبَاعَدَتِهِمْ عَمَّا جَاءَهُمْ بِهِ، **تَمَنَّى فِي نَفْسِهِ** أَنْ يَأْتِيَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى **مَا يُقَارِبُ بِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ**، وَذَلِكَ لِحِرْصِهِ عَلَى إِيمَانِهِمْ. فَجَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي نَادٍ مِنْ أَنْدِيَةِ قُرَيْشٍ كَثِيرٍ أَهْلُهُ، **وَأَحَبَّ** يَوْمَئِذٍ أَنْ **لَا يَأْتِيَهُ** مِنَ اللَّهِ تَعَالَى **شَيْءٌ يَنْفِرُونَ عَنْهُ**، وَتَمَنَّى ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سُورَةَ :{ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى} فَقَرَأَهَا رسول الله حَتَّى بَلَغَ :{أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى} **أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ** لِمَا كَانَ يُحَدِّثُ به نفسه ويتمناه: (**تِلْكَ الْغَرَانِيقَ الْعُلَى، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتُرْتَجَى**) فَلَمَّا سَمِعَتْ قُرَيْشٌ ذَلِكَ **فَرِحُوا**، وَمَضَى

رسول اللَّه فِي قِرَاءَتِهِ فَقَرَأَ السُّورَةَ كُلَّهَا، و**سَجَدَ** فِي آخِرِ السُّورَةِ، **فَسَجَدَ الْمُسْلِمُونَ** بِسُجُودِهِ **وَسَجَدَ جَمِيعُ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ مُؤْمِنٌ **وَلا كَافِرٌ إِلَّا سَجَدَ** إِلَّا الْوَلِيدَ بن المغيرة وأبو أُحَيْحَةَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، فَإِنَّهُمَا أَخَذَا حَفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ ورفعاها إلى جبهتيهما وَسَجَدَا عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمَا كَانَا شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَلَمْ يَسْتَطِيعَا السُّجُودَ **وَتَفَرَّقَتْ قُرَيْشٌ وَقَدْ سَرَّهُمْ مَا سَمِعُوا**، وَقَالُوا: **قَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدٌ آلِهَتَنَا بأحسن الذكر**، وقالوا: قَدْ **عَرَفْنَا أَنَّ اللَّهَ** يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيَخْلُقُ وَيَرْزُقُ **ولكن آلِهَتَنَا هَذِهِ تَشْفَعُ لَنَا عِنْدَهُ** فَإِنْ جَعَلَ لَهَا مُحَمَّدٌ نَصِيبًا فَنَحْنُ مَعَهُ. فَلَمَّا أَمْسَى رسول اللَّه أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ :**مَاذَا صَنَعْتَ؟** تَلَوْتَ عَلَى النَّاسِ مَا لَمْ آتِكَ بِهِ عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، **وَقُلْتَ مَا لَمْ أَقُلْ لَكَ**. فَحَزِنَ رسول اللَّه حُزْنًا شَدِيدًا وَخَافَ مِنَ اللَّهِ خَوْفًا كَبِيرًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ

و في تفسير أبن كثير أيضاً:

قَالَ اِبْن أَبِي حَاتِم .... **عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر** قَالَ : قَرَأَ رَسُول اللَّه بِمَكَّة النَّجْم فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْمَوْضِع " أَفَرَأَيْتُمْ اللَّات وَالْعُزَّى وَمَنَاة الثَّالِثَة الْأُخْرَى " قَالَ **فَأَلْقَى الشَّيْطَان عَلَى لِسَانه** : **تِلْكَ الْغَرَانِيق الْعُلَى وَإِنَّ شَفَاعَتهنَّ تُرْتَجَى** قَالُوا مَا ذَكَرَ آلِهَتنَا بِخَيْرٍ قَبْل الْيَوْم **فَسَجَدَ وَسَجَدُوا** فَأَنْزَلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَة....... **قَالَ قَتَادَة** كَانَ النَّبِيّ يُصَلِّي عِنْد الْمَقَام إِذْ نَعَسَ **فَأَلْقَى الشَّيْطَان عَلَى لِسَانه** وَإِنَّ شَفَاعَتهَا لَتُرْتَجَى وَإِنَّهَا لَمَعَ الْغَرَانِيق الْعُلَى فَحَفِظَهَا الْمُشْرِكُونَ....... **عَنْ اِبْن شِهَاب قَالَ** : أُنْزِلَتْ سُورَة النَّجْم وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ **لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُل يَذْكُر آلِهَتنَا بِخَيْرٍ أَقْرَرْنَاهُ وَأَصْحَابه** وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكُر مَنْ خَالَفَ دِينه مِنْ الْيَهُود وَالنَّصَارَى بِمِثْلِ الَّذِي يَذْكُر آلِهَتنَا مِنْ الشَّتْم وَالشَّرّ وَكَانَ رَسُول اللَّه قَدْ اِشْتَدَّ عَلَيْهِ مَا نَالَهُ وَأَصْحَابه مِنْ أَذَاهُمْ وَتَكْذِيبه وَأَحْزَنَهُ ضَلَالهمْ فَكَانَ يَتَمَنَّى هُدَاهُمْ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّه سُورَة النَّجْم قَالَ " أَفَرَأَيْتُمْ اللَّات وَالْعُزَّى وَمَنَاة الثَّالِثَة الْأُخْرَى أَلَكُمْ الذَّكَر وَلَهُ الْأُنْثَى " **أَلْقَى الشَّيْطَان عِنْدهَا كَلِمَات** حِين ذَكَرَ اللَّه الطَّوَاغِيت فَقَالَ وَإِنَّهُنَّ لَهُنَّ الْغَرَانِيق الْعُلَى وَإِنَّ شَفَاعَتهنَّ لَهِيَ الَّتِي تُرْتَجَى **وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ سَجْع الشَّيْطَان** وَفِتْنَته فَوَقَعَتْ هَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ فِي قَلْب كُلّ مُشْرِك بِمَكَّة وَذَلَّتْ بِهَا أَلْسِنَتهمْ وَتَبَاشَرُوا بِهَا وَقَالُوا **إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ رَجَعَ إِلَى دِينه الْأَوَّل وَدِين قَوْمه** فَلَمَّا بَلَغَ رَسُول اللَّه آخِر النَّجْم سَجَدَ وَسَجَدَ كُلّ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ **مُسْلِم أَوْ مُشْرِك** غَيْر أَنَّ الْوَلِيد بْن الْمُغِيرَة كَانَ رَجُلًا كَبِيرًا فَرَفَعَ مِلْء كَفّه تُرَاب فَسَجَدَ عَلَيْهِ

..........وَقَدْ سَاقَهَا الْبَغَوِيّ فِي تَفْسِيره مَجْمُوعَة مِنْ كَلَام اِبْن عَبَّاس وَمُحَمَّد بْن كَعْب الْقُرَظِيّ وَغَيْرهمَا بِنَحْوٍ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ **سَأَلَ هَهُنَا سُؤَالًا كَيْف وَقَعَ مِثْل هَذَا مَعَ الْعِصْمَة الْمَضْمُونَة مِنْ اللَّه تَعَالَى لِرَسُولِهِ** ...... وَقَدْ تَعَرَّضَ **الْقَاضِي عِيَاض** رَحِمَهُ اللَّه فِي كِتَاب الشِّفَاء لِهَذَا وَأَجَابَ بِمَا حَاصِله **أَنَّهَا كَذَلِكَ لِثُبُوتِهَا وَقَوْله " إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَان فِي أُمْنِيَّته** " هَذَا فِيهِ تَسْلِيَة مِنْ اللَّه لِرَسُولِهِ أَيْ لَا يُهِيدَنَّك فَقَدْ أَصَابَ مِثْل هَذَا مَنْ قَبْلك مِنْ الْمُرْسَلِينَ **!!!**

تعليق :

و الآن يا أخي الحبيب ما رأيك فيما كنت تعتقده و ما كنت تتمنّاه أن يكون محمد ؟ هل لازلت معتقد أن محمد معصوم من الخطية و أنه ... و أنه .... أعتقد و يعتقد معي كل لبيب متعقل أن الذي أدخل و غرس هذا الفكر عند المسلمين هو محمد نفسه ليوهم أتباعه بأن كل ما **يفعله هو** حق حتي و لو كان **واضح جداً** جداً أنها **خطايا و معاصي لا محالة** .

فما قرأته الآن كاف لمعرفة الحقيقة لا غيرها – هذا فضلاً عن **الكثير جداً** الغير مذكور هنا في هذا الباب مثل خطية (زواجه) أقصد زناه **بامرأة إبنه** (زينب بنت جحش) التي **إشتهاها** كما تخبرنا كتب التراث و بسببها حرَّم عمل إنساني سامي و هو التبني – و خطية زناه بسراياه و ملك يمينه و خطية تملُّك الشيطان له و قتما سُحِر و خطية دخوله علي طفلة ذات التاسعة من العمر و إشتهائه لطفلة ترضع و خطايا قتله الكثيرين و لاسيما أم قرفة العجوز التي شَقَّها بين جَمَلين و ..... و .... و .... إلخ إلخ – عليك فقط أن **تقرأ بنفسك** غير معتمد تماماً علي الشيوخ لأنهم يكذبون و يُدلِّسون علي الأحباء المسلمين – فالجميع (أنبياء و غيرهم) زاغوا و فسدوا و يحتاجون الواحد **المعصوم حقاً** – و إليك هو :

عصمة (الوحيد) عيسى من الخطية :

{وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}(آل عمران :٣٦)

في تفسير الطبري :

(٦٧٨٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: (**مَا وُلِدَ مَوْلُودٌ إِلَّا** وَقَدِ اسْتَهَلَّ، **غَيْرُ الْمَسِيحِ** ابْنِ مَرْيَمَ، **لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ** وَلَمْ يَنْهَزْه).

(٦٧٨٣) عَنِ الرَّبِيعِ: قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ: **كُلُّ آدَمِيٍّ** طَعَنَ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبِهِ **غَيْرَ عِيسَى وَأُمِّهِ**، كَانَا **لَا يُصِيبَانِ الذُّنُوبَ** كَمَا يُصِيبُهَا بَنُو آدَمَ.

==

*{قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما **زكيا**}(مريم :١٩)*

تفسير البغوي :

(غلاما زكيا)ولدا **صالحا طاهرا من الذنوب**. (الكلام عن عيسي)

تعليق النهائي :

هذا هو **المعصوم حقاً** من جميع الخطايا لأنه (القدوس المنفصل عن الخطاة و الخطية – الذي لم يعرف خطية ولا وُجِد في فمه غش) الذي تحدَّي من يعادونه قائلاً :" مَنْ منكم يُبكّتني علي خطية ؟ " أي من منكم يذكر خطية فعلتُها و كانت الإجابة : لا إجابة !!!!! و أيضاً بنفس المفهوم فقد ذكر لنا (حديث الشفاعة) و هو حديث قُدسى **صحيح و مشهور** – أنه في اليوم الأخير طُلِب من كل الأنبياء الشفاعة لأجل الناس فنقرأ عن **كل نبي** أنه أعتذر عن القيام بالشفاعة **بسبب إرتكابه الخطية** و عند الكلام عن (عيسي) يقول الحديث (**لم يُذكر له ذنب**) و أما عن **محمد نبى الإسلام** فذكر الحديث أن له **ذنوب متقدمة و متأخرة** – ففكر يا أخي من هو حقاً أهلاً للشفاعة لتتخذه بثقة و رجاء الشفيع القدوس وحده دون سواه – الرب يبارك عقلك و قلبك آمين .

من فضلك واجِه الحقيقة و لو كانت مُرّة.

عقيدة الفداء

مقدمة :-

عقيدة الفداء من أهم العقائد فى جوهر المسيحية وهى ترتبط بعقيدتين أخريين وهما ألوهية المسيح وتجسد الكلمة وسنحاول تبسيط أساسيات الموضوع فى بعض النقاط ...

قداسة الله :-

ما أكثر الآيات فى الكتاب المقدس التى تعلن لنا عن حقيقة قداسة الله ، فعلى سبيل المثال ذُكِرَ فى سفر اللاويين فقط عن الله التعبير **"أنا قدوس"** أو **"اسمى القدوس"** حوالى ١٢ مرة بخلاف ما جاء فى باقى الكتاب المقدس .. وكملخَّص نستطيع أن نقول أن الشر هو الشئ الوحيد الذى لا يقدر الله علي فعله ، لأن الشر فى حقيقته أمراً سلبياً وهو عدم القدرة على فعل الخير ويتنافى مع قداسة وصلاح الله ، ويستحيل أن ننسب لله نقصان أو أمر سلبى .

خطية الإنسان :-

خلق الله الإنسان على صورته (تك ١:٢٦-٢٧) وكان يريده أن يعرف الخير فقط وقد خلقه بإرادة حره حتى لا يصبح مجرد دمية أو جماداً بل يحدد بإرادته المطلقة الطريق الذى يرغب فى السير فيه ولكن الإنسان كسر وصية الله وإختار معرفة الشر أيضاً ، ويقول القديس أغريغوريوس "غرسٌ واحدٌ نهيتنى أن آكل منه ، هذا الذى قلتَ لى لا تأكل منه وحده ، فأكلتُ **بإرادتى** وتركتُ عنى ناموسك **برأيى** وتكاسلتُ عن وصاياك أنا اختطفتُ لى **قضية الموت**" لقد دخل الموت والفساد إلى العالم بحسد إبليس وبذلك فَقَدَ الإنسان صورته التى كانت على صورة الله ، فالله هو الحياة والنور والقداسة المطلقة ولا يستقيم معه الشر والموت والفساد الذى صار عليه الإنسان .

المشكلة ؟؟؟

سقط الإنسان فى الخطية ونتيجة سقوطه :

١- صار على الإنسان حكم الموت:-

فقد قال الرب لآدم وحواء : "مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَاكُلُ اكْلاً وَامَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلا تَاكُلْ مِنْهَا لانَّكَ يَوْمَ تَاكُلُ مِنْهَا **مَوْتا تَمُوتُ**" (تك ٢:١٦،١٧).

وهذه الوصية ، قبل أن تكون تعليمات وأوامر ، هى نصيحة مخلصة . ذلك أن الرب أوضح لآدم طريق الحياة ، وطريق الموت ، لكى يعطى حريته فرصة الممارسة ، ويعطى آدم الحق فى الإختيار. فالرب لم يقصد أن يحرم آدم من شجرة ما ، بدليل أنه لم يمنعه قبل السقوط من الأكل من شجرة الحياة . بل كل ما فى الأمر أن شجرة معرفة الخير والشر معناها معرفة الشر ، وفساد الطبيعة ، وفعل الخطية ، والسقوط تحت سطوة الشيطان . كذلك شاء الرب أن يخلق آدم حراً ، لامجرد دمية أو قطعة شطرنج . فلكى يمارس أدم حريته ، كان لابد له من [فرصة إختيار بين أمرين] .. وبالفعل رضى الرب أن يكون موضع قبول أو رفض من آدم ، وأن يكون الشيطان هو البديل فى حالة رفض الله لكى يعطى آدم كمال الحرية فى الأختيار

٢- فساد الطبيعة الإنسانية :-

سقط آدم تحت حكم الموت وفسدت طبيعته، فلم تعد تثمر سوى الخطيئة كامنة فى أعماق أولاده وواضحة فى سلوكهم اليومى، وهذا هو السبب الأساسى لطرد آدم من جنة عدن، لا كقسوة من الله،

ولكن محبة منه لئلا يأكل من شجرة الحياة بعد أن أصابه الفساد فيحيا إلى الأبد فى الفساد. لقد صار الإنسان ميالاً لفعل الشر من داخله، ومثال على ذلك أن قايين قام على أخيه هابيل وقتله لأن الحقد نبع من داخله.

٣- صار الإنسان متغرباً عن الله :-

بعد أن كان الإنسان يحيا فى جنة عدن فى صداقة مع الله ، صار منفصلاً عن الله وأصبح يخاف عند سماع صوت الله (تك ٣:١٠) سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشِيتُ لأنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ .

خلاصة المشكلة:

أن خطية آدم تحتاج إلى غفران ، وطبيعة آدم تحتاج إلى إصلاح (تجديد) ، والعلاقة بين الله والإنسان تحتاج إلى إعادة إتصال (مصالحة) ... و لكن ليس آدم وحده بل و كل الجنس البشري الوارث لهذه الطبيعة الفاسدة و يحيا علي الأرض في خطايا لا حدود لها – فما هو الحل ؟

حلول : (إفتراضات منطقية) لإيجاد الحل :

١) الغفران :

هل كان ممكناً أن يسامح الله آدم وحواء و يغفر لهما هكذا – و ينتهي الأمر؟ إن إلهنا كلى الحب والغفران ، فلماذا لا يسامح آدم وحواء وينتهى الأمر تماماً ؟ أليس هو القائل "من يقبل إلىّ لا أخرجه خارجاً" (يو ٦:٣٧) . وحتى فى العهد القديم يقول: أنا أنا هو الماحى ذنوبك لأجل نفسى وخطاياك لا أذكرها (إش ٤٣:٢٥).

ولكن إذا سامح الله آدم بسبب محبته اللانهائية ، فأين عدله اللانهائى الذى حكم بالموت و الذي يقتضي الإقتصاص من كل خطية – لأن طبيعة الله لاتقبل الخطية (قدوس)... فالله كامل فى صفاته ومنها صفة العدل ، ولابد من تنفيذ هذا الحكم العادل الذى أصدره الله مسبقاً وبه حذر الإنسان من مخالفة الوصية وأنذره بالموت. كذلك، إذا سامح الله آدم فلن ينتهى الأمر عند هذا الحد، فالغفران شئ ، وتطهير وتقديس الطبيعة التى فسدت شئ آخر أهَم . ومن السهل أن تدفع عن السارق المبلغ الذى سرقه ، ولكن الأهم أن تتغير طبيعته فلا يعود إلى السرقة **!! ولهذا كان التجسد والفداء ، تقديساً للكيان الإنسانى والطبيعة البشرية .**

(أخذ الذي لنا و أعطانا الذي له) فلو كان الأمر كما قال القرآن (فتلقي آدم من ربه كلمات فتاب عليه) و أنتهت المشكلة – فلماذا طرد الله آدم و حواء من الجنة ؟؟؟؟؟!!!!! و لماذا نحن البشر في أرض الشقاء ؟؟؟؟!!!!!

٢) الإفناء:

وهذا حل آخر ممكن ، أن يفنى الرب آدم وحواء ، ويخلق آدم جديداً **!** ما المشكلة هنا ؟

المشكلة أن هذا إعتراف (وحاشا لله) بالعجز ، فها قد خلق الله الإنسان ، وإستطاع الشيطان أن يفسد خليقة الله ، وإضطَر الله أن يفنيها. إنها نصرة شيطانية لاتليق بقدرة الله غير المحدودة وكرامته ومجده كخالق .

كذلك .. فإمكانية سقوط آدم الجديد وحواء الجديدة ممكنة وقائمة ومستمرة ، فالله هو الله ، والإنسان هو الإنسان ، والشيطان هو الشيطان . و بما أن الله سيخلق الإنسان حراً ، فيسقط ، ويتكرر الأمر – و لأن الله عندما خلق آدم و حواء خلقهما في أروع صورة " و رأي الله كل ما عمله فإذا هو **حسن جداً** "

تك١:٣١ .... و هذا ما ورد أيضاً في الإسلام أن :" الإنسان خُلق علي صورة الرحمن" وأيضاً (و خلقنا الإنسان في أحسن تقويم)
لهذا فلا معني لإمكانية حدوث هذا الإفتراض ....
و لك عزيزي أن تفترض و تتخيل **حلولاً أخري** كثيرة كيفما تشاء فستجد في النهاية أن كل هذه الحلول **إما تتعارض مع محبة الله و غفرانه أو تتعارض مع عدل الله تبارك إسمه** – ولكنك في النهاية ستجد نفسك أمام **حل واحد وحيد و هو الفداء** .(و هو الذي أوجده الله بنفسه)

٣) الفداء :

كان هو الحل الوحيد الممكن والكامل .. وهو أن يموت شخصاً **بإرادته** عوضاً عن الإنسان - يكون له القدرة على وفاء عدل الله وتسديد الدين لخطية الإنسان الموجهه ضد الله غير المحدود ويكون له القدرة على إصلاح الطبيعة الإنسانية التى فسدت بالخطية ، وإذا تذكرنا أن الخطية فى حقيقتها تنتج موت لأنها إنفصال عن الله مصدر الحياة فبذلك يجب على الفادى أن يكون له القدرة على إدخال الحياة مرة أخرى للإنسان الميت ..

وعلى هذا تكون شروط الفادى هى :-

١- **إنساناً** : لأن الإنسان هو الذى أخطأ و وقع عليه حكم الموت ... و لا يمكن للذبائح أن تُقبل عوضاًعن الإنسان لأنها لا تعادل الإنسان
٢- **قابلاً للموت بإرادته** : (بمعني أن يرتضي تنفيذ حكم الموت عليه) لأن أجرة الخطية موت ....
٣- **بلا خطية** : لأن فاقد الشئ لا يعطيه ، وهل يقدر مجرم أن يموت عوضاً عن مجرم زميله ؟ و لا حتي بار (البر النسبي) يستطيع ذلك لأننا نجده غير مكتمل الشروط .
٤- **غير محدود** : لأن خطية آدم - إذ هى موجهة فى حق الله الغير محدود لذا وجب أن يكون الفادي له صفة الغير محدود .
٥- يكون **له القدرة** على إدخال الحياة مرة أخرى للإنسان وتجديد طبيعته الفاسدة .

كل هذه الصفات لا تتفق إلا فى شخص واحد فقط وهو شخص السيد المسيح ، (**الله الظاهر فى الجسد**) الذى صار بناسوته إنساناً ، قابلاً للموت بإرادته ، وبلاهوته هو بلا خطيئة وغير محدود ، الخالق معطى الحياة الذى له القدرة على خلق طبيعة جديدة فى الإنسان وهو واهب الحياة بكونه الله فيستطيع أن يقيم الإنسان الميت بالخطية من موته أى أنه صار الفادى النموذجى الفريد الوحيد، القادر على فداء الإنسان وتقديس كيانه ...

لماذا إختار الله موت الصليب بالذات ؟
ربما يتساءل البعض : لقد اقتنعنا بضرورة تجسد الرب ، ثم موته نيابة عنا بالتجسد : ليعطينا شركة طبيعته الإلهية ويجدد صورته فينا ليرفع عنا حكم الموت الذى أصابنا بسبب السقوط ، ولكن .. لماذا يتم موت الرب بالجسد بالصليب بالذات ؟ أليس هناك أساليب أخرى للموت أكثر لياقة من ذلك ؟ لماذا الصليب بالذات؟

إن الصليب كان ضرورة لعدة اسباب :

١- ليحمل لعنتنا :

منذ سقط أبوانا الأولان حلَّت اللعنة على الأرض كقول الرب لآدم (تك٣:١٧-١٨) مَلْعُونَةٌ الأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَاكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ وَشَوْكا وَحَسَكا تُنْبِتُ لَكَ" وبدأت الأرض فعلا تنبت الشوك والحسك ، وبدأ آدم يأكل خبزه بعرق وجهه . ونقرأ أيضاً فى (غل ٣:١٠) لأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لاَ يَثْبُتُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ».

هذه اللعنة كان لابد من رفعها عن أدم و كل ذريته ... وليس فقط حكم الموت ومن المعروف تاريخياً أن الصليب بالذات كان الطريقة الوحيدة التى تحمل اللعنة فى طياتها : (تث٢١:٢٣) **لأَنَّ المُعَلقَ مَلعُونٌ مِنَ اللهِ** . لذلك **ارتأى الرب و إختار أن يصلب** عوضاً عنا ، ليغسل الأرض من لعنتها ، **وليحمل عنا لعنتنا** . كما هو مكتوب (غل ٣:١٣) **اَلْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لأَجْلِنَا، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ** ..

٢- ليحمل حكم الموت عنا :

ذلك لأن حكم الموت الذى كان علينا ، كان يشمل الكيان الإنساني بجملته – إذ أنه (الموت) يعني:

أ - الموت الروحي : و هو إنفصال الإنسان عن الله

لأن مصدر حياة الإنسان هو الله و لأن الإنسان بمخالفته لوصية الله قد فَقَدَ نعمة الشركة الإلهية – و قد عبَّر الكتاب المقدس عن هذا النوع من الموت بما جاء به الوحي الإلهي : " لك إسماً أنك حيّ وأنت ميت " رؤ٣:١ – و أيضاً قيل " وأما المتنعمة فقد ماتت وهي حية " ١تي٥:٦ فالإنسان بفقدانه معية الله حقاً ميت .

ب – الموت الأدبى : و هو المعبَّر عنه بدخول الفساد إلي طبيعة آدم وكل الجنس البشري – بل و الطبيعة بشكلها الكلي و حتي الحيوانات و الأرض التي لم تعد تعطي قُوَّتها – فأصبحت الطبيعة بجملتها ثائرة و معاندة للإنسان – الذي فقد هيبته و سلطانه و سيادته التي سلَّطه الله بها علي مخلوقاته – فتيقن آدم و إمرأته من عريهما و سمعت حواء قول الرب : " تكثيراً أكثر **أتعاب** حبلك . بالوجع تلدين أولاداً " تك ٣:١٦ و سمع آدم : " ملعونة الأرض بسببك . **بالتعب** تأكل منها كل أيام حياتك .وشوكاً و حسكاً تنبت لك وتأكل عشب الحقل . بعرق وجهك تأكل خبزاً " تك ٣:١٧ ، ١٨ ، ١٩ .

ج – الموت الجسدي :

و هو المتعارف عليه عند الجميع – و هو إنفصال الجسد عن الروح حيث يصبح بلا حركة في سبات دائم لا ينتهي .

وهذه الصور الثلاثة للموت تتم بلا توقف حيث لا نهاية له و هذا ما نسميه بالموت **الأبدي** – الذي لا رجاء في الرِدَّة منه **على الإطلاق** و إلي الأبد .

لذلك فالصليب كان أسلوباً مناسباً يبرز لنا ذلك الموت الثلاثي الرهيب الذى كان ينتظرنا... فعلى الصليب **مات الرب بالجسد** فصار موت الجسد للمؤمنين به مجرد إنتقال لحياة أفضل ، وحمل خطايانا فى جسده على الخشبة **ليكسر** شوكة **الخطية** ويعطى للمؤمنين به السلطان عليها **ويبطل الفساد** الذى دخل إلى طبيعتنا. كما إستهزأ به اليهود وصالبيه فحمل عنا هزء موتنا **الأدبى** . وكان مستحيلاً على الموت أن ينتصر على واهب الحياة ، لأن لاهوته المتحد بناسوته وبره الأزلى و الأبدي اللانهائى كانا

أقوى من الموت. وهكذا قهر الموت لأجلنا ، وفتح لنا الفردوس لندخل ونستريح فيه ، إلى ملكوت خالد ودائم إلي الأبد .

٣- ليسفك دمه لأجلنا :

فالصليب يحمل ضمن إجراءاته سفك الدم من مواضع كثيرة ، من جبهة الرب التى علاها إكليل الشوك ومن جسده الممزق بجلدات السياط ومن جنبه المطعون بالحربة وأطرافه المثقوبة بالمسامير . فكان ينبغى للمسيح أن يُسْفَك دمه حيث أنه مكتوب : **بِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ**. (عب ٩:٢٢)

يرى القديس أثناسيوس أن الرب إختار الصليب للأسباب التالية :

١) ليكون **الموت علنياً** ، على رؤوس الأشهاد ، **تأكيداً للقيامة** التى ستأتى فيما بعد ..
٢) ليحفظ الجسد سليماً غير مقسم ..
٣) ليموت باسطاً ذراعيه ، جامعاً الأمم واليهود فى شخصه المحب .
٤) ليرتفع عن الأرض ، ويجذبنا إليه .
٥) ليطهر الجو من الأرواح الشريرة ، وينصرنا عليها.
٦) **ليتمم النبوات التى أكدت ضرورة الصلب** .

خلاصة البركات التى نالها الإنسان من تجسد المسيح وفدائه :-

١) دخول الحياة الإلهية إلى العالم :

بالتجسد الإلهى إستعاد الإنسان تلك الرابطة بين ما هو إلهى وما هو بشرى وأصبح ممكناً للإنسان أن يقتنى الحياة الإلهية التى وهبها له الابن بتجسده .

٢) إعلان معرفة الله للبشر : " الله بعد ما كلّم الآباء بالأنبياء قديماً بأنواع وطرق كثيرة . كلمنا في هذه الايام الأخيرة **في إبنه** " عب ١:١

اللوغوس أعلن للناس فى عماهم صورة الله غير المنظور بطريقة يمكنهم إدراكها ، فإسترجع لنا معرفتنا المفقودة عن الله وأعلن محبة الله للبشر .

٣) إستيفاء دين موت الإنسان :

وذلك لتحرير الخليقة من الفساد والموت، فالموت كان لابد أن يتم تنفيذاً للقانون الإلهى ، فتمم الابن هذا القانون نيابة عن البشرية لنصير أحياء بقيامته ويجدد الطبيعة البشرية من الفساد الذى لحق بها " أبتلع الموت إلى غلبة " ١ كو ١٥:٥٤ .

- "متبررين مجانا بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح" رو ٣:٢٤

-"ولكن الله بيّن محبته لنا، لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا" رو ٥:٨

حقاً نعجز عن شكرك يا فادينا الحبيب !!!!!!!!!!!!

لاهوت الروح القدس

مقدمة :-

تصلى الكنيسة فى صلواتها الليتورجية اليومية كما يصلى المسيحيين فى صلواتهم الخاصة قانون الإيمان قائلين " نعم نؤمن **بالروح القدس** ، **الرب المحى** ، المنبثق من الآب ، **نسجد له** و نمجده مع الآب و الإبن ، الناطق فى الأنبياء " و هذا الجزء من قانون الإيمان تم وضعه فى المجمع المسكونى الثانى المنعقد بمدينة القسطنطينية سنة ٣٨١ م بحضور ١٥٠ أسقفاً على مستوى العالم ... وذلك لدحض بدعة مقدونيوس الذي أنكر لاهوت الروح القدس فما هى حقيقة لاهوت الروح القدس ؟

الروح القدس هو أحد أقانيم الثالوث القدوس (له كيان ووجود و ليس مجرد قوة) :-

هناك آيات كثيرة فى الكتاب المقدس تثبت حقيقة الروح القدس كأقنوم إلهى فى الثالوث القدوس و نبدأ بقول السيد المسيح له المجد فى مت ١٩:٢٨ " فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ **وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ** الآبِ وَالابْنِ **وَالرُّوحِ الْقُدُسِ**..." فالروح القدس له كيان إلهى مثله مثل أقنومى الآب و الإبن ، فيستحيل ذكره فى الآية السابقة معطوفاً على أقنومى الآب و الإبن لو لم يكن له كيان و وجود مماثل لهما ، فيستحيل أن يكون أقل منهما أو مجرد قوة فقط ... فلذلك بالحق نصرخ فى قانون الإيمان قائلين نعم نؤمن بالروح القدس .

++ الروح القدس يتكلم، و معروف أن الذى يتكلم هو شخص له كيان لأنه لا توجد قوة تتكلم و لا توجد صفة تتكلم:-

+ ١تى ٤:١ " وَلَكِنَّ **الرُّوحَ يَقُولُ** صَرِيحاً: إِنَّهُ فِي الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ .... " .

+ أع ١:١٦ " أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ الَّذِي سَبَقَ **الرُّوحُ الْقُدُسُ فَقَالَهُ** بِفَمِ دَاوُدَ " .

+ ٢بط ١:٢١ " لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ ، بَلْ **تَكَلَّمَ** أُنَاسُ اللَّهِ الْقِدِّيسُونَ **مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ** " .

+ مت ١٠:٢٠ " لأَنْ لَسْتُمْ أَنْتُمُ **الْمُتَكَلِّمِينَ** بَلْ **رُوحُ** أَبِيكُمُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ " .

+ عب ٣:٧-٨ " لِذَلِكَ كَمَا **يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ**: الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلاَ تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فِي الإِسْخَاطِ يَوْمَ التَّجْرِبَةِ فِي الْقَفْرِ" .

+ أع ١٣:٢ " وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ **قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ**: أَفْرِزُوا **لِي** بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ " .

+ يو ١٤:٢٦ " وَأَمَّا الْمُعَزِّي **الرُّوحُ الْقُدُسُ** الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي **فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ** وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ " .

+ يو ١٦:١٣ " وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ **رُوحُ الْحَقِّ** فَهُوَ **يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ** لأَنَّهُ لاَ **يَتَكَلَّمُ** مِنْ نَفْسِهِ **بَلْ** كُلُّ مَا يَسْمَعُ **يَتَكَلَّمُ** بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ " .(ليس منفصل – لكنه واحد مع الآب و الإبن في المشيئة و الجوهر).

++ الروح القدس كأقنوم (شخص له كيان) يقود المؤمنين :-

+ رو ٨:١٤ " لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ **يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ** فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ" .

والقيادة تكون من خلال شخص قائد له كيان وله وجود وليس مجرد قوة معنوية أو صفة ... فلو كان مجرد قوة لقال الكتاب "يُدْفَعون " وليس " ينقادون بروح الله " .

++ الروح القدس كأقنوم (شخص) يقيم الرعاة فى الكنيسة :

+ أع ١٣:٢ " وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ **قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ**: أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي **دَعَوْتُهُمَا** إِلَيْهِ " .

+ أع ٢٨:٢٠ " إِحْتَرِزُوا اذاً لأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي **أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا** أَسَاقِفَةً لِتَرْعُوا كَنِيسَةَ اللهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ " .

++ الروح القدس كأقنوم (شخص) يوجه تحركات العاملين فى الكنيسة :-

+ أع ١٦:٦-٧ " وَبَعْدَ مَا اجْتَازُوا فِي فِرِيجِيَّةَ وَكُورَةِ غَلاَطِيَّةَ **مَنَعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ** أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَلِمَةِ فِي أَسِيَّا. فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاوَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بِثِينِيَّةَ **فَلَمْ يَدَعْهُمُ الرُّوحُ** " .

++ الروح القدس كأقنوم (شخص) يعزى المؤمنين ويشفع فيهم :-

+ يو ١٤:١٦ " وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ **مُعَزِّياً آخَرَ** لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ " .

ومن الآية السابقة نرى أن الروح القدس أقنوم سيحل فى الكنيسة بدلاً من أقنوم آخر هو أقنوم الإبن الذى كان موجوداً متجسداً على الأرض . و تأتي الكلمة بمعني المساواة بأقنوم الإبن .

+ رو ٨:٢٦ " وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضاً يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا لأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ **الرُّوحَ** نَفْسَهُ **يَشْفَعُ فِينَا** بِأَنَّاتٍ لاَ يُنْطَقُ بِهَا " .

من كل ما سبق يتضح لنا أن الروح القدس هو أقنوم فى الثالوث و ليس مجرد قوة كما يزعم شهود يهوه ، و لكن القوة هى أحد نتائج حلوله على المؤمنين كما ورد فى أع ١:٨ " لكِنَّكُمْ **سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ** عَلَيْكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شُهُوداً فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ " - وقد قال الكتاب "ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم**" ولم يقل "ستنالون قوة هى الروح القدس...!**" فالروح القدس الذى حل على المؤمنين ليس هو القوة و إنما القوة هى نتيجة لحلول الروح القدس عليهم .

من هو الروح القدس؟ (ألقابه)

++ الروح القدس هو روح الله القدوس:-

+ تك ١:٢ " وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ " .

+ رو ١٥:١٩ " بِقُوَّةِ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ بِقُوَّةِ رُوحِ اللهِ " .

+ ١كو ١٢:٣ " لِذَلِكَ أُعَرِّفُكُمْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللهِ يَقُولُ: يَسُوعُ أَنَاثِيمَا . وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: يَسُوعُ رَبٌّ إِلاَّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ " .

+ ٢كو ٣:٣ " مَكْتُوبَةً لاَ بِحِبْرٍ بَلْ بِرُوحِ اللهِ الْحَيِّ لاَ فِي أَلْوَاحٍ حَجَرِيَّةٍ بَلْ فِي أَلْوَاحِ قَلْبٍ لَحْمِيَّةٍ " .

+ أف ٤:٣٠ " وَلاَ تُحْزِنُوا رُوحَ اللهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ " .

+ أى ٣٣:٤ " **رُوحُ اللهِ صَنَعَنِي** " .

++ الروح القدس هو روح الآب :-

+ مت ١٠:٢٠ "لأَنْ لَسْتُمْ أَنْتُمُ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ **رُوحُ أَبِيكُمُ** الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ " .

المقصود بروح أبيكم هو روح أقنوم الآب ، فالروح القدس هو روح الله - روح الآب .

++ الروح القدس هو روح الإبن :-

+ غل ٤:٦ " ثُمَّ بِمَا أَنَّكُمْ أَبْنَاءٌ، أَرْسَلَ اللهُ **رُوحَ إبْنِهِ** إِلَى قُلُوبِكُمْ " .

++ الروح القدس هو روح المسيح :-

+ ١بط ١:١١ " بَاحِثِينَ أَيُّ وَقْتٍ أَوْ مَا الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَدُلُّ عَلَيْهِ **رُوحُ الْمَسِيحِ** الَّذِي فِيهِمْ " .

++ الروح القدس هو روح الرب :-

+ أش ١١:٢ " وَيَحِلُّ عَلَيْهِ **رُوحُ الرَّبِّ** رُوحُ الْحِكْمَةِ وَ الْفَهْمِ رُوحُ الْمَشُورَةِ وَ الْقُوَّةِ رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَ مَخَافَةِ الرَّبِّ " .

ونرى فى الآية السابقة عدة ألقاب للروح القدس .

+ أش ٦١:١ " **رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ** عَلَيَّ لأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ " .

+ حز ١١:٥ " وَحَلَّ عَلَيَّ **رُوحُ الرَّبِّ** " .

+ أع ٥:٩ " فَقَالَ لَهَا بُطْرُسُ : مَا بَالُكُمَا إِتَّفَقْتُمَا عَلَى تَجْرِبَةِ **رُوحِ الرَّبِّ**؟ " .

++ الروح القدس هو روح الحق :-

+ يو ١٤:١٧ " **رُوحُ الْحَقِّ** الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لأَنَّهُ لاَ يَرَاهُ وَ لاَ يَعْرِفُهُ " .

+ يو ١٥:٢٦ " وَ مَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ **رُوحُ الْحَقِّ** الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي " .

+ يو ١٦:١٣ " وَ أَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ **رُوحُ الْحَقِّ** فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَ يُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ " .

++ الروح القدس هو روح النعمة :-

+ عب ١٠:٢٩ " فَكَمْ عِقَاباً أَشَرَّ تَظُنُّونَ أَنَّهُ يُحْسَبُ مُسْتَحِقّاً مَنْ دَاسَ إِبْنَ اللهِ ، وَ حَسِبَ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قُدِّسَ بِهِ دَنِساً ، وَإِزْدَرَى **بِرُوحِ النِّعْمَةِ** ؟ " .

++ الروح القدس هو روح القداسة :-

+ رو ١:٤ " وَتَعَيَّنَ إِبْنَ اللهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ **رُوحِ الْقَدَاسَةِ** " .

++ الروح القدس هو روح الإعلان :-

+ أف ١:١٧ " كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ، أَبُو الْمَجْدِ، **رُوحَ الْحِكْمَةِ وَ الإِعْلاَنِ** فِي مَعْرِفَتِهِ " .

صفات الروح القدس التى تثبت ألوهيته

١- الكتاب المقدس يوضح أن الروح القدس هو الله :-

+ أع ٥:٣-٤ " فَقَالَ بُطْرُسُ : يَا حَنَانِيَّا لِمَاذَا مَلأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ **لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ** وَ تَخْتَلِسَ مِنْ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟ .... **أَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللهِ** " .

+ أع ٨:١٨-٢٠ " وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّهُ بِوَضْعِ أَيْدِي الرُّسُلِ يُعْطَى الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدَّمَ لَهُمَا دَرَاهِمَ قَائِلاً : أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضاً هَذَا السُّلْطَانَ حَتَّى أَيُّ مَنْ وَضَعْتُ عَلَيْهِ يَدَيَّ يَقْبَلُ الرُّوحَ الْقُدُسَ . فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ : لِتَكُنْ فِضَّتُكَ مَعَكَ لِلْهَلاَكِ لأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنْ تَقْتَنِيَ مَوْهِبَةَ اللهِ بِدَرَاهِمَ".

+ ١يو ٥:٧ " فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ ، **وَالرُّوحُ الْقُدُسُ** . وَ هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ **وَاحِدٌ** " .

و من خلال رسالة معلمنا بولس الرسول الأولى لأهل كورنثوس نجده يقول فى مرة أن جسدنا هو **هيكل للروح القدس** ، و فى موضع آخر يذكر أن جسدنا هو **هيكل الله** وروح الله يسكن فيه ، فمن تلك الآيات يكون ذلك تصريحاً أن الروح القدس هو الله .

+ ١كو ٦:١٩ " أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ **هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ** الَّذِي فِيكُمُ الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللهِ " .

+ ١كو ٣:١٦-١٧ " أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ **هَيْكَلُ اللهِ** وَ رُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُفْسِدُ هَيْكَلَ اللهِ فَسَيُفْسِدُهُ اللهُ لأَنَّ هَيْكَلَ اللهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ " .

٢- الروح القدس خالق :-

معروف أن صفة الخلق من الصفات الإلهية التى ينفرد بها الله ، و حينما نقرأ عن الروح القدس أنه يخلق فيكون ذلك دليلاً على لاهوته :

+ أى ٣٣:٤ " **رُوحُ اللهِ صَنَعَنِي وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَتْنِي** " .

وفى الآية السابقة نجد صفتين إلهيتين و ليس صفة واحدة و هما صفة الخلق (صنعنى) و صفة إعطاء الحياة (نسمة القدير أحيتنى).

مز ٣٠:١٠٤ " تُرْسِلُ **رُوحَكَ فَتُخْلَقُ** . وَ تُجَدِّدُ وَجْهَ الأَرْضِ " .

ولفهم هذه الآية فهماً صحيحاً ، نقرأ من آية ٢٤ حيث يتحدث المُرَنِم عن خلقة الأرض و البحر و ما فيها من مخلوقات حيث يقول قبل ذلك فى آية ٢٩ " تَحْجُبُ وَجْهَكَ فَتَرْتَاعُ . تَنْزِعُ أَرْوَاحَهَا فَتَمُوتُ وَ إِلَى تُرَابِهَا تَعُودُ " . أى أن الكلام هنا عن خليقة الله المادية و هى التى ينزع أرواحها فتموت أو يخلقها بروحه القدوس: "تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتُخْلَقُ". فالروح القدس شريك فى عملية الخلق :

+ تك ١:١-٢ " فِي الْبَدْءِ **خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَ الارْضَ** وَ كَانَتِ الارْضُ خَرِبَةً وَ خَالِيَةً وَ عَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ وَ رُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ " .

٣- الروح القدس قادر :-

يوجد بالكتاب المقدس آيات تصف الروح القدس بالقوة و القدرة ليس فى ذاته فقط بل فى **منح هذه الصفات للآخرين أيضاً** ، فخاصية منح القدرة أو القوة للآخرين **هى قدرة إلهية فقط** ... و للتوضيح نقول أنه قد يوجد إنسان له قدرات معينة (مثلاً جراح ماهر ...الخ) ، هذه القدرة أو المهارة هى فى نفسه فقط و لكنه يستحيل عليه أن ينقل قدراته للآخرين أيضاً فيصيروا مثله (يمكنه أن يعلمهم و لكن لن يصيروا مثله تماماً) ... فالله هو الوحيد الذى فيه القدرة و يمنح القدرة .

+ رو ١٣:١٥ " **وَ لْيَمْلأْكُمْ** إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلَّ سُرُورٍ وَسَلاَمٍ فِي الإِيمَانِ لِتَزْدَادُوا فِي الرَّجَاءِ بِقُوَّةِ **الرُّوحِ الْقُدُسِ** " .

+ رو ١٩:١٥ " بِقُوَّةِ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ **بِقُوَّةِ رُوحِ اللهِ** " .

+ أف ١٦:٣ " لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ أَنْ تَتَأَيَّدُوا **بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ** فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ " .

+ زك ٦:٤ " هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَرُبَّابِلَ: لاَ بِالْقُدْرَةِ وَلاَ بِالْقُوَّةِ بَلْ **بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ** " .

+ ميخا ٧:٢ " أَيُّهَا الْمُسَمَّى بَيْتَ يَعْقُوبَ **هَلْ قَصُرَتْ رُوحُ الرَّبِّ**؟ أَهَذِهِ أَفْعَالُهُ؟ أَلَيْسَتْ أَقْوَالِي صَالِحَةً نَحْوَ مَنْ يَسْلُكُ بِالاِسْتِقَامَةِ؟ " .

+ ميخا ٨:٣ " لَكِنَّنِي أَنَا مَلآنٌ **قُوَّةَ رُوحِ الرَّبِّ** وَحَقّاً وَبَأْساً لِأُخَبِّرَ يَعْقُوبَ بِذَنْبِهِ وَإِسْرَائِيلَ بِخَطِيَّتِهِ " .

+ أش ٢:١١ " وَيَحِلُّ عَلَيْهِ **رُوحُ الرَّبِّ** رُوحُ الْحِكْمَةِ وَ الْفَهْمِ رُوحُ الْمَشُورَةِ وَ **الْقُوَّةِ** رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَ مَخَافَةِ الرَّبِّ " .

أع ٨:١ " لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ **قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ** عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُونَ لِي شُهُوداً فِي أُورُشَلِيمَ وِ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَ السَّامِرَةِ وَ إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ " .

٤- العلم و المعرفة :-

+ يو ٢٦:١٤ " وَ أَمَّا الْمُعَزِّي **الرُّوحُ الْقُدُسُ** الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي فَهُوَ **يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ** وَ يُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ " .

+ يو ١٣:١٦-١٤ " وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ **رُوحُ الْحَقِّ** فَهُوَ **يُرْشِدُكُمْ** إِلَى **جَمِيعِ الْحَقِّ** لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَ يُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ . ذَاكَ يُمَجِّدُنِي لأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَ يُخْبِرُكُمْ " .

+ ١كو ٢:١٠-١١ " فَأَعْلَنَهُ **اللهُ** لَنَا نَحْنُ **بِرُوحِهِ** . لأَنَّ **الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ** . لأَنْ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الإِنْسَانِ إِلاَّ رُوحُ الإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ هَكَذَا أَيْضاً **أُمُورُ اللهِ لاَ يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلاَّ رُوحُ اللهِ** " .

٥- الروح القدس كائن فى كل مكان و زمان :-

فهو يسكن فى المؤمنين فى كل العالم و هذا يدل على وجوده فى كل مكان و بالتالى على لاهوته .

+ ١مل ٨:٢٧ " هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقّاً عَلَى الأَرْضِ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَ سَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لاَ تَسَعُكَ " .

+ يو ١٤:١٦-١٧ " أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّياً آخَرَ لِيَمْكُثَ **مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ رُوحُ الْحَقِّ** الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لأَنَّهُ لاَ يَرَاهُ وَ لاَ يَعْرِفُهُ وَ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ "

+ مز ١٣٩:٧-٨ " أَيْنَ أَذْهَبُ **مِنْ رُوحِكَ** وَ مِنْ وَجْهِكَ **أَيْنَ أَهْرُبُ**؟ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ وَ إِنْ فَرَشْتُ فِي الْهَاوِيَةِ فَهَا أَنْتَ " .

+ أش ٤٠:١٣ " **مَنْ قَاسَ رُوحَ الرَّبِّ** وَ مَنْ مُشِيرُهُ يُعَلِّمُهُ ؟ " .

٦- الروح القدس فاحص القلوب :-

+ ١بط ١:١١ " بَاحِثِينَ أَيُّ وَقْتٍ أَوْ مَا الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ **يَدُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الْمَسِيحِ** الَّذِي فِيهِمْ ، إِذْ سَبَقَ فَشَهِدَ بِالآلاَمِ الَّتِي لِلْمَسِيحِ وَ الأَمْجَادِ الَّتِي بَعْدَهَا " .

١كو ٢:١٠ " فَأَعْلَنَهُ اللهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ . لأَنَّ **الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ** حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ " .

٧- الروح القدس مانح الحياة :-

الروح القدس هو أقنوم الحياة و هو مصدر الحياة فى العالم كله سواء الحياة بمعنى الوجود أو البقاء أو الحياة الروحية مع الله .. فبالحق ندعوه فى قانون الإيمان بأنه الرب المحيى ... و هذه الصفة تثبت لاهوته فالله هو القادر على إقامة الموتى .

+ رو ٨:٢ " لأَنَّ نَامُوسَ **رُوحِ الْحَيَاةِ** فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيَّةِ وَ الْمَوْتِ " .

+ رو ٨:١١ " وَإِنْ كَانَ **رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الأَمْوَاتِ** سَاكِناً فِيكُمْ فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ الْمَائِتَةَ أَيْضاً **بِرُوحِهِ** السَّاكِنِ فِيكُمْ " .

+ ١بط ٤:٦ " فَإِنَّهُ لأَجْلِ هَذَا بُشِّرَ الْمَوْتَى أَيْضاً، لِكَيْ يُدَانُوا حَسَبَ النَّاسِ بِالْجَسَدِ ، وَ لَكِنْ **لِيَحْيُوا** حَسَبَ اللهِ **بِالرُّوحِ** " .

+ حز ٣٧:٩-١٠ " فَقَالَ لِي: تَنَبَّأْ لِلرُّوحِ، تَنَبَّأْ يَا ابْنَ آدَمَ، وَ قُلْ لِلرُّوحِ : هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلُمَّ يَا رُوحُ مِنَ الرِّيَاحِ الأَرْبَعِ وَ هُبَّ عَلَى هَؤُلاَءِ الْقَتْلَى لِيَحْيُوا. فَتَنَبَّأْتُ كَمَا أَمَرَنِي، **فَدَخَلَ فِيهِمِ الرُّوحُ، فَحَيُوا** وَ قَامُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ **جَيْشٌ عَظِيمٌ جِدّاً جِدّاً** " .

٨- الروح القدس أزلى أبدى :-

+ تك ١:١-٢ " **فِي الْبَدْءِ** خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَ الارْضَ. وَ كَانَتِ الارْضُ خَرِبَةً وَ خَالِيَةً وَ عَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ وَ **رُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ** " . فالروح القدس موجود منذ الأزل ...

+ عب ٩:١٤ " فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ **الْمَسِيحِ**، الَّذِي **بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ** قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلاَ عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللهَ الْحَيَّ " .

+ يو ١٤:١٦ " وَ أَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ **مُعَزِّياً آخَرَ** لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ **إِلَى الأَبَدِ** " .

٩- الروح القدس ديان :-

+ يو ١٦:٨ " وَ مَتَى جَاءَ **ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ** عَلَى خَطِيَّةٍ وَ عَلَى بِرٍّ وَ عَلَى دَيْنُونَةٍ " .

فصفة الدينونة هى صفة خاصة بالله فقط ، **فهو وحده الديان** .. و لفهم هذه الآية أكثر نشير إلى أن الأصل اليونانى للفعل "يبكت" كما جاء فى عدة مواضع بالعهد الجديد يفيد المعنى: يُبَّكِت - يُوَبِّخ - يُعَيِّر

- يستذنب (بمعنى إثبات الخطية على شخص قبل أن يُحكم عليه) و فى (يو ١٦ :١١) ما يثبت المعنى أكثر: "وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ (الشيطان) قَدْ دِينَ" أى صار تحت الحكم و تحت الدينونة .

١٠- الروح القدس له نفس كرامة الله (الآب) :-

+ ٢كو ١٣ :١٤ " نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ " .

١١- الروح القدس مصدر الوحى للأنبياء :-

+ ٢بط ١ :٢١ " لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللَّهِ الْقِدِّيسُونَ **مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ** " .

+ ٢تى ٣ :١٦ " كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ **مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ** وَ نَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَ التَّوْبِيخِ لِلتَّقْوِيمِ وَ التَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ " .

+ أع ٢٨ :٢٥-٢٧ " إِنَّهُ حَسَناً **كَلَّمَ الرُّوحُ الْقُدُسُ** آبَاءَنَا بِإِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ ..... " .

+ حز ١١ :٥ " **وَ حَلَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ** وَ قَالَ لِي: قُلْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ ..." .

+ أش ٥٩ :٢١ " أَمَّا أَنَا فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ **قَالَ الرَّبُّ: رُوحِي الَّذِي عَلَيْكَ** وَ كَلاَمِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ لاَ يَزُولُ مِنْ فَمِكَ وَ لاَ مِنْ فَمِ نَسْلِكَ وَ لاَ مِنْ فَمِ نَسْلِ نَسْلِكَ ، قَالَ الرَّبُّ مِنَ الآنَ وَ إِلَى الأَبَدِ " .

١٢- الروح القدس يقدس ويبرر :-

الله وحده هو القدوس كما جاء فى لا ١٩ :٢ " تَكُونُونَ قِدِّيسِينَ **لأَنِّي قُدُّوسٌ** الرَّبُّ إلَهُكُمْ " . و هو البار و هو الوحيد القادر أن يقدس و يبرر ، فعندما نقرأ فى ١كو٦ :١١ أن الروح القدس يقدس و يبرر يكون هذا إثباتاً على لاهوت الروح القدس .

+ ١كو ٦ :١١ " وَ هَكَذَا كَانَ أُنَاسٌ مِنْكُمْ . لَكِنِ اغْتَسَلْتُمْ بَلْ **تَقَدَّسْتُمْ بَلْ تَبَرَّرْتُمْ** بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَ **بِرُوحِ إِلَهِنَا** " .

١٣- الروح القدس مانح العطايا :-

+ لو ١٢ :١٢ " لأَنَّ **الرُّوحَ الْقُدُسَ** يُعَلِّمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ **مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ** " .

+ ١كو ١٢ :٤-١٢ " فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ وَ لَكِنَّ **الرُّوحَ وَاحِدٌ**... فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ **كَلاَمُ حِكْمَةٍ**. وَ لآخَرَ **كَلاَمُ عِلْمٍ** بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَ لآخَرَ **إِيمَانٌ** بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ وَ لآخَرَ **مَوَاهِبُ شِفَاءٍ** بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَ لآخَرَ **عَمَلُ قُوَّاتٍ** وَ لآخَرَ **نُبُوَّةٌ** وَ لآخَرَ **تَمْيِيزُ الأَرْوَاحِ** وَ لآخَرَ **أَنْوَاعُ أَلْسِنَةٍ** وَ لآخَرَ **تَرْجَمَةُ أَلْسِنَةٍ**. وَ لَكِنَّ هَذِهِ **كُلَّهَا يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِهِ** قَاسِماً لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ كَمَا يَشَاءُ " .

+ تك ٤١ :٣٨-٣٩ " فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِعَبِيدِهِ: هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هَذَا **رَجُلاً فِيهِ رُوحُ اللهِ** ؟ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللهُ كُلَّ هَذَا لَيْسَ **بَصِيرٌ وَ حَكِيمٌ** مِثْلَكَ " .

+ خر ٣١ :٣ ، خر ٣٥ :٣١ " وَ مَلأهُ **مِنْ رُوحِ اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْفَهْمِ وَ الْمَعْرِفَةِ وَ كُلِّ صَنْعَةٍ** " .

+ قض ٣ :١٠ " فَكَانَ عَلَيْهِ **رُوحُ الرَّبِّ**، وَ **قَضَى لإِسْرَائِيلَ**. وَ خَرَجَ لِلْحَرْبِ ..." .

+ قض ٦ :٣٤ " وَلَبِسَ رُوحُ الرَّبِّ جِدْعُونَ فَضَرَبَ بِالْبُوقِ " .

+ قض ١١ :٢٩ " فَكَانَ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاحَ، فَعَبَرَ جِلْعَادَ وَ مَنَسَّى " .

الخلاص بدم يسوع المسيح

له المجد

مقدمة :

بعد قراءة ما تقدم عن فداء الله (متجسداً) لجميع الذين قبلوا هذا الفداء العظيم : هكذا أحب الله **العالم** حتى بذل إبنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية (يو ٣: ١٦)– نقدم لأخوتنا الأحباء المسلمين بعض النصوص الإنجيلية (القليل من الكثير) التى توضح بكل يقين أن خلاص الإنسان و غفران خطاياه و نواله الحياة الأبدية **لا يمكن أن يتم إلا من** خلال هذا **الطريق الواحد الذى قدَّمه الله** القدوس للجميع **مجاناً** (متبررين **مجاناً** بنعمته بالفداء.....) رو ٣: ٢٤

فلا تبحث يا أخونا الحبيب عن طُرُق أخرى لا جدوى منها على الإطلاق إذ(**ليس بأحد غيره الخلاص** ....)أع ٤: ١٢فلا أعمال حياتك الصالحة وحدها تستطيع أن تشترى بها (الجنة)ولا بأى شىء آخر.لأنه لا يوجد إلا **ثمن واحد** وحيد هو **دم المسيح** القادر أن يوقفنا أمام الله بلا لوم – ولا تفهم من هذا **(مطلقاً)** أنه ما دام دم المسيح له المجد غفرو يغفرويطهر جميع الخطايا (ودم إبنه يسوع المسيح يطهرنا من كل خطية)(١ يو ١: ٧)

فهذا يدعو للإستباحة و التساهُل لحياة الخطية و الخلاعة و....و.....لا ليس هذا صحيح إطلاقا لأن الإنجيل المقدس يوصينا و **يأمرنا** بعكس ذلك تماماً إذْ يقول الله فى إنجيله المقدس(إيمان بدون أعمال ميِّت)- وأيضاً:(**كونوا قديسين** كما أنى أنا قدوس) – وأيضا (نظير القدوس الذى **دعاكم كونوا** أنتم أيضا **قديسين**) وأيضاً: (**إن لم تتوبوا** فجميعكم كذلك تهلكون)- وأيضاً:(أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ؟ لاَ تَضِلُّوا: لاَ زُنَاةٌ وَلاَ عَبَدَةُ أَوْثَانٍ وَلاَ فَاسِقُونَ وَلاَ مَأْبُونُونَ وَلاَ مُضَاجِعُو ذُكُورٍ)(١ كو٦ :٩، ١٠)

(١كور ١٥: ٣٣)- وأيضاً(لم تقاوموا بعد حتى الدم مجاهدين ضد الخطية) – وأيضاً ....وأيضاً....فهذه آيات قليلة جداً جداً بين مئات بل آلاف الآيات التى تحض و تشجع على حياة البِر و التقوى بل تؤكد و تحذِّر الإنسان (**المؤمن**) – إن لم يثبت فى ذلك – فهو يعرِّض نفسه لفقدان ملكوت السماوات و الهلاك الأبدى – نعود و نقول أن كتاب الله المقدس واضح جداً فيما يقدمه للإنسان **كضمان أكيد**

(**لمن يقبل**) للتمتع بالحَضْرة الإلهية و للأبد آمين ثم آمين – و الآن إقرأ و تأمَّل أخى الحبيب فى هذه النصوص **الضامنة** بكل يقين **وعود الله الصادقة** لحياة الفرح و السلام و السعادة التى لا تنتهى:

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَةَ (٣ :٢٤-٢٥)

[٢٤] **مُتَبَرِّرِينَ** مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ **بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ**، [٢٥]الَّذِي قَدَّمَهُ اللهُ **كَفَّارَةً بِالإِيمَانِ بِدَمِهِ**، لإِظْهَارِ بِرِّهِ، **مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا** السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللهِ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَةَ (٤ :٢٥) ٢٥**الَّذِي أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا** وَأُقِيمَ لأَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَةَ (٥ :٦-٩)

لأَنَّ الْمَسِيحَ، إِذْ كُنَّا بَعْدُ ضُعَفَاءَ، **مَاتَ** فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ **لأَجْلِ الْفُجَّارِ**. [٧]فَإِنَّهُ بِالْجَهْدِ يَمُوتُ أَحَدٌ لأَجْلِ بَارّ. رُبَّمَا لأَجْلِ الصَّالِحِ يَجْسُرُ أَحَدٌ أَيْضًا أَنْ يَمُوتَ. [٨]وَلكِنَّ اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لأَنَّهُ **وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا**. [٩]فَبِالأَوْلَى كَثِيرًا **وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الآنَ بِدَمِهِ** نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ!

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ غَلاَطِيَّةَ(١ :٣-٤)

[٣]نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ الآبِ، **وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ**، ٤**الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ لأَجْلِ خَطَايَانَا**، لِيُنْقِذَنَا مِنَ الْعَالَمِ الْحَاضِرِ الشِّرِّيرِ حَسَبَ إِرَادَةِ اللهِ وَأَبِينَا،

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ غَلاَطِيَّةَ(٢ :٢٠) [٢٠]مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ **ابْنِ اللهِ**، الَّذِي **أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي.**

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ غَلاَطِيَّةَ(٤ :٤-٥) [٤]وَلكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، **أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ** مَوْلُودًا مِنِ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ، ٥**لِيَفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ**، لِنَنَالَ التَّبَنِّيَ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ أَفَسُسَ (١ :٧) [٧]الَّذِي **فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا**، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ،

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ أَفَسُسَ (٢ :١٣) [١٣]وَلكِنِ الآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، **أَنْتُمُ** الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلاً بَعِيدِينَ، **صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ**.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ أَفَسُسَ (٥ :٢) [٢]وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا **أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ** أَيْضًا **وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا**، قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً للهِ رَائِحَةً طَيِّبَةً

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ أَفَسُسَ (٥ :٢٥) [٢٥]أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا **أَحَبَّ الْمَسِيحُ** أَيْضًا الْكَنِيسَةَ **وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِهَا**،

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِّي (١ :١٤) ١٤الَّذِي **لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا.**

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الأُولَى إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِي (٥ :٩-١٠) ٩لأَنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْنَا لِلْغَضَبِ، بَلْ لاقْتِنَاءِ **الْخَلاَصِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،** [١٠]الَّذِي **مَاتَ لأَجْلِنَا،** حَتَّى إِذَا سَهِرْنَا أَوْ نِمْنَا نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ.

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الأُولَى إِلَى تِيمُوثَاوُسَ (٢ :٦) [٦]الَّذِي **بَذَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لأَجْلِ الْجَمِيعِ،** الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ،

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى تِيطُسَ (٢ :١٣-١٤) [١٣]مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ وَظُهُورَ مَجْدِ اللهِ الْعَظِيمِ **وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،** [١٤]الَّذِي **بَذَلَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا،** لِكَيْ **يَفْدِيَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ،** وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا غَيُورًا فِي أَعْمَال حَسَنَةٍ.

اَلرِّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ (٩ :١١-١٢) ١١**وَأَمَّا الْمَسِيحُ،** وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ، فَبِالْمَسْكَنِ الأَعْظَمِ وَالأَكْمَلِ، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هذِهِ الْخَلِيقَةِ، [١٢]وَلَيْسَ بِدَمِ تُيُوسٍ وَعُجُول، بَلْ **بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا.**

اَلرِّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ (٩ :٢٦ -٢٨) [٢٦]فَإِذْ ذَاكَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَتَأَلَّمَ مِرَارًا كَثِيرَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، وَلكِنَّهُ الآنَ قَدْ **أُظْهِرَ مَرَّةً** عِنْدَ انْقِضَاءِ الدُّهُورِ **لِيُبْطِلَ الْخَطِيَّةَ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ.** [٢٧]وَكَمَا وُضِعَ لِلنَّاسِ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً ثُمَّ بَعْدَ ذلِكَ الدَّيْنُونَةُ، **٢٨هكَذَا الْمَسِيحُ** أَيْضًا، بَعْدَمَا **قُدِّمَ مَرَّةً لِكَيْ يَحْمِلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ،** سَيَظْهَرُ ثَانِيَةً بِلاَ خَطِيَّةٍ لِلْخَلاَصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.

اَلرِّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ (١٠ :١٠) [١٠]فَبِهذِهِ الْمَشِيئَةِ **نَحْنُ مُقَدَّسُونَ بِتَقْدِيمِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً.**

اَلرِّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ (١٠ :١٩-٢٠) [١٩]فَإِذْ **لَنَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ ثِقَةٌ** بِالدُّخُولِ إِلَى «الأَقْدَاسِ» **بِدَمِ يَسُوعَ،** [٢٠]طَرِيقًا كَرَّسَهُ لَنَا حَدِيثًا حَيًّا، بِالْحِجَابِ، أَيْ جَسَدِهِ،

اَلرِّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ (١٣ :١١-١٢) [١١]فَإِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يُدْخَلُ بِدَمِهَا عَنِ الْخَطِيَّةِ إِلَى «الأَقْدَاسِ» بِيَدِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ تُحْرَقُ أَجْسَامُهَا خَارِجَ الْمَحَلَّةِ. [١٢]لِذلِكَ **يَسُوعُ أَيْضًا،** لِكَيْ **يُقَدِّسَ الشَّعْبَ بِدَمِ نَفْسِهِ،** تَأَلَّمَ خَارِجَ الْبَابِ.

رِسَالَةُ بُطْرُسَ الرَّسُولِ الأُولَى (١ :١٨-١٩) ، [١٨]عَالِمِينَ **أَنَّكُمُ افْتُدِيتُمْ** لاَ بِأَشْيَاءَ تَفْنَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمُ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَقَلَّدْتُمُوهَا مِنَ الآبَاءِ، **١٩بَلْ بِدَمٍ كَرِيمٍ،** كَمَا مِنْ حَمَل بِلاَ عَيْبٍ وَلاَ دَنَسٍ، **دَمِ الْمَسِيحِ،**

رِسَالَةُ بُطْرُسَ الرَّسُولِ الأُولَى (٢ :٢٤) [٢٤]الَّذِي **حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا** فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرِّ. الَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ.

رِسَالَةُ بُطْرُسَ الرَّسُولِ الأُولَى (٣ :١٨) [١٨]فَإِنَّ **الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا، الْبَارُّ مِنْ أَجْلِ الأَثَمَةِ**، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى اللهِ، مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلكِنْ مُحْيىً فِي الرُّوحِ،

رِسَالَةُ يُوحَنَّا الرَّسُولِ الأُولَى (١ :٧) [٧]وَلكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، **وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ**.

رِسَالَةُ يُوحَنَّا الرَّسُولِ الأُولَى (٢ :١-٢) [١]يَا أَوْلاَدِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هذَا لِكَيْ لاَ تُخْطِئُوا. **وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ** عِنْدَ الآبِ، **يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ**. [٢]وَهُوَ **كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا**. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ **لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا.**

رُؤْيَا يُوحَنَّا اللاَّهُوتِيِّ (١ :٥) [٥]وَمِنْ **يَسُوعَ الْمَسِيحِ** الشَّاهِدِ الأَمِينِ، الْبِكْرِ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَرَئِيسِ مُلُوكِ الأَرْضِ: الَّذِي أَحَبَّنَا، **وَقَدْ غَسَّلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ**،

رُؤْيَا يُوحَنَّا اللاَّهُوتِيِّ (٥ :٩) [٩]وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ:«**مُسْتَحِق أَنْتَ** أَنْ تَأْخُذَ السِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، **لأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا للهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ،**

قانون الإيمان

مقدمة

قانون الإيمان (دستور الإيمان) هو أساس عقيدتنا المسيحية. و تؤمن به كل الكنائس المسيحية (بكل طوائفها) في العالم أجمع ... و الذين لا يؤمنون به لا يعتبرون مسيحيين، كشهود يهوه و السبتين . ومن إهتمام الكنيسة بقانون الإيمان ، أنْ جعلته جزءاً في صلوات الأجبية بالنهار و الليل. و في القداسات و رفع البخور لأن قانون الإيمان هو عنصر أساسي في حياتنا الروحية و ليس فقط في معتقداتنا .

وقانون الإيمان يشمل عقائد متعددة : مثل التثليث والتوحيد ولاهوت الإبن و لاهوت الروح القدس، والتجسد و الفداء، المعمودية، و حياة الدهر الآتي . و بهذا فإن الدارس له يكون مستوعب عدداً كبيراً من العقائد الإيمانية .

الحقائق الإيمانية الأساسية في قانون الإيمان موجودة من قديم الزمان . عاش المسيحيون بها في الأجيال الثلاثة الأولى . و وجدت صيغ منها في قوانين الرسل، (أبو ليدس)، وبعض أقوال الآباء الأول. و أهمية قانون الإيمان هو أن جميع كنائس العالم المسيحي تؤمن بقانون إيمان واحد تقره جميع الكنائس و لذلك كل كنائس العالم – و إن اختلفت قليلاً في فهم بعض الآيات الكتابية - تؤمن بكل بنود قانون الإيمان.

و يشمل قانون الإيمان الحقائق الإيمانية الأساسية و هى :

١ - وحدانية الله ، إذ يبدأ بعبارة "بالحقيقة نؤمن بإله واحد" .

٢- عقيدة الثالوث القدوس . و لاهوت كل أقنوم وعمله .

٣- عقيدة التجسد والفداء و الخلاص .

٤- عقيدة المعمودية لمغفرة الخطايا .

٥- عقيدة قيامة الأموات (قيامة الجسد)، و الحياة الأخرى في الدهر الآتي .

٦- عقيدة المجيء الثاني للمسيح ، حيث تتم الدينونة .

٧- الكنيسة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية .

تعريف قانون الإيمان

هو عبارة عن نص مدون به ملخص الإيمان والعقيدة المسيحية مأخوذ من آيات الكتاب المقدس .... و تم صياغته بإجماع أبرز أساقفة المسيحية في عدة مجامع مسكونية . (ثلاث مجامع) .

سبب وضع قانون الإيمان

إن سبب وضع قانون الإيمان هو بالأساس الرد علي البدع و الهرطقات التي ظهرت في القرن الرابع و الخامس الميلادي .... و أيضاً توحيد مفهوم الإيمان المسيحي الصحيح – لمقاومة أي بدع و هرطقات مستقبلية ......

نص قانون الإيمان

مقدمة قانون الإيمان :

نعظمك يا أم النور الحقيقى و نمجدك أيتها العذراء القديسة، والدة الإله، لأنك ولدت لنا مخلص العالم، أتى و خلص نفوسنا. المجد لك يا سيدنا و ملكنا المسيح، فخر الرسل، إكليل الشهداء، تهليل الصديقين، ثبات الكنائس، غفران الخطايا. نبشر بالثالوث القدوس، لاهوت واحد، نسجد له و نمجده. يا رب أرحم. يا رب أرحم. يا رب بارك، آمين.

قانون الإيمان :

بالحقيقة نؤمن بإله واحد، الله الآب، ضابط الكل، خالق السماء و الأرض، ما يرى و ما لا يرى. نؤمن برب واحد يسوع المسيح، إبن الله الوحيد، المولود من الآب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساو للآب (واحد مع الآب) فى الجوهر، الذى به كان كل شئ. هذا الذى من أجلنا نحن البشر، و من أجل خلاصنا، نزل من السماء و تجسد من الروح القدس و من مريم العذراء. تأنس و صلب عنا على عهد بيلاطس البنطى. تألم و قبر و قام من بين الأموات فى اليوم الثالث كما فى الكتب، و صعد إلى السموات، و جلس عن يمين أبيه، و ايضًا يأتى فى مجده ليدين الأحياء و الأموات، الذي ليس لملكه إنقضاء.

نعم نؤمن بالروح القدس، الرب المحيي المنبثق من الآب. نسجد لـه و نمجده مـع الآب و الإبن، النـاطق فـى الأنبيـاء. و بكنيسـة واحـدة مقدسـة جامعـة رسـولية. و نعتـرف بمعموديـة واحـدة لمغفـرة الخطايـا. و ننتظر قيامة الأموات و حياة الدهر الآتى. آمين.

تاريخ قانون الإيمان

تم كتابة قانون الإيمان علي **ثلاث مراحل** مختلفة (٣٢٥م -٣٨١م- ٤٣١م)نستعرضها مختصرة فيما يلي :

المرحلة الأولي :

تم فيها كتابة الجزء الأول من قانون الإيمان و الذي يبدأ بـ "بالحقيقة نؤمن بإله واحد" و ينتهي بـ "ليس لملكه إنقضاء" .

و قد تم كتابـة هذا الجزء من قـانون الإيمـان فـي المجمـع المسكوني بمدينـة نيقيـة سـنة ٣٢٥ ميلاديـة بحضور ٣١٨ أسقف من أبرز أساقفة العالم للرد علي بدعة أريوس .

وكان من بينهم البابا ألكساندروس و هو بابـا الإسكندرية التاسـع عشـر و معـه الشمـاس أثناسيوس الـذي أصبح فيما بعد البابا أثناسيوس الرسولي حامي الإيمان . و هو مَن صـاغ هذا الجزء من قانون الإيمان.

نبذة عن بدعة أريوس :

كان أريوس كاهن ليبي ينكر لاهوت المسيح ، ويرى أنه أقل من الآب في الجوهر، و أنه مخلوق. و قد قام مجمع نيقية المسكونى سنة ٣٢٥ م بدحض هذه البدعة وقطع وحرم أريوس من شركة الكنيسة وقد ظل أريوس والأريوسيون من بعده سبب تعب وشقاق و شك للكنيسة المقدسة ، و مازالت جذور الأريوسية قائمة حتى الآن .. (في شكل أديان أخري) وقد أورد القديس أثناسيوس الرسولي و الآباء الأساقفة عدة آيات للردعلي هذه البدعة مثل :

" أنا و الآب واحد " يو١٠:٣٠

" الذي رآني فقد رأي الاب " يو١٤:٩

" قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن " يو٨:٥٨

و أمثال هذة الآيات التي تؤكد بلا جدال ألوهية رب المجد يسوع .

المرحلة الثانية :

و تم فيها كتابة الجزء الثاني من قانون الإيمان و الذي يبدأ بـ " نعم نؤمن بالروح القدس " و ينتهي بـ " و حياة الدهر الآتى. آمين " .

و قد تم كتابة هذا الجزء من قانون الإيمان في المجمع المسكوني بمدينة القسطنطينية سنة ٣٨١ ميلادية بحضور ١٥٠ أسقف من أبرز أساقفة العالم للرد علي بدعة مقدونيوس (عدو الروح القدس).

نبذة عن بدعة مقدونيوس :

أنكر " مقدونيوس " ، الذي كان بطريركًا للقسطنطينية - الذي بسببه إنعقد المجمع المسكونى هناك - ألوهية الروح القدس و لكنه لم ينكر ألوهية السيد المسيح . و حُكم عليه و على تعليمه الهرطوقى في المجمع المسكونى الثاني بالقسطنطينية ٣٨١م بالحرم – و كان ينادي و يعلّم بأن الروح القدس مجرد قوة و ليس أقنوم في الثالوث و حاول إثبات ذلك – و لكن لم تثبت افكاره أمام الآيات الدالة علي الوهية الروح القدس له المجد .

المرحلة الثالثة :

و تم فيها كتابة الجزء الثالث من قانون الإيمان و الذي يسمي مقدمة قانون الإيمان - و يبدأ بـ " نعظمك يا أم النور الحقيقى " و ينتهي بـ " نبشر بالثالوث القدوس، لاهوت واحد، نسجد له و نمجده. يا رب أرحم. يا رب أرحم. يا رب بارك، آمين " .

و قد تم كتابة هذا الجزء من قانون الإيمان في المجمع المسكوني بمدينة أفسس سنة ٤٣١ ميلادية بحضور ٢٠٠ أسقف من أبرز أساقفة العالم برئاسة البابا كيرلس الأول (عامود الدين) البابا السكندري الرابع والعشرين للرد علي بدعة نسطور .

نبذة عن بدعة نسطور:

وقد سقط نسطور فى بدعة التعليم **بطبيعتين** فى المسيح **بعد التجسد** ، وعَلَّم بوجود إبنين فى المسيح (إبن الله وإبن الإنسان) الواحد منهما يعمل ما يختص باللاهوت و الآخر يعمل ما يختص بالإنسان ، و قال نسطور **بفصل الطبيعتين** ، طبيعة الله الكلمة عن طبيعة الإنسان يسوع المسيح و لم يقبل نسطور

تعبير كلمة (الله المتجسد) و كان يرفض هذا التعبير رفضاً قاطعاً . و كان يرفض تسمية القديسة العذراء مريم (والدة الإله)، و يرى أنها ولدت إنساناً، وهذا الإنسان حل فيه اللاهوت بالمصاحبة ، لذلك يمكن أن تسمى العذراء أم يسوع و ليس والدة الإله . وقد نشر هذا التعليم قسيسه أنسطاسيوس وأيد هو تعليم ذلك القس وكتب خمسة كتب ضد تسمية العذراء والدة الإله . و يعتبر أنه بهذا قد أنكرلاهوت المسيح .

وحتى قوله أن اللاهوت قد حل فيه لم يكن بمعنى الاتحاد الأقنومى ، و إنما حلول بمعنى المصاحبة وقال أن العذراء لا يمكن أن تلد الإله ، فالمخلوق لا يلد الخالق ! و ما يولد من الجسد ليس سوى جسد .

وقد قام مجمع أفسس بقطع نسطور وحرمانه وتم نفيه الي أخميم بصعيد مصر .

و للرد على هذه البدعة :

نقول أن بهذا الفكر تكون النسطورية ضد عقيدة الكفارة لأنه إن كان المسيح (الإنسان) لم يتحد بالطبيعة اللاهوتية من أول لحظة بعد البشارة ، فلا يمكن أن يقدم كفارة غير محدودة تكفى لغفران جميع الخطايا لجميع الناس في جميع العصور .

وحينما نقول أن العذراء والدة الإله إنما نعنى أنها ولدت الكلمة المتجسد ، وليس أنها كانت أصلاً للاهوت أو أن اللاهوت أخذ بدءاً منها ، حاشا ، فالله الكلمة هو خالق العذراء ، ولكنه في ملء الزمان حل فيها ، و حبلت به و ولدته و الذى وُلِدَ منها هو إله حقيقى متحداً بالناسوت إتحاداً تاماً حقيقياً منذ اللحظة الأولى لوجوده فى أحشائها... و هذا الإتحاد لا مثيل له إطلاقاً و هو يفوق إدراك البشر مهما علوا و سموا .

شرح قانون الإيمان

شرح مقدمة قانون الإيمان :(بدء قانون الإيمان) :

نعظمك يا أم النور الحقيقي : نعظمك أي نرفعك ونطوبك حسب نبوتك.. "هوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبني " لو١:٤٨

و نمجدك أيتها العذراء القديسة والدة الإله :نمجدك أي نتغنى بفضائلك و نقدم لك المديح اللائق بكرامتك و المناسب لفضائلك أيتها العذراء الدائمة البتولية ، كنت عذراء قبل تجسد الإله في بطنك و أثناء الحمل

و بعد الميلاد البتول المعجزي . أنت يا مريم والدة الإله المتجسد منك لفداء البشرية أخذ من دمك جسده الطاهر و أرضعتيه لبنك وحملتيه على يديك طفلًا . فنحن نرفعك جداً للمقام الأول أنك والدة الله المتجسد . و ثانياً أنك قديسة بالحقيقة – لذلك تضعك الكنيسة أعلي درجة حتي من الملائكة .

لأنك ولدت لنا مخلص العالم : العذراء مريم هى التي ولدت المسيح مخلص العالم، الذي تجسد منها و ولد بطريقة إعجازية حفظت لها بتوليتها مختومة و عاش حياته مجربًا حتى أكمل مهمة الخلاص و الفداء للجنس البشرى كله على الصليب حينما قال " قد أكمل " ثم نكس رأسه و أسلم الروح .

أتى و خلص نفوسنا : أتى متجسدًا من العذراء (الله معنا) و خلص نفوسنا من موت الخطية و من قبضة الشيطان حينما مات بالجسد على الصليب **عوضًا عنا**، و سفك دمه الطاهر غفرانًا و تكفيرًا لخطايانا " لأنه بدون سفك دم لا تحصل مغفرة."

المجد لك يا سيدنا و ملكنا المسيح : نقدم التمجيد اللائق لسيدنا الحقيقي و ملكنا الحقيقي يسوع المسيح الذي عتقنا من عبودية الشيطان و حررنا من عبودية الخطية و جعلنا له شعبًا و أبناء و أحباء. و ملك و يملك علينا نحن المؤمنين ملك الحرية .

فخر الرسل : فالمسيح هو موضوع فخر الرسل لأنه معلمهم و هو الذي إختارهم و كان موضوع الفداء و القيامة هو موضوع بشارتهم في كل مكان و موضوع شهادتهم الذي إحتملوا من أجله الإضطهاد حتى الإستشهاد بفرح . كان الرسل يفتخرون بالمسيح و بالصليب الذي صلب عليه فيقول معلمنا بولس الرسول" أما من جهتي فحاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح الذي به قد صلب العالم لى وأنا للعالم" غل ٦ : ١٤ .

إكليل الشهداء : المسيح هو إكليل الشهداء بمعنى أنه هو موضوع شهادتهم أمام الولاة و الملوك و بسبب الإيمان به ذاقوا أنواع العذاب و أخيرًا نالوا إكليل الشهادة من الرب يسوع المسيح نفسه و معلمنا بولس يقول "جاهدت الجهاد الحسن أكملت السعي حفظت الإيمان و أخيرًا وضع لي إكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم (الرب أو الله) الديان العادل ، و ليس لي فقط بل لكل الذين يحبون ظهوره أيضًا " ٢ تى ٤: ٧، ٨

تهليل الصديقين : الرب يسوع المسيح هو موضوع فرح الصديقين و تهليلهم، هو موضوع ترانيمهم و تسابيحهم ، و معلمنا بولس ينصحنا قائلًا " إفرحوا في الرب كل حين وأقول أيضًا إفرحوا " فى ٣: ١، ٤: ٤.

ثبات الكنائس : الرب يسوع المسيح هو ثبات الكنائس لأنه هو الصخرة التي بُنيت عليها كل الكنائس و لها منه هذا الوعد المبارك " على هذه الصخرة أبنى كنيستي و أبواب الجحيم لن تقوى عليها " مت ١٦: ١٨ – " من يأكل جسدي و يشرب دمي **يثبت** في و **أنا فيه** " يو٦:٥٤

غفران الخطايا : الرب يسوع المسيح هو الله غافر الخطايا لكل من يتوب و يرجع و قد كررها معلمنا بطرس قائلًا " توبوا وليعتمد كل واحد على إسم يسوع لغفران الخطايا فتنالوا عطية الروح القدس " أع ٢:٣٨ .

نبشر بالثالوث القدوس لاهوت واحد نسجد له و نمجده : هذه هي العقيدة المسيحية الكبرى . التثليث و التوحيد في ذات الله العلي . الله واحد في الجوهر مثلث الأقانيم أو الصفات الذاتية .

نقدم له سجود العبادة الواجب و التمجيد و التسبيح اللائق بألوهيته. ثم يختم الآباء هذه القطعة اللاهوتية العظيمة بطلب الرحمة و البركة من الله بإلحاح وثقة قائلين:

يا رب أرحم . يا رب أرحم . يا رب بارك .. آمين ...

قانون الإيمان : (المرجع: كتاب قانون الإيمان لقداسة البابا شنودة الثالث) :

بالحقيقة نؤمن : و الإيمان يشمل الإعتقاد و الثقة والإقتناع القلبي والتسليم الكامل عقلاً وقلبًا .وقد عرّفه القديس بولس الرسول بأنه الثقة بما يرجى، و الإيقان بأمور لا ترى" (عب ١١: ١)- فنحن نعلن أن ما نؤمن به هو حقيقة ما في الكتب و ليس خرافات مصنعة كما قال الرسول بطرس " **لأننا لم نتبع خرافات مصنعة** " ٢بط ١:١٦

بإله واحد : إننا نؤمن بالثالوث القدوس، ومع ذلك نؤمن بإله واحد. وحينما نقول "باسم الأب والابن والروح القدس، نقول بعدها "إلهٌ واحد آمين "والإيمان بإله واحد، هو في أول وصية من الوصايا العشر، إذ يقول الرب " أنا الرب إلهك.. لا تكن لك آلهة أخرى أمامي" (خر٣:٢٠)

<u>الله الآب :</u> هنا يبدأ قانون الإيمان في التحدث عن كل أقنوم على حدة من الثلاثة أقانيم للثالوث القدوس. ويبدأ بالله الآب.

الله الآب، هو آب في الثالوث القدوس، وهو أب لكل المؤمنين به.

هو الذات الإلهية الذي لم يره أحد. فقد ورد في (يو١: ١٨) "الله لم يره أحد قط. الابن الوحيد الذي في حضن الآب هو خبّر"، أي أعطى خبرًا عنه. فنحن لا نرى الآب، إنما نراه في ابنه الذي تجسد وصار في الهيئة كإنسان في شبه الناس (في ٢: ٧، ٨) ولذلك فإن كل الظهورات في العهد القديم، كانت للإبن. لأن الآب لم يره أحد قط .

<u>ضابط الكل :</u> أي أنه يضبط كل الكائنات. لا يخرج شيء عن رقابته و عن تدبيره. و عبارة (الكل) تشمل السمائيين و الأرضيين، سواء كانت الكائنات العاقلة أو الجامدة ، الكل تحت ضبطه . كما تشمل أيضا الملائكة و الشياطين .

<u>خالق السماء و الارض :</u> كلمة (خالق) هى صفة لله وحده . و تعني أنه يوجِد المخلوقات من العدم ، من اللاموجود .

السماء في اللغة هى كل ما يسمو، أي ما يرتفع . و قد أطلقت اصطلاحا علي أعلى ما ترتفع إليه أبصارنا..

تعني أنه خلق السماء و كل الملائكة و الأجناد السماوية، و كل صفوفها و طبقاتها و طغماتها.. الملائكة، و رؤساء الملائكة، و الأرباب و العروش و السلاطين" (كو١: ١٦ . (والشاروبيم و السارافيم و كل الجمع غير المحصي الذي للقوات السمائية. (و خلق الأرض) تعني أيضا كل من و ما عليها .

<u>ما يُري و ما لايُري :</u>عبارة "ما يُرى" سهلة الفهم . فماذا تعني عبارة ما لا يرى" ؟

المقصود بعبارة ما لا يرى، الذي لا يرى بواسطتنا نحن، بحواسنا البشرية . ذلك لأن حواسنا البشرية ترى المادة فقط أما ما يخرج عن نطاق المادة فلا نراه .

<u>نؤمن برب واحد يسوع المسيح :</u> و يبدأ هنا الكلام عن الإبن.

كلمة رب معناها سيد، و معناها إله، مثلما نقول في صلواتنا يا رب بمعني يا الله.. وقد استخدمت كلمة رب في قانون الإيمان بمعني إله .و السيد المسيح أطلقت عليه كلمة (رب) ، في الإنجيل المقدس بتعبير يدل علي لاهوته .

كلمه يسوع معناها مخلص . وقد قيل في البشارة بميلاده " و تدعو إسمه يسوع ، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم " مت١:٢١ أما كلمه المسيح فتعني رسالته باعتباره ملكاً و كاهناً و نبياً . و قد ورد عنه في نبوءة أشعياء " روح السيد الرب عليَ. لأن الرب مسحني لأبشر المساكين. أرسلني لأعصب منكسري القلوب. لأنادى للمسبيين بالعتق وللمأسورين بالإطلاق" (أش ٦١: ١) .

<u>إبن الله الوحيد :</u> عبارة (الوحيد) لتمييزه عن بنوتنا نحن لله . فهو الوحيد الذي هو إبن الله من نفس طبيعته و جوهره و لاهوته . و (الوحيد) تعني الوحيد الجنس الذي ليس لجنسه شبيه في السماء و لا علي الأرض (لاهوت كامل وناسوت كامل) .

<u>المولود من الآب قبل كل الدهور :</u> نقول إنه قال لليهود ".. قبل أن يكون إبراهيم، أنا كائن" (يو ٨ :٥٦). فهو لاهوتيًا كان قبل إبراهيم من جهة الزمن. ومع أنه قد قيل عنه بالجسد إنه ابن إبراهيم بن داود"، إلا إنه قال "**<u>أنا أصل</u>** وذرية **<u>داود</u>**" (رؤ ٢٢: ١٦). فهو **<u>أصله من جهة لاهوته</u>**. وهو ذريته من جهة الناسوت.. إذن لاهوتيا كان قبله. بل أنه قال للآب في مناجاته معه التي سجلت في (يو ١٧): " مجدني أنت أيها الآب عند ذاتك ، بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم" (يو ١٧: ٥) و هذه العبارة طبعاً ليس لها أي علاقة بالمادة و الجسد – فهي ولادة الفكر من العقل و ......

<u>نور من نور :</u> نور بالمعني اللاهوتي، و ليس بالمعني المادي . إذن الآب نور. و الإبن المولود منه نور من نور . هكذا السيد المسيح هو "النور الحقيقي الذي يُنير كل إنسان" (يو ١: ٩) . أما نحن فنصير نوراً بقدر ما نأخذ منه ...

<u>إله حق من إله حق :</u> إله حق، أي له طبيعة الله بالحق. و ليس مثل الذين دعوا آلهة بمعني سادة ، وليسوا هم آلهة بالحقيقة . و لكن السيد المسيح هو إله حق ، أي له كل صفات الألوهية:فهو أزلي ، خالق، قادر علي كل شيء، موجود في كل مكان، غير محدود.. فاحص القلوب والكلى، قدوس، رب الأرباب، غافر الخطايا.. إلي آخر كل تلك **<u>الصفات الخاصة بالله وحده</u>**...أي أنه إله حق، مولود من

الآب الذي هو أيضًا إله حق. فكلًا من الآب والإبن أقنوم لله الحقيقيي الذي له كل صفات الألوهية ، و كل قدراتها ، و كل المجد و القدرة .

مولود غير مخلوق : السيد المسيح - كما قال القديس أوغسطينوس- له ميلادان: ميلاد أزلي من أب بغير أم ، قبل كل الدهور. و ميلاد آخر في ملء الزمان من أم بغير أب . هو مولود من الآب ، غير مخلوق ، إذ أن له ميلاد أزليًا "لا بداءة أيام له، و لا نهاية حياة " (عب٧: ٣). و مادامت ليست له بداية أيام ، إذن هو غير مخلوق . لأن كل مخلوق له بداية ، و هي يوم خلقه .

هنا قانون الإيمان يُعطي التعليم السليم، الذي هو ضد تعليم الأريوسيين. إنه مولود من الآب كما يولد الفكر من العقل، وكما يولد الشعاع من الشمس .

مساو للآب (واحد مع الآب) في الجوهر : إنه رد علي الأريوسية التي لم تفهم معني قول الرب " أبي أعظم مني " (يو ١٤: ٢٨). فالآب ليس أعظم من الإبن في الجوهر، لأن الإبن له نفس طبيعة الآب ، ونفس جوهره و نفس لاهوته : فهو مساوٍ له في كل شيء. ولكن عبارة " أبي أعظم مني " قيلت عن حالة إخلاء الذات في التجسد .

الذي به كان كل شئ : هنا يتحدث قانون الإيمان عن الإبن كخالق، خلق كل شيء كما ورد في إنجيل يوحنا : " كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان " (يو ١: ٣) . و أيضا كما ورد في الرسالة إلي كولوسي " الكل به وله قد خُلق " (كو ١: ١٦) و هنا نسأل: من خلق العالم؟ أهو الآب أم الابن؟ و نجيب: الآب خلق كل شيء بالإبن.

هذا الذي من أجلنا نحن البشر، و من أجل خلاصنا نزل من السماء : كان العمل الأساسي للسيد الرب في تجسده ، هو الخلاص و الفداء. فنزل من السماء من أجلنا و من أجل خلاصنا . فهو نزل من السماء إلي الأرض، و إستمر باقيًا في السماء، لأنه موجود في كل مكان ، و لا يخلو منه مكان - نزل أي تنازل "أخذ شكل العبد، وصار في الهيئة كإنسان، و وضع ذاته حتى الموت موت الصليب" في٢:٧ وعبارة (نزل من السماء) تعني لنا، بصورة مرئية ، في الجسد . كما قال الرسول" عظيم هو سر التقوى، الله ظهر في الجسد.." ١ تي ٣: ١٦. وهكذا غير المرئي صار مرئيًا .

وتجسد من الروح القدس و من مريم العذراء : كلمة (تجسد) تعني أنه أخذ جسداً. و بالقبطية أخذ جسدًا.. أي إتحد بهذا الجسد . إتحدت به الطبيعة اللاهوتية. و لكن كيف أخذ هذا الجسد؟ من أي

مصدر؟ لذلك قيل بعد ذلك: من الروح القدس و من مريم العذراء - فالعذراء وحدها ما كان ممكنا أن تلد طفلاً "وهي لا تعرف رجلاً " (لو ١: ٣٤). لذلك قال لها الملاك مفسراً الأمر "الروح القدس يحل عليك، و قوة العلي تظللك " (لو ١: ٣٥) - حلول الروح القدس في بطنها، كان حلولًا أقنوميًا.

إنها حالة إستثنائية. فالبشر لا يحل عليهم الروح القدس حلول أقنوميًا. و قد حل الروح القدس علي مريم العذراء لسببين : أولًا لكي يكون في بطنها جسد المسيح بدون زرع بشر . و ثانياً لكي يقدس مستودعها ، بحيث أن المولود منها لا يرث الخطية الأصلية . و هكذا صار حبلها بالسيد المسيح حبلاً بلا دنس .

و تأنس : صار إنسانًا كاملًا ، له طبيعة ناسوتية كاملة (بلا خطية) .

وصلب عنا علي عهد بيلاطس البنطي : عبارة "صلب عنا" تعني نيابة عنا أو بدلًا منا . و هكذا كان المسيح : ذبيحة خطية و ذبيحة إثم، و قدس أقداس فيما يحمل خطايا العالم، و كان رائحة سرور للرب .

" علي عهد بيلاطس البنطي " إنها حادثة تاريخية، أراد قانون الإيمان أن يثبت زمنها أيضاً من الناحية التاريخية بالضبط، في عهد أي والٍ من ولاة الرومان .

تألم : لئلا يظن البعض أن اتحاد اللاهوت بالناسوت في السيد المسيح قد حمي الناسوت من الألم !! و هنا تكون مسألة الصلب شكلية بحتة ! و لا يكون المسيح قد دفع ثمن الخطية للعدل الإلهي حاشا !! إن آلام الصلب حقيقة ثابتة . و عنها تنبأ إشعياء النبي فقال: "رجل أوجاع و مختبر الحزن .. أحزاننا حملها ، و أوجاعنا تحملها. و نحن حسبناه مصابًا و مضروبًا من الله و مذلولًا. و هو **مجروح لأجل معاصينا** ، مسحوق **لأجل آثامنا** .. أما الرب فَسُرَّ أن يسحقه بالحزن ، أن جعل نفسه ذبيحة إثم " (أش ٥٣: ٣-١٠).

و قبر : أي وضع في قبر. هذا هو الذي حدث بعد أن كفنه يوسف الرامي ونيقوديموس . و مدة قبره ثلاث أيام أولاً لإتمام النبوات و ثانياً لتأكيد موته .

وقام من الأموات في اليوم الثالث، كما في الكتب : إن قيامة المسيح تختلف عن كل شخص آخر عاد إلي الحياة في الأمور الآتية:

١ - إن السيد المسيح قد قام بذاته، ولم يقمه أحد.

٢ - هو الوحيد الذي قام بجسد ممجد.

٣ - السيد المسيح هو الوحيد الذي قام قيامة لا موت بعدها.

٤- وكانت قيامة المسيح تدل علي قوته وانتصاره . وبشرى لنا بأنه سيقيمنا معه . و كانت قيامة الرب في اليوم الثالث تطابق الرمز في سفر يونان : وهكذا عندما طلب اليهود منه آية، بعد آيات كثيرة صنعها، قال لهم موبخًا "جيل شرير وفاسق يطلب آية، و لا تعطي له آية إلا آية يونان النبي. لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام و ثلاث ليال" (مت ١٢: ٣٩، ٤٠). مشيرًا بهذا إلي موته، و قيامته في اليوم الثالث.

وصعد إلي السموات : المقصود طبعًا أنه صعد بالجسد . ذلك لأن اللاهوت لا يصعد و لا ينزل . اللاهوت موجود في كل مكان في آن واحد .

وجلس عن يمين الآب : أي أن السيد المسيح عندما صعد إلي السماء، استقر في مكانته الأولي قبل التجسد أي القوة والمجد والكرامة و العظمة و البهاء كما كان في البدء. و ورد أيضاً بنفس المعني في الكتاب المقدس في عدة مواضع (يمين القوة – يمينه – يمين العظمة – يمين الآب – يمين أبيه) .

وأيضًا يأتي في مجده ليدين الأحياء والأموات : يأتي في مجد طبيعته الإلهية ، و ليس في مجد جديد يمنح له . بل في المجد الذي كان له قبل كون العالم - المجد الذي أخلي ذاته منه حينما تجسد كإنسان و ولد في مزود . ثم عاد فأسترده حينما صعد إلي السماء وجلس عن يمين الآب . و واضح هنا أن مجيئه الثاني هو مجيء للدينونة .كما جاء في الإنجيل (مت٢٥:٣١-٣٢).

الذي ليس لملكه إنقضاء : و في ذلك تقول نبوءة دانيال النبي "سلطانه سلطان أبدى ما لن يزول. وملكوته ما لا ينقرض" (دا ٧: ١٤). و عن هذا الملكوت الذي ليس له إنقضاء ، قال الملاك جبرائيل حينما بشر القديسة العذراء بميلاده "يملك علي بيت يعقوب إلي الأبد. ولا يكون لملكه نهاية" (لو ١: ٣٣) . ملكوته روحي، و ليس ملكوتًا أرضيًا محددًا بزمن!!

نعم نؤمن بالروح القدس : نؤمن أن الله حي، وهو حي بروحه . فالروح القدس هو روح الله، روح الآب، وروح الإبن .

الرب المحيي : المعروف أن الروح القدس هو مصدر الحياة . إذن فهو المحيي .

المنبثق من الآب : و هذا واضح من قول الرب عن الروح القدس "روح الحق الذي من عند الآب ينبثق " (يو ١٥: ٢٦). و هذا يعني أن أزليته من نفس أزلية الآب .

نسجد له و نمجده مع الآب و الإبن : نسجد له سجود العبادة ، السجود اللائق به . لكونه روح الله أي أنه الأقنوم الثالث القدوس المتساوي . ونمجده مع الآب والإبن بنفس المساواة . وهكذا نقول في صلواتنا "المجد للآب و الإبن والروح القدس الثالوث القدوس المساوي". ونبدأ صلواتنا بعبارة بإسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد آمين ".

الناطق في الانبياء : وهذا واضح من قول القديس بطرس الرسول:" لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان. بل تكلم أناس الله القديسون، **مسوقين من الروح القدس**" (٢بط ١: ٢١).

وبكنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية : كلمة (كنيسة) تدل علي ثلاثة أمور وهي:

أ- مبني الكنيسة.

ب- جماعة المؤمنين.

ج- الرئاسة الكنسيّة أو رجال الكهنوت.

و المعني هنا يأتي بمعني الإيمان (جماعة المؤمنين) الواحد .

" واحدة " أي أنها كنيسة واحدة في الإيمان، في العقيدة . واحدة في الفكر و التعليم و واحدة في الروحانية . " مقدسة " إنها كنيسة مقدسة بدم المسيح . "جامعة " أي تجمع كل المؤمنين ، في وحدة الإيمان. و كلمة " رسولية " تدل علي معنيين : أنها كنيسة أسسها الرسل . و أنها كنيسة تسير حسب تعاليم الآباء الرسل ، و لا تعارضها . و في ذلك قال الرسول" مبنيين علي أساس الرسل و الأنبياء، و يسوع المسيح نفسه هو حجر الزاوية " أف ٢: ٢٠

و نعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا : لأن المعمودية، هي موت مع المسيح و قيامة معه . كما يقول الرسول " مدفونين معه في المعمودية التي فيها أقمتم أيضًا معه " (كو ٢: ١٢) . في هذا الدفن يكون إنساننا القديم قد صلب مع الرب و مات (رو ٦:٦) . و يشرح الرسول هذا الأمر فيقول: " فدفنا معه بالمعمودية للموت. حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب، هكذا نسلك نحن أيضًا في جدة الحياة. لأنه إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته ، نصير أيضًا بقيامته" (رو ٦: ٤، ٥) فالمعمودية

موت و ميلاد: موت للإنسان العتيق، و ميلاد إنسان جديد علي شبه المسيح. هي ميلاد من الماء و الروح (يو ٣: ٥) .

و ننتظر قيامة الأموات : إننا نؤمن بقيامة جميع الأموات : الأبرار و الأشرار. حسبما ورد في إنجيل يوحنا " تأتي ساعة يسمع فيها جميع الذين في القبور صوته. فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلي قيامة الحياة، والذين فعلوا السيئات إلي قيامة الدينونة " (يو ٥: ٢٨، ٢٩).

و حياة الدهر الآتي : و حياة الدهر الآتي، هي حياة النعيم الأبدي للأبرار في السماء يعيشون هناك كملائكة الله في السماء (مت ٢٢: ٣) **و سيكون الله هو نعيمهم وفرحهم** " وهم سينظرون وجهه و إسمه على جباههم ولا يكون ليل هناك و لا يحتاجون إلى سراج أو نور شمس لأن الرب الإله ينير عليهم وهم سيملكون إلى أبد الآبدين " (رؤ ٢٢: ٤، ٥) . قال القديس بولس الرسول "أننا ننظر الآن في مرآة في لغز لكن حينئذ وجهًا لوجه. الآن أعرف بعض المعرفة. و لكن حينئذ سأعرف كما عُرفت " (١كو ١٣: ١٢) . **آمين.**

تعليق عام على الكتاب

نشكر الله الخالق القدوس الصالح كلى الصلاح وحده لا شريك له إذْ أعطانا نعمة إلهية وغيرة مقدسة لهدف مقدس وإستخدم ضعف خدامه لإخراج هذا الكتاب الذى بين أيديكم **أحباءنا-** ونقصدها من كل القلب **-أحباءنا-** والله المحب الأمين شاهد على ما نقول - أخوتنا أحباءنا المسلمين - لآن محبة الله ألهبت قلوبنا أن نسعى ونعمل من أجل نجاتكم وخلاص نفوسكم من عبودية الشيطان وفوزكم بالحياة الأبدية المفرطة السعادة فى حضرة **الله الحق الذى يريد أن الجميع يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون** ولا يشاء **إطلاقاً ضلال أو هلاك أى إنسان** مهما كان لآن جميع الناس هم خليقته التى أحبها إلى المنتهَى بدون أى تفرقة – آمين ..... وبعد .

فى هذا الكتاب دَخَلْنا – قدر المستطاع **إلى أعماق** الكثير جدا من المعتقدات الإسلامية من واقع الكتب العلمية السُّنية التى هى **عمدة الدين الإسلامى** والتى على رأسها القرآن وتفاسيره وكُتُب علومه – والتى يعتمد عليها كلياً كل المسلمين السُّنة بكل طوائفهم وعلى رأسهم أعلى مؤسسة إسلامية فى العالم وهى مؤسسة الأزهر- فهذه الكتب هى ما يستقى منها المسلم عقيدته ومنهج حياته كلها قديماً منذ ما يقرب من ١٤٠٠ سنة وحتى اليوم – فالمسلم إمَّا أن يكون **مسلماً حقيقياً** ملتزم بكل هذه التعاليم الواردة فى القرآن بتفاسيره وبكل ما قاله وفعله وعلَّمه محمد و إمَّا أن يكون **مسلماً إسمياً** فقط لا حقيقةً إنْ لم يؤمن **ويفعل** كل ما جاء وعمل به محمد والصحابة إذْ أن القرآن نفسه يقول (وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فإنتهوا) نقول هذا لألاَّ يقول البعض من أخوتنا المسلمين إننا **مسلمون معتدلون** نحب أن نفعل كذا وكذا ولا نفعل كذا وكذا – فهذه يا أخوتى **خدعة شيطانية** أخرى لأنه حقيقة **لا يوجد إسلامياً** ما يُسمَّى **بالمعتدلين** فمن ينادى ويتبنى هذا الفكر إما أنه **يجهل حقيقة الإسلام** أو أنه يعرف ولكنه يقصد أن **يتجاهل** هذه الحقائق **دافناً رأسه كالنعامة** ظناً أنه بذلك سيرتاح البال ويَسكُت ضميره ولكن هيهات للإنسان السَّوى العاقل صاحب الضمير الصالح الحى والأخلاق السامية والأفكار المستنيرة أن يسكُن ويَسكُت ضميره أمام الحقيقة الغائبة والمسكوت عنها حتى وإن طال زمانها.

ففى هذا الكتاب يا أخوتنا – **بعد القراءة بتدقيق** – تأكدنا أن ما كان يحسبه الأخوة المسلمين (الطيبين) أنه من ثوابت الدين وأصوله بأن الإسلام هو دين السماحة والتقوى والعفة وإحترام الآخر وهو دين

التوحيد و......و....... إلخ من هذه العبارات والكلمات التى هى **مجرد كلمات رنَّانة فقط** خالية من مضمونها – نقول تأكدنا – أن حقيقة **الدين الإسلامى** بجملته هو **عكس ماكان فى ذهن الغالبية العظمى** من الأخوة المسلمين – لماذا ؟ لأننا وجدنا الآتى **ومن المراجع الإسلامية نفسها:**

١- إن الإسلام **ليس دين التوحيد** بل هو **دين الشِرْك** لأنه يشرك محمد بالله .

٢- أن القرآن ليس هو كتاب الله الحقيقى الخالق ولكن كتاب بَشَرى **شيطانى** لأنه وقع فيه التحريف بكل معانيه فحتى بحسب ما قاله كاتبه نفسه يكون **من عند غير الله** إذْ قال (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان **من عند غير الله** لوجدوا فيه إختلافاً كثيراً) – وحقاً وجدنا **الكثير جداً** إذن ليس هو كتاب الله بحسب حُكْم محمد نفسه!!!!!!

٣- أن القرآن **ليس معجزة بل هو عاجز** لأنه يحتوى على أخطاء لُغوية ونحوية لا حصر لها .

٤- أن القرآن **من عند غير الله** لأنه ملئ أيضاً بالأخطاء التاريخية والعلمية .

٥- أن الإسلام **من عند غير الله** لأنه يُكْرِه الناس على: إمَّا إعتناقه أو قتلهم وإذلالهم سواء كانوا أصلاً غير مسلمين أو تركوا الإسلام بعد إكتشافهم بطلانه بجدارة .

٦- أن الإسلام **لم يلغى الرق وإستعباد الناس** بل **يشجع عليه** بنصوص قرآنية شيطانية (ملك اليمين) سواء بالشراء أو السبى وهذه النصوص لا تدخل حتى تحت ما يُسمَى بالمنسوخ . لهذا فالإسلام **من عند غير الله** .

٧- أن الإسلام **من عند غير الله** لأنه إنتشر بالسيف والإرهاب وليس بالترحاب والدليل أن محمد وعصابته قاموا بأكثر من (٨٠) ثمانين غزوة وسرية . وأحياناً كان يُغرى البعض ويشترى إسلامهم بالمال (المؤلفة قلوبهم) .

٨- أن الإسلام **من عند غير الله** لأنه دين القسوة واللا رحمة لمن لا يرضخ تحت نيره وهذا واضح جداً فى (باب القسوة والعنف......) .

٩- أن الإسلام **من عند غير الله** لأن تعاليمه تعاليم الإباحية والتحريض على كل ماهو مُخْزِى هنا على الأرض والمصيبة بل والكارثة الكبرى أيضاً فى تلك الجنة المزعومة .

١٠- أن الإسلام **من عند غير الله** لأنه أهان المرأة وحَطَّ من مكانتها إلى درجة تشبيهها بالكلب والحمار والناقة والبقرة ....

١١- أن الإسلام **من عند غير الله** لأن طقوسه **طقوس وثنية** ليس لله الحقيقى بها علاقة .

١٢- أن الإسلام **من عند غير الله** فهو من عند محمد وشيطانه – فقد قرأنا هذا بوضوح الشمس وبكثرة فى (باب الوَحْى ......) .

١٣- أن الإسلام **من عند غير الله** لأننا قرأنا فى (باب القضاء والقدر) أنه يتَّهم الله (وحاشا) أنه حتَّم وقضى على الإنسان بالشر والخطية والمعصية وأنه الخالق لهذه جميعاً فهذه العقيدة ياأحباب من أعظم الكوارث التى فى الإسلام .

وبناءاً على كل هذه الحقائق تبيَّن لنا جميعاً أن الإسلام – ولا أقول المسلمين – بل **الدين الإسلامى نفسه** لا يمكن **ومستحيل أن يكون من عند الله ولا محمد نبى حقيقى من عند الله** – لأنك أخى المسلم ببساطة شديدة عندما تضع لنفسك معيار ومقياس سليم لتَزِن وتعرف وتُميِّز به هل هذا كله من عند الله أو من عند غير الله – فعليك أن تفهم وتعى جيداً أن المعيار هو أن **الله قدوس** أى أنه كلى الصلاح والخير والمحبة والنقاء **وكل ماهو حسن ونافع فقط** وأنه **مُنزَّه عن كل نقص تماماً** وكل ماهو سلبى مثل البُغضة – الضرر – الضلال – الخداع – الكذب – النفاق – الدنس – وما إلى ذلك من كل هذه النقائص والعيوب التى تعيب حتى الإنسان ويستحى ويستنكف منها ذوى الأخلاق الحميدة – نقول لحضرتك عندما تضع أمامك هذا المقياس الثابت الغير متغير – وبضمير صالح غير مريض **وبمواجهة حقيقية للحقيقة دون أى تجميل** ستصل بسهولة إلى إكتشاف ما قلناه سابقاً أن الدين الإسلامى ومحمد لا يمكن بأى حال من الأحوال أن يكونا لهما أى صلة **بالله الحقيقى** القدوس الخالق – الذى تكلَّمنا عنه – وربما رغم كل هذه الحقائق الواضحة يتبادر لذهن البعض بعض الأمور التى بسببها يَظلُّوا فى خداع مثل :

١- إن كان من عند غير الله فماذا عن الكلمات والآيات الطيبة التى بالقرآن وماذا عن الكلمات التى تذم الشيطان وأعوانه **؟!**

٢- وماذا عن كل هذه الأعداد التى تعتنق الإسلام **؟!**

٣- وماذا عن عُمْر الإسلام الذى تخطَّى ال ١٤٠٠ سنة **؟!**

أقول لك:

١- عن هذه العبارات الحسنة الجيدة فى القرآن فإمَّا أنك ستجد لها أصل فى **الكتاب المقدس** – أى أنها **مسروقة منه** ولكن (بصيَغ أخرى) هذا عن بعض ما جاء بالقرآن و أيضاً أسوق لك هذا المثل لتفهم ما أقول :

عندما يريد أحد أن يؤذيك فهل سيقدم لك السُّم مباشرة فى إناء أم أنه سيخدعك بأن يضع هذا السُّم فى وعاء به عسل حتى يخفى هذا الفتَّاك ويظهر الوعاء وكأنه مليئ بالعسل فقط ؟!!!!!!

- أرجوأن تكون قد فهمت المقصود –

٢- أما عن عدد معتنقى الإسلام فأقول لك أخى الحبيب :

هل تريد أن تقول أنه مادام هناك هذا العدد (حوالى ١,٥ مليار مسلم) فهذا دليل كافٍ على صحة الدين الإسلامى – أقول لك وبنفس **المنطق (المغلوط)** – لأنه حقاً مغلوط ولكنى أكلمك بنفس ما تُفكِّر به حتى تفهم أنه منطق غير سليم وما رأيك أن عدد المسيحيين فى العالم يتراوح بين (٢,٧ إلى ٣ مليار) أى أنهم ضعف المسلمين تقريباً فبنفس منطقك وحده هل تكون المسيحية هى العقيدة الصحيحه ؟!!!!(رغم أننى لا أوافقك على هذا المنطق)!!!!!!!!!!!!!!

٣- وأما عن طول زمن الديانة الإسلامية أنه دليل على صحة الإسلام فأقول لك أن هذا أيضاً هو **نفس المنطق المغلوط** السابق لأننى أقول : فهل بهذا المقياس فقط أيضاً تكون المسيحية هى العقيدة الصحيحة لأنها أقدم من الإسلام بأكثر من ٦٠٠ سنة وماذا تقول عن الديانات الأقدم حتى من المسيحية ؟!!!! أخى الحبيب هذه أفكار غير سليمة يحاول الشيطان أن يخدعك بها ليلهيك عن **أن تُفكِّر وتبحث بطريقة صحيحة عن الحق الإلهى .** لأنه كما أن شغل الله الشاغل هو هداية البشر جميعاً (لأنه هو الصالح الصلاح المطلق) هكذا أيضاً شغل الشيطان الشاغل هو غواية وضلال أكبر قدر من البشر – لأنه كما يقول الكتاب المقدس عنه أنه (عدو الخير) – أخى الحبيب لقد قرأنا القرآن (بإتقان وفهم) وتمعَّنَّا فيه **مرات ومرات كثيرة** وفى كل مرة أقول متعجباً بل ومندهشاً – (أمام الله أقول الصدق) - كيف يؤمن أخوتنا المسلمين بهذا الكتاب ؟!!!!! وبعد التأمُّل والتفكُّر أَصِلْ إلى إجابة تغطِّى النسبة الأكبر من السؤال وهى أن المسلم يغلق على نفسه فى قوقعة القرآن معتقداً أن فيه كل الهدى والنور **ولا يعطى نفسه فرصة فى قراءة الإنجيل** ولو من باب المعرفة ليتعرَّف على النور الحقيقى والهداية الحقيقة وقمة التعاليم السامية وكنز الفداء المجَّانى ولهذا فهو يعيش فى عمق الظلام معتقداً أنه النور وفى نفس الوقت يحرِم نفسه من النور الحقيقى .

أخى الحبيب (غالبية المسلمين) هم ناس **تائهين** لأنهم **أولاً** :

لا يعرفون **حقيقة المسيحية -** لأن معلوماتهم عن المسيحية والمسيحيين يستقونها من الكتب الإسلامية وشيوخ الإسلام وهى **معلومات مغلوطة** تماماً بل كاذبة مُدَلَّسة **حتى من نبى الإسلام نفسه** (كما وضحنا

فى هذا الكتاب) – فلكى تعرف حقيقة المسيحية عليك أن تقرأ من الكتب المسيحية نفسها وعلى رأسها إنجيل الله القدوس – كما نفعل نحن عندما نريد أن نعرف حقيقة الإسلام نرجع إلى القرآن بتفاسيره وحياة نبى الإسلام وكل سنَّته وما قَدَّمه علماء الإسلام – **وثانياً** : لأنهم أيضاً (وللأسف الشديد) **لا يعرفون حقيقة الدين الإسلامى ومَن هو محمد** على حقيقته من واقع القرآن بتفاسيره (كما قلنا) ومن واقع مراجع أئمة **علماء الإسلام قديماً** (الذين نقلوا لنا الصورة الحقيقية للإسلام ونبيه) لهذا قلت أن غالبية أخوتنا المسلمين مساكين تائهين لا يعلمون حقيقة هذا الدين أو ذاك (الدين) **!!!!** أليست هذه هى الحقيقة **؟!!!**

أخى الحبيب لا تُراوِغ ليس الأمر كما يظُنَّه البعض أنه غالب ومغلوب أو حماس عاطفى لعقيدة ضد عقيدة أو أن ما نقدمه هدفه إفحام أخوتنا بالحُجَّة والبرهان أو أن ذلك يمس الكرامة أو يجرح المشاعر أو.... أو..... إلخ أقول لك كلام الصدق والإخلاص (أمام الله) ليس الأمر هكذا على الإطلاق ولكن كل ما فى الموضوع أننا **نهدف إلى هدف** ليس هناك ماهو أَسْمَى منه وهو **خلاص نفسك** وفوزك بالنعيم الأبدى – لأن **الأمر هو أخطر وأهم ما فى حياة الإنسان** لأنه إما مصير سعادة لا نهائى أو **مصير عذاب لا نهائى** فالأمر فى منتهى الخطورة ولا يحتمل أن يضع الإنسان هذا المصير موضع الشك والمخاطرة بل **لابد أن يكون موضع الثبات واليقين مهما كانت المصاعب** المواجِهة كَمَّاً وكيفاً – ونقطة هامة جداً جداً أَوَد أن أقولها بل تَلِحْ علىَّ إلحاحاً أن أخبرك بها لأنها ستفيدك جداً فى البحث عن الحق الإلهى وهى محتويات القرآن – فكما قلنا سابقاً أننا قرأنا القرآن **مَّرات كثيرة** وبفهم تام لمحتوياته فضلاً عن كُتُب تفاسيره وعلومه التى توضح كل شئ تقريباً فخرجنا **بإستنتاج غاية فى الأهمية** وهو أن القرآن بجملته عبارة عن (بغَض النظر عن هذا الترتيب) :

١- نصوص جيدة لها أصلها فى الكتاب المقدس ولكنها صيغت بأسلوب وكلمات أخرى (وهذا هو العسل الذى ضَرَبتُ به المثل سالفاً) .

٢- نصوص أخرى أصلها من الكتاب المقدس أيضاً ولكنها **مختلطة بأساطير وخرافات** مأخوذة (أحياناً حرفياً) من كتب أساطير وخرافات يهودية .

٣- قصص أساطير وخرافات من الديانات الوثنية الباطلة الأخرى .

٤- نصوص خاصة بحياة محمد فقط لا يستفيد من سَرْدَها الناس – وهى **تشير بقوة** أن قائلها هو محمد بنفسيته المضطَّربة النرجسية وليس الله .

٥- نصوص وتعاليم متناقضة تماماً فى جوهرها ولا يمكن لعاقل أن يقبل أن قائلها (الله القدوس) مثل نصوص المسالمة وضدها تماماً نصوص القتل والقتال والإكراه .

٦- **نصوص متكررة تكرار مُمِلْ جداً** يصل أحياناً هذا التكرار إلى (بضع وعشرين مرة) للقصة الواحدة وهذا فى حد ذاته يَدُل **دلالة قاطعة** على عدم خروجها من الله القدوس – ويدل أيضاً على **الفراغ الروحى** لكاتب القرآن .

٧- نصوص مُخزية فاشلة مُخرِّبة للنفس التى تتَّبعِها .

٨- القرآن **فى جملته** عبارة عن كلمات أقرب إلى **الشِعْر** والكثير منها عبارة عن توافق كلمات لها أسلوب السَّجْعَ والقافية – وأعتقد أن هذا أحد أهم الخِدَع الشيطانية التى خدع بها محمد وشيطانه أخوتنا المسلمين .

ومن كل هذه النقط نستنتج أننا لو إفترضنا تنحِّى النصوص الجيدة التى أشرنا إليها أنها (مأخوذة من الكتاب المقدس) (أى رقم ١ فقط) لَوَجدنا أن بقية القرآن غير نافعة لأى زمان أو مكان بل وضارة جداً ولا تَرقَى أن تكون حتى من كتابات إنسان سوِى متعقِّل .

أخيراً

أخوتنا الأحباء نحن مشفقون عليكم جداً لأنكم (وسامحونا) مُغَيبين وتحرمون أنفسكم من غنى مجد الله ودَسَم الروح الذى فى إنجيل الله القدوس المليئ بالنعمة والمحبة المعلنة لنا نحن البشر (جميعاً) إذْ أحب الله العالم إلى المنتهى إلى موت المسيح فداءً عن كل من يقبل هذه النعمة المجانية – نُصَلِّى أن يكون هذا العمل المتواضع سبب صحوة وإنتفاضة من غفلة ونوم دام طويلاً فى قبضة الشيطان – لكن الله أمين فى محبته إلى النهاية .

من فضلك واجه الحقيقة ولو كانت مُرَّه

لتصل للحق الإلهى الذى ليس بأحد غيره الخلاص . آمين